









٧٩٦



من غير توقيف وتوقيف من اهل هذه الطريقة وعلى الحقيقة اين زنده دلان نگاه بر روش حضرت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم و بر روش صحابه كرام او و تابعين و تبع تابعين و سلف صالحين رضي الله عنهم
 اجمعين حسن اقتداء باخبار و صدق اقتفاء آثار لازمه روش ايشانست و پيچين صدق التجا
 بحضرت و تاب جل ذكره و ايا ما حيسن اعتصام على الدوام بفضل الهى و فيض مناسبى طريقه ايشان
 و لهما ايشان بوجدان محبت الهى از محبت دنيا و اعراض او اعراض كلى نموده است و در صورت اعتقاد
 صحيح و صحيح برايشان كشته و سابقه غنايت از نيت بخ سواد عباد و عرق نزاع و خلاف از دوا ايشان
 بر كشيده و دوا ايشان را محل نظر رحمت خود گردانیده چنانكه فرمود و لا يزالون محتضين لآمن رحم ربك
 و بابرین توفيق رفیق ايشان كشته تا منظر رحمت و شفقت در كانه خلائق نظر كردند و از عذاب عداوت
 و مخالفت نجات يافته و بتشریف لقب فرقه نايه شرف كشته چنانكه در حديث است تفترق امتى على
 ثلث و سبعين طره او فرقه كلمه في النار و قال في الهاديّة الا واحدة قالوا من ملى يا رسول الله قال صلى
 الله عليه وسلم الذين سمعوا على انا عليه واصحابى و سى السواد الاظم و امام ائمة الدين نادى دعاة
 المسلمين الامام الرفيع المقام حجة الاسلام ابو حامد محمد بن محمد بن احمد الغزالى قدس الله تعالى روحه و نور
 ضريحه در كتاب المنقذ من الضلال بعد از ذكر مبادئ احوال خود فرموده است و انكشف لى فى شان هذا الخلق
 امور لا يمكن احصاؤها و استقصاؤها و القدر الذى اذكره لينتفع به انى علمت يقيناً ان الصفة سم
 التاكيد لطريق الله تعالى خاصة و ان سيرتهم احسن السير و طريقهم اصوب الطرق و اخلاقهم ازكى
 الاخلاق بل لو جمع عقل العقلاء و حكمه الحكماء و علم الواقفين على اسرار الشيع من العلماء ليغيره و اشيا من
 سيرهم و اخلاقهم و بدلوه بما خوسر منه لم يجدوا اليه سبيلا فان جميع حركاتهم و سكناتهم فى طاعتهم و طاعتهم

مقبلة

مقبلة من مشكاة النبوة و ليس وراء النبوة على وجه الارض نور يتضارب و باجملة ما ذاق قول القايل
 فى طريقه اول شريطتها تطير القلب بالكلية عما سوى الله تعالى و مفتاح البحارى فيها مجرى التحريم من الصلوة
 استغراق القلب بذكر الله عز وجل و به آخرها بالاضافة الى ما يكاد يدخل تحت الاختيار و اكسير
 اولها و سى على التحقيق اول الطريقة و ما قيل ذلك كالمهله لك اليه و من اول الطريقة بتدلى لك
 و المشاهدات حتى انهم و سى فى يقظتهم يشاهدون الملائكة و ارواح الانبياء عليهم الصلوة و السلام و يسمعون
 منهم اصواتا و يقبسون منها فوائد ثم يترقى الحال من مشاهدة الصور و الامثال الى درجات نصيب عنها
 نطاق النطق فلا يكادول يعبر عنها الا شتم لفظه على خطا و صريح لا يمكن الاحتراز عنه و على كلمة
 ينتمى الامر الى قرب يكاد يتجمل من طائفة الحلول و طائفة الاتحاد و طائفة الوصول و كل ذلك خطا و قد
 يتناوبه الخطا فى كتاب المقصد الايسى فى شرح اسماء الحسنى ثم قال رحمه الله و باجملة من لم يرق منه
 شيئا بالذوق فليس يدرك من حقيقة النبوة الا الايسم و كرامات الاولياء على التحقيق بدييات الانبياء
 عليهم الصلوة و السلام و هذه حاله يتحقق بالذوق من ملك سيلها من لم يرق الذوق فليقتبل
 بالتسلع ان اكثر من اهل الذوق العجبة حتى نفهم ذلك بقرائن الاحوال يقينا فن جالسهم يتفاد
 منهم هذا الاعان فهم القوم لا يشفى جليهم و من لم يرق وجههم فليعلم امكان ذلك يتبينوا بشواهد البرهان
 على ما ذكرناه فى كتاب عجائب القلب من كتب الاحياء و التحقيق بالبرهان علم و ملايت عين تلك الحقا
 ذوق و القول بالسام و التجربة بحسن الظن ايمان فمذه ثلث درجات و وراء هؤلاء قوم جهال هم المنكرو
 لاصل ذلك المتعجبون من هذا الكلام يسمعون و يسبحون و يقولون العجب انهم كيف مهنون و فهم قال تعالى
 و منهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا الذين اوتوا العلم ما ذاقوا انفا اولئك الذين طبع الله

و آخرها كطه فى آخره

علی قلبهم واتبعوا مواسم والدین استوارا وسمی شیخ عارف عالم زاہد مجاہد
الشیخ قدوة اہل الطریقہ کاشف اسرار حقیقہ ابوالحسن علی بن عثمان بن ابی علی الغزالی رحمہ اللہ
 او ان سلطان طریقت و برہان حقیقت شیخ ابوسعید بن ابی الخیر فضل اللہ بن محمد المہدی است قدس اللہ
 روحہ و اقتدار و بزرگواری و در طریقت بزرگ او تا و شیخ عباد ابو الفضل محمد بن الحسن سرخسی است قدس
 اللہ تعالی روحہ در کتاب کشف سر المحجوب لارباب القلوب آورده است کہ چون بندہ را از حق سچا کشفی
 و نایابی بر آید و حال او قوی گردد و عبارت دست و پد و فضل و منزلی کند و سخن او منقول شود تا سمان
 در عبارت خود متعجب شود و عقول از ادراک آن بازمانند و اگر جمعی اعتراض آنرا بکلمات وی بنابر فہم معنی امر خارج
 حلول و اتحاد اعتراض آن معترضان بوسم و فہم ایشان باز کرد و نہ بدان معنی و حقیقت مقصود اہل بصیرت
 در ظاہر عبارت نیافریند و بدانند کہ ارباب احوال را امکان عبارت مطابقت مقصود من غیرت باشد
 و با آنچہ از ظاہر عبارت مفہوم شود واقفانکنند و اقتدا با آنچہ از ظاہر عبارت ایشان مفہوم شود تا سچا کشفی
 نظام مدی اللہ فوق ایہم شگافی شاید دسم در کتاب کشف المحجوب فرمودہ است موارا ہر کار با راستی
 موافقت نباشد پوستہ چیری بچوید از طریق اعوجاج تا اندران آویزد و نیز فرمودہ است در مکاری کہ عرض
 نفسانی آمد بر کہ خبر خود را بطریق مستقیم محل اعوجاج میل نماید و از دو پیر و نوب و یا عرضش را بیدانی
 اگر عرض نفس را بید ہلاک وی اندران بود و در دوزخ را کلید خبر حصول مراد نفس نیست و اگر عرض بزیاد
 نجات وی اندران بود و کلید بہشت بخرید نفس از اغراض نیست قال اللہ سبحانہ و تعالی
الہوی فان ابغی الی المادی اللہ و بعضی از کبری دین روح اللہ تعالی ارواحہم اجمعین نیز در معنی
 باین عبارت فرمودہ اند المعارف الکشفیہ استیحال التعمیر ما من غیر تبار فی عالم المتساطین بالجوہر و قال اللہ

دان کردا

دان کردا ملک المعارف و احتیاقی با حسن عبادہ و ارتقا اشارتہ و انما خطب بہذہ الکلمات قوم
 لایستلیم تبارہ الا لفاظ و ان کانت تشابہ غایت لثامہ عن درک احتیاقی المعانی و لا یقطع علیہم عالم الملک
 طریق الانفس بعالم الملکوت و نیز اہل معرفت کشف انداختہ دل بند و مشاہدہ کند یا بر سرکشوں کر و و کش شود
 بحقیقت عبارت از وی درست نیاید و علامت صحت مشاہدہ باطن و شہود سرخسیت از عبارت کمال
 پیمنایت را حد و نہایت را حد و نہایت بدید آوردن و احاطت کردن محال بود قال بعض الکبار رحمہم اللہ
 علامت تجلی الحق سبحانہ علی الاسرار ان لا یستند السرمایسلط علیہ التعمیر او یجوبہ الفہم من غیر افہم فہو
 خاطر استدلال لاناظر اجلال کذا فی التعریف از کہ مقصود و مشہود جز با صفا و صفات نشان توان داد
 و چون کہ رسد زبان گنگ شود و نیز خبر عارف و بلغا بہ عبارت کہ دانند و تواند از اوصاف نشان دهند
 عاقبت از بیان فرمودند و نہایت اوصاف رسانند و از پنجاست کہ منقولست از امیر المؤمنین علی رضا
 کہ فرمود من عرف اللہ سبحانہ کل لسانہ و نیز اہل معرفت کشف انداختہ مشاہدات و منازلات قلوب حیرت
 مکاشفات و مواجد اسرار و مشت است متحیر و مدوش از آنکہ دیر افتادہ است و سر وی آن مستغرق
 گشتہ چہ خبر دارد و چون خبر ندارد چگونہ خبر دہد و کشف اندان معنی بحدیث قیامت روشن و مبہر کن بود
 مصطفی صلی اللہ علیہ وسلم چون ام المؤمنین عایشہ راضی اللہ عنہا خبر داد کہ خلق را بقیامت بر شہر اکبر
 عایشہ رضی اللہ عنہا گفت و اسواتاہ مصطفی صلی اللہ علیہ وسلم فرمود یا عایشہ آرزو فرمودند کہ مرد
 وزن ندانند کہ زنت چون قیامت کار نیست از آثار قدرت حق سبحانہ بچشم ظاہر این واجب کند کہ او سیر
 کہ مشاہدہ حق سبحانہ بر این حیرت واجب کند سرور عارفان افصح العرب و العجم صلی اللہ علیہ و علی آلہ
و صحبہ وسلم کہ عبارت نمہ مہر ان در جنب عبارت وی گنگی است و کشف ہمہ مشکوفان در مقابلہ کشف

سخن امیر المؤمنین علی علیہ السلام

بعضكم

وقال صلى الله عليه وسلم في الخمين الحن بحجة من بعض وانما افضى باسبح نكلم فمن قضيت له من حق آية
 بشي فاما قطع له قطعة من النار الحديث ويكره ان يدانست كذا في شي من اسرار المعرفة باطن
 ظاهر الشرع بل باطن المعرفة يتم ظاهر الشرع ويحكمه فمن هذا اذا انكشف على اهل الحقائق اسرار الامور على ما
 عليه نظر والى الالفاظ الواردة الى الشرع فما وافق ما شاهده قدروه وما خالف اولوه وعلى اجملة مشابهة
 وآيات قرآن واحاديث صحيحة وكلمات صحابة كرام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم ودر كلمات
 تابعين وتابعين رضي الله عنهم اجمعين وتبيين در سخنان اكابر شايخ طريقت كبر الدين وعظماء
 اهل يقين ان قدس الله تعالى ارواحهم اجمعين بسيار واقع شده است تا اهل بصيرت كشفانه وقوع مشابهة
 از ضروريات طريق تحقيق است ولله الميراث في كل علم الانبياء عليهم الصلوة والسلام في علوم المكاشفة
 الابارز والامام على سبيل التمثيل والاحمال علما منهم بقصور افهام عوام المؤمنين بل بعض الحكماء
 عن الاحتمال والعلماء والكبراء ورثة الانبياء فاما سبيل الى العدل عن نهج الناسي بهم والافتقار
 الله تعالى سوادى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
 المتشابهات المتشابهات قيل يشبه معناه على من جهل وجوه خطاب الرب سبحانه والاحكام اصل
 من جهتها تحصل العلم بالتوحيد وتاويل المتشابهة وقيل الحكم ما دل على صفات الله تعالى من علمه وقدرته
 سمعه وبصره وسائر صفاته والمتشابهة ما لا بد فيه ان يعبر عن ظاهره الى وجه من وجوه التأويل فيه كقولك سبحا
 في جنب الله وخلق بيدي وجرى باعيننا ونحو ذلك وما يعلم تأويله الا الله منهم من وقف على هذا وقال لا
 يعلم تأويل المتشابهة الا الله تعالى واكثر اهل العلم على ان الراشدين في العلم يعلمون المتشابهة قالوا ولو لم يكن للراشدين
 في العلم حظ في علم المتشابهة الا ان يقولوا آمنا بكل من عن ربنا لم يكن فضل على اجمال لانهم جميعا يقولون

البحث في محكم القرآن
وتشابه

ذلك

لهم

ذلك فان الله تعالى لم يستوي بين خلقه في العلم بالمشابهة وقال من وقف فائدة انزال المتشابهة الايمان
 واعتمادا وحقيقة ما يريد به ومعرفة بقصور افهام الخلق عن الوقوف على ما يجعل اليه سبيل ثم ان القرآن كله
 محكم في معنى ومعناه انه متفق لانا قدس فيه قال الله تعالى الر كتاب احكمت آياته وكلماته تتقيا
 ومعناه انه يوافق بعضه بعضا ويشبه بعضه بعضا قال الله تعالى نزل احسن الحديث كتابا تتقيا بها شاني الآيات
 وبعضه محكم وبعضه متشابه في معنى كما يفهم من هذه الآية كذا في التيسير العلامة الكبر الخاتم والدين ابي حفص عمر
 بن محمد بن احمد النسفي رحمه الله في شرح التاويلات في هذه الآية قال قوم المحكم ما في العقل بانه والمتشابه ما لا يدرك
 بالعقل وانما يعرف بمعونة السمع وقيل الاله المحكم ما فيها ذكر الا بتوجيه والايمان بالله عز وجل وغيره
 من الآيات متشابهة وفي حقايق السلمي رحمه الله المحكم موسوعة الاخلاص لانه ليس فيها الا التوحيد فقط وفي
 عين المعاني الامام محمد بن طيفور السجواني رحمه الله في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون عطف على اسم
 تعالى يقولون حال وعليه يحمل قوله ابن عباس رضي الله عنهما ان من الراشدين في العلم ومجاهدا ما من يعلم تأويله ابن
 جريج رضي الله عنه المتشابهة ما لا سبيل الى معرفته والبعيد متبلى باعقار حقيقة لا غير كصفتهم الوجه واليد والاسم
 وقيل المتشابهة ما خالف فيه السمع العقل لاشتباه لفظه بالالتيق بمعناه والراسخون هم الذين حققوا العلم بالمعنى
 والقول بالعمل وفي معالم التنزيل للامام محيي السنة ابي محمد الحسين بن مسعود القراء البغوي صاحب كتاب المصباح
 وشرح السنة وغيرهما رحمه الله اختلف العلماء في نظم هذه الآية فقال قوم الواو في والراسخون للعطف ويقولون اي
 وهم مع علمهم يقولون وهذا قول مجاهد والربيع وذهب الاكثر الى ان الواو للاستيناف ومروية
 طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما وسئل مالك رحمه الله عن الراشدين فقال العالم العاقل با علم المتبع وقيل
 الراشدين في العلم من وجد في علمه اربعة اشياء التقوى منه وبين الله عز وجل والتواضع منه وبين الخلق و

والله يدين بين الدنيا والمجادة بينه وبين نفسه والذين في قلوبهم زيغ قيل سم جميع المبتدعة وقال عمر بن
 عبد العزيز رضي الله عنه انتهى علم الراشدين في العلم بآويل القرآن الى ان قالوا انما به كل من عند ربنا
 وهذا القول اقيس في العربية واشبه بظاهر الآيه والراشخون في العلم اي الداخلون في العلم سم الذين اتقوا
 علمهم حيث لا يد علمهم في معرفتهم شك واصله رشح الشيء في الشيء وهو شوبته يقال رشح الايمان في قلب فلان
 وفي انوار التنزيل للمام ناصر الملك والدين البضاوي رحمه الله ومن وقف على الآيه فستر المشابه بما استأثر
 الله تعالى بعلمه كمد بقاء الدنيا ووقت قيام الساعة وخواص الاعداد وكعد الزبانية او بادل القاطع على ان
 طامره غير مراد ولم يدل على موالماد وفي التفسير الكبير للمام البحر المنظر المتكلم المفسر صاحب التصانيف
 المشهورة في الدين الازدي الى عبد الله محمد بن عيسى بن الحسين القرشي البكري التيمي رحمه الله وهو اللقب بالممام
 عند علماء الأصول وهو المقر شبيه المخالفين للبطل لها باقاة البراهين في تفسيره الآيه العلماء وكراد في نواير
 المشابهات وجوها منها انه متى كانت المشابهات موجودة كان الوصول الى الحق اصعب واشق وزيا المشقة
 توجب مزيد الثواب ومنها ان القرآن اذا كان شتما على الحكم المشابهة افقر الناظر فيه الى الاستعانة
 بدليل حسي يستخلص عن ظلمة التقليد ويصل الى ضياء الاستدلال ومنها وهو الوجه الانسب الاوجه
 في هذا الباب ان القرآن مشتمل على دعوة الخواص والعوام وطبائع العوام ينبو في اكثر الامر عن ادراك الحقائق
 فمن سمع من العوام في اول الامارات بوجوده ليس بحكم ولا متخير ولا ماثار اليه ظن ان هذا عدم ونفي فوقع
 في التعطيل وكان الاصلح ان يخاطبوا بالفاظه والته على بعض ما ياسب تومعه ويخلوه ويكون ذلك مخلوطا
 بما يدل على الحق الصريح فالقسم الاول وهو الذي يخاطبون به في اول الامر يكون من باب المشابهات
 والعلم الثاني وهو الذي كشف لهم في آخر الامر موالحكمات وهذا ما حفرت في هذا الباب والله تعالى اعلم

وفي حقايق الحقايق سيدنا ومولانا تاج الحق والدين روح الله تعالى روح شمس العارفين امام الزمان ابو جعفر
 محمد بن طيفور سجا وندي رحمه الله ميكويد وقف برالا الله لازم است بمذنب سنت وجماعت وشرط ايمان
 بقرآن عل است بحكم تسليم تشابه كرماني وبطام لفظ مخالف فايد وايج واضع لغت ازين الفاظ تشا
 خواسته است در اذيت وتشابهات واروست در صفات خداوند عز وجل ذاتا وفلا چون وجه الله
 ويد الله وجار ربك والرحمن على العرش استوى ودر احقاق كخرن حقايق وتايف او متوجه خاطره
 سيد امام شهيد ناصر الله والدين ابو القاسم يوسف بن محمد الحسيني المدني السمرقندي نور الله تعالى
 مذكورت الكلام للافهام لاللايهاجم ولكن دعيت الحكمة البالغة الى اراد المشابهات في التنزيل وكذا
 الكتب السابقة والمثابهة مذكورة لمقام يوضع لها الكلام ولا يجدر بنا في الحكمة الا والحق في اكثر من الظاهر
 وفي كلام الفصحى المحكي بالاستعارة والتشبيه كثر وفي شرح الكشاف للطبي رحمه الله معزو ما للانسان
 سئل الى معرفته ومعرفته مالا سئل الى معرفته عين علوم الراشدين انهم يميزون بين ما يمكن علمه وبين ما
 يمكن ان يعلم ويعلم الذي يدرك ان طلب وما الذي لا يدرك وعلى اى غاية يجب ان يقف طالب
 العلم واي مكان تجاوره وقال بعضهم العلم الراسخ موالدي رشح في القلب بحيث لا يمكن لصاحبها
 ونظره في الاعضاء بحيث لا ينفك شيء منها عن مقتضاه وقال ابو سعيد اخراز قدس الله تعالى روحه
 الراشخون في العلم هم الذين كلوا في جميع العلوم وعرفوها واطلوعا على جميع الخلق كلهم اجمعين وقال بعض الكبار
 رحمه الله وما يعلم ما يله الله ومن وجد علمه من الله سبحانه وهم الذين جردوا اسرارهم لوردوا الالهام
 وما يذكروا الاول والاباب قيل الباب العقول الصافية عن قشر النخيل والوسم لارتخ قلوبنا قال ابن
 رحمه الله الزين الميلى الى شيء سوى الحق سبحانه وقال الامام حجة الاسلام رحمه الله الراشخون في العلم والعارفون

من اسرف تزل العلماء
 الراشخون

من الاولياء وان جاوزوا في المعرفة حدود العوام وجالوا في ميدان المعرفة وقطعوا من بوابها اميا
كثيرة فماتوا لم يعلموا سبله وموينا ابراهيم الكشبل بالنسبة لما طوى عنهم الى ما كشف لهم كثرة المطوى
وقلة المكشوف بالاضافة اليه فبالاضافة الى المطوى المتيقور قال سيد الانبياء صلوات الله
عليه لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وبالاضافة الى المكشوف وقال صلى الله عليه وسلم
انا اعلمكم بالله ولكون العجز والعصور ضرورياني آخر الامر بالاضافة الى منتهى الجلال قال سيد الصديقين
ابوبكر الصديق رضوان الله تعالى عليه العجز عن ذكر الادراك اذراك وقال حجة الاسلام رحمه الله فان
قلت فاي فائدة في مخاطبة الخلق بالالغفون فخواهية ان قصد بهذا الخطاب تفهيم من هو اهل العلم
والادب والراي في العلم وقد فهموه فليس من شرط من يخاطب العقلاء بكلام ان يخاطبهم بالانصاف
والعوام بالاضافة الى العارفين كالصبيان بالاضافة الى البالغين ولكن على الصبيان ان يستمعوا
البالغين عما لم يفهموه وعلى البالغين ان يجيبوهم بان هذا ليس من شأنك وستم من اهل فوضوا
في حديث غيره وقيل للجمال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فاذا سألوا فان كانوا يطيقون
فهمه فمؤه والاقالوا لهم وما اوتيتم من العلم الا قليلا لايتلوا عن اشياء ان تبدلتم تسؤلكم ما
لكم ولهذا السؤال من معاني الايمان بها واجب والكيفية مجهولة اي مجهولة لكم والسؤال عنده بدعة
وهذا قول مني مالك رحمه الله الكيفية مجهولة يعني تفصيل المراد بغير معلوم وفي حقايق التفسير للشيخ
الامام العارف ابي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى السلمي النيشابوري قدس الله تعالى روحه
قد روى عن علي رضي الله عنه من قوله وقد روى مسندا ايضا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل
آية ظهير وبطن ولكل حرف جد ومطلع وقال بعض الكبار رحمه الله في هذا الخبر المروي متوقفا ومرفوعا

بحث تفسير قرآن فطوره
وبطنه

في بعض

وفي بعض روايات ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا ومطلعا ان الظاهر هو التفسير والبطن هو التأويل و
الحدا ما ينتهي اليه المفهوم من معنى الكلام والمطلع ما يصعد اليه منه فيطلع على شهود الملك العالم كل ذكر
والتاويل يختلف بحسب احوال السامع واوقات في مراتب سلوكه وتفاوت درجاته وكلما ارتقى عن
مقام انفتح له باب فهم جديد واطلع به على لطيف معنى عتيق وند تعالى في كل كلمة اسرار رقيقة البحر
تفاوت فكيف السيل الى حصرها وتعدادها وفي التفسير التفسير علم نزول الآية وشأنها وقصتها والاسباب
التي تركت فيها والاقدام الذين اريدوا بها والتاويل صرف الآية الى معنى يحتملها موافق لما قبلها او ما
وقيل التفسير كشف ظاهر الكلام والتاويل كشف باطنه وبالفارسية تفسير روشن كردن روي سخن است
وتأويل سدا كردن مغز سخن است ما لتفسير هو علم النزول لا يتكلم فيه الا بالسمع والتاويل دامس بسمع
لاستنباط بشرط موافقة النص والاجماع وقال الشيخ الامام العارف الولي ابو عبد الله محمد بن علي
الحكيم الرمدي قدس الله تعالى روحه من القرآن لطايف تلميح عن نفسك وعن دارك وتعلق
قلبك بولي اللطيف ومنه اسرار احبى بجا قلوب خاصة من الانبياء وقلوب نجباء الاولياء وعجز
عن احتمالها عامة الاولياء فمن دونهم من الموحدين وهي الحروف المنفردة في اوائل السور فيها علم
جميع تلك السورة وانما يفهم من احصى الله تعالى قلبه به لا بعلمه وقال علم الهدى رئيس اهل السنة
واجماة الشيخ الامام ابو منصور قدس الله تعالى روحه في هذا البيان بطريق الزمخشري رحمه الله
قد سجد ان يصيغ ما شاء من المعاني فيما شاء من الاشياء ولما روى ان يفهم المراد من قطعة وان
قصرت العقول عن ذلك ودرجته عوارف است مركبة اركانات احاديث نبوي صلى الله عليه وسلم
ونحنان شايخ وكبراء دين رضي الله عنهم ظهري وبطني دار ومربطني بطني دكر وما اول برقتضاي فهم

ظاهر علی کجای نیار و از فهم بطن اول نصیبی نیاید و تا بر مقتضای فهم بطن اول عمل کند از فهم بطن ثانی بی بهره
 ماند و علی بن ابراهیم و لیل علی و دیگر و سر علی سپیل فهمی دیگر تا آنکه که بنشیند بطون کلام برسد و امکان رسیدن
 بمقام مستکمل و درجه علم او باشد و از اینجا معلوم شود که وصول بنشیند بطون کلام و حدیث نبوی مقدّم
 کسی نبود و اما کلمات مشایخ قدس الله تعالی ارواحهم مکرر آثار ایشان نماید و پایه پایه از راه
 و معارج اعمال و فهم آن رقی کند و قوت وصول بمقام مستکمل دارد و ممکن که بنشیند بطون کلام دی بر
 و دیگر باید دانست که مذنب وقف بر و ما یعلم تا ولیه الله و قول باستیناف و مذنب عدم وقف
 و قول بوظیفه و مذنب صحیح است و مرد و از مذائب اهل سنت و جماعت و مرد و روایت از عبد الله
 بن عباس رضی الله عنهما و غیره و بین المذنبین منافی نیست عداوتی و الحقیقه و بتامل شافی درین بخوان
 که شسته فصل الخطاب بن المذنبین روشن و میریزد و میگوید و خواجه امام عالم عارف ربانی ابو یوسف
 یوسف بن ایوب محمدانی قدس الله تعالی روحه فرموده اند عمل دین کمترین مقامی از وی معاملات است
 و معامله آنست که جمله فایض قلبی و قلبی کجای آرد و علم دین کمترین رتبت وی آنست که حج میان دو
 قول متضاد بکند و در فیه احوال متضاد بسیارست چون رتبت مغیرش از فعل نبوی و شنونده را از شنود
 جز حیرت و سرگردانی نباشد مغیر باید که با فهم و روایت باشد و در شناخت عریت و شناخت عقاید
 با حقیقی بلخ و در کمال رتبت باشد و دیدن عجاپ قرآن متفاوتست بر حسب مقام و در سالکان فهم کس
 و نور مشرب وی باشد کسی بمعامله بنده خدای تعالی نبود ویرا روایت و کیاست راه خدای عز
 عز وجل نباشد امثال و حکم در کتابت غیر بسیارست لیکن جمال خویش خبر بطالبی صاحب بصیرت
 نماید و مرطبه انطبقات اهل دین را فهمی است جدا گانه علم لغت و فقه و کلام مقدمه علم اقدام است

السی

اهل

و علم اقدام مقصود سالکان راه حقست سبحانه خوف ورجا و صبر و شکر و محبت و شوق صبارند
 دارند آنکه شکر و در بلا و آفتها و از پس این بشارت دل مشغول کشتن است و مقادیر اعدای
 و عقل را میان بستن است و از غیب دیگران بیخبر خود آرا شدن است و از پس این مکرر الله را
 که فرمود اقدام مخلصان است و بدینست و از پس این اسرار غیبی بصیرت سریت مطالعه کردن است
 و از پس این قدم خاص خود معلوم کردندست چون مردان را رسید بیدار اودت حق سبحانه بدیدار
 آن فهم که خلفا را شدین را بود رضی الله عنهم اجمعین و در یافتن معانی کتاب مهین از پس این الصلوة
 والسلام کس را بنود زیر که صفای سرشان و نقار قلبشان پیش بود آنچه در میان خلق است اگر مقصد
 آن از ایشان بودی دیگران را و بنود ذی عصا کش آن سادات اند اگر دیگران عصا تو آخذ داشت و بنود
 تصرف نفسانی شهودی در تقدیم و تاخیر احوال پاکان سلف رضی الله عنهم اجمعین بر کس با اندازه فهم
 خویش در دریای وحی پاک غوص کردند و بقدر عمت خویش کوسر یافتند فهم غیبی را اهدان و عابدان را
 بود و فهم غریب خود میرزا بود و فهم سنیست و سنیستهای خود راه دروازا بود و معلم بحقیقت حق است
 عز وجل بر کس را با اندازه صفای فهم مددی دهد و از اینجا بود که سید انبیا علیه و علیهم الصلوة والسلام
 و علی اکبر و اصحابه اجمعین از همه عالم تر بود و بدل از همه پاکتر و بر از همه صافی تر بود و قال الله تعالی و علی
 ما لم یکن تعلم و کان فضل الله علیک عظیما و قال عز من قائل الرحمن علم القرآن و یکر باید دانستن
 که حکم کلمات تشابهات در شریعت با جماع صحابه و تابعین و تبع تابعین و من بعدهم من السلف الصالحین
 رضی الله عنهم اجمعین و با جبر صریح و استدلالات بآیات که سند این اجماعند آنست که فرض و لازم
 علی عموم الخلق بنسبت این عبارات و حقایق رعایت محبت و طیفه التقدیس ثم التصدیق ثم

میان کیفیت عمل
 تشابهات

الاعتراف بالجزء ثم السكوت باللسان عن الخوض فيها ثم الامساك عن التصرف فيها ثم كلف الباطن عن
 الحث عنه والتكفر فيه ثم التسليم للامعة وهذه امور يابنها ايضا برأها فلنشرهما وظيفه وظيفه
 مقتبين في ذلك من كلام الامام حجة الاسلام رحمه الله في كتابه الجوامع العوام في علم الكلام وغيره
 الوظيفه الاولى تقديس الرب عز وجل عما يفهم من ظواهر هذه الالفاظ من المخلوقيه وما يتبعها من
 الجسيمه ولما ارادها فعلى العاصي وغيره ان يتحقق قطعاً ويقيناً ان ذلك محال على الله تعالى وهو مقتضى
 فان خطب بانه ان الله تعالى جسم فهو عابد ضئيل فان كل جسم مخلوق وجباده المخلوق كفر وعبادته الضم
 كان كفر الا انه مخلوق وكان مخلوقاً لا جسم سوا كان مطلقاً كالارض او مشرقاً كالشمس والقمر والكواكب
 او مشقلاً كاللون كالعوار او عظيم كالعرش والكرسي والسماء او صغير كالذرة والباء او جواد
 لجمارة او حيواناً كالانسان والجسم عبارة عن مقدار طول وعرض وعمق يمنع غيره من ان يوجد
 بحيث هو الا بان يتخلى عن ذلك المكان وقال الامام حجة الاسلام رحمه الله في كتابه المقصد الاسنى
 في شرح اسماء الله الحسنى في شرح اسمه القدوس هو المنزه عن كل وصف يدركه حس او يتصوره خيال
 او سبق اليه وهم او يخلج بضمير او يفتكر ولست اقول منزّه عن العيوب والنقائص فان ذكر
 ذلك يكاد يقرب من ترك الادب فليس من الادب ان يقول القائل ملك البلد ليس كمالك ولا حكام
 فان نفى الوجود يكاد يوشى بمكان الوجود وفي ذلك الابهام نقص بل اقول القدوس هو المنزه عن مشا
 كل وصف من اوصاف الكمال الذي يظنه اكثر ان خلق كمالاً في حقهم لان خلق اولاً ونظروا الى انفسهم
 عرفوا صفاتهم وادركوا انفسهم الى ما هو كمال ولكن في حقهم مثل علمهم وقدرتهم وسميهم وكلامهم
 ارادهم واختيارهم ووضعوا هذه الالفاظ بارادته المعاني وقالوا ان هذه اسماء الكمال ونظروا ايضا الى

الى ما هو نقص في حقهم مثل جهلهم وعجزهم وعما هم وصممهم وخبرهم فوضعوا بارادته المعاني هذه الالفاظ
 ثم كان غايتهم في الشا على الله تعالى ووضعوا ان وصفوه بما هو اوصاف كمالهم كما انه عز وجل منزّه عن اوصاف
 نقصهم بل كل صفة يتصور للمخلوق فهو سبحانه منزّه مقدس عنها وعما يشبهها وبماثلها ولولا ورود الرخصة
 الاذن باطلاقها لم يحجر اطلاق اكثرها وقال في جامع الاصول في آخر حروف الصاد في الكتاب العاشر
 الصفات ابوهريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذه الاية ان الله يامركم
 ان تؤدوا الامانات الى اهليها الى قوله عز وجل ان الله كان سمياً بصيراً رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يضع يده على اذنه والتي تليها الى عينه اخرجه ابو داود ورحمه الله ابوهريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم اخاه فليجنب الوجه فان الله تعالى خلق آدم على صورته اخرجه مسلم رحمه الله
 البخاري رحمه الله الى قوله الوجه ثم قال في جامع الاصول وقد تقدم فيما مضى من الكتاب وسحق في غير ذلك
 يتضمن اشياء الصفات كالنفس واليد والقدم والروح والكلام والسمع والبصر الا ان تلك الاحاديث
 هي بمواضع التي هي فيها اولي فلم يذكرها هنا واقصرنا على ذكر هذه الاحاديث في هذا الكتاب مفرداً لئلا يخلو
 الكتاب من شيء مفرد في احاديث الصفات والله تعالى اعلم وقال الامام حجة الاسلام رحمه الله فما عر
 احد الانفس ثم قايس بين صفات الله تعالى وصفات نبيه ويتعالى صفات الله تعالى ويتقدس عن
 صفاته فيكون هذه معرفة قاصرة لتقلب عليها الاسهام والتشبيه فينبغي ان تقرن بها المعرفة بنفسي
 اصلاً ونفياً اصل المناسبت مع المشاركة في الاسم فافهم ذلك الوظيفه الثانية الايمان والتصديق
 ان يعلم قطعاً ان هذه الالفاظ اريد بها معاني يليق بجلال الله تعالى وان ما وصف الله تعالى بنفسه او
 وصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما وصفه وحق بالمعنى الذي اراده وعلى الوجه الذي قاله وان كنت

لا اقف على حقيقة والتصديق وان كان بعد التصور لكن التصديق بالامور الجلية ليس بحال فالايمان
بالجليات التي ليست مفصلة في الذهن ممكن ولكن تصديقه سبحانه الذي هو في المحال عنه عز وجل ينبغي
ان يكون مفصلة فان المنفى هو الجسمية ولو ازمها وتغنى بالجسم ما سبق ذكره والفايدة في مخاطبة الخلق ما
لا يفهمون معرفة قصور انهم خلق عن الوقوف على الملم يجعل لهم السبيل والايمان والاعتقاد حقيقة
ما يريدون مع انه قصد بهند الخطاب بغيرهم من موافقه وسم الاولياد والرايون في العلم وقد فتوه قال الشيخ
ابوعبد الرحمن السلمي رحمه الله طاب الله تعالى هذه الطائفة بالاشارة وكلم الناس بالعبارات اسعدهم
تعالى باخلاص طاعته وتعميم بوجوه حقائق وحدانيته وايدى بهم بدوامه مناجاة والتقى عليهم بحسبه واحتيا
قوهم بذكره وطهر ارواحهم بحسبه وكشفهم بقرينه وافرح عليهم مواهبه واظهر عليهم معاني كلامه واجرى على
السنن الحكمة وانهم به وعصمتهم في ظاهرها حتى كانوا في الارض منادوا بالخلق وفي السماء اعلما للاملا
وسم بالله عز وجل مشغولون والى الله منقطعون وان الله تعالى لا يكون لاحد حتى يكون له بل لا يكون له
حتى يكون لهم اجناس للعباد والبلاد وكان موافقهم وجليسهم ومحدثهم ونعيم قلوبهم وقوة اعينهم
اجابهم مع الخلق موجودة وقلوبهم عن الخلق منفردة فنفوس بن الطائفة في الدنيا وقلوبهم في الآخرة
دارواهم عند المولى عز وجل اولا الى آخره اوصافهم وقال الشيخ السلمي ايضا رحمه الله في حقائق التفسير
حكى عن الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنهما انه قال كتاب الله تعالى على اربعة اشياء العبارة والاشارة
واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للادوية والحقائق للانبياء
وفي اجماع الصحيح لمام الدنيا ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله في باب كتاب العلم حديثا محمد بن
سلام قال انما وكيع عن عيسى بن عمار عن ابي حنيفة قال قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم كتاب

قال لا الا كتاب الله عز وجل او فهم اعطيه رجل مسلم او ماني هذه الصحيفة الحديث وقال رحمه الله ايضا في اجماع
الصحيح في باب حفظ العلم حديثا اسمعيل قال حدثني اخي عن ابن ابي ذيب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة
انه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائنه فاما احدا ما نبشته واما الاخر فو بنبشته قطع هذا العلم
قالوا في شرح الصحيح للمواد بالاول علم الاحكام والاخلاق وبالثاني علم الاسرار المصنوع عن الاغيار المحقق
بالعلماء بالله تعالى من اهل العرفان وقال بعض العارفين من لم يكن النصيب من هذه العلم اخاف عليه سوء النعمة
واقل النصيب من علم المعرفة ان لا يشهد ولا يجحد وان لم يعرف فليعرف ولكن معمله التسليم لاهله فهو
معتل المسلمين وفيه يسلمون من عدوهم ويؤمنون بالبدع في دينهم وقال بعضهم العلم المكنون والسر المصنوع
هذه الطائفة وموتجهم اخذته وثمره الحكمة لا يظفر به الا العواصون في بحار الجاهليات ولا يسجد به الا المصطفون
بانوار المشاهدات والاهل العرفان بالله سبحانه لها منكون وعندها يدرون وقال الشيخ شهاب الدين
ابو حفص عمر السهروردي قدس الله تعالى روحه علومهم كلها انباء عن وجدان واعتزاز الى عرفان استصعبت
انكسار على الاشارة وطفحت على العبارة بها وتمام الارواح بدلالة التمام والالتفاف وكرحت حقايقها
بحر اللطاف وقد اذعن كثير من دقيق علومهم كما انظر كثير من حقايق رسومهم وقد قال ابن جبر رحمه الله
عليه هذا الطوبى بساطه من كذا سنة ونحن نكلم في خواشيه ومما انشد فيهم شعرهم القوم ما وافقوا مقاموا
السرى لهم تمتموا الى العلم الفرد بجوارحها والعلم والحكم والتقى ديار السنا والغزو والشكر والحمد
كنوز الصفا والعشق والصدق والولاء لهم من جوارح الغيب وزر على وزر عليهم سلام الله ما هبت الصبا
فيل انتقام الصبح في طالع سعد الوظيفة الثالثة الاعتراف بالجزء ووجب على كل من لا يقف على كنه
هذه المعاني وحقيقتها ولا يعرف تأويلها والمعنى المراد بها ان يقر بالجزء فان الصدق واجب سوى الواقع عن

فأجابني لهم ما لم يظنوا أكثر الوظيفية الربية
السكوت عن السؤال وذلك واجب
على العوام

عاجز فان ادعى المعرفة فقد كذب والراشحون في العلم والعارفون من الاولياء وان جاوزوا في المعرفة حدود
العوام لان العوام بالسؤال متعرض لللايطيقه وحايض في ليس بالماله فان سال جاهلا زاده جوابه بطلا
وربما ورطه في الكفر من حيث لا يشعر وان سال عارفا عجز العارف عن تفهيمه لقصور فهمه كما عجز البائع
تفهم ولده الصبي مصالح مية وتديره بل عن تفهيمه مصلحه في خروجه الى المكتب بل كما عجز الصانع عن تفهيم
دقائق صناعته فان التجار وان كان بصيرا بصناعته فهو عاجز عن دقايق الصنعة لانه انما فهم دقايق
التجربا بتفوقه العرفي تعلمه وممارسته فكذلك الصانع يفهم الصنعة لانه صرف العرفي تعلمه وممارسته
فالمشغولون بالدينا والعلوم التي ليست من قبل معرفة الله تعالى عاجزون عن معرفة الامور الالهية عجز كافة
المعرضين عن الصناعات عن فهمها بل عجز الصبي الرضيع عن الاعتدال بالحم والخمر لقصور في فطرته لا
عدم الخمر والحم لانه قاصر عن تفهيمه لا قويا لكن لان طبع الضعفاء قاصر عن التفهيم بمن اطعم الصبي لضعف
الحم والخمر اذ كنه من تشا ولا فقه اهلكه فكذلك العوام بالسؤال هذه المعاني وجب زجره ومنعه وضربه بالبدن
كما كان يفعل عيسى عليه السلام بكل من كان يسأل من الآيات المشبهات وكما فعله رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الاشارة قوم راسم خاضوا في مسألة القدر وسالوا عنه فقال صلى الله عليه وسلم هذا امر تم وقا
صلى الله عليه وسلم انما هلك من كان قبلكم بكثرة السؤال اولفط هذا معناه كما اشتهر في الخبر الوظيفية
انما هي الامساك عن التعريف في هذه الالفاظ الواردة ويجب على عموم الخلق الاجود على الفاظ هذه الالفاظ
والامساك عن التعريف فيها من سبب اوجه التفسير والتاويل والتعريف والتفريق والجمع والتفريق
الاول التفسير واعني به تبديل اللفظ بلفظ اخرى تقوم مقامها بالعربية ومعناها بالفارسية والتركية
بل لا يجوز الخلق الا باللفظ الوارد لان من الالفاظ العربية ما لا يوجد لها فارسية تطابقها ومنها

او اطلب

عمل

ما يجر

ما يوجد لها فارسية تطابقها لكن باجرت عادة الفرس باستعارتها فيها ومنها ما يكون مشتركا في العربية
ولا يكون في العجمة كذلك والتعريف الثاني التاويل وسويان معناه بعد الدلالة الظاهرة وهذا انما يقع من العوام
بنفسه او من العالم الى العوامي او من العارف مع نفسه بينه وبين ربه عز وجل فهذه ثلثة مواضع الاول
تاويل العوامي على سبيل الاستقلال بنفسه وسو حرام كخوض البحر المفرق من لا يحسن الساحة ولا الشك في تحريمه
وبجر معرفة الله تعالى بعد غورا واكثر معاطب ومها لك من بحر الماء لان هلاك هذا البحر لا حياة بعده وبجر الدنا
لا يزال الا بحياة الزائلة وذلك يزيل الحياة الابدية وشان من الخطرين الموضع الثاني ان يقع ذلك
العالم الى العوامي ومواضا ممنوع ومثالي ان يجر البياض الفواض في البحر مع نفسه عاجزا عن السباحة
مضطربا للقلب والبدن وذلك حرام لان غوصه يخطر الهلاك لانه لا يعقوى على حفظه في جهة البحر وان قد علق
خطفه في القرب من الساحل ولو امره بالوقوف بقرب الساحل لا يطيقه وان امره باليسكون عند الظلام
الامواج وامال التماسيح وقد فزت فاما واقته للالتقام اضطرب قلبه وبدنه ولم يسكن على حسب ما
لقصور طاقته هذا هو المثال الحق اذ افخ للعوامي باب التاويلات والتعريف على خلاف الظاهر وفي معنى
العوام الاديب والنحوي والمحدث والمفسر والفقير والمتكلم بل كل عالم سوى المجريين تعلم السباحة في بحر
المعرفة القاصرين اعمالهم علماء الصارفين وجوسهم عن الدنيا والشهوات المعرضين عن المال والجاه والخلق وسيا
الذات المخلصين لله تعالى في العلوم والاعمال القاعين بجميع حدود الشريعة وادابها بالقيام بالطاعات وترك
المناكرات المفرغين قلوبهم عن المال والجاه المستحقين للدين باللاحقة والفردوس الاعلى في جن
مجة الله تعالى فهو لا اهل الفوص في بحر المعرفة وهم مع ذلك كله على خطر عظيم يهلك من العشرة تسعة الى
يسعد واحد بالذات المكنون والسير المحزون اولئك الذين سبقت لهم منا الحسنى فهم الغافلون ويعلمون انهم

السلام

صدورهم وما يعلمون الموضع الثالث تأويل العارف مع نفسه في سرية وبين ربه عز وجل وهو على
 اوجه فان الذي انفتح في سره انه المراد من لفظ الاستواء والوقوف مثلاً اما ان يكون مقطوعاً به او مشكوكاً
 فيه او مطمئناً غالباً فان كان قطعاً فليعتقه وان كان مشكوكاً فليجتنبه ولا يحكم على مراد الله تعالى
 وعلى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من كلامه لا احتمال ان يعارضه مثله من غير ترجيح بل الواجب
 على الشاك الوقف وان كان مطمئناً فاعلم ان للظن متعلقين احدهما ان الذي للمعنى انفتح عنده
 موجاز في حق الله تعالى او محال والثاني ان يعلم قطعاً جوازاً لكن تردده في انه هل هو مراد باللفظ
 ام لا مثال الاول تأويل لفظ الاستواء على العرش فانه اراد به النسبة الخاصة التي للعرش ونسبة
 ان الله تعالى يتصرف في جميع العالم ومدبر الامر من السماء الى الارض بواسطة العرش فانه سبحانه لا يحده
 في العالم صورة مالم يحده في العالم العرش كما لا يحده النقاش والكتاب صورة وكلمة على التماس في الحديث
 في الدماغ فبواسطة الدماغ يريد القلب عالم الذي هو بده فبما يردوني ان اثبات هذه النسبة للعرش الى
 تعالى بل موجاز اما لوجوده في نفسه اولاً لانه سبحانه اجري بسنة وعادة وان يكن خلافاً محالاً فاثبات
 هذه النسبة ان كان جازياً عقلاً فهل هو واقع وجوداً هذا ما قد تروى فيه الناظر وربما يظن وجوداً وهذا
 الظن في نفس المعنى ومثال الثاني تأويل لفظ الوقوف بالعلم المعنوي الذي هو المراد بقولنا السلطان فوق
 الوزير فانا لا نشك في ثبوت معناه لله تعالى لكننا ربما تردوني ان لفظ الوقوف في قوله سبحانه يخافون ربهم
 من فوقهم بل اريد به العلم المعنوي ام اريد به معنى اخير ليقبح بحلال الله تعالى دونه العلم المكناني الذي هو محال على
 ليس بهم ولا يوصفهم في جسم وكل واحد من الظنين اذا انفتح في النفس حاك في الصدر فلا يدخل تحت الاحتياج
 دفعه عن النفس ولا يمكن ان لا يظن فان للظن اسباباً ضرورية لا يمكن دفعها ولا يكلف الله نفساً الا
 ما شاء

فليجتنبه

لكن

لكن عليه وظيفتان احدهما ان لا يمنع نفسه لتطين اليه جزءاً من غير شعور بما كان الغلط فيه ولا ينبغي ان لا يحكم
 مع نفسه بموجب ظنه حكماً جازماً **والثاني** انه ان ذكره لم يطلق القول ان المراد بالاستواء كذا والمراد
 بالوقوف كذا لانه حكم بالاعلم وقد قيل ولا تقف اليك بـ علم لكن يقول انا اظن انه كذا امكن صراحة
 خبره عن نفسه وعن ضميره ولا يكون حكماً على صفة الله تعالى ولا على مراده بل حكماً على نفسه بناءً
 على ضميره فان قيل دلت بجزء من هذا الظن والتحدث به كاشتهل عليه ضميره وكذلك لو كان قطعاً
 لان يتحدث به قلنا انما يكون ذلك على اربعة اوجه فانه اما ان يكون مع نفسه او مع من هو مثله في الاستبصار
 او مع من هو مستعد للاستبصار بكافية وفطنة وبجوده لطلب معرفة الله تعالى او مع العاني فان كان قطعاً
 فانه ان يتحدث نفسه به ويحدث من هو مثله في الاستبصار او من هو متبحر لطلب المعرفة مستعداً خالي عن اللبس
 الدنيا والشهوات والتعصبات للذات وبطلب البهائم للمعارف والظواهر بذكرها مع العوام فمن تصف
 بهذه الصفات فلا بأس بالتحدث معه ومنع العلم عن اهل ظلم كبسه الى غير اهله واما العاني فلا ينبغي ان يتحدث
 به وفي معنى العاني كل من لا يتصف بالصفات المذكورة بل مثاله ما ذكرناه من اطعام الرضيع الاطعمة القوية
 التي لا يطين واما المظنون فتحدث مع نفسه اضطراراً فاما يتطوى عليه الذن من ظن وشك وقطع لا يزال النفس
 يتحدث به ولا قدرة على الخلاص منه ولا منع منه ولا شك في منع التحدث بالمظنون مع من هو مثله في جهة المعرفة
 العوام بل هو ادلى بالمنع من المقتوع واما تحدث بالمظنون مع من هو مثله في جهة المعرفة او مع المستعد لفهمه
 ولا بعد ان يطرأ على قرائن حال السائل والمستمع فان علم انه ينتفع بتحدث بالمظنون وان علم انه يتصور
 التحدث وان ظن احد الامرين كان ظنه كالعلم النصف الثالث الذي يجب الامساك عنه التعريف ومعناه
 انه اذا روي قوله تعالى استوى على العرش فلا ينبغي ان يقال مستوي ومستوى لان المعنى يجوز ان يختلف التعريف

الرابع الذي يجب الامساك عنه القياس والتفرع مثل ان يراد لفظ اليد فلا يجوز اثبات الساعد والكف والعضد
 مصير الى ان هذا من لوازم اليد والبعد من هذا اثبات الغم عند درو والضحك واثبات الاذن عند درو السمع
 وكل ذلك محال وكذب وزيادة وقد حاسر بعض المحققين من المشبهة فلذلك التصرف انما هو الذي يجب
 الامساك عنه للجمع بين المتفرقات فان هذه الكلمات متفرقة صدرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 اوقات متفرقة تباعدة على قرابين مختلفة تفهم السامعين معاني صحيحة فاذا ذكرت مجموعة صار لتلك
 بورودها على السمع دفعة واحدة مرتبة عظيمة في تأكيد الظاهر وايها من التشبيه التصرف السادس الذي
 يجب الامساك عنه التفرق بين المجموعات فان لكل كلمة سابقة اولاً للاحقة لها تأثير في تفهيم المعنى **الوظيفة**
الساكنة كف الباطن عن التفكير في هذه الامور فلذلك واجب على العوام كما وجب عليهم امساك الناس
 عن التصرف في هذه الالفاظ وهذا ما يجب على العوام وهو واجب عليهم كما يجب على العاجز ان لا يخرج
 غمرة البحر وان كان يتقاضاه طبعه ان يغوص في البحر ويخرج **درما** وجواهره **الوظيفة السابعة**
 التسليم لاهل المعرفة وبما انه يجب على العاقل ان يعتقد ما انطوى عنه من معاني هذه الظواهر وامر له
 ليس منطويها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصديق واكابر الصحابة وعن الاولياء والعلماء الراي
 رضي الله عنهم جميعين وليس ما يخلو عنه فحاج العجايز يلزم ان يخلو عنه خزان الملوك فخلق الله
 اشياء متماثلة وتين كمعادن الذهب والفضة وسائر الجواهر فانظر الى تفاوتها وتباعد ما فيها
 صورة ولونها وخصائصه ونفائسه فكذلك القلوب معادن لجواهر المعارف فبعضها معدن النبوة
 والرسالة والعلم ومعرفة الله تعالى وبعضها معدن الشهوات البهيمية والاخلات الشيطانية فان
 قيل فالعارفون يحيطون بكمال معرفة الله تعالى حتى لا يظن عنهم شيء قلنا ميهات قد ينالون

دركا

القطعي

القطعي في كتاب المقصد الايشني في معاني اسماء الله تعالى ايشني انما يعرف الله تعالى كنهه معرفة لا
 الله تعالى وان الخلق وان اتعت معرفتهم فاذا اضيفت الى علم الله سبحانه فما او توامن العلم الا قليلاً
وفي كتاب كشف المحجوب بدركه عالم الارضية تحقيق محجوب انما يعرف الله سبحانه بحقيقته
 كشف هلاك محجوب باشيانه كجواب هلاك مكاشف يعني خفاكه نزديك طاقت دورى ندارد دورطا
 نزديكى ندارد سپردن طريق معانى دشوار بود و خبر را كه او را از برائى آن آفريده باشند قال صلى الله عليه وسلم
 كل ميسر لما خلق له سخن اهل حقيقت كبريت احمر است مر كه بايد كيميا سازد و انكى شك بسيار است
 روى را در سخن كوداندى بجله مر كس آن دارد و طلبه كه موافق در دوى باشد و كل من فى فواده مرجع
 يطلب شيئا يوافق الوجهاء كسى كه داردى علت وى حقير ترين خياله بود ويرا دور و مرجان بايد خلق همه
 مشغول سوا نذ و معرض از طريق رضا و قال الله تعالى التايد والتبديد قال الامام الرازى رحمه
 الله فى رساله راد المعاد بدركه ارواح بشرى سه قسمة اصحاب سعادت واصحاب سلامت واصحاب
 شقاوت و در قرآن مجيد نام اصحاب سعادت اينست كه فاما ان كان من المقسمين فروج و ريحان و
 درجات سعادت ايشان سحر فرمود روح و ريحان و جنبه نعيم بايد كوشيدن تا معلوم شود كه
 روح و ريحان و جنبه نعيم كه امند و اين سخن خبر مقربان را معلوم نشود و خبر خدام بارگاه سلطان قرار بران
 و قوف نباشد و اما اصحاب سلامت صفت ايشان در قرآن اينست كه فاما ان كان من اصحاب السمين
 فسلام لك من اصحاب السمين و اما نام اصحاب شقاوت و صفت ايشان در قرآن اينست كه و اما ان
 كان من المكذبين الصائين فنزل من جيم و تصليته جيم و درين آيات اسرار بسيار است كه خبر جان صديقا
 محرم آن نباشد و از در و هم آوردن ممكن نبود و در كاغذ ما نوشته شده و نبايد و حكايه آن حال اين

نعيم

که در اسخون فی العلم بقولون آسانه کل من عین در بنا لکن از برای راه نمودن مثالی گوئیم تا بدان
 حقیقت کشود و شود بداند که اکثر اجزای پیاپیها و کوهها و خاک تیره باشد و در هیچ چیز از اجزای زیر
 یافت نشود ولیکن بعضی کوهها و خاکها باشد که از اجزای زیر با وی آمیخته باشند و این قسم هم بر تفاوت
 صد من سنگ و خاک نخته شود تا وی یک طسوی زی یافت شود و باشد که بیشتر باشد و همچنین زیادت میشود
 تا نیایم شود و باشد که آنکس کوه کند در طلب زر ناکاه بغاری رسد که جلگی آن غار پر از زر خالص باشد و آن
 نادر باشد و در او را اعصار پیش از یکبار یافت نشود مراتب ارواح بر بقاس است اکثر ارواح اهل عالم
 از آمیختگی محبت و معرفت حق خالی باشد و اگر دعوی معرفت و محبت کند از راه تقلید کنند و قسمی آن شد که جوهر
 روح ایشان را با معرفت و محبت حق سبحانه مناسبتی باشد **رباعی** آنها که دل از آنست مست آوردند
 جاز از عدم دست بدست آوردند از دیده قدم نهادند بر بحر جان تا یک دل دیوانه بدست آوردند
 و چنین که خاکی که با وی زر آمیخته باشد از مراتب بسیار بود تا بدان حد رسد که جلگی غار پر از زر خالص باشد
 ارواح نیز که با معرفت و محبت و خدمت و عبودیت حق سبحانه آمیخته است در مراتب مختلف اند تا بدان حد
 که یکی روح او غرق در خدمت و عبودیت باشد سخن او از حق نگوید و از فضل حق باشد و اعطاء و اوبر
 بود و فکرت او در دلائل حق بود چون بلا پسند گوید انصار هو چون آلا پسند گوید النافع هو چون همه کائنات
 خود را بروی عرضه کند در هیچ چیز تنگد کوید لا اله الا هو و بداند که چنانکه آن غار پر از زر خالص باشد نشان او
 نشانند و جایگاه او نمانند و آنکس که آن جایگاه داند و شناسد کس از وی خبر ندهد و او با کس این حدیث
 در میان نهند همچنین آن روح که غرق محبت و معرفت و خدمت و طاعت حق سبحانه باشد کس او را نشناسد
 بی نام و نشان باشد ولی سر و سامان زید و بداند که تعلق روح بدین بدن تعلق عشق است و محبت حق

عشق سخت باریکست و جز مقربان حضرت را از آن خبر نیست لیکن وجود این عشق سخت ظاهرت و انچه کلمه
 زیارت کردن کند ششکان از راه مکاشفت معلوم شود و آینه را در برابر یکدیگر بدارند مرد و بسبب یکدیگر
 روشنتر شوند زیارت کننده را قوت کسب زیادتی حاصل است و در هر راقوت کشف و تجلی است که
 بعد از حیات جسمانی با حق سبحانه در حضور و شهود و کشف و از خلق محجوب و بنده در حیات جسمانی احق
 سبحانه و تعالی در حجاب است و با خلق در شهود و حضور و آینه کشف و تجلی نور حق سبحانه و تعالی بهتر باشد
 و الله سبحانه الموفق **دیک** باید دانست که در آیات و احادیث کلمات مومنه لث شیه که مراد از آن کلمات
 با ظاهری مخالف میماند و آنچه واضع لغت از آن کلمات تشابهات خواسته است و ادنیست که قالوا
 المشا به کور لم یقصد لم یوضع لهما الکلام پس بسیارست کالید و الاصبح و الوجه و القدم و غیره تا همچنین
 سخنان ارباب حقایق که اصحاب اسرار و مقربان انوار مشکاه نبوت اند نیز بسیارست کالترت الاقصاب
 و غیره تا پسین نابرین معنی بعضی از عبارات و کلمات ایشان و مصطلحات و اشارات ایشان بر مقدار فهم
 مشروح میگرد و بتوفیق الله عزوجل انشاء سبحانه مقربان انوار هم مقتضای آثار کم کشفای لسان العلم و ما
 کشفه و وصفها بطاهر الیسان ماصح و صفة لیغفه من لم یفهم اشارات هم و یدر که من لم یدرک عبارات هم و یدر که
 پیان من اراد سلوک طریقة مفتقر الی الله عزوجل فی بلوغ حقیقه و از جمله عبارات و مصطلحات ایشان
 لفظ فنا و بقا است تا گفته اند ظاهر مان در هیچ عبارت از عبارات این طایفه متخیر تر از آن نیست که این
 دو عبارت فنا و بقا و ابتداء عبارت از حال فنا و بقا ابو سعید خراز قدس الله تعالی روحه فرمود و طر
 خود را درین دو عبارت مضمحل کرد و این دو عبارت در میان اهل حقایق متداول گشت و در میان
 مشهوره و کرامات در ریاضات مذکوره بسیارست و در علوم طریقت و در اتصاف نیف متلالی و کلام

عالي است ودر تجريد و انقطاع شایع عظیم داشت و هو احمد بن عيسى من اهل بغداد صاحب ذالنون المصنف
 و ابا عبد الله النجاشي و ابا عبد الله البصري و صاحب ايضا السعدي و بشر بن الحارث و غيرهم و هو
 من ائمة القوم و جله مشايخهم و امام القوم في كل فن من علومهم ظهرت بركات كراماته على من صحبت به
 و هو احسن القوم كلاما ما خلا الجحيد فانه الامام توفى قبل الجحيد رحمه الله سبع و سبعين و مائتين
 و قيل توفى تسعين و اربعين و مائتين و الاول اصح و توفى الجحيد رحمه الله تسعين و تسعين و مائتين
 و صفات حق سبحانه لم يزل است و حق عز و علا باصفاته قدیم است و كسر ادر اوصاف و هي سجاء
 باوی مشاركت نیست كذا في كتاب كشف المحجوب و المماثلة بين الحق سبحانه و بين الخلق لا يثبت عندنا
 بالاشتراك في مجرد التسمية و مراد از مشاركت منفية مشاركتی است كه مثبت مماثلت باشد و قد قال
 العلامة حافظ الملة و الدين ابو البركات عبد الله بن احمد بن محمد و النسفي قدس الله تعالى روحه في عمدة
 العقاید المماثلة عندنا يثبت بالاشتراك في جميع الأوصاف حتى لو اختلفا في وصف لا يثبت المماثلة
 لان المثلين ما سدا حد ما سدا آخر ثم علمنا محدث جازي الوجود و علم الله تعالى ازلی واجب الوجود فلا يتما
 وقال حجة الاسلام رحمه الله و لا ينبغي ان تظن ان المشاركة في كل وصف توجب المماثلة افرى ان الضيد
 يتماثلان و سميتا مكان في اوصاف كثيرة اذا التوا و شاركوا في كونه عوضا و في كونه لونا و في
 كونه حرا و كونه بالبر و سميتا ليس الامر كذلك و لو كان الامر كذلك لكان الخلق كلهم شبيها اذ لا اقل من
 اثبات المشاركة في الوجود و هو موصوف للمماثلة و معلوم شرعا و عقلا ان الله سبحانه ليس كشئ شي و انه
 سبحانه لا يشبه شيئا و لا يشبه شي بل المماثلة عبارة عن المشاركة في النوع و المماثلة و الفرس و ان كان
 بالغ في الكياسة لا يكون مثل الا نسان لانه مخالف للنوع و انما يشابه الكياسة التي هي عارضة خارجة عن
 المماثلة

بحث صفات الله تعالى

والتعريف بالغنى في الكياسة

للقوة

للقوة لذات الانسان و التي هي القوة الالهية انه سبحانه موجود واجب الوجود بذاته الذي عنه يوجد كل
 ما في الامكان و وجوده على احسن الوجوه النظام و الكمال و هذه الخاصية لا يتصور فيها مشاركة البه و المماثلة
 بها تحصل فكون العبد جها صورا شكورا سميغا بصيرا عالما قادرا حيا لا يوجب المماثلة و للبعد خط من
 العلم لا يكاد يحصى و لكن يفارقة علمه علم الله تعالى فان معلومات العبد و ان اتسعت فهي محصورة في قلبه فاني
 تائب بالانهاية له و ان كشفه و ان تفتح فلا يبلغ الغاية التي لا يمكن و راها بل يكون مشاهدة الاشياء كاشفا
 من دراسته رقيق و لا تنكر درجات الكشف فان البصيرة الباطنة كالبصر الظاهرة و فرق بين ما تفتح
 في وقت الاسفار و بين ما تفتح ضوه النهار و شرف العبد بسبب العلم من حيث انه من صفات الله تعالى
 و لكن العلم لا شرف ما معلوم اشرف و اشرف المعلومات موائد الله تعالى بل معرفة سائر الاشياء ايضا انما شرف
 لانها معرفة لأفعال الله تعالى او معرفة للطريق الذي يقرب العبد من الله تعالى و الامر الذي يسهل به الوصول
 معرفة الله تعالى و القرب منه فلا نظر اذا لا في الله سبحانه و كل معرفة جارية عن ذلك فليس فيها كثير شرف
 و صاحب كتاب كشف المحجوب رحمه الله ميفر ما يدرك في الرازيين معنى يعني و معنى فنا و بقا غلط اقتاده است
 و پندارند كه اين فنا بمعنى فسادات و نیست كشتن شخص است و اين بقا كه بقای حق سبحانه مبنی
 و این مرد و محالست محال باشد كه کسی بصفت غیر قائم باشد فنا رصفت بنده بقا رصفتی دیگر كه حواله مراد
 صفت بنده باشد و او بود بقا رصفت مات و فنا رصفت ما و مذمب بنظر ریان از رویان و
 آنست كه گویند مریم بجا هدایت اكل اوصاف ماسوت فانی شد و بقا ماسوت بد و پوست و وی بدان
 بقایافت باقی شد بقای اله و عیسی علیه الصلوة و السلام نتیجه آن بود پس وی و ما درش و خداوند
 عز و جل مرسته باقیان اندیک بقا كه آن قدیمست و صفت حق سبحانه و تعالی عما یقول الظالمون علوا کبرا

و حشویان از مجسمه و شبهه ذات خداوند را غر و جل محل حوادث گویند و این مرد و ضلالت بود چه قدیم را
وصفی محدث کسی و چه محدث و قال الامام حجه الاسلام رحمه الله المتجلی بلبس فی کما یلبس لون
من شرائی المراه فیظن انه لون المراه و کما یلبس فی الزجاج بالزجاج فان لم یضغ له ما وراة ذلک غیره
و وقف علیه و هک و بهن العین نظر النصارى الى المسیح فاذا اسراف نور الله سبحانه قد لا لایه فیظن
فیه کمن یری لوبکائی مراه او فی ما فیظن ان الکوکب فی المراه او فی المآ فیما الید الیه لیاخذ و مومغور
و انواع الف و فی طریق السکوک الى الله تعالی لا تخصی فی مجلدات و اصناف غر و اهل الاباحه لکشی
و کل ذلک بنا علی غالیط و سادس خدع الشیطان بجلال الشغاف لم بالمجاهدة قبل احکام العلم و من غیر اعتد
بشیخ متعین فی العلم و الدین صالح للافتاء و احصاء اصنافهم یطول و فی ترجمه العوارف بدلا که فاعبا
از نهایت سیر الی الله غر و جل و بقا عبارتست از بدایت سیر فی الله سبحانه و سیر الی الله تعالی و قتی شکر
که بادی وجود و اقدم صدق یکبارگی قطع کند و پیر فی الله غر و جل آنکه محقق شود که بنده بعد از فنا مطلق
در عالم انصاف باوصاف الحق و خلق باخلاق ربانی ترقی نماید و اختلاف اقوال مشایخ رحمهم الله در
فنا و بقا مستندست باخلاف احوال سایلان مرکبی را در خور فهم و صلاح حال اوجوبی گفته اند بعضی گفته اند
مرا و فنا فنا و محالفاست و از بقا بقا و موافقات و این معنی از لوازم توبه بصورت و بعضی گفته اند
فنا و زال خطوط دنیویست و بقا بقا و رغبت در آخرت و این معنی لازم مقام زهد است و بعضی گفته اند فنا
زوال خطوط دنیوی و اخرویست و بقا بقا و طلب حق سبحانه و این معنی لازم صدق محبت ذاتی است
و بعضی گفته اند فنا غیبت است از اشیا و بقا حضور است با حق سبحانه و این معنی تپه سکر حالت و شیخ
بزرگوار شیخ شهاب الحق و الدین عمر بن محمد السهروردی قدس الله تعالی روحه در عوارف فرموده است

کلیه

و کل هذه الاشارات فیها معنی الفنا من وجه و لکن الفنا المطلق موما یستولی من امر الحق سبحانه علی احد
فیغلب کون الحق سبحانه علی کون العبد و در کتاب کشف المحجوب آورده است خواص اهل این تصدیق
و عبارات اشارت به علم و حال نیست ایشان فنا و بقا را جز در وجه کمال و لایت نموند فنا مرسته را
از رویت جلال حق سبحانه بود و کشف غلط وی غر و جل بر دل تا در غلبه حال دنیا و عقبی فراموش کرد و
احوال و مقامات در نظر متمش حقیر نماید و نمود کرامات در روزگارش متلاشی شود از عقل و نفس فانی شود
و فنا نیز فانی کرد و اندر عین آن فنا را بنش بقی ماطن شود و تن خاشع و خاضع کل اوصاف خود را می
و معلول داند و نفی مشرب اعمال نفی عمل نباشد از رنج مجاهدت رسته باشد نه از عین مجاهدت و از بد
مقامات و احوال حسته کرامات حجاب شده مقامات و احوال لباس احوال آفت پوشیده مشر
از کل ساقط گشته در حالت وجود و اوصاف از اکت اوصاف فانی شده دعوی مانده از نفی منقطع
شده و عین مرا و از غر و جل مرا و گشته اذانی العبد عن اوصاف ادک البقا بتمامه و مثال این چنان
بود که مرجه در سلطان آتش افند بقره وی بصفت وی کرد و چون سلطان آتش و صف شی را در می
کند سلطان ارادت حق سبحانه از سلطان آتش اولیتر اما این تصرف آتش که در وصف اسن است
عین همانست که آهن مرکز آتش نکرد و سم در کشف المحجوب میفرماید نشانه گفتار وی بود و گویند حق
سبحانه رسول گفت صلی الله علیه و سلم الحق یطق علی ابن عمر ابن عمر رضی الله عنهما ان رسول
الله صلی الله علیه و سلم قال ان الله تعالی جعل الحق علی لسان عمر و قبله اخرجه الترمذی رحمه الله ابو ذر
رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه و سلم یقول ان الله تعالی وضع الحق علی لسان عمر
یقول یابو ذر و در حقه ابو مریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم لعدکان فیما

كان قبلكم من الأمم ناس محدثون من غير أن يكونوا أنبياء فان يكن في أمي احد فانه عمره رضي الله
عنه وفي رواية مثله ولم يذكر من غير أن يكونوا أنبياء قال ابن مسعود بنفسه محدثون اخرجهم البخاري
مسلم رحمه الله وسمي حديث صحيح استخرج عن الله تعالى في يسمع وبلي يعقل وبلي يعقل
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد آذنته بحرب وما تقرب الي
عبدى بشئ احب الي من اداء ما فرضت عليه ولا يزال عبسك يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها
وان سألني اعطيته وان استعاضني اعدته وما ترددت عن شئ انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن
يكفه الموت وانما كره مسأته رواه ابو هريره رضي الله عنه اخرجهم البخاري رحمه الله اوردها الحديث في
جامع الاصول في حرف الفاء في فضل الاعمال واوقال مشتركة وانكاهه در كتاب كشف المحجوب فرمود با
استحالات ان كحق را سبحانه اقتران باشد با مخلوقات ويا اتحادا با مصنوعات ويا دى حال باشد
اندر خيرات تعالى الله سبحانه عن ذلك وعن جميع ما يصفه المجدد علوا كبيرا وقال ايضا في كشف المحجوب
پس روا بود که دوستی حق سبحانه بر دل بنده سلطنت ظاهر گرداند و بقلبه و افراط آن عقل و طبایع از
حمل آن عاجز گرداند و امر وی از کسب دى ساقط شود انگاه این درجه را جمیع خوانند و جمهور محققان
تصفیه نصر الله تعالى و جوهر هم در مجاری عبارات در موزایشان مراد بلفظ تفرقه مکاسب باشد
و بلفظ جمع مواهب یعنی مجاهدت و مشاهدت و غنیده اندران بود که افعال خود را در انضال حق
و مجاهدت را در حق هدایت منفی قیام دى بجای باشد و حق سبحانه نایب اوصاف او فطش را
جمله اضافت بجای بود سبحانه تا از نسبت کسب خود رسته باشد بنی یسمع وبلی یبصر الحديث چون بنده

بجهدت بما تقرب کند ما او را بدوستی خود رسانیم دوستی ویرا در دى فانی گردانیم و نسبت دى از
افعال دى بزرگانیم کسب دى از دى فانی شود ذکر ما سلطان ذکر دى کرد نسبت آفات صفات او
از ذکر دى منقطع شود ذکر دى ذکر ما باشد تا در غلبه حال بدان صفت کرد که ابو یزید رحمه الله گفت سبحان
سبحانی ما اعظم شأنی یعنی جری ذلک علی پنهانی معوض الحکایه عن الله تعالى فی سکر و غلبات حال کما
فی الحديث الصحيح خرج عن الله تعالى فی یطق وبلی یعقل وبلی یسمع وبلی یبصر وسمی در کتاب کشف المحجوب فرمود
است و مشهور است که یکی از فرزندان ذوالنون قصد ابو یزید رحمه الله کرد چون بدر صومعه دى رسید
و در نزد ابو یزید رحمه الله گفت تو کیستی و کرا خواهی گفت ابو یزید را گفت بویزید که باشد و کجاست و چه چیز
و من ملى است تا بویزید را چپم و نیافتم چون انکس باز گشت و حال با ذوالنون گفت ذوالنون فرمود
اخی ابو یزید ذمب فی الذامین الی الله عز وجل خواهی که پای دوست خود را کم کن تا کین کم شد
از برای آن یافتن است و ابو یزید رحمه الله منقول است که فرمود در زکاتى چنان بود که لعل آسمان و
زمین بر حریرت من میگریستند باز چنان شد که من بر غنیت ایشان میگریستم اکنون باز چنانست که از ایشان
خبر دارم و نه از خود و این اشارتی نیکوست بحقیقت حضور مع الله عز وجل همه جاهلها و کمالها و حضور
بسته است و غنیت از خود را می است بحضور با حق سبحانه و المتجلی له لا یستغنیه فضلا عن غیره و
احقار الاغنیاء عند ظهور الحق سبحانه فی نظر المتجلی له کما حقار الکواکب عند طلوع الشمس مع بقاها
والله سبحانه قد جری علی اقسامه فی غلبات الاحوال انهم الحق ای انهم یحققون بالحق فانون فی
و سمی در کتاب کشف المحجوب میفرماید و مشایخ طریقت قدس تعالی ارواحهم برانند که آئینه اخبر بقیه کمالی از
دور احوال رسته باشد دست نیاید و این سخن اشارت بآنکه مرشد را وصول بمرتبته بر شرط صحت تائید

و مرشد یا سالک مجذب بود یا مجذب سالک و اگر مرید صادق و جو خود را در تحت تصرف مجذب
 ابر یا سالک ابر دارد استعدا کمال نسبت بر وفاسد و مصلح رجال و مقام کمال رسد و گفته اند
 مرتبه ارشاد آخرین مراتب بقای حقیقی است بعد تقدی جمیع مراتب الفناء و مقام ارشاد برتر از
 مقام مقرب است زیرا که مقرب شاید که در مقام کمین بود و مرتبه قرب موقوف بر فناء جمله اوصاف
 بشریت جسمانی و روحانی در نشأت ذیوی یا در نشأت اخروی اول درجات قرب و اول درجات
 ولایت خاصه است که گفته اند الولی مولی فی حاله الباقی فی مشابهنه حتی یسبحانه و نیز گفته اند الولی
 من اید بالکرامات و غیب عنها توالت علیه انوار التوکل فلم یکن له عن نفه اخبار و لام احد غیر الله سبحانه
 و ارکان فی الحقایق و نیز گفته اند ایشان هیچ سرفرو نیارند نه بشیاء خسیه مثل اتباع شهوات و
 استیغارات و قبول خاص و عام و ظهور جاه و صیت و نام و نه بشیاء شریفه مثل خرق عادات
 و ظهور کرامات و بیاید دانست که مرصفت که مراد یلیاست کمال آن حال مراد یلیاست علیه السلام و
 السلام علی نقاد در جات هم علی الخصوص حضرت مصطفی راضی الله علیه و سلم که افضل و اکمل اولین و
 آخرین است و اهل حقایق گفته اند اهل منازل المرسلین اعلی مراتب النبیین و اهل مراتب الانبیاء علی
 مراتب الصدیقین و اهل منازل الصدیقین اعلی مراتب الشهداء و اهل منازل الشهداء اعلی مراتب
 الصالحین و اهل منازل الصالحین اعلی مراتب المؤمنین و در تفسیر و توفیق یک ربک فیضی
 گفته اند همه رضای جویند و مراضا تو خاصان مرچند که خواصند در جنب مقام تو عام اند خاص که از
 خاصیت آن تویی و سلطان العارفین شیخ ابوزید قدس الله تعالی روحه فرمود لو بد الخلق من
 النبی صلی الله علیه و سلم فده لم یتیم لهما دون العرش در شرح این سخن در شرح تعرف میگوید عجز انسان از

ادراک

ادراک کمال مصطفی صلی الله علیه و سلم و تصور فهم خلق از بلوغ نهایت حقیقت حق تعالی و بنا بر کمال
 مصطفی صلی الله علیه و سلم استغراق او در حالت فنا قوتیر از همه انبیا و اولیا بود و چون حضرت مصطفی
 صلی الله علیه و سلم استغرق مقام فنا فی الله عزوجل بود خداوند در کلام قدیم بحسب کمال حال حضرت
 مصطفی صلی الله علیه و سلم در آن استغرق نسبت فعل از وی دفع کرد و در خندش نه فعل او بود خداوند عزوجل
 فرمود و ما ریت اذینت و لکن الله یرى ان مشتی خاک در روی دشمن نه تواند حتی آن انداختیم هم از آن
 جنس فعلی از او و علیه السلام حاصل آمد فرمود و قیل داود جالوت ای داود جالوت را تو کشتی تا و تو
 باشد میان مرتبه مصطفی صلی الله علیه و سلم و مرتبه دیگر پیغمبران علیهم الصلوٰة و السلام فرق باشد
 آنکه فعل بنده را با و اضافت کند و بنده محل آفات و حوادث و میان آنکه فعل بنده را بحضرت خود اضافت
 نماید و وی سبحانه قدیم و منزله از آفات و حوادث و اهل حقایق گفته اند مصطفی راضی الله علیه و سلم
 همه پیغمبران علیهم الصلوٰة و السلام بر او اند و از همه بزرگتر اند از موسی راعیه الصلوٰة و السلام از نوح
 آب روان کردند مصطفی راضی الله علیه و سلم از انشت آب روان کردند و اگر موسی علیه السلام در یکجا
 برای مصطفی علیه الصلوٰة و السلام ماه بشکافند و اگر بدعای عیسی علیه السلام مرده زنده کردند برای مصطفی
 صلی الله علیه و سلم بی آنکه دعا فرماید و صحت مصرف دارد بر عالم مسموم را زنده کردند و اگر سلیمان را
 باد مسخر کردند اندینند تا فرمود غده ما شهر و رواحا شهر مصطفی راضی الله علیه و سلم یک شب بقاب سبین
 بودند و باز آوردند و اگر مصطفی راضی الله علیه و سلم سلیمان را ملک دنیا دادند مصطفی راضی الله علیه و سلم ملک دنیا
 دادند چنانکه فرمود آدم و من دونه تحت لوائی کسی که زیر لوائی وی شیاطین باشند با کسی که زیر لوائی وی
 خلق اولین و آخرین باشند من النبیین و المرسلین و غیر هم و اگر او را علیه السلام خلیفه خوانند که یا و

او دلیل کرد بر غر حلقی را در کمال
 حسی نه و تصور فهم این را بدین
 نهات مصعب ص

معجزات همه پیغمبران علیهم
 صلوات الله للملک الرحمن

کی برابر باشد ص

انما جعلناك في الارض مصطفى راصلى الله عليه وسلم بحلى رسانند که خداوند را غرض جل خلیفه خویش خواند
 چون گفت استخلف علیما رسول الله فموا الله ورجل خلیفتمی من بعدی کذا فی شرح التوفی تصحیح نفوس
 بخلاف صدیق رضی الله عنه ولیکن اشارت فرمود بقوله فی مرضه فموا ابابکر یصلی بالناس فی غیره
 من الاشارات الواردة فی الصحیحین غیر ما واکراشی را که غرض از دست براریم علیه السلام سر
 گردانید آتش و فرخ که خداوند فرست بر امت محمد صلی الله علیه وسلم سرگرد چنانکه در حدیث است ان المؤمن
 اذا وضع قدمه علی الصراط یقول النار جریما یؤمن فان نورک اطفا بطبی کذا فی شرح التوفی قال علیه
 السلام رب اشرح لی صدری قال سبحانه لمحمد صلی الله علیه وسلم اقم نشرک لک صدرک و قال موسی
 واجعل لی ذریا من اهل و قیل لمحمد صلی الله علیه وسلم فضا لک ذکرک ای تقرن بی فی الشهادة والاذان
 لا اوزرک بغیری لانک من اهل فانا طیرک و معنک لاشد ازک بغیری ولا اعتضدک بسواي قال
 موسی رب انظر الیک ای فی محل البعوتیه و قال غرض من قایل لمحمد صلی الله علیه وسلم ما راع البصر و طغی
 الایه ای فی مقام مشاهدة الربوبیه کذا فی قوت القلوب **و** در کتاب کشف المحجوب میفرماید چون فعلی ظاهر کرد
 بر آدمی نه از جنس افعال آدمیان لامحالہ آن اثر فعل حق باشد جل و علا و اعجاز و کرامات جمله مقرون بافضا
 بود و ناقض عادات جمع بود و افعال متعارف جملہ تفرقه بود حق تعالی انبیا و اولیا خود را این کرامت داد و فعل خود را
 بایشان باضافت کرد و از ان ایشا را بخود من بطع الرسول فقد اطاع الله ان الذین پیامونک انما پیامون
 الله **و** مرکب از مشایخ را قدس الله تعالی ارواحهم در معنی فنا و بقا و فری لطیف است ابوعقوب نهرجوری رحمه الله
 که در طبقه چهارم از کتاب طبقات مذکور است و ابو یعقوب اسحق بن محمد من علماء مشایخم صحب الجید غیره
 من المشایخ اقام بالرحم سنین کثیرا و در او توفی بهائشین و ثنائیه فرموده است صحبه البعوتیه فی الفنا و البقا

در ابوعقوب اسحق بن محمد
 الفنا و البقا

صحت بندگی در فنا و بقا است یعنی تابنده ارکلی نصیب خود تیرا کند شایسته خدمت باخلاص نکرد و تیرا از نصیب
 اویت فنا بود و اخلاص از عبودیت بقا و براریم بن شپیان رحمه الله فرموده است علم الفنا و البقا
 میورد علی اخلاص الوجودیه و صحه البعوتیه و ما کان غیر ذلک فعالیط در نزق قاعده علم فنا و بقا بر اخلاص
 وحدانیت است یعنی چون بنده وحدانیت حق را سبحانه مشاهده کند خود را مغلوب و مقهور حکم حق سبحا
 پند و مغلوب فانی بود اندر غلبه غالب و چون فنا روی بروی دست کرد و بجز خود او آورد و بجز بندگی چاره
 نپند چنگ در حلقه درگاه رضا نرزد و مگر فنا و بقا را این عبارت کند یعنی عبارتی که فنا را فنا عین دانند
 و بقا را بقای حق در بنده زندقه باشد و مذنب نزاری چنانکه پیش ازین رفت بیان این کذا فی کتاب کشف
 المحجوب و قال ایضافیه و چون سلطان هدایت مستولی کرد و ولایت کسب مجاهدت ساقط نشود تا اسکان
 معالمت و توانایی کسب مجاهدت بود مرکز آن از بنده ساقط نشود جمع از تفرقه و هدایت از مجاهدت و حقیقت
 از شریعت دریافت از طلب جدا باشد و از آنکه نفی شرب اعمال نفی عین عمل نماید بر غلطی عظیم باشد روا بود
 که ثقل مجاهدت در پنج و کلف آن از بنده بر خیزد روا بود که عین مجاهدت و تکلیف بر خیزد در عین جمع خیریه
 واضح که آن اندر حکم شریعت عام باشد و قال ایضافیه اری طایفه خلاوت طاعت و لذت کرامت و رست
 انس را شرب خوانند و میسرکاری بی شرب شوند کرد و مشایخ زین الاوادی ابو الفضل محمد بن الحسن الحلی
 الشری قدس الله تعالی روحه کشفی مریدی شرب و عارف با شرب از ارادت و معرفت پیکانه باشند مرید
 باید که از کرد کار خود شربی بود تا حق طلب ارادت بجای آرد و عارف را نباید که شرب باشد تا بدون حق غر
 و جل با شرب در احوالی که نفس باز کرد و دنیا را داند سبحانه الموفق **و** قال بعض الکبر العارفين رحمهم الله
 الجمل من اهل طریقا یقولون بشرب احوال علی العلم الجمل من احوال استعید منها الاکارین احوال

پایان حال و علم

فی هذه الدار و من اعظم الحجب الاحوال مواهب و المقامات مکاسب و الدنيا عند الکابر و کرب
 فان الکسب علیک درجة و الحال خیر صاحبہ وقتہ فلایرتقی بربل مومن بعض نتائج مقامه استجل فی دنیا
شرف الحال فی الآخرة لان فی دنیا و شرف العلم و المقام فی دنیا و الآخرة امر الله سبحانه و تعالی
 نیتہ صلی الله علیه و سلم یطلب الزیادة من العلم فقال له و قل رب زدنی علماً و لم یأمره بطلب الزیادة من
 الحال فلو عرف هذا القایل شرف العلم و کان عنده منه ذوق صحیح لوافق الحق و غر علی فی الذی شرف العلماء
 به سبحانه و من حامی عن نفسه بان جعل الحال اشرف من العلم فهو غری من العلم و الحال و اما اصحاب
 الاحوال الالهیة الصیحة رضی الله عنهم فہم عالمون بشرف العلم علی الحال و مطلوبوہم العلم فان الحال کمال
 بینہم و بین ما خلقوا فیتبرکون منه و صاحب الحال تریہ عند الموت تبرا امنه و نزول عنه و یتیمی ان لم
 یکن صاحب الحال و الحال لیس نام مقرب الی الله سبحانه و دنیا محل اسباب التعویب و
 الآخرة محل القرب فالحال حکم فی الآخرة و العلم حکم فی دنیا و الآخرة و فی کل موطن شرف العلم موالاة و
 ضقة العلم الی الذی و صف الحق سبحانه بها و الخواص من عباده و ملائکته و سم و کتاب کشف المحجوب
 و اهل معرفت کشفه ان جمیع بر و کونه باشد کی جمیع سلامت و یکی جمیع کسیر جمیع سلامت ان بود که حق
 در علیہ حال و قوت و جد و قلن شوق که در بندہ بدیدار و حافظ بندہ باشد و امر خود بر ظامروی میراند و
 کدازدن زمان و بجاہت می آراید و نگاه میدارد چنانکہ سهل بن عبد الله تستری و ابو جعفر حداد نیا بود
 و ابو العباس سیاری مروزی و ابو یزید بسطامی و ابو کرکشی و ابو الحسن حضری و جماعتی از کبار مشایخ قدس
 الله تعالی ارواحهم و پیوستہ مغلوب بودند تا وقت نماز در آمدی آنکاه بجال خود باز آمدندی و چون نماز
 گذاردندی باز مغلوب گشتندی و جمیع کسیران بود کہ بندہ اندر حکم و له مغلوب شود و حکمش چون مجانبین شد

بسیار

پس یکی ازین دو معذور بود و یکی مشکور و آن مشکور بود و در کارش قویتر از آن باشد کہ معذور بود و الی
 ستم من کتاب کشف المحجوب و سید الطایفة الأستاذ الامام ابو القاسم عبد الكريم بن سوارن القشیری
 قدس الله تعالی در رساله نحو العلوب و اشارات مایل النور و افاق این سخن فرموده است ان جمیع علی
 جمیع سلامت و جمیع کسیر کذلک لیسیمہ القوم ان جمیع علی قسین جمیع سلم صاحبہ فیہ و حفظ علیہ اداب الشرع فی اوقاف
 و جمیع صاحبہ مکتور الصفة لم یحفظ علی مدعیہ اداب العلم و جمیع السلامة له قاس و جمیع التکسیر کثیر الفنون مختلف
 القیاس شکل المبانی کذلک من حفظ علی شرط العلم فهو معانی سید و قته و امام زمانه من مونی هذه الطريقة
 جمیع کسیر فهو صاحب بلا لا یتدی الیہ احد و دود عند من لا نصیب له من الطريقة فهو عین التقصیر و من مو
 علی جانب من هذا الحديث یظن من اهل التکلیف و کلا الجمعین فی الخطاب صحیح و ان کان احد ما صواب
 الآخر غیر صواب **و** الوانها شتی الفنون و انما تسعی بآراء واحد من منہل و انجمه مصطلحات مشایخ
 صوفیہ قدس الله تعالی ارواحهم لفظ جمیع و فرقات و ابتداء ابو العباس سیاری قدس الله تعالی روحه و طهر
 خود را اندرین دو عبارت مضمر گردانید و این دو عبارت در میان اهل حقایق متداول گشت و در کتاب
 طبقات المشایخ و طبقة خامسة مذکور است قال فی کتاب الطبقات و منهم ابو العباس سیاری و ائمه
 القاسم بن القاسم بن المهدی ابن بنت الامام احمد بن سيار رحمه الله کان من اهل مرو و شیخ و اهل
 حکم عندہم من اهل بلخیم فی حقایق الاحوال کان یقیناً عالماً کتب الحدیث الکثیر و دراه صحب ابابکر محمد
 موسی الفرغانی الواسطی رحمه الله و الیہ یتیمی فی علوم هذه الطایفة کان احسن المشایخ لسانی و قته و جمیع
 کور به من اهل السنه فهم اصحابه توفی سنه اثنتین و اربعین و ثلثمائ و فی تاریخ مشایخ الصوفیہ العالمین
 القاسم ابو العباس ابن بنت الامام احمد بن سيار المروزی له لسان فی علوم الحقایق و احد من تلمذ من

فی

ذکر ابو العباس سیاری فی
 جمع التفرقة

ذکر عبد الواحد بن علی سیاری

من صحبه محمد بن محمد بن عمر بن شبریه ابو علی الشبری المروزی الذي مولانا الوقت بناجیه و عیدیم
الطیر بها و مولایوم علی ثانی و احسن قبولاً علی لسان الولی و العبد و بقی من عقب ابی العباس بناجیه
ابن اخیه عبد الواحد بن علی السیاری مولایوم اوحد المشایخ فی القوة و فی احترام المشایخ و اللسان
العالی فی علوم الحقیقه و دوام الاجتهاد و توفی عبد الواحد سنه خمس و سبعین و ثلثمائیه و له بها احیاء
ینتمون الیه و در کتاب کشف المحجوب است ابو العباس سیاری امام مرو بود اندر همه علوم و صاحب
ابو بکر واسطی رحمهما الله و امروز اندر ما و مر و از اصحاب وی طبقه بسیارند و هیچ مذهب اندر تصوف
بر حال خود چنان فائده است که مذمب می که هیچ وقت مرو یا سا از معتداسی خالی نبوده است که اصحاب
و ابرار اقامت مذمب می رعایت میکرده است الی یومنا هذا و مر اهل سا را از اصحاب وی و اهل مرو را
رساله لطیفه است و هم در کتاب کشف المحجوب است در ذکر مشایخ قدس الله تعالی ارواحهم و منهم اند
فن خود امام عالی حال و لطیف کلام ابو بکر بن محمد بن موسی الواسطی رضی الله عنه از محققان مشایخ بود
و اندر حقایق شانی عظیم داشت و در جنتی بلند و بزرگ جمله مشایخ شتوده بود و از قدما را اصحاب حسید
رحمهم الله بود عبارتی غامض داشت و طاهر مایه از چشم اندران نیشادی و اندر هیچ شهر آرام نیافت و
چون بمرو آمد اهل مرو بحکم لطافت طبع و یکو سیرتی خود و اقبال کردند و سخن وی پسندیدند و عمر آنجا گذشت
و در کتاب کشف المحجوب ابو بکر شبلی و جعفر خلای را که از کبر اصحاب جنید و قدما را ایشانند رحمهم الله بعد از
ابو بکر واسطی یاد کرده است و همچنین در کتاب الطبقات ابو بکر شبلی در طبقه رابعه و جعفر خلای در
خامسه و ابو بکر واسطی در طبقه ثانیه مذکورند و حسین بن منصور الحلاج قدس الله تعالی روحه در طبقه
ثانیه بعد از ابو بکر واسطی مذکور است قال فی کتاب الطبقات فی الطبقة الثانیه و منهم ابو بکر الواسطی

و محمد بن موسی اصله من خراسان من ذغانه و كان یوسف بابن الفرغانی من قدما را اصحاب الجنید و النوری
و من علماء مشایخ القوم لم یكلم احد فی اصول التصوف مثل ما تكلم مورحمه الله و كان عالماً بالاصول العلم
الغامرة و دخل خراسان و استوطن كورة مرو و فاته بها بعد العشرین و ثلثمائیه و کلامه عندهم و لم یارب
من کلامه شیاً و ذلك انه خرج من العراق و سوثاب و مشایخه احیاء و فی تاریخ الصوفیه محمد بن موسی الواسطی
ابو بکر المعروف بابن الفرغانی و دخل نیشابور و دخل طوس و خرج الی ابورد و منها الی مرو و استوطنها الی ان
توفی بها و بها قبره و بقی کلامه عندهم و هم الذین اخذوا عنه طریقه و كان حسن اللسان عالماً باصول العلم
بلقی انه قبل لم یخرت مرو من بلدان خراسان قال لجدته فهو هم و معنی انکه طریقت خود را درین دو عبادت
جمع و تفرقه مضمر دانید آنست که امام عالم عارف ربانی ابو یعقوب یوسف بن ایوب سملانی قدس الله تعالی
روح فرموده اند اول درجه در بیان و تفرقه آنست که جمله حواس و اندامهای وی در ولایت دین و خدایا
و حجه تقوی مقیم و مستقر بود تا در وظایف و حقوق دین جمع باشد و اگر یکی ازین حواس برخلاف دین از
بند وثاق امر و نهی و طاعت کتاب و سنت پیرون شود در عالم دین تفرقه لازم آید باشد درجه دوم بیان
جمع و تفرقه آنست که این حواس و اعضا اگرچه از محرمات دور بود و در اجتناب از محرمات در مقام جمع بود لکن
شهوای حلالی در عین تفرقه بود زیرا که شهوات حلالی چون بمقدار ضرورت و حاجت تن نبود نفیس رستی
بود و نفس رستی یا نیمه که در تحاد و شهادت و ظلمت های عالم دل بود که فساد شهوات حلال و نهی حجاب از
شرح تفرقه و لکن است چون دل یکی است خلقت از این پیماره را در شده مرار عالم بنام وی خواجه این دل بود
و نشاید همان دل که یکی است در او دیهای شهوات متفرق شد و طاعت بار خدای عزوجل از کجا
کرد و علی الحکم میان حرام و حلال تفاوتست از آنجا که یکی بد فرخ اندازد و آن دیگر در عمده حساب انگند

لیکن از آنجا که مشایخ و اهل حق سبانه مرد و محبوب اند چون زندانی گشتی از روضه و صفا و حقان
 نظر و ران دور گشتی و از درگاه مالک الملوک جل ذکره بازمانده شهوت و موی این جهانی پوفا
 حرام و چه حلال زندان چه تنگ و چه فراخ ترا از غل زرو سلسله سیمین چه شود و چون روی جمعیت
 تا بجای رسد که خوردن و پوشیدن و انواع تمتعات کیتی محنت و مصیبت روزگارش شود و عباد
 و طاعت پروردگار جل ذکره سلوت و قرة العین کرد و گرفتار طاعت و خدمت شود درین محل تفرقه
 گرفتاری شهوات حلالی رفت و در گرفتاری طاعت و خدمت جمع گشت درجه سیوم در بان جمع
 تفرقه آنست که چون طاعت با رضای خود جل مذنب و مشرب وی گشت و پیمانی که در ابتدا و کان گناه
 پیوسته معهود داشتی بمعاملت تجارت اکنون و کان نیاز و سوز و غیب نهاد و خویش دیدن بقدر وسع و طاقت
 آبادان دارد و درین جمع باشد اما تفرقه وی درین درجه آن بود که بن خدمت یکدیگر بل غایب میشد
 چشم میکرد لیکن مانند شیشه بر جایی میزد و زبان عذر میخواست و بطبع برجایی می درآورد و این عین تفرقه بود
 درجه آنکه ازین تفرقه بعالی جمع رسد که دل در ارادت پادشاه جل ذکره بایستد و ایم تبری از جمیع خواسته ها
 بن بایستد و در قهگاه طاعت موعض از همه شهوات چون دل جمع گشت در یک ارادت آنگاه
 هر چند که در خسته تر و در مقام طلب تیز تر و برآوردن واجبات ارادت حریص تر و در خصوصت اصداد
 تا مگر صفت جمعیت درست تر و از قید تفرقه آزاد تر شود درجه چهارم در بان جمع و تفرقه آنست که دل اگر چه
 همه طاعت کرد و تن همه خدمت کرد و چنانکه در خدمت و طاعت هیچ شریکی از موانع و غیبه نماند و این چند
 جمعیت طاعت لیکن تفرقه است از آنجا که نظر صادقان و مخلصان طاعت از بهر آنکه نظاره طاعت برون
 و حال طاعت و مکرر است بحال خدمت در حال خدمت متفرق شدند از قید حال توفیق طاعت و ذکر است

بغیرت خدمت و طاعت میزند محمداست لیکن بوی مشغول شدن از توفیق با رضای خود جل مذنب
 همه عجب متعبان این نظر خاست مونس از بحر می که بر ظاهر دیدند بدیده تحقیر گریستند و خود را بدان چند
 نماز بزرگ داشتند و این جرمی بزرگست توای ترا چه دانی که این مجرم بطاهر کاری دیگر ندارد که سبب خلاص
 و تو در عیبی نداری که سبب هلاک تو بود عارفان آنچه بطاهر بنده چشم شفت و محنت نکرد و در او دارند
 در سرایش کاری بود که بدان کار بسیار از متعبان سبب برند عارف بقضا و قدر بخلق کرد تا ویرانگی او
 نبود نه بصلح نه بجنک که دل یکی است چون نمی بصلح غارت شد و نمی بر جنک نفقه شد عارف بحد سرایه پادشاه
 جل ذکره تجارت کند و مقصود ازین سخن سقوط امر معروف و نهی منکر نیست عارف بر منکران انکار کند با هر
 حق سبانه برای حق خود جل در هر چه نامشروع باشد نشان قهر و جلال پند و در هر چه مشروع و مرضی پند نشان
 لطف و جمال پند گوید و با عذر برضاک من بخلط در کلام محمد فرموده است و لیکن مکمل آنست که یحیی بن
 یامون بالمعروف و نهی المنکر الایه باشند از شمار کسی که خوانند بخیر و امر معروف و نهی منکر بجای
 کلمه من در آیت برای تعیض است امر معروف و نهی منکر فرض کفایت است با بعضی از دیگران ساقط
 و دیگر معنی تعیض در آیه آنست که امر معروف و نهی منکر کار هر کسی نیست کار کسی است که معروف را از منکر
 و مراتب مشروعات و نامشروعات را شناسد و ترتیب در امر و نهی نگاه دارد و اگر بمرمی مقصود حاصل شود
 کند و اگر عاصی بکفر از رافتد مکرر در نیت او طلب رضای خدای تعالی و اعزاز دین حق باشد و مشقت بر عاصی
 و صبر و حلم در روز از غضب و انواع شواپس طبع خود را دور دارد و ازین راه چیزی باورسد تحمل کند و امر بالمعروف و نهی
 عن المنکر و اصبر علی اصابک در آیت دیگر فرمود همیشه ایشاد تحمل با خلقت یافت مراد برلی مراد است ای
 سحاره و آنکه چندین ناز و دلال طاعت داری اگر زار گشت کرادی که منت توفیق رقم جان دولت بود و منت



لکن



بی جان و کریمت از نور حقیقت ایمان و منت نهادنت بر جان منان جل ذکره مطیع گردیده و طاعتها
 خود را در غافل از توفیق بصفت تفرقه است تا دیده سر و دل و جان از طاعت برکنند و توفیق حق سبحانه
 مستغرق و متمسک نشود از دست تفرقه نجات نیابد و مرید وید توفیق پیش بود جمیع پیش بود و مرید
 جمیع پیش بود انکار و اشتهار پیش بود و مرید انکار و اشتهار پیش بود و اشتهار بخیرت جبار
 جل ذکره پیش بود و در جرح و پیمان جمع و تفرقه آنست که مرید بنده در نظارت توفیق جمع بود ولیکن چون محل
 طمع و عوض و ثواب است در تفرقه بود نه پیمانی اگر بنده از بندگان خلق با مجازیت خداوندی ایشان و نجات
 بندگی ایشان عوض طلب کند در کار خویش ویران دانی بدون همتی نیست کند و چون با وی نیکویی کند و محبت
 او کند پس بندگان خدای عز و جل که بنده بر حقیقت اند و وی جل ذکره خداوند و مالک و پادشاه بر حقیقت است اولی
 که کار او عوض نکند تا ایش را بی عقلی نسبت کنند و از خلقت او که امتها محروم گردانند دولت جمیع انکار
 روی نماید که خواست عوض از دلش پاک شود و طلب مرید از فکر و خاطرش پسرده شود بدان مقدار که ازین
 آزاد میشود و از تفرقه خلاص می باید و جمیع تمرین میکرد و الله الامر من قبل و من بعد و علی هذا القیاس
 معنی آنکه کشف طریقت خود را درین دو عبارت فنا و بقا مضموم گردانید تا مل مفهوم و معلوم میکرد و در جات
 و مقامات فنا و بقا اجمال و تفصیل و تفصیل و تبع سخنان ایشان قدس الله تعالی ارواحهم روشن شود
 و الله سبحانه و تعالی الموفق و الموفق و در کتاب کشف المحجوب است رسول صلی الله علیه و سلم مجاهدت نفس را بر
 جهاد و فیصلت خدا و جهاد و الکفر و در آن جهاد و اندن جواب بود و در مجاهدت نفس قهر و موابود طریق مجاهدت
 نفس و سیاست و طهارت و واضح و مختص اند اهل این طریقت بر عیانت آن و سهل بن عبد الله صنی
 الله عنه درین اصل غلو پیشتر کند و وی از محشمان اهل تصوف بود و از کبر ایشان و در وقت خود سلطان

و مرید از اشتهار و اعتلا بخیرت جبار
 کسی پیش بود و مشاهدت پیش بود

وقت بود و از اهل حل و عقد اندرین طریقت و در برابر این ظاهر سیار است که در ادراک حکایت آن عمل
 عاجز گردد و مواجد ائمه القوم و علمائهم و المتکلمین فی الاخلاص و ریاضات و عبود الافعال توفیق
 ثلث و ثمانین و مائتین و قیل ستمه ثلث و سبعین و الاول اصح و مومذ کورنی الطبقة الثانية برادر
 مردان از روی مجاهدات ریاضات طریق سهلان بود و بخدمت درویشان و حرمت ایشان طریق
 ابوصلاح اقصا که شیخ اهل طاعت بود در جمعه الله و مومذ کورنی الطبقة الاولى و توفیق ستمه احدی و سبعین
 مائتین نبیث بود و پدرش طالبان براقبت باطن طریق جنیدیان بود و الجنید بن محمد کورنی اول الطبقة
 الثانية و مومذ ائمه القوم و مومذ مقبول علی جمیع الالسنه توفیق سنسبع و تسعین و مائتین و حقه
 مجاهدت اثبات کرده اند و مراد از اسباب مشاهدت کشف و سهل بن عبد الله رضی الله عنه کشف مجاهدت
 علت مشاهدت کشف است و مرید را در کار حق سبحانه تا شریع عظیم بخاوه و در زندگانی دیدار طلب
 فضل نهد بر حیوة عقبتی در حصول مراد و دیگران کونید و حصول حق را سبحانه علت نباشد که مرید بجز رسید
 بفضل رسد بفضل را با فعل چکار بود پس مجاهدت تهذیب نفس است نه حقیقت و ب را و مومذ کما
 کشف المحجوب است و این خلاف در عبارتست نه در معنی لکن از حال تجلی خداوندی عز و علا می باید تا
 را بمجاهدت دلالت کند و بران پیر بزرگوار سهل بن عبد الله رضی الله عنه مجاهدتی میرفت که وی را
 آزاد بود و در عین آن عبادت او از آن منقطع بود و در جمله مراد اهل قصه را بمجاهدت در ریاضت وجود
 باتفاق اما رویت مجاهدت در مجاهدت آفت است پس اگر مجاهدت نفی کند مراد نه عین است
 بل که مراد رویت مجاهدت و محبت نشدن با فعال خود در محل قدس عمری از خود دل گرفت
 که چندین مشاطگی خود کنی مجاهدت دوستان فعل حق باشد اندر ایشان بی اختیار ایشان و آن

علوم

ذکر شیخ جنید

وكدارش بود که از شکی که جمله نوازش بود و مجاهدت غافلان فعل ایشان باشد اندر ایشان با اختیار
و سبب تفرقه دل بود پس تا توانی از فعل خود عبارت کن و در هیچ صفت نفس را متابعت مکن مگر مستی تو
حجاب تست چون کلیت تو حجابت تا بکلیت فنا کردی شایسته لقا کردی لان النفس کلب باغ و جلد
الکلب لا یطهر بالبدن و مجاهدت نفس فناء و اوصاف نفس را بود نه فنا عین ادراک النفس کلب نتاج
و اساک الکلب بعد از ریاضت بسیار و مشایخ راضی اند عنهم درین معانی سخن بسیارست و قال ابراهیم
بن احمد قدس الله تعالی روحه و هو من کبار مشایخ الرقة و فقیهانهم صاحب ابن الجلاء و ابراهیم بن داود
العقار و کان من افاضی المشایخ و احسنهم سيرة و مؤلف کورنی و اخر الطبقة الرابعة من کتاب الطبقات
من تولاه رعایة الحق بسجانه اجل من ان تود به سياسة و قال ايضا نفسک سائرة بک و قلبک طائر
بک فکن مع اسرهما وصولاً و قال الشيخ الامام العارف الولی ابو عبد الله محمد بن علی الحکیم الترمذی قدس
الله تعالی روحه و وی رضی الله عنه کی از ائمه وقت بود و جمله علوم ظاهری و باطنی و در تصانیف بسیار
و مؤلفات علی صنف حرفا من تدیر و لکن کان اذا ضاق علی الوقت کنت اتلی به صاحب محی بن الجلاء
احمد بن الحنفی و هو من کبار مشایخ خراسان کتب الحديث الكثير و رواه و له کتاب نوادر الاصول فی
معرفة اخبار الرسول صلی الله علیه و سلم و مؤلف بسلوة العارفين و بستان الموحدين و حقایق المومنین
و توفی رحمه الله سنة خمس و خمسين و مائتين و مؤلف کورنی الطبقة الثانية فی کتابه النوادر مضمی فی السلف الصالحين
من الصحابة و التابعین رضی الله عنهم اجمعین قوم اجترأوا بالبدن من الحال فلبسوا الصوف و اخلقوا
و اكلوا الخشب و امتنعوا من الشهوات و شتموا الثياب و امتنعوا من المحالطة صدقا و تورعاً و احتیاطاً
لدينهم و انما فعل القوم ذلك لضعف يقينهم بمنزلة من امتنع من دخول البحر بساحة مخافة الغرق لغيره

عن السبابة فلم يكتب الله تعالی هذا عليهم بل احل لهم الطيبات و الزينة و وسع عليهم فابتدعوا رهبانها
ربهة من الله تعالی و كانوا فيها صاوتين فلم يعاينوا و لم يدعوا لانهم رعوها ما ابتدعوا حتى خرجوا من الدنيا
مع صدق ما ابتدعوا ابتغوا رضوان الله تعالی فخلعهم من بعدهم خلف ابقوهم فيما ابتدعوا و هم غصيان
فيه فاقبلوا علی لبس الصوف و الخلقان و اكل الخالة و الجزر المنكح يريدون بذلك اظهار الزهد
قلوبهم شحوة بشوات الدنيا فارعوها حتى رعایتها ثم روى رحمه الله باسناد و عن عبد الله بن مسعود
رضی الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم يا عبد الله بن مسعود قلت لبيك يا رسول الله ثلاث
مرات قال صلی الله علیه و سلم بل تدری ای عری الايمان اوثق قلت الله و رسوله اعلم قال صلی الله
عليه و سلم فان اوثق عری الايمان الولایة فی الله و احب فی الله و البغض فی الله يا عبد الله بن مسعود قلت
لبيك يا رسول الله ثلاث مرات قال صلی الله علیه و سلم بل تدری ای الناس افضل قلت الله و رسوله اعلم
قال صلی الله علیه و سلم فان اعلم الناس بصيرتهم بالحق اذا اختلف الناس و ان كان مقصراً فی العمل و ان
كان يرفخ علی سنة الحديث و روى الامام محي السنة ابو محمد البغوي باسناد و فی شرح السنة
عن انس بن مالك رضی الله عنه عن النبي صلی الله علیه و سلم عن جبریل علیه الصلوة و السلام قال يقول الله
استغفر و قل من امان لی و لیا فعد بارزنی بالمحاربة و انی لا اغضب الا و لیا سی كما يغضب الليث الحر و
و ما یقرب الی عبدي المؤمن بمثل اذ امارتضت علیه و ما زال عبدي المؤمن یقرب الی البنو اهل حتى
فاذا اجبت کنت له سمعاً و بصراً و یاء و مؤیداً ان دعانی اجبت و انی اعطيت و ما تردت
فی شیء انا فاعله تردی فی قبض روح عبدي المؤمن یکره الموت و اکره مسأته و لا بد له منه و ان من عباده
للمؤمنین لمن لا یصلح الا یأمنه الا الف و لو افقرت لافیده ذلك و ان من عباده المؤمنین لمن لا یصلح الا یأمنه

الا فقر ولو اغنيته لافيه ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا الصحة ولو اقمته
 لافيه ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا السقم ولو اصحته لافيه ذلك اني اودع
 عبادي بعلمي بقلوبهم اني عليهم خير **ويك** بايد دانست كه چنين كوشه انكه توسعات و درجات
 و تجوزات و كلمات بطريق رخص ايله معرفت ريشه ترا در سه حالت در استراق فنا و سر جا
 و انس و لال و قد اندواني وصف المستانسين من المحبوبين **هـ** قوم نجا لجمهم ز مولى سيد سم
 و البديري على مقدار مولاه **هـ** وقال بعض العارفين المحب لايحاب والعد ولا يحب له ولا يحب الله
 تعالى هذا النوع من الادلال الامن اقامه مقام الانس ولا يحسن ذلك الا منه و قد اقام الله سبحانه
 موسى عليه السلام بين مقام الانس بين يديه و اوجده حال الانس فاول به عليه فخل له ذلك حيث قال
 انى الا فتنتك قال الامام القشيري رحمه الله جاز المحي سبحانه بعت التحقيق ففارق الحشمة فقال
 انى الا فتنتك تفضل بهما من ثناء و تهدي من ثناء ثم عقبه ببيان التضرع فقال فاغفرنا وارحمنا
 و لقد قدم الثناء على هذا الدعاء فقال انت و لنا و لم يحل لبؤس عليه السلام لما اقيم مقام القبض و الخوف حتى
 غوب بالبحر في بطن الموت الا ان هذا الفعل به و ثقيله في هذه الاحوال فريده و معرف و فضل و مرتبه و نحو
 و فيها طقات للعارفين و احوال تحول على المعقنين كذا في قوة القلوب و فيه ايضا ومن ادلال المحبوبين من
 المثنانين مناجاة رخ البعد الاسود الذي امر الله تعالى بكلمه موسى صلوات الرحمن و سلامه على نبي و عليه ان
 يسأل يستقى لبني اسرائيل بعد ان قوط اسنين كثيرة فخرج موسى عليه السلام و استلقى لهم سبعين الفا فادعى
 تعالى الى موسى كيف استجب لهم و قد اظلمت عليهم فوهم سر اريم خبيثه يدعونى على غريقين و يا منون كمرى
 فان عبد من عبادي يقال برىخ قل لي خراج حتى استجب له فقال عنه موسى عليه السلام فلم يوف ففنا موسى عليه

تصريح الاسود

ذات

ذات يوم مشى في طريق فاذا بعيد اسود قد استقبله بين عينيه تراب من اثار السجود في شمله قد عقدت على
 فعره موسى عليه السلام بنور الله تعالى فلم عليه و قال ما اسك قال اسمى برىخ قال انت طلبتنا منذ نحن اخرج
 فاستقينا لنا فخرج فقال في كلامه ما هذا من فالك و ما هذا من حلك و ما الذي بذلك انقضت عليك عنك
 ام عانيت الرياح في طاعتك ام نفذ ما عندك ام شدد غضبك على المذنبين انت كنت تقف اقبل خلق
 الخطاين خلقت الرحمة و امرت بالعطف فكون لما تأمر من المحافين ام ترى انك تمنع ام تمنى الفتوة ففعل الفتوة
 قال فخرج حتى اخضلت بنو اسرائيل بالقطر و انبت الله تعالى العشب في نصف يوم حتى بلغ الركب قال فخرج
 برىخ و استقبله موسى عليه السلام فقال برىخ كيف رايت حين خاصمت بلى غرول كيف انصفتي فتم به موسى عليه
 فادعى الله تعالى اليه ان برىخا يضعك في كل يوم ثلث و فوات و احوال اهل كمال را از انبيا و اوليا درجات بس و
 قد علم كل اناس شربهم مركب از احوال شريفة ايش از مراتب پنهان و درجات بي غايت و در فضا بعضهم
 فوق بعض درجات الاية و هو الذي جعلكم خلايف الارض و رفع بعضكم فوق بعض درجات الاية في حقائق
 السلي رحمه الله في قوله سبحانه و رفعنا بعضهم فوق بعض درجات قال سهل رحمه الله فضلنا بعضهم على بعض في
 المعرفة و الطاعة و قال انجيد رحمه الله يعنى رفعنا بالتميز و حفظ السر و قال بعضهم بالسجاء و الاطلاق و قال بعضهم
 في الحكم و الامانة و قال بعضهم بالثقة و التوكل و قال بعضهم بمعرفة كيد النفس و سوسة الشيطان و ارجله ارباب
 احوال و مقامات عليه و كرامات و برايمين السنية مستغرق معنى و مشتمك صورت و دعوى ابو الميثاقين
 بن منصور الحلبي بود قد پس الله تعالى روحه و كشف المحجوب يكويارستان و شتاقان بود اين طريقت بود
 و حال قوى و سمت عالي داشت و وى در كتاب طبقات المشايخ و طبقة ثالثة مذکور است پيش از مشايخ و نور
 و خير شايخ و غير ما بعد از ابو بكر و اسطى و ابراهيم خواص و غير ما قدس الله تعالى ارواحهم و ويرا تصانيف را اثر

در حسين منصور
حلج

ورموز و کلام مذهب در اصول و فروع و کلام احسن عبارت و شعر علی طریقه تصوف قبله الخ و السلام
 و کان یحکم علی سرائر الناس خدا بعضهم بعضهم متکلم فیه کذا فی الانساب للامام عبد الکریم السمعی رحمه
 الله و مومن اهل بیضا فارس و نشا بواسطه العراق صحب الجندی و ابا الحسن النوری و عمر بن
 الکی و غیرهم من المشایخ رحمهم الله کذا فی الطبقات و در کتاب کشف المحجوب است جمله متأخران قدس
 الله تعالی ارواحهم و اقبال کرده اند و بعضی از متقدمان مشایخ رحمهم الله و ارباب بعضی طعن اندوز
 وی بود مبجور معالمت مبجور اصل نباشد و قد قال فی کتاب الطبقات سمعت محمد بن عبد الله یقول
 رویم بن احمد رحمه الله یقول لا یزال الصوفیه یخبر ما یناقروا فاذا اصطلموا یملکوا و رویم بن احمد و یقال
 رویم محمد و الاول اصح مذکور فی الطبقة الثانیة و مومن بنی بیان و اهل بغداد و من جمله مشایخم و احد
 ائمه زمانه و کان عالما بالقراءات توفی رحمه الله ببغداد سنه ثلث و ثمان مائه و قال الامام القشیری رحمه الله
 فی کتاب لطایف الاشارات فی التفسیر فی قوله تعالی و قال الیهود لیس الیهود علی شیء و قالت
 النصارى لیس الیهود علی شیء و سم یلکون الکتاب الایة الاشارة فی هذه الایة العکس من حکم الظاهر
 یتبرأ بعضهم من بعض الیوم و الاولیاء من وجه کذا لک لوالا زالت الصوفیه خیر ما یناقروا و اهل قبل بعضهم
 بعضا لانه لوقبل بعضهم بعضا بقی بعضهم مع بعض و لکن الاعداء کلم علی الباطل عند تبرأ بعضهم من بعض
 و الاولیاء کلم علی الحق عند تبرأ بعضهم من بعض فمذا و کذا من حکم العکس و بنا برنحان بعضی از متقدمان
 کبار مشایخ که در شان حسین منصور قدس الله تعالی روحه بجیت تربیت و تمیل حال او فرموده اند صاحب
 مرصاد قدس الله تعالی روحه گفته است در فصل بیان وصول بحضرت خداوندی جل ذکره فی اتصال
 انفصال چون عاشق صادق جلکی شجره انسانی باشا جنای بشری و جنمای ملکوتی روحانی بخور و آتش حقیقی

ذکر رویم بن احمد

شود بخ

و بدو شجره نفس انسانی فدای آتش حقیقی کرد و آتش در جلکی اجزا آن شجره تصرف کند وصال حقیقی
 اینجا میرسد کرد و نودی من شاطی الوادی الیمن فی البقعة المبارکة من الشجرة ان یا موسی الی انا الله مسکین
 منصور رحمه الله چون آتش بملکی شجره زد گرفت منور تمام ناسوخته شعلهای انا الحق از در خواست
 چون تمام نسوخته بود آن شعلها از دو دانیت خالی نبود و هم در کتاب کشف المحجوب است و اهل تحقیق منکر نیستند
 کمال فضل او صفای حال و کثرت اجتهادات و ریاضات و یرا غزیت بر دها و بزرگست ز دمه و از
 متأخران سلطان طریقت و برهان حقیقت شیخ ابو سعید فضل الله بن محمد المینینی قدس الله تعالی روحه در حق
 او فرموده است حسین منصور رحمه الله در علو حال و عهده وی در مشرق و مغرب کس چون او نبود و طلب زمانه
 در عهد خود یگانه شیخ ابو القاسم علی بن عبد الله الکرکائی قدس الله تعالی روحه و الاستاد الامام زین الدین
 ابو القاسم عبد الکریم بن سوارن القشیری قدس الله تعالی روحه و غیر ایشان از متأخران مشایخ در حدیث او اثر
 داشتند و بزرگ ایشان بزرگ بود و بعضی از اهل اصول که بر بعضی از کلمات وی اعتراض آرند بنا بر فهم
 معنی ظاهر آنجا و آن تشبیح در عبارت است در معنی مراد چون معنی جلیل بود و عبارت منقو و کرد و عبارت در
 حقیقت معنی هر باشد و او را کلمات بسیار است و کلمات جوفی محقق را بنود و او را در توحید کلماتی
 لطیف است و تمجید مذهب و از متقدمان مشایخ ابو العباس بن عطاء که از طبقه ثانیة مذکور است و کان
 من علماء المشایخ له لسان فی فهم القرآن مختص به و شیخ المشایخ ابو عبد الله محمد بن خفیف المقیم بکربلا در
 حاشیه مذکور است و شیخ ابو القاسم ابراهیم بن محمد نصر آبادی و کان او حد المشایخ فی وقته علماء و حالا
 و هم در طبقه حاشیه مذکور است و صاحب ابابکر الشبلی و غیره و برهان محققان شیخ ابو علی و قاق که شیخ امام
 قشیری و مرید ابو القاسم نصر آبادی بود ایشان با جمله متأخران او را قبول کرده اند انشاء علیه و صحیح الاحوال و کلموا

عنه كلامه و دونوا كلامه وجعلوه احداً للتحققين وكل من مولاه المشايخ امام في وقته ومقبول على جميع الناس
وقال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي سمعت الشيخ ابا القاسم ابراهيم بن محمد النضر ابا دى قال ان كان الشيخ الشنن
والصدقين موحداً فهو الحلاج وعرض اعتقاد الحسين بن منصور على ابي العباس بن عطاء الله
فقال هذا اعتقاد صحيح وانا اعتقد هذا الاعتقاد ومن لا يعتقد هذا فهو بلا اعتقاد فمن قال به وقبله صحيح
حاله وجعله احداً للتحققين ولم يخرج به عن ائمة الصوفية العارفين اليك لكن المرشدين الشيخ الاجل المكنى
من المتقدمين ومن المتأخرين للتحققين الذين اعتدوا عنه وبالغوا في تعظيمه القطب استا والمعان
الشيخ الشريف الحبيب النسيب جدي الدين عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن داود بن يحيى
بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم الجليل وقد توفى رحمه الله سنة احدى و
وخمسة وثمانين في هذه السنة توفى ايضا الامام تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور المروزي السعدي
محدث المشرق صاحب كتاب الانساب وغيره رحمه الله ومن المتأخرين الذين صححو احاديث الشيخ الكليلا
الطريقة ولسان الحقيقة الشيخ شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله البكري السهروردي رحمه الله
وقد توفى يوم الاربعاء من شهر المحرم سنة اثنيتين وثلثين وستماية وغيرهما من يطول ذكرهم وتعدد حصرهم
والشيخ الوقت ابو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي رحمه الله مع علمه وجلالته وتقديره وامامته كان تقدم
بن منصور على كثير من مشايخه ويقول ذلك عالم رباني وكان حسين بن منصور الحلاج احداً للتحققين في
الوجوب ويقال انما سمي الحلاج لانه دخل واسطاً فتقدم الى حلاج وبغته في شغل فقال الحلاج انا مشغول
بصفتي فقال اذن ب انت في شغلي حتى اعيذك في شغلك فذهب الرجل فلما رجع وجد كل ظن في جانبيه
مملوفاً فسمى بذلك الحلاج وقيل ان كان يتكلم في ابتداء امره على الاسرار ويخبر عنها فسمى لذلك حلاج الاسرار

ذكر عبد القادر
ذكر ابو سعد عبد الكريم
ذكر شيخ شهاب الدين
سهروردي
بان تسمية حلاج

فعلب عليه اسم الحلاج وقيل ان اياه كان حلاجاً فكتب اليه كذا في تاريخ مشايخ الصوفية وقال الشيخ ابو
عبد الرحمن السلمي رحمه الله سمعت عبد الواحد بن علي قال سمعت فارسا البغدادي يقول لما جلس الحلاج
قيده من كعبه الى ركبة ثلث عشرة قيدا وكان يصلي مع ذلك في كل يوم وليله الف ركعة وقال الشيخ قفا
الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله سمعت عبد الواحد السيارى يقول قال فارس البغدادي رحمه الله
الحسين بن منصور رحمه الله عن المريد فقال موالا ارمي بول قصده الى الله سبحانه فلا يبرح حتى يصل والمريد
الحلاج من اسباب الدارين اثره لذلك على اهلها وفي ترجمة العوارف مريد ومراد برود معنى اطلاق كسدي
برمعي مقتدى ومقتداً ويكره معنى محب ومحبوب اما مريد بمعنى مقتدى انت كديده بصيرته بنور هدايتنا
كروء ونقصان خود كرد و آتش طلب كمال در نهاد او برافروزد و آرام كيرد والابحصول مراد وجود قرب حق سبحانه
ومر كرهت اهل ارادت موسوم بود وخرجت در دوكون مرادى ديكر دارد بالخطه اطلب مرادى اسم را وروى
عاريت است واما مراد بمعنى مقتدا انت كقوت ولايت او در تصرف بمرتبة تكميل ناقصان رسیده بود و
انواع استعدادات وطرق ارشاد و تربيت بظريان ويده وقال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله سمعت محمد بن
محمد بن غالب الشاشي يقول قال الحسين رحمه الله ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام سلطوا على الاحوال
فلكوا ما فهم ففهموا الاحوال تصرفهم وغيرهم سلطت عليهم الاحوال فالاحوال تصرفهم لا هم يعرفون الاحوال
هكذا قال بعض الكبار قدس الله تعالى ارواحهم البقا مقام النبيين عليهم السلام البوا السكينة فهم لا
ما حل بهم عن فوضه ولا عن فضله ذلك فضل الله عز وجل يوتيهم من يشاء كذا في التعريف وقال في شرح
التعريف چون حق جل جلاله با بنده لطيف فرمايد كه بنده برحق و صواب بماند آزا سكه خوانند و اين مختلف
كس باشد كه سكه او نعمت باشد كه نوال آيد و دين وى تباه شود و كس باشد كه سكه وى بلا باشد چا كه در حد

تحقيق معنى مريد

بحث سكه

خبر عن الله تعالى اني اوبرام عبادي بعلي بقلوبهم اني عليهم سيرة وكسب شده وى در سر باشد
 اين نيز مختلف بود و بر مراتب باشد و مقام برترين انبيا را بود عليهم الصلوة والسلام مراتب از ان
 بلا و نه نعمت از حق مشغول گردانده ايشان از نعمت منعم بنده و از بلا مبتلي و باز مقام برترين از كسب
 متر عالم راست صلى الله عليه وسلم بلا و نعمت مرد و كون پيش او آورند و هم بران صفت بود كه پيش از ان
 بود و از ان بصير و ماطفي و موسى را عليه الصلوة والسلام تجلي بر كوه سبب تغير شد كه فلما تجلي به للجبل
 و كما و خر موسى صقفا و تقار و وصف و چند مرتبه از خلق فاني تر بجي سجان با تي تر و اين بر
 مقدار قوت مشاهده باشد و چند مشاهده سروي مرتق را قوت ميكرد و وى بجي با تي تر ميكرد و از خلق فاني
 و بكم انك منصور رحمة الله مستغرق و مغلوب بودنى سكر محبة الله تعالى و الفاء و عا سوي الله تعالى و المتجلى لا
 يشعرف فضلا عن غيره و لا يرى ذاته ايضا الا مطهر من نظائر الحق سبحانه و انحفا و الا غيا و عند ظهور الواحه
 القهار في نظر المتجلى له كاحتفاء الكواكب عند طلوع الشمس مع بقا رايها نهار بر زبان او ميكشد استيحي
 بلكه ميكردانند آنچه ميكردانند على الحقيقة نشانه كفا روى بود و كوينده حق سبحانه چنانكه رسول صلى الله عليه وسلم
 فرمود الحق يظن على ان عمر رضى الله عنه و چنانكه در حديث صحيح خبر عن الله تعالى في سميع ولى نصير
 ولى يعقل ولى ينطق خالى از خود بود و پرازد كروست **ما** پس ز كوزه آن تراود كه در دست **ما** در كشف المحجوب ميكرد
 مر خط كه از اندیشه غير بر دل موحى ميكرد و جاني و آفشي باشد و بان مقدار كه آن خاطر بر سر موحى كند و وى از
 توحيد مجرب باشد حقيقت توحيد آن بود كه بنده چون ميكلى شود از جريان تصرف حق سبحانه بروى خالى از حياء
 و ارادت خود چنانكه از سيد الطائفة جليل قدس الله تعالى روحه منقولست كه فرمود التوحيد ان يكون العبد
 بين يدي الله سبحانه بخرى عليه تصاريف تدبر و سجان و اين قول اشارت بفا و اوصاف بنده و حقيقت

اندر حال كشف جلال احديت جل ذكره كه بنده را از اوصاف خود فاني گردانده تا مجرد التى كرو شخص دى
 كاه اسرار حق سبحانه بودى تصرف از جمله فاني باشد و مراتب تحت را حكم شريعت برو باقى و وى اركل اوصاف
 خود فاني و اين صفت پيغامبرست صلى الله عليه وسلم در شب معراج در فنا و صفت بى صفت متجسّم شد خواست تا
 بنيت خراب شود زمان آنكه در حال باش بدان قوت يافت و آن قوت قوت دى شد از نيتى خود به نيتى
 غر و علامت پيدا آمد و من كلام الشيخ شهاب الحق والدين قدس الله تعالى روحه في كتاب العوالم و ما كلى
 ابى زيد رحمه الله من قوله سبحانه ان يعقبنى ابى زيد رحمه الله انه يقول ذلك الا على معنى الحكاية عن الله
 عز و جل و كذا ينبغي ان يعقبنى كالحاج رحمه الله من قوله انما الحق و كذا في كلام امام حجة الاسلام رحمه الله وغيره
 المحققين و باز استعراق اسرار على الاطلاق كيد چه شست در مقام فنا عا سوي الله تعالى و ساير مقامات
 اختصاص بلكه تفاوت درجات آن بحسب تفاوت استعدادات پس سيار و پشمارست و اگر كنهه انچه چنانكه در
 تعرف مذكورت الفاء و غيره من مقامات الاختصاص صورها مختلفه و حقايقها واحدة لانهما ليست
 جهة الاكتساب و لكن من جهة الفضل معنى اين سخن چنانكه در شرح تعرف مذكورت است كه مقصود
 مركب از باب احوال و مقامات تحت سجان و حق سبحانه كى است **و** وجود مقام بقرب حاصل ايد و علت
 قرب تقرب تحت سجان نه تقرب بنده و ليكن بر بنده بندگى كردنت چون دهنده سر مقام كى است و ان
 تحت سجان حقيقت كى باشد اما بامر كسى بصفتى تجلى فرمايد با ضعيفان بمقدار ضعف ايشان و با توانان
 بمقدار قوت ايشان تا اهل معرفت كنهه مركز طاق در باني دارد و طاقت ذيرى دارد انكس كه اهل مقام
 او را فرود تر آري از پايه هلاك كرد و وى كسى كه وى بمقام فرود ترست و در مقام برترى و غرور هلاك شود
 و در حديث لكى فرمود انى اوبرام عبادي بعلي بقلوبهم انى عليهم سيرة و كسب شده وى را غدا باشد و كى را غدا نعمت باشد

تا سبب کمال دین مردود کرد و در صبر و شکر و در کشف المحجوب آورده است که یکی از کبار مشایخ رضی الله
 عنهم میگوید در ویشی بکه اندر آمد و در مشایخه خانه یکسال نشست که نه طعام خورد و نه آب و نه خفت
 و نه بظلمات شد از اجتماع مجلس که رویت خانه که از آنجا بجا بود و اضافت کرده است غذای
 تن و مشرب جان و یک شته بود پس اولیتر که مشاهده می شد بجا بود و سر بنده این استغراق و کمال آن
 واجب گرداند و فی الرسالة القشیریة للأستاذ الامام زين الاسلام شيخ الشيخ سيد الطائفة ابو القاسم عبد
 الكريم بن موارن القشيري النيشادس الله تعالى روحه و قد توفي رحمه الله سنة خمس وستين واربعمائة
 فی باب تفسير الفاظ مذکورین هذه الطائفة الغيبة غيبة القلب عن علم مكره من احوال الخلق لا شغال
 باورد و عليه ثم تغيب على احوال غيبه و غيره بوار و من تذكر ثواب او تفكر عقاب كما روي ان الرب
 خشم رضی الله عنه كان مذمب الى ابن مسعود رضی الله عنه فمر بجانوت حداد و اوى الحديدة الحجة فغشى عليه
 ولم يبق الى الغد فلما افق سئل عن ذلك فقال تذكرت كون اهل النار في النار فمذه غيبة راوت على
 حد ما حتى صارت غشية و ربما يكون الغيبة عن اجسامه بمعنى كاشف بعين الحق سبحانه ثم انهم محملون
 في ذلك على حسب احوالهم فمنهم من لا يمتد غيبته و منهم من يدوم غيبته و التكر غيبة بوار و قوي و الغيبة قد
 يكون للعباد بما يغيب على قلوبهم من مقتضيات الخوف و الرجاء و التكر لا يكون الا لاصحاب المواجهه في الشرف
 موان يغيب عن تميز الاشياء و لا يغيب عن الاشياء و هو ان لا يميز بين الملائكة و المخلوقات و في شرح
 و حال كرم منغف از مضرت نماند و آن لذت و الم غایب كرو با وجود لذت و الم انفس اشياء غایب كرو
 که این صفت میت باشد بلكه از تميز میان نفع و ضرر غایب كرو فان غلبات وجود الحق یسقط عن التميز بین
 ما یؤلم و یلذ غلبات یا فتن حتى سبحانه ساقط گرداند بنده و از تميز کردن میان آنچه ویران روی الم باشد یا لذت

ذکر شیخ الوقت
 امام قشیری

قد

بحث الغيبة

پس سر

پس سر میان غزو ذل و جاه و سقوطش تمیز کند علی تحقیقه محبت نیت و التکر من مقامات المحبتین خاصه
 و قال بعض کبار العارفين رحمهم الله قد كان ايجلاج قدس الله تعالى روحه علی جلالة قدره فی استیلاء الحق سبحانه
 علیه و فناء فيه احسن بالالم عند وقوع البلاء و عند ما احسن تغیر شریطه لطیف وجهه بوجه غیره علی المقام فان حاله
 ذلک الوقت کان عطی ذلک و هو القائل فی الوقت ۴ ما قدی عضو ولا فخل ۵ الا و فی کلم ذکره
 و قال فی ذلک الوقت ایضا ۴ فلما دارت الکاس و عابا النطق ۵ و السیف کذا من یشر الراح ۶
 من التین بالصیف فجعله نیتا ۷ و حسب العارف بالمقامات من هذا ۸ ان صاحب اولال لا صاحب
 سر فی کلام الامام القشیری رحمه الله اذ اکتشف البعدت بحال حصل السكر و طرب الروع و نام القلب فی
 کلامه ایضا ان الذی لم یستوف الوارد یكون للمحاسن فی مساع و فی قوت القلوب فی مقام الانس
 یكون التعلق و المناجات و معه یكون المحادثة فی المجارسة و عنده یوجد معنى من البسط فی المحضور و القرب
 و لا یجب الله تعالى هذا النوع من الاولال الا لمن اقامه مقام الانس و لا یحسن ذلک الا من هم و لا یلیق الا بهم
 و شیخ امام عالم عارف ابو ابراهیم اسمعیل بن محمد بن عبد الله المذکر المفسر البخاری المعروف بالمستی فی الله
 تعالى روحه و قد توفي بجوار يوم الاثنين بعد الظهر السادس عشر من ذي القعدة سنة اربع و ثلثین و اربعمائة و
 مرقده قبل میانه المنسوب الى نیراسیک و هو من صحب شیخ العالم العارف الزاهد المجاهد ابوبکر بن ابی اسی محمد بن
 ابراهیم بن یعقوب الکلابادی البخاری رضی الله عنه و اخذ عنه طریقه الصوف و الشیخ ابوبکر بن ابی اسی من
 کبار المشایخ و اقطاب السالکین و کان النشایة فی الزهد و دوام التبت و طاعة الریاضة و الجاهدة و کتابه شعر
 قال فی المشایخ رحمهم الله لولا التعرف ما عرف الصوف و توفي رحمه الله بجوار يوم الجمعة التاسع عشر من جمادی
 الاولى سنة ثمانین و ثلثمائة و اربع و خمسين و ثلثمائة و مرقده مشهور زیار و تبرک به و شرح توفیق الله

فی الصیف

کرامات تملی

ذکر شیخ ابوالحق
 کلابادی

بحث غلبه

حکایت

قصه ابولبابه

فی شرح تو الغلبه الغلبه حال بندو اللعبد لا یکن معها ملاحظه السبب و المراجعة الادب از الفاظ مصطلحه
ایشان کی لفظ غلبه است وقت باشد که از تجلی عظمت حق سبحانه در بنده میبوی برید آید که در حق کسب بلا
در آن ساعت از نیروی ساقط کرده ذات مغلوب بر جای باشد و لکن صفات وی از تاثیرات فروماند چنان
نور سارکان مرثیه تار یک را غلبه کند باز چون آفتاب بر آید نور او ستارگان را غلبه کند مرشد نور ایشان
بر جای باشد و لیکن کس نمیدانست که در دو برین صفت که یاد کردیم ابو جاهد دوستانست قدس الله تعالی
روحه تعظیم حق سبحانه چنان بروی غالب گشته بود که چون نماز ایستادی و کوفتی اندیشش از آنکه اگر کفایت
پیشش شدی و یفتادی سالها عمر برین گذاشت و هم برین وفات کرد باز مقام انبیا علیهم الصلوٰه والسلام
برترین مقام است مر جالتی که بعضی از اولیا بدان مغلوب کردند وقت وقت انبیا مغلوب کردند ایشان
مشکور باشند معذور و غیر ایشان مشکور شاید و معذور شاید و اعتقاد را شاید اما اقتدار ایشان
و ذکر فی التعریف فی باب الغلبه قصه ابی لبابه بن عبد المنذر رضی الله عنه غلب علیه الخوف من الله تعالی حتی ان
فی المسجد الحرام من غده و قال لا ابرح مکانی هذا حتی یموت الله تعالی علی فیا صفت و لیس فی الشریعه
بالسوارى والعهد وقصة عمر رضی الله عنه لما غلب علیه حمیه الدین حین اراد رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم
ان یصلح الشکرین عام الحدیثه و حین اراد صلی الله علیه وسلم ان یصلی علی عبد الله بن ابی راس المنقرین
کان عمر رضی الله عنه یقول فیما رلت اصوم و اتصدق و اصیلمی اعق منی الذی صنعت یومئذ حتی رجوت
ان یموت خراقل فمیت منی و من جلتی علی رسول الله صلی الله علیه وسلم و ذکر ایضا قصه ابی طحینه رضی الله عنه
حین جم النبی صلی الله علیه وسلم قد احتطرت بخطایر من النار فشرّب دمه و ذلک مخطو فی الشریعه و لکن فعلانی
حال الغلبه ای غلبه الحق تعالی النبی صلی الله علیه وسلم قد احتطرت بخطایر من النار ثم قال فی التعریف و نه

و اما

و اما لها کثیره کلهما یدل علی ان حاله الغلبه حاله صحیح و يجوز فیها ما لا يجوز فی حال الکون و یكون الکون فیها
ارفع منه فی الحال و اتم و اکمل کما کان ابو بکر رضی الله عنه و در شرح تعریف میفرماید معنی این سخن آنست که چون
حال یک عاقل باشد و دوتن باشند و در از آنجا شرب باشد یکی با سکون و یکی با غلبه این ساکن مقام
برتر باشد از آن مغلوب از بهر آنکه مغلوب از ضعف تغیر یابد و ساکن از قوت بر جای باشد اما چون مغلوب
را حالی باشد که ساکن از آن حال خبر ندارد مغلوب ازین ساکن فاضلتر باشد این ساکن در جنب آن مغلوب
محبوب باشد و آن مغلوب در جنب آن ساکن که مقام ویرا برتر کنیم محبوب باشد ابو بکر رضی الله عنه از آن حال
عمر داشت خبر داشت لیکن ویرا مقام سکون بود و عمر را مقام غلبه اضطراب عمر رضی الله عنه حیث قال
حتی قت فی مقابله صلی الله علیه وسلم صورت اعتراض بود و اگر حال حال غلبه بودی مذموم بودی ابو بکر
مشکور بود و عمر معذور مقام عمر فروتر از مقام ابو بکر و برتر از مقام دیگران رضی الله عنهم اجمعین و این تفاوت
درجات در مقامات معلوم و مفهوم میشود آنچه سلطان طریقت شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس الله تعالی روحه
فرموده اند حسین بن منصور حلج قدس الله تعالی روحه در علو حالات و عمدوی در شرق و مغرب کس چون
بود و آنچه شیخ طریقت شیخ ابوعبد الرحمن سلمی قدس الله تعالی روحه در تاریخ مشایخ الصوفیه از شیخ
ابوعبد الله محمد بن نجف شیرازی رحمه الله نقل فرموده است و گفته و شیخ الوقت ابوعبد الله محمد بن نجف
قدس الله تعالی روحه مع علمه و جلالت و تقدّم و امامت کان تقدم اکسین بن منصور علی کثیر من مشایخه
درس الله تعالی ارواحهم و دیگر اجماع منعقدت عند المشایخ للتأخرین الذین هم ائمه العلماء و المشایخ
الله کون الحسین بن منصور رحمه الله شهیداً و الاجماع للتأخرین للظان المتقدم ان کان خلافاً بیننا
علی الاجتهاد و الفیج و ذلک غیر واقع و المقررات التي قد اشتهرت فی قصه کثیره لا اصل لها عندنا العلم

احصا ص

بیان مقررات علی شیخ
منصور رحمه الله

والجمله کما یستخرج من الأحادیث المفتریات بین الناس علی رسول الله صلی الله علیه وسلم ولینفذ
 الأحادیث اصل عند اهل العلم بالحديث فاذا لا عبره لما اشتهر بین الناس ولا اصل له عند اهل العلم
 وأرجله مفتریات درین قصه قصه فتوی دادن سید الطایفه جنید بغدادیست قدس الله تعالی روحه بل
 وزوال اهل علم بالتواریخ روشن و میرمن شده است که این سخن افرای محض است و سید الطایفه
 جنید قدس الله روحه وفات حضرت او پیش از شهادت حسین منصور پیاوذه سال کما پیش بوده است
 استشهد الحسین بن منصور قدس الله تعالی روحه بعد از باب الطاق یوم الثلاثاء است یقین من
 ذی القعدة سنه تسع و ثمانه و تونی سید الطایفه جنید قدس الله تعالی روحه شیخ و تعیین و بیان
 یوم السبت یوم نیروز الخلیفه و قبل تونی آخر ساعة من یوم الجمعة و دفن یوم السبت کذا فی کتاب
 المشایخ رحمهم الله و همچنین آنچه منقولست از بعضی از کبار علماء افرای محض است برایشان و اهل تحقیق
 آرا روشن کرده اند مثل امام عالم فقیه نیه محمد بن داود بن علی الاخباری الطامری رحمه الله که از کبار
 و ائمه حدیث آنچه از نقل کرده اند و شهرت گرفته که مومن جلالتی قتی قبل الحسین بن منصور افرای محض
 است برو و اهل العلم بالأخبار این نوع افرای تحقیق کردند و قد تونی محمد بن داود رحمه الله قبل قصه
 بن منصور رحمه الله مابین عشرة سنه و ارجله اکابر علماء و مجتهدان آن عصر ابوالعباس احمد بن محمد بن
 رحمه الله کان مجتهدا و آیه لعلوم الشرعیه و به استر مدح الشافعی رحمه الله فی الآفاق و قبل ان مضفا
 بلغت اربع مایه درین قصه عکس آنچه بطریق افرای بعضی از علماء نقل کرده اند از ایشان ثابت است بقیل صحیح
 کان یعظم المشایخ و ارباب الاحوال و یکسرهم و یقول عن کمال درعه و علمه نه رموز قوم لانعرفها للقیام
 و کلامهم صولة مایه بینه مبط و چون اجماع متاخران برین معنی منعقدست و آن خلاف مقدم اگر

در محمد بن داود فقیه

ثبت

ثابت شود مرتفع است باجماع متاخر طاعنان درین زمان عین بدعت و ضلالت باشد و خلا
 اجماع بود و حفظ لسان و حفظ عقیدت بر همه مومنان و مثل این قصه فرض لازم و امام عالم عارف
 فقیه بنیه ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علی الیافعی الیمنی رحمه الله نزل الحکیم الشرفین قصیده اش کرده
 و تمام بالده المنصنف فی حید الملاح فی بیان کون الحسین بن منصور رحمه الله شهیدا عند المشایخ رحمهم الله
 لان الغایب بحال ما علیه جناح بالکفر حق تعالی و قدس را با دوستان خود الطاف خفیه است و بلکه
 بلا عظامی فرستد در کسوت نعمت محنت میدهد عجایب و غایب حکم الهی پس بسیارست اسرافضا
 مدرك عقول ضعیفه بنیست از چاست که سنت انبیا و سیرت اولیاء رضا بقضاست **ه** که بگذارد
 ترا و کربوازد **ه** بر خاک دش نشین و زاری میکن **ه** در حدیث اذا حب الله تعالی عبدا صاب علیه السلام
 صبا و تحه سحای یعنی چون حق تعالی بنده را بدوستی گیرند از صحاب و قدر باران بلا بر سر او باران
 کند تا صادق از کاذب و حق از مصلط بداید محنت مرتبه بلند و مقامی عالی است بر مان این دعوی
 بر بلاست درضا بقضا صبارند در بلا در ابتدا انگاه شکورند در بلا در انتها و شیخ بزرگوار با خطره
 از صفات بشر العالم العارف الولی ابو عبد الله محمد بن علی الحکیم الترمذی قدس الله تعالی روحه در کتاب
 نوادر الاصول فی معرفة اخبار الرسول صلی الله علیه وسلم فی الاصل السابع عشر و مابین فی شرح قوله
 العافیه من کل ملیة فرموده است و البلاء علی ثلثة اضرب منها تعجل عقوبة تلعبد و منها امتحان لیسر
 مافی ضغیره فیظهر خلقة و جته این هو من ربه و منها کرامه لیزا و عنده قربه و کرامه فاما تعجل العقوبة
 مثل ما نزل یوسف علیه الصلوة والسلام من لسته فی السجن بالتم الذی تم به و من لسته بعد مضي المدة فی السجن
 بقوله افرنی عند ربک فانسا الشیطان و کرره فلیث فی السجن بضع سنین و اما الامتحان مثل

ما نزل بآيوب عليه السلام قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انا اواب واما الكرامة فمثل ما نزل
 يحيى بن زكريا عليها الصلوة والسلام الذي لم يعمل خطيئة قط ولم يتم بها فديح وبعثا واهدى راسه الى
 بنى من بغايا بنى اسرائيل فقال العافية من ذلك كله والعافية ان يكون في كل وجه من هذه اذ حل
 شئ من ذلك ان لا يحكم الى نفي ولا تحمله وان يحل في هذه الوجوه هذا وجه والوجه الاخر ان ياله
 ان يعافيه من كل شئ فيه شدة فان اعماجل اكثر من اجل الذنوب فكانه سأل ان يعافيه من البلا وبعفو
 عنه الذنوب التي من اجلها تحل الشدة بالنفس فقد قال عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقل
 تعالى ولقد يعقبنهم من العذاب الا في دون العذاب الاكبر خداوند سبحانه حكمت خودكاسي پيكار كازا
 ابتلا دوستان خوديكردند چنانكه در حديث از رسول صلى الله عليه وسلم منقولست در تفسير آيت الله
 كيفون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فيشتمون عذاب
 الهم روى الامام محيى السنه في كتابه معالم التنزيل في هذه الآية باسناده عن الامام ابى اسحق الثعلبي رحمه الله
 باسناده عن ابى عبيد بن ابراهيم رضى الله عنه انه قال قلت يا رسول الله اى الناس اشد عذابا
 يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم رجل قتل نيا او رجل امر بالترك ونهى عن المعروف ثم قرأ رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية والآية التي بعدها اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم
 من ناصر ثم قال صلى الله عليه وسلم يا ابا عبيدة قلت بنو اسرائيل ثلثة واربعين نبيا من اول النبا
 في ساعة واحدة فقام مائة رجل واشى عشرة رجلا من عباد بنى اسرائيل فامرهم ان يتكلموا بالمعروف وينهوا عن
 المنكر ففعلوا جميعا من آخر النبا في ذلك اليوم فهم الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه وانزل الآية فهم وكاسي
 خود آشتا نماز سبب ابتلاي دوستان خود كردند برادران يوسف عليه الصلوة والسلام وحق او كيدى

ان شيدند حضرت اور البصير بر دند بر امانت او كودن حق تعالى از راه تدبيرش ان اور ابرير ملك نشا
 والقصة مشهورة في القرآن ودر معالم التنزيل محيى السنه رحمه الله تفسير آيه قولوا آنا با الله وما نزل اليها
 وما نزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط الاية اوردت است قبل الاسباط هم بنو يعقوب
 عليه الصلوة والسلام من صلبه صاروا كلهم انبياء ودر سير فرموده است ظاهر القرآن يدل على ان
 انبا واذكر الانزال عليهم وقد اختلف فيه ودر وقت القلوب كم مجمع اسرار طرقت است ودر تاليف الشيخ
 الامام العالم العارف الحق ابى طالب محمد بن على بن عطية الكلى قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه قالوا لم
 يصنف في الاسلام مثله في دقائق الطريقة ولؤلؤه رحمه الله كلام في هذه العلوم لم يسبق الي مثله وقد تولى
 رحمه الله بعد اذ في جمادى الآخرة من سنة ثمانين وثمانمائة اشرف بقعة على وجه الارض نزل الله
 عليهم الصلوة والسلام ومبسط الوحي ومنها وحيت ساير الارضين والقرى فسميت ام القرى زاد الله شرفا
 ثم دخل البصرة وقدم بغداد وتولى بها دكان من اهل الاجل وقد تفرغ كلام الامام حجة الاسلام رحمه الله
 العلوم فرموده است احتمل سبانه لاخوة يوسف عليه وعليهم السلام ما غرنا عليه واعتقدوه وما فعلوه
 باشره من قولهم اقلوا يوسف واطرحوه ارضا فخل لكم دجا يكم الى خودك من الكلام والفعال ولقد عذرت
 من اول قولهم ليوسف واخوه احب الى انبا من اى اخباره سبحانه عنهم في قوله وكانوا فيه من الزاهدين
 واربعين خطيئة بعضها اكبر من بعض وقد تجتمع في الكلمة الواحدة الثلثة والاربعة والخمسة من الخطايا و
 ذلك وقوته بدقائق الاستحاج ومعرفة خفايا الذنوب فغفر لهم ذلك اذ كانوا في مقام محبوب ولم يحل سبانه
 لعزير عليه السلام سالة واحدة سال عنها في القدر حتى روى مما اوحى الله تعالى به اليه لئن لم نثمة لا فحول
 اسك من ديوان النبوة فان شاء سبحانه ان يعفو عفا عن العظيم فلم يعظم عليه شئ وصغر في فضله كل شئ

ذكر شيخ ابو طالب

وان شارب طالب وناقش على الصغار فلا تقصر الذرة عن مطالبته وكيف يصوف ذنب من واجبه بل الملك الجبار
 سبحانه فقد كبر كبراً به وحسن استجابته لتحقيق عدله وقد لا ينفقه معه عمل ولا يكفره توبة ولا يغني عنه شفاعته له
 الخلق والامر حكيم بامر في خلقه ما يشاء وكيف يشاء فمن آمن بما ذكرنا من الخوف ووجب عليه الحذر فعن
 المعرفة فخرج العارفون بهذا الوصف عرفه الشاعرون **وذكر** چون بگفت خداوند عزوجل بدوستان
 او بواسطه بچانه با آشنایان و عیالی رسد و ایشان در مقام عفو و رحمت و مقتضای حال و مقام
 ایشان آن بود زیرا که فی باخودشان صلح و نه با کس جنگست و از جمله مقامات ایشان مقام قنوت که
 از انهنایت مقامات سیر الی الله کشفه اند و القوه اسم مقام القلب الصافی عن صفات النفس و ذلك الصفا
 سوزیاده الهدی بعد الایمان قال الله سبحانه انهم فیه آمنوا برهم فو دناهم هدی الیه و انصرف خصال
 القوه و خاصتها الی بها تم از عن غیر یا سوان لا یشهد لنفسک فضلاً عن احد ولا ترى لك حقاً تطالب
 به احد بل ترى الحقوق واجبه عليك لكل لالك فان من خصوصیه الصفا شه و فضل الناس و محو آفات
 الشیطه و رغوه النفس و حقیقه القوه تقضی الحریه عن رق الكون و قالوا من اوجع عدوه الی
 ولم یخل من المغفرة الیه لم یشتم رایحه القوه هذا من عیش شریع مع العدو و کیف بالصدیق و القوه یعقنی
 السخا بالنفس و استهلاك الكل فی طلب رضا الحق سبحانه بصدق المحبة و لا سال موسی صلوات الله
 و سلامه علی نبینا وعلیه وعلی سائر الانبیاء و المرسلین رب عزوجل عن القوه قال سبحانه ان ترث نفسك الی
 طامره كما قبلتها منی طامره اما ین توان بود از آنکه خداوند سبحانه صفت اشقام خود بگفت خود طامره
 از اسما الحسنی حضرت او سبحانه المستقیم است و او دوستان خود از دیگران می ستانند و باز نیز می بایست
 که آن اشقام را اگر چه صورت بلا و بد و سب و حجت آن دیگران گردانند و فالتسقم موالفی یقسم ظهور العاه و سبکل

البحث في القوة

البحث في التسقم

بالجناه و ذلك بعد العذار والانداز و بعد التمكن والامثال و استجابهم غاية الشكال فان الله تعالى
 يميل ولا يميل ومن سماء الحسنی الصور و موالذی لا یحمله العجلة علی المسارعة الی الفعل قبل اوانه ولا یجمل
 استجبال من تخشی العوق بل ينزل الامور كلها بقدر معلوم علی وفق حکمه و ارادته و قد تنقسم من عصاه طهیراً
 لمن ذلك اما فی الدنيا بالاشقام والآلام ونحوها و اما فی الآخرة باشار در قصه پر غصه سید الشهدا شهید
 كربلاء الحسین بن علی رضی الله عنهما چنین گفته اند اگر چه شور و خجست بی ابی کر و نبویان آن در دنیا و عقبی باخود
 آمدند و کمال درجه سعادت شهادت قرآن سروران دین راضی الله عنهم حاصل شد آن قصه را بیکسو بنه
 خود خواندند و خود در وجود تو حال حسین و زید است میان ایشان حرب قائم است **پس**
 ویرشد تا در بر دم دل رخت تن میکشد دوست می بینی چگونه رنج دشمن میکشد و کمال حال قنوت و خاندان
 نبوت راست و من در جاده القوه ان تقرب من یقصیک و کرم من یؤدیک و یقدر الی من یحیی علیک قل
 لبعضهم ادع علی من ظلمک فقال انی مشغول بالحرز علیه من الدعا علیه و اذا غضبوا غضبوا الله عزوجل لا
 لنفسهم ولا لدنیاسهم و قال بعض العلماء رجل قد شکى الي قطع الطريق و اخذ ماله یا انی ان لم یکن عک ان تصا
 فی المسلمین من یعمل به اکثر من عک لاک فاصفحت للمسلمین و قبل بعض التلف حمهم الله و اع سبحانه
 علی من ظلمک فقال لا یکن فی المسلمین ظلمه لنفسه حتی ازیده شراً و مقام المخصوص تفویض الامر الیه و ترک التیهر
 بین یدیه سبحانه فهو عزوجل یطالب و یعانی حکم فی الآخرة بما یرید كما قدر فی الاولیه ما اراد و درین قصه
 حسین بن منصور رحمه الله نیز بعضی نقل کرده اند که جمعی از پیغمبران بطریق تلبیس از حربه و غدر و ضرر
 فتوی حاصل کردند و جمعی از ائمه فتوی قبل تحقیق حقیقه الحال بنابران صورت جواب نوشتند و حقیقتاً
 بنابر ترک ثبت و احتیاط شریک سایل گشت در آن غدر چنانکه قبول کننده نینمست بنابر ترک و احتیاط شریک سایل

ظاهر

ما انا عليه من القياس تكلم في شيء من العلم وتعلده وسويطين ان الله عز وجل لا يسأله عن كيف افقت
 في ديني فقد سهل عليه نفسه ودينه لولا الفرق من الله سبحانه ان يضيغ العلم وان الله سبحانه قد اخذ
 اليثاق من العلماء ليتبينه للتأيسر ولا يكتونه ما افقت يكون لهم المنهارة وعلى الوزير وكان رضي الله
 عنه ربما لا يجب عن مسألة سنة وكان الشافعي رحمه الله يقول ودوت ان الناس انفقوا العلم
 ولم ينب الى منه شيء والصحابة رضي الله عنهم كانوا يتدافعون اربعة اشياء الامانة والودعة والوصية
 والقوى وقال عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه اذكرت في هذا المسجد مائة وعشرين من اصحاب رسول
 صلى الله عليه وسلم رضي عنهم ما منهم من احديس ال حديث او فتوى الا و ان اخاه كفاه ذلك وائمة
 فتوى ارجح ثبتت واحاط بجاي ارنه بر تقدير خطاير شاب باشند وحبب ظم شرح نير مصيب باشند
 وهذا معنى ما نقل من الائمة الاربعة الى حنيفة وما لك والشافعي واحمد رحمهم الله ان كل مجتهد مصيب و
 مرادهم انه ادى ما كلف حتى صار معذورا بل باجورا والا فالمصيب واحد باجماع الصحابة رضي الله عنهم وهذا
 اذا كان جامع الشروط الاجتهاد ولم يأل جهد في طلب الحق فينبو جرحه على اجتباؤه والا ثم في الخطاير
 موضوع فاما من لم يكن محلا للاجتهاد فهو مستكلف لا يعذر بالخطاير في الحكم بل يخاف عليه اعظم الوزر
 لما بظن فتوى آنچه عند الله است ويكرهى شود وفي الكافي شرح الهداية وغيره من شرح الهداية شرح
 المبسوط وغيره ما كل شيء قضى بالقاضي في الظاهر ترجم فتوى الباطن كذلك عند ابى حنيفة رضي الله
 عنه وكذا اذا قضى بالظلال وهذا اذا كان الدعوى بسبب معين كالبيع والشري والكساح والطلاق و
 الاقالة والروبايعيب وفي الية والصدقة عنه روايتان وفي المنطومة في كتاب ادب القاضي و
 في العقود والنسخ لو قضى بالثبوت الكاذب جاز ومضى اي جاز ظاهرا ومضى من الظاهر الى الباطن

احد

وقال ابو يوسف ومحمد وزفر وشافعي رحمهم الله لا يكون في الباطن كذلك ولقب الملب القضاة
 في العقود كالبيع والشراء والابارة والكساح والفسوخ كالا قالة والفرقة بطلاق ونحو ذلك ينفذ ظاهرا
 اي فيما بيننا وباطنا اي فيما بينه وبين الله تعالى وان كان بشهادة الزور وصورة الملب في العقود
 منها اذا ادعى على امرأة كساحا وهي تجحد واقام عليها شاهد زور وقضى القاضي بالكساح منها حل
 وطيبها وحل للمرأة الكمين منه عند ابى حنيفة رضي الله عنه وعند الباقرين لا يحل لها ذلك وصورة الملب
 في الفسخ ايضا كثيرة منها اذا ادعى احد المتقدين فسخ العقد واقام بينة زور ففسخ القاضي يحل
 للبايع وطى الجارية المبيعة وجمعوا ان في الاطلاق المرسله ينفذ ظاهرا لا باطنا فاذا ادعى ملكا مطلقا بان
 ادعى جارية انها ملكه ولم يذكر السبب واقام على ذلك بينة وقضى بها لا يحل وطيبها بالاجماع وكذا لا ينفذ
 القضا باطنا بالاجماع لو كان الشهود عبيدا او كفارا او محددين بالقذف وكذا اذا ادعى على امرأة
 كساحا وهي منكوبة الغير ولم تدعي الطلاق او متى معتدة الغير او مجوسية او مرتدة او اخته من الرضاة
 واقام على ذلك شاهد زور وقضى القاضي لا ينفذ باطنا بالاجماع والاصل في هذه المسائل ان السنة
 اذا اقيمت عند القاضي وتفحص عن احوال الشهود وزكوا عنده سرا وعلانية يجب على القاضي القضاء
 لولم ير الوجوب على نفي كغيره ولو امتنع عن ذلك يفسق ويأثم ويغير كذا في شرح الارشاد في الهداية وفي
 المصنف في بيان الاصل في هذه المسألة والقضا اثبات ما هو ثابت واطهار ما كان لا اثبات ما
 ثابت ولا اظهار امر لم يكن والمدعى يمين بالوفاق القاضي يمتنع من القضا فلا ينفذ قضا وفي
 حقه وان كان القاضي معذورا في حقيقته الحال عليه ولكن ابى حنيفة رضي الله عنه عمل باثر على رضي الله
 واجتبه فانه روى ان رجلا ادعى على امرأة كساحا بين يدي على رضي الله عنه واقام شاهد زور ففرض على

عند ابى حنيفة رضي الله عنه وعند الباقرين لا
 ينفذ باطنا اذا كان بشهادة الزور صح

بالنكاح منها فعالت المرأة ان لم يكن بديا امير المؤمنين فزوجني منه فانه لا نكاح بيتا فقال على رضى الله
عنه شاهدك زوجك ولو لم يقع النكاح منها بقضائه لما امتنع من تجديده العقد عند طلبها ورغبة الرجوع
فيها وقد كان في ذلك تخصيصها من الزنا وكان الشهود زورا بديل القصة ثم لم يتغل رضى الله عنه بالنكاح
الكنهى وبين ان مقصودنا قد حصل بقضائه فقال شاهدك زوجك اي الزنا في القضاء بالنكاح ينكح
ثبت النكاح بقضائي وما نقل عنه رضى الله عنه كالمفزع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا يثبت
الى معرفة حقيقة الراى وبين ان قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل قد دلوا بها الى احكام
قوله صلى الله عليه وسلم فمن قضيت له بحق مسلم فاما قطعه من النار في الاملاك المرسلة به بقول والمعنى في اثر
على رضى الله عنه انه قضى باجره ازا الله تعالى فيماله فيه ولاية الانثى فيكون نافذ حقيقته وقضاها القاضى
اوتى من انثى الخفين عن اتفاق ولو ان رجلا وامراة اتوا بالنكاح وسمايعلمان انه لا نكاح بينهما لم يثبت
النكاح بينهما باطنا بهذا الا وادع انهما يملكان الانثى فان قيل لو كان قضاؤه متضمنا انثى العقد
فليشرط الشهود عند قوله قضيت قلنا قد قال شمس الأئمة السرخسى رحمه الله وغيره انه لا ينفذ باطنا عنده
بقوله قضيت الا بمحض الشهود ولا شك ان المحل شرط حتى لو كانت مكومة الغير او محرمة عليه بسبب لا ينفذ
قضاؤه لعدم المحل وكذلك الشهادة شرط الا ان مجلس القاضى لا يخلو عن شاهدين وقيل يصح
النكاح بغير محضر من الشهود لانه انما ثبت مقتضى صحة قضاؤه في الباطن وما ثبت مقتضى صحته الغير
لا يثبت بشرائط كالبيع في قوله اعتق عبدك عني بالف بخلاف ما اذا كان الشهود كفارا او عبيدا او مجذومين
في قذف لان الوقت على هذه الاشياء ممكن والوقوف على حقيقة الصدق متعذر فبني الامر على كون
الشهود صدق عنده وقد وجد بخلاف الاملاك المرسلة لان الملك لا بد له من سبب وليس

الاسباب اولى من البعض لانه اسبابها فلا يمكن اثبات السبب ببقاء على القضاء بطريق الاقتصا
وفي النكاح او الشرع يقدم الشرع والنكاح اقتصا تصحيا للقضاء والحاكم نائب عن الله تعالى في
قضى ولاية الاثبات وان لم يوجد الرضا لان للمولى ولاية اجبار العبد وكلنا عبيده واماره وحكم هذا
المعنى الفقهي حكمة بالغة وهي ان لا يجمع رجلان على امرأة واحدة احدهما نكاح ظاهر والاخر نكاح باطن
وفي ذلك من التبع والاخفى والذين مصون عن مثل هذا ليس قوتى ميع فتى وحكم شيخ خليفة وسلاطان قاض
بالاثر ارحم قوتى حضرت مصطفى صلى الله عليه وسلم نيت و حضرت اوصلى الله عليه وسلم و حديث صحيح
زوده است واين حديث و رحمه اصول شمس است ام سلمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله
وسلم سمع جليلة تخضم ياب حجرة فخرج اليهم فقال صلى الله عليه وسلم انما ابشر وانه يا بني الخضم فلعن بعضهم
المخ من بعض فاحب انه صادق فاقضى له فمن قضيت له بحق مسلم فاما ناسي قطعة من النار فليحمله
يذرها وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما ابشر واكم تخضمون الى ولعل بعضهم ان يكون
الحج حجة من بعض فاقضى نحو ما سمع من قضيت له بحق اخيه فاما قطع له قطعة من النار وفي اخرى
نحوه وقال صلى الله عليه وسلم فمن قضيت له من اخيه شئ فلما اخذ الحديث اخرجه البخارى ومسلم
الله واخرج الباقر رحمه الله الرواية الثانية وقال الامام الباقر رحمه الله في تاريخي نسخ وثقنا
في اخر قصة الخلاج قدس الله تعالى روحه قالوا وكان قد جرى منه رحمه الله كلامي في مجلس حاد العباد
وزير المقدر ب حضرت القاضي ابي عمر فافتي محل دمه وكتب خطه بذلك وكتب معه من حضر المجلس من الفقهاء
وقال لهم اكلنا رجلا الله طهرى حمى ودمى حرام وما يكل لكم ان تناولوا على ما يحبه وانا اعتقد الى السلام
ونذير السنة وتفصيل الائمة الاربعة والخلفاء الراشدين وبقية العشرة من الصحابة رضى الله عنهم

حكاية من قصة طلاج

على كتب في السنة موجودة في الوراقين فالتداندني دمي ولم نزل رد هذا القول وسيمكتبون خطهم
 الى ان استكملوا ما احتاجوا اليه وانفضوا من المجلس وحمل الخلاج رحمه الله الى السجن وكتب الوزير
 الى المقدر يخبره بما جرى في المجلس فاجاب المقدر بان القصة اذا كانا قد اقموا بقتله فليسلم
 الى صاحب الشرطة وليقدم بضربه الف سوط فان مات والاضرب الف سوط اخرى ثم ليضرب عنقه
 فسلم الوزير الى الشرطي وقال له ما رسم المقدر وقال له ايضا ان لم تليف بالضرب يقطع يده ثم
 ثم تجزئ رقبته وتخرق جثته وان خدعك وقال لك انما اجري لك الفوات والجلد ومباذنه
 فلا تقبل ذلك منه ولا يرفع العقوبة عنه فسلم الشرطي ليلا واصبح يوم الثلاثاء بدين من دي الحجة
 من السنة المذكورة واخرج الى باب الطاق وهو يتنحدر في قيوده واجتمع من العامة خلق لا يحصى
 وضرب الجلاد الف سوط ولم يتأوه ولما فرغ من ضربه قطع اطرافه الاربعة ثم جزر راسه ثم احرقت جثته
 ولما صار ما اذا القاه في الدجلة ونصب الرأس يجذو على الجسر وادعى بعض اصحابه انه لم يقتل
 لكن التي تشبهه على عدو من اعداء الله تعالى وشرح هذه القصة بطول وفيما ذكرناه كفاية وعبرة لاولي
 العقول قال الامام الياضي رحمه الله وقد اقصرت في هذه القصة على نقل ابن خلكان ومؤلف
 وانب واما نقل الذمبي فلا ياسب قدماء عن الشيخ رحمه الله بل عقايد المشوية في السان
 من اولى الاحوال السنة قدس الله تعالى ارواحهم اجمعين واكره حسين بن منصور رحمه الله بكلم
 رافعي كذا وليا والله بان مجولند يجب مقتضا مقام او حمة رادعاي خير فمؤدوا حضرت غرت جل ذكره سوال
 كذا ان ترجم على من سعى في قتلي ومبدأ دعاي وبكلم حال دلال اين بود لكي افقتيت ناسوتيتي في لاهوتيتك
 ناسوتيتي على لاهوتيتك ان ترجم على من سعى في قتلي كذا نقل هذا الدعاء الشيخ العارف نجم المني والدين ابو بكر عبد الله

دعائين منصور

بن محمد الاسدي الرازي قدس الله تعالى روحه في كتابه مرصدا والعباد واميد واثق است كراطف ربوت بكلم
 ان بورك من في النار ومن جوطا خناكم در ان آيت فرمود فلما جاءنا نوذي ان بورك من في النار ومن جوطا
 سبحان الله رب العالمين ودر آيت ديكر فرمود فلما اتينا نوذي من شاطي الوادي الايمن في البقعة المباركة من
 الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين دعائي اذ امرانيه مستجاب كذا نريد باشد اما بحسب ظاهر بنا
 حكمت ومنت لكي صور اشقامات واقع ميشود اسرار قصه كورست كذا وزير خليفه در ان محل حامد بن العباس واسطى بود
 بالاسرار الالهية والحكم ودر كتب تواريخ دين قصه كورست كذا وزير خليفه در ان محل حامد بن العباس واسطى بود
 وسعي تام وبعني اذ مينود لخصب استولى عليه كذا در في الحديث ان الغضب جرة من نار جهنم ينفخ الشيطان
 في تلك الجرة ان الغضب يفسد الايمان كذا فيفسد الصبر الغليل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب
 لله ولا يغضب لنفسه ولا لغيره واذا كان الغضب لله فلهي نعمة في تلك الجرة ولا يفسد ذلك الغضب
 الايمان تغير عليه الخليفة فقتل اقطع قتلة واوحشها بعد ان قطعت يداه ورجلاه واحرق داره ونهبت و
 خليفه در ان وقت المقدر ابو الفضل جعفر بن المعتمد الى العباس احمد بن طلحة بن الموفق بن الوليد بن الفضل
 جعفر بن المعتمد محمد بن الرشيد مارون بود فاستوحش مؤنس الخادم من المقدر وجره العساكر الى بغداد
 كان يعظم جيش مؤنس البربر فغطف جماعة من البربر على المقدر فضرب رجل من خلفه ضربة فسقط على الارض
 وجره راسه بالسيف ورفع على رمح ثم سلب عليه وبقي مهتوك العورة حتى ستر بالحيش ثم حفر له خوة و
 عفي اشره قالوا وكان مسرفا مبذرا ما قص الراي يورث اللعب والشوات غيرا مض باعبار الخلافة قالوا
 في ايامه اضمحلت دولة الخلافة العباسية وضعفت وخذلوا من سحابة در كلام مجيد فرمود است وما اصاكم
 من نصيبه فبما كتب اليكم ويضعون كثير ميغوايد مصايب در دنيا جزاي مكاسب ثمات وعفو سكونه خدا

الحديث

سبحانه

بسیاری از کلمات شامی رنج و بی مصیبت اصابت مصیبت مؤمن را محض رحمت و کفایت کفایت
 است و در حدیثیست با مصیبت این آدم خورش عود و لا عثرة قدم ولا احتلاج عرق الابدن و ما یعقوب
 عنه اکثر منده مؤمن را خاشاکی سخنراشد و نه شافد و کی بجنبه که او را از آن راست آید الا آن رنج مظهر
 کناه او شود و آنچه عفو میکند خداوند عزوجل از بنده مؤمن بحض رحمت بی وسیلت رحمتی بیشتر
 قال محمد بن حماد الترمذی رحمه الله و هو مذکور فی الطبقة الثالثة من کتاب الطبقات لقی قدما و المشایخ
 راجع مثل احمد بن خضر و من دونه و رحمه الله البعد بل ازم الجنایات فی کل وقت و جنایات فی طاعة
 اکثر من جنایات فی معاصیه لان جنایات المعصیه من وجه و جنایات طاعة من وجه و الله سبحانه یطهر عبده
 من جنایات بانواع من المصایب لیخفف عنه اثقاله فی القیامة و البعد و اذخره و جعله لعلیه کثرة ذنوبه و عیسی
 و غایت رحمت عزوجل و عفو و غفرانه و منقولست که حسین منصور قدس الله تعالی روحه روزی بخاطر
 گذرانید که حضرت مصطفی صلی الله علیه و سلم در شب معراج تنها مؤمنان را درخواست کرد چه اسم را درخواست
 کرد و گفت همه را بمن بخش فی الحال مصطفی صلی الله علیه و سلم متمثل و متحد گشته از در آمد که اینک آدم و
 فرمود که ما بفرمان عزوجل و غلام میخواستیم آنچه میخواهیم و دل فرما سخنان اوست از غیر ارادت و فرمان او پاک و
 معصوم شده است اگر فرمودی که همه را بخواهم همه را بخواهم چینی حسین منصور دستار سر برداشت یعنی حضرت
 مصطفی صلی الله علیه و سلم بخواست می ایستم مصطفی صلی الله علیه و سلم فرمود درین غرامت سر نیز بخواست
 می باید تا راضی شوم سبب صلب او آن بود و او بر سر دار میگفت که دایم که این از کجاست و این خلوت
 یکست از خواست او و و کرد دایم عاشق صادق مرا نی جنبی باشد و او چون در آن سکو غلبات حال صادق
 بود مغرور بود و بر زبان او می گذرانیدند لاجرم عالمیان را حقیقت حال او روشن شد و محقق گشت و اگر کافری

در حدیثیست

بگوی اما گوید بفرعون ملحق کرد و تصادق از کافران و حقیقت از مجاز ممتناز شود **هـ** ان انا الله
 و عقیب **و** دین انا رحمت الله ای محب **هـ** ان انا کفیت و خود بر باد شد **و** دین انا کفیت و خود بر باد شد
 این انا موجود در سراسر فضول **هـ** زانجا نور نزاره حلول **هـ** جمد کن تا نیکیت کمیت شود
 تا بلعلی سنگ تو انور شود **هـ** صبر کن اندر جهاد و در غنا **هـ** دم بدم می بین بخت اندر فنا
 سر که رنجی دید شد کنجی بدید **هـ** مر که جدی کرد و جدی رسید **و** یک خداوند عزوجل اسرار و حکم
 در اظهار آثار نفیست سمع ظالمین بس بسیارست و خداوند سبحانه مجاری علی الاطلاقست در کلام محمد
 فرموده است خیرا و فاقا قیل فی التفسیر ای جوزا علی دینی اعمالهم و علی ما سبق به التقدیر و جری به الکلم
 فی الازل و هم خداوند سبحانه در کلام محمد فرموده است و اتقوا یوما ترجعون فیة الی الله ثم توفی کل نفس ما
 کسبت و هم لا یظلمون و برتر سید از روزی که باز گرداننده شوید در آن روز بخدای تعالی و پیر سر کنیز از غنا
 آن روز باز تمام داده شود و نفسی را خدای آنچه کرده است خیرا ثواب و شر را عقاب و ایشان یعنی کل
 نفوس پستم کرده نشوند از ثواب نیکان کم کنند و بر عقاب بدان بپسندانید عبد الله بن عباس رضی الله
 عنهما میگوید که این آیت آخرین آیتی است که جبریل علیه السلام بر رسول صلی الله علیه و سلم آورد و
 این آیت را بر سر رویت نوشتند آیت بنهید از سوره البقرة در رسول صلی الله علیه و سلم بعد از نزول
 آیت المذک بقیافت و آمدن جبریل علیه السلام بوجی منقطع گشت مهابت و انصار را رضی الله عنهم
 بی مشاهده روی مبارک سید ابرار صلی الله علیه و سلم مدینه بیت الاحزان شد و هم در کلام محمد فرمود
 یومئذ یصد الناس اشد ما لیر و اعمالهم فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره و من یعمل مثقال ذرة شرا یره
 آرزو باز گردند مردمان از کور تا پاک کنند کان بموقف حساب بعضی سپید روی و آسمان به دست راست

و قوله

تفسیر آیه و اتقوا یوما

تفسیر آیه یومئذ یصد الناس

و بعضی سیاه روی و خایف و نامه بدست چپ تا نموده شوند جزای اعمال ایشان را پس هر که کند شکر
 مورچه خرد یا هر سنگ کردی که در شعاع آفتاب مینماید نیکی پند از او ثواب آن پدید و هر که کند بزرگ
 و بدین مقدار بدی از او جزای آنرا پدید هر یک ازین دو آیت تمام است در وعده و در وعید چون دانست
 که ذره از خیر ضایع نیست کاملی چرا و چون دانستی که ذره از شر ضایع نیست دلیری چرا و عین کعبه فی الله
 عنه لا تحرقوا شیئا من المعروف فان رجلا دخل الجنة باعارة ابرة فی سبیل الله عزوجل و ان ادرا
 اعانت محبة فی بناریت المقدس دخلت الجنة فالانتم الصغیر بصیر فی عین صاحب اعظم من الجبال و حج
 محاسنه اقل فی عینه من کل شیء قبل اذا کان الامر الی هذا الحد فاین الکرم قبل هذا موعین الکرم اذا لم یعصیه
 و ان قلت استحقاق و الکرم لا یحتمله و الطاعة و ان قلت تعظیم و الکرم لا یضیعه و قد قرن سبحانه
 التشریف بالکلیف و التحقیف بالتخوف و ذلك معنی رحمة بعباده و روح در خونی نزاران مانی
 در سواد چشم چندین روشنی و روضه اندر آتش نمرود و درج و دخلها رویان شده از بندل و خرج
 و روی الشیخ الامام العارف الولی ابو عبد الله محمد بن علی الحکیم الترمذی رحمه الله با سنا و عن ابی بکر بن
 زبیر الثقفی رضی الله عنه انه قال لما نزلت من یعمل سوء یجر به قال ابو بکر الصدیق رضی الله عنه کیف العلاء
 یا رسول الله مع هذا کل شیء عمل جبرنا به فقال صلی الله علیه وسلم غفرک یا ابا بکر انت تفتب انت
 تحزن الیس ینک الله و قال رضی الله عنه بلی قال صلی الله علیه وسلم فذلك تجزون به الله و اذا
 وضعت اللعینة ریح دنیا من رادافع ریح آخرت تکارا و همین جافد نک شود ماجر اقیامت نفی اما
 کافر عقوبت این جهان دافع عقوبت آن جهان نیست و ان کانت حسنة تخفف من عقوباته
 هر روز که نوبت ای از حق سبحانه و تازده جای از خلق با بوزید قدس سر و رسیدی گفتی گفتی آن نان خور

ناخورش کو و امیر المومنین علی رضوان الله علیه فرموده است سبحان من اتعت رحمة لا و لای فی
 نفقة و استمرت نفقة علی اعدائه فی سبب رحمة و خواجه امام عالم عارف شیخ الشیخ امام العارفین ابو
 الفضل بن محمد بن علی الفارمدی الطوسی قدس الله تعالی روحه و کان رحمه الله لپان خراسان و
 شیخها و قال شیخ عبد الغفار الفارسی الراوی لصحیح المسلم رحمه الله شیخ الشیخ فی عصره المنقر و بطر
 فی التذکیر التي لم یسبق الیهانی حسن عبارت و طبع استعاره و حسن آداب و رفقه الطافه صاحب الاستا
 ابا القاسم القشیری رحمه الله ثم الشیخ ابا القاسم علی بن عبد الله الکرکائی رحمه الله و اخذ فی الاجتهاد و البالیغ
 الی ان مال فاما و توفی رحمه الله شیخ و سبعین و اربع مائة و خواجه امام عالم عارف ربانی ابو یعقوب یوسف
 بن ایوب سمدانی رحمه الله در تصوف انتساب شیخ ابو علی فارمدی کرده اند فرموده است در بیان بعضی
 از اسرار قضا و قدر که مذکور عقول ضعیفه بشتر تواند بود راه وین خویش را پاک کن پیش از مرگ تا از شمار
 مردگان نباشی هر چه توان خویشتن بدانی از عیب و سر نهمه ذنب است بآتش توبه بسوز تا نور و این قوی
 باشی که التائب من الذنب کمن لا ذنب له و بر قطع میدان که مخاری که درین راه از راه خویش بر باید کرد
 برگیری روزی آن خوار را تبری کروا ند و دولت زنده کلیم الرحمن موسی بن عمران صلوات الله و سلامه
 علیه و آله و او از درگاه ربوبیت کار نموده اند که او را خود آن نمنا بود صد و پست و چهار هزار و چهارده
 کلمه بواسطه بر مسامح او که در اینند هر کلمه که برود و آردی متلاشی شستی در نهاد خویش صد هزار و پست
 چهار هزار و چهارده بار متلاشی میکشت و شواهد کلمه موسی تجلیها او را در باره است میگوید هزار و پست
 و دو آردی بر دل موسی علیه السلام تا نقطه دل او پرورده و ناخست شستی آنکه صفای آن دل را بهمین
 کردی که و قفلت نفسانی دخی مابقی را کشتی در چنان نواخت خاری که موسی در راه خود گذارشته بود

حکایت

حکایت

قصه دیده دولت او کرد چه پنداری که تو غریز از موسی خواستی بود من کشتی و ناگردنی که گفته و کرده میر
 خاریست که بر راه دل خویش نهاده اگر پیش از مرگ بر نداری تیغ جفای تو سرت بر گیرند مردار تیغ خویش با
 نه کشته تیغ دین حدیث عمر خطاب رضی الله عنه نشیده که شمشیر کشیده می آمد و جبریل علیه السلام
 از سدره المنتهی می آمد که یا محمد و دش در لوح محفوظ نام عمر و مردیوان صدیقان نهاده ایم و اینک می ایستد
 صلی الله علیه و سلم پیش او باز شد پیست مصطفی صلی الله علیه و سلم او را مذهب کرد و تیغ از دست او پیش آورد
 آورد و مبارک این حدیث بر دل او تازه کرد و ندی بی طحای که پروان شدی و روی و خاک مالیدی و گفتی اللهم
 اقبضنی غیر غائب خداوند جان عمر بر گریه تا پیش در آینه جفای خود بناید دید با جگر کشیده عمر بان جفای خویش
 آشتی باید کرد و زخم آن تیغ را در جان خویش حای باید داد و ابولولو را فرستادند تا در جگر جان عمر زاری
 اگر دو قدم برانجا مصطفی صلی الله علیه و سلم پیش بر گرفته بود اقدام دیگر در حیرت و در دو قدم و قدم
 را و در جگر غامت نهاده ایم اگر انکار زیادت بودی خجری زیادت زیدی اگر دو قدم با نجا را از عمر رضی الله عنه با آنکه
 الاسلام بیدم مکان قبله از دست ضایع نمی گذارند و بگفت خود مکافات می فرماید چندین عمر و ترا بر شری مصطفی
 صلی الله علیه و سلم فرمودند که داشت حمزه بن عبد المطلب رضی الله عنه چندان بر درگاه غربت اسلام
 شجاعت داشت که از عیب او این لعن فرستادند که اسد الله تعالی و اسد رسول صلی الله علیه و سلم و علی
 ابی طالب رضی الله عنه و داشت که داشت کی مصطفی صلی الله علیه و سلم با بخشیده و یکی خود از غایم نصیب
 آمده بود حمزه رضی الله عنه آن شتر را که بنام فاطمه بود رضی الله عنها شکم بردانید و حال سگرو آن وقت هنوز
 می حرام شده بود علی رضی الله عنه بر رسول صلی الله علیه و سلم آمد و ازین حال خبر داد و رسول صلی الله
 و سلم برخاست و پیرامنی بر کردن مبارک فرودداشت و بخانه حمزه رضی الله عنه آمد آن سگ خوردن و

شهادت حمزه رضی الله عنه

حمزه اگر کرده بود زبان مخرمی میگفت مصطفی صلی الله علیه و سلم چون او را چنان دید برکت روز احد و
 را بر کاشند تا شکم حمزه رضی الله عنه بدرانید مصطفی راضی الله علیه و سلم خبر کردند مصطفی صلی الله علیه و سلم
 در زیر لب میفرمود اشرف فاطمه تیغ یا حمزه مصطفی صلی الله علیه و سلم خبر داد که از عصر آدم علیه السلام تا
 رستخیز بعد از انبیا علیهم الصلوٰۃ پیچکس قدم در شهادت پیش از حمزه رضی الله عنه نهاده برای آنکه زخم
 خورده شتر فاطمه بود رضی الله عنها و صلی الله علی محمد و آل و اصحابه اجمعین و سلم تسلیم زخم خورده شتر فاطمه
 راضی الله عنها بگفت الهی چنین مرتبه در شهادت بگفت حدیث بحاصل می آید از زخم خورده غیرت حضرت
 مصطفی راضی الله علیه و سلم بگفت الهی در جبه بلند در شهادت و دیده غلو حالت و دار و گری بگفت تمام
 در میان اولیا امت رضی الله عنهم اجمعین بحاصل آید از حکمت و رحمت الهی غریب و عجب نباشد **پیست**
 تا ز سر شادی بر دل نهند مردان صفا دست توانند زد و در بارگاه مصطفی خرمی کی باشد اندک کوی دین کریم
 خون روان گشت از خطی چنان که بلا و فی الحقیقت ان العبد اذا سبقته له من الله تعالى منزلة فلم يبلغها استلامه الله
 تعالی ثم صبره علی ذلك حتی يبلغه المنزلة التي سبقته له من الله سبحانه اخرج ابو داود رحمه الله عن رسول الله
 صلی الله علیه و سلم انه قال یو د اهل العافیه یوم القیامه حین یعطی اهل البلاء الثواب لوان جلوسکم کانت
 رخصت فی الدنیا فی المقاریض رواه جابر رضی الله عنه اخرج الترمذی رحمه الله و قال رسول الله صلی الله علیه
 و سلم من یرد الله عز وجل بخیر یصیب منه رواه ابو مریرة رضی الله عنه اخرج البخاری و المطا حهما الله
 و قال الامام حمزة الاسلام حمزة الدینی المقصد الا پسنی فی شرح اسماء الله تعالی اچسنی اعلم انه انما خلقنی علی ذکر
 هذه التنبیسات رؤف هذه الاسامی و الصفات و یعنی بالتنبیسات ذکر خط البعد من کل اسم من هذه الاسامی
 و الصفات قول رسول الله صلی الله علیه و سلم خلقوا باخلاق الله تعالی و قوله صلی الله علیه و سلم ان الله تعالی

الحديث

ان الله تعالى مائة وسبعة عشر خلقا

مائة وسبعة عشر خلقا من خلق بواحد منها دخل الجنة ومائة اوله الائمة مشايخ الصوفية رحمهم الله
من كلمات شير الى ما ذكرناه يعني به خط البعد من كل اسم من الاسماء الحسنى لكن على وجه يوم عند غير المحصل
شيئا من معنى الحول والاتحاد وذلك غير مطلق بعقل فضلا عن التمييز بخصائص الكاشفات
قال ايضا وحيث يطلق الاتحاد ويقال هو مو لا يكون الا بطريق التوسيع والتجوز الا ليق بعاده الصوفية و
الشعراء فانهم لاجل تبين موقع الكلام من الافهام يسلكون سبيل الاستعارة كما يقول الشاعر **صراع**
انما من اموى ومن اموى انا **هـ** وذلك ما دل عند الشعراء لا يعني به انه متحققا بل كانه مو وانه مستغرق
التم به كما يكون مستغرق التمثيل ومن قال انا الحق فهو باجتهاد وليس انا ان يكون جاريا ذلك على سائر
في معرض الحكاية عن الله تعالى في سكون غلبات حال واما ان يكون مستغرقا بالحق سبحانه حتى لا يكون شفع
لم يحل في القلب الاجلال الله عز وجل وجماله حتى صار مستغرقا به يصير كانه مولانا متحققا في غير عين
احالة بالاتحاد وعلى سبيل التجوز يعني به الاستغراق وعليه ينبغي ان يحل كلام الى يزيد قدس الله تعالى روحه
حيث قال السلف من نفسي كما ينسج الحية من جلده ما فطرت فاذا انا مو ويكون مغناه انه من ينسج شئ
نفسه ومو واما وتمامه لا يمتنع فيه منع لغير الله تعالى ولا يكون له تم سوى الله تعالى واذا لم يحل في القلب الاجلال
تعالى وجماله حتى صار مستغرقا به يصير كانه مولانا متحققا وذن بين قولنا كانه مو وبين قولنا مو و
قديروا قولنا مو وعن قولنا كانه مو كما ان الشاعر مارة يقول كانه من اموى ومارة يقول انا من اموى **هـ**
مارة قدم فان من لمس قدم راسخ في المعقولات ربما لم يميز لاحد مما عن الآخر فيظن الى كمال ذاته وقد
ترين باننا لا في من جلبي الحق سبحانه فيظن انه مو الحق ومو غلط غلط النصارى حيث راوا ذلك في ذوات
عيسى عليه السلام فاذا اسراف نور الله سبحانه قد لا لا في فعله اذ فيه كمن يرى كوكبا في مارة اذ في ما في فطين

تاويل لما الحق

غيره واذا

ان الكوكب

ان الكوكب في المارة وفي المارة اليد اليه ليأخذه وهو مغرور والصبي اذا راى ابنا في المارة ظن ان
الانسان في المارة فذلك القلب الخالي عن الصور في نفسه وعن الهيئات وانما مائة قبول معاني الهيئات
والصور والحقائق فما يحل القلب يكون كالمتميزة لانه متحد بتحققاته ومن لا يعرف الزجاج والخمر اذا راى
زجاجة كما عبر عنه الشاعر حيث قال ريق الزجاج فيها خمر لم يدرك تباينها وليتبس ما في الزجاج بالزجاج
يقول لا خمر وتارة يقول لا زجاجة كما عبر عنه الشاعر حيث قال ريق الزجاج **هـ** ورفت الخمر فتشابهت بها قش
الامر **هـ** فكانا خمر ولا قبح وكما فاقح ولا خمر **وقال الامام حجة الاسلام رحمه الله** ولقد سمعت الشيخ ابا علي
قدس الله تعالى روحه يحكي عن شيخه ابي القاسم الكركاني قدس الله تعالى روحه انه قال ان الاسماء التسعة والتسعين
تفسير واصفا للعباد لك وهو بعين السلوك غير واصل قال الامام حجة الاسلام رحمه الله وهذا الذي ذكره ان
اراد به شيئا مما ياسب او رده في التفسيرات وبيان خط البعد من كل اسم من اسماء الحسنى في صحيح ولا
يظن به غير ذلك ويكون في اللفظ نوع من التوسيع والاستعارة فان معاني الاسماء هي صفات الله تعالى
وصفات لا تفسر صفات لغيره ولكن مغناه انه يحصل له ما ياسب تلك الاوصاف ويكون مثلها من شئ
الاسم والمثا ركة في عموم الصفات دون خواص المعاني واما ان ثبت للبعد امثال صفات الله تعالى على
التحقيق وما مثل صفات البعد صفات الله تعالى مماثلة تامة فحال فان من جملتها ان يكون له علم واحد محيط
للعوالم حتى لا يبعد عنه ذرة في الارض والسموات وان يكون له قدرة واحدة يشتمل جميع المخلوقات
حتى يكون بها خالق الارض والسموات وما بينهما وكيف يكون البعد خالق الارض والسموات وما بينهما
ومو من جملة ما بينهما فكيف يكون خالق نفسه كل ذلك ترجمات ومحالات طامرا لا يستحالة ومعنى قوله وهو
في السلوك غير واصل مو ان السلوك تهذيب الاخلاق والأعمال والمعارف وذلك اشغال بعارة الظاهر

نودونه نام صفت الله
مر عبد الملك را

والباطن والعبد في جميع ذلك مشغول بنفسه عن ربه عز وجل الآلة مشغول بتصفية باطنه ليستعد لله
وانما الوصول هو ان يكشف له جليلة الحق ويصير شغوقا به فان نظر الى معرفته فلا يعرف الا الله سبحانه
وان نظر الى سمته فلا سمته له سواء فيكون كله مشغولا به عز وجل مشاهدا وتما لا يلتفت في ذلك الى نفسه
وينسب من نفسه بالكلية ويتردد عز وجل فيكون كأنه موالى ههنا لمقطع من كلام الامام حجة الاسلام
الله وقال حجة الاسلام ايضا رحمه الله نقول قولنا مطلقا ان قول القائل ان شيئا صار شيئا اخر فاحده
به محال على الاطلاق لاننا نقول او اعتقل زيد وحده وعمر وحده ثم قيل ان زيدا صار عمرا فاحده فلا يكون
عند الاتحاد اما ان يكون كلاما موجودين او كلاما معدومين او زيدا موجود وعمر معدوم او بالعكس والامرين
قسم وارادة الاقسام الاربعة فان كانا موجودين فلم يصير احدهما عين الاخر بل عين كل واحد منهما موجودة
وانما الغاية ان يتحد مكانهما وذلك لا يوجب الاتحاد فان العلم والارادة والقدرة قد يتجمع في ذات واحدة
ولا يتبين محالها ولا يكون القدرة هي العلم ولا الارادة ولا يكون قد اتحد البعض ببعض وان كانا معدومين
فما اتحد ابل عدما ولعل الاتحاد شئ ثالث وان كان احدهما معدوما والاخر موجودا فلا اتحاد اذا هي حقيقة
اذ لا يتحد موجود بمعدوم فالالاتحاد بين شئين مطلقا محال وهذا جاري في الذات التامة فضلا عن المتخلقة
فانه يستحيل ان يصير هذا السواد ذلك السواد كما يستحيل ان يصير هذا السواد ذلك السواد او ذلك العلم
حيث يطلق الاتحاد ويقال هو سوادا يكون الا بطريق التوسع والتجزؤ وان جاوزت هذه التاويلات
الى ظاهر معنى الاتحاد فذلك محال قطعا **واعلم** انه لا يجوز ان يظهر في طول الولاية ما يقضي العقل باستحالة
نعم يجوز ان يظهر في طول الولاية ما يقضي العقل عنه بمعنى انه لا يدرك بمجرد العقل ومن لا يفرق بين ما يحمله
العقل وبين ما لا ياله العقل فمواخس من ان يخاطب فيترك وجهه وكلمات الصوفية بناء على شهادت

الشيء

انفتحت لهم في طول الولاية وبجود العقل يقصرون ذلك ذلك والله سبحانه الموفق الى ههنا ايضا لمقطع
من كلام الامام حجة الاسلام رحمه الله **وقال بعض المشايخ** المتأخرين رحمهم الله في تعريف الاتحاد المتعارف
المتداول بين اهل التصوف الاتحاد هو شهود الواحد الحق سبحانه الذي الكل به موجود والحق سبحانه يتحد
الكل من حيث كون كل شئ موجودا به معدوما بنفسه لان حيث ان له وجودا خاصا اتحد به فانه محال وقال
بعضهم للاتحاد هو ظهور سلطان الحق عز وجل على العبد بحيث تغلب عن التقرب وينوب منابه ومواساة
معنى الحديث ومواساة الى معنى الحديث الصحيح حكاه عن الله سبحانه كنت سمعه وبصره واداه سلطان
الحق على العبد بحيث تغلب عن التقرب وينوب منابه يرى في الحسن ظهور الصفات والافعال من العبد وهي
في الحقيقة لمولاه عز وجل المتقرب بصفاته الذاتية في العبد على ما ورد في نص كنت له سمعا وبصرا واداه
الذاتي للحق سبحانه مواعيدته ووجوبه الذاتي وغناه على العالمين **واعلم** ان الصراط المستقيم طريق
التوحيد وبين الحق سبحانه واحدا ويتحد طرق الانبياء عليهم الصلوة والسلام كما قال سبحانه قل يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الاية وتفسير ابن ابي كثر انه
ان راحت كحق پرستان از حق پرستی دارند ملوک و سلاطین از ملک و سلطنت ندارند این الملوک
این انبار الملوک من هذه الذات لذت حق پرستی و صفای وقت و شهودی غیبت و حضور
غفلت بهشت نقدت نماز بابی نیاز را کفایت است اشتغالت بکلی سبحانه بطاهر و باطن روزه
شرف الصوم لی دارد تشبه است بملایکه روحانیت بر جسمانیت غالب می آید زکوة بر مان محبت الحق
تطهیر دست از تعلق بما سواي حضرت او سبحانه سفرچ بر مثال سفر آخرت بظام مقصد خانه است
باطن مقصد خداوند خانه جل ذکره حج کمال حال اسلام است نماز و حج و روزه شکر نعمت تست زکوة شکر

بحث الاتحاد

تفسير قل يا اهل الكتاب

نماز و روزه و زکوة و حج

نعمت مال ذکر نور باطن است ذات قرآن از حق شنودن است قیام شب در عز و ذلت تحمل آ
از منزل عقلت بصر شرف فی الحدیث شرف المؤمن قیامه باللیل وعزه استغناؤه عن الناس در عباد
راحتی است از لذت نیاقتن دلیل فساد و فرجست عمل صالح و سبقت قربت و زلفت است بحسب
و تقدس اهل کتاب را باین سعادت دعوت کن کجای اهل تورات ای خوانندگان و کتاب منزل تعالوا
بیاید یعنی بفرم قبول و قصد عمل بسجده میان ما و شما در تورات و انجیل و قرآن و ان سخن اختلاف
نست فحج علیہ است از محکامات قابل نسخ نیست الا بعد الا الله ولا نشک بشیء تفسیر کلمه است
کلمه گویند هر کلام بود و اگر چه در از باشد آن کلمه عدل که کتب آسمانی بآن طاق است اینست که برستیم
معبودی بحق را سبحانه و شریک گویم بوی چیزی را در الوهیت ای لم یختلف فی کلمه التوحید بنی و لا کتب قط
سوائی ای ستوی و سوا کل شیء وسطه و اعدل الامور و افضلها و اوسطها و قال ابو بکر الواسطی رحمه الله
اطمار العبودیه عند ملاحظه الصمدیه و قال ابو عثمان رحمه الله اعلمک سبحانه طریق التبعی فی هذه الآیه و هو ان
لا تطالع ببرک عند اشتغالک بالعباده سوى معبودک و لا تنفر عن امر من امورک الی غیره لیتخذ بذلك رباً
و قال الامام القشیری رحمه الله حوان لا تطالع ببرک مخلوقاً و کمالاً لیکون غیره معبودک لایکون غیره مقصودک
و لا مشبودک و هذا موافقاً للشک و انت اول الاعیان الذین یجب ان لا تشبههم و یجب اتحادهم و طریق التبعی
الی الله تعالی عن وجه و جل فان اختلاف الطرق یوجب الغوایه و الضلال قال سبحانه و ان هذا صراطي
مستقیماً فاتبعوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیله الآیه اتباع را همراهم مختلف کنیت که متفرق
گردانان از صراط مستقیم و در افکند و در بودی ضلالت حیران شوید و راه نجات کم کنید و طریق التوحید
اعظم الطرق و اقربها و اسهلها و اصحبها و الصراط فی اللغة الطريق الواضح و الجاده و می الطريق الاظم

الذی

الذی یجمع الطرق و لا یزمن المرو علیہ و المستقیم المستوی الذی لا یزنی فیہ و لا یعوجاج و من سلكه
به الی المقصد و هو الله تعالی و من تولاه الله سبحانه برعايته و جذبه انزجت صفاته و جمیع المقامات
فی حاله و لم یقتد بمقام و فی دعاء امیر المؤمنین علی رضوان الله علیه و اسالک بتوحیدک الذی فطرت
علیه العقول و اخذت به المواقف و ارسلت بر الرسل صلوات الله و سلامه علیهم و انزلت به الکتاب و جعلت اول
و ایتفک و نهایت طاعتک فلم یقبل حسنه الا مع و لم یغفر سئته الا بعده و استقامه هذا الطريق جامعه
لکل ما یعلق بالعباده و لا عمل و لا خلاق و الاحوال و مقامات الموفق و جمیع ابواب العبودیه و کل منها
طرفاً فراط و تغریط و الوقوف علی الوسط الحقیقی الا عند الی من کل منها فی غایه الصعوبه ثم العصور علیها
و مفرقة الاقدام من الخواص و العوام و بطل سبحانه التاید و التشدید و اللام فی قوله سبحانه اهنا الصراط
المستقیم للبعد و المعهود طریق التوحید و دین الحق الذی جمیع الانبیاء علیهم الصلوٰه و السلام و متابِعهم
و لا یزید الی حقایق التوحید مجرد العقل و الذکا بل می سرار یکاشف بهما من خطیره القدس قلوب الانبیاء
ثم متابِعهم من الاولیاء و قال بعض الکبراء رحمهم الله فی قوله سبحانه اهنا الصراط المستقیم انه الاستقامه
مع علی توحیده و الاستغناء بهدایه غر و جل عن و سایل المقامات و قطع الحجب بالمجذبات الطبیعه و
الطریق الی الله تعالی و ان كانت تنکثر کثیراً لکن و کثیر استعدادهم المتکثر و لهذا قیل الطرق الی الله
تعالی بعد و انفس الخلائق و عن الشيخ ابی یزید قدس الله تعالی روحه انه قال الطرق الی الله تعالی بعد
المخلق و السعید من هدی الی طریق من تلك الطرق لکن الاختلاف و التعدد فی صور سلوک طریق التوحید
کیفیه سلوک کل من ان المقصد و المراد حقیقه الطريق و اخذ فاصل طرق الانبیاء علیهم الصلوٰه و السلام
واحد و ان اختلفت ادیانهم و شرائعهم لاجل اختلاف اممهم و ذلك لان لكل عصر تخصیص باستعداد واحد

دعاء امیر المؤمنین علی
رضی الله عنه

پایان حقیه ادیان
الحق واحد

طریق الی الله تعالی بعد و انفس
الخلائق

مثل استعدادات اوزاد ذلك العصر وقابلية معيشتهم كذلك ومزاج نيا سب ذلك العصر والنبي مبعوث اليهم
يبحث بحسب قابلياتهم واستعداداتهم فاختلقت شرائعهم باختلاف القوابل وذلك لا تقع في وحدة
حقيقة الذين كما لا تقع باختلاف الثقب والشايب في وحدة نور الشمس ولان اصل طرق الانبياء
عليهم الصلوة والسلام واحد صدق اللاحق منهم السابق وما وقع بينهم الخلف في التوحيد والوحدانية
الاختلاف الواقع في التوابع ليس الا في الجزئيات من الاحكام بحسب الازمنة ولواحقها واختلاف صور
الطرق مع اتحاد حقيقة طريق التوحيد مثاله المخطوط الواصلة بين المركز ونقط المحيط فانها طرق شتى
اختلاف محاذيات المركز لكل واحدة من النقط المفروضة في المحيط مع ان لكل طريق من المحيط الى المركز
والمعالجات المختلفة التي يعالج بها طبيب واحد لمرض مختلفة فان المراد منها واحد وهو الحقيقة وكلها
في كونها طريق راد المرض الى الصحة واحد فطريق التوحيد واحد لكن اختلاف استعدادات الأمم يقتضي
اختلاف صور الشرائع فان اصلاح كل امه يكون بآرائه فاختص بها وهدايتهم الى الحق وطريق التوحيد
انما يكون من مراكزهم ومراتبهم المختلفة بحسب طبائعهم ونفوسهم ولما كان ينسأ صلى الله عليه وسلم صاحب
الاسم الاعظم الاسم الجامع الالهي واستعداده اكمل الاستعدادات واعظمها واسلمها عن الافا
وكان استعدادات امته بالنسبة الى سائر الأمم كذلك ختمت بكمال نبوته ورسالته النبوة والرياسة و
نسخ بكمال شرعه ودعوته كل دعوة ودلالة واندرجت طرق جميع الانبياء وتابعيهم من الاولياء والتابعين
واللاحقين بحسب الظهور والزمان في وحدة الصراط المستقيم المحمدي صلى الله عليه وسلم وشرعيته للرضية
عند الله سبحانه قال الله تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه الا ما يقبل بعض الكبراء
رحمهم الله الصراط المستقيم الذي كان الذي معنى في الدنيا ينصب في الآخرة محسوساً وهذا هو صراط التوحيد

والوحدانية وحقوقه فالمشرك لا قدم له على صراط التوحيد والمشرک ما وجد الله تعالى منا فهو من الموقفت
النار مع المعطلة ومن مومن اهل النار الذين سموا بها الا لما نطقوا فلا بد لهم ان يظروا الى الجنة وما فيها
من النعيم فيطمعون فذلك نصيبهم من نعيم الجنان ثم يصفون الى النار وهذا من عدل الله تعالى فقولوا يا اهل
الدين اني الجبر في ضفة الصراط اذ من الشعة واحد من السيف وقد ورد في خبر آخر ان الصراط يظهر
يوم القيامة منه للنصارى على قدر نور المارين عليه فيكون دقيقاً في حق قوم وعريضاً في حق آخرين الصراط
على متن جهنم غاب فيها واخذت النار سعة ما بين النافقين سوداء مظلمة والجنة من درابها وعن
عثمان النهدي رضي الله عنه انه قال عدا الصراط على النار في مثل حد موسى فترعد فرائض الملأكة تقول
ربنا من يجوز ان يقول سبحانه من شئت من خلقي وعن الحسن البصري رضي الله عنه انه قال الصراط مسير
ثلاثة آلاف سنة اذ من الشعر واحد من السيف الف صعود والاف سواد والاف صبوط وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شعار المؤمنين على الصراط يوم القيامة رب سلم رب سلم اخبره الرمدى رحمه الله قال
صلى الله عليه وسلم اما ثلاثة مواطن فيذكر احد احد عند الميزان حتى يعلم ان يفت ميزانه ام ثقل وعند
الصنف حتى تقع اين كتابه في ميزانه ام في شماله ام من درابظه وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم
حتى يجوز اخبره ابو داود رحمه الله وان الله تعالى خلق الصراط من رحمة اخبر بها المؤمنين فالصراط
للمؤمنين خاصة والكفار لا يجوز لهم عليه لان النار قد انقطعت من الموقف جبارتهم وسائر الكفار
قد اتبعوا ما كانوا يعبدون من دون الله عز وجل الى النار فحسم النور بين المؤمنين على قدر ما جادوا به
والصراط يدق ويتسع على حسب منازل المؤمنين الدقة للمؤمنين والسعة للمتقين والاصل الواسع
للانبياء والاولياء يصير لهم كالسباط سعة وبسط ولم السرعة والابطال فادلهم كل البصر واخبرهم

صفت صراط

كثر الدنيا سبعة آلاف سنة تزل قدم فتحرق ثم يخرجها فترا من الرحمة ثم تزل قدم والأخرى قد
 برأت فالأسلام خرج لهم من الرحمة فلما قبلوه ولم يقوا به ضرب لهم حبرا من تلك الرحمة فيمروا عليها
 فمن ضيع منهم شيئا من أعمال الإسلام فأنما ضيع الرحمة التي رحم بها فزلت قدمه فالدقة والانتفاع
 قدر الرحمة من الله تعالى للبعد فيحفظ العبد من الرحمة تسمه سبحانه له في أيام الدنيا تسع الصراط منك عليه
 والسرعة والأبطاء في قطع الصراط على قدر القرب فيحفظ العبد من نور القربة يسرع ويبطئ فأنهم زمره ^{يقطع}
 في مثل طرف العين ولحم البرق وهم الأنبياء عليهم الصلوة والسلام والثانية في مثل الريح والطيور وهم
 الصديقون الأولياء والثالثة مثل حضرة الفرس واجاويد الخيل والركاب وهم الصادقون الذين صدقوا
 انفسهم حتى صدقوا الله سبحانه في جميع حركاتهم والصدق يقون صدقوا الله سبحانه في حركاتهم وخطراتهم
 والرابعة في مثل الركب رحله وهم المتقون والخامسة في مثل سعي الرجل وهم العابدون والسادسة في
 وهم العمال المستبدون والسابعة جنوا وهم المستكبرون من الموحدين وكل زمرة لها نور نور النبوة ونور الولاية
 ونور الصدق ونور التقوى ونور العبادة ونور الشريعة ونور التوحيد فهم من نوره مدبصرون ومنهم من نوره
 عند إيمانهم قدمه وسواهم فليس النور منك كبره الأعمال إنما النور يعظم نور الأعمال وإنما يعظم نور الأعمال
 على قدر ما في القلب من النور وإنما يعظم نور القلب على قدر اقربه فكل ذي نور نوره اقرب الى الله تعالى فصوره
 انور واعظم وانفذ بصرا واشغل وزنا فكم من رجل قل عمله منك سبق الى الجنة من أربابا بعدا ضعافا الا
 يرى الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه اخلص كيفك القليل من العمل فلا يصل ^{العبد}
 الى الا خلاص الا بغير النور وإنما زلت اعمالهم ونمت بغير النور تحقق ما قلنا ان الرجل من هذه الأمة قد
 يسبق من غير الفسنة من الأولين ولذلك روي في الحديث يا حبيذا نوم الكلياس وفطر كرم يفسدون

الذي

العمل

سهر الحنفى

سهر الحنفى وصيامهم ولمشقال حبة خردل من صاحب تقوى ويقين افضل عند الله سبحانه من مال الدنيا
 عبادة من المفترين والنجاة من الله تعالى للعبد في هذا الوطن على قدر محله عنده ومحلته على قدر ما من به
 عليه من المعرفة سبحانه وسوا اليقين الذي جعل له من ذلك خطا في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال يروى الناس النار ثم يصعدون عنها باعمالهم اخرجه الترمذي رحمه الله وقد روى هذا الحديث فروعا
 على ابن مسعود رضي الله عنه فانما ذكرني الحديث الأعمال لان العمل طاهر وما في الباطن غيب لا عن ظاهري
 سبحانه فالظاهر صاحبه بعرفة ادراك معرفة الباطن فاذا كان يوم الجزاء جى بالعمل فوضع فيه ذلك النور
 خرج منه العمل وقدر العمل في ذلك النور يوم العمل الى يوم الجزاء فصار اضعافا مضاعفة فهو قوله سبحانه
 فيضاعف له اضعافا كثيرة والكثير من الله سبحانه لا يحصى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويضرب الصراط
 بين ظهراني جهنم فاكون اول من يخرج من الرسل صلوات الله وسلامه عليهم بآيته ولا يتكلم يومئذ احد الا بال
 وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم رواه ابو هريرة رضي الله عنه واخرجه البخاري وسلم والترمذي رحمهم الله وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يضرب الحجر على جبهتهم وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم رواه ابو هريرة
 رضي الله عنه اخرجه البخاري وسلم والنسائي رحمه الله والطائفة التي لا تحل في النار قد نال وتعد على
 الصراط تمسكهم اعمالهم على الصراط فلا يغتضون الى الجنة ولا يقعون في النار حتى تدركهم الشفاعة والشفاعة
 الآلية فمن تجاوز منا عن عباد الله تعالى عنه منك ومن انظر معسر انظره الله تعالى ومن
 عفا عفا الله تعالى عنه ومن استقصى حقه منا من عباده استقصى الله تعالى حقه منه منك ومن شد
 على هذه الآلة شد الله تعالى عليه وانما هي اعمالكم ترد عليكم فالتموا مكارم الأخلاق فان الله تعالى عدا
 يعاظمكم بما علمتم به عباد اليوم كان العمل ما كان وما كانوا فالصراط المستقيم طريق التوحيد وسو دين

نفس

جميع الأنبياء والرسل عليهم الصلوة والسلام ومتابعيهم جميع الأحوال السنية وجميع مقامات الكسب
 في السير إلى الله سبحانه وفي الله عز وجل راجع إليه وعلم التوحيد انفع العلوم وارفها وصفها وتفاوتها
 وسو المقصد الأقصى والمطلب الأعلى وليس وراءها وان قرية ولا مطمح في النجاة الآبائية ولا فوز
 بالدرجات الآبائية ولعلو مرتبة ورفعة منزلة انقلب البصائر عنه كليله والعقول عليه والنوا
 حواس خلق براهيم العالمة لقصد الكنى جو الطلب فحل بينها وبين الارب وجالت حيا والقول
 السليمة لطلب غايته في ميدان النظر فخرت في بداية غير مقتضية الوطر فهو كما قال الشيخ ابو علي الحسن بن
 محمد الدقاق قدس الله تعالى روحه التوحيد غير لا يقضى دونه وغريب لا يودى حقه وحقيقة التوحيد
 عن ان يحيط بها فهم او يحوم حول حماه وسم اذ هو جردت بساحل العقول واتسع على الارواح والقلوب
 الى كنهه الوصول وامل المكاشفات الصحيحة والمشايدات الصريحة والمواصلات الروحية والمنازل
 العقلية والمعاملات النفسية الذين كشف عن ابصارهم حجب الكون نفوسا عن فضل مواجيدهم نفوسا
 وباحوا بترتو جديهم بوج التكرار المبرور وتكلموا في علم التوحيد بلسان الذوق والاشارة لفيض خروف
 الجارة وغيره الطائفة من المستلذين بالاثار على المؤثر وبالصورة على المصور ما كشف لهم من المطلوب
 وجهه فضله الفناء كمال التفرد والامتياز وهذا هو العلم الذي يرثه العلماء من الأنبياء عليهم السلام
 علما ومقاما وحالا فهو في الحقيقة من علوم الوراثة وغيره من العلوم من علوم الدراسة وقال الامام
 القشيري رحمه الله تعالى تعريفه التوحيد سقوط الرسم عند ظهور الاسم فناء الأعيان عند طلوع الأنوار تآش
 الخلاق عند ظهور الحقائق فقد روية الأعيان عند وجود قرة الجبار جل ذكره فقال الامام حجة الاسلام
 ابو حامد محمد بن محمد الغزالي قدس الله تعالى روحه شرح توحيد دارست وعلم دي نهايت همه علمهاست وبيان

حقيقة التوحيد

شرح وعقل وتوحيد مع تناقض نيت نزديك کسی که چشم بصیرت او را کشد وماند وقال الشيخ الامام
 العالم العارف الرباني شيخ شيخ العالم ابو الفتح احمد بن محمد الغزالي قدس الله تعالى روحه وكان رحمه
 الله صاحب كرامات وشارات وصاحب قبول تام وكان طبع الوعظ حسن المنطق وكان من الضعفاء
 غير انه مال الى الوعظ والتصرف فلب عليه ودرس بالنظامية نيابة عن اخيه الى حاشا لما ترك التدريس زمانا
 فيه اختصر كتاب اخيه المسمى باخبار علوم الدين في مجلد واحد وسماه لباب الاحبار وكتب كتاب آخر سماه الخيرة
 في علم البصيرة طاف البلاد وخدم الصوفية وخدم موم وصبغهم وصحبوه وكان مائلا الى الانقطاع
 والغربة اشق عليه العلماء والاولياء توفي رحمه الله بقرين سنة عشرين وخمسمائة كذا قال الامام الفاضل
 الله اعلموا اخواني زادكم الله تعالى انوار التوحيد كنه توحيد فزده عليها راحوا الست وعزوه وثق مقامات
 وناج انياست وجليه اولياست وحقائق توحيد من مره روى كراهه رفت پنايت مركزه وكرمين بافت
 وبعاد تحقيق رسيد او نه لطفي است و نه قهری است منزل اول عشق است و دوم سستی سيم سستی
 بالاى سستی نيت منزل اول عشقت اشارت بهمة مقامات محبت ذاك كنه اين مقامات سير الى الله
 عز وجل منزل دوم سستی است اشارت بهمة مراتب سير في الله كنه مراتب فنا في الله است بجان حيث تو
 للى بذاته افر عبده فلا تصرف للبعد اصلا ومقامات الفناء بيد المفضي يفعل بعبده ما يشاء منزل سيم
 مستى است اشارت بمقامات بقا بالله عز وجل والمقامات تحصل للبعد بعد السلوك والوصول ليس
 ورا عبادان قرية وفي كتاب كشف المحجوب معرفت خداوند عز وجل بر دو گونه است علمي وحالي و معرفت
 علمي قاعده همه خيرات دنيا و آخرت و مهم ترين چيزها مرنبده را در همه اوقات و احوال شناخت خداست
 عز وجل و بیشتر خلق ازين معرض اند بجز آنكه خداوند شان بر كنیده است و از ظلمات دنيا باز مانیده و با

معرفت خداوند عز وجل بر دو گونه است علمي وحالي

ایش از آنجور زنده گردانیده قال الله سبحانه او من كان ميتا فاحييه الآية پس معرفت حیات دل
بود بختی غرض دل و اعراض هر از خیر حق و علا و قیمت هر کسی معرفت بود مرکز معرفت نبود وی بی قیمت بود
و مردمان صحت علم را بخداوند غرض دل معرفت خوانند و مشایخ این طایفه قدس الله تعالی ارواحهم جمالا
با خداوند سبحانه معرفت خوانند و از آن بود که معرفت را فاضله از علم گفتند عارف نبود بختی که عالم
اما عالم بود که عارف نباشد و از توحید بجز علم آن تواند گفت سر خاطر که از اندیش غیر رول موجد
گذرد و بجایی باشد و آفتی و بدان مقدار که آن خاطر بر سر موجد گذرد وی از توحید محجوب باشد تفرست
جلال احدیت جل ذره بنده را از اوصاف بنده فانی گرداند شخص بنده تپیکه اسرار حضرت حق سبحانه
بود و اثبات حجت را حکم شریعت بر وی باقی بود و وی از رویت کل فانی و کمال این حال صفت چنانست
صلی الله علیه وسلم نفس بحال دل رسد و دل بدرجه جان و جان بر تیره بر سر بصفت قرب در همه از
سید جدا از معقول خلق بعید و از او نام منقطع کرد و کون ویرا کم کند و در فنا صفت بی صفت متحرک کرد
ترقی طبایع و اعتدال فراج مشوش شود بنیت خواهد که خراب شود و بگذارد و چون مراد حق سبحانه
از بنیت اقامت حجت بود فرمان آید که بر حال باش بدان قوت یا بدو آن قوت وی شود آری خود
بهستی حق غرض دل بیدار آید و اندر عبارات توحید مشایخ را قدس الله تعالی ارواحهم سخن بسیار
و مؤلف کتاب کشف المحجوب رحمه الله میگوید توحید از حق سبحانه بنده اسرارست و عبارت مودید
نشود تا کسی از عبارت پیاراید و عبارت و معبر غیر باشد و اثبات غیر از توحید شرک بود و انکار آن
لکورده و موجد الحقی بود نه لاسی محمد بن واسع رضی الله عنه میگوید من عرفته سبحانه قل كلامه و دادم خبر
و ابوبکر واسطی رحمه الله میگوید من عرف الله سبحانه انقطع بل خرس و انقطع قال النبی صلی الله علیه وسلم

و وی خود را کم کند

لا انصی

لا انصی تناء عليك فومان آما محمد لعمرک اذا سکت عن شایى فاکل منک شایى اگر تو نوی ما بگویم بگویم
عالم را ناپ تو کرد و اینیم تا شاء ما گویند و حوائت آن تو کنند چیزی که حقیقت آن و عقول ثبات نیابد زبان از
چگونه عبارت توان کرد جز بمعنی جواز لان المثل هذه فتصور الالب ان حضور الجنان پس اندرین معنی سکوت
درجه برتر از نطق باشد سکوت علامت مشاهدت بود و نطق نشان طلب مشاهدت در درجه دوستی کجایی
بود و در کجایی عبارت پیکانی بود انت کما اثبت علی نفسك یعنی گفته من گفته تو باشد و تو شایست
من اموی فلما رایتہ ثبت فلم املک لسانا ولا عینا و قال الامام حجة الاسلام رحمه الله ان كلمة الشهادة هي
لا اله الا الله محمد رسول الله علی ايجار ما تضمن اثبات ذات الاله و اثبات صفاته و اثبات افعاله و اثبات
صدق الرسول صلی الله علیه وسلم فینا رالایمان علی هذه الارکان و اول ما يستفاد من الاثار و يسلك من
طریق الاعتبار ما ارشدنا اليه القرآن فليكن بعد بيان الله غرض دل بیان و قد قال الله تعالی الم نجعل الارض
مهادا و الجبال اوتادا الی قوله سبحانه و جنات الفافا و ليس من نخي علی من معادنی شكك اذا تأمل
بانی فکرمه مضمون هذه الآيات و ادار نظره علی عجایب خلق الله سبحانه فی الارض و السموات و بطلان
المیوان و النبات ان هذا امر العجب و التركيب المحکم الغریب لا یستغنی عن صانع یدبره و فاعل حکمه و یقدر
بل کما فطره النعوش کما یبونها مقدورة تحت تخیره و معترفه بمقتضى تدبیره و لذلك قال سبحانه انی الله
فاطر السموات و الارض و لهذا بعث الانبیاء علیهم الصلوة و السلام کلم لدعوة الخلق الی التوحید ليقولوا
لا اله الا الله و ما عروا ان یقولوا لا اله الا الله فان ذلك کان مجبولا فی فطرة عقولهم من مبداء انشاء
فی غفوان شباههم و لذلك قال تعالی و لن یألتهم من خلق السموات و الارض ليقولن الله و قال
تعالی فاقم وجهک للدين خیضا فطرت الله الی فطر الناس علیها فاذا فی فطرة الناس و شواهد القرآن

بعث الانبیاء

اثبات المحدث نظر الی حدوث العالم

يستغنى ل

ما يعني عن اقامة البرهان ولكننا على سبيل الاستظهار والاقتدار بالعلماء انظار العقل من بداية العقل
 ان الحوادث لا يعني في حدوثه عن محدث يحدثه والعالم حادث فاذا الاستغنى في حدوثه عن محدث
 الى ان قال فالعالم لا تخلو عن الحوادث وما لا تخلو عن الحوادث فهو حادث فادبث حدوثه كان
 افتقاره الى الحدوث من المدركات بالضرورة واجسام العالم لا تخلو عن الحركة والسكون وهما حادثان
 جسم لا ساكن ولا متحرك كما كان لمثل الجبل راكبا ونهج العقل ناكبا ويدل على حدوث الحركة والسكون ثباتها
 وذلك مشاهد في جميع الاجسام وما لم نشاهد فيها من ساكن الا والعقل قاضي بجواز حركته وكذا على القلب فاما
 الطاري منها حادث لطريانه والسابق حادث لانه لو ثبت قدمه لا يستحال عدمه وقال العلامة حافظ
 الملة والدين ابوبكر كات عبيد الله بن احمد بن محمد والنسفي رحمه الله في عمدة عقايد اهل السنة والجماعة
 الله تعالى ارواحهم ايمان المقلد صحيح لوجود التصديق وان كان عاصيا بترك الاستدلال خلافا للمعزولة
 القاضى الامام الزاهد ابو زيد عبيد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي صاحب الاسرار والتوقيف لادلة والاهل القصى
 غير ما وقد توفي رحمه الله بنجاراني سنة ثنتين واربعماية ان شاء الله تعالى ودفن بقرب الامام ابي بكر رخان
 الله وزرت قبره غير مرة كذا في الانساب التقليد راس مال الجمل وبه بدل الدين ومن بدل او قال
 يتبدل الدين وقال الشيخ الامام الزاهد الاستاذ نور الملة والدين احمد بن محمد البخاري الصابوني رحمه الله
 بداية الكلام اختلف اهل القبلة في صحة ايمان المقلد قال ابو حنيفة رضي الله عنه وسفين الثوري وما لك والاذن
 وعامة الفقهاء والاهل الحديث رحمهم الله صحة ايمانه ولكنه عاصي بترك الاستدلال وقال الشيخ الامام ابو الحسن
 الرستغفاني على بن عبيد والامام ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن عليم الجعفي رحمه الله شرط صحة
 ان يعرف شرط صحة قول الرسول صلى الله عليه وسلم بدلالة المعجزة وعند الشيخ ابي الحسن علي بن اسمعيل الاثر

ايمان المقلد

ذكر ابو زيد الدبوسي القاضى رحمه الله

اختلف اهل القبلة في صحة ايمان المقلد

رحمة الله ان يعرف ذلك بدلالة العقل وعند المعزولة لم يعرف كل مسألة بدلالة العقل على وجه يمكن دفع
 لا يكون مؤنثا والصحيح ما عليه عامة اهل العلم فان الايمان موال التصديق مطلقا فمن اخبر بغيره فصدقه صحيح
 ان يقال آمن وامر به وهذا الخلاف فيمن نشأ على سابق الجبل ولم يتفكر في العالم ولا في الصانع عز وجل
 اصلا فاجبر بما يجب الايمان به فصدقه فاما من نشأ في بلاد المسلمين وسبح الله تعالى عند ربه صلي
 فهو خارج عن هذا التقليد وقال الامام حجة الاسلام رحمه الله سعادة الخلق في ان يصدق الشيء على ما هو عليه
 جازما لينتقش قلوبهم بالصورة الموافقة لتحقيق الحق حتى اذا ما تواتر انكشف لهم الغطاء فشاهدوا الامور على ما
 اعتقدوا لم يفتقروا ولم يحرقوا بنا راى الرضى والنجل والناجى جنم ثانيا وصورة الحق اذا انتقش برقبته فلا نظر
 الى السبب المقلد له امواد حقيقي او ربيعي او قناعي او قول بحسن الاعتقاد في قائل او قبول بحسن التقليد
 من غير سبب فليس المطلوب الدليل المقلد بل العايدة وهي حقيقة الحق على ما هي عليه فمن اعتقد حقيقة الحق
 في الله سبحانه وصفاته وكتبه ورسوله واليوم الآخر على ما هو عليه فهو سعيد وان لم يكن ذلك دليل محركا
 ولم يكف الله عباده لذلك وذلك معلوم على الضرورة بحجة اخبار متواترة من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في موارد الاعراب عليه وعرضه الايمان عليهم وقبولهم ذلك وانصرافهم من غير تكليف اياهم التفكير في ادلة
 الوجدانية وسائر الصفات فالواجب على الخلق الايمان والايمان عبارة عن تصديق جازم لا تردد فيه
 ولا يشترط صاحبه باسكان الخطاء فيه وهذا التصديق الجازم على مراتب نعم لا تنكران للعارف ودرجة
 للمقلد ولكن المقلد في الحق مومن كما ان العارف ثم ما يعالج به المريض بحكم الضرورة يجب ان يوفي عن الشيء
 ليس الضرر في استعمال الدواء في الاصحار باقل من الضرر في احوال المداواة مع المرضي قال سبحانه ارفع
 الي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن الآية فالمدعو بالحكمة قوم وبالموعظة

الشبهة

اعتقادات

وعقل

احسنه قوم آخر بالمجاهد بالاحسن قوم آخر والله سبحانه الموفق وقال بعض العارفين رحمهم الله
 عند ذوى البصائر النافذة في حجب الغيب ودرجات الملكوت في وجود معنى صدر عنه الوجود على اتم الوجوه
 وهو الذي عبر عنه خارج الحجب في لسان العرب بقولهم واعنى بذوى البصائر ينيرك وجود ذلك المعنى
 من غير مقدمة علمية كما هو حال اهل النظر وذلك المعنى تعالى ويتقدس عن ان يطبع نحو حقيقة نظرنا
 وسبحانه ان يطبع طامع في جوار ذلك فهو المتعززة بذاته التي اقتضت هذا التعززة على غيره كما ان
 بذاته يقتضي في كمال سلطته اشراقها ان يكون متغزاة عن ميثا اليها ابصار الخفايش والله لا
 ومن آية الشمس ولولا اذن وكرمه الفاضل المتعززة للاذن لما اجترأ احد من البشر على ضرب مثل
 كيف لا يستحيل ضرب المثل في جهة اذ ليس كشبه شي ومثورة في بصائر العارفين عن الكمال الذي
 ادركه الخلق حسب ترقه عن الجاهلين عن كل نقصان وقال ايضا اهل النظر حقيقة القول في مسئلة
 اثبات موجود قديم من وجوه كثيرة وبعضهم استدل على وجود القديم سبحانه من طريق النظر في الحركة
 وذلك وان كان طريقا واضحا بالمقصود وافيا فسلوكه يطول ويحتاج فيه الى اتقان مقدمات متعززة
 عنها من سلك الطريق المستقيم وكثير من اهل النظر سوداوا وادراكا كثيرة في تلك المسئلة وذلك فضل
 مستغنى عنه والحق القين في اثبات القديم سبحانه من طريق النظر ان يستدل عليه بالوجود الذي هو اعلم
 اذ لو لم يكن في الوجود قديم لما كان في الوجود موجودا اصلا والبتة وذلك لان الوجود ينقسم قسمه حاضرة
 الى الحادث والقديم اعنى الى الوجود بذاته والى الوجود بزمانه فلو لم يكن في الوجود قديم لم يكن صلا
 حادث اوليس في طبيعة الحادث ان يوجد بذاته فان الوجود بذاته يكون واجب الوجود والواجب بانه
 لا يتصور له بداية وينتج من هذه الكلمات قياس رباني فيقال لو كان في الوجود موجودا زم بالضرورة ان

البحث في اثبات
 وجود القديم

يكون

يكون في الوجود قديم ثم يقال الوجود معلوم قطعا فينتج من الاصلين وجود موجود قديم بالضرورة ومن حصل
 له علم ضروري يقتضي من طريق النظر وجود الباري تعالى وتقدس بوجود صفاته فينتج ان لا يمكن ذلك
 نوره طلبه ولا يزيد التبحر في العلوم النظرية الاجداني الطلب وتشوقا الى مزيد الاستبصار وتطلعا
 الى ما وراء العلم والعقل من كشف ذوق يختص بخواص الحق سبحانه وفريق من العلماء انظارا يسلكون
 طريق البحث العقلي والنظر الرباني الا انهم اذا قطعوا منازل العلم طغوا انهم وصلوا الى الكمال الكلي فيما هم
 وغرور سؤالا بما حصلوا من العلم النظرية عظيم فانهم يظنون ان يحصل العلم بالله سبحانه مثلا وصولا الى
 غرور حل وموعين السعادة المطلوبة وهذه حماة عظيمة يصعب الخلاص عنها الا لمن اخذ بضبعة غياة امنية
 حتى لا يزيد التبحر في العلوم النظرية الاجداني الطلب وتطلعا الى ما وراء العلم والعقل من الكشف الذاتي
 وطلب العارف لا يمكن العالم كمالا لا يمكن الجاهل بالماوراء والعتشان بالخبر والعلميات المعشوق وصفاته
 مثلا ليس عن الوصول عليه والمعرفة يلزمها شوق عظيم الى الحق سبحانه وطلب تام لا يتصور العبارة عنه العلم
 لا يلزم ذلك الشوق ولكن التجلي الالهي على قدر هذا العلم وصورة ولا يسهل المؤمنين الى لقاء الله تعالى الا بالانها
 هذا العلم وبارعفا كما ان يكون كونه بوحدا نيت يكون حل ذكره مفكر في طريق سؤاليان اين بود كبرون
 نهاده عالم را ديند كبريك تدبيري رود واز نهاده خویش نيكو و مثلاً آفتاب نكاهد و ما متاب كبره و از ايد
 روز و شب بريك تدبير ميرود و خلقت حيوانات بريك نهاده است و منافع آسمان با منافع زمين متصل است
 قال الله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فمى منى اى ينسذه در آفرينش خداوند بخشنده جل ذكره
 هیچ خلل و عدم مناسبت و ملائمت و كائنات در كشت يك نظم دارد و چون يك سلسله است و هر چه كه
 باخر معتد و متفرق است و تعلقی بعض بعض و حاجت بعض بعض كروى دارد و يك فیه دارد و است

بحث در کمالی حضرت
عزت جل ذکره

شاید از آنکه مدبر عالم حل ذکره یکی است سرکار که دیر اندر پیش از یکی باشد و آن کار اختلاف افتد و
آن کار راه باید و چون مدبر یکی باشد آن کار منتسب و مشتمل بود و قرآن کریم باین معنی اشارت فرمود
قال سبحانه لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون وقال عز وجل
آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الآية و باز اهل معرفت در کمالی خداوند سبحان و عجا
کشف اند و فری از آن است که در شرح تعرف میفرماید و دست یکی باید تا بنده خدمت تواند کرد و خلق
اولین و آخرین در قضا و خدمت یک مخدوم مقصد خدمت و چگونه تواند کرد و آن سر عارفان بدین
خوشت که آیه یکی است تا ویر خدمت تواند کرد و چون در و محبت منقسم شود و انعام اندر محبت لیل
نابودن محبت است و نیز چون در باشد این تر آبان ماند و آن بدین ماند بنده اندر میان ضایع کرد و نیز
اگر در باشد اگر یکی را کداری دیگری ویر ایدل شود و اگر ویر ایدل باشد دوستی را شاید و نیز اگر در باشد سر
بامر و پند یکی اگر در دو پند شرکت و شرک اندر محبت محالست و اگر یکی پند از آن دیگر ممنوع کرد و از دو
ممنوع کشتن محالست و اگر دوست یکی باید تا غریز بود چون در باشد خوار کرد و دوست خوارجا
و الله سبحانه المقوم والمهم وقال الامام حجة الاسلام ايضا رحمه الله القرآن هو البحر المحيط ومنه تشعب علم
الاولين والآخرين كما تشعب عن بواحل البحر المحيط انهارا و جدا لها و سر القرآن و لبابه الاصفی و مقصده
الاقصى و عود العباد الى الجبار الاعلى رب الآخرة والاولى خالق السموات والارضين السفلى و
بينهما و تحت الرشي و معرفة الله تعالى شتمل على معرفة ذات الحق عز وجل و معرفة الصفات و معرفة الاله
و معرفة الذات اخصها بمجالا و اعسرها بمقالا و اعصاما على الفكر و بعد ما عن قبول الذكر و لذلك لا شتمل
القرآن فيها الا على لوحيات و اشارات و يرجع اكثر ما الى ذكر التعديس المطلق لقوله سبحانه ليس كمثله شيء

بحث في القرآن من معرفة الذات
والصفات والافعال

السميع البصير و سورة الاخلاص و الى التعظيم المطلق لقوله سبحانه و تعالى عما يصفون و اما الصفات فالحقا
فيها افح و نطاق النطق فيها اوسع و لذلك كثرت الآيات المشتملة على ذكر العلم والقدرة والحياة والكلام
الحكمة والسمع والبصر وغيره و اما الافعال فبحر متسع كانه فلا ينال بالاستقصاء لطرف بل ليس في الوجود
الا الله سبحانه و افعاله و كل ما سواه فاعله عز وجل لكن القرآن اشتمل على الجلي منها الواقع في عالم الشهادة و كذا
السموات والارض والجبال والبحار والحيوان والنبات و انزال الماء الغرات و سائر اسباب النبات و الحيوة
و هي التي ظهرت للحس و اشرف افعاله سبحانه و اعجبها و ادلها على جلال صانعها ما لا يخطر على بل مؤمن عالم
الملكوته و هي الملكة و الروحانيات و الروح و القلب اعني العارف بالله عز وجل من جملة الاجزاء الالهية فانه ايضا
من عالم الغيب و خارج عن عالم الملك و الشهادة و اعلم ان اكثر افعال الله سبحانه و اشرفها لا يعرفها اكثر
الخلق بل ادرهم مقصور على عالم الحس و الخيال و انها النتيجة الاخيرة من سماع عالم الملكوت و التوحيات
عن القلب الاصفی و من لم يجاوز هذه الدرجة فكان له شيا من آمان الاشرية و من عجايب الانس
الاشرية و الآيات الواردة في معرفة الله عز وجل زبدة القرآن و لبابه و قلبه و سره و مثال الطاهر
و المطلوب مثال صورة حاضرة مع مرآة و لكن ليس تحلي في المرآة الصاعدة و في المرآة فتمت صقلتها
فيها الصورة البارحة الى الصورة الى المرآة و لا يجوز المرآة الى الصورة و لكن يزول العجاب قال الامام
حجة الاسلام رحمه الله في كتابه انجام العوام في علم الكلام ان قال قائل ما الذي دعا رسول الله صلى
عليه وسلم الى اطلاق هذه الالفاظ الموصلة مع الاستغناء عنها فالجواب ان هذا الاشكال منحل عند
اهل البصيرة و يسمونه انه صلى الله عليه وسلم ما ذكر كلمة منها الاعم قراين و اشارات يزول معها ايها
التشبيه و قد اورد كما الحاضرون المشاهدون و اعظم القراين المعرفة السابقة بتعديس الله تعالى

سوال و جواب على ايراد الفاظ
موصلة في كلام النبي عليه السلام

عن قول معاني هذه الطواهر مثالا اذا جرى في كلام الفقيه لفظ الصورة بين يدي الصبي او العائ
 فقال صورة هذه المسألة كذا اولها صورت المسألة صورة في غاية الحسن ربها يوم الصبي او العائ
 فقال صورة هذه المسألة كذا الذي لا يفهم معنى المسألة ان الصورة انف وفهم وعشق على ما عرفت
 عنده اما من عرف حقيقة المسألة بانها عبارة عن علوم مرتبة فهل يتصور ان يفهم عينا وانفا وفما
 كصورة الأجسام مبهات بل كيفية معرفته بان المسألة منزلة عن كنهية وعوارضها فان قيل لم يلم
 اللفظ عن المراد قلنا لان ذلك يدعو الى التعطيل في حق الاكثر وهذا يعود الى التشبيه في حق الأقل
 وعلاج وسم التشبيه اسهل من علاج التعطيل او يكفي مع هذه الطواهر ليس كذلك شي وأما من الضرين اول
 بالاحتمال **وكراميت** شبهة كقصة ان نفي جبري از مرشش جيت نفي أن جبر باشد اگر آن جبر راجع باشد
 و خدای را غرض جيت جيت نيت و بر مکان نيت و بر مکان نيت و بر مکان نيت و بر مکان نيت و بر مکان نيت
 كراميت راست نموده است تا از استاد ابن فورك رحمه الله پرسیده است و او از استاد ابو ابي
 رحمه الله سوال کرده است و جواب گفته والا استاد الشيرازي الامام الكافي الفقيه الزاهد الاصولي المتكلم ابو ابي
 بن محمد بن ابراهيم الاسفرايني رحمه الله توفي يوم عاشوراء سنة ثمان وعشرين واربعمائة بنيا بور ورجل الى
 اسفراين و مشهده يستجاب عند الدعوة كذا في الانساب قال الاستاد اسحق الاسفرايني كنت في حب
 الشيخ ابي الحسن البجلي كقطرة في البحر وسمعت الشيخ ابا الحسن البجلي يقول كنت في حب الشيخ ابي الحسن
 الاشعري كقطرة في البحر وقال القاضي ابو بكر الباقاني الاشعري محمد بن طيب بن محمد رحمه الله كنت انا و
 الاستاد ابو اسحق الاسفرايني والا استاد ابن فورك معاني درس الشيخ ابي الحسن البجلي تلميذ الشيخ ابي
 الحسن الاشعري قال وكان من شدة اشتغاله بالله سبحانه مثل والده او مجنون وكان يدرس لنا في كل جمعة

سوال
 وكراميت
 شبهة
 قال استاذي الشيخ ابي الحسن البجلي
 نفي ان جبر باشد

مرة واحدة

مرة واحدة وكان منافي حجاب ريح السرمينا و بينه وتوفي الامام الباقراني سنة ثلث واربعمائة بعد
 وتوفي بها ايضا الشيخ ابو الحسن الاشعري بعد سنة عشرين وقيل سنة ثمان وثلاثين وقيل سنة ثمان
 ثمانمائة وكانت ولادته في ستمين ومائتين كذا في الانساب وغيره وقال الامام حجة الاسلام رحمه الله
 والسلوك الى الله تعالى بالتبذل والانقطاع اليه والانقطاع اليه يكون بالقبال اليه والاعراض عن غيره وحرمة
 قول لا اله الا الله والاقبال عليه انما يكون بجلالة الذكر والاعراض عن غيره يكون بمخالفة الهوا والشقي عن كدورات
 الدنيا وتركية القلب عنها والفلاح بالضرورة يتجها قال الله سبحانه وتعالى قد افلح من ترك ذكرا اسم ربه فلي
 فعدة الطريق امران الملازمة والمخالفة الملازمة كذا ذكر الله والمخالفة لما يشغل عن ذكر الله سبحانه وهذا هو
 وليس في هذه السفرة حركة لا من جانب المسافر ولا من جانب المسافر اليه فانها معا اذا سمعت قوله تعالى و
 اصدق العالمين ونحن اوب اليه حين جبل الوريد فانه تعالى مجلي بذاته لا تحصى اذ يستحيل اختصار النور و
 ينظر كل خفا والله نور السموات والارض واما خفا النور على الحقيقة باحد امين اما الكدورة في الحقيقة او
 لضعف فيها فلا تطيق احتمال النور العظيم الباهر كما لا يطيق نور الشمس ابصار الخفا فيش فما عليك الا ان
 تنق عن عين القلب كدورة وتغوى حدة فاذا موفية كما الصورة في المرأة حتى اذا غافضك بجليه ولم
 فيه بادت وقلت انه في الا ان يثبتك الله سبحانه بالقول الثابت فتعرف ان الصورة ليست في المرآة
 بل تجلت لها واملت فيها واملت لما تصور ان تجلي صورة واحدة في مرآة كثيرة بل كان اذا اطلت في
 ارتحلت عن غيرها ومبهات فانه سبحانه تجلي لجله من العارفين ونعمة نعم تجلي في بعض المرآة الصخر وادخل
 واطهر واقوم في بعضها انفي وانيل الى الاعوجاج عن الاستقامة وذلك بحجب صفاء المرآة وصفايتها
 وصحة استدارتها واستقامتها بيسير وجهها فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تجلي للناس

وفات شيخ ابو الحسن الاشعري
 والامام ابو بكر الباقراني رحمه الله
 بحث من السلوك في طريق
 الله عز وجل



عامة ولابى كبرى الله عنه خاصة ومعرفة السلوك والوصول ايضا بحر عميق من بحار القرآن والعلم
 والاشرف علم معرفة الله تعالى فان سائر العلوم برأيه ومن اجله وسواها لا يراد غيره وطريق التدريج فيه
 الارتفاع من الافعال الى الصفات ثم من الصفات الى الذات ففى ثلاث طبقات اعلاما علم الذات
 ولا يتجملها الاكراهات فاعلم نعم الله تعالى اشرف العلوم وتكوه في الشرف علم الآخرة وسو علم المعاد
 موثقل بعلم المعرفة وحقيقة معرفة نسبة العبد الى الله تعالى عند حقيقة بالمعرفة او مصيره مجوبا بالجل
 تلون الشرف علم معرفة الله تعالى وسو علم المقصد العلم بالسلوك المستقيم وطريق السلوك وسو معرفة كيفية
 تركية النفس وقطع عقبات الصفات الملكات وتجليتها بالصفات المنجيات والعجب منك ايها
 المسكين المشغول بحاكيك الحق المنقضى وما لك اليسير المشوش قانعا عن النظر الى جمال انحصرة الربوبية و
 جلالة فانه اظهر من ان يطلب واوضح من ان يفهم ولن تمنع القلوب من الاستتار بذلك الجمال
 مع تركيتها عن كدورات شهوات الدنيا الاشدة الاشراف مع ضعف الاحداث فبحان من حق
 عن بصائر الخلق بوجه واجتنب عنهم شبهة ظهوره واعلم انك اذا ظننت ان هذا يلقي اليك دفعة من غير
 ان تقدم الاستعداد لقبوله بالرياضة والمجاهدة والبراج الدنيا بالكلية والانياس عن غمار الخلق والارباب
 في محبة الخالق سبحانه وطلب الحق فقد استكبرت وعلاوت علوا كبيرا وعلى مثلك يجل مثله فيقال حتما
 لعلماء سعادتي تجداني برى سعادتي شجيا بل لا يصلح اظهار هذا العلم الاعلى من ايقن علم الظاهر وسلك في
 قيع الصفات المذمومة من النفس طريقه المجاهدة حتى ارضاقت نفسه واستقامت على سوار السبل
 فلم يبق له حظ في الدنيا ولم يبق له طلب الا الى الحق وزرق مع ذلك فطنة وقادة ورحمة منقادة و
 وكاد يلفها وفيها صافيا واعلم يقينا ان اسرار الملكوت محجوبة عن القلوب المدنسة بحب الدنيا التي

استغرق كبرها مطلب العاجلة وانما ذكرنا هذا القدر تشويها ورغبا ثم ان صدقت رغبتك تسمرت
 للمطلب واستغنت فيه لامل البصيرة واستمدت منهم فادراك فعله لو استبدت فيه برا
 وعقلك والله سبحانه الموفق بعضهم المعرفة انفس من العلم لانها تطلق على معينين كل منها نوع من
 العلم احدهما العلم بالباطن يتبدل علمه باثر ظاهر قال سبحانه ولونشالارنياكم فلو فتمت بسميتهم
 ولتفرقتهم في لحن القول الآية وثانيهما العلم بمشهود سبق به عهد كما اذ اريت شخصاراية قبل ذلك
 مدة فقلته انه ذلك المعهود فقلت عرفته بعد ذلك اسنة عمدة فالمعروف على الاول غائب وعلى
 الثاني شاهد فمن العاين من ليس له طريق الى معرفة الله سبحانه الا الاستدلال بفعله على صفة وصفية
 على اسمه باسمه على ذاته اولئك ينادون من مكان بعيد ومنهم من خص بكلم الغاية الازلية فيشهد
 بعد ذلك هذه السابقة في مشهد انت برى كرم ويعرف اسماءه وصفاته عكس ما يعرفه العارف الاول
 وبين العارفين بؤن بين وتفاوت بعيدا الاول لخصته معرفته كناية برى خيال غير مطابق للواقع وثاني
 لشهود معرفته كيتقظ يرى مشهودا حقيقيا مطابقا للواقع والحق سبحانه وحداني الذات والصفات
 والاسماء والافعال بمعنى ان كل شئ نسب اليه ذات او صفة او اسم او فعل فنسبته اليه مجازية لانها
 الحقيقة عكس انوار تجليات الذات والصفات الازلية والاسماء والافعال الالهية في نظام الكون
 ليس بظاهر ما شئ منها حقيقة كالمراة من الصور المتجلية فيها فالسمع والبصر وغيرهما من الصفات في
 اى موصوف كان موانع سبحانه حقيقة وقوله تعالى وهو السميع البصير اشارة الى تخصصه عز وجل بالصفات
 والاسماء واطهار الحق تعالى سر ذاته وصفاته ما كان له غاية عليه قبل ذلك ولكن لتجلي باسمه الظاهر اخر كما
 متجليا باسمه الباطن اول العجب كل العجب انه سبحانه مظهر شئ من نظام افعاله الا وقد اجتنب به ذلك

لا يتقان صنعة بل يطلع حكمته ولا يعنى بالاسم اللفظ بل دلوه وسوالات الموصوفة بصيغة كاللطف والنعمة
وهذا معنى قول العلماء رحمهم الله الاسم هو المسمى وعلاقة المحقق باسم من اسماء الله تعالى ان يحذف معنى
كالمحقق باسمه الحق علامته ان لا يتغير شيء كالم تغير اللجاج رحمه الله تحقيقا لتحقيقه بهذا الاسم وقال بعض
كبراء العارفين رحمهم الله ادراك الحق سبحانه للأشياء على ما هي الأشياء عليه من حقايقها في حال عدم
وجودها ادراك واحد فلماذا لم يكن سبحانه للأشياء على ما هي الأشياء عليه من حقايقها في حال
في إيجاد الأشياء عن فقر هذه مسألة من قرأه قد نزل فيها كثير والتحقيق فيها من ذم الله تعالى في كتابه
من قوله ان الله فقير الآية فما وجد الممكن ولا وجدت المعرفة الحادثة الأكمال رتبة الوجود وكما رتبة المعرفة
لا كمال الله تعالى عز وجل بل هو عز وجل الكمال في ذاته سواء وجد العالم او لم يوجد وعرف بالمعرفة المحيثة او
لم يعرف كما انه سبحانه على الحقيقة لا يعرف ولا يعرف منه ممكن الانف في ترجمة العوارف اول كلي
كبرياك آيد ومقامات سلوك تجلي افعال بواكناه تجلي صفات وبعد ان تجلي ذات زياره افعال
بخلق نزو كبر اوصاف بود وصفات نزو كبر اذات وشهود تجلي افعال راجحة وخواند وشهود
را كاشفة وشهود تجلي ذات را مشاهده و مشاهده حال ارجح است وكما شفه حال اسرار ومخاضه حال خلقه
و مشاهده از کسی دست آید که بوجود مشهود قائم بود نه بخود چه حد ثان را طاق نوز قدیم شوند بود بقدر
كيف لاح فلم يطق نظر الیه در وه اشجانه تا مشاهده مشهود فانی وبدو باقی کرد مشاهده شوند وقال في
التعرف في شرح قولهم في التوحيد واجمعت الصوفية على ان الله تعالى واحد ذو صمد موصوف بكل ما وصف
بنفسه من صفاته مسمى بكل ما سمي بنفسه لم يزل قديما باسمائه وصفاته غير شبيه للخلق بوجه من الوجوه لا
يشبه ذاته الذات ولا صفاته الصفات لا قديم غيره ولا آله سواه لا تد اوله الاوقات ولا تعينه الا اشارات

ذكر بعض صفات الله تعالى

ولا يجوز مكان ولا يحجب عليه زمان لا يحيط به الأفكار ولا يحجب الاستار ولا يذكره الأبصار وقال بعض الكبار
رحمهم الله في كلامه ان قلت متى فقد سبق الوقت كونه وان قلت قبل فالقبل بعده وان قلت موقفا
لها والواو خلقه وان قلت كيف فقد اجتب عن الوصف ذاته وان قلت اين فقد تقدم المكان وجوده
وان قلت ما هو فقد ماين الأشياء موقفة لا يجتمع صفان لغيره في وقت ولا يكون بهما على التضاد وهو
باطن في ظهور ظاهر في استتاره فهو الظاهر الباطن القريب البعيدا عنا عابذك من الخلق ان يشبهه
فعله من غير مباشرة وبداية من غير اياما ليس لذاته كيف ولا فعلا وكيف وقال في قولهم في الصفات
اجمعوا ان الله تعالى صفات على الحقيقة موهبا موصوف انها ليست باجسام ولا اعراض ولا جواهر وان
له سبحانه سمعا وبصرا ووجها ويد على الحقيقة ليست كالالسمع والأبصار والأيدي والوجوه واجمعوا انها
ليست هي موهولا غيره وليس معنى اثباتها انه محتاج اليها وانه يفعل الأشياء بها ولكن معناه ان
واثباتها في نفسها وانها قانات به وليس معنى العلم في الجهل فقط ولا معنى القوة في العجز ولكن اثبات العلم
القدرة ومن جعل صفة الله سبحانه وصفه له من غير ان ثبت الله عز وجل صفة على الحقيقة فهو كاذب عليه
في الحقيقة وذاكره بغير وصفه واجمعوا انها لا يتغير وليس علمه قدرته وكذلك جميع صفاته من السمع والبصر والقوة
واليد ليس سمعه وبصره ولا غير بصره كما انه ليس هي موهولا غيره وقالوا ان الله تعالى لم يزل خالقا باريا مصورا
عفوز ارجعها شكرا وكذلك جميع صفاته التي وصف بها نفسه يوصف بها كلها في الازل وقال في التعرف
ايضا في قولهم في الاسماء واختلفوا في الاسماء فقال بعضهم اسماء الله تعالى ليست هي الله ولا غيره كما قالوا في
الصفات وقال بعضهم اسماء الله تعالى هي الله سبحانه واين كونه حجب كونه بكنه اسم سمي بود و كروى
كشده كاسم سمي نيت واندر بيان اين دو كونه منطوقه ورازمت كه آنها را نهايت نيت كذا في شرح التعرف

السنة في بيان الاسم المستمى

وقال محمد الا سلام رحمه الله في كتاب المقصد الاسمي في شرح اسماء الله الحسنى في بيان معنى الاسم والمستسمى
 التسمية قد اكره الخا يرضون في الاسم والمسمى وتثبت بهم الطرق فزاع عن الطريق اكثر الفرق ثم قال في
 آخر هذا الفصل وبدا القدر بكيف في كشف هذه المسئلة وان كانت المسئلة لعله حدوا ما لا يستحق هذا الاطلاق
 ولكن قصدنا بالشرح تعليم طرق التعرف لا مثال هذه المباحث لتتعل في سائل اسم من هذه المسئلة فان اكثر
 تطواف النظر في هذه المسئلة حول الالفاظ دون المعاني وقال في التعرف في قولهم في القرآن اجمعوا ان القرآن
 كلام الله عز وجل على الحقيقة وانه ليس بخلق ولا محدث وانه قتلوا باليستنا مكتوب في مصاحفنا مخفي
 صدورنا غير حال فيها كما ان الله تعالى معلوم في قلوبنا فذكر باليستنا معبود في مساجدنا غير حال واختلفوا في
 كلام الله فقال اكثر من كلام الله تعالى صفة الله سبحانه في ذاته وانه لا يشبه كلام المخلوقين بوجه من الوجوه و
 له مائة كما ان ذاته ليست له مائة الا من جهة الاثبات كلام خدای عز وجل صفتي است خدای عز وجل قائم
 بذات وی لم یزل مواره متکلم بود ویرا کلام صفت بود ومانده کلام مخلوقا نه هیچ روی از رویها م کلام را
 سبحانه چه چیزی نیست چنانکه ذات ویرا مایت نیست الا من جهة الاثبات کرا روی سستی بنی چون
 مارا گویند که خدای عز وجل مست کویم است ازین مقدار چاره نیست واین مقدار جواب درست است اگر گویند
 ما کویم سوال خطاست که مایت جنس جوید و آنجا جنس نیست جنس جمع انواع باید بسیار تا جملة کوا
 باز جمله آن انواع را جنس گویند تا سوال درست آید و چون خدای عز وجل یکی است مایت بروی محتاج
 کذا فی شرح التعرف وقال في التعرف والمخوف المعجزة في المصاحف يسمى قرآنا ويسمى كلام الله قرآنا والقرآن
 اذا ارسل واطلق لم يفهم بغير كلام الله عز وجل فهو اذاعه مخلوق في شرح الكشاف للطبسي في اوائل حم الزمر
 على قول صاحب الكشاف وخلة قرآنا عينا اهل الاصول يوافقونهم في الحروف المتواليه والكلمات المتعاقبة

البحث في ان القرآن كلام
 الله في كلام الله

چون گویند ویرا صفات مست کویم
 مست صح

وکن معاشر الیہ تقتفی آثار السلف الصالح رضی الله عنهم فی الامساك هذه الجرة وبذل الجهد فی تعظیم کلام الله
 سبحانه المجید لایسما وقد وضع الذکر موضع الضمیر والمقام تقتضی التفخیم لقوله تعالى وانه فی ام الکتاب کدینا
 لعلى حکیم وفی شرح التعرف واز ابو یوسف رحمه الله روایت کرده اند که گفت ناظر ثابث ابو حنیفه رضی الله عنه
 ستة اشهر فافق رأی وراهیه علی ان من قال القرآن مخلوق فهو کافر بالله العظیم وبعده بن مبارک الله
 کوید من قتی بغرور شبه بودم رباطی فزود آدم واندازان رباط میچکن بود از نیم مراسیج خواب نیامد و چون
 شب اندر آمد آواز قدم شنیدم نگاه کردم شخصی دیدم بمقدار شتر بجه در چشم وی بسینه برتر سیدم کفتم
 کیستی گفت ابلیس کفتم از کجا آمدی گفت از بغداد کفتم بخدا چه میکردی گفت خلیفتی بر پای کردم تا خلق را کافر کند
 کفتم ان کت گفت بشر مرسی کفتم وی بچه مسله کافر کند گفت بقرآن مخلوق کفتم تو جلوی کفتم ازین
 پزارم قرآن کلام خدایت نا فزیده من ویرا نیکو شناسم و صفات ویرا نیکو دانم وکن معرمانی کردم چنین
 کفتم پس چنین کسی که این قول آشکارا کرد بشر مرسی بود مردمان مرد را سنا کرد و بزرگ بخت و خوشین را
 بخیمه ابو یوسف رحمه الله اندر انداخت ابو یوسف مرد را گفت یا صغیر للبشه عظیم الفشه این چه بلاست که خلق را
 اندر وی انداختی استخوان تو این بکشد تو چرا گفتی فی الانساب مرسی قریه بمصر الیه ما یب بشر مرسی غیا
 مولی زید بن الخطاب اخذ الفقه عن ابی یوسف القاضی رحمه الله الا انه اشتغل بالكلام وجرد القول بخلق القرآن
 وقال ابو یوسف رحمه الله لبشر المرسی طلب العلم بالكلام هو الجمل والجمل بالكلام هو العلم ومات بشری
 ذی الحجة سنة ثمان عشرة ومائین ويقال سنة تسع عشرة قال احمد بن الدوری مات رجل من حبر انبساط
 فرأته فی اللیل وقد شاب قلت ما قصتک قال دفن بشری بمقبرة فزوت جنم زفرة شاب منها کل
 فی المقبرة فی الرسالة العشرية الاسناد عن ابراهیم الخواص رحمه الله قال انتهت الی رجل وقد صعد

حکایت فی

بشر مرسی
 علیه السلام

لطیفه

وقال سهل بن عبد الله التستري رحمه الله ينظر اليه سبحانه المؤمنون بالبصار من غير حاجة ولا ادراك
 وقال ابو الحسن النوري رحمه الله شاهد الحق سبحانه القلوب فلم يرقبوا الشرق اليه من قلب محمد صلى
 عليه وسلم فأكبره بالمعراج تعجلا لدرويه والمكاملة وقال ابو سعد الحراري رحمه الله من خلق ابنه بنبل الجهد يصل
 فثقت ومن ظن ابنه بغير الجهد يصل فثقت وقال الواسطي رحمه الله ادعى فرعون الربوبية على الكشف و
 ادعى المعترلة على الترتول ما شئت فقلت وسئل ابو علي الروباري رحمه الله عن التوحيد فقال
 التوحيد في كلمة واحدة كل ما صورة الاوثان والافكار فانه سبحانه بخلافه لقوله عز وجل ليس كمثله شيء ولا يسبقه
 البصير وقال ايضا كل ما توهم متوهم بالجهل انه كذلك فالتعقل يدل على انه بخلافه وقال الحسين بن منصور رحمه
 الله من عرف الحقيقة في التوحيد سقط عنه لم وكيف وقيل لحيي بن معاذ رحمه الله اخبرني عن الله سبحانه
 الا واحد ففيل كيف هو فقال ملك فافعل ابنه فقال لبا المصا فقال ان لم اسالك عن ما
 فقال رحمه الله ما كان غير هذا كان صفته الخلق فاما صفته عز وجل فاما خبرت عنه وقال ابن جندب رحمه الله
 المجلس واعلم ان المجلس مع الفكرة في ميدان التوحيد قال الاستاذ زين الاسلام ابو القاسم عبد الكريم بن
 موارن القشيري رحمه الله ولت هذه الحكايات على ان عقايد شيخ التصوف يوافق اقاويل اهل الحق حتى
 الله تعالى عنهم جميع في مسائل الاصول وقد اقتصرنا على هذا المقدار خشية مخروجا عما اثرناه من الايجاز
 والاختصار والله سبحانه الموفق ودر ترجمه عوارف است در توحيد ذات و تزيان قال الله سبحانه
 شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة الاله **علماء متصوفة** قدس الله تعالى ارواحهم كسبب انقطاع ارباب
 باعدن علم اتصال يافشد وقدم ارواح وقلوب ايشان در ان مستقر ثابت ورايح كشت وديده بصيرت
 بنورش به جمال كحل شد بطريق علم تعين وريان ميسر ميدانند ودي نپند ودي بند وكوني ميدانند كه بكن

علماء متصوف

وبعيد من مستحق معبودي ولا يقبضني ميت الاضداد ونيكانه الله احد صمد متروك والذو ولد ومعوت ودم وبار
 ميدان فصاحت راد وصف اوجمال عبارت تنك و سابعان عرصه معرفت راد توفيق اوباي اشارت
 نهايت عقول راد بر ايات معرفت او جرحه و تماشى و ليلاني و بصيرت صاحب نظر ارا در اشعه انوار عظمت
 جرحه و تماشى سبيلي في ظواهر اشيا و ظاهريه او باطن و باطن الكون در باطنيت اظفار حمله اويل و
 او اخر و همه و اخر در آخرت او اول جميع ازال در ازلت او حادث و حمله باور ابدت او وارث في الجمله
 و عقل و فهم و وهم و حواس و قياس آيد ذات خداوند سبحانه از ان مقدس و منزله است چه اين محدثان اند
 و محدث جزاره ك محدث خوانند و ادراك سچ موجد كنه ادراك واحد تواند رسيد و مريجه ادراك او بر ان نشي ك
 غايت ادراك او بونه او كنه واحد تعالى الله سبحانه عن ذلك علوا كبيرا و شلي رحمه الله فرموده كل ما يرموه باو
 او ادركوه بعقولكم في اتم معانيكم فهو معروف مرد و اليكم محدث مصنوع مشكلم **وتوحيد مراتب است**
 توحيد ايماني توحيد علمي توحيد حالي توحيد لحي توحيد ايماني مستغاد و بود اظفار علم و تمك بان خلاص اشراف
 فايده و هم و مقصود بانه مؤمنان درين توحيد مشاركانند و بديكر مراتب متفرد و توحيد علمي مستفاد است از بيان
 علم كرازا علم تعين خوانند و مشا توحيد علمي نور مر اقباست و توحيد علمي مزجي از توحيد حالي بمراد باشد و اگر باشد
 توحيد باشد سمي ساقط از درجه اعتبار يعني اذ اقع بذلك ولم يطلع الي ما وراء العلم والعقل من كنه
 يستحق خواص الحق سبحانه و ارباب الاحوال لا يسكن بحر ذلك فورة ظلمهم ولا يزيد علم التبحر في العلوم النظرية
 الاجداني الطلب و تشوق الى مزيد الاستبصار قال بعض العرفاء رحمه الله وفاضل فيه فحول العلم بالظواهر
 من اهل النظر حكمهم بان حصول العلم بذات الله تعالى وصفاته من طريق التعلم غاية السعادات و مستحق
 الدرجات و هذا جهل عظيم قد استوفوا على الاكثرين من المتبحرين في العلم والوايلين فيه فضلا عن هؤلاء

وتوحيد مراتب است

ومن ظن ان العلم بذات المعشوق وصفاته عین الوصول الیه فقد تحب الضلال فیکر علیه ورجع الی ان الوجود
 فی غلب السع الضاری والعلم بالوقوع واحد فونی مهواة بعیة من الجمل وها مثل هو لآ القوم فی اخر اتم
 بظنهم الفایله وارا هم المتناقصه علی ان الوصول الی مایه عونه من العلم المثل را الیه غیر جذا الا لا یفین ذلک
 الا علی التدرج ولبعض الأشخاص فی احاد الاعصار والطریق الی التدرج وعلما وغر وعلو کصعب وفیة بالا
 یحیی من البحار المعقودة والیزان المحترقة والجبال الشواقی والفلوات المملوءة بالصواعق والعقبات التي
 یستعصی علی الاعین ویتعصم علی الالسن وکل واحد من الساکین یظن بنفسه انه من الواصلین
 وقد غم الضلال جمیع الخلق الا من عصمه الله سبحانه بفضلہ وکره حتی استدی الی الصراط المستقیم والمنهج القويم
 والتدرج وعلما بعد ما من الا غرار بل مع السراب وبعصمنا فی الطریق مع القواطع المضلله حتی یردنا اعدب الشرا
 انه سبحانه علی کل شیء قدير وقال الامام حجة الاسلام رحمه الله علم بالله غرور حاصل کردن بطریق تعلم راه
 علامات واین نیز برکت وکن مختصرت باصافت با علم انیا واولیا کبی واسطه تعلیم آدمیان از حضرت
 حی سبحانه بر دل ایشان میریزد و عالم اگر خوشین خالی کند دل بدان مشغول ندارد آن علم گذشته حجاب
 دی نباشد و ممکن بود که فتح باطنی ویرا بر آید همچنانکه چون دل از خیالات محسوسات خالی کند خیالات کثرت
 ویرا حجاب کند و عالم چون پندارد که همه آنست که وی دارد این پندار حجاب کرد و اگر ازین پندار پرو
 آید علم حجاب دی نباشد و چون این فتح ویرا بر آید در جوی بغایت کمال رسد و راه وی ایمن تر و در
 بود و نیز گفته اند که ذکر اعل الذوق ذوق والذوق مذکور فی منازل السائرین فی اخر قسم الاحوال التي
 الواجب للمختصة وقد ذکر فی اول هذا القسم المجتمة التي سی عنوان الطريقة **رجعا** الی ما قال فی ترجمه العوارف
 و توحید عالی آنست که حال توحید وصف لازم موحده کرد و جمیع ظلمات رسوم وجود و الال انک بتعبیه

اشراف نور توحید متلاشی و مضحل کرد و نور علم توحید در نور حال او مستر و مندرج شود بر مثال انوار
 نور کواکب در نور آفتاب و درین مقام وجود موحده در مشاهد جمال وجود واحد جل ذکره چنان پستق
 عین جمیع کرد که بجز ذات و صفات واحد در نظر نشود و او نیاید تا غایتی که این توحید را نیز صفت و
 پندنه صفت خود و این دیدن را هم صفت او پندنه پستی او بدین طریق قطره دارد در تصرف ملاطمت
 بحر توحید اندر غرق جمع کرد و باین توحید عالی پیشتری از رسوم بشریت مستفی شود بر مثال نور آفتاب
 که در غلبه اشراف او پیشتر اخباری ظلمت روی زمین برخیزد و بتوحید علمی بعضی از ان رسوم بشریت رفع
 بر مثال نور مانتاب که بطور او بعضی از اخباری ظلمت روی زمین مشفی شود و اکثر همچنان باقی ماند و
 وجود بعضی از بقایای رسوم بشریت در توحید عالی آنست که صد و ترتیب افعال و تهذیب احوال از
 ممکن بود و بتوحید عالی پیشتری از شرک خفی برخیزد و خواص موحده از ادحال حیات از حقیقت توحید
 صرف که یکبارگی آثار رسوم وجود در وی متلاشی کرد و گاه گاه لجه بر مثال بقی خاطف لامع کرد و فی الحال
 مشفی شود و بقایای رسوم بشریت و یکباره معادوت کند و درین حال بکلی بقایا شرک خفی مرتفع شود و در
 این مرتبه در توحید آدمی را مرتبه دیگر ممکن نبود **و توحید الهی** آنست که حق تعالی بنفس خود توحید دیگری
 همیشه بوصف وحدانیت و نفی فردانیت موصوف و منقوت بود کان الله سبحانه و لم یکن معی
 و اکنون همچنان بر نفی ازلی واحد و فردست و الآن کما کان و اما ابدا و هم برین وصف بود و کل
 مالک الا وجهه گفت یسک تا معلوم شود که وجود همه اشیا در وجود خود او و مالک است و حیات
 شایسته این حال نبود و ادحق محجوبانست و الا ارباب بصایر و اصحاب مشاهدات که از مضیق زمان
 خلاص یافته اند این وعده و حق ایشان عین نقدست انهم بر رویه بعباد زیه و پیا و اینست حق توحید و این

توحید است که از صفت نقصان بری است و توحید ملائکه و آدمی بسبب نقصان وجود ناقص است و هم
 ترجمه عوارض است در تحقیق اسما و صفات قال الله تعالی و الله الاسماء الحسنی الایه خداوند سبحان را اسما
 و صفات علیا نامعدود و نامحدود است مراسمی دلیل صفتی است و صفتی سبیل موقتی و موقوفی معرف
 بر موقتی و موقوفی مطالب عبودیتی و از جمله اسما ذاتی است لکن نو و نه اسم و مراد و یک نام است
 و فهم و طاق بشری از پرده غیب بصرای ظهور آورد و جمال صفات را در آن مظاهر بر دیده مشتاقان
 خود جلوه کرد تا هر لحظه بدان تجلی ایش از استی و هر لحظه از پرده اسمی جمال صفتی بر نظر ایشان عرضه فرماید
 و ذوق بر ذوق و شوق بر شوقشان بفرماید و زینهار تا کمان نبری که اسما و الکی در آنچه شنوده و بتور سیده
 منحصر است چه بسیار اسما که در خزانه غرّت مکنون درج غیرت و پیکس را جبر عالم الغیب جل و کوه بران اطلعا
 فی ویز از اسما و صفات لکن آنچه بتور سیده است و شریعت بر خلق و انصاف بآن تحریر فرموده است
 تا با خود تصور کنی که معنی او همانست که تو فهم کرده تا خلق همان که تو بدان متخلق شده و پیکس را در آن
 مرتبه نیست چرا آن غایت ادراک است از ان اسم و نهایت خط و تازان صفت و دورای آن مراتب منها
 و درجات بی غایت است و فوق کل ذی علم علمیم و چنانکه اسما را نهایت نیست معانی و بطون مراسمی را غایت
 نیست نهایت ادراک هر یکی از ان معنی معین است و غایت خط و مطالبی از ان بطنی مخصوص و محنین
 باید که انصاف حق را سبحانه بآن صفات قیاس بر انصاف خلق کنی زیرا که همچنانکه ذات او تعالی و احد
 مثال هیچ ذات نیست صفات او مشابیه هیچ صفات نیست و مراد از اظهار ان اسما و صفات که بتور سیده
 اولاً آنست که کرم لکنی لطف ازلی در استعداد نبی آدم از قبول ان صفات شمه تقیه کرده است و انحاء
 تجلی صفات در کسوت اسما فرموده تا هر کس بقدر استعداد و کسب و انصاف او در ان صفات یابد و ثانیاً

تعلیم است و تالیف و تالیف تعالی را از تلقا نفس خود انمی و صفتی اختراع کند بلکه او را پس سبحانه بدان
 اسم خوانند که او خود را بآن تشبیه کرد و بدان صفت وصف کند که او خود را بآن وصف و نمود و ناما نحن لرب
و اجماع بر آنست که صفتی از صفات الکی را حقیقتی است ثابت و معنی محقق و تمیز از صفتی دیگر من حیث الصفة
 عین او من حیث الذات بخلاف آنچه معطوله گویند که معانی صفات مجرد و نفی اضداد است یعنی معنی علم نفی جمل است
 از وی و معنی قدرت سلب عجز و علی هذا تعالی الله عما یقول الظالمون علواً کثیراً و اما آیات و اخبار که در صفات
 متشابه دارند چون استواء نزول و ید و قدم و ضحک و تعجب همه آیات وحدانیت و دلایل فردانیت اند
 عقل بر عقل و جمل بر جمل باید که در ان تشبیه و تطیل تصرفی نرود و چه خلق ما موزن بایمان آوردن بوجود
 نه بدانستن کیفیت آن فالتمندی من سلک فیها طریق التسلیم و الحامض فیها زایغ و المنکر معطل و الملکیف
 مشبه تعالی الله عما یقول الظالمون علواً کثیراً الیس کشف شیء و هو السبع البصیر ذی کلام الشیخ سلطان الطریقه
 برمان الحقیقه ابو سعید ابی الحیر قدس الله تعالی روحه ازو سبحانه استعانت باید خواست که سعادست نهصد
 نو و نه نامست او از صفات را و عجز و جل مرعالی را بصفتی خلق کرده است بران همه کندی باید کرد تا بدو بری
 صد هزار و پست چهار هزار پغما بر علیه السلام فرستاد و گفت خوشیستن شناختن در اسم علمها
 نیکوتر از علم هر چه نیست این باید حجت دوست درین باید زد و بنیاد بدین محکم باید کرد چون بنیاد محکم نباشد
 رنجت ضایع شود این نفس غدا ره را بکش یانه او ترا بکشد او را زیر پای آریانه او را زیر پای آرد خوشیستن فدایم
 کرد با این خداوند عز و جل خیر بر روی نیست چون خود را بجز شناختی زود تر ابر بالا کشند و قال الشیخ الامام
 العارف الولی ابو عبد الله محمد بن علی الحکیم الرمادی قدس الله تعالی روحه هذه الاسماء الثلاثة یعنی اسم سبحانه
 الله الرحمن الرحیم اسکل خلقه سبحانه جمیع امور هم و نفی اسم رایع مکنون مخزون خربت هذه الاسماء الثلاثة

و اجماع بر آنست

بحث الفاظ مشابه

من ذلك الاسم واول الاسماء خرج الى اولياء المحشين وهو خاتمة الاولياء فمنه خرج لهم الهداية والكرامات
 والسنن ومخبرون في خزائن القدس بين يديه عز وجل وقال ايضا صاحب ترجمة العوارف رحمه الله
 كل المقامات والاحوال بالنسبة الى التوحيد كالطرق والاسباب الموصلة اليه وهو المقصد الاقصى المطلوب
 وليس من راء العباد ان قوته وحقيقته التوحيد يحل بمن ان يحيط بها فهم ان يحوم حول حمانا دسم وتكلم
 طائفة فيه بعضهم لمبان العلم والعبارة وبعضهم لمبان الذوق والاشارة وما قدر الله في قدره وما زاد
 بيانهم غير ستره **عبارا شاستي وحسك واجد** وكل الى ذاك اجمال شير **وحاصل الاشارة**
 ان التوحيد انوار القدر عن الحدوث وتزني الله سبحانه عن الحدوث واستقاط الاضافات والتوحيد
 مراتب علم وعين وحق كاليقين علمه ما ظهر بالبرهان وعينه ما ثبت بالوجدان وحقه ما اختص
 لرحمان والمحقق ثابته بعقله المقبل على الله سبحانه انوار الهداية ويعلم يقينا بالدليل القاطع ان الموجودات
 موافقة سبحانه وما سواه معدوم الاصل وجوده ظل وجود الحق وغو غلا فيعتقد انه ليس في الوجود فعل وصفه
 ذات الله تعالى حقيقة لكنه لا يجزئ هذا العلم عن التوحيد لقوته عنه بالثبتات الجسمانية والتعلقات
 النفسانية وقال حجة الاسلام رحمه الله الموقوفة الحقيقة كحاصلة بطريق البرهان الذي لا يشك فيه ولا يتصور
 التشكيك فيه يسمى يقينا عند النظائر المتكلمين واهل التصوف لا يلتفتون في اطلاق لفظ اليقين الى مجرد هذا
 الى استيلاء غلبته على القلب حتى يصير المتكلم المتصرف في النفس بالتحريص والمنع وعلى هذا وصف
 اليقين بالضعف والقوة حتى يقال فلان ضعيف اليقين بالموت مع انه لا يشك فيه كذا قال حجة الاسلام رحمه الله
 وقال ايضا وتعلقات اليقين ومجاريه جميع ما ورد في الانبياء عليهم الصلوة والسلام وفي ترجمة العوارف
 يقين عبارت از ظهور حقيقته در حال كشف استار بشرت بشهادت وجد ذوق نه مجرد ادلا

بحث مراتب التوحيد

عقل

عقل ونقل علم اليقين شالوش انت ككسي از مشاهد شعاع وادراك حرارت آفتاب در وجود آفتاب
 بي مكان شود وعين اليقين شالوش انت ككسي بتلاشي واضمحلال نور بصير در نور آفتاب در وجود آفتاب
 بي مكان بود در علم اليقين معلوم وتحقق شود وعين اليقين مشاهدو معاين ودقيق اليقين رسم دوي از شالوش
 ومشاهدو معاين ومعاين برخيزد واين معنى در حال بقا كمالان دو اصل از اجزى بر سبيل نيز در آفتاب
 لمحيش دست نيز در مانتد بر كيكاه در لمعان آيد وفي الحال منطفي شود اگر ساعتى باقى بود سلك كيك
 ريب انحلال نيز در رسم وجود خبر نيز درى مع الله وقت عبارت از ان دم است وآنچه بطريق استدلال
 عقلى معلوم شود از اين علم اليقين درست چه ان علم استدلالست واين علم حال ظلمت شك پيراجع
 يكباره مرتفع نشود مگر بطريق آفتاب حقيقت اذا طلع الصبح اغنى عن المصباح ثم قال صاحب ترجمة العوارف
 رحمه الله واما التوحيد العيني الوجداني فهو ان يجد صاحبه بطريق الذوق والمثابته عين التوحيد وهو على ما
 مراتب الاولى توحيد الافعال وذلك اذا تجلى الله تعالى له بافعال والثانية توحيد الصفات وذلك اذا
 تجلى الله تعالى له بصفاته والثالثة توحيد الذات وذلك اذا تجلى الله عز وجل بذاته فرى صاحب هذا التوحيد
 كل الذوات والصفات والافعال متلاشية في اشعة ذاته وصفاته وافعاله ويجذب نفس مع جميع الموجودات
 كانهما مدبرة لها وسمى اعضاها ولا يلم بواجده منها شئ الا ويريه ملأ به ويرى ذاته الذات الواحدة وصفته
 صفتها وفعله فعلها لا يستملكه بالهيكلة في عين التوحيد وليس للآپ ان دراهن الرتبة مقام في التوحيد
 ولما اخذت بصيرة الروح الى مشاهد جمال الذات استقر نور العقل الفارق بين الاشياء في غلبه نور
 الذات القديمة وارتفع التميز من القدم واكحدوث لنور الباطل عند مجي الحق وتسمى هذه الحالة جمعا
 والجمع وادى ينصب الى بحر التوحيد وفي منازل السائرين للشيخ العارف المحقق قدوة الاولياء ابى اصيل

علم اليقين
وعين اليقين

بحث توحيد العيني

بحث من الجمع

عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي قدس الله تعالى روحه واجمع غاية مقامات السالكين وهو طريق الجبروت
وفي شرح المنازل اي غاية المقامات في السير الى الله سبحانه وفي الله غروب كل ولا مقام اعلى منه ثم بعد ذلك
يكون السير بالله عن الله تعالى ومعنى كونه طرف بحر التوحيد نهاية التي ليس بعد ما شئ فان سائر هذا المقام
لا يكون سيرة الا البرج عن الحق الى الحق ثم قال ايضا صاحب ترجمة العوارف رحمه الله ولصاحب
ان يضيف الى نفسه كل اثر ظهر في الوجود وكل فعل وصفه واسم لا يختص الكل عنده في ذات واحدة فبما
يكفي عن حال هذا وتارة يكفي عن حال ذاك ولا معنى بقولنا قال فلان بل ان اجمع الالهة والتوحيد
موان يشهد الحق سبحانه على توحيد نفسه باظهار الوجود انه واحد لا شريك له شهادة ازيلية ابدية غير مستند
الى سبب قلما او منزهة بجلها وليس للانسان في هذا المقام قدم الا ان يلج برق من جانب القدم ايضا
به ارجاء سره وينظف سرها والكلام هذه الطائفة فيما حكوه من نعت القدم كان في هذا الوقت و
كل موجود يتحقق بخاصية لا يشك فيها غيره والالما تعين وهذه الوحدة في كل موجود دليل على وحدانية
موجده كما قيل في كل شئ كناية **تدل على انه واحد** واطرها كل موجود على انه صفة الوحدة صورة شهادته
الحق سبحانه على وحدانية ذاته ويرشد فهم هذا المعنى على تربية العقيدة اهل التوحيد عن اللول والتشبيه
التعطيل كما طعن فيهم طائفة من الجاهدين العاطلين من المعرفة والذوق لانهم اذا لم يشبوا في نظر شهودهم
مستشبهه فكيف يتقنون حلوله فيه او تشبيهه بر تعالى الله سبحانه عن ذلك علوا كبيرا وقال حجة الاسلام
رحمه الله في بيان حقيقة التوحيد شرح توحيد دارست وعلم ذي نهايت همه علمهاست فالتوحيد هو
الاصل والقول فيه بطول ومن عالم المكاشفة وهو البحر الخصم الذي لا ساحل له ولا يتم علم المعاملة الا
فاذا لا يتعوض الا للقد الذي يتعلق بالمعالم فبعض علوم المكاشفات يتعلق بالاعمال بواسطة الاحوال

توحيد حقایق

بان حقیقت توحید

مفعل

فقول التوحيد اربع مراتب ومقسمة الى لب ولب اللب والى مشرق وشمال مثل ذلك تقريبا الى الانبياء
الضعيفة بالجزئي القسرة العليا فان له قسرتين وللب وللب ومن هو لب اللب يعني ويرافق لب وان
منزرا من لب ودير اوستی است وان پوست را پوستی است چون جوزرور وخن مغر مغر ولبست فالبسته
الاولى من التوحيد ان يقول الانبياء باللسان لا اله الا الله وقوله غافل عنه او منكره كالمناق والمثانية ان
يصدق بمعنى اللفظ قلبه كما صدق به عموم المسلمين ومواعظا ويعني معنى ابن كماله رابدل اعتقاد واراد بقلبه
چون عوام مؤمنان يا بنوعی از دلیل چون مستکلمان اذ لا يتميزون عن العوام الا بمعرفه اجملة في دفع تشویش ثلثین
لهذه الاعتقادات الصحيحة والثالثة وهو اللب ان يشاهد ذلك بطريق الكشف بواسطة نور الحق سبحانه
ومواقم المقربين وذلك بان يرى اشياء كثيرة ولكن ربحا على كنهها صادرة عن الواحد القهار
جل ذكره **يعني مرتبة سیوم** در توحید آنست که بشاهده پند ونبور الله عز وجل بروی منکشف شود **حقیقت**
این توحید و سر وی با حقیقت که همه از یک اصل میروند و فاعل پیش از یک نیست و یکس که فاعل نیست علی
الحقیقة وذلك بان يعرف سلسلة الاسباب وكيفية تسلسلها وارتباط اول السلسلة بمسبب الانبیا
جل ذكره واین نورى بود که در دل پیدا شود که در آن نور این مشاهده حاصل آید و این هدایت خاصه
ثمره مجاهده است که در میان مجاهده و معاملة راه دین اندک اندک پدای آید و راه حکمت کشا ده میگردند
در کلام محمد فرموده و الذين جاهدوا فاني لنهدينهم سبلنا و این هدایت بر حق بود و عز و علا و هدایت
خاص خاص بحق بود نه بر حق سبحانه و این نور در علم نبوت و ولایت پیدا آید و وجهی که عقل را قوت
آن بود که بخود بین رسد چنانکه فرمود عز و علا قل ان هدی الله موالهdy های مطلق نیست و این را حیات
خوانند چنانکه فرمود سبحانه او من كان ميتا فاحيئناه الآية و این درجه سیوم نیز چون اعتقاد عامی و مستکلم بود

مرتبة سیوم

که این اعتقاد بندگی باشد که بر دل افکند یا بحکمه تعلید و لیل و این مشاهد شرح بود و بنده بر که و ذوق بود
 میان کسی که خوشتر را بران دارد که تا اعتقاد کند که فلان خواجه در سرائی است بسبب آنکه فلان کس میگوید
 سرائیت و این تعلید عامی بود که از مادر و پدر شنیده بود و میان آنکه استدلال کند که دی در سرائیت ^{لعل}
 اگر اسب و غلام بر در سرائی است و این نظیر اعتقاد مستکلم بود و میان آنکه ویرا در سرائی مشاهد پند و این
 مثل توحید عارفان و مقربانست و این توحید اگر چه بدرجه بزرگترست و لیکن در وی خلق را می پند و خدا
 عزوجل می پند و میداند که خلق از خالق است سبحانه پس درین بسیاری و کثرت و تا دومی پند در
 تفرقه باشد و جمع نبود و صاحب هدایتی تفرقه لایری الأفعال و کثرتها و ارتباطها بالفاعل الحقی که
و المرتبة الرابعة ان لا یاری فی الوجود الا واحدا و موشاهدة الصديقین و تسمیة الصوفیة رحمهم الله الفناء
 فی التوحید لانه من حیث لا یاری الا واحدا لا یاری نفسه ایضا و اولم یرفی لکونه متغایبا بالواحد کان فانیاً
 عن نفسه فی توحید یعنی انه فنی عن رتبه تقیه یعنی درجه چهارم در توحید کمال توحیدست که خبر یکی را نمید
 و سیر اخوی یکی پند و یکی شناسد و درجه سیوم در توحید که بشا پند که سحر از یک اصل میرد اگر چه بدرجه
 بزرگتر و لیکن از تفرقه و کثرت و زیادتی خالی نیست و تا دومی پند در تفرقه باشد و جمع نبود و کمال صفات
 باشد بلکه صفاتی کمال توحید درجه چهارم است که کمال توحیدست و در آن حق مانند سبحانه و پس و خبر یکی را نمید
 و خود را نیز فراموش کند و در حق دیدار خود نیست شود چنانکه دیگر چیز را در حق دیدار وی نیست شد و تفرقه را
 باین مشاهد هیچ راه نبود و این را مشایخ صوفیه رحمه الله فکونید در توحید چنانکه حسین بن منصور خلا
 بر اینم خواص را رحمه الله دید که در بیان میکرد یک گفت چه میگوید گفت قدم خویش در توکل درست میکرد و اینم
 عمر و عمارت باطن یکدشتی پس به نیستی در توحید کی رسی و این فنا آنچه محبت مغرور بود که از عاشق نمند

مرتبه چهارم
فنا در توحید

حکایات

و عاشق کرم روشنی او را معشوق دارد و باشد که از مشغولی که او را معشوق باشد نام معشوق نیز فراموش کند
 و چون چنین مستغرق شود و خود را در هر چه هست بخرق تعالی فراموش کند با دل راه تصوف رسد و این حالت را
 فنا گویند نیستی گویند یعنی هر چه هست از یاد وی نیست گشت و از نیز نیم نیست گشت که خود را نیز فراموش کرد
 چنانکه خدای تعالی را عالمهاست که ما را از ان خبر نیست و آن در حق مانیت است است ما نیست که ما را
 از ان آگاهی است و از ان خبرست چون این عالمها که مست خلقت کسی را فراموش شد نیست وی گشت و چون
 خودی خود را فراموش کرد وی نیز در حق خود نیست گشت و چون هیچ چیز با یاد وی نماند که حق تعالی مست و
 حق سبحانه باشد پس و چنانکه چون تو نگاه کنی آسمان و زمین و آنچه در وی است پیش نه بینی کوی خود عالم
 پیش ازین نیست و سمانیت و این کس نیز هیچ چیز را نه پند خبر حق سبحانه و گوید سمد دست جل ذکره و خبر حق
 نیست و این جایگاه جلایی میان وی و حق سبحانه بر خیزد و یکا کی حاصل آید و این اول عالم توحید و وحدت
 باشد و یکی دل وی حق تعالی و جلال و جمال حضرت وی گرفته باشد و جهت و مکان و حس و خیال را با وی هیچ
 کار نباشد بلکه خیال و حس و علم را که از ان خبر و با وی همچنان کار باشد که چشم را با لوان و گوش را با آواز و در
 این مقامات و احوال باشد که در با حق تعالی و تقدس که عبارت از ان دشوار باشد و سر که قدم در علم را نه پند
 و آن حال در پراپیدا از تمامی آن معنی عبارت شواند کرد و چون بدین درجه رسید صورت ملکوت بر وی کشف
 شدن گیرد و ارواح انبیا و ملائکه علیهم الصلوٰۃ والسلام بصورتها نیکو ویران خود کن گیرد و آنچه خواص حضرت
 الهیت است پیدا آمدن گیرد و احوال عظیمه بداید که عبارت از ان توان کرد و چون با خود آید و آگاهی کار با یابد
 از ان با وی ماند و شوق آن حالت بر وی غالب شود و دنیا و سر چه خلق در اندر دل وی ناخوش کرد و در دنیا
 مردمان باشند بن و بدل غایب بود فان قلت کیف تصور ان لایث بالاولاد و مویث بالاسماء و الاراضی

وسائر الأجسام المحسوسة وهي كثيرة واعلم ان هذا غاية علوم المكاشفات وان موجودا حقيقيا في الحقيقة
واحد وانما الكثرة فيه في حق من يفرق نظره والموجود لا يفرق نظره رؤيته السما والارض وسائر الموجودات
بل يرى الكل في حكم الشيء الواحد واین توحید چهارم را نیز در عبارت آوردن و شرح کردن کسی که بان رسید
باشد و سوار بود توحید منافق زبان و توحید عامی با عقاید و توحید مستکلم بدلیل این سر سه فهم توانی کرد و گاه
در توحید در درجه سوم و درجه چهارم است و توحید در درجه چهارم معامله توکل را بدان حاجت نیست
معامله توکل را توحید در درجه سوم کفایت است و توحید در درجه چهارم غایت علوم مکاشفات است
و متعلق بعلوم معاملات نیست و اسرار علوم مکاشفات لاشرطی کتاب نعم ذکر ما یکم سورة استبعاد ممکن
و هو ان الشيء قد يكون كثيرا من مشاهد و اعتبار و يكون واحدا من نوع آخر من المشاهدة و الاعتبار و هذا كما
الانسان كثيرا اذا نظر الى روجه و جبهه و اعضاءه و اجزائه و هو باعتبار آخر و مشاهدة اخرى و واحد و نقول
انه انسان واحد بالاضافة الى الانسانية و كم من شخص يشاهد انسانا ولا يخطر بالبال كثره اجزائه و اعضاءه
و تفصيل روجه و جبهه و الفرق بينهما فو في حال الاستغراق والاستتار يستغرق بواحد ليس فيه فرق
و كان في عين الجمع والملتفت الى الكثرة في تفرقة فذلك كل ما في الوجود له اعتبارات و مشاهدات كثيرة مختلفة
و هو باعتبار واحد من الاعتبارات واحد و باعتبار آخر سواء كثر بعضه اشده كثره من بعض و مثال الانسان
ان كان لا يطابق العرض ولكنه غيبه بالجملة على كيفية مصير الكثرة في حكم المشاهدة واحدا و استعداد هذا الكلام
ترك الاشارة و الجود بمقام لم يبلغه و تو من به ايمان متصديق فيكون لك من حيث انك مؤمن بهذا التوحيد
نصيب منه وان لم يكن ما انت به صفتك كما انك اذا آمنت بالنسبة كان لك نصيب منها بقدر قوة ايمانك
وان لم يكن نيا و هذه المشاهدة التي لا يظهر فيها الا الواحد المتحجب بجملة تارة تدوم و تارة تظفر كالبرق

الخائف

الخائف و موثر و الدوام ناد و غريز و الى هذا اشار الحسين بن منصور كحلح حيث راي ابراهيم الخوافي
الله تعالى روحه في الاسفار فقال فيما و انت فقال ابراهيم و من الاسفار لاصح حال في التوكل و قد كان من
التوكلين فقال الحسين بن منصور قد افنيت عمر في عمران باطنك فاین الفناء في التوحيد و كان الخوافي كان
في تصحيح المقام الثالث من التوحيد مطالبة بالمقام الرابع في كتاب كشف المحجوب چون کلیت توحید است تا کلیت
فنا کردی شاید لغاف کردی و اندر حکایات معروفست که حسین بن منصور در کوفه ابراهیم خواص را راجع به الله
ضیعت عمر في عمران باطنك فاین الفناء في التوحيد و ابراهیم در چهل سال که تعلق باین طریقت داشت
طریق توکل او را مسلم شده بود و فی کتاب الطبقات فی الطبقة الثالثة و منهم ابراهیم الخوافي رحمه الله کینه ابو الحسن
مواحد من سلك طریق التوکل و كان او حاد المشايخ في وقته كان من اوان انجيد و الثوري راجع به الله و لای
السياحات و الرياضات مقامات طول شرحها توفی فی جامع الری سنة احدى وتسعين و مائتين ان صح و توفی
اربع و ثمانين و دفنه يوسف بن الحسين سمعت نصر بن محمد الطوسي يقول سمعت جعفر بن محمد الخلدی يقول سمعت
مع ابراهیم الخوافي فاستبث فاذا هو يباحي الى الصباح و هو يقول **هـ** ربح الخوافي في التلاقي راحة
بل شتقى ظل بغیر خلیلی سمعت ابابكر الرازي يقول سمعت ابراهیم خواص يقول ليس العلم كثرة الرواية
انما العلم لمن اتبع العلم و استعمله و اقتدى بالسنن و ان كان قليل العمل و في تاريخ مشايخ الصوفية رحمهم
في ذكره ابراهیم خواص احد من سلك طریق التوکل و التجسيد صاحب ابا عبد الله المغربي و قال انجيد يوم مات
ابراهيم خواص اليوم يطوى بساط التوکل توفی سنة احدى وتسعين و مائتين بالری و بها قبره و قيل سنة
اربع و ثمانين و مائتين و الله تعالى اعلم ثم قال حجة الاسلام رحمه الله هذه مقامات الموحدين في التوحيد على
سبيل الاجمال و التوحيد في الدرجة الثالثة موالذي بمتى التوکل عليه او مجرد التوحيد بالاعتقاد و تأكيد

و كثر شيخ ابراهيم خواص

ليس العلم كثرة الرواية

بالدلیل لا یورث حال التوکل فلهذا کره القدر الذی یرتبط بالتوکل به دون تفصیل الذی لا یحتمل امثال هذا الکلام
و حاصل ان نیکشف لک ان الفاعل الا الله سبحانه وان کل موجود من خلق و رزق و عطا و منع و حیات
و موت مما یطلق علیه اسم فالمنفرد باده و استراعه مو الله تعالی لا شریک له فیه و اذا انکشف لک هذا نظم
الی غیره کل کان من خوفک و الیه رجاءک و علیه تکالک فانه الفاعل علی الافراده و غیره و ما سواه من خول
لا استعلا لکم تحریک ذرة من ملکوت السموات و الارض و اذا انفتحت لک ابواب الکاشفة اتضح لک ان
اتصافا تم من المثلث به بالبر و در ترجمه عوارفت در باب سیوم که در معارف در فصل اول از تفصیل
این باب که در تعریف معرفت است معرفت عبارتست از باز شناختن معلوم محلی در صورت تفصیل خیا که
علم خوشا بداند که مرکب از عوامل لفظی و معنوی چه عمل کند اینچنین و اینستن بر سبیل اجمال علم نخواهد بود
شناختن مرعای از ان علی التفصیل در وقت خواندن سواد عربیت بی توقنی و روتنی و اینست حال آن
محل خود معرفت خود و باز شناختن آن بگو در ویت تعریف خود غافل بودن از ان با وجود علم سهو و غلط
معرفت ربوبیت که مشروط و مربوط است بمعرفت نفس چنانکه در حدیث آمده است من عرف نفسه فقد عرف ربه
و غیره و جل عبارت بود از باز شناختن ذات و صفات الهی جل ذکره در صورت تفصیل افعال و حوادث و
نوازل بعد از ان که بر سبیل اجمال معلوم شده باشد که موجود حقیقی و فاعل مطلق اوست سبحانه و تاهو
توحید محلی علم مفصل غیبی که در چنانکه صاحب علم توحید در صورت تفصیل وقایع و احوال متجدده و متضاده از
ضرر و نفع و عطا و منع و قبض و بسط و فاعل مانع و معطی و قابض و باسط حق را سبحانه پسند و شناس
بی توقف و روتنی و عارف خوانند و اگر بآول و همت از ان غافل بود و غفلت حاضر کرد و فاعل مطلق را
جل ذکره در صورت سبیل و روابط باز شناختن و معرفت خوانند و اگر بجای غافل بود و تاثیرات را حواله

البحث فی المعرفة

اسیاط

بوسیاط کند و اساسی و لایسی و مشرک خفی خوانند مثلا اگر معنی توحید تقریری کند و خود را مستغرق بخر توحید
مینماید و دیگری از ابر سبیل انکار بر و باز گرداند و گوید این سخن نه از سر حالست بلکه نتیجه فکر و ریت است
در حال بر جبهه بدو چشم کرد و بداند که این بخش عین مصداق قول منکرست و الفاعل مطلق را در صورت
این انکار باز شناختی و بروی چشم گرفت و همچنین در معرفت نفس بر صفت ناپسندیده که بعلم اجمال معلوم
شود و وقتی که آنرا که بآول و همت که بدید آید نفس تفصیل و تعیین باز شناختن و از ان خبر کند و در عارف
خوانند و الا متعرف بود و غافل مثلا اگر بداند که صفت که در عجب در نفس صفتی مذموم است و مرکب که کما
صفت و نفس ظاهر شود فی الحال آنرا باز شناختن و در انکار و تواضع کرید و نفس دیگر باره به باز شناختن
این و خود و عجب و بکفر و کبر و امثال این صورت را معرفت نفس خوانند و اگر بآول و همت حاضر خود بی
ثانی الحال حاضر کرد و این صفت را باز شناختن و در معرفت خوانند و اگر بعلم محلی را در صورت تفصیل
باز شناختن و در افعال خوانند و علم او را سودمند نباشد بل زیان کار بود و وظیفه عارف رضا بقضات
و وظیفه متعرف صبر بر ان و وظیفه غافل کرامت و اضطراب و معرفت الهی را مراتب است اول اگر مرثی
که باید از فاعل مطلق جل ذکره و اندر چنانکه گفته شد دوم اگر مرثی که باید از فاعل مطلق جل ذکره تعیین دانند
تیمی که ام صفت است از صفات او سیوم اگر مراد حق را غافل در تجلی بر صفتی بشناسد چهارم که صفت
علم الهی را در صورت معرفت خود باز شناختن و خود را در دایره علم و معرفت بل وجود خارج کند چنانکه از چند
قدس الله تعالی روح پر سید نمک معرفت چیست فرمود الموقر و وجود جمک عند قیام علمه کشف زوایا
فرمود و العارف و الموقوف و چند که مراتب قرب زیادت شود و آثار غیبت الهی ظاهر گردد و علم بجای
حاصل شود و معرفت نکرت زیادت کرد و در حیرت بر حیرت میفراید و در یادت زنی فیک تخر از نسا و عارف

کبر و عجب و نفس

مراتب معرفت

سوال و جواب در توحید

لا اله الا الله توحید
عام است

برخیزد و این معنی که تقریری باشد علم معرفت است نه معرفت امری و جلالی است و تقریر از آن محال
اما علم مقدمه آنست پس معرفت بی علم محال باشد و علم بی معرفت بیال و حجه الاسلام رحمه الله رساله کرده
و گفته که گوید امام الایمه حجه الاسلام در جواب کسانی که اعتراض میکنند بر بعضی از سخنان که در کتاب مشکاة
کیاست مثل این سخن که لا اله الا الله توحید العوام است و لا اله الا هو توحید الخواص است امثال این کلمات را
شرح حاجت تا اعتراض متفقان کوتاه شود و معنی سخن پیدا کرد و حاصل جواب آن بود که سایل باید که سوال
برای اسپر شاد کند نه برای لغت و تعصب و خواهد که بداند و آنچه فهم نکند بر تصور فهم خویش حمل کند و با آنکه مشرب
بود زیرک و تیز فم بود و عقل بر وی غالب بود و مغلوب غصب و سوار بود و تا علاج پذیر بود و همچنین کس در میان
غریب و نادانست پس اگر کسی بپای که ازین جواب غایبی وی حاصل نشود عجب مدار و بداند که معنی این سخن آنست که
مجر و کشف لا اله الا الله عام است و در آن ناقص و کامل شریک اند و معنی این سخن تفاوت درجات توحید است
اول درجه توحید کشف لا اله الا الله است بزبان و منافقان اندرین شریک اند و این درجه را نیز خرمی است که سعاد
این جهان بآن حاصل شود و مال و دود و معصوم کرد و درجه دوم اعتقاد معنی این کلمه است بر سبیل تعلیمی
حقیقی و همه عوام خلق بدین درجه رسیدند و این درجه چون تحقیق نزدیک ترست و نجات مرد جهان شمره و است
چون تصدیق همه انبیا با آن یار بود پس این قوم اهل نجات باشند اندر آن جهان نیز اگر چه کمال سعادت
لا اله معرفت نرسند که معنی این کلمه بیرونی محقق ایشان را مکتوف شود پس این سه درجه متفاوت است اول
درجه صاحب مقامات است و دوم درجه صاحب عقیدت است و سوم درجه صاحب معرفت است
و ازین مرتبه صاحب حال نیست و از باب احوال دیگرند و از باب معارف و اقوال دیگر درجه چهارم است
که در این معبود و بنود خیرکی و مرکه او بر وی غالب بود و معبودی و مرکه اوای وی زیر دست بود و بطریق فرما

فی سحار

حق سبحانه باشد توحید ویرا هم حالت بود و هم قاتل اگر چنین بود از مقصود این کلمه محروم بود و نصیب وی
گفت زبان و اندیشه دل بود و اگر چه این کلمه راست بود وی دروغ گوی بود اندرین کلمه قال الله تعالی انما
من اتخذ الله مویه و درجه این کس مرکز برابر بود با کسی که لجام تقوی بر سر نهاده و امان خویش گردست و خورده
زمان هیچ کار نکند و توحید ویرا یک صفت و یک تمت شود همه کارهای وی و یک معبود کرده باشد و این
از اهل توحیدند و میان ایشان تفاوتست چنانکه میان زمین و آسمان درجه پنجم آنست که در هیچ کاری متوجه
نباشد نه بر وفق شرع و نه بر خلاف شرع بلکه یک تمت شود همه کارهای وی و الله باشد لا یجرك الا الله و لا
یکن الا الله و لا یسکت الا الله و لا یتکلم الا الله اگر آن خورد برای آن خورد که تا قوت طاعت یابد و از
برای یکدین قوت عبادت بود و اگر کس حاج کند برای سنت و کثرت امت بود و همچنین بود همه احوال وی اگر گوید
و کرد همه برای حق تعالی بود و تفاوت میان این درجه و درجه چهارم نیز بسیارست و درجه ششم آنست که در
پیشمت و نظر و ادراک وی نه نفس وی ماند و نه مرجه در عالم است و نه دنیا و نه آخرت و خود را فراموش کند
مرکه خرق است سبحانه فراموش کند و از همه غایب شود و همه از وی غایب شوند و وی ماند و همه عالم حق سبحانه
ماند و بس قل الله ثم فم حال وی بود کل شیء ماکل الا وجهه نقد وقت وی بود و دلیل بصیرت این حالت را
الفناری التوحید خوانند که خوار حق همه فانی بود و از فاسم فانی بود و با معنی که اگر بفنا خود التفات کند بدین التفات
از حق سبحانه مشغول شود و مرکی که طاعت فهم و ادراک این ندارد و پندار که این طاماتی است چنانچه حاصل و کمال بود
خود نیست صاحب درجه پنجم با خود بود و بخود گوید و بخود شنود و بخود بیند لکن برای حق را نه برای خود را خیمه بنا
را بیند لیکن خدای را غرض دل با آن هم می پسند و میگوید ما را است شیئا الا و را است الله سبحانه و صاحب
درجه ششم با خود بود و بخود شنود و بخود بیند لیکن با خود گوید و دارو شنود و دارو پندار و پند و خیر را

سوال

تمثيل

نمید و میگوید ما آری الا الله و ليس في الوجود غير الله آن مرد کویر معبود نیست جز خدای عزوجل و این مرد کویر
 موجود نیست جز خدای عزوجل و کمال توحید این باشد که موجود نیست جز خدای عزوجل و **دعا کوی** این محال
 و نامعقولست چه آسمان در زمین و ملک و کواکب و شیاطین و غیر آن همه موجودند جواب این بشنوید بدانکه اگر
 روز عید ی ملک بشهر اشوب با غلامان خویش و همه را اسب و سارنگی و تمل و هر چنانکه خود دارد پس اگر کسی این
 همه را بپند و گوید این همه تو انکرند و در تو انگری برابرند سخن دی راست نماید و حق کسی که از سر کار خبر ندارد اما کسی
 که از سر کار خبر دارد و داند که این ملک این نعمت بعاریت بدیشان داده است چون نماز عید کند باز خواهد شد
 پس گوید تو انکر نیست الا ملک بحقیقت راست گفته باشد چه اصاف عاریت باستیع مجازی است بحقیقت
 استیع همان درویش است که بود و تو انگری بان مال پستعار از معیر منقطع نشود **اکنون** بدانکه وجود همه چیزها
 عاریت است و از ذات چیز نیست بلکه از حق تعالی است و وجود حق تعالی ذاتی است نه از چیزی دیگر بلکه
 بحقیقت وی است و دیگر چه را همه مست غایت حق کسی که داند که عاریت است پس آنکه حقیقت کار را بشناخت
 کل شیء مالک الا وجهه و اعیان کثرت از لا و ابد آنکه وقتی مخصوص چنین باشد بلکه همه چیزها در همه و قتها از آنجا
 که ذات چیزهاست معدومست پس این که لا موالا مودست بود که مو اشارت بموجود بود که خدای موجود نیست
 بحقیقت موجود حق درست نیست و اشارت خبر بوی راست نیست معنی لا موالا موانیت اگر کسی این
 فهم کند معدومست که این بر اندازه مرفعی نیست و در ترجمه عوارفت و فصل مقیم در شرایط خلوت از با
 پیچ که در سخنان متصفیه است شرط مقیم دوام عمل است مرکبندی بود بر فرائض و سنن از غایت اقصا
 نماید و اوقات دیگر ذکر بر و شایع قدس الله ارواحهم از جمله انکار ذکر لا اله الا الله اختیار کرده اند چه صورت
 آن ملک است از غنی و اثبات تا ذکر و وقت جریان این کلمه بزبان حاضر کرده و مطابقت و موافقت

انرا کيفت سلوک بتدی

دل زبان

دل و زبان نگاه دارد و در طرف نفی وجود جمیع محدثات را بنظر قضا مطالعه میکند و در طرف اثبات وجود قدیم را
 جل فکره بعین بقا مشاهده می نماید و بواسطه طراوت بزرگوار این کلمه صورت توحید در دل قرار گیرد و بر مثال شجره طوبه
 اصل آن در زمین دل ثابت و راسخ شود و در عرش در آسمان روح متقاعد و مرتفع گردد و قال ايضا حجة الامام
 رحمه الله في مشكاة الانوار بهذه العبارة نسبة التستغالي المستعير مجاز محض ان من استعار شيئا او ذرا
 و ملكا و ذرا و كبر في الوقت الذي اراد به المعير و على الحد الذي رسمه غنى بالحقيقة او بالمجاز و ان المعير موافق اول المستعير كمالا
 بل المستعير في نفسه كما كان و اما الغنى موافق الذي منه الاعارة و الاعطار و اليه الا يسترد و الا شرع و الا شرع
 لاحد معني حقيقته هذا الاسم و اني استحقاق هذا الاسم الامن حيث تسميته و تفضل عليه بالتسمية و تفضل بالملك
 على عبده اذا اعطاه مالا ثم ساء ما لك و مما انكشف للعبد الحقيقة علم انه و ما له الملك على التفرد لا شريك فيها صلا
 و الله **وقال بعض العرفاء** رحمه الله في سبحانه متفرد مست با در اک نه وحدانيت غفلی و مستأثرت با کمالا
 وحدانيت مبني باشد و توحیدی که خلقت خاکهاست از لطف حضرت رحمانیت و عطف رحیمیت اوست و غایت
 توحید قوی و علمی و عملی و مراد از توحید علمی توحید حالی است که نتیجه سلوک و عمل باطن است من المراقبة و نحو ما و قد
 قیل انست که گوید بشرط موافقت دل اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا عبده و رسوله و این قلب و صورت
 توحیدست و نبات یا فتن از شرک جلی و درستن از خلود در دوزخ در رسیدن بنعیم مقیم ثمره اوست و این توحید علم
 مؤمنانست و توحید علمی توحید خواص مؤمنانست و موقوفست بر شناختن مکان و زمان و دانستن حقیقت آن
 و تقدس و شرفه او سبحانه از مکان و زمان جسمانیات علی مراتبها و از مکان و زمان روحانیات علی مراتبها و از
 تنگنای مکان و زمان پرودن شدن و شناختن این معانی جز بمشاهده بصایر میسر نشود و اما اگر بایمان قبول کنی
 با خروشن کرد و در هر کجای حقیقت زمان و مکان روحانیات و جسمانیات علی مراتبها شناخت ادرا از معرفت

جواب عن السؤال المذكور
عن عبارة الامام حجة الاسلام

بيان درجات توحید

توحید قوی و علمی و عملی

ذات و صفات جناب مقدس از مکان و زمان بهر پیشتر نباشد و پیشتر اسرار که مشایخ طریقت و کبر الحقیقت
 قدس الله تعالی ارواحهم گفته اند و ان گفته اند و الله سبحانه الموفق و توحید علی توحید انحصار حاصل است و سه درجه
 اول آنست که نفع از نفعات قدم و جذبه از جذبات کرم بر وجه قبول با استقبال روزه آید و غشا و غفلت از
 چشم حقیقت بین او برود و طالب صادق نیرک در نور آن نیز گردد و خوشترین را از ادراک توحید و حسیان
 از ذوق تا قدم در زاریند و نفس خود را شایده کند که در پیش سرایت سجده میکند آتش غیرت که سوزنده غیرت
 است در سینه او زبانه زدن گیرد و آب حرمت از دیده او و دیدن گیرد و بدنی بر روزه نالد و در طلب شفاعت این مرد
 چیزی بسکالده تا نگاه که او را روشن شود که راحت هم از اینجا تواند که جرات آمد و طمأنه ان لا اله الا الله
 الیه روی بدان حضرت بنده نواز آرد و راز با آن کار ساز جل ذکره گوید و غم دل بر حضرت علام الغیوب و کشف
 الکرب جل شانه و غرض سلطان عرضه دارد و حکم امن بحسب المضطر اذاعه با او گویند چه موایست خدای است
 توحید خواست قبله دل یکتا کن و از غیر ما بزرگن تا فضل تو مصدق قول تو باشد چون طالب مجاهد آغاز کند قطع
 علایق مشغول شود و در آن هیچ تقصیر نکند و تا خیر رواند تا بهمد غایت حسن کفایت همه آرزو را از نور و رزق
 و التفات بهما سوی الله در نماید و از وساطت شود و دل او بخیر و یکتا گردد و مدح و ذم و رد و قبول خلق نزد او یکتا
 شود و طبع او منفرد و کل احوال حضرت مالک الملوک جل ذکره بود و چون روزه باین صفت کرد و درجه اول از توحید
 علمی رسیده باشد و درجه دوم آنست که چندان از نور ظهوری سبحانه بر روزه آشکارا شود که همه اجزای وجود
 نظر شود و او در اشراق آن نور روی در نقاب تواری کش بر مثال تواری در ما مواد اشراق نور آفتاب دره
 در نور آفتاب توان دیدن از آن که دره نیست شبلی از آنکه نور آفتاب دره را بر تواری روی نیست از آنکه آفتاب
 لشی خورشید و آن تماشای تواری نازان روی بود که بنده خدای شود و باید و سبحانه سپند و منضم در دعا الله

ظاهر

عن ذلک علو الکبر و نه نیر از آن روی که بنده بحقیقت نیست و با بودن دیگر است و ناییدن دیگر چون در آینه نوری
 آینه را نه بینی از بر آنکه مستغرق دید جمال خودی و توانی گفت که آینه نیست شد یا آینه جمال شد یا جمال آینه شد
 قدم را الفنا فی التوحید خوانند و فرقه الاقدام بسیار کس است خرد لالت علم و استعداد و کمال و بدرقه حجاب
 بصیرت این راه قطع تواند کرد و درندگان درین مقام متفاوت باشند کس باشد که در یک هفته یک عتبت
 حضرت سبحانه پیش یارینا بد کس باشد که سر روز یک ساعت و کس باشد که دو ساعت و کس باشد که پیشتر اذقا
 مستغرق بحر شود باشد و یک ساعت و یک نفس از آن حضرت سبحانه غایب نباشد و از خواجه امام عالم عارف
 ربانی ابو یعقوب یوسف بن ایوب محمدی قدس الله تعالی روحه منقولست که فرمود مر که پیش باز روز درین
 مقام مقیم تواند بود شریف کسی باشد در بیع باشد که در چنین مملکتی باطل و عرض ترا قدم کسی نباشد خداوند
 عزیزانی را که روی بدین درگاه آورده اند و دوست تا بختی را این دولت برسند باریافتگان جمیع خطا را
 از وحشت تفرقه نگاه دارد **درجه سیم** از توحید علی الفنا و عن الفناست و این آنست که کمال استغراق احسا
 روزه را بقا خود و دانستن آنرا که سلطان نور ظهور جمال و جلالت یک صدمت رحمت وجود از نظر شود
 بکتم عدم بر و هم از پسند از چو آگاهی روزه ازین عمدا شارت تفرقه میکنند عین الجمع نجاست که خود را و کل کائنات
 در نور ظهوری سبحانه که کند و آگاهی خود را ازین کم کردن هم کم کنند هیچ نه پند بجز خج سبحانه محوئی محو طس
 طس نه اسم است اینجا نه رسم نه وجود است درین قدم نه عدم نه عبارت نه اشارت نه عرش نه فرش نه اثر نه خبر
 کل من علیها فان کل شیء ما لک الا وجهه توحید بی شرک خود درین مقام صورت نه بند و این چه گفته اند علم
 توحیدست بحقیقت توحید ازین مقدس است مغرکه و فلا یفخه چشم احوال در جمال توحید که نیستند ظلمت و در
 خودی خود را ایشان کین کش و در تیره حیرت سرشته شدند جمله صفات را منکر شدند و او را پس سبحانه جز صفت

وصف کردند که شد ما موجودیم اورا موجود نتوان گفت ما عالمیم اورا عالم نتوان گفت ما قادریم اورا قادر نتوان گفت اما معدوم و عاجز و جاهل هم نیست و همچنین در همه صفات و اهل بصیرت را قدس الله تعالی ارواحهم چندان نور ظهور حق سبحانه و جهان اشکارا شد که ما سوی الله عزوجل در شعاع آن نور مقدس ما چیز خود صفات کمال و نفوت جلال در حق اذ اثبات کردند که شد عالم اوست بحقیقت همه جاهلند قادر اوست بحقیقت همه عاجزند موجود اوست بحقیقت همه معدوم اند از عرش تا فرشش نظر شود ایشان عدم صرف نمود و حال وجود و درین مقام اقدام بسیارست در آن آنچه گفته شد سرگزور و زنده در یک قدم توحید نبوده اند و نخواهد بود و بهر قدم آنچه فرو اوست تاریک نماید و بقدم عدم بواسطه حدوث بقدم می یارفت تا آنجا که بعالم بقدرسد و مناک بالاعین رآت و ما لا اذن سمعت و لا خطر علی قلب بشر و اگر در این دولت و در این درویشی باری بایمان قبول کن تا عجب از موبک این سلاطین دین بر چهره روزگار تو نشیند طراغ اعزاز تو شود و از آن جمله میباش که و اولم یسئدوا یسئوون هذا الک قدیم الله و لطف الکی و عاطفت یاری جل ذکرة شار روزگار کسی با که درین بختان بدیده انصاف نگاه کند بدیده خلاف و مضمون از اراده حق طلبی تقصیر نماید و قرآن واجب را و احیاء امت بحک معارف این صدیق یقانت و چون پادشاه عالم طلبی و تقصیر مبنی خیری خواهد بود و آنچه او را شناسد که اند و بهر قرب خودش پیا که اند تا پیوسته از قرب او اندیشید و پیوسته او را با خود می بیند و میداند و میگویم که اینها کتم لاجرم حرمت و تعظیم صفت او کرد و آن نظر بحک و تعظیم و تحلی شدن باین حال کلید کنوز معرفت و سبب رسیدن بعالم حقیقت است **و فی الرسالة**

القشیر فی باب المراقبة المراقبة علم العبد بالطلاع الحق سبحانه علیه و استدامته لهذا العلم مراقبة له عزوجل و لا یجاء یصل العبد الی هذه الرتبة الا بعد فراغه عن المحاسبة فاذا احاسب نفسه علی ما سلف

فی بیان المراقبة

و اصلح حاله فی الوقت و لا تم طریق الحق و احسن بینه و بین الله عزوجل مراعاة القلب و حفظ مع الله سبحانه الانفس راقب الله تعالی فی عموم احواله و من تغافل عن هذه الجملة فهو مغفل عن بداية الوصلة فكيف عن حقایق القربة و قال انجید رحمه الله من تحقیق فی المراقبة خاف علی قوة خطه من ربیه سبحانه لا غیر و قال ذو النون رحمه الله علامة المراقبة اثارها اثر الله و تعظیم ما عظم الله و تصغیر ما صغر الله عزوجل و قال بعضهم من راقب الله تعالی فی خواطره عصمه الله تعالی فی جوارحه و قال النضر ابادی رحمه الله الزحار یجرك الی الطاعات و الخوف یبعدک عن المعاصی و المراقبة یؤدیک الی طرق الحقایق و سیل جعفر بن نصیر الخدی رحمه الله عن المراقبة فقال مراعاة البصر للملاحظة الی سبجانه مع کل خطرة و قال المرتضی رحمه الله للمراقبة مراعاة للملاحظة الغیب مع لفظه و لفظه و سیل ابن عطاء رحمه الله ما فضل الطاعات مراقة الحق سبحانه علی دوام الاوقات و قال ابراهیم الخواص رحمه الله المراعاة تورث المراقبة و المراقبة خلوص السر و العلانية لله عزوجل و قال ابو عثمان المغربي رحمه الله افضل ما یلزم الان نفس فی هذه الطريقة المحاسبة و المراقبة و سياسة علی العلم بالله تعالی العصمة و منه سبحانه التوفیق و قال فی قوت القلوب فی شهادة التوحید و وصف توحید الموقنین الی تجلی سبحانه بوصف مرتین و لا یظهر فی صورة الاثنین لانها یتجلی و لا غایة لا و صافه یشهد بحضوره و یظهر الیه بنوره و قال فی التوفیق قال ابو العباس فارس رحمه الله فناء البشرية تلیس علی معنی عدمها و قال فی شرح التعریف معنی سخن آنست و الله تعالی عالمکم هم در حکم دنیا و هم در حکم آخرت بشریت از بنده برنجیز و پس فناء بشریت و بیکجه بیاید دانستن که همه نعمتها در جنب بشریت فانی است و همه بلاها در جنب دوزخ فانی است و باز بحکم شریعت در دنیا همه نعمتها از جنب نعمت ایمان فانی اند و همه بلاها از جنب بلا کفر فانی اند

پایان معنی الفناء

بیان لفظ استحا و

و کوفات شیخ ابو منصور

ذكر ابو القاسم الحكيم
السمري قنډي

وہی

کتاب

حکایت

الشيخ العارف ابو بكر بن ابی اسحق الكلایاوی البخاری رحمه الله ومن روى عنه في كتبه كثير بواسطة واحدة
 او اكثر الشيخ ابو عبد الرحمن التلمی والشيخ ابو القاسم القشیری وغيرهما وكان الشيخ فارس بن عیسی الغفادی
 رحمه الله یحكي عن شیخه الحسین بن منصور الكلایاوی کلامه ویعبر عن مقاصده ویفسر ما یشیر الیه الكلایاوی رحمه الله
 من حاله الاتحاد فی استیلا وفتح سجانه علیه ذنایه فیه وكل من کسار المشایخ رحمهم الله من هذه الحکایات
 شریک لکن فیما ضل المشار والکلایاوی رحمه الله علی جلال قدره یشیر فی کلامه الی مشربه الخاص من هذه الحکایات
 ویناظر حجة الاسلام رحمه الله فرموده است وقد مضی کلامه یعبر عن هذه الحکایات السنیة بالاتحاد علی سبیل
 ویضی بآلة الاستغراق وقال بعض المشایخ رحمهم الله وقد مضی کلامه هذا ایضا بالاتحاد هو ظهور سلطان الحق
 یسجانه علی العبد بحیث یغیر له عن التصرف وینوب منابه ومواشاة علی معنی الحدیث الصحیح حکایة عن الله
 عز وجل كنت سمعه وبصره الحدیث واین حالت سنیة را درجات بس منهایت است و اشاره باین حالت سنیة
 آنچه حجة الاسلام رحمه الله فرموده است در بیان مراتب شهود وحدانیت للرتبة الرابعة ان لا یرى فی الجوار
 الا واحدا ومن حیث لا یرى الا واحدا لا یرى غیبه ایضا ویكون فانیا عن ویغیبه وفرموده است هذا غایة
 علوم المکاشفات و اگر چه این مرتبه را غایة علوم مکاشفات فرموده است اما جزئیات درجات این مرتبه
 را حصر توان کرد و حصر را یحقیق فی عدد نظرا الی المکاشفة **و کلیات** درجات این مرتبه را از باب
 مشاهدات و مکاشفات قدس الله تعالی ارواحهم در چند نوع حصر کرده اند یکی از ان انواع کلیة بغیر اوصاف
 نفس متعلق است و گفته اند درین مقام تحقق است بمعنی کنت سمعه وبصره و این مقام متعلق بسیر محیی است
 و یکی دیگر از ان انواع کلیة مرتب بر فناء صفات روح است و گفته اند درین مقام تحقق است بمقام ان الله
 تعالی قال علی پان عبده و این مقام مرتب بر سیر محیی است و یکی دیگر از ان انواع کلیة مقامی تحت تعالی

مرتبه رابعه

مراتب اتحاد

که در این است

که در این مرتبه از نیست و لکن الله می اشارت بآن مرتبه است و خصوص مقام حضرت محمدی است
 الله علیه وسلم و کما طمان اولیا امانت را بحسب صحبت متابعت ظاهر و باطن و بر قدر کمال آن حال از ان مرتبه
 اگر شسته و بهره از زانی دارند و در بنود قد علم کل اناس مشربهم و درین آیت که قل ان کنتم تحبون الله
 فاتبعونی یحکم الله اشارت باین بشارت است و سلطان العارفین شیخ ابویزید قدس الله تعالی روحه
 لوبد الخلق من النبی صلی الله علیه وسلم ذرة لم یقیم لها دون العرش کذا ما هو فی التعریف و درین سخن
 بیان عجز خلق است از ادراک کمال مصطفی صلی الله علیه وسلم و تصور فهم ایشان از بلوغ نهایت حقیقت
 او صلی الله علیه وسلم تا ویل شود و بر عجز خلق از ادراک کمال حق سجانه و تصور فهم ایشان از بلوغ نهایت حقیقت
 حق غنم و علایک فی شرح التعریف و قال الشيخ العالم العارف ابی ابی یعقوب بن ابیوب الهذلی قدس الله
 تعالی روحه اگر ستم مقدسان درگاه و پاکان پیشگاه از اقدام سید سل و انبیا و سلطان اولوا الغرم و اولیا
 صلی الله علیه وسلم خواهند که یک قدم حقیقت بیان کنند یک مقام از مقامات و برش نشان کنند یک
 از ستار اسرار سلطنت دی عیان کنند توانند زیرا که دی در ستم اقدام پاکان باقدام ساکنان نهان
 و عیانست و در ستم مقامات سایر ان بمقامات سایر ان نهانست و نهانست مرخیز و رنده راه جمال دی
 صفت رنده را از خیال جمال خود در پوشاند و وی از صفت و خیال نهان نقطه سید انبیا و مقدم
 اولیا صلی الله علیه وسلم با همه بی ستمه و بی ستمه با همه است قال الله تعالی و ما ارسلناک الا رحمة للعالمین الایه
 و بنا بر آنکه این نوع علوم و معارف مختص بنظر ارباب مکاشفات و مشاهدات است بعضی از کبرایا عارفان
 رحمهم الله گفته اند الحق سجانه و ثواب علی الدوام فیاض علی الایسیر ان فان استعد العبد و تریا و صفی
 مرآة قلبه و جلا ما حصل له الوشوب علی الدوام و یحصل له فی لحظة واحدة مالا یستعد علی تعقیده فی ارضه الانس

تحقیق اتحاد

و از کبار علما و کبرای مشایخ روح الله تعالی ارواحهم جمعین آنکه در لفظ اتحاد طعن کرده اند آن طعن بنا
مفهوم ظاهر این کلام است که آن قطعاً و اصلاً و ابداً حق و اهل حقیقت نیست و حجة الاسلام
الله تحقیق این معنی فرموده است و گفته اتحاد بین شیعیان مطلقاً محال و حیث بطلق الاتحاد و
معمولاً لیکن الا بطریق التوسع والتجاوز یعنی بالاستغراق و علی بنیغنی ان محلی کلام شیخ ابی زید
رحمه الله الی آخر کلام حجة الاسلام رحمه الله قد مضی کلام هذا و از کبرای مشایخ من المتقدمین و المتأخرین
آنکه باین کلام قایل شده اند عبارت عربی یا فارسی نظماً و اثر ادا ایشان آن معنی توسعی و تجویزی است و مولا
فی حالة الغناء فی الله عزوجل و بین هذین الکلامین التناهیین صورة نفیاً و اثباتاً علی تحقیقه سنانی نیست و نظیر
هذه العبارة فی الاطلاق علی معنیین احدهما حق و الآخر باطل عبارة المرجح و الآخر جانی ان لها معنیین
حق و الآخر باطل فان کان معنی المرجح انهم هم الذین لا یقطعون علی اهل الکبائر شیئ من عفو او عقوبة
بل یرجون الحکم فی ذلک ای یؤخرون الی یوم القيمة فهذا المعنی حق و هذه الطایفة اهل الحق و هم اهل السنة
و الجماعة نصرهم الله سبحانه و آواهم و ایدهم فی الدارین و قوامهم و ان کان معنی المرجح انهم هم الذین یقولون
بان الله سبحانه لا یدخل احد النار بارکتاب الکبائر و انه تعالی یغفر ما دون الکفر لا محالة و ان المؤمن العاصی
یربغ و یجوز یغذب یوم القيمة علی الصراط علی متن جهنم یضییبه لفتح النار و لیهبها فیتألم بذلك علی مقدار
ثم یدخل الجنة و هذا المعنی باطل و اهل هذه المقالة اهل بدعة و ضلالة و المرجح من ارجات الاخرة
بالنظر الی الیاد الاخریة و قال حجة الاسلام رحمه الله و اکثر الاغالیط مشاهیر الجمل معنی الاسلام و اشهر
بین سمیات مختلفة و صاحب کشف المحجوب درین معنی فرموده است اعراض مقرران بوسم ایشان
باز کرده معنی مراد سواران کربا پستی موافقت نباشد چوسته چری بچوید از طریق اعراب حاج تا امدان

در المرجح علی طریق التخیل

لغة المرجح

آورد

آورد و مراد از آنکه خود را حسین بنصور قدس الله تعالی روحه قوتها بوده است بمعنی برائین و پیش
در شرح کلام وی کتبی ساخته ام بدلیل وجع و علو کلام و صحت حالش ثابت کرده و در کتبی دیگر بجز آن منهاج
نام ابتدا و انتهایش یاد کرده ام و قد قال العلماء انظار ایضاً رحمه الله موافقین فی هذا المعنی لایل کشف
و الحقیقه من کبرای الطریقه قدس الله تعالی ارواحهم لا روی الزم لتوقف الرد علی فهم المراد لکن المراد غیر
المفهوم من الظاهر و المفهوم من الظاهر غیر مراد و فی شرح التعریف و قصد این طایفه در رموز قصدت
درست و توجیه و آن است که اندر همه علوم علم بنا اهل داون حرام است و از اهل بازداشتن حرام حرام
در حدیث است لا تمتنعوا العلم اهل فطرتهم و لا تصفوا عند غیر اهل فطرتهم و پس این طایفه در کلام رموز و
اشارات نهادند تا اهل فایده کسیر و دانا اهل بآن رسد تا بهر علم ظلم باشد و نه بر اهل علم قول ایشان
سرسر و سرغلوب حق سبحانه اگر چیزی در حکایت قول ایشان خطا افتد عیب بر فهم خویش باید نهاد و شیخ
رحمه الله یعنی صاحب التعریف رحمه الله عادت چنین بود که اگر کسی پیش وی از کسی خطا مخفی حکایت کردی
که این خطاست و لیکن کسی نمیدانم مراد وی ازین چیست تحت سوی خویش نهادی چنانکه شرط مسلمات
و سخن بر فزاد اشارت کفین را در شریعت اصل است رموز و اشارات اخبر را حکم عبارات ناطقات
اخرس که از مشاهد جلال باشد و نیز از اخرس خلقت باشد اخرس خلقت بذات و صفات خویش قائم است
و اخرس مشاهد از صفات خویش فانی علم ایشان مددیت نه عدوی الهامی است نه خطی معدودی
باشد و چون مدد از کسی باشد که در نهایت نیست مدد را نهایت نباشد الهام صفت ملهم است
ملهم را نهایت فی و سر عارف را نیز از رتبه کمال از ان مقام که طاقت وی است بگذرانند و فرمودند و مشایخ
سرازد دنیا همچو معانیات عزت اندر قیامت و در دار بقا معانیات مختلف است منم من یری ربی ربی کل

پان قصد رموز مشایخ
رحمهم الله

جمیع و منہم من ری ربی کل یوم و منہم من ری رب سبحانہ بکرہ و عشتیا کانی انجز و طایفه اندر علم حق
 سخن گویند طو امر علم ایشان خلق را معلوم کرد اما اسرار و موزجر اهل آن صناعیت را معلوم کرد و دومی علم با در
 علم حقیقت طو امرست اندر جنب بر فانی الحقیقه ترک کل **وید** آنجا که اثبات خلق باید اقامت عبودیت
 را نفی خلق نباید و آنجا که نفی خلق باید اثبات الهیت را در مقام مشاهده اثبات خلق نباید دلیل برین قول نجای
 است صلی اللہ علیہ وسلم در حدیث صحیح کہ صریح فرمود ان اصدق ما قالہ العرب قول لیلہ الاکل شی ما خلا اللہ
 باطل از مشاهده خویش نفس زود فانی و در مشاهده جلال سہ اثباتہا را نفی کرد و اگر کسی مایل از مقام
 شود تا انبار او کتب را باطل خواند کافر کرد و در مشاهده جلال در سر پیش میگرد و در ساقط میکرد و در آن
 عین توحید است و چون محمد اندر توحید متحقق کرد مراد را خود قول نامزد آنکه ویرا قول ما نذا حقیقت توحید
 وی بوسی نیست احکام شریعت چنانکہ مختلف باشد باختلاف احوال خلق و باختلاف ازمان اختلاف
 احوال باطن بیشتر از ان بود و حتی سبحانه اختلاف شریعت مختلف میدارد صلاح طو امر احوال باطن
 میدارد صلاح بواطن را موز و اشارات بذات خویش حقیقت اصل سہ خیر ما توحید است و سہ موصلا
 مصطفی صلی اللہ علیہ وسلم و ویرا حق عتد و علام نورست کہ خلق از ادراک آن رموز عاجز آمدند و ان
 حروف مقطعات است در قرآن کہ بیشتر مفسران بر آنکہ سرین اللہ سبحانه و بین حبیبہ صلی اللہ علیہ
 و قد کثر عبارات الاتحادی عبارات المشایخ المتقدمین والمتأخرین رحمہم اللہ و من تتبع کتبہم عرف المعنی
 من کلماتہم نفہم رموزہم و درک اشاراتہم و در شرح تعرف میفاید سخن این طایفه قدس اللہ تعالی ارواحہم
 بیشتر مرست و اشارات از بھر آنکہ سخن ایشان خبر و ادانت از غیب و خبر و ادان از غیب خبر و مراد اشارت
 نباشد و این خود در علم طو امرست فقہا رحمہم اللہ در علم شریعت گویند ہذا اللفظ يدل علی ان مدعی اصحابنا

رحمہم اللہ کذا چون علم طو امر را شاید بر استدلال بنا کردن علم باطن را کہ علم احوالست اولیتر و الاحوال
 مواریث الاعمال و لایرث الاحوال الا من صحح الاعمال و معنی اعمال اقامت شریعت است و معنی صفای
 سیرت مرکز آداب طو امرش صفای باطن پیش نہ بینی کہ چون انبیا علیہم الصلوٰۃ والسلام از سہ خلق صحیح
 باطن ترند بطو امر با ادب ترند شریعت آداب نگاه داشتن است و صحت باطن قرب حقست سبحانه مرکز
 ادب بیشترست قرب حق غر و علا بیشترست و چون امام ربانی محمد بن الحسن شیبانی رحمہ اللہ عبادات تصنیف
 کرد مراد را کشف کتابی اندر زہد تصنیف نفی نمودی فرمود کتاب السويع تصنیف کرده ام مراد را کشف صلوٰۃ و صوم
 نزدیکترست بزہد از سويع فرمود خطا کردید اصل سہ زہد با طلال خوردنت و اگر کسی بیع و شرا نذا در حرام افتد
 و قال فی التعریف اول الباب الثالث فی رجال الصويف فمن نطق بعلمهم و عتبر عن مواجہہم و نشر
 مقاماتہم و وصف احوالہم قولاً و فعلاً بعد الصحابہ رضوان اللہ علیہم اجمعین علی بن الحسین زین العابدین
 رضی اللہ عنہ الی آخر الباب و قال فی شرح التعریف چہار سخن یاد کرد و بعد و مقام و حال اول درجہ علم
 و دیگر و بعد و سیوم حال و چہارم مقام ازین فصول سہ از بندہ است چہارم کہ مقام مست صفت بندہ
 نیست احوال دلیل مقام است و مواجہہ دلیل احوال است و علم دلیل و جدست و نطق و عبارت دلیل
 علم است و معنی الوجد هو ما صادق القلب من فرع او غستم اور و یہ معنی من احوال الآخرة او کشف حال
 بندہ و بین اللہ تعالی و بزرگان این طایفه رحمہم اللہ و بعد را کہ از صحت حال باشد از زنا ربست و از علی
 بر افکندن و از بت پرستیدن صعبتر داشتہ اند در سہ مقام نبود مگر راستی حال و لیکن بسیار بود
 حال راست و مقام درست نہ زیرا کہ حال کسوت عبودیت است و مقام خلعت ربوبیت کسوت کجا
 و آشکارا پوشند چنانکہ عروس را بپیرایہ ملک و عاریت پیرایند و لیکن خبر بندہ دکن را بخوابند مثل مقام

مثل کنارت و مثل حال مثل حلیت و پیرایه و در مرصا و العباد و در فصل بیان احتیاج بشیخ در سلوک راه
 بدانکه در سلوک راه دین و وصول به عالم یقین از شیخ کامل راه بر راه شناس صاحب ولایت صاحب
 تصرف ربانی گزین باشد از هر چه بجز غایت کوتاهی به و آنکه زکف تبان هر کاشی و اولیای محبت
 قبایل لایعزهم غیری راه ظاهر کعبه صورت بی دلیلی راه شناس نتوان برد با آنکه رفته آن راه هم
 دارد و هم قدم و هم مسافت معین است آنجا که راه حقیقت است صد و پست و اندر از نقطه نبوت و غفر
 رسالت صلوات الله و سلامه علیه اجمعین هم رفته که نشان یک قدم ظاهر نیست چنانکه گفت اند
 مردان بر شش بهمت و دیده روند نان در ره عشق هیچ بی پدایت و بتدی سالک این راه اول نظر
 دارد و نه قدم پایانی چنین بی پایان یقین باشد که بی دلیلی دیده بخشش توان رفت و دیگر آنکه دین راه فرات
 و آفات و شبهات بسیار است و عقبات کوه پشمار تا فلاسفه بنهاروی در چندین در طمایل شبهات
 افتادند و همچنین دمری و طبایعی و براسمه و اهل تشبه و معطله و اهل اباحت و اهل امواد و بدع جمله آنکه بی
 شیخی و معتدای بی در سلوک این راه شروع کردند عقبات و فرات قطع توانستند که در مرید و وادی
 آفتی و شبهتی دیگر از راه پیشاوند و هلاک شدند صاحب سعادتانی که در حمایت ولایت مشایخ کامل سلوک گشته
 بسیر جمله آفات و فرات رسیده اند و جلکی شبهات مطالعه کرده و باز دیده و دانسته که اهل امواد بدع و از
 که از مزله بر فوج برده اند پس این صاحب سعادتان در پناه این صاحب ولایتان از آن فرات گذشتند
 و دیگر آنکه در حضرت پادشاهان صوری اگر کسی خواهد که دینی یا بد اگر چه او استحقاق آن ندارد و خدمتی لایق آن
 صاحب از دست او بجزیر چون بجایست مقبولی از مرقمان حضرت پادشاه رود و خود را بر بند پادشاه و علم
 استحقاق و کم خدمتی او نکرد و حقوق سابقه و مکاتب و قوت آن معتبر نکند آنکه ملوک و سلاطین دین اند

سلطان

و مقیدان

عالم یقین اندایش از حضرت پادشاه حقیقی ناز و آب رویهاست رب اشعث اغبر ذی طمرین لایق برب الو
 اقسام علی الله سبحانه لایزاله اعدوت لعدای الصالحین مالا یعین رأت و لا اذن سمعت و لا خطر علی قلب بشر
 و قال فی شرح التفرغ ایضا وجد در لغت عرب بر سه معنی پایید و جد یجد وجود او و جدا یافت و جد یجد
 جد تو آنکه شد و وجد یجد وجد آنجا که شد و سوزان دل گشت مرانده که با سوزش دل باشد عرب از وجد
 گوید و مرکب جبری از احوال آن جهان برتر نبوده که ده کرد و در آرزای بد و بسوزد این طایفه گویند ویرا وجد
 و این انواع است شاید که از هم عذاب باشد و شاید که از درد فراق باشد و شاید که سوزش محبت و شوق باشد
 و وجد فراق بر مقدار محبت باشد هر چه محبت قویتر وجد جبر تر و وجد از رقت دل خیسند و دل میچنان
 بشود که گوش و پنهان بیند که بصرفا لوالو وجد سمع القلب و بصرفا و مرکب عارف باشد لا محاله محبت
 و کوهی از بزرگان این طایفه رحمهم الله چنین گفته اند مرکب از سر و جدی پنهان نباشد سماع بروی اهل
 باشد و چون این وجد در سر بدید آید طامر مضطرب گردد و بناله در آید آن ناله و آواز را تواجید خوانند و تواجید
 صفت ضعیفان باشد و حال مبتدیان اول حرقت ایشان رسیده باشد تا از نموده و خونگاره بناله
 نغوه در آیند تواجید صفت روندگان است چون بوطن رسند تواجید مانند ساکن شوند چون سیریل که بر باد
 رسد و قال النوری رحمه الله الوجد لب نشانی الأسرار عن الشوق یعنی دل بجهان مانده آتش شده است
 لیکن آن آتش آرمیده است لیکن چون واروی بدید آید آن دارد مانده بادست آتش را بجایند
 و برافزود و آن آتش زبان زد دل کیست و در مراند املی از کندگاه صبر کندگاه ناله و گاه اندر حرقت بنزد
 گاه هلاک شود و گاه دیوانه گردد و داند و باشد که داند و باشد که بر پایا بنهد ویرا رسیده که داند و این همه نیست
 نه پنی که چون رسول صلی الله علیه و سلم از اهل آخر سپری خبر دادی پستمعان را صفت افادی دوی ساکن

بیان لغت وجد

بیان ظاهر شدن وجد

وذكر الاتحاد ايضا

از بهر ضعف ایشان وقوت وی صلی الله علیه وسلم من جمله من خبر سنده العبارة عن تک الأحوال السنية
عبارة الاتحاد وان كانت العبارة عبارة فارسية الشیخ العالم العارف الزاهد المجاهد الشیخ قدوة
اهل الطريقة کاشف اسرار تحقیقه ابوالحسن علی بن عثمان الغزنوی است رضی الله عنه و کتاب کشف المحجوب
نموده است چیزی که حقیقت آن در عقول ثبات نیابد زبان از آن چگونه عبارت توان کرد و بر معنی جواران
المشاهدة قصور اللسان المحض و انجان پس آنکه فرمود مشاهدت در درجه دوستی چنانکی بود و در یکاکی عبادت
چنانکی بود انت کما اثبت علی نفسک یعنی کشف من کشف تو بود و ثناء و ثناء من و از متاخران شیخ الفیاض
العارف قدوة ارباب الطريقة رکن الحق والدين مرشد الطلبة والکلین الشیخ علاء الدوله احمد بن محمد بن احمد
السندی معتد السمنانی السیابکی منشأ و مولد رحمه الله و قد توفی رحمه الله بعد نيف وثلثین و سبعمائة
قطعه عبارت فارسیه همین معنی صحیح که مفهوم و موزون الیه است پین اهل تحقیق رحمهم الله عبارت اتحاد و توحید
است **پشت من گشت دانا و طلب گیتا** با وجود بشری راه پیکتایی نیست **گفت با من که علاء الدوله**
حقیقت رباب هیچ مایه تراز و بدیه مایه نیست **و قد کان الشیخ علاء الدوله رحمه الله فی الحرم**
و ثمانین و ستمائة ابن سبت و عشرين و اخطأ فی السبع و قال فی کتابه المسمی بالعهود لللال الخلو و الجملوه و قد توفی
لخمسیر یوم الاثنين الثالث و العشرين من الشهر الحرام المحرم سنة احدى و عشرين و سبعمائة فی صوفی
خدا و لا زالت محط رجال رجال لایهیم تجارة و لا بیع عن ذکر الله فی الفصل الاول من الباب السادس
مواخر ابواب کتاب المسمی بالعهود حاکماً عن ابدار امره و دخلت فی اربع و عشرين من سنه و فخر فی زاجر الحق
صف التال سنة ثلث و ثمانین و ستمائة فی اثناء اشتغال بالکبر عند الکرة و احکمه علی العدو و ففتت
قوة الزاجر حیث شاهدت الآخرة و ما فیها علی نحو ما فلق به الکتاب و السنة و صاحبی ذلک الزاجر القوی

الشیخ علاء الدوله
السمنانی

وذكر ابی حفص عمر بن علی
القزوينی

تک الیلة الی وقت الضحوة من عدنا الی آخر کلامه و قد اجاز الشیخ علاء الدوله للشیخ بقیة تحفظ المحدثین
الملک والدين ابی حفص عمر بن علی بن عمر القزوينی رحمه الله رواه جمیع مؤلفاته و ما یجوز له روايته فی یوم الخمیس
شوال من سنة ست و سبعمائة یفید و قد كانت ولادة الشیخ سراج الملک والدين رحمه الله سنة
و ثمانین و ستمائة و قد اجاز الشیخ سراج الملک والدين رحمه الله اجازة عامة لفظاً و خطاً فی سنة ثمانین
و سبعمائة فی یوم الخمیس الرابع عشر من شوال الشیخ بقیة السلف الصالحین حافظ الحق والدين الطاهر
الخالدی الاوشی روح الله تعالی روحه و ارواح اسلافه و خلفاءه و قد اجاز شیخنا هذا رحمه الله لهذا
اجازة عامة لفظاً و خطاً اولاً یجوز ان عمر اهلوما فی العاقبة مع حسن العاقبة و صانها الله تعالی جمیع
بلاد المسلمین بفضلہ عن الآفات و المخافات فی آخر شعبان من سنة ست و ستمائة و ثمانین
خاتماً فی اواسط ذی القعدة من سنة خمس و سبعین و سبعمائة یلده اوش کذلک عقبها الله سبحانه و جمیع
بلاد المسلمین بفضلہ عن رجل من نواب الزمان و طوارق الاحداث و قال الشیخ علاء الدوله ایضاً رحمه الله
فی آخر تفسیر سورة و النجم و اعبدوا آیتها القوی العابدة لالهکم الله المعبود الحق سبحانه الی الال
و لیس فی الوجود موجود مستحق للعبودية الا بول لیس فی الوجود الا مولان رؤیتک وجودک ذنب لایعاقب
ذنب ثم قال و هذا الذی کتبت بتوفیق الله عز وجل و الهامه مما و رو علی قلبی دفعة واحدة من تفسیر
القرآن و اما تفسیر حده فلا یکن کتابه و لو كانت الأشجار اقلاماً و البحار مداداً و السموات قسطاً لکنتم
قلبی علی ذنیک و قونی علی استعمال سنة نیک الموصول الی حضرتک صلی الله علیه وسلم و علی آل و صحبه و
التابعین لهم باحسان و سلم تسلیماً و قوله لیس فی الوجود الا مودة مضمی تفسیر هذا الکلام من کلام الامام
حجة الاسلام رحمه الله و بعض الشیخ رحمه الله **مستی که وجود او بخود** مستیش نهادن از خود نیست

پایان اجازة بندگی خواصه
رحمة الله

ولبعضهم ايضا رحمهم الله **س** سرچه راست کشتی از کت بار کشتی اورا شریکیش میداد **س** مستی تحت
 قدرت اویند **س** همه با او و او سعی جویند **س** هیچ در اکنه اوره نیست **س** عقل و جان از کمالش آکنیت
 عقل مانند است سرگردان **س** در ره کنه او چو ماهی سران **س** بخودش کس شناخت نتوانست
 ذات او هم با تو توان است **س** فعل او خارج از درون برون **س** ذات او برتر از چپکونه و چون
 عقل بی کمال آشنایی او **س** پنجبر بوده از خدایی او **س** عقل بر سر و لیکت تا در او
 فضل او برتر از بر او **س** فضل او در طریق برتر است **س** صنع او سوی او دلیل و کواست
 پاک از آنها که غافلان گفتند **س** پاکتر از آنکه عاقلان گفتند **س** در کتاب کشف المحجوب است که وی از
 طحده خود برین طایفه که اهل حق اند و مقبول و محقق اند بر بسته اند و عبارات اهل حق را آلت اظهار الحاد
 خود ساخته اند و دل خود را در حسرت ایشان نهان کرده این سخن گفته میشود تا طالبان انوار ایشان بپرسند
 و خود را رعایت کنند و من گویی دیدم از طحده بغداد و نواحی آن که دعوی تولا بحسین بن منصور حلاج قدس
 الله تعالی روحه داشتند و کلام ویرا حجت زنده خود را دیده بودند و اندام او غلو میکردند چون رافضیه اند
 تولا علی رضی الله عنه و بعضی از مردمان ظاهر پندارند که حسین بن منصور حلاج رحمه الله حسین بن منصور
 حلاج است که از طحده بغداد است خدایم الله تعالی و استاد محمد زکریا بوده است و رفیق ابوسعید قرطبی فی سبیل
 الامام السمعانی رحمه الله القطیفی **س** هذه النسبة الى قطيف وهي بلدة بناحية اللجاء استولت عليه القرامطة
 ابوسعید الجنبی ورجله وخیله وایجابی بفتح الجیم وشدید النون و فی آخره الباء المنقطعة بواحدة هذه النسبة
 الى جنباء وهي بلدة بالبحرين و المشهور منها ابوسعید الجنبی الزید بن الذی اغار علی کجج و قتل الصديقین
 الاولین و القرامطة کبر القاف و سکون الراء و کسر اللیم و فی آخرها الطاء هذه النسبة الى المذهب الموم و الراء

ذکر طاحده و قرامطه

انجست و هم جماعة من اهل البحر والبحرين و لحب رقیل لهم القرامطة قتلوا جاج بیت الله تعالی فی الحرم فی بل
 بئر و انما سبوا الی رجل من سواد الکوفة یقال له قرامط و قیل حمدان بن قرامط و کان من قبل دعوتهم صا
 رأسی الدعوة و قد مر الله تعالی علیه و المحقة باخوة عاد و ثمود و القصة فی القرامطة و ظهورهم ان جماعة من اولاد
 بهرام جور کار نو جسونانی نجس فکروا آباءهم و اجدادهم و ما كانوا فیهم من العترة و الشرف و الملك و المال
 امرهم الیه و کان یزانی ایام الی سلم صاحب الدولة فقالوا ان آباء مسلم کیف قتل الخلفاء من بنی مروان الی بنی
 العباس و کان من الموالي و نحن من اولاد الملوك فاتفقوا و خذلوا الله تعالی علی ان یعوانی رفع الاسلام فقالوا
 ان نفرد دعوتهم و نخرج بعضهم علی بعض و قالوا ان ملوکهم ظلموا قتلوا اولاد رسول الله صلی الله علیه و سلم
 و رضی عنهم و انشأوا الأشعار فی ذلک و شتموا المرءیة علی الملوك فقسموا الدنیا علی اربع اربعة و خیارا
 اربعة من الرجال و نقدوهم الی الأبرار و الا قایلیم فخذوا و اشد الی الکوفة فاقبل من اجابة حمدان بن قرامط و اغان
 علی الدعوة و تبعه عالم لا یحصون فنبسوا الیه فی تاریخ الامام جمال الدین ابی الفرج عبد الرحمن علی بن محمد بن علی
 المعروف بابن الجوزی رحمه الله سنة ثمان و سبعین و ما بین فیها و ردت الاخبار بحركة قوم یعرفون
 بالقرامطة و هم الباطنیة و سؤلا رقوم تبعوا طریق المحدثین و حمدوا الشریع و طمعوا فی ابطال دین الاسلام
 قالوا فیما بینهم خذلهم الله سبحانه لا یکننا محاربة اهل الاسلام کما تهم فالتطریق الائناء الی فرقة منهم و قالوا
 لیس فیهم فرقة اضعف عقولا من الرافضیه فتناصروا و کتابوا و اتوا فقتلوا و انتسبوا الی اسمعیل بن جعفر
 بن محمد الصادق رضی الله عنهم ثم سؤل الله شیطان اراء و مذاهب اخذوا بعضها من المجنون و بعضها
 من الکلیفة و ادعوا ان من ارتقی الی علم الباطن انخط منه التكلیف و استخرج من اجزاء و ستمسک
 انخلق الی مذاهبهم الباطلیة با یقعدون علیه فطامر مذاهبهم الرافض و باطنه الالحاد و الکفر المحض و مفتوح

قصه قرامطه

حصروا ك العلم في قول الامام المعصوم واطروا ما سب الامامية وبعضهم ذاب الفلاسفة والمفسرين
 من بلاد المغرب ومن اتبعهم طائفة انقطعت دولت اسلامهم بدولة الاسلام كابناء الكاسرة والديار
 واولاد الجوس واتباعهم ملحدة الفلاسفة والشوية ومن اتبعهم قوم ضعفت عقولهم وقلت بصائرهم
 وغلبت عليهم البلادة والبله ولم يقرؤوا شيئا من العلوم كابل السواد والاكراذ وجعاة الاعاجم وغضا
 الاضلام ومن ذابهم انهم لا يتكلمون مع عالم الال مع اجمال في كلام طويل ذكره ابن الجوزي في شأنهم
 وقال الامام النوادي رحمه الله البحر في صفة ثنية البحر اسم لاقليم المعروف والنسبة اليه جرائي بنون قبل
 النسبة قاله في الجمل وقال ايضا بحر للذكورة في حديث الثقلين نفع الهاء والجمع قربة بقرب مدينة النبي
 صلى الله عليه وسلم كانت هذه القلل تعمل بها اولاء ثم غلبت بالمدينة وغيرها وليست هن بحر البحر بالمدينة
 المعروفة التي هي قبلة البحرين بل هي غير ما في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الخريجة من مجس
 بحر والمراد به بحر البحرين وفي الانساب بحر بلدة من بلاد اليمن من اقصاها وقلل بحر معروفة وفي
 الصحاح بحر اسم لبلدة مذكورة في المثل كبضع تمر الى بحر والنسبة اليه ما جرى على عرياس وفي
 تاريخ الامام الياضي رحمه الله في ذكره ثمانية وثلاثون سنة الطيب المام ابو محمد
 بن زكريا الرازي المشهور الف في الطب كتب كثيرة وكان المثار اليه في علم الطب ومن كلامه هما
 قدرت ان تعالج بالاغذية فلا تعالج بالادوية ومما قدرت ان تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بمركب وكان
 اشتغاله بالطب بعد الاربعين من عمره وفي كتاب الكمال في التاريخ للامام جمال الاسلام علي بن
 محمد المعروف بابن الاثير رحمه الله وقد توفي في سنة ثمانين وستمائة وقد اختصر كتاب الانساب
 للسماعي رحمه الله واستدرك عليه في مواضع وزاد اشياء وموفيه جدا وله كتاب معروفة الصحابة

ذكر ابو طيب الرازي

دكان

ذكر ابن الاثير وراو

وكتاب اخبار الصحابة رضي الله عنهم وغير ذلك وتوفي اخوه الآخر نصر الله بن محمد المعروف بابن الاثير
 صاحب المثل السائر في الادب والكتاب والشاعر وغير ذلك من التصانيف وكان رحمه الله كاتباً
 بليغاً في سنن سبع وثلثين وستمائة وتوفي اخوه الآخر ابو السعادات محمد الدين المبارك بن محمد بن
 عبد الكريم المعروف بابن الاثير رحمه الله في آخر يوم من سنة ست وستمائة وله المصنفات البديعة ومنها
 كتاب جامع الاصول في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث
 في سنة ثمان وسبعين ومائتين تحرك بسواد الكوفة قوم يعرفون بالقرامطة وكان ابتداء امرهم في هذه السنة
 وفطر في سنة ست وثمانين ومائتين شخص من القرامطة يعرف بابي سعيد الجنبالي بالبحرين واجتمع اليه جماعة من
 الاعراب والقرامطة وقوى امره ثم اشار الى القطيف واطهر انه يريد البصرة وفي سنة سبع وثمانين ومائتين
 ربيع الاول غطم امر القرامطة بالبحرين واغاروا على نواحي بحر وارب بعضهم من نواحي البصرة وفي سنة احدى
 ثمانية قتل ابو سعيد الحسن بن بهرام الجنبالي كبر القرامطة قتل حامد صقلتي في المحام وكان قد استولى على
 بحر والقطيف وسائر بلاد البحرين وكان ابو سعيد قد عمدا الى ابنه سعيد وسوا الكبر فخرج عن الامر فغلبه
 ابو طاهر سليمان وكان شجاعا في سنة ثمانية كانت وزارة ابو حامد بن العباس وكان حامدا سيفها
 وفي سنة تسع وثمانين قتل الحسين بن منصور كحلج الصوفي واحرق رحمة الله في ترجمه العوارف وادار حرمها
 ككلام محمد عبادت ازيشان بمقران وسابقان كندة جماعته كبحر درسي ومطلق اسمي ازديكران تميزنا
 ومركه بدرجه مقران حضرت جلال جل ذكره وسابقان صفت كمال سيد كابر طريقت وارباب حقيقت اورا
 صوفي خواند قدس الله تعالى اروا هم خواه مترسم باشد رسوم مقصود وخواه في وتر نماز صوفي خواند
 بلكه متشبه بصوفيان كويند وفي كتاب الكمال ايضا في سنة تسع وثمانين وكان حامدا يخرج كحلج رحمة الله

ولم يرو ذلك قاضيا فيما سبق ثم من الله من الحسنى وقال في التعرف في الباب الثامن والستين
 في توفى القوم ومجاها تهم سمعت فارسا رحمه الله يقول سمعت بعض الفقهاء قال كنت سنة الهير مع
 الناس فانفلت ثم رجعت فقلت اطوف بين الجرحى قال فزيت ابا محمد الجرجري وكان قد نيف على الماء
 فقلت له يا شيخ الا تدعوان كيشفا الله عز وجل ماترى فقال قد قلت فقال سبحانة اني افعل ما اشاء
 قال فاعدت عليه فقال يا اخي ليس هذا وقت الدعاء هذا وقت الرضا والتسليم فقلت بك حجة
 فقال اما عطشان فحسنة ماء فاخذته واراد ان يشرب فنظر الي فقال مولا عطاش وانا اشرب لانا
 هذا ايدنا شره فزده على ومات رحمه الله من ساعته وسمعت فارسا رحمه الله يقول سمعت بعض اصحاب
 الجرجري رحمه الله يقول مكثت عشرين سنة لا اسمع لسانی الا من قلبي ثم حالت الحال ومكثت عشرين
 سنة لا اسمع قلبي الا من لسانی وقال في شرح التعرف اين سنة الهير سال سيده ويا زده بود که
 قرامطه آن سال حجاج را بکشند و غارت کردند و شانزده سال راه بسته گشت اين درویش همی گوید که
 آن سال آن مردمان بودم از دست قرامطه بگريتم چون برفشد باز آدم نزديک قافله شفقت اسلام را
 تا کوخته آب و سم با نظاره کنم که حال ایشان چیست میان خستگان همی گشتم ابو محمد جرجري را رحمه
 الله دیدم میان خستگان افتاده و سال دی از صد که گشته بود که همی یا شيخ دعایي کنی تا خداي
 تعالی اين بلا کشف کند مرا گفت کفشم مرا جواب داد که آن کنم که خود خواهم اين بر معنی کفن و جواب
 شنیدن بود وليکن اين بر معنی شاهه بر باشد که بداند که خداي عز وجل آن کند که خواهد چنانچه
 کافرا دوست داد تا ما را پيا را علیه الصلوة والسلام بکشند اگر قرامطه را بر ما کار وجه عجب باشد اگر
 کردن و را بودی در وقت بلا انما علیه الصلوة والسلام دعا کردند که دعای ایشان استجاب تر بود

پس این

پس اين درویش گفت و گویا به اين سخن را بروی کروايندم مرا گفت ای برادر اين وقت دعایي است اين
 وقت رضا و تسليم است يعني دعایش از نزول بلا بايد چون بلا آمد رضا بايد و اول و كان هذا حبيب
 الاحوال والا فقدر روی فی نوادر الاصول فی الاصل الحادی والتبعين والماتين بالاسناد عن كحول
 شهر بن حوشب عن معاوية بن جبل رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن نفعه من
 قدر وان الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء وروی ايضا في هذا الاصل باسناده
 عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء اكرم على الله الله الدعاء وروی ايضا
 في هذا الاصل باسناده عن ثوبان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الله الدعاء
 الا الدعاء ولا يزيد العمر الا البر وان الرجل يحرم الرزق بالذنب نصيبه وقال في ذلك الاصل وصار الدعاء
 من السلطان ما يرد القضاء وفي معاني الاخبار باسناده عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء وقال شيخ
 رحمه الله معنى ينفع مما نزل انه قد حصل له شرف الاذن في الدعاء وتحت له ابواب الرحمة ويجوز ان يكون
 الدعاء يستعمل على الدعاء تحمل ما نزل من البلا ويضاعف له ثواب ما نزل لانه يجوز ثواب البلا وثواب
 الاقضاء والاضطرار اليه ويكون الدعاء بعد نزول البلا بسبب الصبر والرضا وبسبب العزيمة عن
 الذي يحرم الثواب وقال ايضا في شرح التعرف خليل راعيله الصلوة والسلام چون باتش انداخته رضا
 پیش برد داشت که اگر دیر بایستی که باتش نیندازد از اسباب آتش ایشان را عا جبر کرد ایندی باید
 محبت محبت را بر اختیار دوست اختیار نیست شیخ ابو محمد رحمه الله آب طلب کرد و خواست که بخورد و بخورد
 که ایشان بختی کردند و دوی محروم ماند و نیز شفقت اسلام چنان واجب کند که همه مسلمان را بهتر از خود

ثواب

الحديث في الدعاء
 على روى البلا

ولا يزيد في العمر الا البر

خواهد و دیگر فرمود پست سال بودم که زبان من جزا دل سخن من گفت یعنی آنچه در دل بود بر زبان
 تا طاهر مباطن را مخالف گشت بر زبان چنین گفته اند من غیر مشاهده فتواید زور و بازگشت
 سال دیگر بودم که دل من جزا زبان من سخن نشنید یعنی دلم خیال مستوفی حق سبحانه شد که از هیچکس خبر
 نداشتم بلکه زبانم دل گشت و دلم زبان گشت و مرچه کفتم و شنیدم مرا میان دل و زبان فرق نماند که گفتم
 شنیدم که دل خواست و زبانم آن گفت که دل فرمود و دلم اسیر دوست گشت و جراح اسیر دل **فی طبقات**
المشایخ فی اول الطبقة الثالثة منهم ابو محمد الجرجري واسمه احمد بن محمد بن الحسن وقيل الحسن بن محمد
 كان من كبار اصحاب ابى جعفر رحمه الله وصاحب ايضا سهل بن عبد الله التستري رحمه الله وهو من علماء المشايخ
 القوم واقعد بعد ابى جعفر رحمه الله في مجلسه تمام حاله وصحة علمه توفي سنة احدى عشر وثلثمائة وقال ايضا في المشايخ
 في الباب الثامن من الستين في توفي القوم ومجاهاهم قيل اما السواد رحمه الله كان وقف ستين وقفه
 وجعفر بن محمد الخدي رحمه الله وقف خمسين وقفه وكان بعض المشايخ رحمه الله واكثر ظني انه ابو جعفر الكاظم
 رحمه الله حج عن النبي صلى الله عليه وسلم عشر حجات وحج عن عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 رضي الله عنهم عشر حجات ثم حج عن نفسه حجة يتوسل تلك الحج الى الله تعالى في قبول حجة في المغرب
 الحج القصد منه المحجة الطريق قال يحون بسب الزرقان المرغفر اى يقصدونه ويختلفون اليه **الب**
 العامة وقد غلب الحج على قصد الكعبة للنسك للعرف واجتبه بالكسرة المرة والقياس الفتح لا انه لم يسع
 على ما حكاه ثعلب بل على ذلك فواجته الشرايح ويقال الحج في اللسان تكرار القصد الى المقصود والعمر
 الزيادة قاله بعض كبار العارفين رحمه الله وقال بعض العلماء رحمه الله الحج كثره القصد والرد ويسيتم قارعة
 الطريق محجة كثره الرد فيها ويقال حج بوظائف فلانا اذا اطلقوا الاختلاف اليه ويسمى قصد البيت حجا

ذكر ابو محمد الجرجري

وايضاً بيان المجاهدة

بيان لغة الحج

كثرة

لكثرة ترد النفس اليه وان لم ترة والشخص المعين اليه فالج في الشرع عبارة عن قصد مخصوص الى مكان
 مخصوص في زمان مخصوص وقال في قوت القلوب الحج في اللغة هو القصد الى من يعظم وكانت العزة
 تقول نجا الى النعمان اى يقصد تعظيمه فينبغي ان يكون الحجاج معظما لمن يقصد به الحج ليحقق معنى هذا الاسم
 والحج ايضا سلوك الطريق الواضح الذي يخرج الى البغية واستحقاقه من المحجة وقال في التعرف في هذا الباب
 ايضا قالوا ان ابا عبد الله والرجائي رحمه الله اقام مكة سنين كثيرة ولم يحدث في الحرم كان يخرج من الحرم ثم
 يعود وهو على الطهارة وفي كتاب الطبقات في الطبقة الخامسة ومنهم ابو عبد الله الجرجاني واسمه محمد بن ابراهيم بن
 يوسف بن محمد النيسابوري الاصل صاحب ابى جعفر والنورى وابا عثمان ورويا والخواص ودخل مكة واقام بها
 فصار شيخها والمنظر اليه فيها حج قريبا من ستين حجة وسمعت ابا عثمان المغربي رحمه الله يقول كان ابو
 ومن الپ لكن وایانه وفضله اكثر من بعضى مات بمكة وقيل انه لم يزل ولم يغتسل في الحرم اربعين سنة
 ومو بهاميقم توفي سنة ثمان واربعين وثلثمائة ثم قال في الطبقات في الطبقة الخامسة ومنهم جعفر الكاظم
 وسجعفر بن محمد بن نصير ابو محمد الخواص بغدادى المشايخ والمولود صاحب ابى جعفر وعرف بصحبة وصاحب النورى
 ورويا وسمعون وابا محمد الجرجري وغيرهم من مشايخ الوقت وكان المرجع اليه في علوم القوم وكتبهم وحكاياتهم
 وسيرهم كان من انتمى المشايخ واطلقهم واسمهم حالا وقبولا حج قريبا من ستين حجة توفي سبعمائة
 ثمان واربعين وثلثمائة وقبره بالشويزية عند قبر السرى وابى جعفر رحمه الله في الانساب كان يقال عجايب
 بغداد وثلثه اشارات الشبلى ومكت الرقش وحكايات جعفر الخدي رحمه الله وفي قية الفتاوى في اول
 ابواب كتاب الحج وعن ابى سليمان الداراني رحمه الله انه قال حججت اربعة حجة وما رى انى قضيت ربيعة
 الله تعالى عن نفسي وقال ابو القاسم ابيكريم رحمه الله من قضى في هذا الزمان غزوة واحدة فهاثة الصلوة عن

ذكر ابا عبد الله الجرجاني

في بيان الحج

یحتاج الی مایه غروره لکن کفره لما فاته من الصلوة وعن ابی بکر الوراق رحمه الله ان خرج حاجا الی الله
تعالی فلما سار مرطبه قال لاصحابه رونی اری کتب سبحانه کیره فی مرحله واحده فزوده وقال فی شرح التوفیق
از پنجاه مراد آنست که بنماید که این طایفه پوسته اندر تک پوی بوده اندگاه بحرم دیدندی که آن مقام
است تا که اگر آنجا از دوست اثری یابند باز چون رفتی و نیافتی کفندی شوما و محرومی ماست باز
کشدی باز رفتی تا نفس را بقطع بادیه مهر کنند چون رسیدندی نفس سر بر آوردی بدیدن آن کعبه
معظم و گریه بار آوردندی قهر را تا عجب نیار و جلالت آنست که این طایفه و پوسته بانفس ملا بوده است
نیز کعبه حضرت نفس است نفس آنجا رود پیش از آن مراد راه نه و عرش حضرت قلب است تا آنجا
پیش از آن ویرا راه نه تن تا کعبه دید امید یافتن حق را سبحانه دل تا عرش دید امید یافتن خداوند
عرش اجل ذکره چون نیافتد نفس متحیر گشت که در خانه طواف ساختن گرفت همچون جمان که در غلبه
شوق جویان کرد و عرش قبله و طاعت اندر آسمان و کعبه قبله تنهاست اندر زمین تن بخد قصد
کعبه کند مراد نه کعبه باشد بلکه خداوند کعبه دل بقربت قصد عرش کند مراد نه عرش باشد بلکه خداوند عرش
خداوند کعبه اندر کعبه نه و خداوند عرش بر عرش نه دل از شوق کرد و عرش طواف کند خداوند عرش را
سبحانه نیاید سما بخا نشیند و باز کرد و اگر دل باز کرد از عرش چنانکه تن باز کرد از کعبه مرکز نشیند و نیاید
نفس ظاهر و کعبه ظاهر را بطور مشغول کرده اند دل غیب و عرش غیب را بغیب مشغول کرد
اند و سرایش را هیچ چیز مشغول کرد اند از جمله مخلوقات از بهر آنکه ایشانرا مشغول حق چنان کرد اندیشه
که هیچ چیز ندارند اگر قوت همه خلق یکتن را بود و او را بگذارند حق خداوند مشغول کرد اند حق خداوند سبحان
افزون آید و وی عاقلانه مانده پس یکتن ضعیف از حق خداوند سبحان چگونه فراغت یابد یا بغیر وی

پرواز یکی از بزرگان چنین گفته است من غمض بصره عن الله تعالی طرفه عین لم یهد الیه ابد این کس را
که بهمه غمضش طرفه العین چشم از حق خوابانده حال این بود که مرکز نبوی راه نیابد خلیل علیه الصلوة والسلام
گفت انی ذامب الی ربی سیدین و رفیق وی از جای بجای نبود و لیکن از خلق اعراض کردن بود
تکلف باید و قدرت باید تا تن کعبه رسد و مراد تکلف و مدت نباید تا بعرض رسد گفته اند ان الله تعالی خلق
العرش اطهار العظمه لا مکان له و سر همه خلق در بزرگی عرش که مخلوقست عاجزند از عظمت خداوند عزوجل
عاجز تر باشند و اندر صفات عرش سخن بسیارست بعضی خبر یافته است که اسرافیل علیه السلام
تمنا کرد که کاشکی من عظمت عرش خداوند عزوجل بدانستمی خداوند عزوجل چند نرو می اهل آسمان بی
داد و بود تا در پنجه از سال بسال آن جهان طیران کرد توانست هم چندان نیز زیادت کرد و در هزار سال
یک طیران کرد و نیمه ساق عرش توانست رسیدن عاجز و زود ماند و خواست تا خداوند عزوجل او را بجا
خود باز آورد پس گفت سبحان ربی العلی الاعلی عظمت خلقی از وی خلق و می چنین بود و عظمت ویرا سبحان
که در یاد گستاخی خلق از جهل بود و نزدیکان نیارند گستاخی کردن که از بهر خبر دارند مرید سر اولیا را
پیشتر کرد و با صرمت تر کردند و حشمت زیادت شود و مر که و تب تر با حشمت تر **فقیل عیاض**
رحمه الله و در جهانی را دیدم در عوفات که در روی وی فراست خیر بود و همه عالمیکردند و وی خاموش
بود و روی رفتم و گفتم لو سالت الله تعالی شیئا لعل الله سبحانه یرحم مؤلا یرحمکات و علیک قال انی
لمحتشم قلت لا بد فان الوقت قد فات فاجع یده من عجا که کلمه ششم کلاما اراد ان رفع یده است
یده حتی رفعا بعد مدة فقال یرب فقبل ان یصل ما بالار و الارا بالیا سقط مغشیا علیه فخر کته
فاذا هو میت رحمه الله فقلت عملت فی دیک پستی و اگر نور معرفت در سر نهان نیستی زمین و

حکایت

آنکس که بهمه غمضش روی سوی حق نداشت
باشد چگونه راه یابد صو

فی عظمه العرش

حکایت

و آسمان طاقت نداردی سر عارفان از حجابهای عرش گذشته است عارف امروز بر همان
 که فردا بمعاینه خواهد دیدن نور معرفت قویترین همه نورهاست هر چه می خواهد که عارف را از حق سبحانه
 محبوب کند نور معرفت آرا بسوزد و بکند از خرق الحجب انوار هم و جلالت عندهی العرش اخطار هم و هم در
 شرح تعرف میگوید و دیگر ابو حمزه رحمه الله خود از دیک حق سبحانه بیچ محل ندانست چندین وسیله است
 تا یک خدمت وی مقبول آید و اصل نجات خود اینست که بنده خود را بنده **قصه ابو عسر و زجاجی**
 رحمه الله این بظا مخلق آسان بیند و این عظیم است از بهر آنکه نفس را صحبت با حرم است و سر را
 با حق سبحانه چون نگاه داشت اوب نفس چنین است از ان سر چگونه باشد مگر اسرار حقیقت راست تر
 ظاهرش با شریعت راست تر و آنچه بزرگان بر اسرار خلق مطلع گشتند از چنانچه بود که ظاهر آینه نیست
 بظا مخلق نگاه کردند و حرکات ظاهر را نشد که سر از کجای میخیزد و قال ایضاً فی التفرغ الباطنی
 فی المذاهب الشرعیة انهم یأخذون لانفسهم بالاحوط والادق فیما اختلف فیها الفقهاء و منهم مع جماع النیین
 فیما امكن الی ان قال واستطاعة الحج عندکم الامکان من ای وجه کان ولا یشرطون الزاد والراحلة
 فقط و قال ابن عطار رحمه الله الاستطاعة اثنان حال و حال فمن لم یکن حال تعلقه فال یلغه و قال فی
 شرح التفرغ مذکور این طایفه رحمهم الله آنست که در باب دین با حیطه عمل کردن واجب است محتاط
 باشی باز و مستوع کاهن افند و کاهن باطل و در حدیث است بر شما باد بجماعت بودن که اگر کسی سفر کند
 یکانه را باید و این مثل است مردی را دیوانه بود و دین کند چون بنده با جماع مسلمانان کار کند
 و یو بروی راه نیاید و دیگر چون کار با حیطه با بر کیری بر نفس و شوار تر بود و سر سیم طاعتها مخالفت
 است و طریق این طایفه آنست که روانند که به هر یک قدم بر او نفس نهند و گفته اند موافق النفس

ایضاً ذکر مجاهد تم

ایضاً ذکر راجح

کعبه الضم و نیز گفته اند النفس هی الضم الکبر و ایشان وجوب حج بر خویشین با مکان و طاقت بیند
 بهر وجهی که باشد و زاد و راحله شرط نکنند و مراکنه در حال بنده کردند اگر قدرت رفتن بی زاد و راحله ندارد
 معذور باشد ترک حج و اگر بی زاد و راحله تواند رفتن معذور نباشد این عطا رحمه الله فرمود استطاعت
 حج و غیرتست حال و مال حال را اصل مینند و مال را بدل و از حال قوت باطن خواهد بود و کل دست و
 قناعت و ضم کر افاعتت مال بی غناست و مرا قناعت نیست با همه دنیا فقیرست و قیل حال
 قوت محبت است و محبت محبت قوت شوق پشتر و محبت شوق غالب تر بر کمر راه و از با شوق کوتاه کرد
 و راه بی شوق کوتاه دراز کرد و اگر او را شوقست بر دل رود و سیر اقدام با سیر دل برابر نباشد پس اگر کسی
 این حال نباشد بشریعت استطاعت وی بالاست و استطاعت وی مفسر زاد و راحله است و باز را
 تقوی است و راحله ایشان توکل سفر عام نفس است سفر خاص بر آنکه نفس سفر کند قدم قدم رود
 و آنکه بدل سفر کند کون کون رود و آنکه نفس سفر کند از وطن بغیرت افتد و آنکه بر سفر کند از غایت رسا
 رسد و قال مالک رحمه الله یحب الحج علی من قدر علی المشی لانه استطاع الیه سبیلاً اذا کان یقدر علیها
 و استطاعة الحج عنده مفسرة بسلامة البدن و قد مر رسول الله صلی الله علیه و سلم الا استطاعة
 بالزاد و الراحلة قال ابن عمر رضی الله عنهما جاز رجل الی رسول الله صلی الله علیه و سلم فقال یوجب الحج
 صلی الله علیه و سلم الزاد و الراحلة اخرجه الترمذی رحمه الله و فی شرح السنه باسناده عن الشافعی رحمه الله
 باسناده عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما و فی حدیثه فقام آخر فقال یا رسول الله ما سبیل
 صلی الله علیه و سلم الزاد و الراحلة و فی قوت القلوب و من کان ذاقه علی المشی او کان ممن یصلح
 لران یواجه نفسه و امن التسلک فی خروجه فحج علی ذلک کان فاضلاً فی فعله و للحاج للمشی بكل خطوة



يخطونا بسبب حاجيتنا ولكرب بكل خطوة نخطوها وابته سبعون حسنة والقوة على المشي ^{سبعة}
عند بعض العلماء رحمهم الله في الكافي شرح الهداية والابن استطاعة وسي ان يملك مالا فاضلا
سكنه فرسه وثياب بدنه وفرسه وسلاحه ونفقة عياله واولاده الصغار مدة ذهابه وايابه وان
يكفي ذلك الفاضل لراؤه والراحلة محملا او راحلة او شق محمل وان امكنه ان يعيش او يكثرى عبقة لا يجب عليه
الحج وذلك بان يكثرى رجلان بغير ايتاقيان في الركوب وكذا لو وجد ما يكثرى مرحلة ويمشي مرحلة لا يجب
وليس من شرط الوجوب الوجوب على اهل مكة ومن جواهر الراحلة لانه لا يجمع مشقة زائدة ومن استطاع
امن الطريق ثم هو شرط وجوب الاداء عند ابن شجاع رحمه الله وهو مروي عن ابي حنيفة رضي الله عنه
ملك الاراء والراحلة وكان ابو خازم القاضي رحمه الله يقول هو شرط حقيقة الاداء فمن جعله شرطاً للوجوب
الاداء لا يوجب الوصية ومن جعله شرط حقيقة الاداء قال بوجوب الوصية وان كان الغالب في الطريق
السلامة يجب الحج وان كان الغالب الخوف والقطع لا ولو كان بينه وبين مكة بحر فهو كوف الطريق
في شرح الاربوعي للهداية رحمه الله تعالى عن اسرار القاضي الامام ابي زيد رحمه الله ولا يحصل القدرة
الا بملك الاراء والراحلة ولا يجب بالاباحة عندنا بخلاف الوضوء فانه يجب بالاباحة لان المانع الا
بوجوب مساح الاصل ولا يجري فيه المنع الا اذا ولا جرة للنا بخلاف اعيان الاموال في العادات
وكذا في الذخيرة وفي شرح السنة واختلفوا في وجوب ركوب الحجة اى للحج اذا لم يكن له طريق غيره فذهب
جماعة الى وجوبه لما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركب
الحج من الاحاجا او معتمرا او غاريا في سبل الله عز وجل فان تحت البحر نار وتحت النار كبرياء واذا
بهذه الكلمة تهول امر الحج وخوف الملاك منه كما يخاف من طامة النار وقال الشافعي رحمه الله لا

لان

الى ان اوجب عليه ركوب البحر للحج وفي المحرر للامام الرازي رحمه الله على مذنب اصحاب الامام الشافعي رحمه الله
والاظهر انه يلزمه ركوب البحر ان كان الغالب السلامة وفي سرعه الاسلام ان حجة واحدة افضل من عشرين غزوة
في سبل الله تعالى وفي الحديث حجوا بتغفوا وسافروا تصفوا تغفوا فاني اباهي بكم الامم ويعظم للهم بكن
ما يقدر عليه واذا اراد ان ياكل او يقضي حاجته خرج الى الحل ان استطاع ولا يطيل به المقام فعمل جواره او
يقصر في تعظيمه وفي قوت القلوب فاذا وجد البعد راو اراحلة لزمه فرض الحج فان اخره بعد وجود ذلك كما
كروا فان مات ولم يحج اومات عن عدم الامكان بعد وجوده كان عاصيا لله تعالى من حين امكنه الى يوم
ولم يكن كامل الايمان وقال عمر رضي الله عنه لقد تمت ان الكتب في الامصار بضر اجزية على من لم يحج
ممن يتطوع اليه سبيلا وعن سعيد بن جبير وارباع النخعي ومجاهد وطاوس بن رضي الله عنهم لو علمتم رجلا غنيا
عليه حج ثم مات قبل ان يحج ما صليت عليه وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول من مات ولم يركب ولم
ولم يحج سال الرجعة الى الدنيا وكان تفسيره في هذه الآية قال رب ارجعوني لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا
قال انك ارجع وكان رضي الله عنه يقول هذه الآية من اشده شئ على اهل التوحيد ثم الحج واجب على الفور
لا يساج الاخير عن السنة الاولى ولا ياثم بالتأخير الا اذا ادى في عمره فيرفع الاثم حينئذ وسواصح الرواية
عن ابي حنيفة رضي الله عنه وذكر ابن شجاع رحمه الله عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه سئل عن كان عنده مال
مقدار ما يحج به وكان يريد التزوج ايضا الحج بهذا المال ام تزوج به قال رضي الله عنه بل يحج ويبدا
بالحج فذلك دليل على ان الوجوب عنده على الفور وعند محمد رحمه الله يجب الحج موسعا يساج له التخيير
عن السنة الاولى ولا ياثم بتأخير الاداء الا اذا لم يوف في عمره فيسند ياثم وموقول الشافعي لانه صلى الله
عليه وسلم اخر الحج بعد زول فضيئته وقد زلت فضيئته سنة من الهجرة وفيه مكة سنة

وقت وجوب الحج

و حج صلی الله علیه وسلم سینه عشر و غزالی خیفه و ابی یوسف رحمه الله تأخر رسول الله صلی الله علیه وسلم
 ممنوع لان فرضه الحج ثبت بقوله تعالى و لله على الناس حج البيت من استطاع و هذه الآية
 نزلت فی سینه عشر فاما النازل فی سینه ست فقوله تعالى فاتموا الحج و العمره لله و هذا امر بالتمام لمن حج فيه
 فلا ثبت به ابتداء الفرض مع ان التأخير اما لا یحل لحرف الفوت و موعیلة الصلوة و السلام آمین منه لعلمه
 انه یدرک و قال فی شرح التعریف و این رفتن ایشان بسفر حج و عادت کردن ایشان مر از از بهر ریاضت
 است و از شبلی جمله آورده اند که هر که توبه کردی و بارادت دی و رانی راد و راحله کج فرستاد
 و خوشی با اصحابش بیج دی پرون رفتی یک منزل و بارگشتی او را درین معنی گفته فرموده سالیه
 من با ایشان آن کند که یک سفر بادیه شیع رحمه الله گفت معنی این خبر از شبلی آنست که هر که بارادت کسی
 همه آن مراد را پند تا مکی و یا مدینه را شیع فرود کرد و حق سبحانه را فراموش کند و نیز باشد که مر این سر را و
 حرمت داشتن مرید مشغول کند حق را فراموش کند پس شبلی رحمه الله ایشان را بیا دیان حتی تا چون
 شبلی را نیافتی معنی را دیدندی و شبلی نیز اگر راست کردن ایشان مشغول شدی از حق بازماند
 کمال حال بنده آنست که ندی چیزی را حجاب کرد و در چیزی ویرا اگر چیزی ویرا حجاب کرد و دی عبادان چیز
 اگر دی خویش تن را حجاب چیزی کند معبود آن چیز نیست پس بزرگان همه چیز را از پیش بردارند تا خلق
 عابد حق کردند و حق معبود ایشان نصیحت صحبت و شفقت ارادت اینست **دیکر** شستن
 ایشان حج معنی دیگر قطع علائق است و بجز اخوان و مفارقت وطن عارفان را با علایق کانست و
 با وطن و از نیست و با غیر حق سبحانه انس نیست و از حاضر گشتن بجزرت دست بدینست و بیت که
 مضافت بجای سبحانه نشان حضرت دارد و احرام گرفتن بجزم ملک در آمدن است و هر که دشمنان

چون نفس و شیطان و موانع بجزم گرفتن او را روی نیست و در احرام نفس را از مراد بازداشتن است
 و عارفان را مراد مای نفس کانست و محرم را بعرفات و قوفت بمل و سکنت و محب را بجز دل و جگر
 بدوست روی نیست و محرم را وقوف فرود است و عرفات و فرود لای جای حاجت خواستن
 و حاجت خواستن انبساطت و هر که دوستی متحقق باشد جز دوست کس را نپند چون نهاده
 دارد و جز بادی انبساط کردن روی نیست و محرم را ربی چهارست و ربی چهار تبر کردن است از آنچه دارد
 و انداختن است مراد که باو نیست و عارف را بجز از ناخن فعل خویش و نماندین فعل خویش و خلق
 تبر کردن روی نیست و محرم را طوافت و طواف کرده و دیوار دوست بر گشتن است و مشتاقی را که با
 دوست راه نیابد جز بکرده و دیوار دوست بر گشتن و خود را بدو دیوار دوست مالیدن و بوسه دادن و ارکان
 خانه روی نیست و مرجع را سعی میان صفا و مروه است و هر که عارف است محبت است و هر که محبت است
 و هر که مشتاق است مغلوب است و هر که مغلوب است متحیر است و متحیر را بجز از کین کین دیدن روی نیست و
 محرم را خلق است و عارف را از سر کردن مراد از دل خویش چاره نیست و در احرام ذبح است و محب را
 جز خویش گشتن و در زیر مراد دوست آوردن روی نیست و مرجع خویش گشتن محروم گردنست و عارفان
 از تجرید چاره نیست و احرام بستن نفس را اندر بند آوردن است و نفس را بجز بسته داشتن روی نیست
 و جمله معنی آنست که شماره اشعار نفس بر نظر کند و پیکانه را بر نفس نظر کند و در آنرا بر آنجا اراده
 است و زوکیان نفس را آنجا آرند که برست پس شتافتن خلق سوی حج نه با اختیار است و لیکن حج
 جاذب برست و بر جاذب نفس و دیگر معنی در شتافتن بسوی حج و شیفه گشتن عارفان بسفر حج
 که ایشان قیامت نمانده را پیش خویش مثال کرده اند و حج از بهر تذکر قیامت عام را دنیا حاضرست و دنیا

غایب و خاص را دنیا غایب است و قیامت حاضر دنیا که در حدیث است حاسبوا انفسکم قبل
ان تحاسبوا و انفسکم قبل ان توزنوا اما حال ایشان با آنجا رسیده است که قیامت را برای العین
می بینند و سر اقیامت را الحین کرده و بر طامری خلاف گذرد و بر سر تری خروج از اهل و وطن و مال و
از مردمان باز ماندن مثال بیماری و مرکب است در آنجا که در راه بوی رسد و مخاطره زد و کرد و عرب مثال محاکمات
مرگست و آن بر بودن ایشان است حاج را مثال بر بودن خصمانست طاعات را چون بر بادید رسد
بر کبر و راد دنیا طاعتست و راد مرکب طاعت بی راد و در پی هم هلاک بود بقیامت بی راد و در پی هم هلاک بود و آن
نخل مثال خیاره است دوستان تابیر کور پیش زد و نجح را نیز شایعه تابیر باد پیش زد و آن
آب در بادیه مثال نیاز بنده است بدعا و زندگان و انقطاع اخبار از حجج مثال فراموش کردن و آن
مرگشکاران و رسیدن بمیقات مثل نفع صورت که از کور بیرون آیند و جامه بیرون کردن مثال
بر مکنی قیامت و آن لیک کفن مثال اجابت داعی است در روز قیامت یوم یعد عظمی و آن
بجود و از خیال دور بودن مثال تیر از یکدیگر است یوم یفر الم و من خیب و آن دویدن سوی عافا
مثال دویدن خلقت بهشت قیامت یوم یخرجون من الاجداث سراغ و آن جمع عرفات مثال
جمع قیامت یوم یحکم لکم لیس و آن وقوف بعرفات مثال وقوف قیامت یوم یقیم لکم
رب العالمین و آن پیش رفتن امام و حجج بر اردی تا بموقف مثال دویدن خلق است از بهر شفاعت
سوی پیغمبر علیه الصلوٰه و السلام و آن ایستادن بموقف مثال شفاعت پیغمبرست علیه الصلوٰه
و السلام حرمت را و آن افاضت بمشاعر احرام از عرفات سوی شامگاه قیامت است و مشعر احرام
مزدلفه مثال نیز آنکه مراد و پله است که چون حجج آنجا رسیدند اگر مرکب طلال دارند و مطعم و ملبس

و مشرب طلال دارند حج ایشان مقبول افتد و اگر حرام باشند رنج ایشان ضایع شود چنانکه بخیر آمد
است که چون بنده گوید لیک اللهم لیک نداء لیک و لا سعیدک و مرکب حرام و مطعم حرام
و ملبس حرام فانی مستجاب لک و رفتن بسوی مکه بطواف زیارت مثال انتظار دیدار است
تا که ابراهیم که وجود یومیند ناصرة الی ربها ناطرة و کرا باز دارند که کلا انهم عن ربهم یومیند لحو
و طواف خانه مثال کرد و عرش گردیدن است و سایه حاجی بستن و آن لب بر شک نهادن و عید
تازه کردن است الا من اتخذه عند الرحمن عهدا و آن طواف و دایع مثال برود کردن اهل قیامت که بعد از
نه کاف و مؤمن را پسندند مؤمن کافر و آن از حرام بر جا و زرم مثال گرد آمدن امت محمدت صلی الله
علیه و سلم بر جوش کوش و آن قربان کردن مثال کشتن مرگست میان بهشت و دوزخ و آن موی باز کردن
مثال سر بر آستین کردن است یوم تبلی السرا و آن در خانه باز کردن و باز دادن مثال حجاب برداشتن
است و جوه یومیند ناصرة الی ربها ناطرة تشییع قیامت نیست مران کسی را که ویران از سر خیزد
حج تشییع است تا قیامت را یاد کند و ساخته باشند نهایت طاعات حج است تا از نهایت اعمال
مرگست یاد کنند پس این طایفه مام یایل باشند سوی حج تا ذکر قیامت از دل ایشان بیرون رود
و وایا با استعداد معاد مشغول باشند و الله سبحانه و الموفق و قال حجج الاسلام رحمه الله در مکی ازین اعلا
حج سیرت و مقصود از وی عبرتی و تذکری و یاد آوردن کاری از کارهای آخرت جهاد و حج و دین است
بدل ربانیت و سیاحت است و اما آن پیشین عباد ایشان از میان خلق بیرون شدند و بهر
کوی همه ریاضت و مجاهدت کردند پس حجتی سبحانه این امت را حج فرمود بدل ربانیت که در
حج هم مقصود مجاهدت حاصل است و هم عبرت یاد کرد و وی طاعت حجتی سبحانه کعبه را بر مثال حضرت

ملوک بنهاد وادخود علامت است از مکان و لیکن چون شوق عظیم بود هر چه بدوست منسوب بود همه
محبوب بود و درین عبادت کار نامزد که هیچ عقل بدان راه نیابد هر چه عقل بدان راه یابد طبع را نه
بدان انسی باشد و طبع بر موافقت عقل حرکت کند و کمال بندگی آن بود که بحضرت مان کار کند و نظری
بحضرت بندگی نباشد و هیچ نصیب دیگر عقل را و طبع را در آن نباشد تا آن خود جمله در باقی کند که سعادت
بند درستی نصیب نیست تا از وی چیزی سبب آن و فرمان حق هیچ چیز نماند و آدمی را چنان آفریده اند
که کمال سعادت خویش نرسد تا اختیار خویش در باقی نکند و متابعت موا سبب هلاک و نیست و تا با
خویش باشد و متابعت موا بود و معاملت وی بنده و از نبود سعادت وی در بندگی است و سفر
ج از وی بر مثال سفر آخرت نهاده اند تا از احوال این سفر احوال آن سفر یاد کند و چون را در سفر از همه
ساختن کرد و همه احتیاطی بجای آورد که نباید که در بادی برک بماند باید که با وی قیامت دراز تر و هول تر
و استیلا بر او حاجت ترست و هر چه که بر وی تباد شود از راه رانند یحیی بر طاعت که بر او میخشد با
زاد آخرت را نشاید و چون بر جازه نشیند باید که از جازه یاد آورد که مقین دانند که مرکب وی در آن سفر
آن خواهد بود و باشد که پیش از آن از جازه فرو و آید وقت جازه در آید و چون لیک کشن گیرد و بداند که این
جواب ندای حق تعالی است و روز قیامت یحیی بنده ای خواهد رسید از آن مول باز اندیشد و باید که
بخط آن ندامت ذوق باشد علی بن الحسین رضی الله عنه در وقت احرام زرد روی شد و از روی بردی
ولیک توانست گفتن کشتن چو لیک کوی گفت ترسم که اگر گویم کونید لا لیک و لا سعیدیک و چون این گفت
از او شتر میخواست و پوشش شد و احمد بن الحارثی را بی سلیمان دارانی رحمهما الله حکایت کرد که ابو سلیمان
در آن وقت که لیک گفت تا میبوی رفتند و پوشش بود و چون پوشش آمد گفت حق تعالی بموی علیه الصلو

و حی و ستاد که ظالمان است خود را بکوی که نام من نبرند و مرا یاد کنند که مرا یاد کنند من ویرایا و کنم و چون
ظالم باشند ایشان را بغت یا دکنم گفت شنیدم که مرا نفعی حج از شربت کند و انگاه کونید لیک را
کونید لا لیک و لا سعیدیک حتی ترومانی بیک این مقدار اشارت کرده آمد از غیر تمام حج تا چون کسی این را
شناسد بر قدر صفاء فهم شدت شوق و تمامی جد در کار ویرا مثال این معانی نمودن کید و از تر
نصیبی باید که حیات عبارت بدان بود و الله سبحانه الموفق و فی کتاب الطبقات فی الطبقة الاولی
و منهم ابو سلیمان عبدالرحمن بن عطیة و قال عبدالرحمن بن احمد بن عطیة من اهل دار یا من قرى الشام
توفی سنة خمس عشرة و مائین قال اذا غلب الرجال علی الخوف فذل القلب و قال یحییة قال ابو سلیمان
بر عایق فی قلبی کتبه من کت القوم فلا اقبل منه الا باذن عیدین الکتاب و انسته و قال ابو سلیمان
کل علی لیس لثواب الدنیا لیس لثواب الآخرة و قال کل شیء صدأ و صدأ نور القلب الشیء و قال
افضل الاعمال خلاف موی النفس و قال لو ان مجنوناً کفی فی امه لرحم الله تعالی ملک الامم و فی الطبقات
فی الطبقة الاولی ایضا و منهم احمد بن ابی الحارثی کنیة ابو الحسن و ابو الحارثی اسمیمون من اهل دمشق
صحب ابو سلیمان الدارانی و غیره من المشایخ مثل سفین بن عیینة و ابی عبدالله النبیاحی و له الخ و فی
محمد بن ابی الحارثی بحری مجراه فی الزهد و الورع و ابنه عبد الله بن احمد من الزناد و ابو الحارثی
ایضا کان من العارفين و الورعین فیهتم بیت الورع و الزهد توفی سنة ثلثین و مائین قال الدنیا
خزائن و مجمع الکلاب و اقل من الکلب من کلف علیها فان الکلب یأخذ منها حاجته و یصرف الحب لها
لا یزایلها بحال و قال من احب ان یعرف شیء من الجزاویذ کر به فقد اشرك فی عبادته و قال اقل
مطعمک و اجتنب فراوک و رض نفسك علی المکاره و قال لا قرأ القرآن فانظر فی آیه آیه فیجار عقلی

و ذکر ابو سلیمان دارانی

کتاب الطبقات

و ذکر احمد بن ابی الحارثی

و اعجب من حفاظ القرآن كيف ينسأ لهم النوم ويسعمهم ان يتخلوا بشئ من الدنيا وسمعون كتاب
 الرحمن عز وجل لو فهموا ما يتلون وعرفوا حقهم ولذ ذوابه لذنب عنهم النوم فرجا بارزوا ووقفوا في شج
 السنه في باب اللب وطلب الحلال من كتاب السوء باسناده عن ابى سريرة رضي الله عنه انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله تعالى طيب ولا يقبل الا الطيب وان الله سبحانه
 امر المؤمنين باامر المسلمين فقال عز وجل يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا اصلها يا ايها الذين
 آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر يديه الى السماء يارب
 يارب اشعث اخر مطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذاه بالحرام فاني استجاب لذلك فانا
 حديث صحيح اخرجه مسلم رحمه الله وفي شرح السنه ايضا في كتاب المناسك في باب استلام الركنتين
 وقيل الحج الاسود باسناده عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال لم ار رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يمسح من البيت الا الركنتين اليماينين هذا حديث متفق على صحته اخرجه البخاري سلم
 رحمه الله قال رحمه الله والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم انه لا يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني وروى
 عن معاوية انه كان يمسح الاركان كلها ويقول ليس شئ من البيت مجزأ وكذلك ابن الزبير رضي الله
 كان يمسح الاركان كلها والاول اولى للسنه قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ما اري يعني رسول الله
 عليه وسلم تك استلام الركنتين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعدا براسم عليه الصلوة
 السلام وهذا حديث متفق على صحته وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يراحم على الركنتين وقال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مسح كفاة الخطايا ومعنى الاستلام هو التمسح بالسنه وهي
 الحجرة وقال الزمري هو اتصال من السلام وهو التيمم واهل اليمن يسمون الركن الاسود المحياي

ذكر حجر الاسود

بجوزة وفي شرح السنه ايضا باسناده عن ابراهيم عن عابس بن ربيعة قال رايت عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه استقبال الحجر ثم قال اني لا اعلم انك حجر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما قبلتك ثم تقدم فقبله هذا حديث صحيح متفق على صحته اخرجه البخاري ومسلم رحمه الله وقال سويد
 بن غفلة رضي الله عنه رايت عمر رضي الله عنه قبل الحجر والتمه وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بك خفيا قال رحمه الله والعمل على هذا عند اهل العلم يستحبون تقبل حجر الاسود فان لم يمكنه استلمه يديه
 وقبل يده ويفعل في كل طوفة فان لم يمكن ففى كل وتر فان لم يصل يديه اليه استقبله اذا حاذاه وكبر
 وروى في بعض الحديث ان الحجر بين الله تعالى في الارض والمعنى ان من صافحه في الارض كان له عند
 سبحانه عهد فكان كالعهد يعقده للملوك بالمصافحه لمن يريدون موالاته وكما يصتق على ايدي الملوك
 بالبيعة وروى ايضا في شرح السنه باسناده عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال استقبل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شقيقه عليه طويلا يكي ثم التفت فاذا هو بعمرى
 صلى الله عليه وسلم ما يمر منها تكب العورات وقال في شرح السنه ايضا وروى عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزل الحجرة الاسود من الجنة
 ومواسد ياضا من اللبن فسودته خطا بنى آدم وفي شرح السنه في هذا الباب ايضا باسناده
 عن الاسود بن يزيد عن عايشه رضي الله عنها انه قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر
 ا من البيت مو قال صلى الله عليه وسلم نعم قلت فالحرم لم يدخلوه في البيت قال صلى الله عليه وسلم ان
 قصرت بهم النفقة قلت فما شأن مرتفع قال صلى الله عليه وسلم فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا
 يمنوا من شاءوا ولولا ان قومك حديث عهد بمكابها لمتهم فاخاف ان تنزلوا بهم ان ادخل الجدر في البيت

صفت حجر الاسود



وان الصق باب بالارض هذا حديث صحيح متفق على صحته اخرج البخاري ومسلم رحمهما الله ورواه عبد
بن الزبير رضي الله عنهما عن خالته عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان
حدثوا عهد بشرك لهدمت الكعبة فارتقت بالارض وجعلت لها بين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها
سنة ارفع من الحج فان قرينا اقتصر تها حيث بيت الكعبة اراد صلى الله عليه وسلم بالجدر الحجز وفي الحديث
ولا تروا على جوارز بعض ما هو الاول اذ لم يكن فرضية عند خوف الفاد من فعله وجواز ترك بعض الاحتياحات
ان يقصر عنه فم بعض الناس فيقو في قننة وفي قوله صلى الله عليه وسلم وان الصق باب بالارض بيان ان
الناس غير مجبورين في حق الدين عن دخول البيت اى وقت شاءوا كما ان الحجز من البيت ولا يحل
يحجب الناس عنه وما ياحذه السنة من الناس على دخول البيت لا يطيب طهر وانما يحجب اجرامهم على
يتأولون من القيام بمصالحه في بيت المال وقال ابو العالية الرازي رضي الله عنه في قوله تعالى فان حمسه
قال السهم المضاف الى الله تعالى انما هو الكعبة بيت الله عز وجل واكثر اهل العلم على انه تعالى اضاف الخمس
الى نعمة لشره وسهم الله عز وجل وسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد وعلى هذا القياس امر المساجد والمناسك
والرباطات والمنازل التي ينسبها الناس لاقامة عبادة او لنفع وارفاق والارباب والحيص
في المفاز ليس لاحد ان يأخذ ممن يات بها شيئا الا ان يتاجر به رجل او يعطيه شيئا على قيامه بها
من سقى ماء او نظيف مكان او نحوه وقال في قوت القلوب في ذكر فضائل البيت وبعض ما جازيه
في الخبر ان الله تعالى وعد هذا البيت ان يحج في كل سنة الف وان تقصوا اكلهم الله تعالى الملك
وان الكعبة تحس كالعروس المزفوف وكل من حمها معلق باستارها يسعون حولها حتى تدخل الجنة
فيدخلون معها وفي الخبر ما قوته من بواقي الجنة وانه يبعث يوم القيمة ولد عيان و

ينطق به يشهد لمن استلمه حتى وصق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل كثيرا وروينا انه صلى الله عليه
وسلم سجد عليه وكان صلى الله عليه وسلم يطوف على الراحلة فيضع الحجر عليه ثم يقبل طرف الحجر وطاف صلى الله
الراحلة لينظر انكس اليه ويهدوا بشايله وقال صلى الله عليه وسلم خذوا عني منا سلككم وفي شرح السنة
باب الطواف راكباً بسناده عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت
على راحله واستلم الركن بمحجته وهذا حديث صحيح اخرج البخاري ومسلم رحمهما الله وباسناده عن ابى
الطفيل رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف حول البيت على بعير ويستلم الحجر وهذا
صحيح اخرج البخاري ومسلم رحمهما الله وفي رواية اخرى عن ابى الطفيل ويستلم الركن بمحجته ويقبل الحجر
والمحج عود معقفا لاس يتحرك الركاب به بعيره يقال حبت الشئ واجتنبته اذا اجتنبته وضمنته الى نفسك
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحته
بالبيت وبين الصفا والمروة ليراه الناس اخرج مسلم رحمه الله قال ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج العوائق من البيوت وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه فلما كثر عليه ذلك ركب والمشى والسعي افضل وفيه دليل على
الطواف عن المحول وان كان مطيقا وكرمه قوم الامن عذر واحتلفوا في الركاب هل يرمل في الطواف
ام لا وفي قوت القلوب ايضا في ذكر فضائل البيت وبعض ما جازيه وقبله اى الحجز عمر رضي الله عنه ثم
اني لا علم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ثم كبر
رضي الله عنه حتى علا شجرة فالتفت الى ورايه فاذا على رضي الله عنه فقال يا ابا الحسن ههنا تكعب
نقال على رضي الله عنه بل مويضير ونفع قال وكيف قال ان الله عز وجل لما اخذ الميثاق على الذرية كتب

عليكم كتابا ثم القم هذا الحجر فهو شاهد للمؤمنين بالوفاء ويشهد على الكافر بالجحود قل فذلك هو معنى قولنا
عند الاستلام اللهم ايمانك وتصديقك بك ووفاء بعهدك يعنون هذا الكتاب والعهد وفي الخبر عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا اول من تمشى على الارض ثم اتى اهل البقيع فيحشرون معي ثم اتى اهل مكة
فاحشرون من احرمين وفي الخبر ان آدم عليه السلام لما قضى مناسكه لقيته الملائكة فقالوا ارحمك يا آدم
فحجنا هذا البيت قبلك بالفي عام وجاءني الاثر ان الله تعالى جده ينظرني كل ليلة الى اهل الارض فاويل
من ينظر اليه اهل احرم واول من ينظر اليه من اهل احرم اهل المسجد الحرام فمن راه طائفا غفر له وفي قول الطوف
ايضا كنت انا بمكة سنة فاسمى الغداة بها حتى ضقت ذرعاً به فرايت في النوم شخصين بين يدي يقول
احدما لا تترك شي في هذا البلد سريز كان يعني الغداة فقال الآخر للموضع سريز فكل شي في غير فان
اروت ان تحض الاشياء عليك فضعها الى الموضع حتى تحض وقال ايضا في قوت القلوب في ذكر من
المقام بمكة كان سفيان الثوري وقال ايضا في قوت القلوب يقول والله ما ادى اى البلد اسكن
خراسان فقال غدا بمب مختلفة وارا فاسدة قيل فاشم قال يا ابيك بالاصابع قيل فالعراق قال بلدة
البحيرة قيل فكل ما قال يذب الكيس والبدن وقد كان بعض السلف كره المجاورة بمكة فوجب قصد البيت للحج
اخرج من اهل الشوق اخشيته خطايا فيه اوجب للعود وقال الله تعالى واوجعنا البيت شاكرين
وامسا اى يتوبون اليه يودون مرة بعد مرة ولا يقضون وطرا وكان بعضهم يقول تكون في بلد وقلبك
متعلق بهذا البيت خير لك من ان تكون فيه وانت متبرم بمقامك او قلبك متعلق الى بلد غيره فقال بعض
السلف كم من رجل بارض خراسان اقب الى هذا البيت من يطوف به وقيل ان الله تعالى عبادا يطوف
بهم الكعبة وروى ابن عسيرة عن الشعبي رضي الله عنه انه قال لان اقيم بحمام اعين احب الى من ان اقيم بمكة

ذكر المقام بمكة

اويس في

قال سيفين

قال سيفين معني اعطاهما لها وتوقيا عن الذنب فيها وكان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يضرب بالحج
اذا حجوا ويقول يا اهل يمنكم ويا اهل الشام شاكم ويا اهل العراق عراقكم وليتس الحاج الهم الروية والافكار
الذنية فانه يقال ان العبد يواخذ بالهمة في ذلك البلد وعن ابن مسعود رضي الله عنه ما من بلد يواخذ
العبد فيه بالارادة قبل العمل الا بمكة ويقال انه استيات تضاعف بمكة كما تضاعف الحسنات وان السيات
التي كتبت منالك لا تكفر الا منك كذا في قوت القلوب قيل هذا الباب وفي قوت القلوب قيل هذا
الباب وكان الوريثون من السلف منهم عبد الله بن عمر وعمر بن عبد العزيز وغيرهما رضي الله عنهم يضرب
احدهم فسطاطين فسطاط في احرم وفسطاط في الحل واذا اراد ان يصلي او يعمل شيئا من الطاعات
دخل فسطاط احرم واذا اراد ان ياكل او يكلم اهل خرج الى فسطاط الحل ويقال ان الحجاج في سالفه
كانوا اذا قدموا مكة خلعوا نعالهم بذي طوى تعظيما للحرم وتعظيما لشعار الله تعالى وتنزيها للحرم وانه قال
البركلما تضاعف بمكة والحجينة بمكة الفحشة على مثال الصلوة في المسجد الحرام روى ذلك عن ابن
عباس انس رضي الله عنهم وقال ايضا في قوت القلوب واكثر الابدال في ارض الهند والبرنج والبا
الكفرة ويقال لا تقرب الشمس من الاطراف بهذا البيت رجل من الابل ولا يطلع الفجر من مكة
الا واحد يطوف من الاوتاد واذا انقطع ذلك كان سبب رفعه من الارض فيصبح الناس وقد رقت الكعبة
لا يرون لها اثر وهذا اذا اتى عليها سبع سنين لم يحجها احد ثم رفع القرآن من المصاحف فيصبح الناس
فاذا الورق ابيض لموج فيه حرف ثم ينسخ القرآن من القلوب فلا يذكر منه كلمة ثم يرجع الناس الى
الاشعار والاعاني واخبار الجاهلية ثم يخرج الدجال وينزل عيسى عليه الصلوة والسلام فيقتله والساعة
عند ذلك بمنزلة الاحمال للقرب متوقع ولادما وروينا عن وميب بن ورد المكي رضي الله عنه انه قال

الورع

ذكر الاداء الذي ترفع الكعبة
تقدم نفع الى السماء

رفع القرآن

قال كنت ذات ليلة أصلي في الحجرة سمعت كلاما بين الكعبة والأستار يقول الى الله تعالى اشكوا
ثم اليكم جبريل ما التي من الطائفين حولي من تكلّم في الحديث ولغوهم ولهم يوم لن ينبتوا
عن ذلك لا تنقضي انتفاضة يرجع كل حجب مني الى الجبل الذي قطع منه وفي الخبر لا تقوم الساعة
يرفع الركن والمقام وفي الخبر استكثر من الطواف بهذا البيت قبل ان يرفع قد هم مرتين
يرفع في الثالثة وفي الكشف وعن النبي صلى الله عليه وسلم حجوا قبل ان لا يحجوا فانه قد هم البيت
مرتين ويرفع في الثالثة وروى حجوا قبل ان لا يحجوا حجوا قبل ان يمنع البرجانه وعن ابن مسعود
حجوا هذا البيت قبل ان تنبت في البادية شجرة لا تأكل منها دابة الا نفقت ثم قال في قوت القلوب
ورفع الذي ذكرنا يكون بعد هذه لانه ينبت حتى يعود الى مثل حاله ويحج مرارا ثم يرفع بعد ذلك وروينا في
حديث ابى رافع عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى اذا ردت
ان اخرج الدنيا بدأت بيتي فخرته ثم اخرج الدنيا على اثره ثم قال في قوت القلوب وليس بركة
مكان افضل من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والأعمال فيها مضاعفة روى عن النبي صلى
عليه وسلم صلوة في مسجدى هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام ولذلك قيل ان فضل الصلاة
في المدينة كفضل الصلوة كل عمل بالف عمل وبعد ذلك بارض المقدسة فان فضل الصلوة فيها كفضل
صلوة وكل عمل فيها عاف بخسامة مثله وروينا عن عطاء بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم صلوة في مسجد المدينة بعشرة آلاف صلوة وصلوة في المسجد الأقصى بالف صلوة ثم روي
الأرض بعد ذلك فلا يبقى مذوب اليه مقصود لفضل ذلك الشئ عليه كما جازني الخبر لا تشد الرجال
الا الى مكة مساجد المساجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى وبعد ذلك فأتى موضع صلح في قلبك

فضلت مساجد

في صلوة في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم

وسلم لك دينك فهو افضل المواضع لك وقد جازني الخبر البلاد بلاد الله عز وجل والخلق عباده سبحانه
فأتى موضع رايت فيه رفقا فاقم واحمد الله تعالى وقال سفيان الثوري رحمه الله اذا سمعت في بلد
برخص فافضده فانه اسلم لديك اقل لك وكان يقول هذا زمان سور لا يؤمن فيه على المسلمين
فكيف المشهورين وقد كان الفقراء والمريدين يقصدون الأمصار للقاء العلماء والصالحين للفظ
اليهم والبرك والتأديب بهم وكان العلماء يقتلون في البلاد ليعلموا ويردوا الخلق الى الله تعالى و
يعرفوا الطريق اليه فاذا فقد العالمون وعدم المريدون فالزم موضعا ترى فيه سلامة دين وصلاح
قلب وسكون نفس ولا تخرج الى غيره فانك لا تأمن ان تقع في شر منه وتطلب المكان الاول
فلا تقدر عليه والله تعالى غالب على امره ولا حول ولا قوة الا بالله وقال في قوت القلوب ايضا
وقد رويانا في خبر من طريق اهل البيت رضي الله تعالى عنهم اذا كان في آخر الزمان خرج الناس على
للحج اربعة اصناف سلاطينهم للثروة واعيانهم للتجارة وفقراءهم للمسئلة وقوائمهم للسمعة ان
الله تعالى قد يعطي الدنيا بنية الآخرة والبعطي الآخرة على نية الدنيا وقد جازني الخبر يوجزني الخيال
ثلاثة الموصى بها والمنفذ للوصية والساج لانه نوى خلاص اخيه المسلم والقيام بفرضة وقد
مثل المجاهد الذي اخذني جهاده اجرا مثل ام موسى يحل اجرا وترضع ولدا وفي جامع الأصول في
حرف الفاء في فضائل الحج والعمرة ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اهل حجة او عمرة من المسجد الأقصى الى المسجد الحرام غفيرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر او جبت له الجنة
شك الراوى ايتهما قال اخرجه ابو داود ورحمة الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم من طاف بالبيت سبعين مرة فخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اخرجه الترمذي رحمه الله

ابو سريه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبا والكبير والصغير والضعيف والمرأة
الحج والعمرة اخرجها للناسي رحمه الله عايش رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد
افضل الاعمال اظننا به قال صلى الله عليه وسلم لكن افضل الجهاد واجمل حج مبرور ثم لازم المحضر
رضي الله عنها فلا ادع الحج بعد اذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال رضي
الله عنها قلت يا رسول الله الا يخرج فجاهد مكافا لادى علماني القرآن افضل من الجهاد قال صلى
الله عليه وسلم ولكن احسن الجهاد واجمل حج البيت حج مبرور اخرج البخاري رحمه الله الاول الى قوله
حج مبرور واخرج الثانية النسايب رحمه الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا بوعاين الحج والعمرة فانها نفيان الذنوب والفقر كما ينفي الكبر حيث الحديد والذهب والفضة
وليس لحج مبرور ثواب الا الجنة وما من مؤمن يظل يومه محررا الا غايب الشمس بذنوبه اخرج الترمذي
رحمه الله واشتهت رواية النسايب رحمه الله عند قوله الا الجنة سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم لم يلبى اللبتي ما على عينة وشماله من حجب او شجر او مدح حتى تنقطع الارض
منتهى وسنن اخرج الترمذي رحمه الله واذين رحمه الله في رواية ابن مسعود رضي الله عنه وما من مؤمن لم يلبى
الله سبحانه بالحج الا شهد له ما على عينة وشماله الى منقطع الارض حج مبرور اي يقبل ثواب عليه بالجنة و
في الصحاح اخصيه بالادوية وفي كتاب كشف المحجوب في الحج خدای خود جل گفت والله على اناس
حج البيت لا يهز اذ فريض اعيان كي حجت بر بنده در حال صحت وعقل وبلوغ واسلام وحصول
وان احرام بود بميقات ووقوف بعرفات وطواف زیارت باجماع وسعی بیان صفا و مرده باختلاف
دینی احرام در حرم نشاید و فی الکافی شرح الهدایة اعلم ان فرض الحج الاحرام والوقوف بعرفة وطواف

البحث في فريض الحج وسنة
واذابه

الزيارة وواجبه الوقوف بمزدلفة ورمي الجمار والسعي والحلق وطواف الصدر لغير الملکی وغير ما ينسب اذا
وتقرر الكل في مطائنها وفي مناسك الامام اخصيه رحمه الله ركن الحج شيئا من الوقوف بعرفة و
طواف الزيارة وقال حجة الاسلام رحمه الله ارکان حج کبی آن دست نیاید نخواست احرام وطواف
پس از وی سعی و ایستادن بعرفات و رمی ستر و ن بر یک قول و واجبات حج که اگر از آن دست
بدارد حج باطل نشود و لیکن کوسفندی کشتن لازم آید شش است احرام آوردن و میقات که
از آنجا که در بی احرام کوسفندی واجب و سنگ انداختن و صبر کردن و عرفات تا آفتاب زود شود
و مقام کردن شب بمزدلفة و همچنین بنا و طواف و راع و درین چهار بار پسین یک قول و یک است که
کوسفند لازم نیاید چون دست از آن بردار و لیکن این چهار سنت بود و فی مناسک الشيخ الامام
العالم العارف محمد بن الحسن بن الفضل المعروف بمولانا جمال الدین السباجی رحمه الله وقد توفی رحمه الله
بخمار اسنبرج و اربعین و ستایه فريض حج سه خیرست اول احرام و او شرطت در وی معنی
و لیل رین مساله احرام در حالت بندگی است و اداء افعال بعد از آزادی که از حج فرض نیابت ندارد
و دوم وقوف بعرفات سیوم طواف زیارت و فی قوت القلوب فاما فريض الحج عند علماء العلماء
فتمت اختلفوا منها فی ثلاث و هی السعی و البیتة بالمزدلفة عند المشرقة لیل النحر و رمی جمرة العقبة ثم
النحر و اجمعوا علی ثلاث و من الاحرام به و الوقوف بعرفة و طواف الزيارة و لم یختلفوا فی ان ما سوی
هذه سنة و استحباب و مذمبی هذا و هو مذنب الا کثر من العلماء ان فريض الحج اربعة اولها الاحرام
به و الوقوف بعرفة بعد زوال الشمس من یوم عرفة و آخره الوقوف قبل طلوع الفجر من یوم النحر و
طواف الزيارة بعد الوقوف بعرفة و بعد رمی جمرة العقبة و السعی بین الصفا و المروة بعد الاحرام بالحج

و کرمولانا جمال الدین السباجی
فريض حج سه است

ان شئت قبل الوقوف بعرفة وان شئت بعده واما سوي ذلك فسنون وسحب وبعضه اوكد
 بعض في ترك بعضه كفارة وفي شرح السنة في باب السعي بين الصفا والمروة اذ فرض الحج
 ليس على الفور ويجوز تأخيره عن اول سنة الواجب لان فرض الحج نزل سنة خمس من الحج
 واخر النبي صلى الله عليه وسلم الى السنة العاشرة بلا عذر وفي شرح السنة ايضا في هذا الباب
 والطواف بين الصفا والمروة في الحج والعمرة واجب عند بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 والعلماء لا يتخلل الرجل عن الحج ولا عن العمرة ما لم يأت به وهو قول عايشة وابن عمر وجابر بن
 عنهم واليه ذهب مالك والشافعي واحمد واسحق رحمهم الله وذهب جماعة الى انه تطوع وهو قول
 عباس رضي الله عنهما فقال من طاف بالبيت فدخل وبه قال ابن سيرين رضي الله عنه واليه
 ذهب سفيان الثوري واصحاب الراي رحمهم الله وقال سفيان الثوري واصحاب الراي رحمهم الله
 من تركه دم ثم قال في كتاب كشف المحجوب حرم رايدان حرم خواند که در مقام ابراهيم است عليه
 الصلوة والسلام محل امن است و ابراهيم عليه الصلوة والسلام دو مقام بود مقام بي
 تن و دیگر مقام دل مقام تن که مقام دل خلعت سر که قصد مقام تن وی کند از همه شوائب
 لذات عراض باید کرد و کفن در پوشید و دست از صید حلال برداشت و جمله خواص که در این
 کرده اعمال حج بجای آورد و باز چون کسی قصد مقام دل وی کند از مالوفات و لذات و راحت اعراض
 باید کرد و از ذکر اغیار معوض باید شد و التفات بکون مخطوب باید داشت و انکساف بعرفات فترت
 حاضر باید شد و از آنجا قصد فرادغ رفت باید کرد و از آنجا سر را بطواف حرم تزیه باید فرستاد
 و شک موایا و خاطرهای فاسد را باید انداخت ببناء امان و نفس را در محراب مجاهدت قربان

مقوله علی باب الحج

باید کرد تا بمقام خلعت رسد و محل مقام تن امان بود از شمشیر دشمن و دخول مقام خلعت امان بود از
 سیف قطیعت و در حدیث است الحاج وفد الله عز وجل يعطيهم ما سألوا و يستجب لهم ما دعوا
 به و در شان آنچه خوانند واجب است که آنچه دعا کنند و این کرده دیگر نه خوانند و نه دعا کنند و مقام
 تسلیم باشند چنانکه ابراهیم علیه الصلوة والسلام از علایق فرود دل از غیر منقطع فرمود چنانچه
 علمه بحالی و محمد بن الفضل رحمه الله گوید عجب دارم از آن که در دنیا خانه وی طلبید چرا در دل مشاهده
 نطلبید اگر مشاهده زیارت شکی که در سالی بد و نظری باشد فرضیه بود ولی که روزی بد و سید صفت
 نظر بود زیارت اولیتر باشد اهل تحقیق را در سر قدم از راه که نشانیست و چون بحرم رسد از میرکی
 یابند و ابو یزید قدس الله تعالی روحه گوید مرا ثواب و جزای عبادت بفرود افتد خود را و روزی عبادت
 کرده است که ثواب نفسی از مجاهدت در حال حاصلست و نمو گوید نخستین حج زقم بخانه دیدیم
 و دوم بار هم خانه دیدیم و سوم خداوند خانه و سیوم بار همه خداوند خانه دیدیم و هیچ خانه ندیدیم و در حرم
 حرم آنجا بود که مشاهدت تعظیم بود و آنرا که کل عالم میعاد قربت و خلوتگاه انس باشد و بر از روی
 منور خبر نبود و چون بنده مکاشف بود عالم همه حرم وی باشد و چون محجوب بود حرم و بر اظلم و او
 عالم بود اظلم الاشیاء و از احییب بلا حییب پس قیمت مشاهدت رضا راست اندر محل خلعت که
 خداوند عز وجل سبب آن دیدار کعبه را گردانیده است نه قیمت کعبه را است اما بهر سبب تعلق می باید
 کرد تا عنایت حق تعالی از کدام گنجینه روی نماید و مردان از قطع مفارقات و بواوی نه حرم بود
 است کبری دوست رویت حرم حرام بود بلکه مراد ایشان مجاهدی بود در شوق مقلد در ورکاری
 در محبت و ایم کی نزدیک بنید قدس الله روحه آمد ویرا گفت از کجای می آیی گفت بچ بودم چید گفت

حج آوردی گفت بلی گفت از ابتدا که از خانه به رفتی و از وطن رحلت کردی از همه معاصی
 رحلت کردی گفت نی گفت پس رحلت کردی گفت در منزل که مقام کردی مقامی از
 حق اندران مقام قطع کردی گفت بنازل نسروی گفت چون محرم شدی از صفات بشریت
 جدا شدی چنانکه از جامهای عادات گفت نی گفت پس محرم شدی گفت چون بعوفات و
 شدی در کشف مشاهدت و قوفت بدید آمد گفت نی گفت پس بعوفات نایتادی گفت چون
 بمزلفه شدی و مرادت حاصل شد همه مرادها را ترک کردی گفت نی گفت بمزلفه شدی گفت چون
 طواف کردی خانه سر را اندر محل تنزیه طایف حضرت جلال حق غرور جل دیدی گفت طواف کردی
 گفت چون سعی کردی میان صفا و مروه مقام صفا و درجه مروه را ادراک کردی گفت نی گفت
 پس سعی کردی گفت چون بمنای آمدی بنشیند از تو ساقط شد گفت نی گفت منور بمنای رفتی گفت چون
 بمنزگاه قربان کردی خواستهار نفس خود را قربانی کردی گفت پس قربان کردی گفت چون
 انداختی رجه با تو صحبت داشت از معانی نفسانی انداختی گفت نی گفت پس منور شک نینداختی
 و حج کردی باز کرد و باین صفت حجی کن تا بمقام ابراهیم علیه الصلوة والسلام برسی و شنیدم که یکی
 از بزرگان در مقابل کعبه نشسته بود و میگریست و این ایات میگفت **فأصبحت يوم النفر**
العیس رحل • و کان حد الحادی بها و هو معجل • **أسأل عن سلمی قبل من مجبر** • بان له
 علما بها این • **لقد اذنت حجی و نسکی و عمرتی** • و فی الیوم لی شغل عن الحج مشغل
 سارح من عامی لجهة قابل • فان الذی قد کان لا یقبل • و فی لطایف الاشارات فی
 الامام القشیری رحمه الله فی قوله غرور جل و قد منا الی ما علما من غسل فجعلناه مباه منثور الاله اصحاب

الحقایق و ارباب التوحید ملوح قلوبهم من سماع هذه الآیه ما یحصل به کمال روحهم و یتادی الی قلوبهم
 من الراحات ما یضیق عن وصفه شرحهم و لقد ظهرت قیمه اعمالهم حیث قال الحق سبحانه و قد
 الی ما علما من عمل و اوجب لهم سماع قوله و قد منا من الارحمه ما یستلهم عن الامتثال بقوله فجعلناه
 مباه و یقولون یا لیت لنا اعمال اهل الدارین ثم لا یقبل منها ذرة و هو سبحانه یقول بسببها
 و قد منا الی ما علما من عمل و لا ننم اذا تخلصوا من مواضع الخلل و موجبات الخلل من اعمالهم عدوا
 ذلک من اجل ما یالون من الاچیان فی معناه انشدوا **سارح من عامی الی الحج مقبلا**
 فان الذی قد کان لا یقبل • ثم قال فی کشف المحجوب فضیل بن عیاض رحمه الله کوبید جوانی دیم
 در موقف خاموش ایستاده و سر فرو انداخته همه خلق در دعا بودند و دوی خاموش بود و گفتم ای جوان تو
 نیز چرا دعا و انبساطی کنی گفت مرا خوشی افتاده است و وقتی که داشتم از من فوت شده هیچ روی
 کردن ندارم گفتم دعا کن تا خدای عزوجل برکت این جمع ترا بر سر مراد تو رساند گفت خواست که دست
 برگیرد و عاقلند نعره از او طرشت و جان با آن برآمد ذوالنون مصری قدس الله روحه کوبید جوانی دیم
 بمناسکین نشسته و همه خلق بقریبهها مشغول من در وی نگاه میکردم تا چه کند و او یکت گفت بار
 خدایا همه خلق بقریبهها مشغولند و من نیز میخواهم تا نفس خود را قربان کنم اندر حضرت توازن پذیر این
 بگفت و بانگشت سبابه بکلو اشارت کرد و پیشاد چون نگاه کردم مرده بود رحمه الله پس چهار بار دو کوبید
 یکی اندر غیبت و یکی اندر حضور انکه اندر غیبت باشد چنان بود که اندر خانه خود اندر غیبت بود غیبتی از
 غیبتی او لیسر نباشد و انکه اندر خانه خود حاضر باشد چنان بود که اندر که حاضر بود حضرت از حضرتی او
 نباشد پس حج مجاهدتی بود و کشف مشاهدت را و مجاهدت علت مشاهدت نبود بلکه سبب آن بود و

حکایت فیه

حکایت فیه

و سبب را اندر معانی حقیقت تاثیر می باشد پس مقصود حج نه مجرد دیدار خانه باشد بلکه مقصود کشف
 شهادت باشد اکنون من اندر شهادت بابی که متضمن این معنی بود پیارم تا بحصول مقصود و مقرب
 باشم و بالله سبحانه التوفیق **باب المصابره** پیغامبر صلی الله علیه و سلم فرمود آنچه
 بطونکم و دعوا الحرض و اعدوا اجسادکم و قصر الامل و اظلموا الکما و دعوا الدنیا لعلکم ترون الله
 تعالی بقلوبکم و نیز فرمود صلی الله علیه و سلم در حال سوال جبریل علیه السلام از احسان ان تعبده الله
 کانت تره فان لم تکن تره فانه یریک و حی امدد و علیه الصلوة و السلام یا داود اندری ما معنی
 قال لا قال عنه و جل حیوة القلب فی شهادتی و مراد این طایفه قدس الله تعالی ارواحهم از عبارت
 شهادت دیدار و دست که بدل حق تعالی رامی بیند در خلا و ملا و ابوالعباس بن عطاء رحمه الله میگوید
 فی قوله عز و عل ان الذین قالوا ربنا الله ای بالمجاهدة ثم استقاموا ای علی بساط المشاهدة
 و حقیقت شهادت برد و کونه باشد یکی از صحت یقین و دیگر از غلبه محبت چون محبت بدر جبرسد
 که کلیت وی همه حدیث دوست گیرد و دوست را نه بیند و محرمین و اسع رضی الله عنه میگوید ما را
 شیئا الا درایت الله تعالی فیما یصحح الیقین ندیدیم هیچ خبر را الا حق را پس سحانه اندران ندیم
 و شبلی قدس الله روحه گوید ما را یت شیئا قط الا الله عز و جل یعنی بغیبات الحجته و غیبات الشاهدة
 پس یکی فعل بیند و اندر فعل محشم بر فاعل بیند و محشم بر فعل و یکی را محبت فاعل را از کل بر باید
 تا همه فاعل بیند پس طریق این است دلالتی بود و طریق آن جنبی بود یکی استدلال تا اثبات و دلائل
 بروی عیان کند و یکی مجذوب و رزوده دلائل بر حقایق او را حجاب آید من احب شیئا لا یطالع
 غیزه و من عرف شیئا لا یهاب غیزه ترکوا المنازع مع الله عز و جل و الاعراض علیه احکامه و انما

سجانه آن که بشناسد با غیر نیار آمد و آنکه دارد غیر نه بیند پس بر فعل خصوصیت نکند تا مانع نباشد
 و بر کرد و اعراض نکند تا مقرب نباشد و خداوند سبحانه از رسول صلی الله علیه و سلم و از معراج او ما را
 خبر داد و گفت ما را غ البصر و ما طغی ای من شده شوقه الی الله عز و جل و علا چشمم هیچ چیز باز نکرد تا آنچه
 بایستیل بدید مرکه محبت چشم از موجودات فراز کند لا محاله بدل موجود را بیند و خدای عز و جل فرمود
 لقد آتی من آیات ربی الکبری و نیز فرمود قل للمؤمنین یغضوا من ابصارهم ای ابصار العیون عن الشواهد
 و ابصار القلوب عن المخلوقات پس مرکه بجای هدت چشم سر از شهود بخواباند لا محاله حق را سجانه
 چشم سر بیند من کان اخلص مجاهدة کان اصدق مشاهدة پس شهادت باطن مقبول بجای هدت
 ظاهر بود و سهل بن عبد الله تستری قدس الله تعالی روحه فرمود من غمض بصره عن الله سبحانه نظره
 عین لا یستدی الیه طول عمره مرکه بصیرت یکطرفه العین از حق غر و علا فراز کند مرکز راه نیابد از ان
 التفات بغیر باز کند اشتتن بود بغیر و مرکز بغیر باز کند اشتد هلاک شد پس اهل شهادت را عمر
 بود که اندر شهادت بود و آنچه در معاینه بود از آن عمر نشمرند که آن وایش از امر که بر حقیقت بود و چنانکه
 از ابو زید قدس الله تعالی روحه پرسیدند که عمر تو چند است گفت چهار سال کفشد این چگونه باشد
 گفت هشتاد و سالت تا اندر حجاب دنیا ام اما چهار سالت تا ویرامی منم و روزگار حجاب از عمر
 نباشد و رسول صلی الله علیه و سلم از شب معراج خبر داد و روایتی گفت حق را سجانه ندیدم و بر دات
 فرمود حق را سجانه ندیدم آنچه گفت دیدم عبارت از چشم سر کرد و آنکه گفت ندیدم پان از چشم سر
 کرد سخن با مرکی از انداره روزگار روی گفت پس چون سر دید اگر واسطه چشم نباشد چه زیان
 و جنید قدس الله تعالی روحه گوید اگر خداوند سبحانه مرا گوید بینم کویم چشم اندر دوستی غیر بود و پس گاه

و غیرت غیرت مرا از دیدار باز میدارد و دست را از دیده خود برنج دارد که دیده پیکانه باشد آنی لا خند نکل
علیکما. فاعض طری اذ نظرت الیکما. آن پر کشد خواستی تا خداوند را غر و جل منی گفت نه گفت چرا
گفت موسی علیه الصلوة والسلام خواست نذیر و محمد صلی الله علیه و سلم خواست بیدرس خواست
ما حجاب اعظم ما بود وجود ارادت در و پستی مخالفت بود و مخالفت حجاب باشد چون ارادت اند
و نیاسری شد شهادت حاصل آمد چون شهادت ثبات یافت و دنیا چون عقبی بود و عقبی چون
و ابوزید قدس الله تعالی روح فرمود آن الله تعالی عبداً و المجوعا عن الله سبحانه فی الدنيا و الآخرة
عین لازت و خداوند را غر و جل نیکانند که اگر دنیا و آخرت طرفه العینی از محبوب کردند می شوند
پوسته مرا ایشان را بدوام مشاهده می پرورد و بحیات مجتشان زنده میدارد و لا محاله چون مکاشف
کرد و مطرود شود و در ترجمه عوارفت در فضل ششم از باب چهارم که در بیان بعضی از اصطلاحات
مشایخ است قدس الله تعالی ارواحهم مما دأوا له السنتهم من الکلمات تعقیماً من بعضهم البعض و اشارة
منهم الی احوال بچندونها و معاملات قلیة یعرفونها نفس عبارت از دوام حال مشایخ و تواتر
و تعاقب اعدا و آن که حیات قلوب اهل محبت بدان مربوط است بر شال تواتر و تعاقب اعدا و انفا
که بقا حیات قلوب بدان مشروط است و همچنانکه اگر ساعتی مدد انفا جدید و اثر ترویج آن از
صورت قلب منقطع شود از شدت حرارت غریزی محرق گردد اگر یک لحظه و لمحہ مدد شود و از تحقیق طلب
محبت مشتاق منقطع شود از شدت تنطش و حدت شوق بسوز و نفس حالست دایم مجرد از قدرت
و توقف از تعاقب و تناوب ظهور و خفا و از چنانچه اند الوقت للبندی و النفس للمستی فی العوارف و احوال
النفس للمستی و الوقت للبندی و الی الله متوسط و کانه اشاره منهم الی ان البندی یطرفه من الله تعالی طارفاً لا

و المتوسط صاحب حال غالب علیه و المستی صاحب نفس ممکن من احوال لا یتناوب علیه حال
بالغیة و الحضور بل تكون المواجهه مقرونة بانفا مستقیمه لا یتناوب علیه و فی الرسالة العشریة
النفس ترویج للقلوب بطایف الغیوب و صاحب الانفا من ارق و صفاء من صاحب
الاحوال و کان صاحب الوقت مبتدی و صاحب الانفا من مستی و صاحب الاحوال بینهما
الاحوال و ساطط و الانفا من نهایة الترقی فالأوقات لأصحاب القلوب و الاحوال لأرباب
الارتفاع و الانفا من لایل السرایر و قالوا افضل العبادات عند الانفا مع الله غر و جل و قالوا
خلق الله تعالی القلوب و جعلها معادن المعرفة و خلق الأسرار و رادها و جعلها محلاً للتو حید شیم
قال فی کشف المحجوب و ذوالنون قدس الله تعالی روحه کوید روزی در مصر میفرمیدم که دوکان دیدم که درجا
شک می انداختند کفتم از وی چه می خواهید گفت دیوانه است کفتم چه علامت جنون بروی پیدا
می آید گفت میکوید من خدا را غر و جل می بینم کفتم ای جوانمرد این تو میکویی یا بر تو میکونند گفتند که
من میکویم که اگر من بیک خطه حق را سبحانه نه بینم و محجوب مانم طاعت نداشتن اما اینجا تو می را غلطی
اشاره است از اهل این قصه می پذیرند که رویت قلوب و مشاهدت آن صورتی بود که و هم مرا از
اثبات کنند در حالت فکر یا ذکر و این تشبیه محض و ضلالت سواد بود خداوند را سبحانه انداز
نیست تا در دل اینها کیر و یا عقل بر کیفیت وی مطلع گردد تعالی الله سبحانه عن ذلک و عما یصفیه
المحجود علواً کبیراً مشاهدت در دنیا چون رویت بود و عقبی چون با اتفاق و اجماع جمله صحابه
رضی الله عنهم اجمعین در عقبی رویت روا بود و در دنیا مشاهدت نیز روا بود و مشاهدت صفت بر بود
و خبر دادن عبارت زبان و چون زباز از خبر بود و عبارت کند این مشاهدت نباشد که دعوی بود

از مشاهدت خبر دهند بدعوی یعنی گوید که مشاهدت و دیدار و ابود مشاهدت صفت سر بود
 نموده که مراد دیدار بود مست یا مشاهدت مست خیری که حقیقت آن در عقول ثبات نیابد زبان از
 چگونه عبارت توان کرد و معنی جواز لان المشاهدة مقصور الی ان لم یحضر الجنان پس اندرین
 سکوت را درجه برتر از نطق باشد سکوت علامت مشاهدت بود و نطق نشان طلب مشاهدت
 درجه دومی است چنانکه بود و در یکانی عبارت چنانکه بود الا حصی ثانی علیک انت کما اثبتت علی
 اینست احکام مشاهدت تمامی بر سبیل اختصار و بالله سبحانه التوفیق **وقال حجة الاسلام**
الله فی کتاب المقصد الاپنی فی شرح اسماء الله الحسنى هذا الامر یعنی شرح اسماء الله تعالى غیر الظاهر
 صعب المنال غامض المدرك فانه فی العلوی الذروة العلیا والمقصد الاقصی الذی تحیر الالباب
 وتخفی ابصار العقول و من مبادیه فضلها عن اقصیه و من ان للعقول البشیرة ان تسلك فی
 الصفات الربوبیة سبیل الفحص والتفتیش وانی تطیق نور الشیخ ابصار الخفافیش و جباب
 الحق سبحانه جل عن ان یمکن مسرعا کل وار و یطلع الا واحد بعد واحد و من لم یمکن له خط من
 اسماء الله تعالى الابان یسمع لفظا ویفهم فی اللغة تفسیره و وصفه و یصدق بالقلب وجوده و معانی
 تعالى و یعتم علی ذلك من غیر کشف فهو نحو الخ لازل الدرجة بالاضافة الی ذروة الکمال فان
 حسان الابرار سیات المقربین بل خطوط المقربین من معانی اسماء الله تعالى ثلثة **الخط الاول** معرفه
 هذه المعانی علی سبیل المکاشفة والمشاهدة حتی تنضج لهم حقایقها بالبرهان الذی لا یتصور فیها اخطاء
 یتکشف لهم اتصاف الله تعالى اتصافا یجری فی الوجود والیان مجری الیقین الحاصل للانسان
 الباطنة الی یدرکها بشاهدة باطنه لا باحسان ظاهر و کمین هذا بین الاعتقاد تعلیدا والتعظیم

البحث فی اسماء الله
 تعالى

کال مقرونا

کان مقرونا باده جدلیه کلامیه للخط الثاني من خطوط المقربین استعظامهم ما یتکشف لهم صفات
 الجلال علی وجه یبعث من الاستعظام شوقهم الی الاتصاف بما یمکنهم من تلك الصفات المقربوا
 بها من الحق سبحانه و ربنا بالصفة لا بالمكان و لن تصور ان یمکن القلب باستعظام صفة و استحضار
 الا و یبعث شوق الی تلك الصفة و عشق لذلك الکمال والجلال و حرص علی التجلی بذک الوصف ان
 ذلک ممکنا للستعظام کماله فان لم یمکن کماله فینبعث الشوق الی القدر الممكن منه لا محاله ولا یخلو
 هذا الشوق احد الالاحد الامرین اما الضعف المعرفه و عدم الیقین کمون الوصف المعلوم من اوصاف
 الجلال والکمال و اما لکون القلب ممیلا شوقا اخر مستغفابه و لهذا یبغی ان یمکن ناظر الی صفات
 الله تعالى خالیة بقلبه عن ارادة ما سوى الله تعالى فان المعرفة بذکر الشوق و لکن محاصدق قلبا خالیة
 عن حجاب الشهوات فان لم یمکن خالیة لم یمکن الذکر منجما **الخط الثالث** السعی فی الکتاب من
 الصفات و الخلق بها و التجلی بمحاسنها و بر بصیر العبد بآیاتها و قریب من الحق تعالى فان قلت
 فظاهر هذا الكلام شیر الی مشابته بین العبد و بین الله تعالى اذا خلق باخلقه سبحانه و معلوم شرعا
 عقلا ان الله تعالى لیس کله شی و انه سبحانه لا یشبه شیئا ولا یشبهه شی اقول معارف المماثلة
 المتقیة عن الله تعالى عرفت انه لا مثل له ولا یبغی ان تظن ان المماثلة فی کل وصف یوجب المماثلة
 فالضدان علیهما غایة البعد الذی لا یتصور ان یمکن بعده و هما شارکان فی اوصاف کثیرة اذ
 یشارک الیاض فی کونه عرضا و فی کونه لونا و فی کونه مدکا بالبصر و امور اخر و لو کان الامر کذلک لکان
 الخلق کلهم مشبهة اذ لا اقل من اثبات المماثلة فی الوجود بل المماثلة عبارة عن المماثلة فی الوجود
 و انما صیة الالهیة انه سبحانه مولود للوجود الواجب الوجود بذاته الی عنها یوجد کل ما فی الامکان و وجود

على حسن الوجه النظام والحال وهذه الخاصية لا يتصور فيها مشاركة البتة ولما لم يحصل
 بل اقول الخاصية الالهية ليست الا لله تعالى ولا يعرفها الا الله ولا يتصور ان يعرفها الا ما
 من موثله واذا لم يكن لمثل فلا يعرفها غيره فاذا الحق ما قاله الجنيده رحمه الله حيث قال لا يعرف الله
 الا الله ولذلك لم يعط اجل خلقه الا اسماء حجب به فقال سبحانه اسم ربك لا على فوالله ما عرف الله غير الله
 في الدنيا والآخرة وقيل لذي النون رحمه الله وقد اشرف على الموت ما دأته شهته فقال ان اعرف الله
 ان اموت ولو لي خط في كلمات الشيخ سلطان الطريقة ابي سعيد بن ابي الخير قدس الله تعالى روحه رحمه
 ازخروني وسمرا بزوني ومنى بود كردی وهرچه از فضل وكرم ورحمت خداوند عزوجل بود با تو بگو و تو
 هیچ نمی بینی این غفلت حجابی عظیم است پیشانی باید خور و از کرده از بخوشش که شتار ادیبان
 پنداشته اند مشو در یافتند اسمی پنداشتم و انم ازین پندار کوناگون دران انش پام
 سلمان آنست که از شغل و جهان رسته باشد و از هر چه آفریده است و لش پاک باشد و از ان پنداشته
 کوناگون بیرون آمده باشد و از ظلمت پنداشت نور را آورده باشد مردم باید که درخت آسمان
 و زمین درین جهان و آن جهان بخوار خداوند عزوجل هیچ چیز پیش دل او در نیاید و در وقت که باشد
 خداوند عزوجل را فراموش نکند و تا خود را فراموش کنی او را یاد توانی داشت چنان باید که یاد تو نیاید
 یا کسی را باید که فراموش کرده باشد یاد تو کنم کنی فراموش منی چنین خداوند عزوجل را فراموش
 کنی که یاد کنی و تو خود او را یاد توانی تا او ترا نخواست یاد کند و یاد کردن او ترا محو کردنست ترا از تویی بود کسی
 بگاست که او را اینست است این غریب است از دستانت باید خواست که همه دست اگر این
 اویستی هست ما با پستی ما را خود نیست ان کی بودی که آنک را یاد کرد خداوند سبحان پنداری که است

کذا

کما و ثم قال حجة الاسلام رحمه الله وهذا الآن يشوش قلوب أكثر الضعفاء ويوسم عندهم القول بالنفي والتعطيل
 وذلك لغيرهم عن فهم هذا الكلام وانا اقول لو قال القائل لا اعرف الا الله كان صادقا ولو قال لا اعرف الله
 كان صادقا ومعلوم ان النفي والاثبات لا يصدقان معا ولكن اختلف وجه الكلام تصوير الصدق في
 النفي والاثبات وسو كما لو قال القائل لا يعرف الا الله فيكون الصدق اياك رضي الله عنه فقال يتصور في العالم من
 لا يعرف معاشته واهله واهله واسمه وظهره فهل على المنابر الاحديشه وهل في المساجد الاذكار وهل على الا
 الاثناؤه ووصفه لكان هذا القائل صادقا ولو قيل لا يعرف الله تعالى فقال ومن انما اعرف الصديق
 الله عنه يسميات لا يعرف الصديق الا الصديق وسو مثله اوفوقه ومن اين لي ان ادعي معرفته او اطمع فيها
 واما مثلي يسمع اسمه او صفته فان يدعي معرفته فذلك محال وهذا ايضا صدق وله وجه وهو قرب الى
 التعظيم والاکرام هكذا ينبغي ان نفهم قول من قال اعرف الله وقول من قال لا اعرف الله وسو الحق
 والاصدق فان في الحقيقة ما عرفه فذلك الخلق كانه لم يعرفه الا احتساج هذا العالم للنظام المحكم الى صانع
 حتى عالم قادر جل ذكره وهذه المعرفة بطاير فان احدا يتعلق بالعالم ومعلومه احتياجه الى مدبر والاخر يتعلق بالله
 عز وجل ومعلومه اسامي مشتقة من صفات غير داخله في حقيقة الذات فانما قد بينا ان اذ اشار المشير الى
 وقال لا سولم كن ذكرا الاسماء المشتقة جوابا اصلا والمعرفة بالشي هي معرفة حقيقة او معرفة الاسامي المشتقة
 له فلو اشار الى نار فقال ما في قعره فليس ذلك بجواب فان قولنا حار معناه شيء بهرم وصف العلم
 والقدرة فان قلت فقولنا انه سبحانه الواجب الوجود الذي عنه وحده يوجد كل ما في الامكان وجوده
 عن الحقيقة وقد عرفنا هذا فاقول يسميات ان قولنا واجب الوجود عبارة عن استغناء عن العلة
 والفاعل وهذا يرجع الى سلب العيب وقولنا يوجد عنه كل موجود يرجع الى اضافة الافعال اليه فاذا قيل

البحث في تحقيق اسمائه وصفاته
 وبحيث ذاته من الاحجاب المناسبة

لنا عن شئ ما هذا الشئ قلنا هو الفاعل لم يكن جواباً واذا قلنا هو الذي له علم لم يكن جواباً فكيف قلنا
هو الذي لا علم له لان ذلك انما عن غير ذاته وعن اضافته الى ذاته اباغني او اثبات وكل ذلك
اسما ووصفات له واضافات وغاية الوصف اسهام وشبهه مشاركة في الاسم لكن ^{الشيء} يقطع
بان يقال ليس كذلك شئ وموجي لا كالأحيار وقادر كالفارين فما عرف احد الأنبياء ثم قاس
بين صفات الله تعالى وصفات نفسه ويتعالى صفات عز وجل عن شبه صفاتنا فيكون هذه معرفة
قاصرة يغلب عليها الأيهام والتشبيه فينبغي ان تقرر بها المعرفة بنفي المثابهة اصلا وبني المثابهة
مع المثابهة في الاسم فافهم ذلك ونهاية معرفة العارفين بالله سبحانه عجزهم عن المعرفة ومعرفة الحقيقة
انه يستحيل ان يعرف الله المعرفة الحقيقة المحيطة بكنه الصفات الربوبية الا الله سبحانه فاذا لا خطي خلقي
من ملاحظة حقيقة ذاته الابالحية والذاتية واما اتساع المعرفة انما يكون في معرفة اسمائه وصفاته بقدر
ما اكشف للعارفين من معلومات الله تعالى وعجايب مقدراته وبديع آياته في الدنيا والاخرة والملوك و
الملوك تزداد معرفتهم بالله تعالى وتعرف معرفتهم من المعرفة الحقيقية والى هذا يرجع تفاوت معرفتهم
تفاوتا لا يتناسى لان ما لا يقدر الا على معرفة من معلومات الله تعالى لانهاية له وما يقدر عليه اتصالها
له وان كان ما يدخل من في الوجود متناهي ولكن المقدور الا على من العلوم لانهاية له نعم الخارج الى الوجود
متفاوتة في الكثرة والقلة وبه يظهر تفاوت الناس في المعرفة فان قلت فاذ لم يعرف حقيقة الذات
واستحال معرفتها فمعرفة الخلق الاسماء والصفات معرفة بانه حقيقة قلنا مبهمة ذلك لا
يعرفه بالكمال والحقيقة الا الله عز وجل وحده فمن قال لا يعرف الله الا الله فقد صدق ومن قال لا
الا الله فقد صدق ايضا فانه ليس في الوجود والا الله سبحانه وانما لا نظر الى افعاله من حيث انها افعاله

وكان مقصود

وكان مقصود النظر عليها ولم ير ما من حيث هي سمار وارض وتجر بل من حيث انها صنعة له سبحانه
يمكنه ان يقول ما عرف الا الله وما يرى الا الله ولو تصور شخص لا يرى الا الشمس ونورها المستنير في
الافاق لصح منه ان يقول لا يرى الا الشمس فان النور الفايض منها مومن جملتها ليس خارجا عنها و
كل ما في الوجود نور من انوار القدرة واثمن آثارها وكان الشمس ينبوع النور الفايض على كل مستنير
فذلك المعنى الذي قصرت العبارة عنه فيعبر عنه بالقدرة الذاتية للضرورة ويؤمن بوجود الفايض
على كل موجود فليس في الوجود والا الله سبحانه فيقول العارف لا يعرف الا الله ومن العجايب ان
يقول العارف لا يعرف الا الله ويكون صادقا ويقول ايضا لا يعرف الا الله ويكون صادقا ايضا ولكن
ذلك بوجه وهذا بوجه ولتقبض هذا عنان البيان فقد خضنا لبحر لا ساحل له فامثال هذه الاسرار اذا
منها وجه الاعتبار لا ينبغي ان يتبدل بامداد الكتب وفي حقايق السلي رحمه الله في قوله عز وجل
لطيف بعباده قيل اللطيف الذي لم يدع احدا يقف على ماية اسمائه فكيف الوقوف على ماية وصفه
وذاته وقيل اللطيف الذي لم يظهر شيئا من الاكوان فيقف احد على ماية وفي جامع الاصول في
حرف الصادق في الكتاب العاشر في الصفات ابوهريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول هذه الآية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله سبحانه ان الله كان سميعا بصيرا
ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع ايهاه الى اذنه والتي يليها الى عيسيه اخبرنا ابو داود رحمه الله
وقال الامام حجة الاسلام في شرح اسماء الله تعالى التسعة والتسعين فاما قوله الله فهو اسم للوجود الحق الجامع
للصفات الاكسية المنعوتة بالنبوت الربوبية المتعززة بالوجود والحقيقة في كل ذكره فان كل موجود سواء
فهو غير مستحق للوجود بذاته وانما يستفاد الوجود منه سبحانه فهو من حيث ذاته مالك ومن الجهة التي

نودونه نام

تسمى عز وجل موجود وكل موجود مالك الادوية عز وجل وهذا الاسم اعظم الاسماء المتعة واين
 لانه وال على الذات الجامعة للصفات الالهية كلها ولانه اخض الاسماء كلها ولانه اخض الاسماء
 اذ لا يطلق احد على غيره الحقيقة ولا مجازا وسائر الاسماء قد تسمى غيره كالعليم والرحيم والشكور والصبور
 وان كان اطلاق الاسم على غيره سجانه على وجه آخر بما ين الاطلاق على الله تعالى واما معنى هذا الاسم
 فخاص خصوصا لا يتصور فيه مشاركة لا بالمجاز ولا بالحقيقة فينبغي ان يكون خطا العبد من هذا الاسم
 التام واعني بما ين الاطلاق الاسم مستغرق القلب والهمة بالله عز وجل لا يرى غيره ولا يلتفت الى غيره ولا يحزن
 ولا يخاف الاياه وكيف لا يكون ذلك كذلك وقد فهم من هذا الاسم انه سجانه هو الموجود الحقيقي و
 كل ما سواه فاني ومالك وباطل الاعتراف عز وجل فيرى اول الانف اول مالك وباطل كما راه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حيث قال اصدق قالت العرب بيت لبيد الاكل شي ما خلا الله باطل وقال
رحمة الله في شرح اسمه الحق موافق مقابل الباطل والاشياء قد تسبان باضدادها وكل ما يعبر عنه فاما
باطل مطلقا واما حق مطلقا واما حق من وجه باطل من وجه فالتنوع لذاته سواء الباطل مطلقا والواجب
 لذاته سواء حق مطلقا والممكن لذاته الواجب بغيره موفق من وجه باطل من وجه فهو من حيث ذاته
 لا وجود له فهو باطل ومومن جهته غير مستفيد للوجود ومومن بهذا الوجه الذي يلي مفيد الوجود موجود فهو
 من ذلك الوجه حق ومن جهة نفي باطل فذلك كل شي مالك الادوية وهو كذلك اذ لا وابد ليس
 ذلك في حال دون حال لان كل ما سواه سجانه اذ لا وابد من حيث ذاته لا يستحق الوجود ومومن جهته مستحق
 للوجود فكل ما سواه عز وجل باطل بذاته حق بغيره وعند هذا يعرف ان الحق المطلق هو الوجود الحقيقي بذاته
 الذي يوجد منه كل حقيقة فالحق الموجودات بان يكون حقا موا الله تعالى وحق المعارف بان يكون حقا موا

بان الحق في مقابلة الباطل

العلم

العلم بالله تعالى فانه حق في نفسه اي مطابق للمعلوم اذ لا وابد ليس هو كالعالم بوجوده فانه لا يكون
 الا مادام ذلك الغير موجودا وخطا العبد من ذلك الاسم ان يرى نفسه باطلا ولا يرى غيره حقا و
 العبد وان كان حقا فليس موفقا بغيره بل موفق بغيره وموا الله تعالى وابل التصوف لما كان الف
 عليهم رؤيته فاما انفسهم من حيث ذواتهم كان بجاري على الاستم من اسماء الله تعالى في اكثر الاحوال
اسم حق لانهم مخطون الذات الحقيقية فاما مالك نفسه وابل الكلام لما كانوا بعدي مقام الاستم
 بالافعال كان بجاري على الاستم في الاكثر اسم الباري الذي مومني خالق واكث الخلق يرون
 شي سواه سجانه فيستشهدون عليه عز وجل بما يرون وهم المخاطبون بقوله تعالى اذ لم ينظروا في ملكوت
 السموات والارض وما خلق الله من شي والصديقون لا يرون شي سواه عز وجل فيستشهدون
 عليه سجانه وهم المخاطبون بقوله تعالى اذ لم كيف برك انه على كل شي شهيد وقال الامام حجة الاسلام
 الله في كتاب مشكاة الانوار ومصفاه الاسرار في اوله سالتني ايها الاخ الكريم فيضك الله سجانه الطلب
السعادة الكبرى وشحك للعروج الى الذرة العليا وكل نورا الحقيقية بصيرتك ونقي عما سوى الحق
سيرتك ان ابث ايك اسرار الانوار الالهية مقرونا بما اول ايشير اليها الآيات المتنوعة والاجنبا
المروية مثل قوله تعالى الله نورا السموات والارض ومثل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سبعين
حجاب من نوره ظلمة ولقد ارتقيت بسوا الك هذا مرقي صعبا مخفض دون اعاليه اعين النظرين
ودعيت بما مغلطا لا يفتح الا للعلماء الراغبين ثم ليس كل سر مكشف فنفسي ولا كل حقيقة نفض وحي
بل صدر والاحرار قبور الاسرار ومها كثرا ابل الاغترار وجب حفظ الاستار على وجه الاسرار لكنني ايك
منشج الصدر بالنور منزهة السيرة عن ظلمات الغور فلما شج عليك في هذا الفن بالا شارة الى المنشج

البحث في الانوار وما يتعلق بها

والزم الى حقايق ودقايق فليس الجرح في كلف العلم عن امله باقل منه في شبه الى غير امله فاقنع بآثاره
مختصرة وتلويحات موجزة فان تحقيق القول فيه يستدعي تمهيد اصول وشرح فصول ليس يتسع له
الآن وقتي وليس نصيف الى ذلك تمي وفكري ومفاتيح القلوب بيد الله تعالى يفتحها اذا شا بهاشا
كما اشار وانما الذي سفتح في الوقت فصول ثلاثة الفصل الاول في بيان ان النور الحق هو الله تعالى
الفصل الثاني في بيان المشكوة والمصباح والزجاجة والشجرة والريث والدار الفصل الثالث
في معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سبعين حجابا من نور وظلمة وفي بعض الروايات سبعين حجابا
وفي بعضها سبعين الف حجاب وقال في الفصل الاول العين عيان ظاهره وباطنه الظاهرة من عالم
الحس والشهادة والباطنة من عالم آخر وهو عالم الملكوت وكل عين من العينين شمس ونور عنده
يصير كمال الابصار احدى ظاهره والاخرى باطنه والظاهر من عالم الشهادة وهي الشمس المحسوسة
والباطنة من عالم الملكوت وهو القرآن وكتب الله تعالى المنزلة ومهما انكشف لك هذا كشافا تاما فخذ
انفتح لك اول باب من ابواب الملكوت وفي هذا العالم عجائب تتجهر بالاضافة اليها عالم الشهادة واعلم
عالم الشهادة بالاضافة عالم الملكوت كالقبة بالاضافة الى الثوب وكالصورة والقالب بالاضافة الى
الزجاج وكالظلمة بالاضافة الى النور وكالسفل بالاضافة الى العلو ولذلك سمي عالم الملكوت العالم العلوي
والعالم الروحاني والعالم النوراني وفي مقابلة السفلى والجسماني والظلماني ولا ننظر انما نفقنا بالعالم العلوي
السموات فانها علو وفوق في حق عالم الشهادة والحس وتشارك في ادراكه البهائم والبهيمة محرومون
خاصية الانسانية فالانسان مدود وعلى اسفل السافلين ومنه يرتقي الى عالم الاعلى ومن كان في عالم
الملكوت كان عند الله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو اي من عنده ينزل اسباب الوجودات

مفتاح الغيب لا يعلمها

في عالم

في عالم الشهادة اذ عالم الشهادة اثر من آثار ذلك العالم يجري منه مجرى الظل بالاضافة الى الشخص ومجرى
الشمعة بالاضافة الى المشرق والمغرب بالاضافة الى السبب ومفاتيح معرفة المسببات لا يوجد الا من الاسباب
ولذلك كان عالم الشهادة مثالا لعالم الملكوت لان المسبب لا يخلو عن موازنة السبب ومحكمة نوعا من
المحاكاة على قرب او على بعد وهذا الان لا غور عميق ومن اطلع على كنه حقيقته انكشف له حقايق امثلة القدر
على سيرة والانوار السماوية التي يقبض منها الانوار الارضية ان كان لها ترتيب بحيث يقبض بعضها من
بعض فالأقرب من المنبع الاول اولى باسم النور لانه اعلى رتبة ومثال ترتيبه في عالم الشهادة لا تذكره الا بان
تعرض ضوء القمر داخل في كوة بيت واقفا على مائة منصوبة على حائط ومنعك منها الى حائط آخر في مقابلتها
ثم منعك منها الى الارض بحيث يستنير الارض فانت تعلم ان ما على الارض من النور تابع لما على الحائط
وما على الحائط تابع لما على المارة وما على المارة تابع لما في القمر وما في القمر تابع لما في الشمس اذ منها نشأ
النور على القمر وهذه الانوار الاربعة مرتبة بعضها على واحد من بعض وكل واحد منها مقام معلوم ودرجة
خاصة لا يتعداه واعلم ان هذا انكشف لارباب البصائر ان الانوار الملكوتية انما وجدت على ترتيب كلك
وان المقرب من الاقرب الى النور الاقصى فلا يبعد ان يكون رتبة اسرافيل فوق رتبة جبرئيل عليها السلام
والملكوت من جله عالم الملكوت عاكفون في خيرة العديس ومنها يشرفون الى العالم الاسفل وفيهم الاقرب
لقرب درجة من حضرت الربوبية التي هي منبع الانوار كلها وفيهم الاقرب وبعدهم درجات تستقصى على الاخصا
وانما المعلوم كثر تحم وترتبهم في مقاماتهم وصفوفهم وانهم كما وصفوا به انفسهم اذ قالوا وانا نحن الصانقون
وانا نحن المسبحون واذا عرفت ان الانوار لها ترتيب فاعلم انها لا يتسلسل الى غير نهاية بل ترتقي الى
منبع اول من النور لذاته وبذاته ليس بانية النور من غيره ومنه تشرق الانوار كلها على ترتيبها فانظر الان

اسم النور الحق واولى بالمستغنى المستغنى من غيره او بالنير في ذاته المنيعة لكل ما سواه فاعندى انه
 يخفى عليك الحق فيه وبه يتحقق ان اسم النور الحق بالنور الاقصى الاعلى الذي لا نور فوقه ومنه نزل النور
 الى غير ذلك قول ولا بالي اسم النور على غير النور الاول مجاز محض اذ كل ما سواه اذا اعتبر به ذاته فهو
 في ذاته من حيث ذاته لا نور له بل نورانية مستعارة من غيره ولا قوام لنورانية المستعارة
 بل بغيرها ونسبة المستعار الى المستغنى مجاز محض افترى ان من استعار شيئا وفرسا ومركبا وجارا
 وركبة في الوقت الذي اركبه للمغير وعلى الحد الذي رسمه له غنى بالحقيقة او بالمجاز وان المعبر الغنى
 او المستغنى كمال المستغنى في نفسه كما كان وانما الغنى هو المعبر الذي منه الاعارة والاعطاء واليه الاشارة
 والانتفاع فاذا النور الحق هو الذي بيده اخلق الامر ومنه الازالة والادامة ثانيا ولا شركة لاحد معه
 في حقيقة هذا الاسم ولاني استحقاق هذا الاسم الام من حيث تسمية به وهو يفضل عليه بتسمية يفضل
 المالك على عبده اذا اعطاه مالا ثم ساء ما لك فاذا اكشف للبعد هذه الحقيقة علم انه وملكه لما ملكه على
 لا شريك له فيه اصلا والاشية ومما عرفت ان النور يرجع الى الظهور والاطهار ومراتبه فاعلم انه لا ظلمة
 من كم العدم لان المظلم سمي مظما لانه ليس للبصار اليه وصول او ليس بصير موجودا للبصر مع انه موجود
 في نفسه فالذي ليس موجودا لا يغيره ولا نفسه كيف لا يستحي ان يكون موالفاته في الظلمة وفي مقابلة النور
 فهو النور فان الشيء ما لم يظهر في ذاته لا يظهر لغيره والوجود ايضا ينقسم الى ما للشيء من ذاته والى ما له
 غيره وماله الوجود من غير وجوده مستعار لا قوام له بغيره بل ان اعتبر ذاته من حيث ذاته فهو عدم
 وانما وجوده من حيث نسبة الى غيره وذلك ليس بوجود حقيقي كما عرفت في مثال استعارة الشوب
 الغنى فالوجود الحق هو الله تعالى كما ان النور الحق هو الله تعالى ومن هنا ترى العارفون من جفنين

المجازي الى بضع الحقيقة واستكملوا معارفهم فاولا بالمشاهدة اليعانية ان ليس في الوجود الا الله تعالى وان
 كل شيء ملك الاله لانه يصير ملكا في وقت من الاوقات بل هو ملك ازل لا وابد لا يتصور الا
 كذلك فان كل شيء سواه اذا اعتبر ذاته من حيث ذاته فهو عدم محض واذا عبرت من الوجه الذي يرى
 اليها الوجود من الاول الحق سبحانه روى موجودا لاني ذاته ولكن من الوجه الذي يلي موجوده فيكون الموجود
 وجه الله تعالى فقط وكل شيء وجهان وجه الى نفسه وجه الى ربه سبحانه فهو باعتبار وجهه بغيره
 وباعتبار وجهه الله تعالى موجود فاذا لا موجود الا الله تعالى ووجهه فاذا كل شيء ملك الاله لانه وابد
 ولا يقتصر هؤلاء العارفون الى قيام القسمة ليعلموا ان المسمى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
 بل هذا الاله لا يفارق سمعهم ابدا ولم يفهموا من معنى قوله الله اكبر انه اكبر من غيره حاش لله ان يكون
 الوجود معه غيره حتى يكون اكبر منه بل ليس لغيره وجود الا من الوجه الذي يليه فالوجود وجهه فقط ومجال
 ان يقال انه اكبر من وجهه بل معناه انه اكبر من ان يقال له اكبر بمعنى الاضافة بمعنى الاضافة لمعناه
 والبر من ان يدرك غيره كبرايه يتاكد ان او ملكا بل لا يعرف الله سبحانه كنه معرفته الا الله عز وجل بل
 معروف داخل تحت سلطة العارف واستيلائه فاولا ما ذلك يناني الجلال والكبرياء وهذا الحق
 ذكرناه في كتاب المقصد الاخير في معاني اسماء الله الحسنى والعارفون بعد العروج الى سماء الحقيقة
 اتفقوا انهم لم يروا في الوجود الا الواحد الحق سبحانه لكن منهم من كان له هذه الحال عرفانا عليا ومنهم
 صار له ذلك حالا ذوقيا واستغنى عنهم الكثرة بالكلية واستغفروا بالفرذانية المحضة واستغفروا
 فيها عقولهم فصاروا كالمبهوتين ولم يبق فيهم شئ لا يذكر غير الله تعالى ولا يذكر انفسهم ايضا فلم يكن
 عندهم الا الله تعالى ففكروا وكرهوا رفع دونه سلطان عقولهم فقال احد علمنا الحق وقال الاخر سبحان ما علم

پان الله اكبر

وقال الآخر في الجنة الآله وكلام العشاق في حال السكر يطوى ولا يحكى فلما خفت عنهم سكرهم
 ردوا الى سلطان العقل الذي هو ميزان الله تعالى في الارض عرفوا ان ذلك لم يكن حقيقة الاتحاد بل شبه
 الاتحاد ولا يبعد ان يفاجى الانسان امرأة فينظر فيها ولم ير المرأة قط فيطن ان الصورة التي رآها هي
 صورة المرأة متحدة بها اذا صار ذلك عنده ما لو فاء ورسخ فيه قدمه استغفروا هذه الحالة اذا غلبت
 سميت بالاضافة الى صاحب الحالة فبابل فاء الفاء لانه فنى عن نفسه وفنى عن فناءه فانه ليس
 بشعرب نفسه وتسمى هذه الحالة بالاضافة الى المستغرق بها بلسان الحالة الى في تلك الحالة ولا يعدم
 نفسه ولو بعد شعوره بنفسه لكان قد شعر بنفسه وتسمى هذه الحالة بالاضافة الى المستغرق بها بلسان
 المجاز اتحادا وبلسان الحقيقة توحيداً ودر هذه الحقايق اسرار يطول الخوض فيها ولعلك تشتهي
 ان تعرف وجه اضافة نوره الى السموات والارض بل وجه كونه في ذاته نور السموات والارض فليكن
 ان يخفى ذلك عليك بعد ان عرفت ان النور والنور سواء وان كل الانوار وان نور الكل لان النور
 عبارة عما الاشياء تنكشف به واعلى منه ما تنكشف به وله واعلى منه ما تنكشف به وله ومنه
 الحقيقي ما تنكشف به وله ومنه وليس فقه نور من قبته واستمداده بل ذلك له في ذاته لذاته
 ذاته لا من غير ثم عرفت ان هذا المصنف به الانوار الاول ثم عرفت ان السموات والارض
 نوراً من طبقتي النور اعني المنسوب الى البصر والبصيرة الى الحس والعقل اما البصري فانشأه
 في السموات من الكواكب والشمس والقمر وانشأه في الارض من الاشعة المنبسطه على كل ما على الارض
 حتى ظهرت بالالوان المختلفة خصوصاً في الربيع فلو لا الاشعة لم يكن للالوان ظهور بل وجود ثم سائر
 ما يظهر للحس من الاشكال والمقادير يدرك بها الالوان ولا يتصور اذ كما ابواسطها واما الالوان

بحث كونه نور السموات
والارض

العقلية

العقلية المعنوية فالعالم الاعلى مشحون بها وهي جواهر الملكة والعالم الاسفل مشحون بها وهي الجواهر
 ثم الاينية وبالنور الانساني السفلي نظام عالم السفلى كما بالنور الملكي نظام عالم العلوي
 المعنى بقوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة وقال سبحانه ويجعلكم خلفاء الارض فاذا عرفت
 هذا عرفت ان العالم بأسره مشحون بالانوار الطاهرة البصرية والانوار الباطنة العقلية ثم عرفت
 ان السفلية فايضة بعضها من بعض فيضان النور من السراج وان السراج هو الروح القدس وان
 الارواح القدسية مقبسة من الارواح العلوية اقتباس السراج من النار وان العلويات مقبسة
 بعضها من البعض وان منها ترتيب مقامات ثم يرتقى جلته الى نور الانوار ومعدنها ومنبعها
 وان ذلك هو الله وحده لا شريك له وان سائر الانوار انوار مستفاعة وانما النور الحقيقي نوره فقط
 وان الكل نوره بل هو الكل بل لا موية لغيره الا بالاجاز فاذا انوار الامور وسائر الانوار انوار من الوجه
 عليه لا من ذاته فوجه كل ذي وجه اليه ومولى شطره فايها تولوا فتم وجه الله فاذا الاله الامون فان
 الاله عبارة عما الوجود موليه نحوه بالعبادة والالتزام اعني وجه القلوب فانها الانوار بل كمال الاله
 الامون فلا موالا مولان سوعبارة عما اليه اشارة كيف كان ولا اشارة الا اليه بل كل ما اشرت اليه
 فهو بالحقيقة اشارة اليه وان كنت لا تعرف انت نفسك عن حقيقة الحقايق التي ذكرنا ولا
 اشارة الى نور الشمس بل الى الشمس وكل ما في الوجود نسبة اليه في نظام المثال كنسبة النور الى
 الشمس فاذا الاله الا الله توحيد العوام والاموالا مواتيحيه الخاص لان هذا هم واهل حق
 وادق وادخل لصاحبه في الفردانية المحضة والوحدانية الصرفة ومنتهى معراج الخلايق ملكة الفردانية
 فليس وراء ذلك مرقى اذ المرقى لا يتصور الا بكثرة فان نوع اضافته يستدعي مامنه الار تعار وما اليه لا

وأما رفعت الكثرة حققت الوحدة وبطلت الاضافات وطاحت الاشارات فاستحق علو
 وسفل ومازل ومرتفع فاستحال الرقي فاستحال العروج فليس وراء الأعلى علو ولا مع الوحدة كثرة
 ولا مع انشغال الكثرة عروج فان كان من تغير حال فبالنزل اعني بالاشراق من علو الى سفل لان الأعلى
 اسفل وليس له اعلى فلهذا غاية الغايات ومنتهى الطلبات يعلمه ويعلمه وينكر من يحمله ومن
 العلم المكنون ولعلك لا تسمو الى هذا الكلام بهتمك بل يقصرون ذرته فمك فخذ اليك كلاما
 الى فمك وادقق لضعفك واعلم ان معنى كونه سبحانه نور السموات والارض تعرفه بالنسبة الى
 الظاهر البصري فاذا رايت انوار الربيع وخضرة شملاني ضياء النهار فلت تشك في انك ترى الاول
 وربما ظننت انك لست ترى مع الالوان غير ما فانك تقول لست اري مع الخضرة غير الخضرة
 ولقد اصر على هذا قوم فعموا ان النور لا معنى له وانه ليس مع الالوان غير الالوان فانك وادع
 النور مع انه اظهر الاشياء وكيف لا وبه يظهر الاشياء وهو الذي يصير في نفسه غير لكن غرض
 الشمس وغية السراج ودقوع الظل اذ كوا الفرق ضرورية بين محل الظل وبين موقع الضياء
 فاعرفوا بان النور معنى وراء الالوان يدرك مع الالوان حتى كانت لشدته اتحادا به لا يدرك لشدته
 ظهوره يخفى وقد يكون الظهور بسبب الخفاء والشئ اذا جاوز حد انعكس الى ضده فاذا عرفت هذا علم
 ان ارباب البصائر ما راوا شيئا الا وراوا الله تعالى معه وربما زاده على هذا بعضهم فقال ما
 رايت شيئا الا ورايت الله سبحانه قبله لان منهم من يرى الاشياء به ومنهم من يرى الاشياء
 بغيره بالاشياء والى الاول الاشارة بقوله عز وجل اولم كيف بركب انه على كل شئ شهيد والى
 الثاني الاشارة بقوله سبحانه سترهم باياتي في الآفاق فالاول صاحب مشاهد والثاني صاحب

استدلال باياته والاول درجة الصديقين والثاني درجة العلماء الراغبين وليس بعد هذا الا درجة الغي
 المحجوبين فاذا عرفت هذا فاعلم انه كما ظهر كل شئ للبصر من النور الظاهر فقد ظهر كل شئ للبصيرة الباطنة
 بالله سبحانه فهو مع كل شئ لا يفارقه ثم يظهر كل شئ به كما ان النور مع كل شئ وبه يظهر ولكن بقي هنا ثقتا
 وموان النور الظاهر يتصور ان يغيب بغروب الشمس ويحجب حتى يظهر الظل واما النور الالهي الذي
 يظهر كل شئ لا يتصور غيبته بل يستحيل غيبه فبقي مع الاشياء واما فانقطع طريق الاستدلال بالثبوت
 ولو تصور غيبته لانه قد سمعت السموات والارض والادراك به من التفرقة ما يضطر معلى المعرفة بما به ظهرت
 الاشياء ولكن لما تواترت كلها على محط واحد في الشهادة بوحدة اية خالقها سبحانه اذ كل شئ يشح
 بحمده لا بعض الاشياء وفي جميع الاوقات لاني بعض الاوقات ارتفعت التفرقة وحقى الطريق
 اذ اذ طريق الظاهر معرفة الاشياء بالاضداد اذ ما لا ضده ولا يغيره يشابه الاحوال في الشهادة
 له فلا يبعد ان يخفى ويكون خفاءه لشدته جلالية والنفعة عنه لاشراق ضياءه فبجان من اخفى عن
 الخلق لشدته ظهوره واجتبت عنهم لاشراق نوره وربما لم يفهم ايضا كنه هذا الكلام بعض القاصرين في فهم
 قولنا ان الله سبحانه مع كل شئ كالنور مع الاشياء انه في كل مكان تعالى وتقدس عن النسبة الى
 مكان بل لعل الأبعد عن اثاره هذا الخيال ان نقول انه قبل كل شئ وانه فوق كل شئ وانه مظهر كل
 شئ والمظهر لا يفارق المظهر في معرفة صاحب البصيرة فهو الذي يخفى بقولنا انه مع كل شئ ثم لا يخفى عليك
 ايضا ان المظهر قبل المظهر وفوقه مع انه معه بوجه وقبله بوجه فلا يظن انه متناقص واعتبر بالمجسوسات
 التي هي درجاتك في العرفان وانظر كيف يكون حركة اليد مع حركة ظل اليد وقبله ايضا ومن لم يتصور
 لمعرفة هذا فليخبر هذا النمط من العلم فكل عمل رجال وكل ميسر لما خلق والسلام وقال حجة الاسلام رحمه الله

في الفصل الثاني من كتاب سحابة الانوار في بيان سر التمثيل ومنها جوه ووجه ضبط ارواح المعاني
 بقول المثلثة اعلم ان العالم عالمان روحاني وجسماني وان شئت قلت حسي وعقلي وان شئت
 قلت علوي وسفلي وكل متقارب وانما يختلف العبارات باختلاف الاعتبارات فاذا عرفت
 في انفسهما قلت جسماني وروحاني وان اعتبرتهما بالاضافة الى العين المدركة لهما قلت حسي وعقلي
 وان اعتبرتهما باضافة احداهما الى الاخر قلت علوي وسفلي وربما سميت احدهما عالم الملك والشهادة
 والاخر عالم الغيب والمملوك ومن يطلب الحقائق من الالفاظ ربما تحير عند كثرة الالفاظ ويحتمل
 كثرة المعاني والذي ينكشف له الحقائق بحمل المعاني اصلا والالفاظ تبعاً وامر الضعيف بالعكس
 اذ يطلب الحقائق من الالفاظ والى الفرقين الاشارة بقوله تعالى اقمن بمشيئكم على وجه اهدى
 يمضي سوا على صراط مستقيم واذا عرفت معنى العالمين فاعلم ان العالم المملوك في عالم غيب اذ هو
 غائب عن الاكثرين والعالم الحسي عالم شهادة اذ شاهده الكفاة والعالم الحسي مرقاة الى العقلي
 فلم يكن بينهما اتصال ومناسبة لانسداد طريق الترتي اليه ولو تعذر ذلك لتعذر السفر الى
 الربوبية والقرب من الله تعالى فلا تقرب من الله احد سبحانه عالم بطا بجوه خطرة القدس
 والعالم المرتفع عن ادراك الحس والخيال هو الذي تعينه بعالم القدس فاذا اعتبرنا جملة من
 لا يخرج منه شيء ولا يدخل فيه ما هو غيب منه تسميته خطرة القدس وربما تسميته الروح البشرية موجبة
 لواجب القدس الوادي المقدس ثم هذه الخطيرة فيها خطاير بعضها اشتد معاني في معنى القدس ولكن
 لفظ الخطيرة يحيط بجميع طبقاتها فلا يظن ان هذه الالفاظ طامات غير معقولة عند ارباب
 الاشتغال الآن بشرح كل لفظ مع ذكره يصعدني عن المقصد فليكن التسمي لفظا خارجا الى

واقول لما كان عالم الشهادة مرقاة الى عالم المملوك وكان سلوك الصراط المستقيم عبارة
 هذا الترتي وقد يعبر عنه بالدين وبمنزل الهدي فلم يكن بينهما اتصال ومناسبة لما تصور
 الترتي من احداهما الى الاخر فجعلت الرحمة الالهية عالم الشهادة على موازنة عالم المملوك فاما من شيء
 في هذا العالم الا وهو مثال شيء من ذلك العالم وربما كان الشيء الواحد مثالا لاشياء من المملوك
 وربما كان الشيء الواحد من المملوك امثلة كثيرة من عالم الشهادة وانما يكون مثالا اذا ما له نوعان
 المماثلة وطابقه نوعان المطابقة واحصا تلك الامثلة يستدعي استقصاء جميع موجودات العالم
 بأسرها ولن تغني به القوة البشرية وما اتسع لفهمه فلا ينبغي بشرحه الاعمار القصيرة فغايته ان اعرفك منها
 انموذجا لتستدل باليسير منها على الكثير وينفتح لك باب الاستبصار بهذا النمط من الاسرار فاذا
 ان كان في عالم المملوك جواهر نورانية شرفية عالية يعبر عنها بالملكوت منها تفيض الانوار على الارواح
 البشرية ولاجلها قد تسمى اربابا ويكون الله تعالى رب الارباب لذلك ويكون لها مراتب في نورانية
 متفاوتة فبالحري ان يكون مشاهدا من عالم الشهادة الشمس والقمر والكواكب والساكن للظريق
 ينتمي الى ما درجته ودرجة الكواكب فيتنصع له اشراق نوره وينكشف له ان العالم الاسفل تحت سيطرته
 وتحت اشراق نوره ويتنصع له من جماله وعلو درجته ما يبادر فيقول هذا ربّي ثم اذا تنصع له ما فوقه مما
 رتبة القمر راي قول الاول في مغرب الهوى بالاضافة الى ما فوقه فقال لا احب الاطمين وكذلك ترى
 حتى يمتد الى ما مثاله الشمس فيراه الكبر والعلو فيراه قابلا للمثال النوع مناسبة له معه والمناسبة
 مع ذى النقص نقصا قول ايضا فانه يقول وجئت وجهي للذي فطر السموات والارض ومعنى الذي
 اشارة مبهمه لا مناسبة لها اذ لو قال قائل مثا ما مثال مفهوم الذي لم تصور ان يحجب عنه فانه

عن کل مناسبتة موالات الحق وذلک لما قال فرعون لموسی علیه السلام ومارب العالمین کا
 الطالب لما هیتم لم یجبه الا بتعریفه سبحانه بافعال او کانت الافعال الطهر عند السایل و لنرجع الی الامور
 فیقول عالم التعریف یقولک منہاج ضرب الامثال و استقصا ابواب التعریف یریدک انساب هذا الجنس
 و لا یکنی الاشتغال بعد ما **در کتاب رسا و العباد** است در فصل منہاج از باب سوم که در
 بیان مشاہدات انوار و مراتب آنست بذا که چون آینه دل سترچ از تصرف مصطفی لاله الا الله صفا
 یابد پذیرا انوار الهی گردد و در بدایت حال آن انوار پشتر بر مثال بروق و لوامع و لواج بدید آید
 بروق بر مثال چراغ و شمع و آتشهای افروخته مشاہد شود و انکه انوار علوی بدید آید ابتداء
 صورت کواکب خرد و بزرگ و انکه بر مثال قمر مشاہد افتد و بعد از ان بر شکل سدا کرد و پس انوار مجرور
 محال بدید آید و چون انوار بکلی از حجب بیرون آید خیال را در ان تصرفی مانند الوان بر خیزد و در بی رنگی
 و بی صوتی و بی محلی و بی میاتی و بی کیفیتی مشاہد افتد و نور مطلق آنست که ازین سیمیه
 و منزو باشد الی ان قال و کاه بود که بر تو انوار صفات حق غرور علل از پس حجب روحانی و دلی
 عکس بر آینه دل اندازد بقدر صفا آنچنانکه ابراسیم را علیه الصلوٰۃ والسلام در ابتدا بود چون آینه دل
 بقدر کوی صفا یافته بود ان نور بقدر کوی مشاہد افتاد چون دل از زنگار طبع تمام خلاص یافت در
 صورت قمر مشاہد افتاد چون آینه دل بکمال صافی شد در صورت خورشید مشاہد افتاد و آنچه از
 انوار حق سبحانه مشاہد دل شود همان نور معرف دل گردد و تعریف حال خود بخود کند و فو فی دجان بدید
 حضرت که بدان ذوق دانند که آنچه دل می بیند از حضرتت نه انانیت را بمعنی فو فی است در عبارت
 و شوا کبھی و این ذوق متفاوت می افتد اگر معرف از در سمع و آید چنان بود که موسی را علیه الصلوٰۃ

غیبی ل

والسلام

والسلام بودانی انا الله بواسطه شنود که و کلم الله موسی تکلیما و اگر معرف از در نظر در آید و حجب باقی بود بواسطه
 آید چنانکه خلیل را علیه الصلوٰۃ والسلام بود فلما رای الشمس نارعة قال هذا ربی هذا الکبریا بحقیقت فو فی
 در جان بدید نیاید از تعریف انار یک ترجمان زبان نکوید هذا ربی و چون حجب بکلی بر خیزد فی واسطه
 چنانکه خواجه را علیه الصلوٰۃ والسلام ماکذب الفواد ما رای افتاد و نه علی مایری و امیر المؤمنین عمر را فی
 عنه سم ازین چاشنی بود که میگفت رای قلبی ربی و خواجه علیه الصلوٰۃ والسلام در بیان مقام احسان
 اشارت بحصول این ذوق میکرد که ان تعبدا الله کما ک تریه آنچه مشاہد نظر جان خلیل علیه الصلوٰۃ
 والسلام میشد عکس بر تو انوار صفات ربوبیت بود در آینه دل مشاہد می افتاد و لیکن ازین حجب
 روحانی و دلی در مقام تلوین لاجرم فو فی پذیرفت و او سبحانه منزو است از ان فو فی و چون
 بود دروغ نه پند حکم هذا ربی سم از ان بر تو خیزد که مشاہد دلست و چون نور حق سبحانه بکلی حجب
 روحی و دلی در شهود آید بی رنگی و بی کیفیتی و بی شلی و بی ضدی آشکارا گردد و تمکین و تمکن از
 لو ارم او شود و آنچه طلوع ماند و نه غروب نه عین ماند نه یار نه فوق نه تحت نه زمان نه مکان
 نه قرب نه بعد نه شب نه روز لیکن خدا تعالی صبا و لا مسا و نه عرش نه فرش نه دنیا نه اخر
 اگر کسی سوال کند که ابراسیم را علیه الصلوٰۃ والسلام آن خورشید و ماه و ستاره که مشاہد افتاد و عالم
 باطن بود در عالم ظاهری جواب گویم تفاوت نکند چون آینه دل صافی بود کاه بود که این مشاہدات
 و غیب پند از عالم دل بواسطه خیال و کاه بود که در شهادت پند از عالم ظاهری بواسطه حسن و خیری
 که مناسبتی دارد و محال ظهور انوار حق سبحانه تواند بود چون خورشید و ماه و ستاره که پذیرا
 عکس بر تو انوار حق اند سبحانه که الله نور السموات و الارض چه بحقیقت پند ان دولت و نمایه

وفي بعضها سبعين الف حجاب وانحسرت كثيرا فاما انحصار ذلك لا يتقبل به الا القوة النبوية
مع ان ظاهري ان هذه الاعداد مذكورة للتكثير لا للتحديد وقد جرى العادة بذكر عدد ولا يراد به
بل التكثير والله تعالى اعلم بتحقيق ذلك فذلك خارج عن الوسع وانما الذي يكتفى الان ان اعرفت
هذه الاقسام وبعض اصناف كل قسم فاقول القسم الاول المجوون بالظلمة المحضه وهم الملحدة الذين
لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وهم الذين استجوا الحيوة الدنيا على الآخرة لانهم لم يؤمنوا بالآخرة
ومولاهم صفان ^{طلع} صنف تشوق الى طلب سبب لهذا العالم فاحاله على الطبع والطبع عبارة عن صفة
في الاجسام حاله فيها وهي ظلمة اذ ليس لها معرفة وادراك ولا خبر لها من نفسها ولا مما يصدر منها
ليس نور يدرى بالبصر الطاهر ايضا والصنف الثاني سم الذين شغلوا بانفسهم ولم يفرغوا للطلب
ايضا بل عاشوا عيش البهائم وكان حجابهم نفوسهم الكدرة والشهوات المظلمة ولا ظلمة اشد من الهوى
فمولا انقسموا فرقا فرقة رعت ان غاية المطلب في الدنيا هي ادراك اللذات البهيمية رضوا بانفسهم
يكونوا بمنزلة البهائم بل اخص منها وفرقة رأت ان غاية السعادات هي الغلبة والاستيلاء وهذا
منسب الاكابر والاعراب وكثير من المحققين مجوون بظلمة الصفات السبعية ففعلوا بان يكونوا بمنزلة
السباع بل اخص منها وفرقة رعت ان غاية السعادات كثرة المال واتساع اليسار فري الواحش
بطول عمره وركب الاخطار في البوادي والبحار وكبح الاموال ويشبع بها عن نفسه فضلا عن غيره واي
ظلمة اعظم مما يلبس على الانسان ان الذنب في الفضه حمران لا يراد ان باعياها وفرق رابعة رتب
من جهالة مولاهم وتعاقلت وزعت ان اعظم السعادات في اتساع الجاه والصبية واشار اليه
وكثرة الاتباع ونفوذ الامر المطاع فاما لاسم طاهرا المداة وعمارة مطارح ابصار الناظرين ويدخل في

جمله سؤالا جماعته يقولون بالانتم لاله الا الله لكن ربنا علمهم على ذلك استظهارا بالمسلمين ومخالفين
او استمداد من العلم او تعصب لنصرة مذاهب الابرار فهو لا اذالم يحكمهم هذه الكلمة على العمل الصالح فلما
يخرجهم من الكلمة من الظلمات الى النور وانما من اثر في الكلمة بحسب سائته وسرته حسنة فهو
خارج عن محض الظلمة وان كان كثير المعصية **القسم الثاني** طائفة مجوون مقرون بظلمتهم
ثلاثة اصناف صنف غشاظلمتهم من احسن وصنف غشاظلمتهم من الجنال وصنف غشاظلمتهم من
مقاييس عقلية فاسدة الصنف الاول المجوون بالظلمة الحسية وهم طوايف لا يخلوا واحد منهم
عن مجاورة اللذات الى نفسه وعن التآلف والتشوق الى معرفة ربه غرور وجل واول درجاتهم عبادة
الاثان واخرهم الشنوية وبنها درجات الصنف الثاني المجوون ببعض الانوار مقرون بظلمة
الخيال وهم الذين جاوزوا الحد واشتوا واراء المحسوسات امر الكن لم يكن لهم مجاورة اخيال فعبدا
موجودا قاعدا على العرش اختمهم رتبة الحكيمية ثم اصناف الكرامية بجمعهم ولا يكتفى شرح مقالهم
ولكن ارفعهم درجة من نفى الحكيمية وجميع عوارضها الا الجبهة وخصوه سبحانه بحجة فوق لان الذي
لا ينسب الا لاجمات ولا يوصف بانه خارج العالم ولما دخله لم يكن عندهم موجودا اذ لم يكن متخيلا ولم
ان اول درجات المعقولات تجاوزا النسبة الى اجمات الصنف الثالث المجوون بالانوار الالهية
مقرون بمقاييس عقلية فاسدة مظلمة والعقل اذا تجرد عن غشاوة الوهم والخيال لا يتصور ان
يفلظ بل يرى الاشياء على ما هي عليها وفي تجرده عسر عظيم وانما يحل تجرده عن هذه النوازع بعد الموت
عند ذلك يكشف الغطاء ويحلى الاسرار ويصادف كل احد ما قدم من خير او شر محض او يشاهد كتابا
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيا وترى العقلاء يفعلون في نظرهم لان فيهم خيالات وادما و

اعتقادات يظنون احكامها احكام العقل فاللفظ منسوب اليها ومولاه عبد الله سبحانه
 سكتها قاوراً مراً عن الجاهات لكن فمما هذه الصفات على حسب مناسبة صفاتها
 وربما صح بعضهم فقال كلامه سبحانه صوت ككلامنا وربما تقي بعضهم فقال لا بل هو كحديث
 ولا صوت ولا حرف وكذلك اذا طوبوا بحقيقة السمع والبصر والحيوة رجعوا الى التشبيه من حيث
 المعنى وان اكرهوا باللفظ اذ لم يدركوا اصلاً معاني هذه الاطلاقات في حق الله تعالى وفي بداية الكلام
 في القول في صفات الله تعالى قال اهل السنة ايدهم الله سبحانه ان الله تعالى موصوف بصفات
 الكمال منزوعة عن النقص والزوال ليست باعراض تحدث وتغدم بل هي ازلية ابدية قائمة بذات لا تشبه
 صفات الخلق بوجه من الوجوه قال بعض العرفاء رحمهم الله اذا نظرت نظراً شافياً علمت ان كل ما
 الله تعالى به ينف او وصفه بغيره فهو باعتبار نسبتته الى بعض الموجودات او الى جميعها واما الاسم
 الذي هو علم له سبحانه فيشبه ان يكون موضوعاً للدلالة على الموجود الذي انتهى عليه نظر السالكين
 سائر من طريق الوجود المحسوس الى الوجود العقلي ثم انتهى به السلوك الى ان فتحت له ابواب الملكوت
 فلما انتهى تغلغل في بجان الملكوت ظفر بدرجة التوحيد ووضع الاسم العلمي للدلالة على تلك الدرجة لا
 باعتبار نسبتها الى موجود صدر منها بل باعتبار ذاتها فقط من حيث رآها موجودة واما الذي يسمى تلك
 الدرجة قديمة فاما سماً بذلك من حيث رآى مغايرتها لساير الذوات في الحجة الى علمه موجود
 لها وكذلك اذا نظرت الى اسمها الحق والحق علمت ان واضعها نظر عند الوضع الى هوت الغير وطلبا
 واما الاسم الذي هو كالعلم له فلا تجد فيه شيئاً من ذلك ثم قال كل موجود حادث وجد فهو مقدور
 اوله لم يكن مقدوراً لما وجد فنفسه الموجود اذا قاد وكل موجود مقدور فهو حادث اوله لم يكن مراداً للوجود

لما وجد فنفسه الموجود اذا قاد وكل موجود فله الى الواجب نسبة ما للواجب الى كل موجود ووجه وكل موجود
 فهو حاضر للواجب والواجب مغاير لكل موجود وما ليس بحاضر للواجب فهو معدوم وليس له
 اليه وجه ولولا وجه الحق القيوم لم يكن للموجودات اصلاً وجود كما يقال في النظر العائى لولا وجه الشمس
 المقوم لوجود الشعاع المبنية على الارض لم يكن للشعاع اصلاً وجود واذا كان للواجب الى
 كل شيء وجه كان بالضرورة عالماً بكل ذرة من ذرات الوجود فلهذا غاية العقل في عروجه ثم قال
 السلام رحمته الله **القسم الثالث** سم المجبورون بحض الانوار وهم اصناف لا يمكن احصاؤهم
 وكلمهم مجبورون بالانوار المحضة وانما الواصولون صنف وصلوا الى موجود منزه عن كل ما ادركه بصر من
 فاحرقت سبحات وجهه الاول الاعلى جميع ما ادركه بصر الناظرين وبصيرتهم والمجربون بالانوار المحضة
 اصناف لا يمكن احصاؤهم واسمهم اشير الى ثلثة اصناف منهم الصنف الاول طائفة عرفوا معاني الصفات
 تحقيقاً وادركوا ان اطلاق اسم الكلام والارادة والقدرة والعلم وغيرها على صفاته غرضه ليس مثل
 اطلاقه على البشر فتشاوروا عن تعريفه بهذه الصفات وعرفوه سبحانه بالاضافة الى المحلوقات كما
 عرف موسى عليه الصلوة والسلام في جواب قول فرعون وما رب العالمين فقالوا ان الرب
 المنزه عن المفهوم الطاهر من معاني هذه الصفات هو محرك السموات وديرها والصنف الثاني ترقوا
 من سؤالا حيث ظهر لهم ان في السموات كثرة وان محرك كل سماء خاصة موجود واخر يسمى ملكاً وقديم
 وانما نسبتهم الى الانوار الالهية نسبة الكواكب ثم لاح لهم ان هذه السموات في ضمن فلكهم اخر
 يتحرك بجميع حركته في اليوم والليلة مرة فقالوا الرب هو المحرك للحرم الاقصى المنظرى على الافلا
 كلها اذ الكثرة فسقية عنه والصنف الثالث ترقوا من سؤالا ودرجته وقالوا ان تحريك الاجسام

بطريق المباشرة ينبغي ان يكون خدته رب العالمين جل ذكره وعبادة له وطاعة من عبده عباد
يسمى كتابته الى الانوار الالهية المحضة نسبة القرني الانوار المحسوسة ونحو ان الرب سبحانه
المطاع من جهة هذا المهرك ويكون الرب تعالى محركا لكل بطريق الامر لا بطريق المباشرة ثم في تعظيم
ذلك الامر وما يتبعه غرض يقصر عنه اكثر الافهام ولا يحتمل هذا الكتاب فهو لا الاصناف كلهم محبوبون
بالانوار المحضة وقال في التعريف في الباب السادس في شرح قولهم في التوحيد فاعلمه سبحانه عن
مباشرة وتفهيمه عن غير ملاقة وهداية من غير ايمان لا يارعه لهم ولا يحاطه بالافكار ليس لذاته
تكييف ولا لفعله تكليف ثم قال حجة الاسلام رحمه الله وانا الواصولون صنف رابع تجلي لهم ان هذا
المطاع ايضا موصوف بصفة تنافي الوحدانية المحضة والكمال البالغ لئلا يحتمل الكتاب كسفة
وان نسبة هذا المطاع نسبة الشمس في الانوار الحسية فتوجهوا من الذي حرك السموات والارض
امر تحريكها الى الذي فطر السموات وفطر الارض تحريكها فوصلوا الى موجود منزه عن كل ما ادركه بصر من
فاخرت سبحات وجهه الاول الاعلى على جميع ما ادركه بصر الناظرين وبصيرتهم اذ وجدوه سبحانه
مقدرا متزايدا عن جميع ما وصفنا من قبل ثم مولانا انفسوا فمنهم من احرق نفسه بجميع ما ادركه بصره
وانمحق وتلاشى لكن بقي موطأ خطا للجمال والقدس وملاحظا ذاته في جماله الذي ناله بالوصول
الى الحضرة الالهية فانمحق من البصائر دون البصر وجاوز مولا طائفة من خواص الخواص
فاخرتهم سبحات وجهه في انفسهم وخشيم سلطان اجلال فانمحقوا وتلاشوا في ذواتهم لم يتبق لهم
لما فطروا الى انفسهم لغناهم عن انفسهم ولم يتبق الا الواحد اتحي سبحانه وصار معنى قوله تعالى كل شيء
ناك لا وجه لهم ذوقا وحالا وقد اشرنا الى ذلك في الفصل الاول وذكرنا انهم كيف اطلقوا الاكاد

البحث في انه فاعل لا
بطريق المباشرة

بيان بعض مراتب
واحوال

ديكف

وكيف ظنوه فمذه نهاية الواصلين ومنهم من لم يتدبر في الرقي والروح على التفصيل الذي ذكرنا
ولم يطل عليهم طريق فبقوا في اول دله الى معرفة القدس ونزلة الربوبية عن كل ما يجب تنزيهه
فغلب عليهم اول ما غلب على الآخرين اخر انهم عليهم التجلي دفعة فاحترقت سبحات وجهه جميع ما
يمكن ان يدركه بصر حسي وبصيرة عقلية ويشبه ان يكون الاول طريق الخليل والثاني طريق الحبيب
صلوات الله وسلامه عليهما وعلى جميع الانبياء والمرسلين والله تعالى اعلم بما سر اقدامها وانوار
مقامها فمذه اشارة الى اصناف من المحجوبين ولا يبعد ان يبلغ عددهم ١٢ اذا فصلت المقالات
وتبع حجب السالكين سبعين الفا ولكن اذا انقشت لا تجد واحدا منهم خارجا عن الاقسام التي
حصرنا فانهم اما محجوبون بصفاتهم البشرية او بالحس او بالخيال او بمقاييس العقل او بالنور المحض كما
سبق فمذه ما حضري في الوقت في جواب هذه الاسئلة مع ان السؤال صاوفي والفكر منقسم مشعب
الهم الى غير هذا الفن منقسم ومقترحي على الاخ الكريم السائل ان يسأل الله تعالى العفو عما طغى به العلم
اودلت به القدم فان خوض غمرة الاسرار الالهية خطير واستشفاف الانوار الالهية من دراجات
البشرية عسير غير يسير واحمد الله سبحانه وحده وصلواته وسليمانية على سيدنا محمد المصطفى والردحيا
بعده **وچون از مخان** ارباب معارف واصحاب حقائق قدس الله تعالى ارواحهم روشن من
ميشود كه كنه حق غنر جل وغيب مويست او غر و علا بحقيقة مفهوم ومعلوم سچكس شود اذ بود
سبحان الملك القدوس مقربان وقدسيان بجمال غر خود از شهود كبر يا غرزت او سبحانه معترف
كه سبحانك ما عرفناك حق معرفتك سبحان من لا يعلم ما سوا الامور ولا يحيط كنهه انما عرفنا الله غر وجل
بالاجمال انه موصوف بصفات الكمال فقد عرفناه سبحانه حق معرفته بيان معرفته اجمال است

واین که گفته شد بیان معرفت تفصیلی قال فی التعریف فی الباب الثانی والثلاثین فی علوم الصوفیه
 قدس الله تعالی ارواحهم ثم کمال مقام بدو و نهاییه و بینهما احوال متفاوتة و لكل مقام علم و الی کل
 اشارة و مع علم کل مقام اثبات و نفی و لیس کل ما نفی فی مقام کان منجیا فیما قبله و لا یحیل
 ما اثبت فیہ مثبتا فیما بعده و هو کما روی عن النبی صلی الله علیه و سلم انه قال لا ایمان لمن لا امانة
 له فنفی صلی الله علیه و سلم ایمان الامة لا ایمان العقد و المخاطبون اذ کوا ذلک و کان صلی الله
 و سلم مشرفا علی احوالهم شرح مبادی معرفت تفصیلی ذوق انبیا و اولیا و مقربان و صدیقان
 و رطی حروف و کلمات لمجد طالبان حضرت قیومیت و مشتاقان جمال صدیقیت که منجوا
 که بر زبان شوق و کمد طلب خود از رغبات الحب تقلید خود را بفضای شهود و عیان ساند
 بعضی اصحاب الحجت و الافکار نزد بعضی اولو الکشف و الابصار نازل تحت و نظریه منجوا من کرب
 مقدمات و تقریر حجج و براهین بقضای مطالب خود بر سندها وجود ممکنات بر وجود واجب عظم
 قدس استلال میکند و لکن نیادون من مکان بعید قال بعض العارفين رحمهم الله مع العلم
 الیقینی الذی لا ریب فیہ یعبر اقنا صبه بالقانون العکری و البرهان النظری و النظر بمعرفه الاشیا
 من طریق البرهان و حده اما معتذر مطلقا و فی اکثر الامور و قد اتضح لاهل البصائر و العقول السلیمة
 ان تحصیل المعرفة الصحیحة بطریقین طریق البرهان بالنظر و الاستدلال و طریق الایمان احوال
 لذوی الکشف متصفیه الباطن و التجرأ الی الحق سبحانه و الاحمال فی المرتبة النظرية قد استبان ما
 استلحقا فقیهین طریق الآخر و هو التوجه الی الحق سبحانه متصفیه الباطن و الافتقار التام و تفویض
 القلب بالکلیة من سائر التعلقات الکوئیة و العلوم و القوانين و قد ذهب الربیس ابن سینا

تفصیل ذوق انبیا و اولیا

ذکر ابو علی سینا و توبه و وفات او

ابو علی

ابو علی الحسین بن عبد الله بن الحسین بن علی بن سینا الذی مواسدا اهل النظر و معتد اسم عند
 عشوره علی هذا السر اما من خلف حجاب القوة النظرية بصحة الفطرة او بطریق الذوق کما یروی الیه فی موطع
 من کلام الی انه لیس فی القدرة البشر الوقوف علی حقایق الاشیا بل غایة الانسان ان یدرک خوا
 الاشیا و لو از مهیا و عوارضها و یبین المقصود بیان منصف خیر و سیمایم ارجع الی معرفة الحق سبحانه
 و ذلک فی اواخر عمره بخلاف المشهور عن اول کلامه و فی اواخر حیات تاب و تصدیق بامعة علی الفقرا
 و رد المظالم و کان یخطف القرآن فینحتم فی کل ثلثة ايام ثم مات فی یوم الجمعة الاولی من رمضان
 ثمان و عشرين و اربع مائة و دفن سهران و کانت ولادته فی سبعمین و ثمان مائة کذا یقول و قبل سنة ثمان
 سبعمین و ثمان مائة و کان ابوه رجلا من اهل بلخ انتقل الی بخارا فی ايام نوح بن منصور و تولى العمل
 خرمیش و بقرية افشنة و تزوج بها فولد ابو علی بها ثم انتقل الی بخارا و اشتغل بالفقه و ردوفیه الی
 الامام اسمعیل الزاهد رحمه الله و فی التاريخ الامام الیافعی رحمه الله فی ذکر ابی علی لم یستكمل ثمانی عشر
 سنة من عمره الا و قد فرغ من تحصیل العلوم باسرها و تصانیفه تقارب مائة تصنیف منها رسالة
 الطیر و مواحد فلا یسغه المسلمین و قد ذکر و انه تاب و اشتغل بالبنک و ادرک الله تعالی بساکن غایت
 و واسع رحمته و الله اعلم بحقیقة ذلک و اما اهل کشف و بصیرت متصفیه باطن کمال تبیل و دوام توجه
 بمنتهای مقاصد خود میرسد و موالا پست هلاک فی شهود جمال و جلال غرور ایشاند مجربان لم یزل
 لا یزال بر طهارت فطرت مانده اند و ظلمات الکوان و تعلقات حدشان در ایشان اثر کرده است
 اولنگ کتب فی قلوبهم الایمان و ایدیم بروج منه ایشان وجود و افرید کار غرور جل بی ترکیب معتد
 می شناسند فطرة الله التي فطر الناس علیها لا تبیل خلق الله ذلک الدین الیقین بنیا و ادرک الوا

باستدلال قوت لمس چه حاجت انی الله شک فاطر السموات سید الطایفه جنید راقی قدس الله تعالی
 روحه پر سیدنا الدلیل علی وجود الصانع جل و علا فرمود انی الصبح عن المصباح عجز و حیرت
 ایشان از تضارم شکوک و تعارض اوله بود که آن حیرت مذموم است و طریق استدلال چون
 از فیض انوار ربانی و امداد عنایات سبحانی جل و علا ذکره خالی بود عاقبت باین مذموم مودی کرد
 بلکه عجز و حیرت ایشان از توالی تجلیات و مشاهد عجایب امور و احکام ربوبیت باشد رب
 زونی فیک تحیر سبحان من لم یحل الخلقه سیدنا الی معرفة الالباء عن معرفة اشارت باین
 حیرت محمود است پس باید دانست که معرفت ذات حق سبحانه من حیث یعلم نفسه و بجملة غیر
 معرفت سر وحدت و فناء ملک و ملکوت و سر کل شیء مالک الاله همه انقض و اشرف علوم
 مکاشفات و لوح این نوع علوم را خبر در مکتب و علمنا من لدنا علما توبیند بعد از آنکه
 دل را بمصقل ایمان و تقوی از زنگ مکانات بکلی زدوده باشند و از اوصاف بشری شرافت
 تجرید نوشیده و لو ان اهل القری آمنوا و اتقوا الفحش علیهم بركات من السماء و الارض الایه و ابی
 واسطی قدس الله تعالی روحه فرمود جمله التوحید ان کل ما تشع به اللسان او شیر الیه الیان من تعظیم او
 تجرید او تفرید و مغلول و الحقیقه و راه ذلک کذا فی التعرف فی الباب الثالث و الستین فی التوحید
 و با آنکه معلوم و مشهود اهل بصیرت است که ادراک هیچ موحده بکنه ادراک حقیقت و احد جل و علا ذکره توانند
 مرچه عقل و فهم و وهم و حواس و قیاس آید ذات خداوند سبحان از ان مقدس و منزّه است
 بصیرت صاحب نظران را در اشعه انوار عظمت او خبر تجرید و تماشای سبلی و دیلی نیست بعضی از
 کبرادین و عظماء اهل یقین قدس الله تعالی ارواحهم در عبارات و اشارات ایشان لفظ وجود

اطلاق وجود

اطلاق وجود و ارد دست بآنکه هم در عبارات ایشانست لایعقل هو الوجود و بجهت سبب الوجود و الوجود
 ما نحن فیه به نظر الوجود و کل شیء یزنی بابه کان الظهور تجلی للقلوب و جل عنها
 و من دون العیون ستور و هم ایشان گفته اند حقیقه سبحانه غیر معلومه لما سواه و لیست
 غر و جل عبارة عن الکنون و لا عن الحصول و الحق و البشوت و المراد بها المصدر لان کل واحد منها
 عرض و هو سبحانه لیس بجزء و لا عرض و شیخ بزرگوار شیخ المشایخ الکبار مطلع الانوار و منبع الکلام
 برهان الطریقه و رجحان الحقیقه شهاب الحق و الدین ابو حفص عمر بن محمد البکری السمرقندی راقی قدس
 تعالی روحه سوال کردند از حال بعضی از کبرادین و عظماء اهل یقین قدس الله تعالی ارواحهم که ذکر
 ایشان حالیا گذشت فقال فی وصفه بعد ما جالب هو بحر الحقایق و قد وضع غیره ایضاً من اللغات
 و العلماء رحمهم الله من لعلوا المقامات و اخبروا عنه بما یطول ذکره من الکلمات و در شرح تعرف
 است فی شرح قوله فی خطبة التعرف المتقدمة بذاته عن شبه ذوات المخلوقین المنزهة بصفاته عن صفات
 المحدثین یکانه است بذات خویش از ماندگی ذاتهای مخلوقان و متفرد متفعل بود از فرد و فرد
 بود که با وی دیگری نباشد پس خدای عز و جل یکانه است بذات خویش و ذات پستی بود چون
 وجود و شیء و نفس این همه عبارت از پستی بود پس پستی دی بهستی کس نماند زیرا که همه ستمها یا ستمند
 یا جوهر و هستی خدای عز و جل جسم و جوهر نیست و همه ذاتها یا اندر مکان اند یا اندر زمان و ذات خدای را
 عز و جل ابتدا و انتها نیست ایست معنی قول امیر المؤمنین علی رضی الله عنه که ویرا پر سیدند که توحید
 چیست فرمود که آنست که ندانی که مرچه بر سر تو میگذرد خدای عز و جل خزانست و منزّه و متفعل بود از
 اندر است و معنی آن بود که بخود پاکست بصفات خویش از صفتها محمد ثانی نه بخیری دیگر هیچ صفت

وی بصفات محمد ثانی نماید صفت محمد ثانی عرض است و صفت خدای عزوجل عرض نیست ذات
 وی سبحانه قدیم است و صفت قدیم قدیم و غیر وی عز و علا سیمه محدث است و صفت محدث محدث
 و صفات محمد ثانی همه عرض اند و عرض را بقا و انبوه و صفت خدای عزوجل واجب البقا است
 متع الفناست و بعضی از کبار علما بنجار روح الله ارواحهم اجمعین که معاصرند با حضرت العالم
 الربانی ناصح الامم المشفق علی خلق الله عزوجل المقول فی القابیه متبع رسول الله صلی الله علیه و سلم
 فی القول و العمل مولانا حافظ الدین الکبیر البخاری روح الله تعالی روحه و حضرت مولانا رحمه الله القاب
 ایشان فقیه الامم نوشته اند و مولانا امام العالم العارف الزاهد المحقق المسکن محمود بن محمد بن داود
 الانشاهی اللؤلؤی طیب الله تعالی رتبه و اعلی فی ذلک و ایزد الجنان رتبه در رساله بیان الاعتقاد در
 فصل دوم که در بیان حقیقت مذمت سنت و جماعت است در بیان توحید این عبارات شسته
 اند یکی است بذات خود یگانه است بصفات خود هیچ صفت مراور او نشونده فی هیچ صفتی از وی
 زایل شونده فی معنی ذات جز پستی فی پستی و بی جزوی فی پستی و بی غیر وی احدیت وی از
 قلت فی ربوبیت وی بعلت فی ذات وی پس منی جوهری عرض فی بلکه هر چه جزوی است خیریم
 جوهر عرض علوی و سفلی نور و ظلمت همه افزیده و نیست جل ذکره و در خطبه این رساله فرموده
 تبرک کردم بالفاظ مشایخ بزرگ چون خواجه امام زاهد صفار بخاری و شیخ ابوالمعین نسفی و مولانا
 بن محمد بن عمر نسفی و خواجه امام نورالدین صابونی و مولانا شمس الایمه کردی و بالفاظ استادان
 خویش رحمهم الله و بزبان فارسی بی تکلف عبارت چنانکه بفهم جمیع عوام برسد نسخ جمع کردم در بیان
 مذمت سنت و جماعت و ما توفیق الا بالله علیه توکلت و الیه انیب و قال فی التعرف فی الباب الثانی

فی قولهم فی القرآن کلام الله تعالی صفة الله تعالی فی ذاته لا یشبهه کلام المخلوقین بوجه من الوجوه و لست
 له مائیة کما ان ذاته سبحانه لیست له مائیة الا من وجهه الاثبات و قال فی شرح التعرف مر کلام
 سبحانه چه چیزی نیست چنانکه مر ذات ویرا مائیة نیست الا من وجهه الاثبات مکرار وی هستی یعنی
 چون ما را گویند که خدای عزوجل هست گوئیم هست چون گویند ویرا صفات هست گوئیم هست
 ازین مقدار جواب چاره نیست و این مقدار جواب درست است اگر پس ازین گویند ما موقوف
 خطاست که مائیة جنس بود و انجا جنس بود و جنس جمع انواع باشد انواعی باید بسیار را جمله کرد
 باز جمله آن انواع را جنس گویند تا سوال درست آید و چون خدای عزوجل کیست سوال مائیة بر وی
 محالست و قال فی التعرف و اول ما یلزم العبد بعد احکام التوحید و المعرفة علی طریق الکتاب و السنة
 و اجماع السلف الصالح رضی الله عنهم و الیقین بما علیه لیل الشبه و اجماعه رضی الله تعالی عنهم الاجتهاد
 فی طلب الاحکام الشرعیة و احکامه من علم الصلوة و الصوم و سایر الفرائض الی علم المعاملات و
 المبیعات علی قدر ما لکنه و وسعه طبعه و قوی علیه فیه و هذه علوم التعلیم و الاکتساب فالعلمین
 جهد الطلب قبل حصوله و جهد الاستعمال بعد حصوله فان کل کان اعز فی نفسه کان اشد علی طالبه کذا
 فی التعرف الی ان قال ثم ورا هذا علوم المشاهدات و المکاشفات و موالذی تفردت به الصوفیة
 بعد جمیع سایر العلوم و در شرح تعرف یکوید در بیان علوم تعلم نهمتها شاید که خدای عزوجل کسی را در
 بی تکلف چون عافیت و ایمنی و مال و ملک و علم تعمی غریزست در دو جهان نعمتی نیست از علم بزرگتر این
 غریزی جان کندن و جهد نمودن بدست نیاید علم شریعت باین صفت است علم حقیقت چگونه باشد
 علم حقیقت علم در اشت است و نتیجه سلوک و اعمال باطن است من ریاضة النفس و تهذیب اخلاق

بیان قرآن و توحید

در الفرائض بعد التوحید

تعریف صوفیه و بیان علم ایشان

و معوقه آفات و مكايد العدو و قلة الدنيا و طريق الاحترار منها و نوم جوارح النفس و حفظ اطرافها
و جمع خواستها حتى يمكن للعبد عند ذلك مراقبة الخواطر و تطهير السرير و اول علم وراثت آنست كه گفته
از نجات قدم و جذبه از جذبات كرم بر وجه قبول روزه آيد و غشاوه غفلت از چشم حقيقت بين او
بردارد و ديده دل او بنور احديت مكل گردد و اين نوع علوم از غايت غرت و عظمت خبر بطريق خطا
در جلالت حروف و كلمات نمي گنجند من عرف الله عز وجل كل شيء اين باشد كه عارف عبارتي نيا
كه بدان از كنه معلومات خود پيانش تواند كرد و من لم يذق لم يعرف و عرض اكابر طريقت قدس الله تعالى
ارواحهم از كفن و بشتن اين علم پيش از شيشي و تشويقي نبوده است و اين طائيفه اند كه ارباب شهود
و اصحاب معارف تفصيلي اند و اولو المعارج و الابرصار و از ظلمات خودي خود بجلي خلاص يافته اند و نسبتاً
تمت دل رسيده و موالا استملكان في شهود جماله و جلالة عز وجل لمحجة دريائي و حدانيت رسيدند
و از ظلمات حدشان گذران كرده و هر چه بنم خلق را غيب است ايشان را عيانست و هر چه مردم بجايت
انديشان بصيرت نافذه خود ديده اند و بتصفيه باطن و كمال قبل و دوام توجه بنمتهار مقاصد خود رسيدند
و آن سلوك صراط مستقيم است كه راه صديقت و چهار رنار پيغامبرست صلوات الرحمن و سلامه
علي نبينا و عليهم اجمعين و اشرف آن طرق و اكل آن اديان ملت حنفي و دين مصطفى است صلي الله عليه
و سلم و اين طائيفه اند كه حضرت غرت جل ذكره بر آند نور السموات و الارض را نقاب كشيده با ايشان
در ميان نهاده است و حقيقت و سخن اوتوب اليه من جبل الوريد و سخن اوتوب اليه منكم و لكن لا تبصرون
و رخصتخانه كل شيء با كلك الا وجهه براي آن كشيده و ذلك بان الله موالحي و ان مات دعون من و دونه
البطل الاية سبحان الملك القدوس لا يتصل بشي و لا ينفصل عنه شي و حصول بحضرت خداوند عز و

استقبال صح

صد و پست و چهار رنار پيغمبر

في اتصال

في اتصال و انفصال است تعالى الله سبحانه عما يتوهم الزايغون علواً كبيراً و تجليات را مراتب پنهاني
است ۴ هر چه روي دلت مصفا تر ۵ زو تجلي ترا مهيت تر ۶ ان الله تعالى تجلي للناس
عامه و البالي بكرضه الله عنه خاصة سبحان من و حد نفسه على ابن عبده قال ابن العطار رحمه الله
في قوله عز وجل قل موانع احد موانع سبحانه موانع احد ان يخبر عن موته الا موانع العبارة لاحد حقيقه
الله عن نفسه فيخبر عن نفسه بحقيقه حقه و الا غير يخبرون عنه على حد الاذن فيه و الامر فاضل
سبحانه بانه موانع اشار من نفسه الى نفسه فلم يستحق احد ان يشر اليه سواه من اشار اليه فانما
اشار الى اشارته الى النفس فمن تحقق باشارته الى اشارته بالتعظيم و الحركه كانت اشارته صحيحه على
الصواب و من وقعت اشارته على حد الدعوى بطلب اشارته و بعدت عن معاني الحقيقه و قال
ابو سعيد الخدري رحمه الله ان الله سبحانه اول ما دعا عباده و دعاهم الى كلمه واحده فمن فهمها فهموا
و موقوله سبحانه قل موانع احد و قال الواسطي رحمه الله في قوله سبحانه قل موانع احد موانع
ليس باسم و لا وصف و لكنه كناية و اشارت كناية عن الذات و اشارته الى الذات و لما كان
الاقصى من طلب العلوم بانسه ما معونه ذات الله تعالى و صفاته و كيفيته صدور افعاله عنه و هذه السورة
و الله على سبيل التعريض و الايام على جميع ما يتعلق بالبحث عن ذات الله تعالى جعل هذه السورة معاً
ثلث القرآن في الحديث المتفق على صحته المنجج في الاصول الستة فبجانه ما اعظم شأنه و ما اقدر سلطانه
فوالذي مؤمنهتي الحجابات و من عنده نيل الطلبات و لا يبلغ ادنى ما استأثر به من الجلال و العظمة
و الغبطة و البهجة اقصى نفوت الناعتين و اعظم اوصاف الواصفين بل القدر الممكن ذكره بالمنع از يد
منه موانع ذكره في كتاب العزيز و اودعني و حيه المقدس و رموزه الجليده الرفيعه و قال سبحانه قل

تفسير قل موانع احد



وموامر من عين الجمع واراد على مظهر التفصيل موافقاً لحدوثه لا يكون موافقاً
 على غيره ووجوده عين موافقة كما سبق بالفارسية في رسالته بيان الاعتقاد والهوية الالهية لجلالته
 وعظمته لا يمكن ان يعبر عنها الا بانه مودود لا يمكن شرحها الا بلوازمها واللوازم منها اضافية ومنها
 سلبية واللوازم الاضافية اشد تعريفاً من الامور السلبية والاكمل في التعريف هو اللوازم الجامع لمعنى
 للاضافة والسلب فعقب قوله سبحانه موندكر اسم الله المتكامل للامرين فان الاله موالذي يتسبب اليه
 غيره ولا يتسبب موالى غيره فانتساب غيره اليه اضافي وكونه غير متسبب الى الغير يلى كذا ذكر بعض اهل
 النظر والاستدلال الى آخر كلامه في هذه السورة المقدسة والله عز وجل محيط باسرار هذه السورة
 وغاياتها ونزلت هذه السورة في جواب قول المشركين يا محمد صف لنا ربك ان ربك بيننا
 جنة كما في كتب التفسير وسميت هذه السورة سورة الاخلاص الآية سبحانه اخلص فيها معاني
 التوحيد وعن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد رضي الله عنهم انه قال في قوله قل هو الله
 ان الحق يقصونه عن ان يلقوا وهم اذ هم اظلموا ذلك بالحروف ليهتدي بها من التقي السمع وهو
 اشارة الى الغيبة عن الخواص وتبني على معنى ثابت وقال الشيخ الامام العارف الولي ابو عبد الله
 محمد بن علي الحكيم الترمذي قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه في كتابه نوادر الاصول في معرفة اجاب
 الرسول صلى الله عليه وسلم في الاصل التاسع والستين والمائتين حدثنا عيسى بن احمد العقلا
 قال المولى بن عبد الرحمن الشافعي عن عمار بن عبد الصمد عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال
 جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى الاعمال افضل قال صلى الله عليه
 وسلم العلم بالله عز وجل ثم اتاه فقال صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فقال يا رسول الله انما اتاه

عن العلم

عن العلم فقال صلى الله عليه وسلم ان العلم نفعك مع قليل العمل وكثيره وان الجهل لا ينفعك
 مع قليل العمل ولا كثيره قال ابو عبد الله رحمه الله فالعلم ثلثة انواع علم بالله وعلم بتدبيره سبحانه
 وبربوبيته وعلم بامر الله سبحانه وعلم بالتدبير داخل في باب العبادة والعلم بالله تعالى موالشياء
 الذي يظهر على الالفة من سائر القلوب فالعلم راس كل امر وخلق الله تعالى المخلوق اصنافاً والوا
 ثم اعطى كل شئ علمه الذي ينبغي له فبالعلم يعرف العبد ربه وبالعلم يعبد ربه سبحانه وهو جواب موسى
 الصلوة والسلام فرعون حيث قال فمن ربكم يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم اعطى
 اى اعطاهم خلقهم ثم يهديهم من خلقهم وكونهم ومن يهلكهم ومن قوامهم فالله موالعلم الذي اعطى كل
 شئ من خلقه حتى يهديهم الى نقيض اعطاهم ثم عرفهم نعمه ويهديهم فبالعلم جملة والمعرفة تميز الجملة اعطى كل
 شئ خلقه ويهديه اليه حتى يعلمه ويعرفه ويعبده فالجواب بالادى الى العلم بالله تعالى حسب ماله خلق وبني
 المعرب ذو بعضى صاحب تقيضى شيين موصوفاً ومضافاً اليه يقال جاني رجل ذو مال ويقول المولى
 امرة ذات مال هذا اصل الكلمة ثم اقطعوا عنها مقتضياتها واخرجوا مجرى الاسماء التامة المستقلة
 بانفسها غير المقضية لما سواها فقالوا ذات متميزة وذات قديمة او محدثة ونسبوا اليها كما
 من غير تعقيب علامة التانيث فقالوا الصفات الذاتية واستعملوا استعمال النفس والشئ
 وعن ابى سعيد كل شئ ذات وكل شئ وحكى صاحب التكملة قول العرب جعل الله سبحانه
 ما بيننا في ذاته عليه قول ابى تمام ويضرب في ذات الاله فيؤجج قال شيخنا رحمه الله ان
 هذا فالكلمة اذ اعربت وقد اضمن المسكون في استعمال القدوة واما قوله تعالى عليم بذات
 الصدور وقولهم فلان قليل ذات اليد وقلت ذات يده فمن الاول لان المعنى الاملاك

العلم ثلثة انواع

البحث في لفظ ذو

المصاحبة لليد وكذا قولهم اصل الله ذات بينهم وذو اليد اثنى وقال ايضا بعض اهل المعرفة رحمهم الله
 ومخبرين معرفة حقائق اسماء وصفات التي در غایت عظمت وجلالات است جبرائیل صفوت وقلت
 بران اطلاع ندمند ويطف طالب مستعد است که اول اسماء وصفات حق تعالی و تقدس را بطریق ایمان
 از انبیا و متابعان ایشان که اولیا اند بکبر و پس راه ایشان برود تا بنور متابعت ایشان حقایق
 اطلاع یابد و اتقوا الله و یعلم الله بقل اقاویل مختلفه و روایت مذاسب متنوعه و حفظ مجملات کلام
 وحکمت و فلسفه قابل انعکاس و اشعه انوار اسماء وصفات حق غرر جل کی توان شد سرکه صطلاح
 علما و حکما و اند عالم حکیم بود و نه سرکه صورت زهد و عبادت مرز و ادراک بحال و جمال ازکی پناهی
 قد علم کل اناس شیه بجم جانی قدسی باید دانند که معانی اسماء وصفات او جل و علاجه بود و در مدلی نوعیت
 اسرار او بکج و سرکوشی طاقت سماع سطوات جلال او ندارد اول آن به که مستمع طلبی
 که نداند مندا و ان جبر آنها که بجز و بضاعت عقل منحرف و فطرت بر او بصیرت خود را در
 حقایق تصرف میکند جبر کفر و ضلالت و حیرت مذموم و جهالت نقد وقت ایشان نیکو و قومی نهی
 صفات میکنند و ذوق انبیا و اولیا بخلاف این کو اسی میدهد و قومی اثبات صفات میکنند و لکن
 معیاره لذات حق المعایرة و از پنجا کفر محض و شرک بحجت لازم می آید و قومی ذات او را محل جواد
 میدانند تعالی الله سبحانه عما یقول الظالمون علوا کثیرا اما سادات و کبر اطرقت که خزنه اسرار و
 قدس الله تعالی ارواحهم این معانی و حقایق را از مشکاه نبوت آقباس کرده اند و بتعلیم حق غراست و
 او دانسته اند و دیده از راه جدل و گفت و گو خیری توان دانست و رحم الله الشیخ اوجده الدین الکلی
 رحمه الله حیث قال اسرار طریقت نشود جل بسوال فی نیز بدر با حق منصب مال تا خون کنی دیده دل

بک

هرگز ندراست از قال بحال چون کلید اذاجار نصر الله و الفتح از حضرت و عنده مفتاح الغیب لا
 یعلمها الا موبق مستند و قفل بشریت ام علی قلوب آنها لها بار و در آنجا عیان خود را خرمستغنی کرد
 برای پنبه و تشویق ایمانی کرده شد و من الله التوفیق و الهدایه و العصمة و لا حول و لا قوة الا بالله عزوجل
 و الامام العالم البحر المنظر الامام فخر الدین الرازی ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسین القرشی الهمدانی
 رحمه الله و مولی القلوب بالامام عند علماء الاصول و موالف قریشیه المخلصین المجلل بها باقاة البراهین
 و موشافی المذهب فی الفروع الا شعری المذهب فی الاصول و مدحه الامام سراج الدین یوسف بن ابی
 بکر بن محمد السکالکی الخوارزمی صاحب المفتاح خواجه الله خیر او خفف عنه بقوله اعلمن علماء یقیننا
 ان رب العالمیننا لو قضی فی عالمهم خدمه لنا علمینا خدمه الرازی فخرنا
 خدمه القن ابن سینا و مولدی جمع فی التفسیر الکبیر من الغرائب و العجایب ما یطرب کل طالب و شرح
 سورة الفاتحه فی مجلد و لکن فی الوعظ الید الیضا و کان یعظ باللسانین العربی و العجمی و کان یحفظه الوجد
 حال الوعظ و کثیر البکار و کان یحضر مجلسه بحدیثه الهرة ارباب المذاهب و المقالات و یسالونه و کان
 یجیب کل سائل با حسن الاجابة فی المجاملات و رجوع بسببه خلق کثیر من الکرامیه و غیرهم الی مدینة
 الپنبه و توفی بهراة یوم الاثنين یوم عید الفطر من سنة ست و ستمائة و كانت ولادته فی الخامس
 و العشرین من شهر رمضان سنة اربع و اربعین و قیل سنة ثلاث و اربعین و خمسماية بالری
 ذکر احواله الامام الیافعی رحمه الله فی تاریخیه فرموده است فی اوایل کتابه المستمى بالمباحث الشرعیة
 و قد جمع فیه اراء الحكماء و الالفین و اختار فیه اللباب من کل باب قد ثبت ان کل ما کان
 اعم کان علمنا به اتم و اكمل ثم قال و لما کان الوجود اعم الامور کان استعاش النفس به اکثر من استعاش

الامام فخر الدین الرازی

تحقیق انس و شوق

طننا بصفوة المخلصين وقال حجة الاسلام رحمه الله جمال حضرت الهيت را نهايت نيست چون
دل بدان بود که حاضرست حال دل سحر فرج و شادی بود و از انس گویند و چون نظر بدان بود که
است حال دل طلب و تقاضا بود و از شوق گویند و این انس و شوق را آخرت نيست نه در
جهان و نه در آن جهان همیشه در آخرت میگویند ربنا اتم لنا نورا کما شئنا تعالی را بکمال خبر خدای
عز و جل شناسد و چون بکمال توان شناخت بکمال هم توان دید لکن شتافا ز راه کشته بوده و تا
بر و ام آن کشف و آن دیداری افزاید **حقیقت** لذت بی نهایت در بهشت این بود نفی اهل بهشت
مرحله تازه میشود و آلام هر چه تمام شد و ایم شد دل از لذت آن آگاهی نیابد همه بجهان حق تعالی درین
جهان و در آن جهان میان انس و شوق میگرداند آنکه همان کلام حجة الاسلام رحمه الله و حدیث
من استوی یوماه فهو مغبون اشارت باین معنی نمیکرد تواند بود و اعلم ان الحكماء السابقین اکثرهم
کانوا متألّهین مؤمنین بالانبياء الماضین صلوات الله وسلامه علی نبینا وعلیهم اجمعین و کانوا لا
یعدون احدا من المتألهین بالبعید بکفایت کلمه تارة و یلبسه اخری ثم اذا خلع فان شاع عرج الی عالم
النور و ان شاع ظهر فی عالم الرور و کان مرتبة المنطق عندهم ان یترأ بعد تهذیب الاخلاق و تعظیم
الفکر بعض العلوم الیقینیة کا حساب قد قالوا و کان البدن الذی لیس بالنفس کما غدت و ت
انما تریه شرا و بالافکذک لم تهذب اخلاقهم و لم یطهر اعواقهم اذا شرعوا فی المنطق سلکوا منهج
الضلال و انخرطوا فی سلک الجہال متحلیین بفضائلهم حجة و سی ان حکمة ترک الصور و لم یحیطوا بالبا
ان الصور مرتبة بمعانیها و طوامر الاشیاء مبنیة علی حقایقها و ان الحقیقة ترک ملاحظة احوال لا
ترک العمل و الله جل شانہ و غرسلطانه یتصف منهم یوم تبلی السرائر و تبدی الغمائر فانهم ابعد الطوار

بحث حکمة و ما یعلق به

من حکما

عن الحكماء عقیده و اظهر المعانیدن لهم سريرة و حقیقة الخلوه عندهم سی ترک المحسوسات و المألوفات
اجسامیة و قطع الخواطر الوهمیة و الخیالیة و المألوفات فی بیت خال و القوة الخیالیة و الوهمیة علی
بعد فلیس مونی خلوة و شیخ بزرگوار عالم عارف ابو بکر بن ابی اسحق الکلبادی البخاری و غیره
از مشایخ کبار قدس الله تعالی ارواحهم اجمعین در بعضی از کتب و رسائل خود در بعضی محال از سخنان
حکما سالفین آنچه موافق ارباب حقایق و احوال بوده است و موافق شرع مطهر نموده آورده اند
بحکم انظری ما قال و لا شظی لی من قال و بحکم خذ ما صفا و دفع ما کدر و الله سبحانه اعلم بالنیات و
السرائر و فی کلام الامام حجة الاسلام ایضا رحمه الله همه عجایب عالم آثار صنع و یست جل و کره و در
ترکیب تن و منفصلا اعضای وی که از اعلم شرح خوانند علمی عظیم است چون کسی درین علم نظر را
آن کند تا عجایب سخن خدای تعالی بیند و نظر و تفصیل آفرینش تن او را کلید معرفت صفات الهیة
کرد و از قدرت و علم و حکمت و لطف و درافت و رحمت نه برای مجر و آنکه در علم طب استاد شود و علم
نیز بای از معرفت نفس است و لکن مختصرست با ضابطه علم دل که این علم تن است و تن چون
مربک است و دل چون سوار و مقصود آفرینش سوارست طبعی سچاره که چیزی با حرارت در
حوالت کرد است گفت که اگر ایشان در میان اسباب الهی نبودند علم طب باطل بودی و لکن خطا
از ان وجه کرد که چشم وی مختصر بود و باری ندا در اول منزل فرو داد و از وی اصلی حیات
نه منخری و خداوندی ساخت نه چاکری با آنکه وی خود از جمله چاکران باریستین است که در
التعالی باشند و بخم که استاره را در میان اسباب الهی آورد و راست گفت اگر چنین بودی
و روز برابر بودی که آفتاب ستاره است که روشنی در کمی در عالم از وی است و کمی تابستان

از آنست که آفتاب میان آسمان نزدیک شود و زمستان دور شود و آن خداوندی عز و علا که در قدرت وی است که آفتاب را گرم و روشن آفرید چه عجب اگر زحل را سرد و خشک آفرید و زهره را گرم و تر آفرید این در مسلمانان هیچ وجه نکند اما بنحوی که چاره غلط آنجا کرد که از نجوم اصل و حاکم ساخت و سخری ایشان ندید و ندانست و کواکب هم از چاکران بازیمن انداخته در صف النفال نیند چون چهار طبع که در صف النفال اند پس کواکب کارکن از جهت خویش اند بلکه کار داشتند از جهت اعمال و ششکان و بیشتر خلاف میان خلق چنین است که از وجهی راست گفته باشند بکن بعضی را پسند و بعضی را نه پسند و پندارند که همه را دیدند همه راست گفتند و همه خطا کردند و قد قالوا اول من علم النجوم و نبه علی عیسی بنع الله تعالی عز و جل فی ترکیب الافلاک و تسیر الکواکب و علی الصلوة والسلام و مثل ایشان یعنی طبایعی و منجم چون شهری بود که اهل آن شهر جمله ناپسند بودند و حکایت پل شود و باشند و میخواستند که پل را بشناسند کاروانی رسید و در آن شهر فرو آمد و در آن کاروان پل بود و جمله از شهر سرون و نزدیک پل آمدند یکی دست دراز کرد و گوش پل بدست دی آمد چیزی بود همچون پیروی اعتقاد کرد که پل همچون پیرست یکی دیگر دست دراز کرد پای پل بدست دی آمد چون عبادی اعتقاد کرد که پل همچون عبادی است مانند ستونی است یکی دیگر دست دراز کرد پست پل بدست دی آمد چیزی بود همچون تخی اعتقاد کرد که پل همچون تخی است جمله شادمان شدند و باز گشتند و سر یک بر اعتقاد خود و دلیل کشن آغاز کردند یکی گفت یقین معلومست که پل را در روز چنگ در پیش لشکر میدارند و لشکر از قنای پل می ایستد پس برآیند باید که پل همچون سیری باشد و دیگری گفت یقین معلومست که پل چندین بار بر میدارد و در جمعی بوی غیر سیر پل

حکایت پل شنوده باشد

باید که پل همچون عبادی و ستونی باشد و دیگری گفت یقین معلومست که چندین کس مرقه و آسوده بر پل می نشینند پس برآیند باید که پل همچون تخی بود اکنون تو با خود اندیش کن که ایشان باین دلایل و باین ترتیب مقدمات مرکز معرفت پل پسند جمله عاقلان دانند که هر چند ازین نوع دلایل بیشتر گویند از معرفت پل دور تر افتد همچنین چاره منجم و طبایعی یکی را چشم بر یکی از چاکران حضرت الهیت افتاد جل و گره از سلطنت و استیلا روی عجب داشت گفت پادشاه خود اینست نهایی باز کسی که دیر راه دادند و نقصان همه بدید و در ایشان دیگری دید گفت این در تصرف دیگریت و آنچه متصرف دیگری باشد خدای را نشاید لا احب الالفین و فی کلام الامام حجه الاسلام ایضا رحمه الله سعادت آدمی در معرفت خدای تعالی است سعادت مرغی در دانست که لذت و راحت دی در آن باشد و لذت مرغی در دانست که مقتضای طبع وی بود و مقتضای طبع مرغی آن بود که دیر برای آن آفریده اند و آن معرفت حقیقت کار است که خاصیت دل آدمی نیست و هر چند معلوم شریفتر بود علم آن شریفتر بود و لذت وی بیشتر بود و هیچ موجود شریفتر از آن نیست که شرف همه چیز نابوی است و پادشاه و ملک محمداست و همه عجایب عالم آثار صنع و بیست جل و گره پس هیچ معرفت ازین معرفت شریفتر و لذت تر نبود و هیچ نظاره خوشتر از نظاره حضرت ربوبیت نباشد چه مقتضای طبع دل آنست اگر دلی باشد که در وی تقاضای این معرفت باطل شده باشد همچون تنی باشد چاره که در وی تقاضا غذا باطل شده باشد و باشد که کل دو پسر دار از زمان اگر ویرا علاج نکنند تا شهوت طبعی باز بجای خویش آید و این شهوت فاسد از وی دور شود و بدبخت این جهان باشد و هلاک شود و اگر شهوت دیگر چیز را بر دل وی غالب تر شود از شهوت معرفت الهیت جل و گره دل دی چاره است اگر علاج نکند

ایمان در دست نیست تا خدا
و رسول را دوست ندارد

بدست آن جهان شود و ملاک کرد و نفع و بلاک و بد آنکه دوستی خدای تعالی فریضه است
همه اهل اسلام را برین اتفاق و خداوند سبحان میفرماید بجهنم و بجهنم و رسول صلی الله علیه و سلم
میفرماید ایمان کس درست نیست تا آنکه خدا را عزوجل و رسول را صلی الله علیه و سلم از هر چه جز
دوست ندارد از اهل و مال و جمله خلق و معنی دوستی میلست بخیری که خوش بود و موافق بود و لذت
محسوسات موافق حواس اند و محبوب حواس اند و این همه بهایم را نیز نباشد و آنچه آدمی تمیز نیست از
بهایم آن بصیرت و است و کسی که عقل و بصیرت بروی غالب تر بود و از صفات بهایم دور تر بود و چون حال
حضرت الیت و عجایب شیعی سبحان و کمال ذات و صفات وی غر و علا ویرا مکتشف شود و همه
لذات محسوسات در نظری حقیر کرد و نظاره در آن جمال را دوست دارد و بداند که مستحق دوستی و محبت
جبر خدای تعالی نیست هر که دیگری را دوست دارد و از جهل بود و مکربان وجه که تعلق بحضرت او دارد سبحان
و بداند که هیچ لذت چون لذت دیدن حق تعالی نیست و این مذهب همه مسلمانانست بزبان لکن از
خوشتن تحقیق آن بایست که شک نیست که علم و معرفت خوش است و هر چه معلوم شریفتر علم بود
لذت تر و خوشتر و در وجود هیچ چیز شریفتر و عظیمتر و با کمال تر و با جلال تر از خداوند عالم حل ذکر که
آفرید کار همه کمالها و جمالها و است نیست ممکن بود که نظاره حضرتی خوشتر از نظاره این
حضرت باشد چه معلوم این معرفت از همه شریفتر است بلکه شریفتر کفن لحن است و خطا که هیچ
چیز دیگر را چون با وی سبحان اصناف کنی استحقاق آن مانند که شریف کوی تو آن کفن که او شریفتر
دستانی که تماشاگاه عارفانست کنار و در میدان معرفت تناسی نیست و آسمان و زمین کنار
دارد و هر چه معرفت عارف بیشتر بود انس و جان جمال بیشتر بود و هر چه در خیال نیاید و عقل آنرا

درین باب هر چه در معرفت کویند و در آن درجه دیگر است که از ارمیت و مشاهد کویند و
آن با معرفت در کمال روشنی بچون نیست دیدار است با خیال لذت در دیدار معشوق پیش از آن
که لذت در خیال وی نه از آن که در دیدار صوفی دیگر است بلکه همانست و لکن روشن تر است پس چنان
مشاهده تمام ترست و روشنی تر لذت آن بیشتر بود چنانکه در دیدار و خیال و حقیقت آنست که این
معرفت که در آن جهان بصفتی دیگر شود که با اول هیچ نزدیک ندر چنانکه نطفه مردمی شود و دانه خرمای
کرد و این مشاهده حجت اقتضا کند در آن جهان چنانکه معرفت درین جهان حجت اقتضا کرد و حجت
دیدار معرفت است مگر معرفت نیست از دیدار محسوسات و مگر معرفت تمام تر دیدار ویرا تمام تر آن
تعالی تجلی للناس عامه و لای بکر فی الله عنه خاصه و تفاوت دیدار خلق با آنکه حق تعالی کی است چون
تفاوت صورتهای بود که در چند آینه مختلف بدید آید از یک صورت بعضی روشن و بعضی تاریک و
بعضی کز بعضی است تا بود که در کثی بجایی رسد که نیکو زشت نماید چون صورت نیکو در بالایی
که با آنکه خوش نباشد نیز ناخوش و گریه باشد و مگر آینه دل بدان عالم بر تاریک یا کز آنچه در است
دیگر آن باشد همان بعینه سبب رنج وی کرد و مکان مبر که آن لذت که پیغامبران صلوات الله
سلامه علیهم اجمعین بیدار دیدار دیگران یا بیدار آنچه عالمان یا بیدار عایمان یا بیدار آنچه
عالمان محب و متقی عالمان دیگر یا بیدار تفاوت میان عارفی که دوستی خدای تعالی بروی
غالب بود و عارفی که دوستی بروی چنان غالب نبود و لذت بودند در دیدار که تخم دیدار در معرفت
و معرفت مرد و بر است و اگر کی عاشق تر بود لذت وی نیز بیشتر بود پس معرفت مگر کمال سعادت
کفایت نیست با محبت با آن یار نبود و محبت بدان غالب شو که محبت دنیا از دل وی پاک شود

و این خبر ببرد و تقوی حاصل نیاید پس عارف را هدر لذت کامل بود لذت دیدار از جنس لذت
 معرفت است و همانا که از لذت معرفت خود خبر نداری که باشد که سخنی خند بهم باز نهاده و یاد گرفته
 باشی از کتابی یا از کسی پامخته و آنرا معرفت نام کرده هیچ حال از آن لذت نیابی اما آنکه حقیقت
 معرفت بچند در آن چند آن لذت یابد که اگر درین جهان بهشت بعضی می دهند معرفت از
 دوتر دارد و چنانکه لذتی که در پسته یا در بوی طعام بالذات خوردن مناسبت ندارد لذت معرفت
 بالذات دیدار همچنین بود و بد آنکه چشم آخرت نه چون چشم دنیا بود که این چشم هر چه بخت نه بیند و آن
 چشم بی جهت بیند و بی کلام بعضی اهل المعرفه رجم الله و اخبار آمده است که این معنی که چون
 موسی علیه الصلوة والسلام خواست که بصیرت او مشاهده حقیقت آن بحر استنسی کند درین نشان
 دنیوی و آن موقوف بود بر آن که بصیرت متحد شود و دلش با نظر ظاهر گمانه کرد و بعلیه حکم این
 مقام احدیت جمع که اعلی درجات آن مقام مخصوص است بحضرت محمدی صلی الله علیه و علی اله و صلی
 و سلم و علی سایر الانبیاء والمرسلین و اللهم اجمعین پس بعد از صفی در حالت افاقت او را کشید پس
 ذلک لک فیک یقیم یاقی بعدک لاجرم در تصدیق آن خطاب گفت سبحانک ای من یصل الیک احد
 الامن ارتضیت لک و خصصت با علی مقامات بت ای عا تصدیت لما یسلی و انما
 المؤمنین ای تخصیص محمد صلی الله علیه و سلم بهذا المقام الاعلی من مقامات المشاهده و حضرت محمد را
 صلی الله علیه و سلم در آن خطاب نیز تمیز خواند که الم یکدک تیمافای ای متفر و بحال القابلیه متوحدا
 نبتک عما سواک فاولیک الی حضرت احدیه الی جمیع الی هی المقام المختص بک و در آیت و لا تقربوا
 مال الیتیم الی ابائی الی پس اشارت فرمود که غیر از این مقام حق نباشد و این مقام محروم و منوع

بود و جز با تباع اوصالی الله علیه و سلم ظاهر او باطن از ذوق این مقام اثری نیابد و بی کلام حمد الله
 ایضا حمد الله و همانا که بی لذتی که لذات بهشت در آن فراموش کند هیچ گونه نزدیک من صورت نمی
 بند و تدبیر آن چیست تا اگر آن لذت نبود ایمان بآن حاصل آید بد آنکه علاج آن چند چیز است یکی
 سخنانا که گفته شد تا مل کنی سخنی که یک راه بر کوش بگذرد و دل فرو نیاید بسیار اندیشه کن تا معلوم
 دیگر آنکه صفات آدمی و لذات یک راه نیافریده اند اول لذت کودک در خوردن بود و خبر آن نداند
 چون نزدیک صفت ساله شد لذت بازی کردن بدید آید چنانکه باشد که طعام بگذارد و بازی شود چون
 نزدیک ده ساله لذت زینت و جامه نیکو روی بدید آید تا در آن لذت لذت بازی بگذارد و آخر
 لذات دنیا لذت ریاست و طلب جاه است چون ازین لذات دنیا در گذرد و بحکلی دنیا باطن او را
 تباہ نکند و دل دیر اچار نکند لذت معرفت عالم و آفرید کار عالم حل ذکره و اسرار ملک و ملکوت در
 بدید آید و لذات گذشته در آن لذت منحصر شود و حقیقت کرد و لذات بهشت لذت سکون چشم و غیر
 پیش نیست و کودک که لذت جاه زریده است اگر خواهی که او را لذت ریاست معلوم کردانی توانی
 عارف در دست تو همچنان عاجز و درمانده است که تو در دست آن کودک علاج دیگر آنست که در
 احوال عارفان نظاره کنی و سخن ایشان بشنوی بقرینه احوال این قوم و تا مل در آن بصورت ترا
 شود لذت معرفت و دوستی خداوند غرض از لذت بهشت بیشترست **و سبب در پوشیده**
 معرفت خداوند تعالی غرض از آنست که چیزی که شناختن آن متعذر یا متعسر شود و از دو سبب بود یکی
 آنکه پوشیده باشد و روشن نبود و دیگر آنکه بغایت روشن بود و چشم طاقت آن ندارد و بدین سبب
 که خفاش بر روز نه بیند و شب بیند و از آنکه چیز ناپسند ظاهر ترست و لکن از آنکه بر روز پس ظاهر ترست

و چشم وی ضعیف است پس دشواری معرفت خدای تعالی از غایت روشنی است که بسط طاعت
 و لطافت دریافت آن ندارد و مرچه در وجود است از آسمان و زمین و حیوان و نبات و سنگ و کوه
 و مرچه در جسم و در خیال همه بر یک صفت است که گواهی میدهند بجلال و عظمت صانع و کمال علم و قدرت
 وی جل ذکره و تقدست اسماء از بسیاری دلیل و روشنی پوشیده شده است و مثل این آنکه هیچ
 روشنی از آفتاب و نور وی نیست که همه چیز را بوی ظاهر شود و لکن اگر آفتاب شب فرو نهد و یاب
 سایه موجب نشدی بچشم انسانی که بر روی زمین مثل نور است از خدای ویرا بصورت نشانند
 همچنین اگر بر آفریدگار غیبت و عدم را بوی آسمان و زمین بر هم افتادی و ناچیز شدی آنکه بصورت
 ویرایشناختی و لکن چون همه چیز را یک صفت اندر شهادت و این شهادت بر دوام است و
 بس روشنی از روشنی پوشیده شده است و دیگر آنکه در کوهی این اشیا چشم قرار گرفته است
 در وقتی که عقل آن نبود است که شهادت این اشیا را بشود و سر اگر چشم ضعیف نیست مرچه بیند
 وی سبحانه و از آن روی بیند که صنع و است در مرچه کرد خدای تعالی را پس چنانکه کسی خطی بیند
 از آن روی که جبرست و کما غنست که انچه کس خط نداند بل از آن روی بیند که خطی منظوم است یا
 در وی قدرت و علم و حیات کاتب را می بیند و این خط منظوم این صفات را از باطن بیند چنان
 روشن کند که او را علم ضروری حاصل آید باین صفات کاتب و چون دوستی خداوند سبحانه و علین
 همه مقامات و غایت کمال بنده آنست که دوستی خدای تعالی بر دل وی غالب شود چنانکه مملکتی دل وی
 زد که در این بود باری غالب بود و دوستی دیگر چیز را پس علاج وی شناختن مملکت اندر وی
 آنست که روی از دنیا بگرداند و دل از دوستی دنیا پاک سازد که دوستی خدای تعالی از دوستی وی مانع

و این چون پاک کردن زمین بود از خار و گیاه آنکه طلب معرفت وی کند که مرکه ویرا دوست ندا
 آن بود که ویرایشناختن سدا که کمال و جمال باطن محبوبست و معرفت او حاصل کردن چون تخم
 انداختن است آنکه بر دوام نبرد و فکر و وی مشغول بودن و بر دوام و جمال و کمال وی جل ذکره
 نظاره کردن است و این چون آب دادن بود و هیچ مؤمن از اصل محبت خالی نیست و لکن
 تفاوت از سبب است یکی آنکه دوستی مشغولی دنیا متفاوت اند و دوستی مرچه بود و دوستی
 دیگر نقصان آورد و دیگر آنکه در معرفت متفاوت اند مرکه بهتر شناختن سدا و سدا و دیگر آنکه در ذکر و
 عبادت که بدان انس حاصل آید متفاوت اند مرکه یا کسی بسیار کند لا بد او را با او انس پیدا شود
 محبت ازین سبب است و آنکه دوست ندارد اصلا از آنست که ویرا اند محبت ثمره معرفت است
 و کمال معرفت حاصل کردن بدو طریق بود یکی بطریق صوفیان و آن مجاهدت باشد و باطن صافی و
 بکر دوام تا خود را و مرچه جوار حق تعالی است فراموش کند آنکه در باطن وی کار نماید بدین گیرد
 و عظمت حق سبحانه بر روشن شود و مثل این چون دمی باشد تا بوی که صید در افتد باشد که در غایت
 و تفاوت درین عظیم بود و در حب دولت و در وی بود و طریق دیگر آموختن علم معرفت است و علم
 و علمهای دیگر و اول این تفکر بود و در عجایب صنع پس از آن ترقی کند تفکر در جمال و جلال ذات وی
 تا حقایق اسما و صفات ویرا آشوف گردد و این علمی دوازست و لیکن زیرک را بدین رسیدن
 ممکن است چون اسپند عارف مدام با بلید بدین رسد و این چون است که صید در افتد یا
 بلکه چون تجارت و حراشت و کسب است و مرکه محبت طلب کند جوار طریق محبت طلب محال بود
 و مرکه معرفت جوارزین دو طریق که گفته آمد طلب نماید و مرکه نذر دگر بی محبت حق تعالی سعادت آخرت



رسد غلط ندارد آخرت عالم جمال حضرت الهیت است که آنجا پیدا شود و سعاد کسی است که آنجا
 طبع خویش را با آن مناسبت داده باشد تا آن موافق وی بود و همه ریاضتها و عبادتها و معرفتها را
 این مناسبت است و محبت خود عین این مناسبت است قد افلح من ركبها و همه شویها و معصیتها
 ضد این مناسبت است و قد خاب من دسها محبت کبری غیر نیست و دعوی محبت آنست
 بسی باید تا آدمی گمان برد که از جمله تجمان است و لکن محبت را نشان در بر نمانست که آن در خود طلب و
 مفت است اول آنکه مرک را کاره نباشد هیچ دوست دیدار دوست را کاره نبود اما را بود که محب بود و
 بود و تعجب مرک را که را از آن منور ناسخه باشد و نشان این آن بود که در ساختن را و پقرار بود و دوم آنکه محب
 حق تعالی بر محبوب خویش ایثار کند و هر چه اندک سبب قربت وی است نزد محبوب فرو کند و در هر چه داند
 که سبب بعدویت از آن دور بود و این کسی بود که خدای تعالی را بمهر دل دوست دارد و اگر کسی معصیت کند
 دلیل کند بر آنکه محبت نیست بلکه بر آن که دوستی وی بمهر دل نیست سیوم آنکه همیشه در حق تعالی بر دل وی تازه
 بود و بر آن مولع بودی کلف مرک خیری دوست دارد و ذکر آن بسیار کند و اگر دوستی تمام بود خود هیچ فراموش
 چهارم آنکه در آنرا که کلام و دینت و رسول را صلی الله علیه و سلم و هر چه بوی غر و علامت دوست دوست دارد و جو
 دوستی قوی شد و خلق را دوست دارد که همه بندگان و بند بندگان و همه موجودات را دوست دارد که همه آفریده
 پنجم آنکه بر خلوت و مناجات حریص باشد و دوست دارد که شب در آید تا رحمت علوی بر خیزد و وی بخلوت
 با دوست مناجات کند چون خواب و حدیث از خلوت بشب دوست دارد و دوستی وی ضعیف بود
 ششم آنکه عبادت بروی آسان بود و ثقل آن از وی پشید و چون دوستی قوی شد هیچ لذت بمانست
 عبادت زنده و شور چگونه باشد و ششم آنکه همه بندگان مطیع و رابط مطیع دوست دارد و بر همه رحیم و مشفق باشد

و همه کاروان و عاصیان را دشمن دارد و اشد اعلی الکفار چهارمین این و اشدال این علامات بسیارست
 سر که دوستی دی تمام بود همه در وی موجود بود و اگر در وی بعضی از این باشد دوستی دی بقدر آن بود
 و بدانکه در قرآن مجید تفکر و تذکر و نظر و اعتبار ساز فرموده است و در حدیث است تفکر ساعه خیر
 عبادت پسته و باشد که باندیشه یک ساعت کفری خاطری در آید که همه عمر از سر چه نشاید دست بردارد و فایده
 آن تفکر جمله عمر را باشد و مجال فکرت پنهانیت است و هر چه راه دین تعلق ندارد و ما را شرح آن مقصود
 در راه دین معاملات بنده میخامیم که میان او و میان حق تعالی است که از آن راه بچی بجمانه رسد و تفکر
 بنده که راه دین تعلق دارد و خود بود و یاد حق غر و جل و آنچه در حق بجمانه بود و یاد در ذات و صفات وی بود
 یاد و بچاپ مصنوعات وی اگر خود تفکر کند یا در صفاتی بود که آن گروه حق است و ویرا از حق
 دور کرد و اندک در صفاتی که آن محبوب حقست و ویرا بچی بجمانه نزدیک کرد و اندک مثل این بنده چون
 عاشق است که اندیشه وی بهیچ وجه از معشوق بیرون نبود و اگر بیرون بود عشق وی ناقص است
 پس اندیشه عاشق باید جمال معشوق در حسن صورت وی بود و یاد در اخلاق و افعال وی بود و اگر
 خود اندیشد یا از آن اندیشد که ویرا نزدیک معشوق قبول زیادت کند تا طلب آن کند یا از آن که معشوق
 از آن کرامت آید تا از آن خد کند و اندیشه که بکلم عشق بود و از این چهار بیرون نبود اندیشه عشق دین و
 دوستی حق تعالی و تقدس تمجین بود پس بنده باید که خویش را از معاصی ظاهری و جنات اخلاقی
 باطن پاک گرداند و تفکر کند و طاعات و منجیات تا حجت که ویرا نیست تا طلب کند و مجال فکرت
 اندیزین بسیارست و تفکر در ذات و صفات حق تعالی و تقدس بود و در افعال و مصنوعات وی بود
 مقام بزرگترین تفکر در ذات و صفات وی است بجمانه و لکن چون خلق طاقت آن ندارند و عقول

زنده شرفیت نهی فرموده است و گفته که در وی تفکر نکنید و این دشوار از پوشیدگی جلال
 عزوجل لا بلکه از روشنی است که پس روشن است بصیرت آدمی ضعیف است طاقت ندارد
 بلکه در آن مدوش و متحیر شود چنانکه خفاش بر دانه پند که چشم وی ضعیف است طاقت نور آفتاب
 ندارد و شب چون اندک مایه چون اندک مایه نور آفتاب مانده باشد نه از آنکه چیز باشد طاقت
 و لکن بر روز پس طاقت چشم وی ضعیف است عوام خلق درین درجه اند اما صدیقان و بربرگان
 طاقت این نظر باشد و لکن بر دوام بران هم سطاقت شوند چون مردم در چشمه آفتاب توانند بنگرند
 لکن اگر مداومت کنند پس آن باشد که ناپیدا شود و همچنین درین نظر هم سیم بی عقلی بود آنچه بزرگان از
 حقایق صفات حق تعالی دانند هم خصیت نیست با خلق گفتن الالبظی که بصفات خلق نزدیک بود
 پس اولیتر آن بود که ازین سخن نگویند و درین تفکر نکنند الا کسی که کمال باشد و انگاه وی نیز با حق کجاست
 و دست افتد عظمت وی پس بجهان باید که از عجایب صنع وی بجهان طلب کند که مرید در وجود دست همه
 نوریت از انوار قدرت و عظمت وی غرق و علا و اگر کسی طاقت آن ندارد که در آفتاب بنگرد طاقت آن
 دارد که در نور وی بنگرد که بر زمین نشاده است نموداری از باب فکر گفته آمد تا غفلت خویش بشناسی
 چشم بزرگن تا چندان عجایب بینی که مدوش و متحیر گردی و فی کلام حجة الاسلام رحمه الله الخی سبحانه و تعالی
 بستی بآیات و عنده عزوجل من المعنی الذی یعبر عن نظیره فی حقها بالکفزة والطیبة والفرح والسرور کمال
 و کمالها مالا یدخل تحت وصف و اصف للمقرین بمطالعة جمال الخضره الربوبیه من الاتباع واللذات
 علی اتباجهم کمال انفسهم و فی کلامه ایضا رحمه الله و قول من قال ان حقیقه ذات الله الوجود المحض بلا مانع
 زاید علی الوجود و علم بانه سبحانه موجود و نه الامر عام و علم بفی الماهله و لیس علما بحقیقی المنزله عن الماهله

لکله

کملک بان زید الیس بصایغ ولا تجار فانه لیس علما بحقیقه زید بل مو علم بفی شی عنه و ما سوا سجا
 وجوده غیر مامیه و وجود بلا مامیه زاید علی الوجود مومنی کل وجود لیس الا الله تعالی و حجة
 امام عالم عارف ربانی ابو یعقوب یوسف بن ایوب بن یوسف الهمدانی قدس تعالی روحه در کلام
 قدسیه ایشانست سفر بیده دست و دیده دل بعلیات شهود است چشم بسته میچ نه بیند باید
 شهود را بکلم ریاضت بتدریج در دست نیست تا غشاده از چشم دل بر خیزد انگاه چشم دل کرد
 بیده دل مدتی در عالم آفاق تماشا میکند و از مجاهده اول ذره کم نمیکند بلکه هر روز در وظایف طاعت
 زیادت میکند تا دل در منزلت شود و دیده دل و بصیرت دیدگاهش ده ترک رود نور بصیرت زیاده
 دیدن کرد و این آیات و علامات کونی بر دیدش آشکارا تر شود تا انگاه که صحرای عت بکلی کردن کرد
 مدتی دیر ماند تا شدت مجاهدت و کثرت خدمت با ضو نور بصر و بصیرت منصاعف شود و نور مدلول
 ظاهر شد که چون بدین منزل رسید بدایت موفقت بود که اکنون در یکجه کثا و در چند مجاهدت پس
 می بود این در یکجه کث و ترمیشود تا انگاه که جمله خانه مصنوعات در آن کرد و تانه پند بجز صانع حل ذکره
 و چون انجا رسید ابتدا توحیدش بود و حسن را درک اشیا بدید که دریم جمله حقت و راست و قبول
 معانی و حقایق عقل و قبول معانی بصیرت همچنان واجبست بر یکی در محل و جای خویش سرانداست تبارک
 و تعالی و مثال ایشان در راه پالکان راه حق سبحانه چنانست که براق و پر جبریل و رفوف درینار
 راه مصطفی صلی الله علیه و سلم براق منزل اول را از مکه تا بیت المقدس و پر جبریل منزل دوم را از بیت المقدس
 تا آسمانها و تا سدره المنتقی و رفوف تا جبروت علی مرکه مخصوصست بمرید فهم و حدت عقل خوانان
 اسرار صنع صانع حل ذکره شود اگر کانش از اشغال مواعقل کرد و دلش از خواست منقو و جهان پر

پایان درجه او معرفت نهی

کرد و بجای در اوست یافت حقیقت جمع کرد چون ارکان اسرار اول و عقل و فکر کما بحقیقت گشتند
گرداننده عالم از حال بحال جل و گره در لطف و کرم بروی بکشد و در دلش آویزد و اجری پیدا کند چنانکه
و حدیث است و اعطاه الله تعالی علی قلب کل مسلم آن و اعطاه دل مرچه قاطع راه بود و از ان منع کند
و بر هر چه اصل راه است حملش کند و حواس را از نظاره صورتحال جهان باز دارد و بر معنی و بر صورت
کند فکر و اندیش را از صورت آزاد کند و در مطعم و طعام نظاره کند شہوت فراموش کند و بلوغت
بر پخت جوید و عونت و لذت رعایت کند احکام و فتاوی طبعیت را کند و در حرکات و سکنات خبر
فتاوی آفریدگار عالم جل و گره طلب کند حصتها شہوتها حلالی را گذارد و بر ضرورت بقا جان و دل
تن بخوید اوست مختلف از دل پاک بشوید و بر غایت نرزد و خبر معرفت سر انجام طلب کند چنانکه
با عالم صورت که زندانی بازندان و مسافر باطل و منزل و باین سر و اشارت از حضرت اعلی و بارگاه قدس
جل و گره بجان و دل مصطفی صلی الله علیه و سلم بجای چونیدگان مرقعات اعلی نیست که دنیا سخن المؤمن فقط و
فاجر و ماولا تعمر و ما چون آزاد صورت آید و در آزادی آزاد آید جبار عالم تعالی و تعظم در عالم معنی که
صورتها عالم بشر و پوست و می است با نازده اعراض از صورتها و اقبال بر معانی صورت بروی کشان
گیرد و خرد از خط این عالم گریز پیش بر آویزان عالم پیش بود و سما عالمان متضادان چون شب
روزیان مقدار که از شب صورت کم میشود و در معنی زیادت میگرد و کان نباید بود که این دولت ابد
سعادت سرور مجاہدی را روی نماید چنانکه کان شاید برود و نکان راه که مر که میرود و برسد بسیار
که مالک بخشی و کسکی وادی راه شد و بسا لک راه که گشت و خورده شیر و کرک و پشه و مرغ و شتر و
بمنزل کسی آمد که بر جاده مسکو رفت باز و نفعه و مرکب و بسا جاده رفقه با آلت سفر که عیش و فاکر و

و در راه جان بداد قال الله عز وجل و من یخرج من بیته مهاجرا الی الله ورسوله ثم یدرکه الموت فقد
وقع احسنه علی الله الایه مخپن مسافر دل بر جاده مسکو که انبیا و سل صلوات الله و سلامه علی نبینا وعلیم
اجمعین رزود و دیده بر عالم نشان مقرر عالم صلی الله علیه و سلم ندازد و زانو تقوی و آب بر و طاعت و کرم
توکل و تفویض ندارد و گشت شہوت شیطانی و خورده نجات نفانی شود عصمت الهی و حفظ رسالتی از
منقطع کرد و در گشتگی مویسی و نفیانی حالت وی شود بجای جد و جهد دین طلب دنیا نشیند و بجای
شود و امارات فقه و وجد شاهه نسوان و علما پیکانه نشیند و بجای دیدن از صوامع مجاہد
از مساجد بصوامع و دیدن بدر ظالمان بشیند و این صفت پشتر تدعیان عصر است که مدعیان دلائل
و منزلت صفوت اندازین مجاہدان که خود را علامتی و درویش نام کرده اند چون کور جهودند یک کرده و
درون کور انکال و اغلال انس ایشان با فاسقان بود و دنیا پارسایان خدمت ایشان عوانا را بود
عالم را و قار متقیان ندارند حکم مجبان ندارند و درع عالمان ندارند تواضع مروضان ندارند و سواران
ندارند صلابت صادقان ندارند و مجمل و اجدان ندارند مراقبت محرقان ندارند محاسبین سنجگان
معایت عارفان ندارند و حدت موحدان ندارند برون جامه میشان دارند اندرون تکالیف کان
دارند اولنگ قوم طرد هم الله عز وجل من باب و خذ طعم و اصمم و اعماهم و چون مسافرا دین بر جاده
انبیا و سل صلوات الله و سلامه علی نبینا وعلیم جمیع رود و در قدمی که بردارند نشان قدم سید انبیا
و سل علیهم الصلوٰۃ و السلام طلبند فی جمیع افعال و اعمال و اخلاق و اقوال اول قدم مقرر عالم صلی الله علیه
و سلم بند انگاه بر اثر قدم وی قدم زند چون رفیق بدین جاده بود باین صفت غلط راه نبود و اگر
مجاہدات کل خلق بجای آر و چون بر پی دلیل نرود و مرور از مقصد دور تر افتد اگر چه اعمال خلاق و

و مجاهدات همه یکی را سبحانه من خالق علم و ارا در تم قدر تم قضا و حکم تم تفضل و عدل تم شقی و سعادت
 تم اوجد و اظهر عالم شقاوت و سعادت و دو بحر بی ساحل است در بحر بی رود و با وجود بیاضیت و
 از عالم عدل و فضل است شقی را شقاوت و سعادت بود و سعادت و شقاوت بود از میان این
 شقاوت و نصیب شقی شقاوت خالص آمد قطعی مرچند از نیل آب خوروی و خلق او شدی و اسرار
 زلال صافی خوروی ان کی را علت صفا متوطن نهادست عمل در کاش تلخ و این یکی را صحت متوطن
 خلقت است عمل در دامن شیرین یا پادشاه عالم را جل ذکره و ششگان ندینی از برف دینی از آتش
 شایان این بود سبحان من الف بین الماء و النار اگر شقی خواهد که زلال سعادت خورد نتواند
 چون خانه دلش از بحر شقاوت ده است مرچند بحر سعادت با وی آمیخته است لیکن چون تابش
 از آسمان عدل بود در جوی دلش نصیب دمی بحر شقاوت نیاید **پایلی** سوال کند و گوید این اشار
 بجز محض است دشواری را ضلالت و بعثت کفایت **الجواب** و بالله سبحانه التوفیق عالم بندگی و عبودیت
 تعلق وی بعقل و قدرت و طاقت است و جای وعد و وعید و امر و نهی است و آفرینشگاه ثواب و
 عقاب است و این کلمات که اکنون میروند اشارت بخالقیت خالق است جل ذکره و خالقیت خالق
 سبحانه عام و مطلق است اعیان و اعراض را بی استثنای تحقیق معانی راه روان و بر فاعده
 سنیان و میان این دو اصل تناقض نیست و شقاوت و فضل و کرم و برامضه نیست حکمت و عدل
 و برامضه است و چنانکه یادش جل ذکره کرم و موصوفست بحکمت و عدل منقوت است جوهر
 میل و حیف را بفر جلال و کبریا و عظمت وی را نیست اگر چند آنکه علوم جمله خلق از بنو عالم تا انتها عالم
 یکس و هتا مدیک چیز حکمت سری پخته کند و و این علوم محدثه صد هزار عالم علم آفرید که این علوم

در مقابل آن علوم جمل بود پس یقین نشود این عالم را که این سر که تقیه میکند حکمت صرف است حکمتی
 است بعثت آمیخته پس چگونه راه بر دبا سر از خلق و صنع قدیم لم یزل و لایزال که این فعل در چه درجه است
 و حکمت و عدل و این خلق در چه منزلت است در فضل و عدل از آنجا که عقل عاقلانست بدان
 طریق که گفتیم دریافت صنع صانع قدیم جل ذکره در نفوت حکمت و عدل بر کمال محال است عالم قدیم
 باید پیغایت و نهایت تا کار و عمل مبدع قدیم را غرض جل را در یابد محدث و حقیض بود و با بود
 خود بود و با بود و صفات خود بود و با بود علم و مشیت و قدرت خود چه خبر دارد از تقیه اسرار حق
 و جوهر اعیان اگر خواهم که از ترکیب عین و جوهر خبر دهد نتواند حکمت ترکیب و تالیف وی که سر است
 پوشیده از و همه و فهمی چون داند و اتفاق عقل است که خودش بخودش نزدیکتر از همه اعیان و جوهر
 است و وی و وجود و بقا و عدم وی ناپیدا است تا معلوم شود که طمع کردن در درک حقیقت کار و دعوی
 دریافت افعال و صنایع وی جل ذکره بر کمال خبر جنون محض نیست و فی کلام حجة الاسلام رحمه الله و جمی
 آمد بعضی انبیاء علیهم الصلوٰة والسلام که بنده کان مرا از صفات من خبر ده و ایشان را آن کوی کفهم
 توانند که پس بنده باید که غم عظمت و کی سبحانه از عجاپ صنع وی طلبد مرچه در وجود است موصوع
 وی است و همه عجب و غریب است علم اولین و آخرین از آدمیان و فرشتگان در جنب علم حق سبحانه
 ناچیز است بلکه همه عالم اگر فراموش آیند تا عجاپ حکمت و علم وی سبحانه تمامی را آفرینش موجه بداند
 شوند و انقدر که دانند از وی دانند که در ایشان پافرنید مرکه دریا سبحانه دست ندارد و دیگری را
 دست دارد از جهت و پستی وی از غایت جهل بود و بحر جهل آدمی را چون حساب برگیری که چند
 است علم و قدرت وی در آن مختصر کرده و من کلام غریه من العسفا و رحمهم الله آنچه انبیاء و اولیاء او

نسبت آنچه نداشتند قطره و بحر است و آنچه کفشد نسبت آنچه داشتند و کفشد هم قطره و بحر است
 احقر کار و نادان معرفت خدائی سزاوارتر است و فی کلام حجة الاسلام رحمه الله ايضا حققت در روح
 خشوع است و حاضر بودن دل در جملة نماز که مقصود نماز راست داشتن و است با حق تعالی قیام
 کردن و ذکر حق سبحانه بر سبیل سبیت و تعظیم و یکی از ادب قرائت قرآن آنست که عظمت حق سبحانه
 و تعالی و تقدس را که این سخن نیست در دل حاضر کند و حقیقت سخن حق سبحانه را در نیاید الا با یکی
 از نجاست اخلاق بد و آراسته بنور تعظیم و توقیر و بچشم عظمت و آرازشناست و عظمت حق را
 نشناست و عظمت حق سبحانه در دل حاضر نیاید تا از صفات و افعال وی غرور و علای باز نه اید چون
 و کرسی و مفت آسمان مفت زمین و مرجع در میان ایشانست از علای که جتن و انس و بهائم و حشرات
 و جمادات و نباتات و اصناف خلایق این همه در دل حاضر کنند و بدانند که این همه در قبضة قدرت وی است
 و آفریننده و وارنده و روزی و سنده همه نیست اگر همه را با هم کند پاک ندارد و در برزکی و پادشاهی و سلطنت
 و کمال وی جل و بالا هیچ نقصان نیست بلکه نقصان خود و حق وی ممکن نیست و اگر صد هزار عالم دیگر در کف
 پیافرید تواند و یکدزد از عظمت وی غرور و علای زیادت نشود و زیادت را بدان راه نیست این همه در
 حاضر کند انگاه باشد که شمه از عظمت حق سبحانه در دل حاضر شود و قال فی قوت القلوب فی اواخر احکام
 مقام التوکل اعلم یقینا ان الله تعالی لو جعل الخلق کلهم من اهل السموات و اهل الارضین علی علم علمهم
 و عقل اعلمهم و حکمة احکمهم عنده ثم زاد کل واحد من الخلق مثل عدد جمیعهم و اضعافه علماء و حکماء
 ثم کشف لهم العواقب و اطلعهم علی الاسرار و اعلمهم باطن النعم و عرفهم دقائق العقوبات و انعم و انقص
 علی خفایا و قایق الحکم فی الدنیا و الآخرة ثم قال لهم و بر الملك باعطیتکم من العلوم و العقول عن شاکم

عواقب الامور و اطلما علم علی سر الی المعذ و رثم اعانهم علی ذلك و قواسم لما را و تدبریم علی ما تراه الان من
 الله سبحانه من الخیر و الشر و النفع و الضرر و الخیر و الشر و النقص و الزيادة و هذه شهادة المتوكلین و ما یعلمها
 الا العالمون و يقال اضربوا خلق الله تعالی من الحيوان و الموات البعوضة و الخردلة و فی کل واحدة منهما
 ثلثمائة و پستون حکمة ثم تریه احکام فی المخلوقات علی قدر تریه ما فی العظم و المنافع و قال ايضا فی قوت
 القلوب لو غنمی من اهل النبی من اهل الالباب الذین کشف عن عقولهم الحجاب نهی الامانی فکونتم ایاهم
 علی ما تمسوا کان رضایم عن الله تعالی فی تدبر و معرفت بحسن تدبر و خیر الهم من کون ما نیتهم و افضل الهم
 عند الله سبحانه من قبل ان الله عز وجل احکم الحاکمین و قد قال سبحانه موبخا للانسان مجمل الممتحنی قلنا لا یقین
 ام لا انی انما نمتی فلهذا الآخرة و الا ولی ای حکم فیما ترک الامانی لانه سبحانه قال و لو اتبع الحق امواهم لفسد
 امانتهم لفسدت السموات و الارض و من فیهن الایة و هذا السوء علمهم بالتدبر و قوة جملهم بعواقب المصیر
 اختلاف امواهم فی معانی التقدير و لا یختلف هذا الذي ذکرناه عند المتوکلین الیوم بعد کشف حجاب العقل
 و سقوط سلطان النفس و سطوع العموم علی سره من عموم التدبر و باطن التقدير و سوتر القدر و لطیفة التقدير
 عند کشف الغطاء و ظهور ما تحته و معانیته ما وراءه من غمایب الجنائی السموات و الارض و قد اطلع الله
 سبحانه علی ذلك العلماء بعسر و جل فی الدنیا قبل الآخرة و له عز وجل الحمد علی اظهره الشکر علی ما غفی و سر
 نفی کل واحد منها نعمة سابقة و حجة و اسیعة و حکمة بالغة و لکن قد خلق الله سبحانه العلماء باخلاصة فلیس
 یکشفون من سره الباقدر ما کشف و لا یعرفون من وصفه الا من حیث عرف فحقیقة بیان الیسان محرم
 ذوی الایقان لا یرفع حجاب الایمان و یحل عقال العقل المعقول بالرسوم المصنوع و الایقان و کان ابو
 رحمه الله یقول اذا خلطت الاشیاء من فوق و جدت لها طعنا اخر و قال بعض العارفين رحمه الله اذا

رایت الاشیا کما کشتی و احد من معدن واحد یعین واحدة رایت عالم تر قبل ذلک و سمعت عالم تسمع
 عالم نفهم الخلق و قال بعضهم لا تری العجب حتی لا تری عجبا فاذا لم تر عجبا رایت العجب و سمع در کلام خواجہ امام
 عالم عارف ربانی ابو یعقوب یوسف بن ایوب بن یوسف مهدی است قدس الله تعالی روحه فعل و کتب
 و صنع و عمل بنده از انجا که حق است حقیقت است و ضرورت است و این مرچهار نام در کتاب کریم است
 یصنعون یعملون یکسبون یفعلون دفع آن ضرورت و حقیقت نیست و غفلت است و نهاده این صنع بر حق
 که ضرورت است غایت حکمت است جبار اعظم تعالی و تعظم چنین سرشت عالم پس را که از انوبات
 تو کار من و تو گفت من و تو روید و عالم پس بساط عبودیت است و جانی ربوبیت است و ادیرگاه
 امر و منی شریعت است و پذیرنده احکام حلال و حرام کتاب و سنت است و مصلحت این سرای و آن
 سرای است و پذیرنده مثلها و غیرتهاست و جایی که حق قاضی و ضرورت عقل حاکم و شواهد شریعت کوا
 بود و عمر و کردن خون و عتبه بود و کردن نماندن کوری و نماندنی بود و شرط مذمت آن بود که شریعت
 با ضرورت یار بود و نه خصم و این جمله هم مذمت اهل سنت است و هم مذمت اهل قدر و فرق میان مذمت
 سنت و اهل قدر در عالم ربان عقل و عیان دل بود و در ربان عقل خالق و صانع و فاعل و جاعل جمله حق سبحان
 بود و در عیان دل ذره ذره مصنوع از صنایع بود و بصانع قایم بود و بصانع جل ذکره باقی بود و اهل سنت
 عمل بنده نیستند و باین اصل محکم قایم اند منکر این اصل و طایفه اند که طایفه جبر نیند و طایفه دیگر طایفه
 و اباحتیان اند و منکر ضرورت یا منفعت و جامع حقیقت یا دیوانه و معتوه و معاندست و اگر اسلام نامی
 و کرمی اول بودی نمی کنی کان معاشرت را از اول الامر تغزیر و نفی و سیاست بودی اگر معاشرت را
 از میان خلق چه فرق بود میان سباع و زنده و بهایم کنک بی عاقبت و میان انسان که مرقم

بحث مذمت اهل سنت
 و قدیر و جبریه و غیرها

با عاقبت

با عاقبت اگر معاشرت بر داری سبق سابقان و تقصیر مقصران از انجا که بدیداید و جهان بکلمت چگونه
 نهاده شود و چگونه سرانجام بود کار چهار که در وی محسن از منسی و عادل از ظالم بدیدید بود جبر و دلیله
 اباحت است و اباحت کفر تر سایانست و زندقه جهودانست و دین باطل مغایست و دین باطل
 بت پرستانست و اباحت دین راسخه و بحث دانستن است و از نیک کار را غر و علا بسفین
 نادانی منسوب کردند و بحث رسل علیهم الصلوٰۃ والسلام و تمسید شراعی را انفسانه شدند است
 و حصیص ملایک را ملک عین و ملک کمال که مشحون به هزار حکمت رسم و این خلق شناختن است
 خود را و جمله حشرات زمین و طیور مواری یک معنی دیدند و بحث و نشور را و تراز و حساب را منکر
 شدند و لغو و باطل غر و جل من الذلان و علیه سبحانه التکلمان اهل قدر بر اصل اول زیادت ندیدند
 و جز از حسن نسب کمالی شناختند و بساط عبودیت را باستقلال اثبات کردند و یک چیز را که حسد
 پیوند داد آن چیز را نسبت بجهان محال دیدند و تعلق تکلیف بجز بفعل تمام منوط ندیدند و در
 در کردار و گفتار خارج حکمت دیدند و بر مشترک عقوبت جور و ظلم دیدند و باز اهل سنت و جماعت
 الله تعالی ارواحهم معصور اجسام و اعراض اوصاف یکی شناختند خالق را جل ذکره و خالق کل مخلوق
 اعیان و اعراض شریک ندیدند چنانکه کتاب مجید اشارت کرد اهل من خالق غیر الله الاله الخلق والا
 والله خلقکم و ما تعلمون و چنانکه بر ربان عقل گفت عاقل بدیده عقل بی تدبر بسیار در باید که متحج
 در وجود خود بغیر ایجاد غیر از وی درست نیاید خودی خود نزد یکمرت بوی از غیر و چون خودی خود را
 بوجود شواهد آوردن غیر را که درست از وی چگونه بوجود آورد قدرت آدمی عرض است و تقصیر عرض
 آنست که در ابتعاد در دو حالت نبود و وجودی بغیر مقرون بود و چون عرض که فاعل است موجود

موجود و صیغ نیست چگونه ایجاد معدوم کند و اگر ایجاد معدوم درست آمدی از وی خود را در وجود و شایسته
که استبقا موجود است از آنست از ایجاد مفقود فاعل باید که حقیقت فعل داند و گوهر فعل شناسد و
از لاشی شئی آوردن و از شئی لاشی کردن و جهان داند و عقلا جهان دانند که هیچ خلقی این علم و دانش
ندارد و فعل بنده محدث است و خالق افعال جز خداوند عز و جل نیست و فعل در گوهر خود حداثه کیست
و نیست و آنچه این مرد و اصل اشارت بدان کرد راست است و این مرد و اصل نهاده بار خدای است
عز و جل بنده بنمود پس بر کردار و عمل دین مقبل شود و در تقصیر طاعت خود را ملامت کند و بنمود بران
عقل روضه حس و عقل حل و کره متوکل شود و با وسع استعانت نماید و بصیرت را از ارام حقایق
و اسلام کند بنمود حس قرب و بعد و معرفت و کثرت و غیره عین و من و تو بدید آید و بنمود بران عقل حل
جمله تفصیل در تفصیل و تفصیل در تفصیل و جمله خلق خدای اند عز و جل و او سبحانه خالق همه بنده
را و صفت است یکی صفت روی در عین دارد و پشت بر غیب بر اصل آفرینش و آن حس است و یک
صفت روی در غیب دارد و پشت بر عین بر اصل آفرینش و آن عقل است و هر چه طعمه حاصل است از عین
خلق اوست همچنانکه حس خلق اوست و هر چه یاقه عقل است از غیب خلق اوست همچنانکه عقل
اوست با جمله صفت خلق بود و جمله خلق بود تعالی عز و جل ان کیون له سبحانه شریک فی التقدیر و التصویر
و الخلق و الابداع و منزله ساحت سلطانه عن العیث و السفه اثبات فاعل خلق در حس چپ و بخت نهاده
و نفی فاعل بنده در عقل ارواح بخت نهاده و نفی فاعل خود در حس و طبع بخت نهاده و اثبات فاعل خود در
عقل و قلب بخت نهاده و همه از دست و بدوست و از همه پاکست سبحانه و تعالی راه سالکان را این
و اجست که از همه راهها رو شمر بود و از حیرت و سرگردانی دور تر بود و جمله راهها را بیان و علم بود و همه

فهمها را بجلا و صفا بود آفرینش حس و محسوس و عقل و معقول که دایره شناخت موجودات عالم
چنانست که باید کردیم هر یک از آنها را قلی و صفا سری و دکار فکری و جلا و جانی است بشفا تمام رسید
از آنچه شرح کردیم دل و سر سوخته و سوانس پس سفلی و جان محبوب با جناس جفا تا و جرمها از آنچه
موسی حل و کره کی آگاه تواند شد انکار اصل حقیقت اولی و آخری اهل قدر و جبر بخیا و طمینت و پند
و من و طبیعت بشک و گمان در افتادند قدم عقل طبعشان بتلای بعض و مکفر بعض کشت جبر را
پای راست بشکست شرکت ایجاد مخلوقات را با خالق محقق کرد و خود را نسبت خالق اثبات کرد و آن
یکی در دریای حس افتاد و غرق گشت و آن یکی در آتش عقل افتاد و حرق شد و از درگاه مالک الملک حل
نکره مرد و راندنی آید که فلم تعلوهم و لکن الله قلم لیکن غریق و حریق راسع شنودن ندانی بود
صم کیم عمی فهم لا یعقلون و پستی بنده بصیرت نفس پیش از آن نه پند که حق را سبحانه کار است
بنده را کاری در یافتن حقیقت کار کار بصیرت است و بصیرت دل مخصوص است بکم شدن
در احوال کائنات و این عزیز تر از که سر سرخ است در علم شرط مستفید است که تدریج درین
و اصل که بیان کردیم و چنانکه حس در غرض فاعل بنده تمام است چنان داند و چنانکه عقل در غرض فاعل حق
چنان داند و این مرد و عالم را با حقایق مرکب آفریده خدای عز و جل داند و چون بنص دین و شقیقت
بر جان و تن خویش تأمل کند مرد و راضوری باید و دفع یکی دون یکی محال باشد و جهان آب و گل
ازین بیان نکشد و بداند که حس باصل خلقت در نهاد حکم تراست و در آفرینش مقدم تراست و از
تعارض و تناقض نقیض دور تر است و ازین جهت است که خلائق در ملت و نخلت و مذمت و طاعت
خود را بر تقصیر ملامت میکنند و احسان و آسان غیر را بشک و شکایت میکنند و جبری و اباحی را عیب

باط شریعت در نوشت و قدر را
پای چپ بشکست حق

پنجم است اگر کائنات در خلق شکنی درخونت سعی کند حقیقت آنست که خلق جمله در غم و حسرت محقق اند
 و در غم و خلق حق سبحانه مدعی قدری و جبری و سنی اعتماد بر مصالح و مصلک و یک و تن و پیشه و امر
 و عجز و در اقلیم که صد شکر بود بر مومن اگر یکی باشد که در پناه رحمت حق سبحانه و لطف خداوند سبحان
 بود و عجب العجاب بود جبری شماره ای حس بود بر روش و کردار و دانش و کفایت حقیقت قدری بود
 و بدعوی زبان و حدیث دل جبری بود عقل که جهان خیرست در تصرف و ولایت ای حس است و
 حس که جهان قدرت بولایت و تصرف سلطانست حس اصل غریزی طبعی است و عقل اصل غریب
 این پس خلق آمد و غریب شماره از قهر غریبی شان دارد و در خانه و منزل شکستی عیان دارد و دارد
 بود که غریب و غریب و وارذل است از او شود و خلق شهر او را سیر شوند و این انگاه بود که غریب
 و علیم بود و خلقت رحیم و کریم بود اگر سالی پیش کار تمام نمید و سفیدی تا قالب پیش نبود و کار
 بگویم و بعد و براند و سر از طواجر پس با حقیقت پند و سیر و سفیدی در صفت آسمان و زمین بود و حس
 و جند مقدم است در نهاد وجود لیکن عقل سلطان و دیت و دلیل و راهنمای دیت و صفت و
 کتابها حل کند الجواب و بالله سبحانه التوفیق عقل در کفایت خویش و کوم خویش بزرگوار تر و عظیم تر و
 از انست که کفایت و حس و حقارت و کوم خویش کمتر از انست که کفایت و لیکن غریب بود و حس
 شوی حس در اعضا و اطراف در مزره خانه دارد استوار که آن خانه را جز مرکب ویران نمکند و مرکب
 بغراق جان بود و کاه بغراق کام جهان بود و فراق جان در مباشرت ملک بود و فراق کام جهان
 و شاه ملک بود و سحانه و در سال صد هزار جان از قالب مباشرت ملک جدا شود و در صد سال بود
 که یک کام جهان در شاه ملک سحانه جدا شود و حس نسبت بجهان غریب بود تا کام جهان و در غم

حس است و عقل است و جبر است و سنی است و تن است و پیشه است و امر است و عجز است و در اقلیم است که صد شکر بود بر مومن اگر یکی باشد که در پناه رحمت حق سبحانه و لطف خداوند سبحان بود و عجب العجاب بود جبری شماره ای حس بود بر روش و کردار و دانش و کفایت حقیقت قدری بود و بدعوی زبان و حدیث دل جبری بود عقل که جهان خیرست در تصرف و ولایت ای حس است و حس که جهان قدرت بولایت و تصرف سلطانست حس اصل غریزی طبعی است و عقل اصل غریب این پس خلق آمد و غریب شماره از قهر غریبی شان دارد و در خانه و منزل شکستی عیان دارد و دارد بود که غریب و غریب و وارذل است از او شود و خلق شهر او را سیر شوند و این انگاه بود که غریب و علیم بود و خلقت رحیم و کریم بود اگر سالی پیش کار تمام نمید و سفیدی تا قالب پیش نبود و کار بگویم و بعد و براند و سر از طواجر پس با حقیقت پند و سیر و سفیدی در صفت آسمان و زمین بود و حس و جند مقدم است در نهاد وجود لیکن عقل سلطان و دیت و دلیل و راهنمای دیت و صفت و کتابها حل کند الجواب و بالله سبحانه التوفیق عقل در کفایت خویش و کوم خویش بزرگوار تر و عظیم تر و از انست که کفایت و حس و حقارت و کوم خویش کمتر از انست که کفایت و لیکن غریب بود و حس شوی حس در اعضا و اطراف در مزره خانه دارد استوار که آن خانه را جز مرکب ویران نمکند و مرکب بغراق جان بود و کاه بغراق کام جهان بود و فراق جان در مباشرت ملک بود و فراق کام جهان و شاه ملک بود و سحانه و در سال صد هزار جان از قالب مباشرت ملک جدا شود و در صد سال بود که یک کام جهان در شاه ملک سحانه جدا شود و حس نسبت بجهان غریب بود تا کام جهان و در غم

عقل است

عقل امیرست و حس اسیر مثل طلوع انوار از راه عقل و لب بر زمین حس چون آفتابست که از مشرق بزمین
 نمودن گیرد و خیزد بلند تر میشود و نقاب ظلمت پیشتر و در میشود تا قوس خورشید تعلقه آسمان رسد و ظلمت را
 زینین مانند اثر بنیاد آدمی حس است و حس شب است چراغ تخیل و شمع تمیز و مشعل فکر راه نمایی است
 صد هزار کس در رسد و نامی پرسد از آفتاب و نامی پیش نماند در شب از مادر بیدار آید و در شب از زمین
 شود نفس فرزند حس است و حس مادر و فرزند را داند و فرزند مادر را رابطی با بیانی تا پنجاه سفر کند پیش
 راه نه پند منزل کند این مقدار در دیدار شب دید لیکن از کرده گذشته تا کرد کار غریب و دیدی تا آسود و در
 سرای شتی و دید کرد و کار سحانه کار نیتان الویت است که از عالم عیانی با انوار الویت غایب شده اند
 و چون و الهان پر الوهی در فضا الویت پران کشته تمت مخلوقات تحت از ساحت سیرایشان بر داشته
 است و مینیات غیب و مینیات عین مرد و نشان در سم شده است غایبشان از حقیقت جان شایه
 عیان شده است و حاضرشان از علومت از دل و دیده نهان شده است خانه شان و وطن باشششان
 میان کاف و نون شده است حس که نام عام جمله مرکبات است با انواع صفات و نفوت ظاهری باطنی
 تجد و نوشتن وی لحظه فحظه و خطره فحظه از عالم کنایت از یقین یقین دیده شده است
 نصیب خلق از علم خلق او سبحانه بانوار انوار بر او غرور و علایق او انوار صلوات الله و سلامه علی نبینا
 علیهم اجمعین مخصوص اند بنمید انوار لطف او جل و ذکره لاجرم خطایشان از ان علم پیشتر بود و اولیا
 از درگاه غایت او لطفی و گرمی از زما و عباد پیشترست پس علم ایشان از زما و عباد پیشتر بود
 و هم برین ترتیب مرکب تر از علم بکاروی سبحانه مخطوط تر عام پراننده دل در شب تا کند
 و انبیا و صلوات الله و سلامه علی نبینا و علیهم در روز روشن انبیا ابری و عبادی

و دودی که رحمت خیار روز کند و اولیا در روز روشن اند لکن امر نیست عالم ایشان از ابریا و روش
 راه و دود و دوی خود و غبار غنیمت و میدان و جهان بر خیز راجع صادق و میداست و برخی راجع کاذب
 و میداست و برخی را آفتاب سر از مشرق بر زده است و برخی را آفتاب بلند شده است لکن چون هوا
 بغبار رود و بار منظم گشته است و عامه مصلح کلی را بذر در شب تشریف بر آمده است و بدر بعضی نیکو شسته است
 و بعضی را اهل مال بر آمده است و بعضی را کولب در فتنه شده است و از خلق حق سبحانه و عظم کار او غرور و علای
 و طایفه آگاه اند چنانکه لایق بشریت بود و چنانکه لایق بطنع او غرور و علایک طایفه انبیاء علیهم الصلوٰه و السلام
 و یک طایفه اولیا رضی الله عنهم و پیغمبر که دیده عامه قاصد است از دید کار او سبحانه سمع ایشان هم قاصد
 از سمع آن و تدبیر در گفتار با ایشان آنست که جمله چیزی گفته شود تا عامه را از ان جمله خیالی بند و آن خیال
 داعی شود ایشان را بزمید عمل ارکان و فکر جهان و سخن مستعین بالله غرور و جل ان یلهنا من طریق الیه ان
 طریقاً یشرک فی عقل العاقل و الحاح و لا قوه الا بالله العلی العظیم و سخن بقول هر چند که ما خود را باز
 مانده از خیال و دور گشته از مقامات قرب میدانیم لکن میدر کریم درین جهان عریض بیضا گسیخته ایم
 که حوصله خورش این مسئله چند که دایم و عشر آن که دایم بحق الحق سبحانه که شناسم و ندانم طرفی علی الجلال
 بی تفصیل بدین کنیم تا داعیه شود طلب این امر را بمعاملت و محاسبه شال حس با عقل چون شال موای
 با موای گرم است تعدد و تلون در مخلوقات است نه در خالق اگر عقل اشارت کرد که وضع نه ماست از ان اشارت
 کرد که برین صفت آفریده شده است و اگر حس اشارت کرد که وضع ماست از ان اشارت کرد که برین رتیب
 آفریده شده است و گفتیم که شال حس با عقل چون شال موای سرد و موای گرم است موای سرد آب را می بندد
 و موای گرم می کشاید و میگرداند تلون در موای آب است نه در کار گرد کار عالم حل ذکر و پیشوایان و بزرگان

دانند که

دانند که در گذشته خبر ما توان دید و در بسته توان دید و آن نشان عقل و حس است و حکمت در آفرینش این
 دو چیز در نهاد آدمی همان حکمت است که در موای گرم و سرد جهان اگر گویی آن حکمت چه حکمت است گویم
 مشا و حکمت روی با و لیا نماید حکمتی بالای حکمتی و جمله حکم سر قدر است و جهان مواه شهود طاعت
 کشش با سر قدر ندارد و زودتر حکمتی که بعلم نزدیک تر است و در کشف نقاب سر قدر نیست آنست که حرف
 امر و نهی گشت بهمت مستی و عقل قابل امر و نهی گشت و متفرد گشت بدرک حقایق مخلوقات و جهان
 جسد بنو آدم نظام گرفت باین دو اصل بزرگوار علم و حقیقت آنست که هر چیزی چنانکه آن چیست دانی
 و عقل و پس دو قانون اندیشا پشت در مملکت خدای عز و جل و در ای این دو قانون است از طبع
 و انسانیت و بشریت است و از نیست که هیچ خداوند طبع را و نفس و موای با ایشان را نه نیست مخصوص
 بدرک این دو قانون اولیا و خدای عز و جل که از نفس و موای آزاد گشته اند و از اساطیر طبع و بشریت و انسا
 ند گشته اند و آگاه شده اند بصیرت اسرار از کرم این دو قانون و سر عمل ایشان دیده اند بیده باطن و در
 و مع سچکس نیست که تمامی معنی این دو عقل نفیانی صورت کند که کاری که در عیان است اند بیان را
 نشود و مثال این دو قانون چنانست که رنگ سیاه و سفیدی در عالم مریات پشتا پشت اند و عمل هر یکی
 مخالف یکدیگر و سیاه و سفیدی در حق زکر زکیانست و شریعت نیی بر حس نباست و نیی بر عقل نباست
 و بدانکه روزندگان راه حق سبحانه متفق گشته اند که همچنانکه حس بندر است عقل بندر است چنانکه مرغ در
 شربت پیضه قیحه است لکن موجود نیست حرارت و صل مننده پیضه باید که بر پیضه پیوند و در مقلی که دریا
 دران حرارت می برد و انداخته پیضه در حرارت و صل اصل از حال بحال و از صفت بصفت میکرد و با جمله
 که در پیضا است حرارت اتصال اصلی پستلک شود و پیضه متواری که در مغز پیضه است ظاهر کرد و انگاه همه

مرغ پیدا آید هیچ جای مغزی و پوست انداخته آید بوی حاجت بی چون این مثال شناختی بر آنکه حس بر
 مثال آن پوست است و عقل بر مثال آن مغز از پوست مغز است که انداختنی است و نه از مغز
 مغز است آید که مغزی است طیران کار مرغ است نه کار پوست انداخته و طعام غوره بجای حلال و
 الجلال جل ذکره باید که بر عقل و حس تأدیه و بالطاف من و فضل و عدل پروردگار کیر و از حال بحال
 و از صفت بصفت و از لغت بخت میگرداند تا آنکه که عقل کل مستهلك شود و از عین استهلاك وی
 طایر رنده راه حق سبحانه بید می آید نه میخسب را این دولت بود که مرغ شود از صدی که بود که باین
 فرین و محلی شود و بجای پرورش زرد در زیر مرغ فاسد شود و مرغ شود و پرورده نشود و کار حس و
 عقل همچنین است صد هزار بود که سگ شده شود از راه انکار و وجود بنده و از راه صدمت سلطان کرده
 جل ذکره و هزاران بود که خورده شود از راه افراط و سجد و از راه رحمت رحمان محمد سبحانه آن سگ شده را برین
 شرح و توضیح گویند و آن خورده را بر زبان دین بستی گویند و صد آن بود که در تابش سلطان حق غرور و
 کروش عقل سرگردان شود و راه پیش برده از پس راه یابد مرده راه حق سبحانه شود و این راه بر زبان
 اباحتی گویند و از نیک گویند جانش در آن جهان منکر تر از جهانها همه چنانگان و ده آن بود که مرغ راه
 بود مرغ راه آن بود که از شکل عالم حس و عالم عقل آزاد بود و بعضی در القفات با قامت منزلی ازین مثال
 و القفات وی بمنزل از دون معنی و تصور مرتبت بود قال الله تعالی و لا آخرة الا کبر درجات و اکبر تفضلا
 لایسم چندان که اهل دنیا را تفاوت است و در دنیا هم چندان تفاوت است اهل عقبی را در عقبی و
 هم چندان که تفاوت که اهل دینی و عقبی است و دینی و عقبی هم چندان و اصناف آن تفاوت است
 اهل اندر معرفت مولی جل ذکره و اگر چنین بودی کی درست آیدی قول سید کون الله علیه سلم

ما فاضلکم ابو بکر رضی الله عنه بکثرة الصوم و الاصلوة و انما فضلکم بشی و قرنی صدره وکی صورت لبی تحقیق
 قول مصطفی صلی الله علیه و سلم لو وزن ایمان ابو بکر رضی الله عنه بایمان لائل الارض لرج و قد اخرج
 الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاری رحمه الله فی الصحیح فی باب ان زلزلة آتت عتشی عظیم باین
 عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم يقول الله تعالی یا آدم فیقول
 لیتک و سعیدک و الخیر فی یدیک قال صلی الله علیه و سلم يقول سبحانه و تعالی اخرج بعث النار قال و ما
 بعث النار قال سبحانه من کل الف تسعمائة و تسعة و تسعين فذلک حین یثیب الصغیر و تضع کل ذی
 حمل حملها و تری الناس یسکری و ما هم بسکاری و لکن عذاب الله شدید فاستذکک علیم فقالوا یا رسول
 الله انما ذلک الرجل قال صلی الله علیه و سلم ابشر و افان من یا حوج و ما حوج الف و منکم جل ثم قال صلی الله
 و سلم و الذی نفسی هیبة انی لا طمع ان یتوانوا لیل الجنة قال فحمد الله تعالی و کبرنا ثم قال صلی الله علیه
 و سلم و الذی لا طمع ان یتوانوا لیل الجنة ان شکم فی الامم کل الشعرة الیضانی جلد الثور الاسود الیحد
 و روی الامام محمد بن الحسن فی شرح السنه فی باب صفة الجنة و اماها و اما عذاب الله للصالحین فیها باسنا و عن
 بن زید رضی الله عنهما انه قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم الا لیل من ستم الجنة و ان الجنة لا یظلمها
 شی و رب الکعبة نور یسل الا و ریحانة تهتز و قصر شید و نهر مطر و ثمرة نصیجة و زوجه حناء جمیلیة
 جلد کثیرة و مقام فی ابدی دار سلیمة و فاکمة و خضرة و جرة و نعمة فی محلة عیالیة بیتیة قالوا انعم یا رسول
 نحن المسترون لها قال قولوا ان الله فقال القوم ان الله و روی الامام محمد بن الحسن فی شرح السنه رحمه الله فی
 شرح السنه ایضاً فی باب روية الله عز وجل فی الجنة و رضاه سبحانه عنهم باسنا و عن عبد الله بن الحارث
 عن سفیان عن رجل عن مجاهد عن ابن عمر رضی الله عنهما انه قال ان ادنی اهل الجنة منزلة لمن سیر

في ملكه وسره الف سنة يرى اقتضاه كما يرى اذناه وارفعهم نظير الى ربه عز وجل بالعداة والعشي وروى
 في هذا الباب باسناد عن عبد بن حميد قال شباة عن اسرائيل عن ثور قال سمعت ابن عمر رضي
 عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانته وازواجه ونعيمه
 وخدمه وسره مائة الف سنة وكرهم على الله عز وجل من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ باصرة الى ربها ما طرة قال ابو عيسى رحمه الله هذا حديث غريب ورواه غيره
 واحد عن اسرائيل مرفوعا مثل هذا وقال في جامع الاصول بعد ما روى هذا الحديث مرفوعا كما ذكره اخبره الترمذي
 رحمه الله قال وقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما ولم يرفعه وقال في شرح السنة ايضا ورواه محمد بن العلاء عن
 عبيد الله الاشجعي عن سفيان عن ثور بن الربيع باخذه عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قوله ولا تعلم احد اكرهه
 مجاهد غير الثوري رحمه الله وروى ايضا في شرح السنة في باب صفة الجنة والاهل بها وما اعد الله عز وجل للصالحين
 فيها قال الله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون باسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال يقول الله تبارك وتعالى اعدت لعبادي الصالحين مالا عشرين رات ولا اذن سمعت ولا
 على قلب بشر ذخر ابله ما اطلعتم عليه ثم قرأ صلى الله عليه وسلم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين خيرا
 بما كانوا يعملون هذا حديث متفق على صحته اخبره مسلم رحمه الله قال بل ما اطلعكم ويروى بله ما اطلعتم قوله
 بله اي دفع ما اطلعكم فانه ليس في جنب ذخره لهم وروى في هذا الباب ايضا باسناد عن عبد الله بن
 باسناد عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اهل الجنة منزلة وما فيهم واني لمن يغدو عليه ويروح عشرة
 آلاف خادم مع كل واحد منهم طريقة ليست مع صاحبه وقال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله في كتاب
 الطبقات سمعت ابا القاسم النضر ابا دى رحمه الله يقول اذ ابد لك شي من بواهي الحق فلا تسف معالي

والى نار ولا تخطر ببالك واذا رجعت عن ذلك فاعظم ما عظم الله سبحانه في الطبقات في الطبقة الخامسة
 ومنهم ابو القاسم النضر ابا دى واسمه ابراهيم بن محمد شيخ خراسان في وقته ينسب الى الاصل والمنشا والمولد يرجع الى
 انواع علوم من فخط السنن وجمعها وعلوم التواريخ وما كان مختصا به من علم الحقائق وكان اوجه المشايخ رحمهم
 في وقته علما وحالا صاحب البكر الشبلعي وابا علي الروباري والمقرئ وغيرهم رحمهم الله اقام بنسب ابو رستم خفي
 اخبره الى مكة زاد الله تعالى شرفا سنة ست وستين وثلثمائة واثم اقام بالبحر مجاورا ومات بها رحمه الله سنة
 سبع وستين وثلثمائة كتب الحديث الكثير ورواه وكان ثقة وفي جامع الاصول ابو هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام اخبره الترمذي رحمه الله عباد بن
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة مائة درجة ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض
 والفرس اعلاها درجة ومنها بقية انهار الجنة الاربعة ومن فوقها يكون العرش فاذا سألتم الله تعالى فاستأجروا
 الفردوس اخبره الترمذي رحمه الله ابو سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة
 لو ان العالمين اجتمعوا في احد يسوع لوسعتهم اخبره الترمذي رحمه الله ابو سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان في الجنة شجرة سيراك الجواد المضمر السبع مائة عام ما يقطعها اخبره البخاري ومسلم رحمهما الله وخرج
 الترمذي رحمه الله وزاد ذلك الظل الممدود ابو عبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل
 الجنة ليسوا في اهل الغرف من فوقهم كما تراون الكواكب الذي الغار في الافق من المشرق الى المغرب
 تفصل بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء عليهم السلام لا يبلغها غيرهم قال صلى الله عليه وسلم
 بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين اخبره البخاري ومسلم رحمهما الله وفي الصحيح غار
 الماغور او غور اي سفلى في الارض وغارت عينه تغور غورا وغورا دخلت في الارض وغارت تغار لغه فيه

ذكر شيخ ابو القاسم النضر ابا دى

الحديث في بيان الجنة

بيان لغة لفظ غار

وغارت تغور غيارا ای غربت قال ابو ذؤيب . بل الدم الاليله ونهارنا . والاطلوع الشمس غيا
 مني الاساس بقول غارت عينك غورا . وغار ماوك غارا وغار بجك غيارا . سعد بن ابی وقاص
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان ما يقبل ظفر مما في الجنة بدأ لند خرفت له يا
 خوافي السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدأ سواره لطس ضوء الشمس كالظلم
 الشمس ضوء النجوم اخرجه الترمذي رحمه الله وفي الصحيح الزخرف الذهب ثم يشبه بكل ثموه مزود
 والمزخرف يخففان مينا في جامع الاصول خوافي السما والجهاات التي يخرج منها الريح الاربعة **وم**
كلمات قدسية خواجه امام عالم عارف رباني ابو يعقوب يوسف بن ايوب بن يوسف الهراي
 قدس الله تعالى روحه مسافرا حق سبحانه عقل نيت دار نيت كه طباعی و مخم فلسفی می چند بر پند
 در میان خانه پزند از صد نزار پرنده یکی بود که برون کون پرواز کند و آن آنست که نشانش کردیم عقل
 در فرو شده بود و لباس حسن از خود انداخته بود و فکر عمت ربانی بر میان بسته بود و چشم طلب از مشا لها
 اعیان بر دوخته بود و قوت و طاقت قرب قادر بر کمال جل ذکره در وی بیدار آمده بود چنانکه اگر کسی
 نیستی عقل حسن از وی کوتاه گشته و این سله نیست که آسان آسان اهل طینت و بشریت او را معلوم
 کند زیرا که در عقل اصحاب نفوس کجند تفاوت میان حسن عقل در حق خلق بیدار آید که حسن جاه صفت است
 و عقل جاه رفیق و این بر تفاوت افتد در حق منافع خلق و اما از انجا که ابداع مبدع است جل ذکره حسن چو
 عقل است و عقل جو حسن است و در تصور مصور سبحانه اشارت عقل بغیب است و اشارت حسن
 است و میان غیب و عین تفاوت است در حق خلق و اما در حق حق سبحانه چر عین و غیب
 و با که نجات یافتن از کون کاینات و از ادکشتن از فعل مخلوقات و سکونت بمصنوعات و در گذشتن

الحديث منه
 لغة زخرف و خافقان
 المزين و الخافقان افي المشرق
 للغوب قال ابن التكيك لان الليل
 والنهار صح
 ذكر مسافر راه حق سبحانه

ارجب زمينها و سموات شواذ بود و الا بمفارقة دو عالم عالم شان دهنده از معينات و عالم خبر دهنده
 از معينات و بدانکه مسافرا حق سبحانه نه حسن است و نه عقل حسن فرزند قالب است پروازگاه وی تا خط
 قالب پیش نیت و عقل مدبر قلب است فرمان وی در مملکت قلب پیش نیت روزه راه فرزند معانی حسن
 عقلست باید که حسن در فرمان عقل شود و عقل چاکر شرع کرد و کار و کوشاروی بر از وی تصدیق و احتیاط
 سنجیده کرد و همچنانکه کسور سلطان مرکوب آید و مرکوب سحر دار بشارت لجام سوار میکرد و بران راست
 میرود انگاه ابتدا حرارت روزه راه بیدار آید از دواجی میان حسن و عقل می باید تا از ان از دواج تحفظ از رذایل
 اخلاق و تصونی از قبایح اعمال و اقوال در وجود آید چنانکه از دواجی میان برل و مرأه می باید تا از میان ایشان
 فرزندی در وجود آید و اجتماع میان امن و شک می باید تا آتش در وجود آید حسن را پنج در همه لطیف
 منتشرست و شاخسار دیده و سمع و شمع و ذوق و لمس بود و میوه اش در خزینه دل بند عقل نهاده
 می چند دل اغزش و غل و حب دنیا و خلق پاک تر بود میوه پشتر بود و در چند ارکان و اطراف از فضول کار
 آزاد تر بود کل و برک پشتر بود میوه در دست و کل و برک در همه اطراف حسن و عقل دو عالم است همچنانکه نفس
 جان و سمع و بصر قال الله تعالى و علم آدم الاسماء كلها آدم صلوات الله و سلامه علی نسا و علیه در تحت مرسمی
 حقیقی و کومری جدا گانه دید و این منزلت همه انبیا را علیهم السلام است هر کسی را بمقدار نبوت او علم است
 و همچنین روندگان راه حق سبحانه از اولیا و صدیقان رضی الله عنهم اجمعین اگر شوند از سر بار اسمی تا اگر
 اسمی در کجرف مخالف افتد نصیب آن حرف را سری بطلبند و کومری جدا گانه جویند و اگر قناعت کنند از
 بحر اسرار در بحر اسمی غوص کنند و چنانکه نامها مختلف اند چیزها هم مختلف اند و این معنی در صورتهای غیبی و
 صفتهای سری از نفس دل و جان و سر و عقل و حسن و کینت و بصیرت و عین و عین و عین و عین

حسن من عقل آید بشارت او دیگر و عقل
 مسخر سلطان شرع آید با دیگر و بر
 اشارت او راست میرود

و غیر آن از معانی اسرار مطهر ترست که معانی اسرار لطیف ترست چنانکه اصل آفرینش نقطه است فروع
 یزد و ریح و قلب و فواد و کدوک و جوان و پسر و نفس جان نه نقطه است بدیده صورت می بینم خلقت
 اصل با فروع همچنین معانی اسرار که لطیف ترست اصل این جمله اکاسی است و لکن فروع عالمهای دیگر
 چندین عجایب مختلف بگویم مختلف بحال و صفت متقن در وجود منقسم در ظهور بدیده و این را بحقیقت
 بصیرت سری در یابیم و میدانیم عقل محال بار آمدن نیست بر طینت بشریت و انسانیت است
 کاروان کار دلست بر کوه مرآت شرف و محکم است حس پاسبان خانه دلیست چون مرچه حس کند بصلحت
 عقل کند و مرچه عقل کند بموافقت حس کند و نهاده کا فخل نشود میان حس و عقل نوری و ضیائی بدیده
 اشکال افتاد متعلقه برون شرح را از فلاسفه و غیر ایشان در کوه عقل تا کشف درای می هیچ چیز نیست
 مدبر جهان نهاده باز تصرف دیده و روان راه خدای است و عقل آنست که کشف حس و عقل زمین است
 کشت آن کل طینه شجر مبارک است و همچنانکه حس در مقابل عقل چاکر و بنده میشود و عقل را عقل در مقابل
 آن رونده راه حق سبحانه چاکر و بنده میشود زیرا که عقل در نفی و اثبات صور حقایق و معارف کشف لطیف
 بخودی خود کردار است و رونده راه حق جل ذکره در نقض صورت نفی و اثبات معانی اسرار و اسرار معانی
 خالق تلم نزل و لایزال جل جلاله که دانست **پایان من نازل** رونده راه حق سبحانه آنست که منزل اول حس
 است و منزل دوم عقل است و منزل سوم نور الله است و نور رحمن و نور رحیم است الی آخر الاسامی
 و مراد این نور نه آنست که صورت عقلها و فهمها شود یا در رسم و خیال در آید که درای این معانی است تصور
 که رود و چیزی رود که تحت تصرف بود اما چیزی که درای تصرف بود و تصرف او بود نه او محال تصرف بایستیم
 باصل سخن گفتیم که منزل اول حس است و حس پنج در قالب آدمی دارد و لیکن شاخه اش در همه در تمام زمین

پایان من نازل رونده راه حق

و آسمان

و آسمانست و این جمله محسوس حس است و این عالم و شهودات و پیش ازین نیست که روی و حس دارد و چون
 این خبر با کمال حس را دست دهد و نیاز بشال بهشت وی شود بسیار و بسیار و درین لذتها با وی کمال
 جوید خصم و دشمن وی شود و اگر مانند خود در تر از خود در قضا این شهودات کسی بیند و زده شود و حسد هلاک کند
 انکس با فیت قال انکس روی پیدا آید و اگر انکس بقایا بد بر طلاف و مرورش و مرورش او را نعمتی متحد و شهودان حسد
 جراتی شود و دلش آن جرات را حقد گویند و بسبب میل این لذات کاسی سعی شود و زنده و کاسی چون
 بهیمه شود یا کل الطعام کما کمال الانعام بسبب این لذتها از عاقبت کار و دار و ارا غافل شود و کموی نزدی مقصود
 شود و مرکب را عوار و خانه با مرقی و منافع بسیار و لباسها و الوان با قیمت حلال مقدار و طعامها و لذتها از
 نوعی در اوقات لیل و نهار و بسبب این شهواتها بکبر و جبار شود و بر بندگان حق تعالی مکر مال ندارد که مایه
 این جهانست نزدی حقیقت بود و بر این طریقت قدس الله تعالی ارواحهم اجمعین کشف مراد عیب در آدمی صورت
 بند و اصل همه عیبها نایل و یافتن کام حس است و سلطنت حس یافت مراد در قالب روان شود و قالب
 که چون شیطان جلیت کننده بود و کاه چون سک کننده بود و کاه چون خوک خورنده بود و تا با این حصص
 انکوسیده و خصال ناپسندیده بود سامان نشود که از وی رفتن راه دین آید یا نظاره کردن آیات و پنا
 آفاقی و نفسی در اثبات توحید از وی دست آید علاج کار آنست که جلیتی کنی که مایه اسر و بطر و غفلت و خدو
 حسد از دست وی بیرون آید اشارت قرآن مجید همین است که و جاهد وانی الله حق جهاده و قوی مصطفی
 صلی الله علیه و سلم همین است که الجهاد جهاد و الجهاد و جهاد و النفس و الله الجهاد و الله الجهاد و الله
 مایه لذات سمع و بصر و شمع و ذوق است سمع و بصر و شمع و ذوق در سمع و ذوق و شمع و ذوق است
 و سمع و ذوق و شمع و ذوق در زو و سمع و ذوق است از پس نکنها پاک خداوند جل و از

پایان لذت بصر و ذوق

که خلق با کمال نیست را بسته شکلی کرد و گوهری چنانچه را بوی آشکارا و توتهای بوی پوست و بوی
قطع کرد و انتظام ملک و انتظام امر را سبب اجتماع وی کرد و انقطاع نظام و پراکندگی کار هم بدو را
باقی را متعلق بدو است و بدو بهشت را صید و دام او کرد و دوزخ را صید و دام او کرد و در عالم را سبب
وی موجود و مفقود کرد و **باب هشتم** بر سخن طریق گذشتن از حس و آن منزل اول است جدا کردن
است از آلات و ادوات پروردگار وی و آن لذت سمع و بصر و شمع و ذوق است و ازین لذتها
لذت قویتر است لذت بصر و لذت ذوق بصر در یک شهوة الفاء است ذوق در یک شهوت بطن است
و در حدیث است پیشتر خلق از راه این دو شهوت بدوزخ روند و خلق در نهاده خود درین دو شهوت
اند بعضی از شهوت بطن غالب شود و تا جمیع اندیشهها را ایشان پیغور شود و جمیع کردن انواع خوردهها و در آن
شهوت دیگر ساکن تر و آرمیده تر بودند و بعضی بر عکس این باشند آنکس که غالب شهوت وی شکم بود یا
و مجاهدت وی در قهر شکم بود از انواع او را بلونی باز آرد و بتدریج چون بلونی باز آرد و گاه گاه منع کند و گاه
گاه دریغ ندارد و چون بدان درجه رسید که شهوت الوان مطعومات در وی نیست شد و مرجه سیر کند و او را
پسند آمد هیچ شهوت شکم نماند و چون این شهوت که سلطان شهوتها وی است مقهور گشت شهوتها
دیگر جمیع این نیست شود و در نهایت شدن شهوات آشکارا شدن عالم عقل است و آن از ثواب و عقاب
عاقبت اندیشی نیست و حق فرمان دین گذاردن است و اما آنکس که غالب شهوات وی آن شهوت دیگر
بود باید که بتدریج خویش را باز کند و این شغل بتدریج و تفکر بر دل خود سر کند و سر را خلد و پیوسته جاوید بر
آشکارا کند در وی آوردن باعمال صالحات و اما آنکس که غالب شهوات وی الحان و نعمها باشد پس
ریاضت وی قهر این شهوت بود و علی الاطلاق که هیچ آواز و سخن نشنود مثلاً آواز خوش قاریان قرآن

ریاضت شهوت بطن

پایان ریاضت شهوت بطن

ریاضت شهوت سمع

یکم

که یکم گوش خود را از آن که در میان شهوت در میان وی آید شود و چون این شهوت مرده گشت در یک گوش
عالم سکنت و آرام در وی بدیداید و جمیع خاطر غالب نهادن وی کرد و شهوت شمع را
تقریر کن بتدریج از بهر آن گفتیم که از زواید شهوات است و شهوت شکم اصل همه شهوتهاست و قوام تن بسکین
که شکلی شکم است وحدت وی پیشتر بود و بر خاستن از وی دشوار تر بود و لطفی و رفقی باید کرد تا بهر خاستن از
وی تیر شود و همچنین در ریاضت آن شهوت دیگر باید که گریزان بود از صورت محرک شهوت تا قنیه بر تو نماند
و اما آنکس که اغلب شهوات وی درم و دینار بود مانند بازرگانان که کس بود از ایشان که نمراد درم و دینار نهند
نه خورد و نه پوشد و نه بخشد و مانند بازاریان که کس بود که شماره خوایش و آرامش و پیدایش همه درم و دینار
بود و این در همه طبقات مردم از سلاطین و وفاقین و عالمان و غیر ایشان باشد لیکن در بازرگانان بازاریان
پیشتر باشد و معالجت آن بود که عاقل بنده که جمع کردن زر و سیم که در وی نفقه و رفقی این جهان آن
نبود وی و شک برابر بود از آنجا که حکمت عقل است و از آنجا که حکمت شرع است برست زیرا که جمع کننده شک
از کاران نیست و جمع کننده زر و سیم از کارانست قال الله تعالی والذین کثر من الذنب والفسقة ولا
ینفعون فی سبیل الله فبشرهم بعذاب الیم الایة و از روی معالجت طریقت مجاهدت وی آنست که بکر در اول
کند و بکر نفس از نفقه کند و دست از دکان داری و بازرگانی که میباید این شهوت بود و بداند نگاه بدست
جمیع دلش بود و از مواظبت برین کار و غم جمیع دل صفت رور کارش شود و نگاه از راه جمیع روی داد
و ایضا و اجتناب نواحی آرد درجه درجه میرود تا از نوادی چس بر وضع عقل رسد و اما آنکس که غالب شهوت
وی عجب و کبر بود و این در همه طبقات باشد لیکن در سلاطینان و توکمران و عالمان و قزاقان پیشتر
بود و طریق مجاهدت ایشان در بیایست تفکر است در رشتی که عجب اندیشیدن که عجب و متکبر شدن

ریاضت از جمع درم و دینار

ریاضت از عجب و کبر

داشته اند و اماست و انداخته صحبتهاست و معارض حق است سبحانه در کبریا و جباری و هم
 و علف ناکبری است در سرای اخروی و چون این اندیشه کرد بتکلف تواضع کند و برین تکلف موا
 نماید تا بتدریج کبر و عجب از خود دور کند و تواضع سلطان دیگر بود و تواضع عالمان دیگر و تواضع پادشاهان
 دیگر بود و همچنین کبر و عجب میرکی از یکی دیگر بود و زشت تر یکی کبر و آیان و پادشاهان بود و علفان
 نفاق و ریا و معاملات ایشان آن بود که مخلص در طاعت از همه خلقان متواضع تر بود و بر همه جهانیان
 رحیم تر بود و از همه کس حلیم تر و بارکش تر بود زیرا که این معانی تمامی اخلاص علفش بود و مرانی و نفاق
 بر همه بار نهند و و از کس بار و رنج کشنده نبود از همه کس توقع تواضع و حرمت بود و از عجب
 دیگر که دارد در تواضع کسش نبود این همه اوصاف ریا و نفاقش بود و از پس و آیان و پادشاهان
 کبر علما و دین زشت بود که علامت و نشان آن بود که علم آموخته و دیگر را در آموخته از بهر خطوط عجله
 ناز بهر خطوط اجله عالم دین پرور بخشیت و خضوع بر همه فرید و دار و اختیار را بکنند و قار دین و سکینت اسلام
 بیساط و زرش شرع آرد و نقایص و مثالب آدمی را بمثال آینه روشن در پیش طالبان راه حق
 سبحانه دارد و تیرجانی خلق بجان و دل پذیرد و در همه عالم مور را نیار و چون چنین بود نشان آن بود که
 علفش ایم غرغرت و تعلیمش و عایم رکن و شیعته است و بار خدای غر و جل میگوید الدین او تو العلم
 و چون عالم علفش از بهر خلق بود و روش او زین و نیا بود و در زین جاه و حشمت بود و از صحبت
 درویشان تنگ دارد و تو انکار از خادم و رعیت بود و قبله وی این و امثال این بود فتوی مهر عالم
 صلی الله علیه و سلم و حق و حق وی این آمد من طلب العلم لیسای به العلماء و یعماری به السفهاء و الی غیر
 به وجه النکس الیکان التاراولی به و طریق معالجت این و طایفه است که گذشت و زیاده

مرانی و منافق

در بیان علم و علف

و زیاده و حق ایشان آنست که پادشاه اندیشد در عرض کردن پادشاهی بر خلق و خطاب حق سبحانه روز
 عرض بوی که با عارف و پادشاه یا مریای جبط علف و بطل اجرک ممن علف که و در اندیشد در علف
 اخلاص که پادشاه جل جلاله مخلص را دین جهان دل خوش گرامت کند و در دل خلق منزلتی و جانی
 و دنیا را دلیل و ابر بر پی وی بدو اند و در کور او را بشارت رضوان ابر دل کرم دارد و قبر او را روضه از
 روضه بهشت گرداند و بوعده قیامت او را از عذاب و عتاب و حساب معاف دارد و قرین سعد
 و اولیا و مقربان کند و چون منافق و مرانی بود بخلاف این پادشاه جل ذکره بوی معالمت کند
 درین مثال دانشمند نظر کند که علم عمل راست نه فرود حق را و عمل آنست که او را در کار آخرت بکار آرد
 از امر دینی بپندیشد و بان کار کند تا سعادت مرد و سرای پیاید تمامی احوال علما علی طبقات هم در صورت
 دیگر شرح کنیم ان شاء الله تعالی غر و جل و اما **انکس** که اغلب شہوات و جمع کردن کتب و تحفظ انواع
 بود بر سه درجه و بر سه حال بود درجه اول آن بود که محبت وی پیش از تحفظ و تعلیم احواب و نحو و لغت نبود
 عمر و زویر و انفعه راست کردن سخن میکند واجب باشد برین کس که خود را از تقویم زبان به تقویم شریعت
 آرد و همچنین که بخون از قول برون آرد و نحو اخلاص لمن نفاق و ریا از قول و عمل برون آرد و از جمع کتب
 لغات مجمع اعمال تن و ارادت دل آید و کسل و فضول کار از تن و دل برون برد و اتفاق همه دانایان
 برین است که اگر کسی واجبات دین و سنن شریعت و آداب و دیانت زبان خویش پیامور و دوکار
 او از جمله عباد و فتناک بود و **درجه دوم** آن بود که بتالیف و سجع و ترکیب اشعار مشغول بود و این غایت
 نهاد وی بود بر نظر افکار و بنظم و کثرت و سجع و اشعار و از قوانین شرع و بنیادها و دین دور بود
 و بر اسم سنن و آداب اسلام نگر و در عمل و کار بسبب تمیلات و تشبهات موزون کسلان کرد و در

بیان طبقات علما

و در مقامات صدق و منازلات اهل یقین و معاملات مردان دین و صنوف علوم و معارف ایشان
 بتصرف بدید آید و در مقابل و معارضات ایشان بی باک و دلیر گردد و اجابت برین کس که بتدریس
 حال تابید آید که بشوئ نرفیکرست یا بچکمت و چون داد و تدریس داده آید عیان شود که این همه شهادت
 است و در هر حکمت نیست حرص بر جمع دنیا از حکمت و درست و تواضع نمودن در کسی را که طمع حطام دنیا
 دنیا بود از وی از حکمت و درست و محنت از وی نقص خود و دریافتن فتنهای نفس خود و بسنجن آراستن و
 بیار خرید و فروخت بودن از حکمت و درست سیل مجاهدت ایشان است که ازین معاتب که یا کوکبا
 بر اندیشند و از قرآن مجید بخوانند و الشعرا یبعثهم الغا و الایه و از یوان سید ولد آدم صلی الله علیه
 و سلم بخوانند لای تملی جوف احدکم قحیا خیر من ان تملی شعرا و از روی معاملت طریق مجاهدت ایشان
 است که از اندیشیدن شعرا اندیشیدن دین شوند و از خواندن شعر بخواندن قرآن کریم آیند از متبعی
 کلام و سخن تابعی حکم دینی و کلام دینی آیند چون انچه از سنده امتداری معاملت و نشان بود **درجه سیم**
 آن بود که میل از علوم بعلم نجوم و طبایع بود و در حفظ این علوم و جمع کردن کتبش و تدریس و تحقیق و اسرار
 حریص بود و ب تحقیق و اسرار دین نادان بود و چنان دانند که مغر علوم است که او دارد طریق مجاهدت این
 طایفه از راه فکر است که یقین کند که راه فلسفه نه راه پیغامبران است علیهم الصلوٰه والسلام اگر گویند ما سیم با
 حقایق علم فلسفه ایم با علم پیغامبرانیم و عیب آنوقت باره یا بد که سکر علم پیغامبران باشیم گویم راه این متعلقه
 شرک بر شرکست و آن دیدن کار است از اسباب و علل و راه پیغامبران علیهم السلام توحید بر توحید است
 و آن دیدن کار است از اسباب و علل و تا عقل در معنی دارد عیب از خود غایب نباشد و نیست وجود
 خود نیاید نه راست و نه راه رفته و نه کارگاه مالک الملک جل جلاله بقی از بر حق قرب و شعاعی از شوق

برهان طلب او نرند آگاه نشود که راه یافتن نه کار زیرکی و عقلست باید که از علوم فاضله کناره کند و از
 بیان و عیان ایشان کناره کند و دست بسنت مصطفی صلی الله علیه و سلم زند و چنانکه تربیت ریاضت
 دین است کار پیش گیر و بران بایستد و مواظبت نماید تا بداند که یافتن کار را و دیدن حقایق بزرگی
 دیگر است این سه درجه که یاد کردیم منزل دور است از علم شرع و منزل نزدیکان بعلم شرع چون مغر
 و چون مخدثان و چون مخدثان بر سه حال میگرد **حالت اول** مفسران است که از اقوال مفسران گذشته یا
 گیرند و نقل کنند و غایت کار همین دانند و باین خود را از اسخان علم شناسند و در کار دین و دین
 یاد گرفتن و نقل کردن بسر برند و اجابت برین طایفه که آگاه گردند از علم دین و عمل دین علم دین گم
 رتبت وی است که جمع میان دو قول متضاد بکند و در پیرو اقول متضاد و اقوال مختلف بسیار بود بعضی
 بلفظ عربیت لایقتر بعضی بیاق قصه لایقتر بعضی حکمت بنقل بود و بعضی نشان ربوبیت بود بعضی
 دور از الفاظ و دور از سیاق بود و چون همه احوال بر یک وجه نقل کنند شنونده را مشکل شود و سرگردانی خیر
 پیش از فایده و نفع بود و عمل دین کمترین مقامی از وی معاملت است و معاملت است که جمله فرائض
 قالی و قلبی بجای آورد آگاه ب حفظ احوال و نقل آن مشغول شود و در مسافرا حق سبحانه که خود برهنه
 و دیگران را پلا پس میدوزد و اجابت برین طایفه که نامل کنند در کار خویش گویند از باندگی طلب کرده اند
 نه قال و نه قبل و قبل از نقل بقبل آیند و از فعل بصدق و از صدق باخلاص و از اخلاص بتبری و تسلیم
 آگاه شوند که چه دارند و چه ندارند یا کند یا الوده و چون کسی اصول علم را محکم کرده بود و ب نفع مشغول شود
 مکرور مغرور بود **حالت دوم** مفسران است که با آنکه یاد گیرنده اقوال مفسران گذشته شکان باشند
 با فهم و ادایت باشند و در شناخت عربیت در کمال رتبت باشند و از زیرکی و فهم نصیب دارند و از

طبقات علما که موصوف اند
 بعلم شرعی

در این اقسام خالی بود و در عبد الله بن عباس رضی الله عنهما
 واجب و عقاید باطنی را بیاید و در این اقسام خالی بود و در عبد الله بن عباس رضی الله عنهما
 و جدا کننده حق از باطل و سنت از بدعت باشد اما باید که این مقدار کار پسند نکند و بداند که
 سماع مرکب با اندازه محل سماع وی بود و فهم مرکب در خوش شرب وی بود و مطبقة اربطقات اهل این
 فهمی است جدا گانه مخصوص بایشان متقیان مخصوص اند به فهم تقوی که پیشه ایشانست و عباد مخصوص
 به فهم عبادت و معاملات و برین قیاس محبان و مکاشفان مخصوص اند به فهم محبت و سریت طریقت
 اشغال و حکم در کتاب غیر بسیارست لیکن حال خویش بطالبی صاحب بصیرتی نماید اعلام بر وحدانیت
 و لایل بر فردانیت شمارست لیکن خوشید مجدی و جرجوری مفردی واحدی تا بد اهل لغت یافت
 پیش زوند و اهل فقه تا حلال و حرام پیش زوند و اهل کلام تا شناخت قدر و جزو تشبیه و تعطیل پیش
 و این همه مقدمه علم اقام است علم اقام که مقصود ساکنان راه حقست از خوف و رجا و شکر و صبر و شوق
 و ارادت و محبت و زهد و ورع و یقین و خایان و در اچیان و شاکران و صابران و مشتاقان و مریدان
 و مجبان دانند و پسندند که حال این اقسام اند و باشند این منازل اند و مفسران اول رضی الله عنهم از پس
 اول رضی الله عنهم جمعین سابق آمد با قدامی که داشت از درگاه سید عالم صلی الله علیه و سلم زیادتی
 فهم مخصوص بود با بیان رضی الله عنهم نایه تو انگری پست از وی یافتند مرچند که میرکی با اندازه وین
 قوتها و قدمها داشتند و با بعد قرن اقام کم میکشت و نقل زیاده میشد و رونندگان در میکشد
 و گران بشنوده از ایشان قناعت میکردند تا قرن ماکه جهانی بر زیر پای آری قدمی درست نیابی و در بطا
 خالی از همه فصال را با مفسری چکار مقرر عالم صلی الله علیه و سلم فرمود من قال فی کتاب الله غرول برات
 فاصاب فدا خطا رای جایی بود که سلطان موا و نفس شیطان بود و چون نهادنای پست خلو نکند

این اقسام خالی بود و در عبد الله بن عباس رضی الله عنهما

ماضی

نفسانی و شیطان آمیز جنبش ایشان در معنی قرآن جز برای چه بود تقوی قرآن نیست که آن فی ذلک لآیات
 لکل صبار شکور ویدن عجایب قرآن متفاوت است بر حسب مقدار ساکنان کمترین آنست که صبار زود
 بلا و ابتدا انگاهش کرد در بلا و دانستها و از پس این بشارت دل مشغول گشتن است و مقاتلت اعدای
 دل و عقل را میان بستن است و از پس این مکر الله را که مرگه اقام مخلصان است دیدن است و از پس این
 قدم خاص خود را معلوم کردند و از پس این از غیب دیگران بعیب خود آرا شدند و چون مرد و انجا رسید
 ابتدا ارادت حق پیچانه برید آمد بود که از قطره از دریای قرآن آگاه شود آنچه گوید شناخته بود و پنا
 پیش پناهی بدل گشته بود طیب و طهار بود و روح جانها بود و اجسبت برین طایفه از مفسران که
 نصیحت روز نکند و بدیده انصاف در وی کردند و خود را ازین مقامات و منازل منزلی طلبند و قبح
 که عرضه میکنند بر جهانیان و از جشنگی و تشنگی در کوه ایشان رقی حیات مانده است از ان قدح شربتی خود
 خورند مشاطگی اغیار پیشین نجاست از خود بدل کنند و رض و واجب پیش دارند و سنت بدعت آنگینند
 تا که دعوی پهلوانی را بسلامت از عقبه بگذرانند آن فهم که خلفا در اشیدین راضی الله عنهم اجمعین بود و در
 کتاب مهین از پس انیا علیهم السلام کس را بنود زیر که صفاء سرشان و تقار قلبشان پیش بود و لاجرم گاهی
 از سر آئینشان پیش بود و آنچه در میان خلق است اگر نه مقدمه آن از ایشان بودی در یک آیت علم بندگی
 مالک آیت علم گامی از آیات ربوبیت راه نبردندی عصا کش آن سادات اند اگر دیگران عصا توانند
 و نندارند تصرف نفسانی شهنوائی در تقدیم و تاخیر اقوال پاکان سلف رضی الله عنهم و ازین اصل بود که امیر
 علی رضی الله عنه پرسیدند که شمار که اهل بیت مصطفی صلی الله علیه و سلم از وحی پاک و اسرار
 ملک الملوک حل فکره بخیر مخصوص کرده اند یانی وی رضی الله عنه فرمود که مصطفی صلی الله علیه و سلم

هیچ چیز در دلی که بدو آید از کس باز نگرفت و کس را هیچ چیز مخصوص نکرد لیکن سر کس را باز نداشت
 در ریای حی پاک بنوی مصطفوی صلی الله علیه و سلم غرض کرد و بقدر تمت خویش کور یافتند و غمی
 زایدان و عابدان را بود و فهم هر دو عیب خود را از او بد و فهم تبتها و نیستیها را خود را روان را بود
حالت سیوم مفسران آنست که با آنکه در حفظ اقوال کدشکان و در شناخت عریت و در
 مذامب و عقاید در کمال رتبت باشند در سیر منصفان از صغیر باشند و در امن کشیده از سخت
 و آلودگان روزگار اما غرض این طایفه آن بود که باین مقدار پند کنند و ندانند که جایی که ناپدید
 نقایص حلیت بود و جبل با جلاق نفس و احوال قلب اسرار سریت بود و دیدن معانی کتاب کرم که
 درین جباه متوارست از جمله محالات بود انصاف این مسله صدر اول و من بعد هم رضی الله عنهم
 و اندر حین حال و عباد بودند و مجاهدان و اولیا و اولاد بودند و علم قرآن از کمالترین کسی از پس خلفا
 راشدین رضوان الله علیهم اجمعین عبد الله بن عباس راضی الله عنهما دانستند که چشمه حقایق و خزان
 اسرار بود و این منقبت و حرقت او را از موبت حضرت جبار جمل ذکره لیکن بدعوت سید اخیار
 صلی الله علیه و سلم که چنین فرمود اللهم فقهه فی الدین و علمه التاویل و التزیل در نسب علی بود و در مکتب ولی
 بود و در معالمت و فی بود و در علانیت نفی بود و در سریرت صغی بود و در علم آموختن و مال بدل کردن
 باین همه رتبت از پر رسیدن از آیت ان الذی فرض علیک القرآن را اولی معا دفت ندانم این
 عباس رضی الله عنهما قال ضمنی رسول الله صلی الله علیه و سلم الی صدره و قال اللهم علمه الکتاب فی
 روایه احکمه اخرجه البخاری رحمه الله و فی روایه ان النبی صلی الله علیه و سلم اتی الخلاء فوضعت له وضوءا
 فلما خرج قال من وضع هذا فخر قال صلی الله علیه و سلم اللهم فقهه فی الدین کذا عند البخاری رحمه الله

و عند مسلم

و عند مسلم رحمه الله اللهم فقهه قال الحنفی رحمه الله و حکمی ابو سعید و رحمه الله قال صلی الله علیه و سلم اللهم فقهه
 فی الدین و علمه التاویل قال الحنفی رحمه الله قال صلی الله علیه و سلم و لم اجد فی الکتابین فی روایه
 الرمدی رحمه الله قال رضی الله عنه ضمنی رسول الله صلی الله علیه و سلم قال اللهم علمه احکمه و فی اخری
 الرمدی رحمه الله قال رضی الله عنه ان رای جبریل علیه السلام مرتین دو عالمه النبی صلی الله علیه و سلم من
 درجات اهل معنی بسیارست و درجات اهل عریت بسیار و درجات اهل معرفت بمسالك و مذامب
 امت در عقاید و فروع بسیار و آنچه مجتهدان امت رضی الله عنهم اجمعین از معانی و حقایق استنباط
 استخراج کردند و در حصص و عدیاید فن اصحاب فله اجران و من اخطا فله اجر واحد و این را هیست کثرت
 تافه صور و این منقبت و شرف این امت راست زاد ما الله تعالی شرف از میان همه امتان و از قمر عالم
 صلی الله علیه و سلم منقولست علماء امتی کانیا بنی اسرائیل اما باین همه باید دانست که معلم بحقیقت
 حقیقت سبحانه سر کس را باز نداشت و صفای فهم بدو میداد هر که صفای فهم تر بود علم وی از درگاه حق سبحان
 و ازینجا بود که سید انبیا علیهم الصلوٰة والسلام عالم تر بود که بدل از همه پاکتر و صفای تر بود و زیادت علمش از
 زیادت نقاء قلب و صفاء سرش بود و قال الله تعالی و علمک ما لم تکن تعلم و کان فضل الله علیک عظیما
 و علی اجماع نبوت اکاسی است و ولایت اکامیت و حکمت اکاسی است و علم اکامیت اکاسی است
 بر مثال آفتاب در قناتست زیرا که هم چشم و گوش سرست و هم چشم و گوش برست و اکاسی ولایت بر
 مثال بدر تابانست زیرا که هم چشم بر نهانست و اکاسی حکمت بر مثال قمر و هلال در زیادت و نقصانست
 اکاسی علم بر مثال کوب و تخم روانست انبیا علیهم الصلوٰة والسلام بنور آفتاب اسرار ما بینند که اولیا
 و اولیا رضی الله عنهم بنور بدر خیر ما بینند که حکما بینند و حکما بنور قمر و هلال صفتها بینند که علما بینند و علما

ایستاد

بنجوم و کواکب قدمها دریا بند که عامه مومنان در نیابند قد علم کل انامش شریع طریق این مصنف از مفسران
 آنست که درین حرف با نضاف آمل کند و یک ستر از ستر اقام ساکنان از پیش بر اندازد و زیرکی و خوشین
 داری گذارد بر دوشی که واجب دین است مشغول شوند و چون چیزی از تفسیر بخوانند از بهر غل خوانند و در
 تصرف قرآن از سر پرور کند بار خدا عی سر و جل میخ حاین را خزینه داری جوهر دین نهد و هیچ ستر از ارا
 ملک او را اشراف نهد و معاملات که کمتر از شاهده اسرار است از وی دریغست چگونه رتبت مشا پوی
 رسد از معاملات تن ابتدا کند انگاه معاملات دل روند انگاه معاملات سر روند انگاه معاملات جان
 و ما التوفیق الالباب الله الغریز الکریم جل ذکره و همچنین منزلت محمد ثانی بر سه حال میگردید که حال ایشان آنست که جلله
 تمت ایشان و غایت مراد ایشان همین سماع اخبار بر نظر او اقران باین فخر کنند که میند فلان شیخ را در
 ایم و سماع کرده و هزار و دویست و شصت و هشتاد و یک سنده ایم تا حدیث را بطریق عالی و اسپندای بلند شنوده ایم و بود
 که قبح کند و بزرگان در علم دین و حدیث شرط فرید طلب این طایفه آنست که پذیرند که اسناد و غایت کار
 بنده کان خدای تعالی نیست و رای اسناد و سماع علم متن هدیشت و و رای علم متن هدیشت شناختن امر و
 است و واپستن ثواب و عقاب است و آگاه شدن از امثال و عبرت و و رای این امثال از
 از جاد از نخی است و بعبرت و آینه امثال نکر است و و رای این خلوص در گذاردن طاعت است
 پداری باز ایستادن از خطیبت است چون این مقامش دست شود اول مقام بندگی حق بود سبحان
 و این در درجه نقص و عیب بود آنجا که تمت بود و عین بصیرت کشا و بود و چون این اندیشه مشرب وی شود
 قصور تمت خود آگاه شود و بختن علی اخبار پسند کند روی معاملات اخبار آرد و بداند که علم از کبر عل
 دوی هنوز در مقامات علم اسیرست بعلم رسیده است چگونه دلال فخرش بود **حالت دوم** محمد ثانی آنست که

منزلت محمد ثانی

محدث روی در علم محال آرد و صحیح از تقیم جدا کردن گیرد و مفسر از سند باز داند و عمر در از دین بر سر بر و ملکا
 خویش برانبارد و روزگار و چون بهین پسند کند بر مثال کسی باشد که خاک تحیم کرد و میکند بخوار و سر که تحیم کند
 در همه احوال سماع از بهر شناخت باید و شناخت از بهر کار باید و کار از بهر رضا و ملک جبار باید جل ذکره
 و چون چنین نبود عمر ضایع بود و روزگار پر و حساب عمر در قضا بود و فانا لله وانا الیه راجعون چه درست این
 بخود از قد مکاه بنده کان عام کار بندگان خاص **حالت سوم** محمد ثانی آنست که محدث و آنا
 بکمال بود و عالم بجانی و اسرار بود و جمله تمت وی باطلا و تصنیف بود مشغول بود پیوسته باطلا و تصنیف
 شدن در همه احوال سر سعادتها شاد و عجب و دلالی که دارد از روح حیات ساکنان راه حق سبحانه و تعالی
 و اندک مایه دور تر بود و واجبست بروی که تدبیر کند که آنچه فحش و عزیز بوی است سعادت کسی است که از ادا
 فوض و واجب عین فارغ شده باشد اول فرایض پاک کردن است از غل و غش برادران و از حد کثیه
 تنی داشتن بمراعات ایشان و دوم آگاه شدن از مکر دیو و دستان و پست و شناختن نفس و اختیار
 وی و واپستن هوا و دیدن وی است و انگاه معاملات در ریاضت ظاهر و باطن مرقعده بودن است
 این مرد و دشمن را سیوم شناختن دنیا و غرور وی است و معالبت کردن آفت حب دنیا و جمع دنیا
 باطلا و تصنیف است با آنکه شاید که چون تقیض این حال کند باطن اطلال و تصنیف طلب دنیا و طلب جاه و غر
 دنیا بود و شاید که چون تقیض کند مضیع جمله فرایض دل باشد و نیز از فرایض تن یکی احتیاط حرام و شبهت
 و یکی از غنیت و دمیعت در مسلمانان باز ایستادن است و تصنیف و اطلال حقوق و واجبات و حرج
 باین همه شرطها بایستد هم جای نزل کردنش بود که راه باز خدای تعالی را نهایت بدید نیست و وی مقیم بر است
 نه رنده راست و این همه مقدمه تطهیر است تا شایسته روش آید و نقطه دل و رای این عالمست بدرجات

اول فرایض پاک کردن دست

مغور تر از آنکه بود که نه طهارت تن دارد و نه طهارت دل آنکه خود را قذره و اسوده و اندر دست حفظ
 اخبار و آثار و خلافت مصطفی صلی الله علیه و سلم موجب شود و فخر کند سنت آریس فرض نیکو بود و وضو
 طهارت و باطنی پیش از آنست که گفته شد و وی بجز کار نکرده باقامت سنت موجب شود محکوم و مغور
 بود و من الله سبحانه العصمة والتوفیق و منزل مذکران نیز بر سه حال میگردید حالت مذکران آن
 که معظم غرض ایشان در تذکر و موعظت جاه و میان عامه خلق و قبول نیز و سلاطین بدیدار آن بود که
 را بخور و ظلم و ظلم غیب نیست کند و چون بیاط سلاطین حاضر آید بهفت زبان مدح و ثناء ساخته و نه
 ایشان را لعن کند سلام از نیک مردان در بیغ دارند و ظالمان را بر روز چندین بار خدمت کنند مجلسها در حج
 حرام و حلال گویند و در گرفتن حرام جنگ و خصومت کنند و اولیا را جاحد و زنا و امرک و اهل معرفت را دشمن
 و انگاه دعوی بندگی خدای تعالی کنند و دعوی عقول و حکمت گفته اند میان ظالمان و حریفان تو آنکران باشند
 کار خاص و خلاف فرمان حق را پس بجا نبرد و مردم سهل کند نفس آماره و شیطان چهره را معاون
 شود از درگاه حق سبحانه و تعالی توبه برات از عذاب میدهند و این یک طایفه از مذکران پشتمند در روزگار
 قدم در کار نیچا و انداختن رگلا و میکنند و خیال و پنداشت ایشان این که کار دین آبادان میکنند مگر
 چیزی در باب آنست که مذکر را بتکلف بدل قصد نصیحت مومنان بود و زبان و عبارت بازداشتن
 ایشان از معصیت و خلاف فرمان بود حق اگر چه تلخ بود اختیار مذکران بود باطل اگر چه شیرین بود و کز روی
 اندان بود آتش مواو شهوت نشاندند آنکه شهوت ساکن گشت را بجنبانند از فقهها چیزی گوید که در و عبرت
 مستعان بود و از اخبار چیزی روایت کند که مجلسی از ادان حش بر طاعت بود و از اقوال مفسر اقولی
 طلب کند که دران دعوت میدکی و از حکایات سلف حکایتی گوید که شونکار آینه دیدن عیسا بودند

والطاف و یاودی حق سبحانه چنان گوید که مستمع کاخجل شود که چنین لطفی از وی و من چنین بی وفا و کا
 کرم شود که چرا مقسم نکردم بر درگاه این چنین لطفی که بی پروفا و تاواند با سر آرد آن و سنت شکر که ایمان و دروغ
 نیامیزد و انچه حکایت فاسقان و جباران و عاشقان دنیا لطایف قرآن و حقایق سنت خلط
 کند و جهان مخالفت گرفته را بیست تهدید دهد و طهارتیه کشته را بکفت عیوب تن صیقل دهد و هر چه
 از نقایص و عیوب نفس اول در خود کرد و انگاه دیگران کرد تا ریا نه سر زشت و ملامت را صدا بار بر خود زدن
 یکبار بر مستمع زدن از خوش خلق بر گیرد و نیک آمد بدل کند قبول خلق در گفت مواعظ و اموش کند و
 حق سبحانه در گذاردن امانت یا کند راستی شنونده در شنودن پند و خود را در زیر قدم شنونده در قدم
 صدق راست کند و با حق مجلسی مال و تن و دلا در راه حق سبحانه آینه دل کند و مارا پستی و نادرستی
 بتوبه نضوج بدل کند تواضع مردمان از بحر خدای تعالی پند و کبر و عجب از سر برود کند لم یقولون مالا یفعلون
 خود خواند در چشم اغیار خاشاک ضعیف دید و دخت ببارد و دیده خود کند از دل برگزند مگر در وجه و اعطائیت که
 یاد کردیم که از این کم آید گشتن تنها و ملالک مطا بود و این صعب جرمی بود کسی که قاتل تنی بود کارش بر خط بود
 کسی که نمراتن را کشد و هزار دلا را بنگر که حالش چگونه بود کسی که از خود معرفت از نمر از چرخیک چیز نداند پیدار کردن
 خشکان از خود چون داند کسی که او را بر جواشی بساط عرض حاجات جای بنود و در از این سلط و ب یا شتا
 چون خواند کسی که او را بر درگاه از جواشی و اساع کس نداند و یک از از نیک کردن بقریب پادشاه چون توان
اول میدانی که در راه درندگان است که حرامها را چون پروکیان درگاه پادشاه شناسند
 و اگر غلامی از غلامان سلطان دنیا پردگی نکند و در مخاطره چشم بر کند نش فکیف که دست بوی در
 کند و سلطان دران حال درست درازی وی می پندرسیم و وزیر را زمره نبود که در حق وی شجاعت

کند قال النبی صلی الله علیه وسلم الا ان کل ملک حمی وان حمی الله عز وجل محارمه ومن حارم حول الحمی
 یوشک عن یواقعه ومن اتقی الحارم فقد استبرأ الدینیه اگر بنده ای آگاه شود از سیاست این
 حدیث بداند که چه عبادت جهان فزاید برایشان تنگ شود و از خجالت و شرم ملک الملوک جل ذکره
 بسوزند لیکن فهم قرآن و فهم سنت در جهان کبریت احمرست و در یافتن سر و اشارت وحی پاک مقدس
 مسک او فرست و آگاه شدن از عتاب جبار و وعید قهار جل ذکره زمره اخضرست و این ولایت پنا
 صلوات الله و سلامه علیه جمیع که سلطانان درگاه اند و حلیت اولیاست که امر درگاه انبیا اند
دوم میدان درگاه پادشاه جل ذکره که بر شاه راه روندگان دین است است که طاعتها و عبادتها
 که چون وام گزاردن است تمامی گزاردن واجب دانند اگر مردی و امها بگذارد و یکدیگر بماند و خداوند وام
 خواهد که او را به آن یکدیگر خواهد که بزدان کند او را مسلم بود ولیف کسی که هزار دینار روی بود و وی هزار دینار
 یکی بوام دارند بلکه همه شتر بشماران و وام ده بنگر که حالش چون بود این مثال پیشتر اهل روزگار است نما
 وام است آنچه از نماز گزارند قلب و ناسره بود و بعل حاضر نباشند روزه وام است آنچه از روزه دارند با
 و غیبت و بهتان و حرام خوردن بود چنین روزه که ضمان تواند کرد که سپردند و برین مثال میدان زکوة و
 حج و جهاد و جملة طاعات و اگر صورت بند که کسی این وام بکمال بگذارد چنانکه یکذره نقص در وی نبود غشی
 خیانتی نبود هنوز پیرون شهرستان اسرار دین است و از جملة عوام است و ازین میدان تا میدان
 سابقان میدانها بسیار است این کسی را بدایعی و واعظی حاجت است چگونه و غط و دعوت و اراده
 کسی که جامه پلید دارد و دست و پای پلید دارد و غم پایی ندارد چگونه غم نجاست تو خوردن و اگر کسی طاعتی
 باز دارد چگونه صدق و دویست من بردارد مرغ پرکنده بی پر چگونه پرواز کرد و اگر پرواز بدید بود که چند پرواز از شک

پاسبانی گوشت نیاید و از بستلای بی پایکی درست نیاید کسی که از خاین امانت جوید و بر بادیه تبوک طلب
 تر جوید و آنکس که از حرص و محبت دنیا و سود و حقوق و از بهر دنیا نصیحت طلب کند از مار و کر دم کزنده نصرت
 تن و راحت دل طلب میکند گرگ دزده و کشته با صید آن کند که سخن موای لفظانی بادل و دین بنده
 مؤمن کند جان در حجاب اگر شود که بنده خاین با نفس مومن بخانت صحبت کند سخن حکیم شنودن
 و یاد گرفتن حکمت است و شنودن سخن خوردن شمشیر و خنجر است و اجبت برین طایفه از مذکران که
 برادر دینی قبول کند و اگر گمراه کند خود را پیش گمراه نکند و خرم است که غم خویش خورد و بار گران مردمان
 بدان جهان بنزد و فرودار با مرز و فراموش کنند و از بهر اتباع تن خود را گرد و فروغ کنند از مبعودی خلق توبه
 کنند و درگاه خالق را سبحانه بنسبکی درست کنند اینها را سراسر زهد و رنج بکارند تا دران جهان ملک ابد
 از پیران کماشته حضرت رحمان جل ذکره یاد کنند و هر چیزی که بگویند و سرکاری که کنند فرمان او را غور و علان
 دارند و رسولان او را جل ذکره بدیده حرمت نکرند ملک الموت را که خازن جانست یاد دارند و جازا الو
 کنند اول خود را پند و معظمت کنند چون خود را راست گردند بر راست کردن دیگران مشغول شوند اگر گفت
 طلب کنند و اگر کار اخلاص کل طلب کنند و در محال که باشند رضا حضرت ملک جبار جل ذکره طلب کنند
 از قدم خویش و فای قدم زدن بر سنت مصطفی صلی الله علیه وسلم طلب کنند و چون تذکره گویند صلح دین
 شنونده کردند نیک آمد معاد وی اختیار کنند و باز روی خویش نکرند چه مسکن موا بود آن گویند و اما
 الا بالله الکرم است را از جمیع حل ذکره **حالت دوم** مذکران آنست که در قول و گفتار متعظ باشند و بر
 گزاردن امانت و عود و عید بحسب طاقت متصون باشند صدق قول و اگر چه تلخ باشد اختیار کنند و چنانچه
 تواند از نزل و غل و افسانه عاشقان احتراز نمایند پند و اندون و نصیحت کردن و زشتی معا صیفتن

و نیکی طاعت گفتن و غطش سده معایب دنیا و غوری شرح دادن و احوال کور و قیامت و حساب
 و عذاب و عتاب بیان کردن تذکره دانند لیکن خانه محاسبه پیران را روشن کنند و خانه خود را سیاه گردانند
 اگر تحت این طایفه در راه دین باز خدای عزوجل بلند بودی ابد ابقک ثم بمن احوال را کار بستندی
 و شمع و مشعل دیدندی بگوشتی ندی تا اسرار و شواهد و لطایف سلطنت بدیدندی و اجابت برین طایفه
 که تکرار کند که مذکر سپار کنند و خستگاریت باید که پیدار بود و خفت نبود و ذکر چون دلیلست باید که بمنزل
 راه پنبه بود و پنبه را قایدی باید تا راه برود چگونه دلیل دیگران شود و طریق این طایفه از اعطای آنست
 اول و لا وعظ کنند و نعمت باز خدای عزوجل او را یاد دهند و سر و جوار که نگاه ملکوت اعلی است از
 مالک جل فکره پیرایند نگاه دیگر بشمار از این آب نصیب دهند خلقی که در کینه علم و معرفت
 بنام دوستان و فاداران است بخلی کنند و پستخان سازند و جمله چون دل غالب شد برین عقل
 سلطان شد بر جس بیات ارادت بود و ارادت چون ظاهر شد راگاه کند که رفتن بحق سبحانه و تعالی
 یا دعوت خلق **حالت سیم** مذکران آنست که مذکران اخبار مصطفی صلی الله علیه و سلم و تفسیر قرآن و
 سلف صالح رضی الله عنهم با بهره بود و از ارتکاب معاصی و کبایر بر جز بود و با دار فرائض و کسین متخلی
 بود و دل تخم خشت و خوف خاست دارد و در عمت سر از لوث فضول دنیا در بیع دارد و این همه
 نقد و تش بود و عشق نشتر شریعت باندیشه دی غالب بود و چنین دانند که احیاء خلق بنفس می بود
 کشتن عصاة از معاصی کجش روی بود و مزه و طعم رفته کارها و عملها بفر اقبال و کردی تازه بود چنین
 پندار کسی که سر از خانه خواب خود سفر کرده بود و شجاعت مردان در معرکه جانبا نری عاشقان دیده بود
 گاه سوار گاه چوکان گاه کوی سرکان شده بود و مرغی پر پرواز بر هوا چون کند مرغی پای و دست

مذکران آنست

چون کند

چون کند و خست خطل کی خرم با آرد از سراب که را دیدی که سیراب شود سنگ خار و اگر چه نرم بود و طعمش
 ز گز شده اگر چه بشه معجون است شفا نشود اگر چه هزار سال مار پروری اول تر از نگر صد سال بهنیم بسیار
 آتش پرستی شریک هم بر تو زنده جهان دیرینه عاشقان خود را کشنده است و روز در بریدن جان
 زندگان کوشنده است بهار پودا در جهان سمرست گشتی جایی سلامت با مخالف ساعی بود این
 طایفه مذکران را مار قه خویش فراموش کرده اند و روی در راه دیگران دارند پیشتر خلق دشمن خودند و دعو
 دوستی خود میکنند در ریای مملکت خود را انداخته اند و از اساحت نام می نهند بدست خویش جهان
 بقای خود میسرند و از اعمارت جان خود میسرند این طایفه باید که تامل کنند در کار خویش تا ویدنیها تمام دیده
 یابی از خود فارغ گشته اند تا دیگران مشغول شوند که خودشان فرض عین است و دیگران فرض کفایت
 و چون ایشان بجهات بصیرت نرسیده اند و دیگران مشغول شوند تا رک عین اند و شغل بکفایت
 این ناروای شریعت و طریقت است مذکر کسی را مسلم است که بصیرت حقه تحقیقش کث و بود همه
 چیزها چنانکه آن چیزهاست بدیده بود و حجب و استار اجرام و اجسام و انوار بدیده بود و مقامات کرام
 ملکوت اعلی بصیرت دریافته بود این کس دانند که راه جمال و راه جلال چه بود این کس دانند که سلسله نفس و بند
 دل و سر و حجاب طان چه بود این کس دانند که عالم علم و معرفت و عالم عیان و بصیرت و عالم عین و
 چه بود نفس سفلی را مقامات منازل سفلی و علوی چه بود دل علوی را پر و انگاه و فضای در جات علوی
 سفلی چند بود نفس که منقاد دل شود و جلیتش چه بود دل که از پستان و کمر نفس علا جش چه بود نفس
 سفلی را کشیدن به عالم علوی داشتن چه بود دل علوی را کسپتن از علایق سفلی زماشش چو در باز
 کشیم باصل سخن این سخن که گفته شد هم آن مفسران و محدثان و مذکران است و هم آن قرا و فقیهان

واجبست بر همه کویندگان علم که ازین آفتاب تباری گاه شوند و نصیحت از برادر مسلمان بشنوند و مقابله
 بخصومت و جدل نکنند و آن بهفت ذات خواندن تطوعست یا فرض کفایت و از غیبت و
 غیبت و حسد پاک آمدن فرض عین است علم وقایع مردمان و حوادث ایشان آموختن تطوع است
 یا فرض کفایت است و حق کسی که فارغ شده است از فرض عین و مزار فرض عین مانند حلال طلب کردن
 و حلال خوردن و حلال پوشیدن و از کبر و عجب دور بودن و بر برادران چندان بودن و بعلم بسیار
 ناکردن و بوی دنیا کسب نکردن بر تو مانده است و تا از سلطنت نفس و هوا و شیطان و غرور دنیا خلاص
 نیاید باید که اعتقاد کنند که علمی خالص حق را جل جلاله کرده شود از مراد ان هزار مومن یکی ازین دامن نجات
 و تا ازین سلطنت نفس و هوا و شیطان و غرور دنیا بچینند ذوق و حلاوت حقیقت ایمان نیابند
 و الله سبحانه المستعان و اگر از همه معاصی دور شوی و از همه طاعتها و امر و نهی که آموخته کار کنی از عمارت
 بهشتیان باشی خصوصیت خاصکان جز از دور نهی کنی که ایشان سبق از همه بصغای دل بردند و ضعف
 سستی باشد کسی که نام عالمیش بود و از عمارت بهشتیان باز پس بود اللهم لا تکن الی انفسنا و علمنا معاً
 طرفه عین و لا اقل من ذلک و اجعلنا ممن یتسکب بجل فضلك و یعتقنی جمیع ما یریه علی جودک و کرمت
 یتکل فی دینه و دنیاه علی طوکل و لطفک یا ارحم الراحمین **در کتاب مرصدا العباد است** **للشیخ**
الامام العالم العارف الربانی شیخ الطریقہ نجم الحق والدین ابی بکر عبداللہ بن محمد الپدی الازری **رحمہ**
 اللہ تعالی روحہ در فصل چهارم از باب پنجم که این باب در بیان سلوک طوائف مختلفه است و این فصل
 چهارم در بیان سلوک علماست از مفتیان و فکدان و فضلاء و بنا بر کتاب مرصدا العباد در پنج باب
 و چهل فصل است چنانکه در پیچہ کتاب مذکور است قال اللہ تعالی و الذین اتوا العلم درجات و قال

رض عین جلال طلب کردن

سجانه انما یخشی الله من عباده العلماء و قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان العلماء و شریة الانبیاء و ان الانبیاء
 لم یوتوا دنیا را و در میان آنها در ثواب العلم فمن اخذ به ابو داود و الترمذی رحمهما اللہ بدانکه علم شریفترین و سلیبی است
 و حق را بسجانه و صفت حق است عز و علا و وسیله علم بدرجات عالیہ توان رسید که و الذین اتوا
 العلم درجات و لیکن بان شرط که با علم خوف و خشیت بود سر همه حکمتها و علما از خدا ترس نیست و در
 علم می فراید خشیت می فراید چنانکه خواجه علیه الصلوٰۃ فرمود انا اعلمکم بالله و اخشیکم منه و نشان خشیت
 که بان علم کار کند و از او وسیله درجات آخرت سازد و وسیله جمع مال و کتاب جاه و تمتعات همی علم
 میراث این است علیهم الصلوٰۃ و السلام و اینها علیهم الصلوٰۃ و السلام و نوع علم میراث گذاشته علم
 و علم باطن علم ظاهر علم نافع است که صحابه رضی اللہ عنہم از قول و فعل خواجه علیه الصلوٰۃ و السلام گرفته اند و
 تابعین ائمه سلف رضی اللہ عنہم تتبع آن کرده و خوانده و آموخته و بان عمل کرده از علم کتاب سنت
 تفسیر و اخبار و آثار و فقه و آنچه از توابع اینهاست و علم باطن معرفت آن معانی است کبری و واسطه
 جبریل علیه السلام از غیب الغیب در مقام اوافی در حالت لی مع الله وقت زقره جان خواجه علیه الصلوٰۃ
 و السلام میگردند که فاجی الی عبده ما وحی و از ولایت نبوت جرعه از ان جامها را مال مال بر جان
 و جگر سوختگان عالم طلب میبخشد که ما صب اللہ تعالی فی صدری الا و صبیستنی صدری بکر رضی اللہ عنه و
 بچنانکه علم ظاهر را انواع بسیارست علم باطن را زیادت از آنست چون علم ایمان و علم اسلام علم
 احسان و علم ایقان و علم عیان و علم عین و علم توبه و علم زهد و علم ورع و علم تقوی و علم اخلاص
 و علم معرفت نفس و علم معرفت دل و علم تزکیه نفس و علم تصفیه دل و علم فرق میان اشارت و الہام
 و خطاب و مذا و ماتف و کلام حق سبحانه و علم مشاهدات و علم مکاشفات و علم توحید و علم حکمتی

و علم تجلی ذات و علم مقامات و علم احوال و علم قرب و علم بعد و علم وصل و علم فنا و علم بقا و علم سر و علم
و علم معرفت و غیر آن از علوم غیبی که سالکان این راه را بعلیه علم و علم اتم الاسباط کلمات حاصل شود **علم**
سطایفه اندکی که علم ظاهر داند و دوم آنکه علم باطن داند و سیم آنکه علم ظاهر داند و علم باطن داند و
نادره بود در عصر اگر چه کس در جملة جهان باشد بسیار بود بلکه برکتی از ایشان شرق و غرب عالم را فرا
رسد و قطب وقت بود و عالمان در پناه دولت و سایه تمت و باشند و علما ظاهر و علم باطن و علم غیبی
و مذکران و قضایه اما مفتیان اهل در است اند و اهل نظر و فتوی و اینها و طایفه اندکی که عالم اهل و علم
زبان اند و در ایشان خوف و خشیت است با علم عمل دارند و با فتوی تقوی دارند و در نزد تحصیل علم و نشر آن برای
نجات و درجات کنند و نظر از جاه و مال دنیا منقطع دارند ایشان آنهایی که خداوند سبحان فی قلوب
انما بخشی اند من عباد العلماء و دوم آنکه عالم زبان جاهل دل بود و دل او از خدای تعالی خوف میباید و در
علم آموختن و نشر کردن نیت تحصیل ثواب آخرت و قرب حق غرض علما باشد تبع علم غرض تحصیل جاه و مال
و قبول خلق و یافت مناصب کند لاجرم سوار روی غالب بود و علم او متابع سوار کرد و کار بسوا کند و بعلم
عمل کند و بر علما متقی دین دارد چپ برود و در پوستین ایشان افتد و برایشان افتد کند و در مقام بحث
بجمل پیش آید و آید کند و سخن بوجه نکوید و حق را کردن ننهد و خواهد که بجای و زبان آوری حق را
باطل کند و باطل را در کسوت حق نماید و اظهار فضل کند و در حدیث است اتقوا کل منافق علیم الله
بقول ما تعرفون و یعرف ما تکفون و اوج علیه الصلوة و السلام فرمود و اعوذ بک من علم لا ینفع و علم لا
ینفع و نوعیست یکی علم شریعت چون بدان کار نکند نافع نبود اگر چه فی نفس نافع بود و دوم علم نجوم و کیمیا
و انواع علوم فلسفه که از حکمت میخوانند و بعضی با کلام آمیخته اند و از اصول نام کرده ما بنام نیک کفر

اللهم انزل عوذبک من علم لا ینفع و عمل
لا یرتفع و دعاء لایسع جامع
اللهم انزل عوذبک من علم لا ینفع و عمل
لا یرتفع و دعاء لایسع جامع
بک من مولانا الراجح

کفر و ضلالت در کردن خلق با کفر کند و این نوع نیز غیر نافع است و غیر نافع فی ذات است و اگر بدان عمل
کند مملک و مغوی و مضل بود و بسی هر شکران که باین علم از راه دین و جاوده استقامت پیشاوند
بنور آنکه ما علم معرفت و شناخت حقیقت حاصل میکنیم ندانست که معرفت حق سبحانه بقرات و روا
حاصل نشود و الا بروش و متابعت ظاهر و باطن حضرت مصطفی صلی الله علیه و سلم چنانکه حق سبحانه خبر میدهد
و ان هذا صراطی مستقیم فاتبوه و لا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیل ذلکم و صیکم به لعلکم تتقون الایه
پس مفتی باید که از این انواع علوم و افاضات آن احتراز نماید و در تخلیص نیت کوشد تا فتوی که دهد و در
که گوید و مناظره که کند نظر او بر ثواب آخرت و قرب حق سبحانه بود و نشر علم و اظهار حق و بیان شرع و
تقویت دین کند و نفس را از رغبت علم و از لالایش حرص و طمع که مذلت علما دانست پاک گرداند
آورده شد بحرص درم جان عالمان وین خواری از کافران میسرند در او چپتر تا که پایان رسید
وین حرص در یک پایان نمیرسد و در فتوی دادن احتیاط تمام بجای آورد تا میل نفس و غرض و علت
فتوی ندید و اگر دقتی در دست او باشد در آن تصرف فاسد نکند و مال حرام نستاند که چون لقمه آتش بود
حرص و شهوت و حسد و ریاء بدید آید و مرجه در مدت عمر نچ برده است مبارکشور شود و از بدعتها با
که محرز باشد و بر جاوه سنت و متابعت ثابت قدم بود و بر سیرت و اعتقاد و سلف صالح رود و در
اهل سنت و جماعت دارد و اوقات و ساعات خویش موظف گرداند چنانکه از عمر عزیز هیچ در بطلان
نزل و لغو صرف نکند با مدا چون نماز صبح گذارد و بکروا و قرآن مشغول شود تا آفتاب برآید و بعد از
نماز دیگر ساعتی تا شب سم بک مشغول شود تا با شارت و افرا افسم رنگ بکوه و اصیلا عمل کرده باشد
که در آن خیر بسیار است و چون آفتاب طلوع کرد و در کعبه گذارد و بتدریس و افادت و استفادت مشغول

مشغول شود و چون از آن پرداخت نماز چاشت مشغول شود آن قدر که تواند از دو رکعت تا دوازده رکعت
بعد از آن بمصلح معاش خویش و فرزندان و آسایش رعایت حق ضروری نفس مشغول شود تا بین
الصلواتین دیگر باره بحجت علمی یا مطالعه یا فایده مشغول شود تا آخر روز پس بگر مشغول شود تا نماز شام گذارد
و اگر بین العشاءین احیا تواند کرد بذكر و قرات و اوراد سعادت شکر بود و چون نماز خفتن گذارد سخن گوید
که سنت نیست پس مطالعه یا اگر مشغول شود تا دایمی از شب بگذرد پس ساعتی روی بقیله بنشیند و بذكر
مشغول شود و چون خواب غلبه کند از جمعیت ذکر برپیلوی راست روی بقیله خسد و بدل در زبان این
و عا که سنت است بخواند اللهم انی اسئلت نفسی الیک و وجهت وجهی الیک لا اله الا انت لا افرغک
الا الیک انت بکتابک الذی انزلت و برسولک الذی ارسلت پس بدل در زبان ذکر گوید تا بذكر در خوا
شود و در خبرست مگر بذكر و وضو خسد روح او را بر غش بر بند بطاعت حق سبحانه مشغول شود و در خوا
که پند صدق و حق بود نوم العالم عبادة انجمن خوابی است پس جهد کند تا در میانه شب ساعتی بخیزد
و نماز تحفه که سنت خواجه است علیه الصلوة والسلام مشغول شود و آن سیزده رکعت نماز است با و
در چند قرات در از تر خواند فاضله بود و دیگر باره اگر بخوابد تا وقت صبح بخیزد و تجدید وضو کند
بذكر مشغول شود تا وقت نماز و باید که ازین تعبدات بر صورت بی معنی قانع نشود و پیوسته نفس را
از نوعی مجاهده فارغ نگذارد و دل خویش را با طلب و از آنچه در فصول باب معاش از ترکیه تصفیة
دل و تحلیه روح شرح داده ایم بقدر وسع حاصل کند تا بتدریج او را بعضی حقایق روی نماید و اسرار کشف
شود تا از دولت این حدیث بی نصیب نبود **دره** وین اگر چه آن گنمی دست پایی بزبان
گنمی اما **انرا** **سطلایف** اندکی آنرا که فضلی چند سخنان مصنوع مسجع بی معنی یا دیگرند از علم دینی

بیچ در آن نباشد و زبان بدان جاری کند و بغرض قبول خلق و جمع مال در جهان میگردند و بر سر سربعدا
ملوک و احرار و در راه و صد و رکاب بر و اصحاب مناصب مشغول شوند و بر جای پیغام علیه الصلوة والسلام
در رخ و بدعت روا دارند و توزیع خواهند ناکاه بود که از رویت آن حکم بستند بدل ناخوشی و از طمان
مال ستانند و احادیث مصنوع و مطعون روایت کنند و گویند حدیث است و خلق را راجع مذموم گویند
و بر خوش آمدیث آن سخن باند خلق را در بدعت و ضلالت اندازند و گاه بود که تعصبها کنند و فتنها
انگیزند و عوام را بر تعصب اغوا کنند اینها از قبیل علماء عالم زبان جاہل دل اند و آتش افروز و روح
ایشانند دوم طایفه ای صالحن اند سخن از بجز خدای سر و جل و ثواب آخرت گویند و از بدعت و ضلالت
دور باشند و از تفسیر اخبار و آثار و سیر سلف صالح و خلق را بوعظ و نصیحت و حکمت بخدای تعالی
و جاده شریعت و توبه و زهد و ورع و تقوی خوانند چنانکه حق تعالی میفرماید ادع الی سبیل ربک بالحکمة
و الموعظة الحسنة نه خلق را بر جاده مذموم دلیر گردانند و نه در مسالفت تخویف از کرم حق سبحانه توبه
کنند که آن هم مذموم است و خود را با لایش طمع دنیوی ملوث نکنند تا حکم الهی تواند گفت و سخن بی طمع
آید که چون بخت دنیا طمع آلوده بود و سخن هم آلوده باشد و از نشأ نفس آید نه آنچه آید حق بود و نه بر دل آید
بزرگان گفته اند آنچه از دل آید بر دل آید و عبد الله عباس رضی الله عنهما از خواجه علیه الصلوة والسلام
روایت میکند که فرمود علماء رنده الأمة رجطان رجل آتاه الله تعالى علی فیه له للناس پس لم یأخذ
طمعاً و لم یشر به ثمناً فذلک یصلی علی طیر السماء و حیوان اللآ و فواب الارض و الکرام الکاتبون یقدم
الله تعالی بوم القیامة سیداً شریفاً حتی یرافق المرسلین و رجل آتاه الله تعالی علماً فی الدنیا ففطن
عن عباده الله عز وجل و اخذ علیه طمعاً و اشتری به ثمناً یعذب حتی یفرغ الله تعالی من حساب الخلق

این جمله را بحقیقت شناسند علمای دین و از حرص دنیا و طلب آن بدین احتراز نمایند که درین باب و عید بسیار
 برین اقتضای نمودیم چون فکر دنیا طلب نبود و باین شرایط و آداب و اوراد که مفتی را نموده آمد قیام نماید از آنجا
 بود که رفع الله الذین آمنوا منکم و الذین آمنوا و تولوا العلم و در روایت می آید از ابن عباس رضی الله عنهما
 که علمای ابرو مومنان فضیلت است به مقصد درجه میان مرد و درجه پانصد ساله راه مرضیحت و وعظ که چنان
 عالم نماید بهر حرفی او را قوتی و در جتی حاصل میشود و مرکب که بواسطه وعظ او توبه کند و بطاعت آید و در دنیا
 بحق سبحانه و در جمله در کف حسانت او باشد روز قیامت **سیوم طایفه** مشایخ اند که بجزایات غایت
 حق سبحانه سلوک راه دین و پیر عالم یقین حاصل کرده اند و از کشفات الطاف خداوندی علوم لدنی
 یافته اند و در پرتو انوار تجلی صفات حق سبحانه پنهانی حقایق و معانی و اسرار کشف شده اند و بر احوال و مقامات
 و سلوک راه حق سبحانه فنی تمام یافته و از حضرت عزت سبحانه ولایت مشایخ بدالات و تربیت خلق و
 دعوت بحق عز و علا مأمور گشته بعد از آنکه عمری و اعطای نفس خویش بوده اند که عطف نفسک ثم عطف الناس
 الا فاستجی منی و از واعظ الله سبحانه فی قلب مؤمن قبول وعظ کرده و گینگاه کرده و حلیت نفس نگاه داشته
 بحکم و فرمان بدعوت خلق مشغول شده اند و خلق را از خرابات دنیا و خمر شهوات و پستی عقلا بظلم
 قدس مجلس انس و مقصد صدق و شراب طهور و تجلی حال ساقی و سقیم رهم بخوانند بحکم و ذکر سیم ما یام الله
 وایت از ازوق مشرب مروان می چشاند و سلسله شوق و محبت در دل ایشان می جنبانند و بکعب
 عقل و شناخت و ذوق و شوق مرطایفه از شریعت و طریقت و حقیقت پان یکیند تا سر خط و به
 خویش بقدر محبت خویش بر میدارند که قد علم کل اناس شریعیم و اگر مرغ جانی که از آشیانه بجهنم طیران کرد
 است بر شکله ارادت می افتد و بداند که چگونه در دام ملا عشق بندیشود و آن شهباز سپید باز را که سخت عزت

و بدین اشتهاد است در کزیکاه خلوت خانه می کند چشم موای نفس او را از مرادات و وجهانی بر میدوزند و بطنیه
 ذکر پرورش میدهند تا آنکه که آن وحشت التفات بما سوای حق سبحانه از او منقطع شود و مقام انس حاصل
 کند و مستعد و تخی آن شود که دشمن دست ملک را سازد اینها خلاصه آفرینش و خلیفه حق اند سبحانه و نایب
 و میراث دار اینها اند علیه الصلوٰه و السلام که علامت می گمانند بر بنی اسرائیل دیده مرکب بر جمال کمال ایشان
 نیفتد که در زیر قباب غیرت حق متواری اند **س** مردان ترش زنده بجانی در کنند **م** مرغان موافق زایش
 در کنند **م** منکر تو بدین دیده بدیشان کایش **پ** پروان زرد کون در جبهانی در کنند **خ** خلق از ایشان همین ترش
 پند که از خویش قیاس احوال ایشان بر خویش و دیگران کنند و ایشان را از اعطای ایا عالمی از عالم
 شمرند و ندانند که لایغاس الملک الملک بالمدادین **و اما قضاء سیم طایفه** اند چنانکه خواجه علیه الصلوٰه و
 السلام میفرماید القضاء ثلاثة قاضیان فی النار و قاض فی الجنة خواجه علیه الصلوٰه و السلام فرمود که
 قاضیان سه اند دو در دوزخ و یکی در بهشت آنها که در دوزخند یکی آنست که بعلم قضا جابل باشد و از سر
 جمل و موایل نفس قضا کند و در دوزخ است دوم آنکه بعلم قضا عالم بود اما بعلم کار کند بجمل و موایل
 کند و موایل و محابا کند و جانب خلق بر جانب حق راجع نهد و رشوت ستاند و کتابت سجلات و عقود
 و انکبه بقباله دهد و در مال موارث و ایتام تصرف فاسد کند و باطل را حق نماید و حق را پو شاند و تصرف در
 اوقاف بنا واجب کند و مناصب و مساجد و مدارس و خوانق بعلتها و غرضها بنا اهلان دهد و تقویت
 اهل دین کند و کار احتساب امر معروف و نهی منکر عمل کند و باین جمله مستوجب دوزخ شود و اما
 قاضی که در بهشت است مگر قاضی بهشت است و الا آنکه در دنیا قاضی است رعایت حقوق بر وجه خویش
 کجا تواند کرد خواجه علیه الصلوٰه و السلام از پنجاه فرمود من جعل قاضیا فقد ذبح بغیر سکیین این ضعیف در

بلاد اسلام شرق و غرب قریب سی سالست که میگرد و هیچ قاضی نیافت که ازین آفات مبرا و مصون بود
 الا ماشاء الله عزوجل مع هذا اگر ازین خصال ناپسندیده پاک و مبرا بود و بصد آن بحصال حمیده موصوف
 باشد و بر جاده شریعت بود و باین سیرت و سریت که شرح داده آمد عالم عالم دل بود و اوقات خویش را
 او را در آسپسته دارد و میان مسلمانان حکومت بر سنت و سیرت سلف صالح رضی الله عنهم کند ولی من
 اولیا الله عزوجل باشد و خاص و کزیده حق سبحانه بود و حکومتی که بخی کند و مشقتی که بر احوال خلق فرزد
 و سراقستی که در حد و شرع بجای آورد و حتی و قهرتی و رفتی یا بد و نادره همان بود و بد و تقرب نمودن تبرک
 چیست واجب باشد ابو مریرہ رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من جعل قاضیا بين الناس
 فقد نجح بغير سكين وفي رواية من ولي القضاء اخرجنا بود او رحمه الله وفي رواية الترمذي رحمه الله من ولي
 القضاء وجعل قاضيا بين الناس فقد نجح بغير سكين ومعنى هذا الكلام التحريم من طلب القضاء او
 عليه والنجح الذي يقع به اراحته الذبح و خلاصها من اللالم انما يكون السكين واذ اذ نجح بغير سكين كان نجح
 تعذبا فغضب بهذا المثل ليكون المبلغ في الحذر وليعلم ان الذي اراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه و دن
 هلاك بدنه ابو مریرہ رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من طلب قضاء المسلمين حتى يئله
 ثم غلب عدله جورا فله الجنة وان غلب جور عدله فله النار اخرجنا بود او رحمه الله انس رضی الله عنه ان
 رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من اتبع القضاء و سال فيه شفعاء و كل الف في من اكره عليه انزل الله
 تعالى عليه مكابدة اخرجنا الترمذي رحمه الله وفي رواية ابی داود رحمه الله قال سمعت النبي صلی الله علیه وسلم
 يقول من طلب القضاء فاستعان عليه و كل اليه و من لم يطلبه و لم يستعن عليه انزل الله تعالى ملكا يسده
 و من اذ الالاسامی فی رجال صحیح البخاری رحمه الله المفضل بن فضالة بن عبيد الحميري المصري قاضيا

سمع عقيل بن خالد روى عنه حسان بن عبد الله الواسطي و قتيبة بن سعيد في قصر الصلوة وفي فضائل
 القرآن توفي سنة احدى و ثمانين و مائة و كان قتيبا سكن مصر و كان قاضيا مصر و كان اماما مجاب الدعوة
 و قبان موضع بعدن من بلاد اليمن و حديث المفضل في الصحيحين و ابنه فضالة بن المفضل و اخوه عبد
 بن المفضل و الله سبحانه الموفق لما يحب و يرزى **باب شتم بطل سخن** و مومنة ذات الحى سبحانه من
 يعلم نفسه و بجمله غيره اهل شهود چون بنیب موت نکرند نمطون و حلال بنید سبحان الملك القدوس سبحان
 من لا يعلم ما هو الا هو سبحانک ما عرفتک و ما مر موجودات نکرند نمطون ظهور و اکرام بنید سبحان
 من ظهري بطونه و بطن في ظهوره و چون دیده دل نور معرفت شود ی پنا کرد این معانی و حقایق اهل شهود
 را طاهر تر از او را که اولیات شود همه عالم آثار صنع و است جل ذکره و قال بعض العرفاء رحمه الله حق سبحانه
 هم قریب است هم بعید هم ظاهر هم باطن اگر تقدیر کسی هزار بار هزار سال غیر باید و در نفسی هزار قدم برگیرد و
 مرقمی چندان بود که ارا لا اله الا عرش و تحت الثرى بذات مقدس حق سبحانه شواهد رسید بلکه رسیدن خود بد
 حضرت محالست ابد الالباب چون بعد مغوی چنین باشد آن قرب که اشارت بدان قرب باین عبارت
 و نمود که و سخن ارب الیه من جبل الورد و دیگر فرمود و سخن ارب الیه منکم و لکن لا تبصرون چیزیان دارد
 اگر کسی این هوال کند که چون در کل کائنات هیچ ذره از ذرات مقدس او سبحانه دور نیست لازم
 آید که حق سبحانه در مواضع قدره هم باشد و این سخن بخت شنیع و مستنکر میباشد جواب او آنست که گذشت
 و مثال این معنی آنست که آفتاب بر پاک و لمید می تابد یکسان و در مرکب آنچه استعداد قابلیت اوست ظاهر
 میگرداند و آفتاب را ناز بوی خوش مشک و عنبر و پاک آن هیچ افزونی و ناز ناپاکی قادر است و نجاست
 هیچ نقصانی همه نجاست و قادر است را حق سبحانه می آفریند و جمل را او نگاه میدارد و بی حفظ او سبحانه

بقار این همه محالست این همه میکند و ازین همه هیچ عیبی و نقصانی بدات پاک و صفات مقدس او جل جلاله
راه نمی یابد و چون سخن در ذات و صفات رود ادب نگاه داشتن واجب بوده یعنی که ابراهیم علیه الصلو
والتسلیم گفت و اذ امرضت فهو یسفین اگر چه بیماری بخوار سجده کس شواهد و مرض را ابراهیم علیه الصلو
والتسلیم بخود اضافت کرد و شفا را بخود سپید و در ترجمه عوارف است در باب اول که در بیان اعتقاد
است در فصل پنجم که در کلام الهی است هیچ شک نیست که قدر و مرتبه کلامی حسب مقدار مکمل بود و در مکمل
پایه ترکلام او ضعیف و پایه او منبع تر و چون ذات قدیم حق سبحانه متصرف است بجلال و عظمت کلام و همچنین
متصرف بود بجلال و عظمت و اگر چه از وی افادت و نفع بمرده نیک نزدیک است لیکن از جهت رفعت مرتبت و علو
مرتبت بغایت دورست بر مثال آفتاب که بحر از خلق دورست و شعاع و حرارت نزدیک اگر با آثار و مشایخ
آن گری در غایت قرب و ظهورش یعنی و اگر کینه حقیقت آن گری در نهایت بعد و بطونش باری هم قریب است
هم بعید هم ظاهر هم باطن و من کلام بعض العرفاء ایضا رحمهم الله فی تحقیق الزمان و المكان اما موهوم المكان
بدانکه مکان یک قسم مکان جسمانی است و یک قسم مکان روحانیات و جسمانیات یا کیف است یا لطف
یا اللطف مکان جسمانیات کشف زمین است و فراحت و مضایقت در ظاهر است یا یکی و از ترش و دیگر
جایی او شواهد نیست و بعد و قرب در معلومت نیشا بومثل از دیگر ترست و بعد و دور تر و درین مکان
از جایی بجایی شدن بتقل اتمام و قطع مسافت بود اما مکان جسمانیات لطیف مکان با دست و درین مکان
نیز فراحت است تا بادی که در خانه باشد از منفذی بیرون نشود بادی دیگر در و شواهد آمد لیکن مرستی که
بدست و از در مکان جسمانیات کشف توان رفت بدنی کوتاه در مکان جسمانیات لطیف توان رفت فرج چون
درین مکان می رسد و با عی چند آن پرد که بدنی دراز بر زمین توان رفت و این مکان جسمانیات لطیف را هم بعد

مسافت است چنانکه اگر در مکان با دو خوانند تا مرغ از مشرق بمغرب رود مدتی دراز باید اما مکان جسمانیات اللطف
مکان انوار صوری است چون نور آفتاب و ما متاب ستارگان و آتش و مانند آن و هر چه در مکان جسمانیات
لطیف دورست در مکان جسمانیات اللطف نزدیکست و برهان این آنست که چون آفتاب سر از مشرق بریزد
هم در حال نور او بمغرب سببی درنگ و نور آتش و جرات همین حکم دارد تا بدانجا که منقطع شود برهان دیگر برین آنست
که چون شمع در خانه بگری که پر بادست نور شمع در خانه منتشر شود بی آنکه با در بیرون باید شد پس بدانستیم که نور
در میان با و مکانی دیگرست لطیفتر از مکان با و که مرکز با و در آن مکان تواند رفت بسبب کثافت و نه نیز نور
مکان با و تواند رفت بسبب لطافت بر تقدیر فلو مکان با و لیکن از غایت قرب این دو مکان یکدیگر از یکدیگر
شواهد کرد و باز شناختن این خبر بر همین عقلی و مکاشفات قلبی و مشاهدات سری و معانیات روحی صورت
نهند و مثال دیگر نفهم نزدیکتر آنست که گوئیم آتش ضد آبست بطبع و جمع شدن آب با آتش اجتماع ضدین
و این اجتماع واقع نیست چون این بدانستی بدانکه در آب سوزان آتش موجودست و آن آتش است که در
می سوزد نه آب و آتش در میان آب مکانی دیگرست جبر مکان آب و در مکان آب آتش نیست و در مکان
آتش آب نیست از هر آنکه آب و آتش در یک مکان جمع نشوند اجتماع ضدین لازم نیاید اما این دو مکان
یکدیگر بغایت نزدیکست هیچ جزوی از آب سوزان نیست که توان گفت که این آبست یا آتش یا این آتش است
بی آب از غایت قرب این دو مکان یکدیگر از یکدیگر تمیز شواهد کرد و نه منقل توان گفت و نه منقل و چون این مکان
جسمانیات اللطف معلوم کردی بدانکه درین مکان مضایقت و فراحت نیست بخلاف مکان جسمانیات کشف
و لطیف چنانکه گذشت و برهان این آنست که اگر یک شمع در خانه دارای نور آن شمع بمهره زوایای خانه و هوا
خانه برسد و اگر صد شمع دیگر دارای انوار همه در یک مکان جمع شود بی آنکه شمع اول را بیرون باید برد و بدانکه این مکان را

در یک مکان

بعدست و مسافت از برای آنکه نور آفتاب از حجب کثیف در تواند گذشت و چون بعد مفرط شود منقطع گردد
 و اما گفته روحانیات انواع آن بسیارست هر چند روح لطیفتر مکان اول لطیفتر و حاصل آن چهار نوع باز میگردد
 اول ملائکه که موکل اند که برین زمین و بر زمینهای دیگر که فروز زمین است و فرشتگان که بر دریاها و کوهها و صحرا
 موکل اند از بجهت رتبه اش نظام عالم سفلی و روش ایشان در صعود تا آسمان اول پیش نیست از اینجا البته ذکر کرد
 اگر چه قدرت گذشتن دارند و لیکن از راه ترتیب ایشان را بداشته اند مرکز یک سرانگشت پرشته نشوند و مانا
 مقام معلوم و در درجات و مقامات ایشان تفاوت بسیارست و لیکن همه را در درجه اول شمرده شد
 سخن در از نشود **درجه دوم** ملائکه آسمانها اند و اهل آسمانی بر همان آسمان باشند و همچنین حلقه عرش و جای
 حول العرش که فروز عرش اند و تفاوت مقامات ایشان از این نهایت نیست و اما روحانیات اعلی که در درجه
 سیم اند مقربان حضرت ربوبیت اند و از راه تفاوت صفت مراتب ایشان از این نهایت نیست و مقامات
 ایشان در عالم غیبی است و ایشان قوی لطیف اند و لطافت ایشان تا بحدیست که اگر خواهند خوشتر از انوار
 ملائکه که فروز ایشانند باز پوشند که چگونه ایشان را نتواند دید از فرط لطافت در آیند در آیند و یارای عینها که از
 در آنکه ایشان هم نوعیست از بعد از هر که ایشان را بجزکت حاجت اگر چه یک چشم زدن بمقصد رسد اما
 حاجت بجزکت مافی کمال ایشانست در درجه **درجه چهارم** ارواح است و درجه ارواح **ارواح**
 هم متفاوت است بحسب تفاوت ارواح در لطافت و کمال در لطافت روح انسانی راست و این روح
 بغایت لطیف است و هیچ مخلوق در لطافت بدجه او رسد و هیچ ذره از عرش تا تحت التری از او
 نیست و او را بجزکت هیچ حاجت نیست مگر بجزی پانی و او نه متصل است نه منفصل نه داخل نه خارج
 متحرک نه ساکن و این همه بر امین عقلی معلومست و بر امین عقلی کسی را بکار آید که مکاشفات قلبی مشاهده

سری و معانیات روحی ندارد چو آفتاب معرفت طالع کشت پیران عقل حاجت نیفتد روح انسانی
 چون بکمال سد قالب را بمکان روحانیات کشد در آتش شوند و نسوزند و در دوزخ در آیند از بهر راستی
 وعده و آن منکم الا واد ما و پسرون آیند از دیوار در آیند چنانکه از در و خود را از چشم مرکب که خوانند پیش
 و این همه ممکنست و مست و خواهد بود اما ممکن نیست و صورت نبند دور و انباشد که حق سبحانه و تعالی در
 چیزی از این اهل جسمانیات و اهل روحانیات که یاد کردیم فرو آید تا بدان شوند و یارای بران باشد
 مخلوقی بعلو کانت او در درجه قدوسیت او جل و علا برسد و سبحانه مقدس عن کل مالا یلیق بجلاله من
 النقایص الکوئیة مطلقا و عن جمیع ما یعد کمالا بالنسبة الی غیره من الموجودات مجردة کانت او غیر مجردة
 و سبحانه و تعالی و کماله الذاتیه اعلی من کل کمال دیگر که عقل او فهم او خیال ذات مقدس بخوش است
 زمان و مکان بری و متعالی است و صفات پاکش از شایسته تشبیه و تمثیل عاری و خالی
 ذات او نزد عارف عالم برتر از ما و کیف و از کل و لم پاک از آنها که غافلان گفتند پاکتر از آنچه عاقلان
 گفتند و آنچه در حدیث واردست بروایت انس رضی الله عنه یقول الله تعالی عرقی و جلالی و وحدانی
 و فاقه خلقی الی و استوائی علی العرش و ارتفاع مکانی انی ابستحی من عبیدی و امسی یسببان فی
 الاسلام ان عبدیها و آنچه در حدیث دیگر واردست من قوله صلی الله علیه و سلم یقول الله و عظمتی و جلای
 و ارتفاع مکانی لا یدخل الجنة احد و قبله مظلم و غیر آن از احادیث که عبارت از ارتفاع مکانی در اینجا
 است آن مکان بی مکانی است و آن ارتفاع اشارت بعلو ذاتی است در رفعت مکانیت و تقدس
 ذاتی اشارت بآن رفعت قال الله تعالی رفیع الدرجات ذوال العرش الایه یقیت روح بایسد مثال معیت
 حقت سبحانه بکل کائنات من عرف نفسه فقد عرف ربه بر روح از اعراض اجسام چون دخول در درجه

و اتصال و انفصال و غیر آن جائز است فلیف بر حق سبحانه و تعالی کلام بعض العرفاء ایضا رحمه الله قال آدمی
 مرکبست از چهار عنصر متضاد خاک و باد و آب و آتش و این هر چهار در قالب بحقیقت جمعند مکان خاک
 در قالب ظاهرت و عیان و در خاک آب را مکانی دیگرست لطیف و لایق لطافت آب و درین آب در
 مکانی دیگرست لطیفتر از مکان آب و درین آتش را مکانی دیگرست لطیفتر از مکان باد و در روح با همه
 در تمام قالب بحقیقت موجودست بی حلول در مکان حلول و انتقال از عوارض اجسام است و هیچ چیز از عوارض
 اجسام بر روح جائز نیست پس بچنین میدان که ذات مقدس حضرت رب العالمین جل ذکره و لا اله الا هو
 با همه در تمام اشیاء بحقیقت موجودست بی حلول و اتصال و انفصال و بی محاسبه بی محاذات با همه بی
 از همه دور و بر همه نزدیک نه متصل و دور نه منفصل زنی نزدیک و دوری بنده زنی حاضری و غایبی
 بنده زنی جمال اکمال و ناپسایبی بنده زنی مالک دران در میان دل و جان زنی حاصل دل و دل از وی
 حاصل در حدیث الهی است لم یغنی ارضی و لا سمائی و وسعنی قلب عبدی المؤمن انا جلیس من ذکری
 و انا معاذ الله عانی و عن ابی مریرة رضی الله عنه انه قال قال النبی صلی الله علیه و سلم یقول الله عز وجل انا
 مع عبدی ذکری و حرکت بی شغافه اخبرنی شرح السنه باسناده عن الأوزاعی باسناده عن ابی مریرة
 الحدیث و فی کلام بعض العرفاء ایضا رحمه الله فی قوله سبحانه الرحمن علی العرش استوی پادشاهان و پادشاهان
 را حرم خاص باشد و بارگاه عام که نواحیکارا خلعت آنجا بخشنند و مجوزا سیاست آنجا کند و تربت نظام
 مملکت درین بارگاه عام بود و در حرم پادشاهی جز خاصکاران را نبود و عرش محمد بارگاه عام است
 پادشاه پادشاهان از اجل ذکره و لفظ استوی اشارت است بدوام ظهور بی احتیاج آفتاب سواره
 طلوع است در نیمروز و غیر نیمروز و لیکن محتاجان سهره از نور او در وقت استوی تا مگر گیرند استوار

مثال پیش ازین توان گفت و الله المثل الأعلى و در این جز ذوق و مشاهدت نیست و در حرم
 جز اینها و اولیای بار نیست طم بحقیقت آنجا پوشانند پادشاه عالم جل ذکره غیور است اسرار احمد
 با هیچ جاحد و معاند در میان ننهد و چون پادشاه عالم تعالی و تقدس بنده خیری خواهد آورد بخود
 آشنا و بقرت خودش منکر داند و مناک لا یعین رات و لا اذن سمعت و لا خطر علی قلب بشر و الله
 سبحانه الموفق و فی کلام بعض کبراء العارفين رحمه الله ما تم الارسم و ما تم الاجسم لکن الاجسام
 فمختلفة النظام فمنها الارواح اللطایف و منها الاشباح الکشاف و من لا یقله مکان لا یقله
 زمان اجعل اساس امرک علی الایمان و التقوی حتی یقین لک الامور و یا لک ان یخذف ان شبه
 ما تطهر البصیرة البرامین و فی کلام بعض العرفاء ایضا رحمه الله فی معرفة الزمان و معرفة معنی قوله سبحانه
 انما اوره اذا اراد شیان یقول لکن فیکون الایة زمان غیر زمان جسمانیات است یا زمان روحانی
 نوع اول که زمان جسمانیات است و در مرتبه دارد و مرتبه اول زمان جسمانیات کشف است و این زمان از
 حرکات افلاک خیر و خفا که پاره و امسال و دوی و فو و اوامروز و درازی و کوتاهی این زمان روشن است
 و ازت و ماه و کوتاه نسبت با سال و درین زمان ماضی و حال و استقبال بود و درین زمان مضی
 و فرامخت نباشد تا وی رفت امروز نیاید و تا امروز روز و فردا نیاید و مرتبه دوم زمان جسمانیات لطیف
 و آن زمان حیاتیست و مرتبه در زمان جسمانیات کشف و ازت درین زمان کوتاه است و در مرتبه
 زمان کار کند بر روزی چندان کار کند که باسی یا سالی در زمان جسمانیات کشف توان کرد چنانکه شنود از
 سرعت کار جن و شیاطین و نیز فرزندان حیوان بر روزی چندان ببالد که فرزندان آدم بد سال بسبب
 آنکه بالیدن ایشان در زمانی است که اندک آن بسیارست و کوتاه آن دراز و این زمان نیز ماضی و حال

و استقبال است و وفود ای ایشان پار و امسال او میاست و این معنی بطریق تقریب است زیرا
تجدید و برین حجت توان آورد اما ارباب بصایر را درین شکی نباشد **و اما نوع دوم** زمان روحانیان و اروا
و این را نیز اقسام بسیارست هر چه در زمان جنیان درازست و بسیار در زمان ملائکه کوتاست و اندک نر
سال درین زمان کمینفس باشد و سر که درین زمان کار کنند نر سال که کار میکنند درین زمان مقتضای
و فراحت نیست نر سال گذشته با نر سال آینده جمع تواند شد درین زمان و این زمان نازل و با محیط
و شواهد و از بهر آنکه این زمان تناسلی است و تناسلی بناتناسلی محیط نشود و این زمان ملائکه است و برین
اقتضای احوال و آثار نمودار بود و بدانی که جناب مقدس جل جلاله که وجوب وجود او از سمت بدایت و نقصت
نهایت منزله است و ذات پچونش از نسبت زمان و مکان متعالی است از مضیق زمان که از دوران احوال
خیر و منزله مقدس است سید عالم صلی الله علیه و سلم در شب معراج از شکلی زمان و مکان بیرون شدند و از
مضیق نازل و ابدا که مفهوم خلق است برتر آمد عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه را بیدید و با او سخن در حال
رفت او در بهشت مکالمی حقیقی نه مجازی در حالتی که این حالت از راه صورت بعد از پنجاه نر سال تواند بود
و قصه معراج فرمود و بایت عبد الرحمن بن عوف یدخل الجنة جوا فی فرمود و او را گفت چرا دیر آمدی گفت یا رسول
الله آن نختی که بروی من آمد که در کازایر کرد اند از آن نختی چنان پنداشتم که پیش مرکز ترانه پنجم الحدیث
حق سبحانه یک قدرت بر همه مقدرات نامتناسلی قدرت نسبت قدرت او سبحانه نازل و ابدا که مکالمه
العیین نماید منزله است از ماضی و مستقبل و گذشته و آمدن و تعدد و تجدید و ایرجاشنی عالم قدیم است
اهل برکت چون از انوار اسرار الهی محو باشند مگر قدم قرآن شدند و گفتند انگاه که موسی علیه الصلوٰه و السلام
بنمود و کوه طور بود و خداوند سبحانه با او چون میفرمود که فاخلع نعلیک انک بالوا و المقدس طوی سجاکان اگر

از مضیق

از مضیق زمان هیچ گذشته بودندی و از شکلی عالم صورت یک نفس باز رسته بودندی و باز
روحانیات مرکز ایشان را سفری و گذری بودی شبهه و خیالی باین ریگی راه ایمان بر ایشان
و بدانکه اگر روح انسانی قوت گیرد و با انواع تصفیه و تزکیه در متابعت صاحب شریعت صلوات الله علیه
علیه موصوف شود تواند که بروی قالب کشف را بر زمان جسمانیات لطیف کشد و بروزی چندانی کار کند که دیگر
بسیالی تواند در قصه حضرت علی السلام منقولست که در آن صورت بنکی در یک روز آن پاره کوه را بر کند و
او را بر زمین راست و سوار کند و خاک آنرا بجای دیگر بر و این قصه در نوادر الاصول بطولها منقولست و از
حضرت شیخ ابوالحسن خرقانی قدس الله تعالی روحه منقولست که فرمود که یک شب ما را از ماستانه جمله
بار گرفت و چون ما را با ما باز داد و روی ما از آب وضو منور تر بود و صاحب این مقالات و حالات و حالا
میکوید از یاران ما کسی است که در کم از یک ساعت صد بار همه قرآن ختم کرده است حرف حرف و آیت آیت
خوانده و این حالت او را بسیار افتاده و اگر قوت روح بجای رسد تواند بود که قالب را بر زمان روحانی
کشد و در یک ساعت کار صد نر سال کند **و قصه معراج سید عالم صلی الله علیه و سلم** درین مقام بود که
یک ساعت از تفصیل ملکات یکان یکان بروی عرض فرمودند و نو و نر اکره از حق تعالی بشنود و چون
باز آمد بستر منور گرم بود و منقولست که یکی از اصحاب جنید قدس الله تعالی روحه بکناره و جله رفت و غسل
کند و جامه پیرون کرد و در میان شد و دم در دم به بند و ستان رفت و آنجا تا اهل کرد و فرزندش در وجود
و سالها بسیار آنجا ماند پس دیگر باره خود را در میان آب دید و در جله و جامه خود سماجی که نهاده بود و یا
و پوشید و بخانه رفت و اصحاب را دید که همان نماز را وضو میآخذ و چون روزه باین مقام رسید
در کیف نر ساله طاعت تواند کرد و از پنجاه بزرگان طریقت قدس الله تعالی ارواحهم فرموده اند که نفس

قصه حضرت علی السلام

قصه معراج

حکایت نیه

الروحانية والروح الانسي اليه الى الحضرة الله عز وجل في يوم كان مقداره خمسين الف سنة لانهم
من ارض البشرية استعدادا وقوة فاما المدرجات الامر التي انزل الله سبحانه من السموات الى الارض
فهم يوم جون اليه في يوم كان مقداره الف سنة كما قال عز وجل يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يوحى اليه
في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون ولما حل هذا السر قال الشيخ الصمداني ابو الحسن الخزاز في قدس الله تعالى
روحه اني وجدت ظهيرة لا طوف بالعرش ذابت جماعة كثيرة يطوفون بالعرش طوافا ولا يجنبون طوافهم ليرودهم
وسكونهم فطفت بالعرش الف طوفة وما اتوا طوافا واحدا فالت منهم من اتم وما هذه البرودة في طوافكم قالوا
نحن الملائكة وهذا طبعنا لا يمكن لنا ان نتجاوز عما جبلنا الله تعالى عليه فساووني من انت وما هذه السرعة
انا ابن آدم وهذه السرعة نتيجة طبع النار ركزت فينا وفي عين المعاني يدبر يرسل سبحانه للملائكة بالتدبير
مجاهد رضي الله عنه الامر يقضي لكل شئ لالف سنة ثم يلقية الى ملكة فاذا مضت قضى لالف اخرى ثم
يعرج اى يصعد جبريل عليه الصلوة والسلام الى السماء في مدة لو عرج فيها ابن آدم لالتقطع الا بالف سنة وقوله
سبحانه خمسين الف سنة المراد من السماء الى السدره وقيل يدبر امور الدنيا ثم يعرج اى يعود الامر اليه في يوم
القيامة ولما اول وليس له اخر الا ايام القشيري رحمه الله فاطب الخلق على مقدار انهم قالوا الشيخ عطاء
الدوله احمد بن محمد التستاني قدس الله تعالى روحه شأدت في الغيب بطريق الواقعة ثلثة مجمعة بالث نفي
اليهم سلمت عليهم فاجابوني باحسن جواب رجوني باحسن تحييت عن حسن مقالهم وصحت حالهم
عن سبهم فقالوا سبنا الصوفية وطبقنا سبع طبقة الطالبين وطبقه المريدن وطبقه السالكين
وطبقه السارين وطبقه الطائرين وطبقه الواصلين والسابعة القطب وهو الواضئ كل زمن من
الازمان وقيل على محمد عليه الصلوة والسلام كما كان قلب قطب الابدال على قلب اسرائيل عليه الصلوة والسلام

ذكر شيخ ابو الحسن خزان
رم

ذكر طبقات صوفية

فكان

فكان في السماء قطبين قطبا جنوبا وقطب شمالا واقرّب الكواكب الى القطب الجنوبي السهل والى القطب الشمالي الجدي
جعل الله تعالى ايضا في الارض قطبين وعين لكل واحد منها مرتبة مرتبة قطب الارشاد مرتبة السبل ومواكب الكواكب حيا
ضوء ونفعا ومرتبة قطب الابدال مرتبة الجدي مخفي عن عاين الكثر اناس واعدا وسم ثمانية وستون
اعدا واما السنة الشمسية تقريبا لا تحسبها ولا لاية قطب الارشاد ولا لاية شمسية والكثير من اعداء الايام الشمسية
وهو الرجوع في العدد اعني الربع غير التام من يوم وليسته وعدو الايام الشمسية بالحساب ثمانية وخمسون
ربع غير التام من يوم وليسته ولم ارجع اذ اولاد واولاد واسباب واماك والناس يحسدونهم ويكرهونهم ويؤذونهم
كما يؤذون الانبياء عليهم الصلوة والسلام وقد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اودى نبي قط مثل ما اودى
وسم خلفاء الانبياء عليهم السلام في دعوة الخلق الى الحق ولا يعرفهم احد حق المعرفة الا من نور الله سبحانه قلبه بنوره
من الصفة الدال عليها اسم المريد فهو يعرفهم ويريمهم بذلك النور للنور عين بصيرة تحت قبا بهم وكل واحد منهم
من الهنات اللازمة للبشرية ليكونوا مجموعين عن اعين الاعيان ربها وكل من عرف قطب الارشاد وخلقها
دخل في طبقة المريدن وولاية قطب الابدال ولاية قريّة وطبقته ست كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
ابن مسعود رضي الله عنه بقوله ان الله تعالى ثمانية نفس قلوبهم على قلب آدم عليه السلام وله اربعون قلوبهم على قلب
موسى عليه السلام وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام وله خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام
وله ثلثة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام وله واحد قلبه على قلب اسرائيل عليه السلام كلمات الواحد ابدل الله تعالى
مكاه من الثلاثة وكلمات واحد من الثلاثة ابدل الله تعالى مكانه من خمسة وكلمات واحد من خمسة
وكلمات واحد من خمسة ابدل الله مكانه من سبعة وكلمات واحد من سبعة ابدل الله تعالى مكانه من اربعين
وكلمات واحد من اربعين ابدل الله تعالى مكانه من ثمانية وكلمات واحد من ثمانية ابدل الله تعالى

اعداد سنة شمسية

ذكر طبقات قطب الابدال

مكار من العامة بهم يدفع غرض البلاء من هذه الأمة ويتقنا بوجوههم وعرايتهم وطبقاتهم واعدادهم وقبائلهم
وشاهدنا منهم كرامات غيبية من طي الارض والعبور على الماء بلا جسر ولا سفينة وعلى البحار الطويلة مسافتها با
ساعة زمانية والاختفاء عن اعين الناس والاجتماع في مكان ضيق مملو من اهل الشهادة بحيث لا يلتصق
بينهم بيد غيرهم ولا يرى ظلمهم ولا يسمع صوتهم مع انهم يكون القرآن بصوت عال في المجلس ويشدون الاشياء
في السماع بين السماع ويرقصون ويكونون خفيين الى الغيبس ويؤثرون على انفسهم المحتاجين
يتزعمون عن صفة في حقهم جميع سيرتهم في الاكل واللبس والخلق والادب والصحة مثل سير الصوفية
وعند ان الصوفية اخذوا هذه السيرة منهم وهم يدرون البلاد في الربيع المسكون ويحتمون كل سنة مرتين مرة
في عرفات ومرة في رجب حيث اعدوا الاجتماع في ذلك المكان ولهم بدلاء بين الناس ممن يعرفونهم والبدلاء
لا يعرفونهم والبدلاء في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كان من بدلاء السبعة ولا يراهم احد من حيث المعرفة الا اذا
من اهل الشهادة في كل زمن من الزمان فادامات ذلك الواحد الشهادي يصاحبون باهل الحق سبحانه
آخر وكان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم واحد من الصحابة وهو خديجة بن اليمان رضي الله عنه يبلغ عنهم
السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم وعنه اليهم يحتمون عند النبي صلى الله عليه وسلم ويصلون معه ويستفيدون منه
الشرائع من غير ان يعرفهم احد غير خديجة وهو معروف بين الصحابة رضي الله عنهم بانه صاحب سر النبي صلى
عليه وسلم ومما مورون بتابعه الانبياء عليهم السلام والتمك بشرايعهم والقرار بكلمتي الشهادة وكان القطب
في زمان النبي عليه الصلوة والسلام عصا القرني عم اويس رضي الله عنهما وكان مطهر اخصا من حيث الاسماء
للجلى الرحمان كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم مطهر اخصا للجلال والولاية المحضون باسم الذات والله
فخرى ان يقول صلى الله عليه وسلم الى الاحفيس الرحمن من قبل اليمين فلما توافاه الله تعالى صلى الله عليه وسلم

احمد العلي

ذكر عماد الدين عبد الوهاب

احمد العلي وهو من قرية بين مكة واليمن والقطب المبارك الذي شرف الله تعالى زمانا بوجوه الغرر عماد الدين
عبد الوهاب الباسني وهي قرية من قرى قزوين قرية من اهل حلب الله تعالى على اركبة الرتبة العظيمة
بعد وفات عبد الله الشامي قدس الله تعالى روحه في ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وستمائة وكان ابن
وسبعين مده الله تعالى في عمره مدا وجعله بين الخلائق احوادث سرا وهو التاسع عشر من الاقطاب
من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا ومن مثلنا في البشرية يكون ويشهدون ويتخطون ويولدون
ويمضون ويدعون وينجون قبل دخولهم طبقة الابدال ولهم اولاد وبنوت واطلاك واموال لكنهم بعد
اخراج من بينهم والدخول في دارة الابدال لا يعودون الى ما تركوه والى مصاحبة الزوج والاولاد والضيعة
ولا يجوز لهم التقرب فيها ولا في صحبة الزوج والاولاد بحيث يعرفونهم ويألفون في رعاية سنة الشجاعة
بحيث لو دخل غرب في دارهم يحجون ان يتزوج يوما او اسبوعا ويعطى حقها ويتركها من غير ان يعرفوه
يألفون في جميع السنن المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وانى حمت كل طبقة من طبقاتهم قبل الشرف فيهم
اسما معينا لا يميز فسميت طبقة الاولى بالابدال لان الله تعالى ابدل مكانهم من اهل الشهادة والثانية بالابطال
ومعنى البطل الشجاع والثالثة السباح والرابعة الاولاد والخامسة الافراد والسادسة القطب وقد
دفن احد عشر من من الاقطاب في طرزيق وهي قرية في جبل بين بسطام ودامغان قبل ظهور النبي صلى الله عليه
وسلم وقد وصل الى الرتبة العظيمة محمد بن ابي بكر العسكري رضي الله عنه عن ابايه الكرام ائمة اهل بيت الطهارة
ومواذا اختفى دخل في دارة الابدال وترقى مندرجا طبقة طبقة الى ان صار سيد الافراد وكان القطب عليه
ابن البغدادى فلما جاد بنفسه ودفن في شوية رضي الله عنه محمد بن ابي بكر العسكري وجلس عليه وبقى في منزله
العظيمة تسع عشرة سنة ثم الله تعالى اليه روحه وريكان واقام مقام عثمان بن يعقوب الجويني الخراساني

بيان امام محمد بن الحسين العسكري

وصلى محمد جميع اصحابه عليه ودفنوه في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فلما جاد الجوني فبسطه جلس احمد كوكب من
 ابناء عبد الرحمن بن عوف مجلسه وكان تربي في العجم وصلى عليه وقبورهم بالاصقة بالارض غير مشرفة ولا مبنية لا في
 غيرهم وهم يزورونها كل سنة وهم شيرتون ويعطون الاسواق ويأخذون حواجرهم من الماكول الماكول
 والادوية ولا يخرجون عن احد ولا يحقون الا من يطلبهم ولا يقيمون في منزل الا ان يكونوا مرضى ويمضون
 كثيرا ويأدون انفسهم ويدخلون الحمامات ويعطون اجرة الحمامي ويتبدل طبقات الابدال والابطال و
 انواتهم كثيرا والعطب ثابت في مقامه وموطول العمر والايام والخصر عليها السلام يصاحبه في اوقات
 يحرمه ويدعوان له بالخير ويأتان في الصلوة ويصرف الخضر عليها السلام عليهم من النقود والاثاب وغيرها
 وكذلك على الياكس واصحابه وكل واحد منهما عشرة اصحاب من المعمرين وهم لا يرون الابدال والابدال
 ويخدمون الخضر عليها السلام ويلزمونه خاصة في امراض كادته والايام يسعم حبه وموحيده خدمة الاولاد
 والدم والخضر وقطب الابدال والاصحاب يحرمونه احترام الملافة استاديهم وموطول القامة كغيرها
 قليل الكلام كثير المراقبة ذو قار ومكين وميسبة صاحب علوم ومعارف وكرامات عمانية متابع للشرع
 راع سنة حق الرعاية ومود الخضر يدعو ان الناس اليوم الى الشريعة المصطفوية متابعين
 راعيا وامره ونواحيه حق الرعاية ومن يكره وجود الياكس والخضر عليها السلام فهو من غايه الجمل
 يكرهونها احترام اعن نقص ختم النبوة فهو من قلة العقل وسما يصاحبان بعض اهل الشهادة بامر الله
 تعالى وقد صاحبهما ثاد الدينوري في وقت الجند رحمهما الله ومومن صاحب قطب الابدال من اهل
 الشهادة والياكس احد الياكسين بقراءة من ذابا جمع وكثير من الانبياء كان اسمهم ابراهيم
 داود وغيره ما ذكر في القرآن وسمع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم بعد صلوة العصر في حرم

والياكس والخضر

توكي

توكي يتين من غير ان يروا منشدنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم المنشد موافق الخضر يعني عليكم والنظم
 فوارس بجاء اذا اليوم يوم رما من ظلماء اذا الليل الليل رجال محارب وحرب وكنهم
 لدارتهم اعمالهم والتفصل وقد كتبه على ظهر كتاب او نظرية الخضر عليها السلام فكتبهم وقال
 كيف بقي الحديث بين الخلق والخضر والمثلث بالخصايص من الصفقة البعدية والرحمة الغنية
 والعلوم اللدنية كما نطق به الكتاب المجد بقوله فوجدنا عبد من عبادنا آتينا رحمة من عند علمنا من
 لدنا علما وانه عليه السلام عرض كثيرا ويروي في نفسه وقد جدد الله تعالى اسنانه وقوى اركانه قبل خاتم
 الانبياء صلى الله عليه وسلم في كل خمسمائة سنة مرة وبعد خاتمه في كل مائة وعشرين سنة وقد جدد الله
 تعالى في هذه السنة اسنانه المباركة وهذا التجديد تجديد يابغ بعجزة خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم فاما
 اجلة العلوم وارجوا من فضل الله تعالى ان يجد دامين الاسلام ويرفع اعلام المعرفة ونهي المنكر في
 العالم وحين الخلق باسط الكف مشفق على الخلق جليل العطاء من النقود والاثاب الفاخرة عالمهم
 اليكم اكرامة وتعليما من الله تعالى مطلقا على الكون باطلاع الله سبحانه اياه موثرا باب حاجات
 الله على نفسه وعلى اصحابه العشرة للملازمين في خدمته الساكنين في الارض بامره ولهم ايضا كرامات عظام
 مثل ما ذكرت بعضه من قبل في شرح حال الابدال وكان عليه السلام كثير التزوج وكانت له اولاد كثيرة
 وما بقي له اليوم عقب على وجه الارض وترك التزوج منذ مائة سنة وسبعة اشهر ومات ولده الاخير
 ابن شتين سنة من خمسين سنة وبنف ولا يعرفه الا اولاد والارواح ومو يقول للقاضي عند المناسك انا
 رجل مغربي وريثا وريث الميراث على المستحقين ونحاصم الناس ويدخل في الاسواق ويبيع ويشترى
 للناس باسم الدال في خاصته في سوق مناهرات واكله ونومه قليل حيث الصوت يحسن ذو وجد عظيم

السماع يرقص في تحرك وربما يصير مغلوبا يوما وليلة ويدخل على بعض الصالحين ويصاحبهم بأمر الحق
 ويعطيهم بعض الأوقات التقوى والأثواب وغير ما من المروءة وربما يستقرض ويرث شيئا ولها
 بحجة وكرامات غريبة مختصة به وسمن ولاد فارس مولده بلدة على فرسخين من شيراز واليوم سحره و
 صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قبل نزول الوحي وبعده عن غير ان يعرفه النبي صلى الله عليه وسلم ويرى عنه
 عليه الصلوة والسلام احاديث كثيرة منها قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذ ارأيت الرجل الجواب محبا
 برأيه فقد تمت خسارته ومنها كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيت من بيوت بني شيبه مع كثير من اصحابه
 رضي الله عنهم وكان محمد بن زيد بن ربيعة من اعدائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا من مؤمن يقول صلى الله
 على محمد الا انظر الله تعالى قبله ونوره وقال انظر عليه السلام كنت والياس بن سام مع اشويل وهو من بني
 بني اسرائيل عليهم السلام اذ انبأه عدوهم من اعدائهم في ناحية البحر فقال صلى الله عليه وسلم قولا صلى
 على محمد وكرهوا على العدو كرهه فقالوا وكرهوا فمواعدهم واغروهم في البحر وكان ذلك بحضرة ومما يحكي
 على ابنه يحيى في يوم بالآلة الا انت اسالك ان تحيى قلوبنا بنور معرفتك ابداه وهو القطب اصحابها
 يصلون على وفق منسب الامام محمد بن ادرش في رحمه الله وهم اصحاب الوجود واليكما فوفان الله
 بجميع الناس برسم وفاجرهم يحبونهم ومحبتهم بواسون الفقراء والمساكين ولا يحب الا نيار والمرشد
 امهم ومريدوهم وهذه المحبة الراضية في قلوب الناس لا يابس واخضر لابلال لا حقا فيهم عن عين الناس
 يسمعون كلامهم ولا يرون مناسم البشرية الا يرى كيف يزودون بقول المشايخ بعد وفاتهم وكيف
 يودونهم في حياتهم وكذلك كانوا اذوا انصارهم وكثيرا يفتق عند استخلاص المظلوم عن يد الظالم
 انظر والقطب واصحابهم ان يضر يوم ويشتمهم ومن عجايب المآفات ان الحالمين في مدينة مكة

حكايت منه عليه

تف

صلى الله عليه وسلم جادل بعضهم بعضا في هذه السنة بالحجارة فاصابت حجارة راس انظر عليه السلام
 راسه المبارك وضرب البرد وتورم وبقيت جراحة ثلاثة اشهر وكيف لما وقع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 اشد الناس لاء الا نيار ثم الا ولبا ثم الا مثل فلا مثل اللهم احبنا في عافية وامننا في عافية واحسننا
 بفضلك العظيم في قوت القلوب في شرح دعائم الاسلام الخمس التي بنى الاسلام عليها فاول ذلك فرض شهادته
 التوحيد للمؤمنين قال الله جل ثناؤه وصدقت ابناؤه لرسوله صلى الله عليه وسلم فاعلم ان الله لا الله واستغفر
 لذنبك الاية وقال سبحانه لعباده يا منم بذلك فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو لا اله الا هو ففرض التوحيد
 مواعدا والقلب ان الله تعالى واحد لا من عدو ولا مثل لا ثاني له موجود ولا شك في حاضره لا يغيب عالم لا يحل
 قادر لا يحصر حي لا يموت قيوم لا ينفعل حكيم لا يئسف سميع بصير ملك لا يزول ملكه قديم بغير وقت آخر بغير خد
 كائن لم يزل ولا يزال وانه امام كل شيء ودور كل شيء وفوق كل شيء ومع كل شيء واووب الى كل شيء من نفس
 الشيء وان مع ذلك غير محمل الاشياء وان الاشياء ليست محلا في ذاته سواء وليس في سواء من ذاته شيء
 يزل موجودا بجميع اسمائه وصفاته لا يخلو من الاحكام ما اجري علينا لا يشبه حكمته بكملة خلقه ولا يقاس عدله
 بعباده ولا يزل في الاحكام ما ازعمهم ولا يعو عليه من الاسماء المدفوعة بايعو عليهم وان ما سوى اسمائه وصفاته
 من الملك والمملوك محدث كماله ومظهر كان بعد ان لم يكن لم يخلق من ذاته شيء كماله خلق ذاته من شيء سبحانه
 وتعالى عما يقول الملحون من ذلك علوا كبيرا فاشهدوا الموقن ان يشهد قرب الله تعالى منه ونظروا اليه وقدرته
 عليه وحيطته بنسب نظره وتمد الى الله عز وجل قبل كل شيء وذكره في كل شيء ويخلق قلبه من كل شيء ويرجع اليه
 بكل شيء ويناله اليه دون كل شيء ويعلم ان الله سبحانه اقرب الى القلب من دبره واقرب الى الروح من حيوته
 واقرب الى البصر من نظره واقرب الى الله ان من ريقه يقرب موصفه لا تقرب ولا تقرب وانه تعالى على

شرح دعائم الاسلام الخمس
 الاول في ذكر شهادته التوحيد
 فرض التوحيد
 اعتقاد القلب

في ذلك كله وانه رفيع الدرجات من الشئ كوزن من الدرجات من العرش وان قرب من الشئ ومن كل
شئ كوزن من العرش لا يخلو من علمه وقدرته مكان ولا يحد بمكان ولا يقعد من مكان ولا يوجد بمكان
العرش والشئ وما بينهما لا يخلق الا من فوقه في قبضته ومواعلي من ذلك ويحيط بجميع
ذلك بالادراك العقل ولا ينفك الوهم ولا يحجب شئ عن شئ ولا يبعد عليه شئ قريب من كل شئ
والاشياء تبعده باوصافها والمسافة والتلقا مكان لسواء والنواحي والجهات مواضع للحيثيات
والاحكام والاقادار واقعة على خلقه وموسجانه قد جاوز المقدار والاحكام وفات العقول والادام
مكان الشئ ولا مكان له شئ هو اول في آخرية باولية شئ صفته واخر في اولية شئ صفته وباطن في
باطنية شئ قرب وطام في باطنية بطور شئ علوه لم يزل كذلك ازل ولا يزال كذلك ابد الا يعرف الا
بشهوده ولا يرى الا بؤره هذا الاول في اليوم الغيب في القلوب ولهم ذلك عند المشاهدة في الاصاب
لا يعرف الا بمشيئة ان شاء وسعه اذني شئ وان شاء لم يسمع كل شئ ان اراد عرف كل شئ وان لم
لم يعرف شئ لا نهاية لتجليه ولا غاية لا وصفه وجود الاشياء لا يضطره الى النظر اليها ان اراد الا
عنها الا واصل الا واخر ليد كشي واحد لا يدخل الترتيب في صفاته وصفاته كلها احاد كمالات تامات غير
محدودة ولا موقفة الترتيب في النوت من وصف الخلق لا يضطره الكون الى الكلام وكلامه كيف شاء
حجب الذات بالصفات وحجب الصفات بالافعال راي عز وجل خلقه قبل ان يخلقهم كما رايهم بعد
خلقهم وعن ابي سليمان الداراني رحمه الله انه قال ادخلهم الجنان قبل ان يطيعوه وادخلهم النار قبل
ان يعصوه والله سبحانه يحكم بما يكون في الدنيا وما يكون في القيامة وما بعد ما يلفظ انه قد كان لا يستأذ
في علمه اذ كان اول ولا ترتيب في العلم ولا حد ولا مسافة ولا بعد في القربة وقال الله تعالى في سمع الاصوات

قبل خلق الاشياء قد سمع الله قول التي تجادل في زوجهما الآية فاجبر سبحانه انه سمع الاصوات
في علمه القديم قبل خلق المصوتين فكيف لا يرى الكون عن آخره في العدم بعلمه قبل ظهورهم لم يصور
فالله سبحانه عالم بالكون قبل الكون وناظر الى علمه لا حجاب بينه وبين معلومه وسامع لما شهدوه
بما علم ثم اظهر الخلق عالما بعد عالم في وقت بعد وقت فجاءوا على نظره وسمعوه وكلامه كما كانوا في علمه
وقدرته ومشيئته بغير زيادة ورة ولا نقصان خردته ولا يجوز ان يدرك سبحانه اليوم ما لم يكن اذ كان في
ازله سبق ذاته الكون والمكان وليس له ان في قدمه قدم يشهد الان ما يكون في العاقبة والمآل الى
الاحوال فمن شهد ما فصلناه بنور اليقين لم يدخل عليه قدم العالم ومن لم يهد بهما بيناه ووقف مع العقل
دخلت عليه شبهة قدم العالم وليس يخلف اهل اليقين بحمد الله سبحانه في جميع ما ذكرناه كما لا يخلفون في صحة
التوحيد وهذه شهادات الموقنين وايمان المؤمنين فليس يشهد ما ذكرناه من صفات الشهيد بنور العقل
وانما يشهد بنور اليقين لان خالق لا يشهد بخلق ومن ليس كمثل شئ لا يشهد الا بما ليس كمثل شئ وموثر في
وما ذكرناه من وصفه تعالى فهو ظاهر التوحيد المتصل بغير الشهاد لا يجري على ترتيب العقول ولا يمثل بقيا
العقول حدثان بعض الصديقين دعا الى الله سبحانه بحقيقة التوحيد فلم يستجب له الا الواحد بعد الواحد
من ذلك فادعى الله تعالى اليه تريد ان يستجب لك العقول قال نعم قال سبحانه اجبني عنهم قال كيف
عنهم وانا ادعوا اليك قال عسى وعلا تكلم في الاسباب وفي الاسباب الاسباب قال فدعا الى الله سبحانه
بهذه الطرق فاستجاب له الرحم الغفيرة فانما صحة التوحيد باثبات الصفات وادوات الذات التي جات
بها السنن مع نفي الشبهة والمماثلة ونفي الجحش والكيفية ثم سكن القلب وطمانينة العقل الى الايمان
والتي لم لا لاجل نور اليقين الموهوب لان هذا الغاية يشهد بنور اليقين وعلمه لا يعلم العقل ونوره فالعقل هو الله

بنوره يشهد ما فيها والايان مرة الآخرة وبه ينظر اليها فيؤمن بما فيها والله سبحانه يرى بنو البقيين فهذا
 مرة التوحيد وفي هذا النور مشاهد الصفات وحقيقة الايمان واغفر نزل من السماء واربعه اشياء
 تسلم ليها ولا تعارض اخرها اخبار الصفات واصول العبادات وفضائل الاصحاب وفضائل
 الاعمال ولذلك مدح المؤمنين بالغيب المستور ومن ذلك سبق المقررون بشهادة النور وفي احد المعاني
 يحو الله ما يشاء ويثبت قال في الحجاب من قلوب الموحدين ويثبت نفسه ويحوي الوحدة من قلوب
 الناطرين فيثبت الاسباب ولولا ان التوحيد لم يري عارف قط في كتاب ولا كشفه عالم في خطاب لخر
 علوم العموم عن ذلك شهادة وليسبق انكار العقول لضعفها عن حمل مكاشفته لذكرنا من ذلك ما
 العقول ويثبت ذوى العقول ولكننا اكرمانا ان يتدع عالم سبق اليه ونظيره فانضطرب العقول لحرارة
 فيه حقيقة علم التوحيد باطن المعرفة وموسر المعروف الى من تعرف اليه ليحب مقرب مخصوص بصفة
 مخصوصة لا يسع معرفة ذلك للعامة واثبات سر الربوبية كفر فقام الايمان واستقامة الشرع كتميم
 ووقع التدبير عليه وعليه انظم الامر والنهي والله تعالى غالب على امره وقال عالمنا للعالم ثمة علوم علم ظاهرا
 بنده لا لاهل الظاهر وعلم باطن لا يسع اظهاره الا لاهله وعلم هو سر من العالم وبين الله تعالى حقيقة ايمانه
 لا يظهره الا لاهل الظاهر واللاهل الباطن وقال بعض السلف رحمهم الله قبله ما من عالم يحدث قوما يعلم
 لا يبلغه عقولهم الا كان قسمة عليهم وانما ذكرنا من ذلك قوت القلوب من علم التوحيد وما لا بد للايمان
 منه من المزيد وقال ايضا في قوت القلوب في شرح دعائم اسلام الخميني التي هي الاسلام عليها في ذكره
 شهدا والرسول صلى الله عليه وسلم قال الله لا اله الا الله وحده لا شريك له واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من
 كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه الآية وقال سبحانه ان الذين ياتونكم

انفايد الربوبية كفر

الاشاني في ذكر شهادة الرسول
عليه السلام

انما يابون

نقض الشهادة الرسول

انما يابون الله الآية وقال سبحانه من يطع الرسول فقد اطاع الله الآية فنقض شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم
 ان تشهد ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتم الانبياء الابن بعدة وكتابه حاتم الكتب لا كتاب بعده
 مومنين على كل كتاب ومصدق لما سلف من الكتب قبله وان شريعتنا نسخة للشرع فاضية عليها الا
 ما قره كتابه ووافقه وكتابه شاهد على الكتب وحاكم عليها وانه موالذي بشر به عيسى عليه السلام امته ومولاه
 اخبر موسى عليه السلام امته ومولاه كورني التوريه والا نجيل وسائر الكتب المنزلة ومولاه الذي اخذ الله
 تعالى ميثاق النبيين عليهم الصلوة والسلام ان يؤمنوا به وينصروه لو ادر كوه فاقروا بذلك وشهد الله
 تعالى على شهادتهم ومولاه الذي اخذت الانبياء عليهم الصلوة والسلام شهادته الامم على الامم وهم
 بتصديقه واخبرتم بطوره وان عيسى وموسى عليهما الصلوة والسلام لو ادر كاه لرفعا الدخول في شريعة
 وان طاعة ومجبة فريضة على الكافة كطاعة الله تعالى وقال ايضا في قوت القلوب في ذكر فضائل
 شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكم الله ويفقر لكم
 وتوكلتم وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يكون احب اليه من ابيه وامه والناس اجمعين وقال
 صلى الله عليه وسلم لو ادر كني موسى وعيسى عليهما السلام ما وسعها الا اتباعي وروينا في لفظ اخر ثم لم
 يؤمنوا بالاكتم الله تعالى في النار وحدوثنا في الاسراييات ان رجلا عصى الله تعالى ما في سنة
 في كلمها تيمر وتجري على الله سبحانه فلما مات اخذ بنو اسرائيل برجله فاقوه على خيلهم فاوحى الله تعالى
 الى موسى عليه السلام ان اغسله وكفنه وصل عليه في جميع بني اسرائيل ففعل ما امر به فحجب بنو اسرائيل
 من ذلك واخبروه انه لم يكن في بني اسرائيل اعني على الله تعالى ولا اكثر معاصي منه فقال قد علمت
 ولكن الله اني بذلك قالوا فاسئل لنا ربك عز وجل فقال موسى عليه السلام رب سجان فقال يا رب قد علمت

حكاية

ما قالوا فاجى الله سبحانه ان قد صدقوا انه قد عصاني ما في سنة الاله يوم من الايام فتح التوراة
فقط الى اسم محمد صلى الله عليه وسلم مكتوبا فقبله ووضعه على عيسه فشكرت له ذلك وغفرت له ذنوبه
ما في سنة وحدتنا في معناه عن العباس بن عبد المطلب رضي الله قال كنت مواخيا لابني المصباح
له فلامات واخبر الله تعالى عنه بما اخبر خربت عليه وامنني امره فسالت الله تعالى حوله ان يريني آية
في المنام قال فرأيتني لميتب رافسا لته عن جاله فقال صرت الى النار في العذاب لا يخفف عني ولا يرحم
الا ليلة الاثنين في كل الليالي والايام فانه يرفع عني العذاب قلت وكيف ذلك قال ولدتني تلك
محمد صلى الله عليه وسلم فنجاني اميمة فبشرتنى بولادة آمنه اياه فخرت بولده واعققت وليد
في فرج مني به فأتاني الله تعالى ان رفع العذاب في كل ليلة الاثنين لذلك فمن حجة الرسول صلى الله عليه وسلم
اشارته على الراي والمعتول ونصرة بالمال والنفس والقول وعلامة محبة اتباعه صلى الله عليه وسلم
ظاهر اثم باطنا فمن اتباع ظاهره اثار الفرائض واجتناب المحارم والتخلق باخلاقه صلى الله عليه وسلم والثبات
بشأله واوابه والافتقار لآثاره واجتناب الخبائره والزهد في الدنيا والأعراض عن ابناءها ومجانبة كل
الفعله والهوى والترك للتفاخر والكثار من الدنيا والأقبال على اعمال الآخرة والتقرب من الله تعالى
للفقر انه التجنب اليهم وتوهم وكثرة مجالستهم واعطاء نفقدهم على ابناء الدين ثم الحب في الله تعالى
للقرب المحب ومن العلماء والعباد والزهاد والبعض في الله سبحانه للبعد المبعوض ومن الظلمة المستندة
وحب التبعية له ومن اتباع حاله صلى الله عليه وسلم في الباطن مقامات اليقين ومشاهدات علوم
مثل الخوف والرجاء والشكر والحياء والتوكل والشوق والمجته وفراغ القلب لله تعالى واودا
لهم بالله تعالى ووجوه الطائفة بذكر الله عز وجل فلهذه معاملات الخصوص وبعض معاني باطن الرسول صلى

وهذا من اتباعه صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا فمن تحقق بذلك فله من الاية نصيب
موفور اعني قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكم الله ولكم من الله رزق كثير
علامة محبة الله تعالى اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وعلامة اتباعه الزهد في الدنيا وقال سهل
رحمه الله في قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين قال
يطع الله تعالى في فرائضه والرسول صلى الله عليه وسلم في سنته فاذا اجتنب العبد البدع وتخلق
باخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم فقد اتبعه وقد احب الله تعالى وكان معه صلى الله عليه وسلم غدا
في منزلة عليه الصلوة والسلام **معجرات نبينا** صلى الله عليه وسلم كثيرة شائعة مستغفلة
في جميع الحالات وابقا على الازمنة والافات كتاب الله عز وجل الذي لا ياتي الباطل من بين يديه
ولا خلفه تنزل من حكيم حميد لا يشع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد لا تنقضي عبره ولا تغني عجايبه
مواليد الميسر وموجيل الله للمتين ومواليد الحكيم ومواليد الصراط المستقيم وجر الله وفصاحتهم مع النظم
العجب والمنهاج الخارج عن منهاج كلام العرب في خطبهم واشعارهم وسائر صنوف كلامهم **معجرات**
عن مقدور كلام البشر وجزالة القرآن قد قضى كفة العرب منها العجب وربما ينقل عن بعض من قصد
المعاصرة مراعاة هذا النظم العجب بعد تعلمه من القرآن ولكن من غير جلاله بل مع ركاكة يستغنى
الفصحا ويتهنون بها وسوكتا بغير زجل من بيت غير زجل ذكره ومواليد البحر الذي لا ينقضي عجايبه
ولا ينتهي غريبه **ومن معجراته** الباقيات شرع المطهر ودار عرف العلماء والعرفاء بالعجز عن بلوغها
حكمه واسرارها ومنها كلمات السماوات الصحيحة التي تروى عنه صلى الله عليه وسلم ينقل العدل الضابط
عن العدل الضابط قال صلى الله عليه وسلم بعثت بحوامع الكلم ونصرت بالرعب وهذا حديث صحيح

معجرات نبينا

اخرج البخاري رحمه الله وغيره واما حديثه صلى الله عليه وسلم قوام الدين والاحكام الى قيام الساعة ومنها
 جميل افعاله وطهارة اخلاقه كلها طفلا وشيئا وكهلا دليل على ان اجتماعها كلها خارج عن العادة
 المستمرة وان كان وجود افرادها على ما عليه العادة جازا في افرادها خلق **ومن محبته انه صلى الله**
عليه وسلم ما نقل من لطف صورته وادب خلقته وقد وصف خلقته صلى الله عليه وسلم بالايوف احد
 يوصف بمثل حسنه وجمال واصحاب علم الفرائض مجمعون على ان اجتماع هذه الصفات في البدن **وال**
ان النفس المحمديّة برزت النفوس واعلمها وعن هذا قال عبد الله بن رواد رضي الله عنه في مدحه صلى الله عليه
 وسلم **لو لم تكن فيه آيات مبينة** كانت بيده تنبئك بالخيرة **ومن محبته انه صلى الله عليه وسلم**
 جملة من الافعال الخارقة للعادة الخارجة عن طوق البشر للبانية حيل المحتالين الثابتة عند الجاحدين
 والمؤمنين كانت شقائق القوم تسليم الحجر وانجذاب الشجر وطق العجا وتفر الماء من بين اصابعه وفتح
 الحصى في كفة صلى الله عليه وسلم وكثير الطعام القليل وخشوع الجوع وسكينة الناقة وشهادة الشاة
 السموية المصليّة وقد كلفه الضرب البعير وطاب ريقه صلى الله عليه وسلم البير وما روى انه صلى الله عليه وسلم
 كان بعه ثم لا يزال طويلا لا فاقهما وغير ذلك مما لا يحصى كجباره عن اللغات وتكليم الجادات له و
 تسليمها عليه واقباله اليه كما قال علي رضي الله عنه كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فخرجنا
 في بعض نواحيها فما استقبله صلى الله عليه وسلم شجر ولا جبل الا وهو يقول السلام عليك يا رسول
 الله اخرجته الرمدى رحمه الله وقال ابن عباس رضي الله عنهما جازا عرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال بيم اعرف انك رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ان دعوت هذا الغوث من الخلق شهادتي رسول
 الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الغوث ينزل من الخلة حتى سقط الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسلم عليه وقال السلام عليك يا رسول الله ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع الى موضعك فها
 الى موضعه والتأم فسلم الاعرابي عند ذلك اخرجته الرمدى رحمه الله وغيره وزيادة الطعام والشراب في
 هذا المعنى احاديث طويلة فخرجه في الصحيحين وغيرهما واجابت دعائه صلى الله عليه وسلم وكلفه **ال**
عنه صلى الله عليه وسلم في كل ذلك احاديث فخرجه في الصحيحين وغيرهما وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم
 دخل غلام رومي المدينة وقال قرأت في الانجيل نعمة ولما وقع بصره على قبره صلى الله عليه وسلم اسلم وقال
 مرت بقبر المصطفى صلى الله عليه وسلم فكانما حكمتي والقبر غير كليم على قبره نور النبوة سلطع نبي عظيم
 كل سليم وان سلم ان احاد هذه الوقائع لم تبلغ مبلغ التواتر فان مجموع هذه الوقائع العجيبة بلغ مبلغ التواتر
 كما ان شجاعة علي رضي الله عنه معلوم على القطع تواتر وان لم ثبت احاد تلك الوقائع تواتر ولكن
 يعلم من مجموع الاحاد على القطع ثبوت صفته الشجاعة له رضي الله عنه وقال الشيخ الامام الخطيب
 الحافظ ابو العباس خضر بن محمد بن المتقرب محمد المستغفر بن الفتح بن اديس المستغفر بن النسي حم
 الله وكان رحمه الله فقيها فاضلا ومحدثا كثر اصدوقا رجع الى فهم ومعرفة واثقان جمع مجموع وصف
 التصانيف احسن فيها ولم يكن باوراء النهر في عصره من يجري مجراه في الجمع والتصنيف وفهم
 وكانت ولادته سنة خمسين ثمانمائة ووفاته في سنة اربع مائة وثلثين واربعمائة و
 وقبره بنصف على طرق الوادي كذا في الانساب الامام التميمي رحمه الله في اوائل كتاب لآل النبوة و
 المعجزات هذا كتاب الدلائل البينات والمعجزات النيرات في صدق نبوت نبينا المصطفى صلى
 الله عليه وسلم فالدلائل سبعة ابواب يعني الدلائل ما كان منها قبل بعثته صلى الله عليه وسلم والمعجزات
 ابواب الى ان قال رحمه الله الباب العاشر يعني من معجزاته صلى الله عليه وسلم في كرامات اوليائه الله عز

ذكر الامام مستغفر

ذكر اكرامات الاولياء

ذكر اكرامات الاولياء

وجل من امته صلى الله عليه وسلم في كل وقت وزمان وكرامات اولياء الله تعالى نوع من
معجزات الانبياء عليهم الصلوة والسلام لان كل كرامة اكرم الله تعالى بها عبدا من امته بنى فهو
دليل على صدق ذلك النبي وان جاز بقا اذ لو لم يكن كذلك لم يستحق ذلك العبد من امته
الكرامة وكرامات الاولياء حق بكتاب الله تعالى والآثار الصحيحة المروية واجماع اهل السنة واجماع
على ذلك فاما الكتاب فقوله تعالى كلما دخل عليها زكرياء المحراب وجد عند مازقا قال اهل
التفسير في ذلك انه كان يرى عند ما فاكمة الصيف في الشتاء وفاكمة الشتاء في الصيف وميم
رضي الله عنه لم تكن نية بالاجماع فمذه الآية حجة على من سكر اكرامات الاولياء واجمع عليهم
طريق الآثار كثيرة منها قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه لابنه عبد الله يا بني ان وقع بين العرب
يوما اختلافات الفار الذي كنت فيه انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم وكن فيه فانه ياتيك رزقك
بكرة وعشياً وفي قوله رضي الله عنه فانه ياتيك رزقك بكرة وعشياً اثبات اكرامات الاولياء
وفي قوله رضي الله عنه ان وقع بين العرب اختلافات الفار وكن فيه حجة لمن كان عند وقوع
على راي سعد بن ابى وقاص ومن تابعه من الصحابة رضي الله عنهم في اعرال الفريقين ومجانبة سبل
السيف وان كان على رضي الله عنه على الحق وروى الامام المستغفر رحمه الله بسناد حسن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال امر ابو بكر رضي الله عنه وقال اذا نامت فحسبوا الى الباب
يعني باب البيت الذي فيه قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فادفعوه فان فتح لكم فادفوني قال
جابر رضي الله عنه فانطلقا ففتحنا الباب وقلنا ان هذا ابو بكر رضي الله عنه قد استمران من
عند النبي صلى الله عليه وسلم ففتح الباب ولا ندرى من فتح لنا وقال لنا ادخلوا ادفنوه وكرامة

ولا ندرى

قصه سارية

ولا ندرى شخصاً ولا ندرى شيئاً وروى المستغفر رحمه الله بسناد حسن عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس بالمدينة فقال يا سارية بن زعيم الجبل الجبل من
الذنب فقد ظلم قال فامر الناس ذكره سارية وسارية بالعراق فقال الناس لعلي رضي الله عنه ان
عمر ذكر سارية ومو بارض العراق على المنبر فقال ويحكم دعوا عمر فقلنا دخل في شيء الاخرج منه فلم يلبث ان
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاب بالقيمة الى سراج الجبل فارادوا العود ان يكونوا بينهم وبين القيمة
وسراج الجبل فاما من نذر من السماء يا سارية بن زعيم الجبل الجبل من استعصى الذنب فقد ظلم قال فكانوا
يرون ان صوت عمر رضي الله عنه موالذي سمعوه وروى الامام المستغفر رحمه الله ايضا بسناد حسن
لما نحت مصر الى مصر الى عمرو بن العاص رضي الله عنه فقالوا ايها الامير ان لدينا هذا سنة لا يجر
الا بها قال لهم وما ذلك قالوا اذ كانت ثمان عشرة ليلة تملكون من هذا الشهر عمرنا الى جارية بكر من ابويها
ابويها فجعلنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال عمرو ان هذا امر لا يكون
ابدا في الاسلام ان الاسلام يهدم ما كان قبله فاقاموا ثمان عشرة ليلة لا يجرى قليلا ولا كثيرا حتى تموا الجلاء
فلا راي ذلك عمر كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بذلك فكتب عمر رضي الله عنه انك قد اصبحت
فعلت وان الاسلام يهدم ما كان قبله فبعث بطاقة في داخل كتابه وكتب اليه قد بعث اليك بطاقة
في داخل القهنا في النيل فلما قدم الكتاب الى عمرو بن العاص اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر
للمؤمنين الى نيل مصر ابا بعد فانك ان كنت تجري من قبلك فلا تجروا ان كان الواحد القهار سبحانه موالذي
يحرك فسال الله الواحد القهار ان يحرك فالتقى البطاقة في النيل وقد تبنا اهل مصر للجلاء واخرج منها
لانه لا يقوم مصطنعهم فيها الا بالنيل فاصبحوا وقد اجراه الله تعالى ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة وقطع الله

سجانه

تلك السنة السورة عن اهل مصر الى اليوم وروى الامام المستغفر رحمه الله بسنده عن ابي عبد الرحمن
 ابي حاتم قال قال ثابتي قال ثاب ابو صالح كاتب الليث قال حدثني عبد الله بن لبيد عن يزيد بن ابي حبيب رضي
 الله عنه ان موسى النبي عليه الصلوة والسلام كان قد دعا على آل فرعون فجلس الله تعالى عنهم النيل حتى اراوا
 الجلاء ثم طلبوا الى موسى عليه الصلوة والسلام ان يدعو الله فداوهم فداوهم فداوهم فداوهم فداوهم فداوهم
 الله تعالى في ملك اليلة عشرة ذراعا فاستجاب الله تعالى له في الامة كما استجاب لموسى عليه الصلوة
 والسلام وروى الامام المستغفر بسنده عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال راي عثمان رضي الله
 عنه قتل صبيحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومو يقول يا عثمان انك مفطر عندنا قتل رضي الله عنه
 يومه وروى ايضا بسنده لما نهضوا بعثمان رضي الله عنه كان على المنبر فحصبوا فاكروا عليه فدخل الدار
 ابو هريرة رضي الله عنه متقلدا سيف فقال اضربهم يا امير المؤمنين يعني فقال ادرى ما لعمري قال نعم قال عز
 عليك لما اقيت سيفك قال فالقيته فاودى اين ذهب وروى الامام المستغفر رحمه الله بسنده
 ان امير المؤمنين عليا رضي الله عنه سأل رجلا عن حديث في الرحبة فذكره فقال انك كذبتني قال ما كذبتك قال
 فادعوا الله عز وجل فدعا عليه امير المؤمنين علي رضي الله عنه فبصره فلم يخرج من الرحبة الا ومواعي وروى
 بسنده عن علي رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة الاضام التي كانت على اية
 فمخلت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم استطع فمخلت فمخلت فمخلت فمخلت فمخلت فمخلت فمخلت فمخلت فمخلت فمخلت
 الامام المستغفر ايضا رحمه الله بسنده عن السدي قال بينا انا لعب وانا غلام بالمدينة عند جاري
 الزيتا اذا قبل رجل راكب بعير فوقف فبث عليا رضي الله عنه فحف الناس فيظرون اليه اذا قبل سعد بن
 ابى وقاص رضي الله عنه فظن اليه قال اللهم ان كان سب عبد الله تعالى صالحا فارسلين خذني قال

فام البث ان نغز بعيره فسقط فاندقت عنقه وروى ايضا بسنده عن محمد بن شرحبيل قال
 تيمم انسان من قبر سعد بن معاذ قبضة ففحقها فاذا هي مسك او قال فجلس رسول الله صلى الله
 عليه وسلم على قبره يومئذ فقال سبحان الله مرتين حتى عرفني وجهه ثم قال الحمد لله لو كان رباح
 من ضمة القبر احد لربنا سعد منها لقد ضمته ثم فرج عنه ايضا بسنده عن محمد بن المنكدر عن سفيان
 رضي الله عنه قال ركب سفيان في البحر فاكسرت ففعلت بشي منها فوقع على جزيرة فيها اسد
 يا ابا الحارث اني سفيان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فطأ طأ راسه وجعل يرفعي بحجبه ويدي على
 الطريق حتى اذا خرجت الى الطريق منهم فطننت انه يودعني وروى ايضا بسنده عن محمد بن اسحق
 عن ابي العلاء بن عبد الله بن شخير قال اخبرني ابن اخي عامر بن عبد قيس ان عامر ارضى اسد كان ياخذ
 عطايا في طرف رواية فلا يلي احد من المسلمين سالة الا اعطاه فاذا دخل الى ابله رمى بها اليهم فبعدونها
 فيجدونها سواء كما اعطيتها وروى ايضا بسنده عن موسى بن عمران البصري انه قال قيل لعامر بن عبد
 القيس اتشوفي الصلوة قال نعم قيل وما سهوك قال اذكر الوقوف بين يدي الله سبحانه والاضراف
 من عنده وزفير جهنم وروى ايضا بسنده عن محمد بن زياد الالهي عن ابي مسلم الخولاني رضي الله
 عنه انه كان اذا غزا ارض الروم فمروا بنهر قال فربما لم يبلغ من الدواب الى الركب او نحو ذلك قال فاذا
 جاوزوا قال للناس بل ذهب لكم شيء من دمبله شيء فاما لسان قال فالتقي بعضهم فخللوا عدا فلما جا
 قال الرجل مخلاقي وقعت في النهر قال فقال لا تبغني فاذا الخللة قد تعلقت ببعض اعداء النهر فقال له خذ ما وروى
 ايضا بسنده عن احمد بن عامر عن ابي مسلم الخولاني رضي الله عنه قال كان ابو مسلم كثر ذكر الله تعالى
 رجل بذكر الله تعالى عنه وجل فقال مجنون صاحبكم هذا سمعه ابو مسلم فقال ليس هذا مجنون يا اخي

راب

قال اخبرني باسم الله الرحمن الرحيم قال فيم
 بين يديهم قال فيمرون بالنهر الغمر

ذكر ابو الليث رحمه الله

ولكن هذا هو الجنون وروى امام المستغفر رحمه الله باسناده في ذكر ابى الليث محمد بن سعيد بن سبيح
البحاري الشيباني رحمه الله قال اخبرنا احمد بن محمد بن القاسم انا احمد بن سعد ما عبد الله بن عبد الله بن سبيح
قال ولقد حضرت يعني ابا عبد الله عمنه فلما كان عند خروج نفي ضحك ضحكة سمع من كان حوله ومات رحمه
الله يوم الخميس بعد الظهر فجلت الجنازة يوم الجمعة بعد الصلوة وكان من شدة الحر ما لا يوصف فلما خرج
الجنازة الى المصلى ارتفع غيم خورس اقل او اكثر حتى انبط وكان شيخ من اهل العلم يقول لنا بقي شيء واحد
ولا نرى ما يعني به حتى وضعت الجنازة عند راس القبر فقلت اري القطر يضرب على الكفن كانتنا اللؤلؤ ففعل
ذلك الشيخ بحمد الله تعالى ويقول هذا اردت قد تم الله تعالى كرامته لما يذكر من علامة الابدال انه مطر السماء عند
وفاته وروى ايضا باسناده عن عثمان بن عطاء عن ابيه فقال فعز ايضاً ابي القاسم رضي الله عنه اذ كان
فما فاضل اصحابه فخره قال فخرنا فاذ البصرة محفورة ملحودة قال وتافسوا في كفة فخرنا فاذ اني عيشة
شبابي مما يسبح بنو آدم قال فكفوه في تلك الشباب ودفنوه في ذلك القبر وروى ايضا باسناده عن
مشارع عن الحسن قال مات مريم بن حيان رضي الله عنه في يوم صاف فجات سجادة قد قبره لا يزيد فرشت
ثم انصرفت وروى ايضا باسناده عن قتادة قال امطر قبر مريم بن حيان رضي الله عنه من يومه وروى
ايضا باسناده عن ابي صالح عن ابي مريه رضي الله عنه قال كان الحسن بن علي رضي الله عنهما عني
صلى الله عليه وسلم كان كعبة جبالاً قال اذ سب الى امكنة فقلت اذ سب مع فقال صلى الله عليه وسلم لا
فجات برقة من السماء فمشى رضي الله عنه في ضوئها حتى بلغ وروى ايضا باسناده عن السري بن يحيى قال
كان حبيب العجمي يري بالبصرة يوم التوبة ويروي بعرفة شتيه عرفة وروى ايضا باسناده عن ابن
البارك رحمه الله قال كان حبيب العجمي رحمه الله يضع كنيه خالياً فيجده طائراً وروى ايضا باسناده

عن ابن

عن ابن عيسى قال قال لي الثوري كنت ذات ليلة في المسجد الحرام فخرت في بعض الكوايح فاذا انا بعض
كتاب الحرام فالي والله ان اجوز فاذا اكلت من الكتاب قال لي سيفان قال قلت سيفان قال امض لا
باس عليك اما باسي على من بعض ابا بكر وعمر رضي الله عنهما وقال الامام المستغفر رحمه الله في ذكر عبد
بن المبارك رحمه الله اخبرنا احمد بن محمد بن القاسم انا احمد بن سعد ما عبد الله بن عبد الله بن سبيح
ابو عبد الله محمد بن ابي حفص عن ابي ومب قال لغت رجلاً كان يختلف مع عبد الله الى الكتاب في صباحه
وقد كان عمي في كبريائه قال فاستقبلني عبد الله يوماً فاني فقال يا هذا متى تزل بك هذا قلت يا ابا
عبد الرحمن تزل بي ما ترى فادع الله تعالى لي قال فدعا عبد الله لي فادع الله تعالى علي يا بصري ذكر كونه
وروى الامام المستغفر رحمه الله باسناده عن عبد الله بن عبد الرحمن قال حج سيفان الثوري مع
شيبان الراعي رحمهما الله ففرض لهما سبع فقال له سيفان اما ترى هذا السبع قال لا تحف فلما سمع
السبع كلام شيبان بخص فاحذ شيبان اذنه فركب فبخص وحرك ذنبه فقال سيفان يا هذا الشتر
قال شيبان لولا مكان الشجرة ما وضعت راي الا على ظهره حتى اتي مكة وروى الامام المستغفر رحمه الله
باسناده عن عبد الرحمن بن محمد بن يعقوب بن اسحق المكي قال قدم علينا شيخ من براة كني ابا
ابا عبد الله شيخ صدق قال دخلت في السحر فجلست الى زفرم فاذا شيخ قد دخل من باب زفرم
سدل ثوبه على الوجه فاتي البيز فرغ الدلو فشرب واخذت فضلة فشربت فاذا سويق لوز لم اذق
اطيب منه ثم التفت فاذا الشيخ قد ذهب ثم عدت من الغنى السحر فجلست الى زفرم فاذا الشيخ
قد دخل من باب زفرم فاتي البيز فرغ الدلو فشرب واخذت فضلة فشربت فاذا ما مضى وبعل
لم اذق قط اطيب منه ثم التفت فاذا الشيخ قد ذهب ثم عدت من الغنى السحر فجلست الى زفرم

حكايت من سيفان

فاذا الشيخ قد دخل من باب زفرم قد سدل ثوبه الى وجهه فالتى البير فرج الدلو فشرّب فاخذت فضلة
 فشرّبه فاذا انكر مضروب بلسن لم اذوق قطا طيب منه فاخذت ملحفة فلفقتها على رجلي فقلت يا شيخ
 بحق هذه البنية عليك من انت قال كتم على قال قلت نعم قال حتى اموت قلت نعم قال اناسفيا بن
 سعيد الثوري قال سيفان لا تعصب من يحصى منه عليك قال سيفين من استغنى بالله غر جمل اخرج الله
 تعالى الناس الى دوى الامام المستغنى رحمه الله في ذكر الامام ابى حفص **رحمة الله عليه** احمد بن حفص بن
 الرزقان بن عبد الله بن ابجر العجلي البخاري رحمه الله باسناد عمن ابى ابراهيم اسحق بن عبد الله
 ابو يارى قال كان محمد بن طلوت الهذلي واليا علينا بخارا فقال لخشوية بن شداد يا ابا عبد الله
 اني اريد ان ازور ابا حفص فقال له لا تفعل فانك ان زرته لا تقدر ان تكلمه من مينة قال بل آتيت مع حفص
 الى والبس الثياب البيض قال وكان ابو حفص يصلي في المسجى ما بين صلوة الظهر الى صلوة العصر فدخل
 فقال لا يريد ان يأتني فقال له قل لي دخل وجلس ابو حفص رحمه الله مستقبلا القبلة فدخل محمد بن طلوت
 فسلم وجلس ثمينة فلم يقدر ان يكلمه بشي قال ابو حفص رحمه الله رحمتك الله حاجتك فلم يقدر ان يكلمه ثم قام
 فذهب فقال له خشوية كيف رايت ابا حفص اصلى الله تعالى الامير فقال له دعنا يا ابا عبد الله هو كما كنت
 بقيت حيران لما رجعت بصره الى صرت شبه المد موش ثم قال محمد بن طلوت دخلت على الخليفة مرارا
 وكلمته فلما دخلت على ابى حفص اخذتني رعدة ولم اقدر ان اكلمه بكلمة هذا الصلح واخبر فقال له خشوية لم
 اقل لك قال يا ابا عبد الله لم اعلم ان لكل هذه الهيئة هذا من كرامة الله عز وجل آياه وروى الامام المستغنى
 رحمه الله ايضا باسناد عمن عبد الواحد بن ريفد قال سمعت ابا الليث البخاري رحمه الله يقول ان ابى
 حفص رحمه الله وارثان اخرج للتجارة فقلت ادع الله تعالى الى فدعالي وخرجت وعبرت نهرا ولم

ذكر كرامات ابى حفص البخاري

المتاع

المتاع على الشط ووقع الشط وغرق متاع الناس الامتاعي بقي كذا فقلت هذه وعوة الى حفص رحمه الله
 وروى الامام المستغنى ايضا باسناد عمن عبد الواحد بن ريفد قال سمعت بحير بن النضر يقول سمعت
 ابا حفص رحمه الله يقول في سنة ثلث عشر ومائتين لم امتني في هذه السنين السبعة فليس عند الله
 خير ثم سمعته بعد ذلك في سنار بعشرة وخمسة عشرة حتى مات رحمه الله في سبع عشرة ومائتين وروى
 الامام المستغنى رحمه الله في ذكر احمد بن اسحق بن الحسين بن جابر بن جندل بن اسحق السمرقاني البخاري
 السلمي رحمه الله يقال لم يكن في الاسلام مثله في شجاعة وفطنة باسناد عمن ابى صفوان اسحق بن جندل بن
 السلمي رحمه الله يقول دخلت على ابى يومنا وهو في البيت ان ياكل وحده فرايت في يده عصفورا ياكل حبه
 وهو اليه يطير قال فلما رايتي العصفور طار فقال ابى هذا العصفور فرميتك وكان معه وروى الامام المستغنى
 رحمه الله في ذكر الامام ابى عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري امام الدنيا في معرفة
 الحديث رحمه الله باسناد عمن ابى جعفر محمد بن ابى حاتم وراق محمد بن اسمعيل انه قال في ذكر وفاة امام
 الدنيا ابى عبد الله محمد بن اسمعيل رحمه الله فلما دفناه فاح من تراب قبره رائحة طيب من المسك فدام ذلك
 اياما كثيرة حتى تحدث اهل البلدة وتعبوا من ذلك وظهر عند مخالفيه امره بعد وفاته وخرج بعض مخالفيه الى قبره
 واظهر التوبة والندامة كما كانوا شرعوا فيه ثم ذكر كرامات من احمد بن حرب الرازي النيسابوري وبشر بن الحارث
 الحنفي وابى رباح النخعي وحاتم الاصم وغيرهم من اولياد الله عز وجل رضي الله تعالى عنهم جميعين ثم روى الامام
 المستغنى رحمه الله باسناد عمن الاوزاعي عن الزمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال خيار امتي خمسة والابدال اربعون فلا الخمسة انما يقتصون ولا الاربعون يقتصون قالوا يا
 رسول الله دلنا على اعمال هؤلاء قال هؤلاء هم الذين يمشون على من سار اليهم ويواسون فيما آتاهم

ذكر وفات البخاري

محمد بن

وتصدق ذلك في كتاب الله عز وجل والكافين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين الآية
وروى الإمام المستفزي ايضا رحمه الله بسنده عن ابى اسحق السيمى عن ابى الاحوص واكارث الاعور عن
ابن ابى طالب رضي الله عنه انه خطب الناس بالكوفة فكان اول خطبة الايتام الناس لا يتبوأون الا الشايم
قد كان فيهم مكان كانا لعلنا وان منهم لا بدال اربعون رجلا اذ مات واحد منهم اخلف الله سبحانه
منهم رجلا بهم يدفع الله تعالى العذاب وينزل المطر وكلهم باثام الا واحد اغيرنا ثم خطب رضي الله عنه
في آخر خطبة الا ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فاذا صلح الرأس صلح الجسد ثم روى الامام
رحمه الله بسنده عن محمد بن اسمعيل بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
ما حلت الارض بعد نوح عليه الصلوة والسلام من سبعين يكونون فيها يدفع بهم عن اهل الارض ثم ذكر الامام
المستفزي رحمه الله ما ورد في الاخبار من عقوبات الاعداء فانها وكرامات الاوليا جميعا من معجزات الانبياء
عليهم الصلوة والسلام فمنها ما ورد من عقوبات الروافض ومنها ما ورد في عقوبات النواصب ومنها
ما ورد من عقوبات الجهمية والمعتزلة ومنها ما ورد من عقوبة من صاد في الحرم وانتكح حرمته احرم وبهذا ختم
الباب العاشر في المعجزات في عقوبات الروافض روى الامام المستفزي رحمه الله بسنده في هذا
الباب عن عبد الله بن شداد رحمه الله انه حدث في مسجد بواسط فقال وجهنا او قال وجه ثلاثة نفر الى اليمن
الى عطفيف وكان فينا رجل من اهل الكوفة يتناول ابابكر وعمر رضي الله عنهما ويشتم فنهيناه فاني ان غيتي ولا
نجد بدا من احتمال ذلك للصحة حتى نزلنا اويل اليمن فزلنا فعرسنا فلما كان عند الرحلة تضاوا والكوفيين
فايعظنا فاجبه فقلنا له قم تضاوا قال ميهات فتجلى مني وبنكم قلنا له وكيف قالنا ويموتى ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي ومو يقول يا فاسق قد اخبرني الله تعالى الفاسق قد مسخت في هذا المنزل

ويحك هذا نزع من الشيطان قم وتوضا قال فجلس هكذا فاضم رجليني في الارض ففطرنا فبدأ من اطراف ابيه
فصار رجلى قد والى ركبتيه ثم صار الى حقويه ثم صار الى صدره ثم صار فوق رأسه فاذا هو قد فاضنا فشدنا
على القتب ففطرنا فلما كان قبل المغرب اوجبت غابت الشمس اذا نحن رايتها عليها عدة قرو فلما بصرها اضطرب
فانقطع رباطه ثم ذهب فحاطها ثم قبل واقبلت معه فقلنا شر والله فكان يوذينا ومواسي وقد جاورنا
معه القرو قال فجاؤا فجلس فاقع على ذنبه ينظر على وجوهنا وعيناها تهلكان تيلان ساعة فادبرت القرو
فتبعها فلما قد منا على العطفيف دفعا اليه الطومار واسمى الطومار معنا قال فابن الرجل الثالث قلنا له
قال فاجروني فاجبرناه وذكرنا انه كان يشتم ابابكر وعمر رضي الله عنهما فقال الى النار مرة او مرتين وروى الامام
المستفزي ايضا رحمه الله بسنده في هذا الباب عن علي بن زيد انه قال قال له سعيد بن المسيب
قايدك ينظر الى هذا الرجل قلت اجبرني انت عنه قال ابغضه ينظر اليه قال فقلنا فقال سعيد رضي الله عنه هذا
رجل كان يسيب اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت في وجهه فصره ثم نقشت فاسود
وجهه وروى الامام المستفزي رحمه الله في هذا الباب ايضا بسنده عن بعضهم ان رجلا كان يسيب ابابكر
وعمر رضي الله عنهما وقد صجبتا في سفر فنهيناه فلم يمتعه فقلنا اجتبنا ففعل فلما اردنا الرجوع تويمنا فقلنا له
صجبتا حتى رجع فلقينا غلاما له فقلنا قل لمولاك يرجع الينا فقال ان مولائي قد حدث به حدث سوء فقلنا
يداه يدي خسر قال فلقينا فقلنا نحول الينا فقال انه قد حدث بامر عظيم فخرج ذراعيه فاذا سما ذراعا
فحول الينا فكان معنا حتى انتهينا الى قرية انحننا زير فلما راها صاح بصليح انحننا زير ووثب من ابيه فاذا
خير فاختلط مع انحننا زير فلم نعرفه فنجنا بمناعه وعلامه الى الكوفة وروى الامام المستفزي رحمه الله ايضا
باسنده في هذا الباب عن بعضهم قال كان لي جار يشتم ابابكر وعمر رضي الله عنهما قال فرأيت النبي صلى

في المنام وابو بكر عن عمنه وعمر عن ياره فقلت يا رسول الله ان لي جاريا يوديني في ديني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجل اومب فقلت قال فلما أصبحت قلت لاؤمبن فلا خبرته بالذي رايت قال فلما
مكثت اذ انما بالولولة والصراخ من دارة فالت عنه فقيل طرق البارحة فقتل اوكلها ما هذا معناه وروى
الامام المستغفر رحمه الله في هذا الباب ايضا بسنده عن عبد الله بن محمد بن يعقوب رحمه الله
عن رجل كان يبيع الساج بالبصرة انه قال بعث ساجا لي من رجل من عظماء اهل الامان فكنيت القاه اريد
مورافضي فذكر ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فلما كثر اختلافي اليه لازمته فاخذ يقول فيهما القبح فقلت من عنده وانا
مغتم فانصرفت فما اظرت ليلتي وبت مغتما لما سمعت منه يقول في الشيخين رضي الله عنهما ورايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا بني الله اماري فلان بن فلان وما يقول في ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال
صلى الله عليه وسلم اويسوك فقلت بلى قال صلى الله عليه وسلم اومب فأتيت به فقال لي اخبرني فاصحبه فاصحبه
ثم نادى صلى الله عليه وسلم شفرة فقال لي اوج فقلت له يا رسول الله اوج اورد علي النبي صلى الله عليه وسلم
مرات تعظيما للقتل فقال صلى الله عليه وسلم لثاثة اوج ويحك قد جئت فلما أصبحت قلت لاثنين هذا
فاخبر بذلك قال فمضت فاذا انا بالولولة والصياح فقالوا فلان وجد البارحة مقتولا في فراشه فقلت انا والله
قائمة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبر بذلك ابنة فقال لي الله مالك على حذو وكف حتى تواريه
التراب قال فاخذت مالي وروى الامام المستغفر رحمه الله ايضا في هذا الباب بسنده عن ابي بشر احمد
بن محمد بن عمرو الشافعي رحمه الله انه قال سمعت الامير ابا ابراهيم اسمعيل بن احمد المبارك علي نفسه وعلى رعيته رحمه الله
يقول كان لي مؤوب على مذبح القوم يعني الرافضة فقلت منه فقلت اسأول ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فأتيت
فما رايت النائم كان القيمة قد قامت فاجعل الناس في النبي صلى الله عليه وسلم جالس عن يمينه كسل وعن

الشيخ في الحديث
كسل

كسل فلم عليه الناس فحدثت لاسلم عليه صلى الله عليه وسلم فلما ان قربت منه قال احد الكهليلين يا رسول الله سل هذا
منا فمش النبي صلى الله عليه وسلم لي يقبض فاقبضت وقد سقط شعرا جدي وصدغي وبقيت اربعة اشهر مبرحا فدخل
الامير نصر بن احمد فقال يا اخي ما ذاك قد عني الاطباء رداؤك وقد الامير ان في قلبي شيئا مما يكون في قلب
الاحداث ففرقت فقال سبحان الله ما اعذرت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونويت التوبة الا تعلم ان النبي
الله عليه وسلم يبلغه الاعلام اذ اصلى عليه فدعا بطشت واربون قهنيات للصلوة وركعت ركعتين فقلت
يا رب اني تائب اليك قابل بفضل الشيخين قال فأتاني على اسبوع حتى خرج الشوشل الشوك واستوت
وقال الامير اسمعيل بن احمد رحمه الله قد جعلت ثلاثة حجة بيني وبين الله عز وجل سفيان بن سعيد بن
بن المبارك واحمد بن حنبل رحمهم الله وروى الامام المستغفر رحمه الله في هذا الباب ايضا بسنده عن
ابي مهران انه قال دخلت الى الشام فوافقت صلوة العداة في مسجد فلما فرغ الامام دعا علي ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما فلما كانت السنة المقبلة دخلت الى الشام فوافقت صلوة العداة في ذلك المسجد فلما فرغ الامام دعا
لابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقلت عهدي بكم وانتم تدعون علي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقالوا ايتك ان تنظر
الي ذلك الامام فقلت نعم فاخولوني دارا فاذا انا بكل فاذا عيناها تذر فان فقلت انت الامام الذي دعوت
علي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فأتوني الى براسه وقال بعض كبار العارفين رحمهم الله اعلم ان رجال الله سبحانه
في هذه الطريقة على طبقات كثيرة واحوال مختلفة فمنهم من يجمع الحالات كلها ومنهم من يحصل له من ذلك ما
شا الله عز وجل وما من طبقة الا لها لقب خاص ومنهم من يحصره عدد في كل زمان ومنهم من لا عدد لهم فيكونون
ويكثرون فمنهم رضي الله عنهم الاقطاب وهم جامعون للاحوال والمقامات بالاصالة او بالنيابة ومنهم رضي الله
عنهم الرجبون وهم يكونون في كل زمان لا يزيدون ولا ينقصون وهم رجال جالهم القيام بعظم الله عز وجل

بفضل الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

وسم ارباب القول العقل من قوله تعالى انما ينسلكي عليك ولا تقبلوا من الافراد ولا عدد وحصرهم
 رجال خارجون من دائرة القطب وحضر منهم ونبينا صلى الله عليه وسلم كان قبل ان ينبا من الافراد الذين
 نالوا الامر بتوحيد الحق سبحانه وتعالى والناظر الى الله والذلة له سبحانه ومقام الافراد بين القضية
 والنبوة ومقام طليل جبله اكثر الناس من اهل طريقنا كالي حامد وامثاله لان ذوقه غير ومقام الافراد
 نبال اختصاصا ودينال بالعلم المشروع وقد نال توحيد الحق والذلة له سبحانه وما ينبغي من تعظيم طلال النعم
 بالانجاء وكل شرع نبال به عاظم هذه المرتبة فان نبي ذلك الشرع من اهل هذا المقام وهو محمد صلى الله عليه وسلم
 بالقطع والرجيون سموا رجيين لان حال هذا المقام لا يكون لهم الا في رجب من اهل استهلال بالاله الى
 ثم يفقدون ذلك احوال من انفسهم فلا يجدونه الى دخول الرجب من السنة الآتية وقيل من يعرفهم من اهل
 الطريق وسم تفرقون في البلاد ويعرف بعضهم بعضا منهم من يكون باليمن والشام وديار بكر لقيت واحدا
 من ديار بكر ما رايت منهم غيره وكنت بالاشواق الى رؤيتهم ومنهم من بقي عليني سائر السنة امر ما كان كما
 بنى حاله في رجب ومنهم من لا يفتي شي من ذلك وكان هذا الذي رايت قد اتقى عليه كشف الروافض من
 اهل الشيعة سائر السنة فكان يريهم خائرين في اهل المستور الذي لا يعرف منه هذا المذهب قط ومو
 نفسه من يدين بر ربه وجل فاذ امر عليه رايه في صورة خير فيستدعيه ويقول له تب الى الله سبحانه
 فانك شيعي رافضي فيبقى الآخر متعجبا من ذلك فان تاب وصدق في توبته رايه انما وان قال لمسانة ثبت
 وهو يضره من لا يزال رايه خيرا فيقول له كذبت في قولك ثبت واذا صدق يقول له صدقت فيقول ذلك
 الرجل صدق في كشفه فيخرج عن غيبه ذلك الرافضي ولقد جرى له امثال هذا مع رجلين عاقلين من اهل العلم
 من اثنان يعرف منهما قط التشيع ولم يكونا من بيت التشيع او اسما اليه نظرهما وكانا متمكنين من عقولهما

وجه تسمية رجيون

فلم يظهر

فلم يظهر ذلك واضرا عليه فيما بين الله عز وجل وكانا يعتقدان السور في ابوكرو وعمر رضي الله عنهما ومثقالا
 في علي رضي الله عنه فلما مر به ودخلا عليه امر باخراجهما من عنده فان الله تعالى كشف له عن بواطنهما في صورت
 خماري وسمى العلامة التي جعل الله تعالى في اهل هذا المذهب وكانا قد علمنا من نفوسهما ان احدا من اهل الارض
 ما اطلع على حالهما وكانا شاهدين عدلين مشهورين بالسنة فقالا له في ذلك فقال اراكما خيرين وسمى علامته
 يعني بين الله عز وجل فبين كان من مذهب هذا فاضم التوبة في نفوسهما فقال لهما انكما الساعة قد رجعتما عن
 ذلك المذهب فاني اراكما انسانين فتعجبا من ذلك وتابا الى الله سبحانه وهو لار رجيون اول يوم يكون
 في رجب يحدون كانا اطبقت عليهم السماء فيحدون من الشغل بحيث لا تعدون على ان يطرفوا ولا يتحرك فميم
 جازحه ويضطجعون فلا يقدر على حركة اصلا ولا قيام ولا قعود ولا حركة يد ولا رجل ولا جفن عين في ذلك
 عليهم اول يوم ثم تخفى في ثاني يوم قليلا في ثالث يوم كذلك ويقع لهم المكشوفات والتجليات والاطلاع
 على المغيبات ولا يزال احدكم مضطجعا مسجيا يتكلم بعد الثالث او اليومين ويتكلم معه ويقال له الى ان كل شهر
 فاذ مضى الشهر ودخل الشبان قام كانا انشط من عقال فان كان صاحب صناعة او تجارة اشتغل بشغله
 وسلب عنه جميع حاله الا من شاء الله ان يبقى عليه من ذلك شي ابتاه الله تعالى عليه هذا حاله ومو
 مجهول السبب الذي اجتمعوا به منهم كان في رجب وكان في هذه احوال في عقوبات النواصب
 قال الامام ابو العباس السفري رحمه الله اخبرنا ابو عمر ومحمد بن احمد بن حماد ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب
 رحمه الله باسناد عن عثمان بن عفان السجزي ثنا محمد بن عباد البصري وكان من العباد وكان من
 الرؤساء العزاة قال عثمان قال لي محمد يا سجزي الا احدثك باعجب حديث سمعته قال قلت له حدثني
 الله قال كان في حواري سنان رجل من الصالحين فبينما هو ذات ليلة نائم فرأى في منامه كان القيامة قد

قامت حشرا خلدائق الى الحساب وقربت الى الصراط قال فلما جرت الى الصراط فاذا انا بالنبى صلى
 عليه وسلم جالسا على شفير الخوض واحسن واحسين رضى الله عنهما يسقيان على الخوض الناس قلت لهما
 اسقياني فابيا علي فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قل للحسين والحسين ان يسقياني
 فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا يسقيانك قلت ولم ذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم لان في حوارك
 رجلا يعرض عليك رضى الله عنه ويقتصه فلم يمنعك قلت يا رسول الله اني خشيت على نفسي ولم استطع ذلك
 فاخذ النبى صلى الله عليه وسلم سكيننا مسلولا فادفعه الى وقال اذ مبد فادبحه فذبحته في منامي ثم رجعت
 بامي واني انت يا رسول الله قد فعلت ما امرتني وذبحته فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا حسن اسقه فسقاني قنا
 الكأس فلا ادرى شربت ام لا ثم انتهت من ذمي فاذا ابى من العجب غليل فقلت الى صلوتي فلم ازل انا
 حتى انجر الصبح فاذا انا بولولة واذا قوم يتنادون الا ان فلانا دبح على فراشه فاذا انا بالحرس والشوطيا
 البري والحكران فقلت سبحان العظيم هذا شئ رايت في المنام فحقه الله عز وجل فذبت الى الامير فقلت
 الله ان هذا انا فعلته والقوم برأ من ذلك فقال ويحك تقول فعلت ايها الامير هذا روي اريته في النوم
 فان كان الله عز وجل حقه فاذا نبى وذنب سؤلا وقصصه عليه القصة والرواية فقال الامير اذ مبد فذبحك
 سبحان خير انت برى والقوم برأ وقال الامام المستغفرى رحمه الله في هذا الباب ايضا اخبرنا ابو
 محمد بن احمد بن محمد انا احمد بن سعيد باسناد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد انه قال قال سعيد بن
 المسيب رضى الله عنه انظر الى وجه هذا الرجل قلت صدقني انت فحسبي قال ان هذا كان يقع في اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم في علي وعثمان رضى الله عنهما فقلت انها فيا بي فعلت اللهم ان
 سؤلا والقوم قد سبقتم لم منك سوابق فان كان الذي يقول فيم لك سخط فارني بآية قال فاسود وجهه

اخبرنا محمد بن احمد بن حماد باسناد عن ابى رجاء قال لا تسبوا اهل هذا البيت بيت النبى صلى الله عليه
 فان جازالى من بنى الحميم قتل الحسين رضى الله عنه قال انظروا الى هذا وشتمتم فواه الله تعالى كوكبين
 من السما فطما بصره وروى الامام المستغفرى رحمه الله في هذا الباب ايضا باسناد عن ابى بكر بن
 عياش عن يزيد بن ابى زياد انا ابو الطفيل قال حي بسبع رؤس فيها رأس عبيد الله بن زياد فخطبنا
 ثم كشفنا ما فادحيته في رأس عبيد الله بن زياد فاكل رأسه دخل من جهنا وخرج من جهنا فبعث به الى
 الى علي بن الحسين رضى الله عنهما قال وروى الامام المستغفرى رحمه الله في هذا الباب ايضا باسناد
 الرمزى قال لي عبد الملك بن مروان ما كانت العلامة يوم قتل الحسين بن علي رضى الله عنهما قال فقلت يا
 المؤمنين ما رقت حصاة في بيت المقدس الا وجدوا تحتها دما عيطا فقال لي واياك اغربان في هذا الحديث
 روى الامام المستغفرى رحمه الله في هذا الباب ايضا باسناد عن بعضهم انه قال لما قتل الحسين بن علي
 الله عنه مطرنا مطرا كالدوم على السيوت واجدد ريفلغنا ان كان الشام والكوفة وبخراسان وروى الامام
 المستغفرى رحمه الله في هذا الباب ايضا باسناد عن بعضهم انه قال كنت اطوف بالبيت فاذا انا
 اعنى يطوف بالبيت وسوى يقول اللهم اغفر لي وما اراك تفعل قال فقلت ليا سبحان الله اينما المكان تقول
 فقال لي ان لما شئت ما قلت وما شئت قال لي وصاحبنا قلنا لن قتل عثمان رضى الله عنه لنطين جرحه
 فدخلنا عليه ورأسه رضى الله عنه في خراصة فقلنا لها صاحبك كشي عن وجهه قال لم قال لي اليك ان الطم
 وجهه قالت ما تخط صبيحة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قال لي حفرة الروم وما قال لي جها خيش العرة وما قال لي غفر
 لك ما قدمت وما اخرت فاستحي الرجل فخرج ودنوت منها فقلت كشي عن وجهه فذبت لتر على ففقت

یدی فلطت حرمه هتال مالک لا غفر الله لک ذنبک و یمن یدیک و اعنی بصرک فلما و الله ان
 جاورت عتبة الباب حتی یت یدی و عنی بصری و ما رى الله تعالى یغفر لی ذنبی ثم روى الامام
 المستغفری رحمه الله فی هذا الباب ایضا باسناده عن مطر الوراق قال کان رجل بالمدينة
 یتناول علیا رضی الله عنه و کان بنی عن ذلک فلما ینتهی فدعا علیه سعد بن مالک رضی الله عنه
 قال فذبحوه من دون المسجد حتی دخل المسجد فوثب الی الرجل و هو فی خلفه من الناس فبرک علیه
 بین کزکزه و بین الارض فلم یزل یتحرك علیه حتی فضحه و روى الاستاذ العلامة بقیة السلف الصالحین
 سیدنا مولانا حافظ الحق والدین ابوطاهر محمد بن محمد بن محمد الطامری الحارثی الاوشی روح الله
 تعالی روحه و ارواح اسلافه و بارک فی اعمار اخلافه فی مختصره فی مناسک الحج البتة و زیار رسول
 صلی الله علیه و سلم تعقیبه کند که در آسمان و زمین مکانی شرفیه از آن موضع نیست که روضه اوست
 صلی الله علیه و سلم چه حدیث خاک برداشته مرفوع است و مدنیان بر یکسان باین حدیث غالب
 آمدند در تفصیل **۴** که آب شود جهان و آتش کبریا **۵** من خاک شوم تا بتو آرد باد هم **۶** تا اینجا
 که فرمودند پس زیارت یقع غر قد رود و امیر المومنین عثمان را رضی الله عنه زیارات کند و تعقیب کند
 که پیش از چهار صد سال یکی همانا بطریق تهاون و خوار داشت بمشهد ارضی الله عنه رفت که در
 اندام **۷** بعید علی کلان اودی طاله **۸** و لکن علی المشاق غیر بعید **۹** القصه قافله بسلا
 و سلامت بازگشتند و برادر میان قافله سبعی در آمد و پاره پاره ساخت اهل آن کاروان را
 که آن بواسطه چهره متی با عثمان بود رضی الله عنه آن کس را این عقوبت سنجان بعید نیست
 خشم خدا و خشم رسالت و خشم خویش **۱۰** آن بی حیا که دشمن عثمان با حیا است **۱۱** رضی الله تعالی عنه

در زقنا شفاعته یوم الدین فی عقوبات **الجمیعة و المعزلة** روى الامام المستغفری رحمه الله
 فی هذا الباب ایضا قال اخبرنا ابو العباس جعفر بن محمد المکی نا ابو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الله
 بن سرج باسناده عن محمد بن بشار بن دار رحمه الله انه قال کان لنا جار اعنی قاری لکتاب الله
 تعالی فنانع یوما مقربا فقال المكفوف ان لم یکن القرآن مخلوقا محی الله تعالی کل آیه من صدره
 فاصبح المكفوف و لا یدری القرآن ای شیء قال فرما استغفرو فیترغم منی لا یفصح به قال قال
 منه اهل بیته فمخفوه حتی مات قال بن دار رحمه الله کتب الی اسحق بن راسویه رحمه الله لا کتب الیه
 بقصة المكفوف فکتبت الیه و قال الامام المستغفری رحمه الله ایضا فی هذا الباب سمعت ابا محمد
 بن محمد بن ابراهیم الفقیه یقول سمعت ابا عبد الله الفقیه البرقی رحمه الله یقول کان ابی نیکر عذاب القبر
 و کان یأطرن فی ذلک فلما یرجع عن قوله فکتبت معنی لیلته فی بیت و کان یأما فانبته من نومه فزعا
 یو یقول لی یا ابا عبد الله یا عجب الله قم فاقود السراج فمحت فاقدت السراج فقال انظر بطن
 قدمی فطرت فی باطن احدى قدمیه فایت علیها اثر الحریق قد نطقت نغمة فقال لی یا بنی یا
 فی النوم کانی و دخلت المقبرة فمحت رطلی فی قبر فاحترقت فمحت من بعد ذلک بعذاب القبر و قال
 المستغفری رحمه الله فی هذا الباب ایضا سمعت صالح بن ابی صالح النسفی رحمه الله یقول لما مات
 جدی ام ابی و دفنت بحب قبرها کان ابی یزید قبرها لیل و نهارا فانصرف الی النالیة من العشاء
 و قال لنا صلیت المغرب و دخلت المقبرة فی زیارة قبر امی فلما جلست علی رأس قبرها سمعت
 قبر جدی امی ضوضاة و اصواتا کصوت الحجاب اذا کسرت فمالتی ذلک فہزت الیکم فایکم یا
 ان تطروانی شیء من کتبه التي فیها کلام المعزلة قال الامام المستغفری رحمه الله و قد کان هذا الرجل

الأجل السيد الخطيب شمس الدين شيخ الإسلام والمسلمين جلال الخطيب أبي محمد بن نصر بن منصور
رحمه الله برواية عن الإمام أبي علي الحسن بن عبد الملك بن الحسين النسفي رحمه الله عن الإمام أبي
العباس المستغفرى المصنف رحمه الله بقرعة القدر الإمام الأجل سيد قوام الدين تاج الإسلام أبي
عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ابن الإمام أبو المظفر عبد الرحيم والإمام أبو الفوارس الحسن بن عبد
الله بن شافع الدمشقي وفلان النهدي وفلان الأندلسي وفلان الطبري إلى أن قال وأما الشيخ
أبو لهذا رواية جميع سمعته وما يصح له رواية لفظاً مشافهة وذلك رابع عشر سنة تسع وأربعين
وخمسمائة وأحمد الله سبحانه **وذكر الإمام حافظ** عفيف الدين سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود
الكاظمي رحمه الله كازرون أحدى بلاد فارس خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء وأهل الأثر
منهم أبو عمر عبد الملك بن علي بن عبد الله بن عمر الكازروني رحمه الله كان يُعد من الأبدال من جملة
الدعوة كان ثقة نبلاً زاهداً توفي يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة
روى عنه أبو اسحق إبراهيم بن أبي بكر الرازي وغيره وكازرون بسكون الزار وضم الراء كذا في الناس
والإمام عفيف المذكور قرأ صحيح البخاري رحمه الله تمامه على والده بكازرون في مجالس آخرها في أواخر
ذو الحجة حجة ست وأربعين وسبعماية بسام والدة رحمه الله على الشيخ سراج الملة والدين أبي
عمر بن علي بن عمر القزويني رحمه الله في جامع الخليفة ببغداد سنة إحدى وثلثين وسبعماية و
كانت ولادة الشيخ سراج الدين رحمه الله في سنة ثلاث وثمانين وسبعماية وإسناده أصح ما يوجد
في الدنيا من الأسانيد وأعلاماً وقد تخطى بالاجارة العامة للاستاد العلامة حافظ الملة والدين
أبي طاهر الخالدي الأوشى رحمه الله يوم سطره وموياً يوم الخميس الرابع عشر من شوال سنة اثنين

وذكر عبد الله كازروني

ثلثين

ثلثين وسبعماية وإسناده الشيخ سراج الدين رحمه الله مذكورة مسطورة في صحيفة على حدة
للنقطة والحفظ والإمام عفيف الدين هذا رحمه الله وفق لتأليف الشرح لصحاح الإمام الدنيا أبي عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله ووقع من تأليف هذا الشرح وتوسيده وهو حسنة ابن تسع وثلثين
سنة في يوم السبت است مضين من أول ربيع سنة وستين وسبعماية وذلك بعد
شهر جمادى الله تعالى عن الأعواز حامداً لله سبحانه ومصلياً ومسلماً على رسوله محمد المصطفى وعلى آله
الطاهرين وصحبه أجمعين **في كتاب** بالفارسية في ذكر أحوال المصطفى صلى الله عليه وسلم
إلى المنتهى في خاتمة هذا الكتاب وفي هذه الخاتمة سبع فصول فصل چهارم در بیان وجوب
حضرت رسالت صلى الله عليه وسلم وفوائد بسیار در حدیث است انت مع من اجبت
مع من احب ومن اجبتى كان معى في الجنة ودر حدیث است بروایت ابی سریرة رضی الله عنه
ترين محبت امت با من آن شد که بعد از من باشد دوست دارند که اگر او دیدند اهل و مال فدا
کردند ضعیفه نزد ام المؤمنین عایشه رضی الله عنها رفت وگفت مرا قبر پیغمبر صلى الله عليه وسلم
بنمای و چون بدید چندان کبریت که وفات کرد و در آرزوی حضرت رسالت صلى الله عليه وسلم
موت را بر حیات کنید و از علامات محبت او صلى الله عليه وسلم آنست که حضرت او را بسیار بگویم
و مشتاق لقای او باشم و چون یاد او شنویم از تعظیم و توقیر او خشوع و مکت بسیار بجا
آیم صحابه رضی الله عنهم چون یاد پیغمبر صلى الله عليه وسلم میکردند خاشع و خاضع میبودند و پوست بر
ایشان میفشردند و گریه میکردند و اکثر تابعین رضی الله عنهم در راه محبت و اشتیاق بخبر رسالت
صلى الله عليه وسلم سحرین بودند و بعضی دیگر از مپیست و عظمت انجین میشدند تعظیم و توقیر حضرت

تاریخ شرح صحیح بخاری

فصل چهارم فی محبة النبی علیه

حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم چنانکه در حالت حیات واجب لازم بود در حالت وفات
لازم و واجبست چون یاد آن حضرت کنند یا اسم مبارک او شنوند یا حدیث او خوانند باید که
تعظیم بجای آرند و خود را خاضع و خاشع و سپکین سازند و میت بر خود فرو گیرند گویند و حضور حضرت
اونید صلی الله علیه و سلم امام مالک رحمه الله گفت ایوب نختانی را رضی الله عنه دیدم که چون یاد پیغمبر
صلی الله علیه و سلم میکرد چندانی میکرد که بروی رخم مینمودم و بعد از آن روایت حدیث میکرد
حماد بن زید رضی الله عنه فرمود چون حدیث پیغمبر صلی الله علیه و سلم خوانند واجب خاموش بودنست
از بهر اینست که در اجتماع قرآن و امام مالک رحمه الله چون یاد پیغمبر صلی الله علیه و سلم میکرد
متغیر و لایستخفا که بر اهل مجلس دشواری مینمود و درین باب سخن گفتن جواب داد اگر آنچه من دیده ام
میدید انکار میکرد محمد بن منکر را رضی الله عنه دیدند که چون سوال حدیث از وی میکردند چندانی
نمیکرد که بروی رخم مینمودند و جعفر بن محمد را رضی الله عنه دیدند که مزاج کردی تو قسم فرمودی
چون نزد او ذکر حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم میکردند رنگ او زرد میشد و از میت آب در
دندان او نمی ماند و زود عامر بن عبد الله بن الزبیر رفته رضی الله عنه و چون یاد پیغمبر صلی الله علیه و سلم
در آن مجلس میکردند چندانی بکریستگی اشک چشم او نماندی و زهر بر ارضی الله عنه دیدم که او از همه
تر بود چون یاد پیغمبر صلی الله علیه و سلم نزد او میکردند چنان متحیر میشد که گس را باز نمی شناخت و پیش
صفوان بن سلیم رضی الله عنه رفتم و او از جمله متعبدان مجتهد بود و چون یاد پیغمبر صلی الله علیه و سلم
چندان میکرد که خلیق از آن مجلس متفرق میشدند عمر بن مسمون رضی الله عنه گفت که کمال را
نزد عبد الله بن مسعود رضی الله عنه کردم و روایت احادیث را از تعظیم حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم

معلم

معلم میداشت در آن یکسال گفت که پیغمبر صلی الله علیه و سلم چنین گفت که روزی که قال رسول الله صلی
علیه و سلم بر زبان وی جاری شد دیدم که بنوعی شد که عرق از شانی وی میریزید و گفت انشا الله چنین باشد
یا لای این یکم ازین یازده یکساین و متغیر شد و در کربا و در کربا کردن او متغیر شد رضی الله عنه قتاده
رضی الله عنه میگوید مستحب آنست که حدیث پیغمبر صلی الله علیه و سلم بی وضو بخوانند و شنوند و غرض
الله است چون روایت حدیث میکرد و وضو داشت تیمم میکرد و از جمله تعظیم حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم
آنست که منازل و مشاهد و از انکه و مدینه زادگاه الله تعالی شرفا و دیگر مواضع کرامی دارند امام مالک رحمه الله
در مدینه سواره نمیرفت و میگفت از خدای تعالی شرم میدارم که خاکی که پیغمبر صلی الله علیه و سلم در آنجا قدم نهاده
پای دانه من بر آنجا رسد و حکای امام حافظ ابی عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن یحیی بن منده الحافظ الاصبهانی
رحمه الله صاحب کتاب اسما الصحابة رضی الله عنهم و غیره من التصانیف الکثیره و هو امام فی علم الحديث
توفی سنه خمس و ثمان مائة انه قال دخلت علی شیخ بالشمع لاسمع منه الاحادیث فجلس من وادعجنا
وطلت اقرأ علیه فلما انیت القراءة اخذنی التعجب من احتجابه عنی فلما عرف انی ابن منده قال یا ابا عبد الله
اعلم لای شیء اجبت عن الناس قلت لا قال ساجد خبری لانک من اهل العلم و یتک بیت العلم الحديث
انی حضرت عند بعض شیخی و کان یقرأ علیه هذا الحديث قوله صلی الله علیه و سلم اما نختی الذی یرفع راسه قبل
الامام ان یحول الله تعالی راسه رأساً حراً فقرأه و آتی به من طرق فتداخلی الشک فقلت کیف یكون ذلك
لشقی قیت من لیلی فاصححت و قد حول راسی رأساً حراً فانا اتعجب من مجالس اهل العلم لهذا السبب و کل من
یاتی من طلبه العلم اجلسه من وادعجنا فلما انت قد ذكرت کمالی لکنا تک من العلم و الذین و عبد الله
علیک ان لا تخبر بهذا الحال الا بعد موتی لیتأوب الناس عند سماع احادیث النبی صلی الله علیه و سلم و لایستخفوا الشک

در محمد بن اسحق بن جده

حکایت فیه

خداست الله تعالی مع علی لک کشف السر و آتی نفس زایت جدا آدمی و راستکار و لم اخبر بذلك الا بعد
والله تعالی اعلم و احکم و قال الشيخ الامام العارف العالم الزاهد المجاهد قدوة اهل الطريقة کاشف اسرار الحقیقه ابو
احسن علی بن عثمان بن ابی علی الغزوی رحمه الله فی کتاب کشف حجب المحجوب لارباب القلوب فی ذکر الایمان
القویة من الصحابة رضی الله عنهم اجمعین منهم شیخ اسلام و از بعد انبیا خیر نام خلیفه پیغمبر صلی الله علیه
و آت و الامام سید اهل تجرید و ارباب تغرید و از اوقات نفسانی بعید ابوبکر الصدیق عبد الله بن عثمان رضی
تعالی عنه و دیگر اوقات مشهور است و آیات و دلایل ظاهره و معاملات و حقایق و مشایخ قدس الله تعالی
اورا مقدم ارباب مشاهدت داشته اند قلت حکایت و روایتش دلیل انیمعنی است و امیر المؤمنین ع
رضی الله عنه مقدم ارباب مجاهدت و صلابت و معاملاتش دلیل انیمعنی است و مقام مجاهدت در حب
مقام مشاهدت چون قطره بود اندر بحری و ازین بود که پیغمبر صلی الله علیه و سلم گفت مر عمر ارضی الله عنه
هل انت الا حینة من حینات ابی بکر رضی الله عنه پس چون عمر رضی الله عنه که عمر اسلام بدو بود حینة بود از
حینات ابوبکر رضی الله عنه نظر کن تا عالمیان چگونه باشند از ابوبکر رضی الله عنه می آید که فرموده دارنا فایته و
احوالنا عاریة و انفسنا معدودة و کسنا موجود یعنی دنیا و دنیاوی را چندان خطر نیست که خاطر با ایشان
مشغول باید کرد سرگاه بغانی مشغول کردی از باقی محبوب شوی نفس و دنیا حجاب اند از حق سبحانه و دوستان
از سر و اعراض کردند و انداختند که دنیا عاریت است عاریت از ان کسان بود دست تصرف از ملک
کوتاه کردند دل بر انفس محدود نمودن از غفلت داشتند و شناختند که دنیا مطیعة عمل است نه مظنة
کسل و هم از صدیق اکبر رضی الله عنه می آید که در مناجات گفت بسط لی الدنیا و زهدنی فیها و دنیا برین
کردن انگاه مرا از آفت او نگاه دار دنیا بده تا شکر آن کنم و توفیق ده تا از برای تو دست از ان باز دارم

دری از ان بردارم تا هم درجه شکر و اتفاق یافته باشم و هم مقام صبر و در پناهنیست یعنی تا اندر فقر مضطرب
و فقر را با اختیار باشد و جمله مشایخ مقصود در جهنم اند الا ان یک بر که گفت فقر با صفا تمام تر بود
چون کسب وی از جلب فقر منقطع بود بهتر از آنکه بجلب خود ادرجی سازد گویم که فقر ظاهر تر از نگاه بود که در حال
غنا ارادت فقر بر دلش پیشانی شود و چندان عمل کند که او را از دنیا که محبوب ذریت آدم است باز ستاند
آنکه در حال فقر خواست غنا بر دلش مستطی شود اهل فقر آنانند که از غنا بفرقه افشاند اما که در فقر طلب ریاست
کند و صدیق اکبر رضی الله مقدم همه طایق است از پس انبیا و رسل صلوات الله و سلامه علیه اجمعین
و روان باشد که کسی قدم در پیش قدم وی نهد زمری رضی الله عنه روایت می آرد که چون صدیق اکبر را
رضی الله عنه بخلافت پیشت کردند بر بن شد و خطبه کرد و در میان خطبه فرمود و الله ما کنت حریصا علی الا
یوم و لیلته قطه و لا کنت فیها راغباً و لا سالتها الله عزوجل قطنی سر و علانیة و مالی فی الامارة من راحة
بجدا که من بر امارت حریص نیستم و نبودم و سرگز روزی و شبی ارادت آن بردم که کرد و از خداوند
عزوجل درخواستم سر و علانیة و مرا اندران راحتی نیست و چون بنده را خداوند سبحانه و تعالی
صدق رساند و بجل تکلمین مکرّم کرد اندر منظر و ارادت حق سبحانه باشد تا بر صفت که آید بران میگوید
اگر فرمان باشد فقیر باشد چنانکه صدیق در ابتدا و اگر فرمان باشد امیر باشد چنانکه صدیق در انتها اندر
نیز خبر تسلیم نور و پس اقتدار این طایفه در تجرید و تکلمین و حرص بر فقر و تمنا ترک ریاست یافت رضی
الله عنه امام همه مسلمانان وی است و امام اهل این طریقت و یست خاص و طری از روزگار وی
در باب تصوف گفته شده است الصفا صفة الصدیق از ارادت صوفیا علی التحقیق الصفا
الاجاب و هم شمس پس بلا سحاب صفا صفت دوستانند و اگر از صفت خود فانی و بصفت دوست

باقی بود دوست آنست و احوال ایشان نیز در باب معانی چون آفتاب عیانست اهل این
 اخلاق و معاملات خود را مذهب کردند و از آفات طبیعت بر اجتناب داشتند و از صفی خوانند
 صفای اصلی و فرعی است اصلش انقطاع دلست از اغیار و فرعون خلوت است از دنیای غدار و
 سر و صفت صدیق اکبرست رضی الله عنه انقطاع دل وی از اغیار آن بود که همه صحابه رضی الله عنهم
 در رفتن پیغمبر صلی الله علیه و سلم در سینه صدیق اکبر سپردن آمد و او از بلند برداشت و گفت من عبد
 فانه حی لا یموت و بر خواند و ما محمد الا رسول الایه مرکه در محمد صلی الله علیه و سلم بعین حقیقت نکست و نکست
 رفتن و بودن او سر و مر او را یکسان بود بقاش را بجای دید و فاش را از حق دید از محول اعراض کرد و
 بمحول اقبال نمود قیام محول بمحول دید و بمقدار اکر ام حق سبحانه و تعظیم کرد و در سیدار دل کس نیست و سواد
 بر خلق کش ده من نظری الخلق ملک و من جع الی الحق ملک و خلوت دست او از دنیا غدار آن بود که سر
 از مال و منال جلبد و بدو کلیم در پوشید حضرت رسول صلی الله علیه و سلم فرمود ما خلفت لعیالک از مال خود
 خود را چه کذا شتی گفت الله و رسوله و خیریه نهایت و دو کج پیغایت یکی محبت خداوند عزوجل و دیگر
 رسول و صلی الله علیه و سلم و مشایخ این طریقت قدس الله تعالی ارواحهم گفته اند لیس الصفات صفات البشر
 لان البشر مدبر و المدبر لا یخلو من کدر اشارت بفناء بشریت است مدار مدبر جز بر کدر نیست و شر را از کدر
 کدر نیست و گفته اند فیما بین الشمس و القمر الا شتر کا انموذج من صفاء الحب و التوحید و الا شتر کا نور ماه
 آفتاب را چه مقدار بود آنجا که نور محبت و توحید حضرت جبار بود جل ذکره اما در دنیا هیچ نوری نیست ظاهر
 و نور در سلطان آفتاب و ماه آسمان را پسند و دل نور توحید و محبت معرشر را پسند و در دنیا بر عقی مطلع
 و جمیع مشایخ جمیع اندک و بزرگ چون بنده از بند مقامات رسته شود و از کدر احوال خالی گردد و از محول تلون

ازاد شود و بهمه احوال محمود موصوف کرد و وی از جمله اوصاف جدا در بند هیچ صفت محمود نبود و هرگز از بند
 و بان معجب نشود حالش از ادراک عقول غایب شود و در کارش از تصرف ظنون منزور گردد و در کلون نزدی
 یکپا نشود و آنچه بر خلق دشوار بود از حفظ احکام تکلیف بر وی آسان گردد و صوفی نامی است مرکب از کلام
 و محققان اولیا را باین نام خوانند و متعلقان و طالبان ایشان را متصوف گویند و مشایخ این قصه را رحمه الله
 درین معنی رنور بسیارست و کلیت آنرا احصا شوال کرد ابو الحسن نوری رحمه الله فرمود لیس التصوف سواد
 و لا علوما و لکنه اخلاق اگر رسوم بودی بجا هدایت حاصل شدی و اگر علوم بودی بمعلم بدست آمدی و لکن اخلاق
 و ذوق میان رسوم و اخلاق آن بود که رسوم فعلی بود بتکلف اسباب چنانکه ظاهر بخلاف باطن بود و فصل از
 خالی و اخلاق فعلی بود محمودی تکلف و ظاهر موافق باطن بود و باطن از دعوی خالی و ابو الحسن فرمود شیخ رحمه الله
 فرمود و التصوف صار اسما و لا حقیقه و قد کان حقیقه و لا اسم تصوف امر ذاتی است بی حقیقت و پیش
 ازین در وقت صحابه و سلف رضی الله عنهم حقیقتی بود بی نام یعنی معاملات معروف بود و دعوی مجهول اکنون
 دعوی معروف شد و معاملات مجهول و الله سبحانه المستعان **قالوا فی الفرق بین المقام و التکمین مقام**
 عبارتست از اقامت طالب برادر حقوق مطلوب بشدت اجتهاد و صحت نیت و تمکین ز رفع تلون است
 و حال مقام نزدیک است بمعنی و مراد از تلون کشتن است از حال کمال و مراد از تمکین آنست که تمکین برود
 نباشد زحمت کسره بخضرت برده باشد و اندیشه غیر از دل پستزه مقامات منازل راه است و تمکین قرار
 پیشگاه تمکین عبارتست از اقامت محققان در محل کمال و درجه اعلی رسول صلی الله علیه و سلم متمکن بود
 از کمال بقاب تمکین در غیر محلی بود از حال نکشت و تفرینا و آب در رود و ان باشد چون بدیاری
 قرار گیرد و چون قرار گرفت طعم برداند که آب باید بوی میل کند صحبت وی آن طلبه که در اوج بر باید و تابر

فرق بین المقام و التکمین

جان گوید و سرگوشه پاف و نشود جو سرگز مکنون بدست نیاید چون بقطع منازل و گذشتن مقامات
بجل نمکین رسیدا بآب تلوین از وی ساقط شد فاعلم فاعلمک و اتق عصاک بغلین پروان کن و عصبیا
که آن آلت قطع مسافت است و حضرت و صلت و حش مسافت محال باشد موسی علیه السلام متلون
بود حق تعالی یک نظر بطور تجلی کرد موش از وی بشد و خر موسی صغفا و رسول صلی الله علیه و سلم ممکن بود و این
اعلی بود و ممکن بود و کوزه باشد یکی اگر نسبت نمکین وی بشد بود باقی الصفة بود و اگر کوزه نمکین بشد حق بود
فانی الصفة باشد و مر فانی الصفة را فنا و بقا و وجود و عدم درست نیاید این اوصاف را موصوف باید و چو
موصوف مستغرق باشد حکم و صف از وی ساقط شود و اندرین معنی سخن بسیارست و فی ترجمه العوارف
نمکین عبارت است از دوام کشف حقیقت بسبب استقرار قلب در محل قرب و تلوین اشارت است بقلب
میان کشف و احتجاب بسبب ثواب و تعاقب غیبت صفات نفس و ظهور آن و ما و ام که سالک از صفات
نفس عبور کرده باشد و بعالم صفات قلب رسیده او را صاحب تلوین گویند چه تلوین بجهت تعاقب احوال
مختلفه باشد و مقید صفات نفس را صاحب حال نخواند پس تلوین ارباب قلوب را تواند بود که منور عالم
صفات تجاوز کرده باشند و بذات رسیده چه صفات متعددند و تلوین جایی تواند بود که تعددی باشد
و ارباب کشف ذات از حد تلوین گذشته باشند و بمقام نمکین رسیده چه در ذات بجهت وحدت تغییر
صورت نبندد و خلاص از تلوین کسی را بود که دل او از مقام قلبی بمقام روحی عروج کند و از تحت تصرفات تعدد
صفات پروان آید و در فضا روتب فانی ممکن کرد و اینجا لطیفه ایست و همانا آنکه چون قلب از مقام قلبی بمقام
بمقام روحی رسد نفس نیز از مقام نفسی بمقام قلبی پیوندد و تلوینی که پیش از آن قلب را بود از قبض و بسط و
خرن و سرور و خوف و رجاء درین مقام غایب نفس شود و نفس نیابت صاحب تلوین کرد و این تلوین در حقیقت

نمکین قانع نباشد بسبب عدم احتجاب نور کشف و یقین بوجود این و ممکن نیست که تا رسم بشریت باقی بود
تغیر از طبیعت بجای مرتفع شود و لیکن این بغیر صاحب نمکین را از مقام نمکین خارج کرد و الله تعالی اعلم فی
العوارف لیس المعنی بالنمکین ان لا یكون للبعد تغییر فانه بشر و انما یعنی بان ما کوسف به من الحقیقة لا متواری علیه
ابد و لای متناقص بل زید و صاحب التلوین قدینا نقص الشی فی حق عند ظهور صفات نفس و غیب عنه الحقیقة
فی بعض الاحوال و یكون موه علی سقر الایمان و قنونی فی زواید الاحوال فالتلوین لارباب القلوب لانهم
تحت حجب القلوب و لا تجاوز القلوب و اربابها عن عالم الصفات و ارباب التلویین خروجوا من مثالی
و خروا حجب القلوب و ما شراروا هم سطوع نور الذات فلما خلصوا الی موطن القرب من انصبته تجلی الذات
ارفع عنهم التلویین و قال بعض کبر العارفين رحمهم الله فی شرح الالفاظ التي تدلها الصوفیة المحققون من
الله عز وجل التلویین نقل العبد فی احواله و موعنه لا اکثرین مقام النقص و عند ما موکل للمقامات و حال العبد
فیه حال قوله تعالی کل یوم مونی شان و التلویین عند ما موکل ممکن بالتلویین و قبل حال الیل الوصول و اما قال عند
موکل المقامات لانه رحمه الله اراد بالتلویین الفرق بعد الجمع اذ لم یکن كثرة الفرق حاجته عن وحدة الجمع و
مقام احدیة الفرق فی الجمع و انکشاف حقیقة معنی قوله تعالی کل یوم مونی شان و لا شک انه اعلى المقامات
و عند اکثرین ذلك نهاية التلویین و قال فی شرح منازل السائرین التلویین آخر المقامات الولاية و نهائیه
مراتب التلویین و بیدایه مقامات التلویین لانه اذا داره الی البقار و خلع علیه حلقة الوجود و لا اصطفا و انشرح صدره
بالله عز وجل فشاهد رسوم خلقیه فی عین الحقیقة فافاتی حقایق المعارف و احکام التي می من اسرار الاسماء
لتکلیل الناس بالامانة ان کان نبیا و الا فبالاخلافة و الوراثه ان کان ولیا و الله سبحانه الهادی ثم
قال فی کشف حجب المحجوب لارباب القلوب فی ذکر ائمة مشایخ الصوفیه من الصحابة رضی الله عنهم اجمعین

و کرام المؤمنین عمر
بن الخطاب

و منهم امام اهل تحقیق و اندر بحر محبت غریق سرسنگ اهل امان و معلوک اهل احسان ابو حفص عمر بن الخطاب
رضی الله عنه ویرا کرامات مشهورست و فراسات مذکور و مخصوص بود بفراسات و دیر الطاف
و رموز بسیارست و در طریقت و دقائق معانی او جمله را احصا شوان کرد از وی می آید که فرمود
الفرقة راحة من خلطاء السوء و راحت غزلت نشان داد و وی رضی الله عنه بطاهر اندر میان
خلق بخلاف و امارت مشغول و این بر مانی و صحت که اهل باطن اگر چه بطاهر با خلق آمیخته باشد
و نشان بختی سحانه آویخته باشد و اندر جمله احوال با و غرض و علا راجع باشند و آن مقدار صحبت را که
با خلق کنند از حق بلا شمرند که مرکز دنیا مردستان حق را مصفا کند و احوال آن مرایش از
نشد چنانکه امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه فرمود و از استسنت علی البلوی بلا بلوی محال سراسی که
اساس آن بر بلا بود محال باشد که مرکز از بلا خالی بود و فضایل او رضی الله عنه بسیارست پس
افتد از این طایفه در لبس مر قه و صلابت در دین و بطاهر با خلق و بیاطن با حق سبحانه و است
بالکه او در همه انواع مر قه خلق را طاهر و باطن امام است و غزلت بر دو گونه باشد یکی اعراض از خلق
و دیگر انقطاع از ایشان و اعراض از خلق کریدن جای خالی بود و تبر کردن از صحبت اجناس طاهر و از
با خود بر ویست عیوب اعمال خود و خلاص بستن خود از مخالطت مردمان و ایمن کردن اندین خلق
از بد خود و اما انقطاع از خلق بدل بود و صفت دل را باطن مر قه تعلق نباشد و چون بدل منقطع بود
از خلق و صحبت ایشان و هیچ چیز از مخلوقات نباشد که اندیشه آن بر دلش مستولی کرد و انگاه این
اگر چه در میان خلق باشد از خلق و جمید بود و متمش از ایشان فرید بود و این مقال بس عالی و بعید بود
و راست این صفت امیر المؤمنین عمر بود رضی الله عنه و از وی رضی الله عنه می آید که مر قه داشت که سی

البحث فی لبس الصوف
والفرقة

بر آن که داشته بود و میفرمود بهترین جامها آن بود که مونت آن سبکتر بود و لبس مر قات شعار
تصوف است و لبس مر قات سنت است و در حدیث است علیکم لباس الصوف تجدوا
حلاوة الايمان فی قلوبکم و هم در حدیث است کان النبی صلی الله علیه وسلم یلبس الصوف و یز
اکهار و نیز حضرت رسول صلی الله علیه وسلم مرام المؤمنین عایشه راضی الله عنها فرمود لا تضعی
ثوباً حتی ترقیقنی فی جامع الاصول فی حرف الزهد و الفقر عایشه رضی الله عنها قالت قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم ان کنت تریدین الاسراع و التوفیق بی فیکفیک من الدنیا کرا و الازاکب و الایات
و مجالس الاغنیاء و لا یستخفی ثوباً حتی ترقیقنه اخرجہ الرمذی رحمه الله و ازین رحمه الله فی کتاب
قال عروة فما کانت عایشه رضی الله عنها یستجد ثوباً حی رقع بها و تنکسه قال و لقد جاءنا یوماً عن
معوذ بن ثمانون الفانما مسمی عندهم قالت لها جاریتها فملا اشتریت لنا منه لحماً بدرهم قالت لو
ذکر تری لفعلت ابو مریرہ رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهم اجعل رزق
آل محمد قوتاً و فی اخری کففاً اخرجہ البخاری و مسلم و الترمذی رحمه الله ثم قال فی کتاب کشف المحجوب
و حسن بصری رضی الله عنه فرمود مفتاح صحابه از اهل بدر راضی الله عنهم دیدم همه را جامه پشین بود
بود و صدیق اکبر رضی الله عنه در حالت تجرد صوف پوشید و حسن بصری رضی الله عنه کوبید سلما را
رضی الله عنه دیدم کلیم یار بقعها پوشیده و او یسقی فی راضی الله عنه با جامه پشین دیدم رقعها
کداشته و حسن بصری و مالک دینار و سفیان ثوری رضی الله عنهم جمله صاحب مر قه پشین بود
و از امام اعظم ابو حنیفه رضی الله عنه روایت است و این در کتاب تاریخ مشایخ که خواجہ امام محمد
بن علی حکیم ترمذی تصنیف کرده است مکتوب است که ابتداء امام اعظم ابو حنیفه رضی الله عنه



صوف پوشیده و قصد غفلت کرد تا پیغام بر اصلی الله علیه و سلم بجا آید که او را فرمود در میان خلق
می باید بود که سبب احیاء سنت من توفی انکاه دست از غفلت برداشت و او طایبی رحمه الله
لبس صوف فرمود و او یکی از محققان متصوفه بود و ابراهیم ادم رحمه الله نزدیک ابو حنیفه رضی الله عنه
در آمد با مرقعه از صوف اصحاب او را بچشم تجارت گریستند ابو حنیفه رضی الله عنه گفت سیدنا ابراهیم
اصحاب کشف بر زبان امام نزل زد و او این سیادت بچشم یافت فرمود که بخدمت بروم که وی بر او
بخدمت خداوند سبحان مشغول شد و با بخدمت تنها خود لم یزل لبس الصوف اختیار القاصین کم
زینة الدنيا شده شغل خدمت المولی و انصرف بهمهم الی امر الآخرة اهل حقیقت برای تواضع و سیر
لباس صوف پوشیده اند و نسبت خود بسمت ظاهر کرده و یکدیگر را صوفی خوانده و علی حقیقه این کار
نیست بحرقت است آشنایان را قبا عبا بود المرقعه قیص الوفا لایل الصفا و سیرال الشور لایل
الغور و آمده است که چون احمد خضر و یزید ابویزید رحمهما الله آمد قبا داشت و چون شاه کاه
یزید ابویزید رحمهما الله آمد قبا داشت و در اوقات نیز مرقعه داشتندی و چون
عادت شد مر از انقی ماعاد طبعیت شود و طبع حجاب کرد و روا باشد که اندر لشکر مبارز یکی
و در جملة طوایف محقق اندک باشند اما جمله را نسبت بایشان کنند بحکم حدیث من تشبه بقوم فهو
منهم چون نیت صحیح بود همه را سمت صلاح و سبب فلاح باشد امید داریم که بحسن صحبت و محبت
که همه رستگار باشند حدیث صحیح است المریع من احب ابایه که باطن طلب تحقیق کند و از
رسوم معض باشد و چون آدمیت حجاب ربوبیت است و حجاب خبر بد و احوال و پرورش اندر قضا
فانی نموده و صفات نام آن فناست و فانی الصفة را بالمایس اختیار کردن محال بود و با تکلف خود را

زینتی ساختن نامکن چون فنا و صفت پیدا آمد و آفت طبعیت از میان برخاست اگر بجای آنکه او را
خوانند نامی دیگر گویند نزد وی برابر بود الصفا من الله سبحانه انعام و الصوف من لباس الانعام شرط
مرقعه آنست که از برای خفت و فراغت سازد و چون اصلی باشد بر کجا پاره رقع بران گذارد و شیخ را
رضی الله عنهم دو قول است که وی گویند و خفت رقع را ترتیب نگاه داشتن شرط نیست در آن تکلف
کنند و کرده می گویند ترتیب شرط است و تکلف کردن در راستی آن و نگاه داشتن تصرف از معانی
نقوست و صحت معاملات دلیل صحت اصل باشد و معنی این آن بود که اصل صفات طبع و لطف فلاح
و کرمی اندر طبع نیکو نباشد شعرا است و طبع موزون خوش نباشد و باز کرده می در دست نیست لباس
اگر خداوند سبحان عبا می داد پوشیدند و اگر قبا می داد پوشیدند و شیخ من رضی الله عنه ابو الفضل
حسن بچاه و شش سال یک جامه داشت که پارهای تکلف بران میکشیدند مرقعه پوشیدن رقع
مرین طایفه را تخفیف مونت دنیا است و صدق فخر حضرت مولی و کرده می از مبتدعه جامه پشیمان را
شعار کرده اند و خلاف شعار مبتدعان اگر خلاف سنت بود بر موافقت اولیا خداوند سبحان چون
پوشیده بود مداومت بران مبارک بود اگر بخی آن قیام تواند کرد و در جامه اولیا خیانت روا نباشد
پوشیدن مرقعه مرد و قوم را راست آید یکی منقطعان دنیا را و دیگر مشتاقان مولی را اجل ذکره و در غایت
شیخ رضی الله عنهم چنان رقع است که چون مریدی بحکم ترک تعلق بدیشان کند مر او را سه سال در
اوب فرماید اگر بحکم آن معنی قیام نماید او را قبول کند و الا گویند طریقت مر او را قبول نمیکند یک سال
خلق بی تمیز همه را بهتر از خود اند و خدمت جله بر خود واجب دارد و خود را دران خدمت بر نمرد و مان خود
فضلی ننهند دیگر سال بعبادت حق سبحانه همه خطهای خود را از دنیا و عقبی منقطع کند و مطلق محض سبحانه را



ذکر پوشانده
مرقه

پرستش کند از برای وی سرکه ویر از برای چیزی می پرستد خود را می پرستد دیگر سال به اعات دل
چنانکه شمش مجتمع شده باشد و معوم از دلش بر جاسته و در حضرت انس را از مواقع غفلت گنا
داشته و چون این سه شرط حاصل آید پوشیدن مرقه بتحقیق مسلم شود و اما پوشانده مرقه
باید که مستقیم الحال باشد که از جمله فزاد و شیب طریقت گذشته بود و ذوق احوال حشیده و سر
اعمال یافته و قهر حلال و لطف محال دیده و باید که مشرف بود بر حال این طالب که در نهایت کجا
خواهد رسید از راجع است یا از واقفان یا از بالغان اگر داند که روزی ازین طریقت باز خواهد
بگوید تا بابت کند و اگر بایستد ویرا معالمت فرماید و اگر برسد ویرا پرورش دهد مشایخ طیبان لها
و چون طیب علت پیاوردند بیمار را بطیب خود ملاک کند و غذا و شربت او مخالف علت وی سازد
اینها علیهم الصلوٰه والسلام خلق را دعوت کردند بر بصیرت شیخ را نیز دعوت بر بصیرت باید کرد
و نیز گفته اند پوشانده مرقه را چندانی سلطانی باید در طریقت که در پیکانه کرد و چشم شفقت
شود و چون جامه اندر عاصی پوشد از اولیا کرد و از سید الطایفه جنید رحمه الله می باید که بیابان
ترسائی بود سخت با جمال گفت بار خدا یا این را در کار من کن که سخت نیکویش آفریده چون را
برآمد ترسایا بد گفت ایها الشیخ شهادت بر من عرضه کن مسلمان گشت و یکی از اولیای شد و
از شیخ ابو علی سیاه مرفوزی روح الله تعالی روح پر سیدند پوشانیدن مرقه را مسلم بود گفت
که شرف مملکت خداوند عزوجل باشد چنانکه آنروز اندر جهان هیچ چیز نرود از احکام و احوال الا
اوداگاه کنند و اندر آمار آمده است که عیسی صلوات الرحمن و سلامه علی پینا و علیه مرقه داشت
که اودا با آسمان بردند و یکی از مشایخ گفت اودا بجواب دیدم با آن مرقه صوف و از مرقه نوری

حکایت فی

کافره

فی تافت کفتم ایها المسیح این اوار چیست برین جامه گفت انوار اضطرار است که مرپاره ازین
بضرورت برد و ختم نام فی الرسالة العشریه فی باب وصیته المردین و هو آخر ابواب الرساله
و ما لم تجرد المردین عن کل علاقه لا یجوز لشیخه ان یلقنه شیئا من المادکار بل یجب ان تقدم تجرد
واذا شهد قلبه للمرد بصفحه الغم چند نشتر طریقه ان رضی بما یستقبله فی هذه الطریقه مما یستقبله
من الضر والدل و الفقر و الأسقام و الالام و ان لا یجیح بقلبه الی السهوله و لا یتعرض عندهم
الغافات و حصول الضرورات و لا یؤثر الرغبه و لا یستشعر الکسل فان وقفه المرد شتر
من قمره و الفرق بین القمره و الوقفه ان القمره رجوع عن الاراده و خرج منها و الوقفه سکون
عن السیر باستحالة حالات الکسل و کل مردی وقف فی ابتداء اراده لا یجی منه شیء و قال الشیخ سلطان
الطریقه در بیان الحقیقه مبدع الحقایق و منشی الدقایق مبط الأسرار و منبع الانوار مجی السنه و قاع البیضاء
ناقد احادیث رسول صلی الله علیه و سلم مجلد المله و الدین ابو سعید شرف بن مؤید بن ابی الفتح البغدادی
الشهید روح الله تعالی روضه فی کتابه تحفه البرهه فی اجوبه المسایل العشره فی الباب الرابع فی السبله الرابعه
و می تاوله رضی الله عنه ماحد الاراده و حقیقتها فی قوله صلی الله علیه و سلم ان من معادن مکعادن الله
والفضه و خیارهم فی الجاهلیه خیارهم فی الاسلام اذ اهتموا ان المعبره فی الحضرة الالهیه جل ذکره و معبره
الروح و اذا کان جوهر الروح فی اصل الخلقه و اجملة کماله مجبورا لا یضرب التلوث بالمخالفات فی ابتداء
الامر و اذا کان جوهر الروح ناقصا خسیسا لا ینفعه الترتین بالمعاملات و العبادات الاری الی عبودیا
الصحابه رضی الله عنهم اجمعین کیف كانوا منغمین فی بکار الضلاله متمیزین فی تیه الجحود و لکنهم لما کانوا
فی اصل الخلقه من معادن الذنب و اقمار سماء العبودیه و صغایک الطریق استخلصهم الغنائم

الآلئیه وبلغتهم الى ذروة الكمال وسراوات الجلال والى بلعم و برصيصا و امثالهما لما كانوا فى اصل
 ايجله من المردودين المبغضين ما اغت عنهم العبادات الكثيرة والرياضات المستحقة حتى
 ردتهم يد التقدير الى مراتب البهايم والكلاب و اذا كان الاحوال هكذا فلا يفتر احد بعمله ولا يعجز عا
 و مجاهدة وليكن دائما على يقين من عيوب نفسه وعلى شك من عيوب الناس بل يكون الحسن
 بجميع الخلق الا بنفسه ولذلك ابو زيد روح الله تعالى روحه من ربح نفسه على فرعون فهو من المكسرين
 وقال المشايخ رحمهم الله الحوف والرجاء بمنزلة جناحى الطير وانما تيسر للطائر الطيران اذا لم يتقار
 جناحاه كما روى عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه انه قال بلغ خوفي ورجائي الى حد لو قيل ان لا يخو
 الا واحد لطنت انى ذلك الواحد ولو قيل انه لا يهلك الا واحد لطنت انى ذلك الواحد ثم قل
 فى كتاب كشف حجب المحجوب لارباب القلوب فى ذكر ائمة مشايخ الصوفية من الصحابة رضى الله
 عنهم اجمعين ومنهم كنج حيا واعبد اهل صفا ومتعلق درگاه رضا ورونده طريق مصطفى صلى
 الله عليه وسلم ابو عمر عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه اورافضائل مويدها و مناقب طامست
 اندر كل معانى عبد الله بن رباح وابوقا و رضى الله عنهما روايت كنده كه روز حرب الدار بانه
 امير المؤمنين عثمان بوديم رضى الله عنه چون اهل غوغا بر درگاه وى مجتمع شدند و علما من سلاح
 داشتند عثمان رضى الله عنه گفت مرا كه سلاح بر كنيد و از مال من ارادست چون برون آمديم حسن
 بن على رضى الله عنهما ما را در راه پيش آمد با وى باز شتيم و بنزدك عثمان رضى الله عنه اندر ايم
 تا بد ايم كه حسن بن على رضى الله عنهما چكار ميشود چون حسن رضى الله عنه اندر آمد و سلام كرد و
 ويرا بران بليت تعزيت كرد و گفت يا امير المؤمنين من بى فرمان تو بر مسلمانان شمشير تو ايم كشيد تو

ذكر ذى النورين

امام حتى وافرمان ده تا بلای اين قوم از تو دفع كنم عثمان رضى الله عنه گفت يا ابن اخى ارجع و اجلس
 بترك حتى ياتي الله سبحانه بامر فلاحا جنة لنا فى اوراق الدماء و اى برادر زاده من باز كرد و در خانه خود نشين
 تا فرمان خداوند سبحانه و تقدير وى چه باشد كه ما را بخون رنجش مسلمانان حاجت نيت و اين علما
 تسليم در حال ورود و بلا در وجه خلت چنانكه نمرو آتش برافروخت و ابراهيم را عليه السلام در پله
 بنحس نخواست و جبريل عليه السلام آمد و گفت بل لك من هبة كفت اما اليك فلا تبوء به حاجت ندارم
 كفت پس از خداوند عز و جل بخواه كفت حسبي من سولى علمه كجالى مرا آن پس كدامى دانده بمن چيز
 و او بمن و انا تر از من غيبت و انكه صلاح من در چه چيز است پس اينچنين رضى الله عنه بجاي جبريل
 بود عليه السلام اما ابراهيم راضى الله و سلام عليه در بلا نجات و عثمان رضى الله عنه در بلا هلاك
 و نجات را تعلق بيقابود و هلاك را تعلق بغيرا و ايشان فنا و بقا را جز در وجه كمال اهل ولايت
 اذ افنى العبد عن اوصافه اذكر البقا بتمامه پس آقدا اين طائفة در منزل مال و حيا و تسليم امور و خلاص
 در عبادت بوى است رضى الله عنه و وى امام بر حجت و حقيقت و شريعت و رمت وى در
 طامست و فى تاريخ الامام العارف العالم ابى محمد عبد الله بن اسعد بن على زيل الحرين الشري
 زاد الله تعالى شرفا اليمنى المعروف باليا ففى رحمه الله فى سنة خمس و ثلاثين فى اواخر السنة المذكورة
 حصه المصرون عثمان بن عفان القرشى الاموى رضى الله عنه لخلع نفى من اخلافة و لم يزلوا خرين
 له الى الوقت الذى اصابته المصيبة فيه وقد اجرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال لبوا يا
 عثمان رضى الله عنه يستأذن اذن له و بشره بانجته على بلوى تصيبه اخرجه البخارى رحمه الله من طريق
 قال فى احديها فقال عثمان رضى الله عنه اللهم صبر و الله سبحانه المستعان و فى شرح السنة

ابتلاى ابراهيم علمه

الحديث

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديقته فلما
 والباب علينا مغلق ومع النبي صلى الله عليه وسلم عود ينكت به الأرض إذا استفتح جمل فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله بن قيس قلت ليك يا رسول الله قال قم فافتح الباب وبشر
 بالجنة ففتحت الباب فاذا أنا بآبي بكر رضي الله عنه فاجترته فحمد الله عز وجل ودخل وسلم
 فرد عليه واغلق الباب ثم ذكر عمر عثمان رضي الله عنهما في آخر الحديث هذا حديث متفق
 على صحته ثم قال الإمام الياقضي رحمه الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صدع أحدكم
 أبو بكر رضي الله عنه وعمر وثمان رضي الله عنهما خفف بهم أثبت أحد فليس عليك إلا النبي وصديق
 وشهيدان قال الرازي وموافق رضي الله عنه أظنه ركز برجله وقال اسكن أحدنا حديث
 أخرجه البخاري رحمه الله أخرجه هذا الحديث البخاري عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد القطان
 عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه كذا في شرح السنه وفي رواية أحمد بن
 منصور الرمادي عن عبد الرزاق عن معمر بن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رجلاً أتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أثبت ما عليك إلا النبي وصديق وشهيدان ثم قال الإمام الياقضي رحمه الله تجرأ عليه أراد
 من رعاي القبائل واقحموا عليه دارة فقتلوه قيل وكان المتعصبون عليه أربعة آلاف والأخبار
 بمعصومين من تزوير الأثر وقد استخرجته رضي الله عنه أنه قال لا رقاية وكانوا مائة عبد قيل أربعا
 من أعمد سيفه فوضعه في جمل فاعمدوا سيفهم فكلهم إلا واحد منهم فانه قاتل حتى قتل وأن علياً
 رضي الله عنه أرسل عليه الحسين رضي الله عنه بما ليشرب وقال له ان اخترت ان أتيك بالنظر آتيت
 فقال رضي الله عنه لا فاني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي ان قاتلتهم نصرت عليهم وان لم تقا

انظرت الآية عندنا وأنا أحب ان افطر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضي الله عنه صابراً
 وأمه رضي الله عنه أروى وأمه أروى وأم حكيم بنت عبد المطلب الملقبة باليسفا، وأمه عبد الله
 عبد المطلب فجد عثمان من قبل أمه عمته النبي صلى الله عليه وسلم ويقال ما تزوج من بني أوم
 ابنتي بني سواه وزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ابنته رقية وأم كلثوم رضي الله عنهما ولذلك لقب
 بنو النورين وجميع ما ذكر عليه المتعصبون اجاب عليه رضي الله ومن مناقبه رضي الله عنه حفظ القرآن
 وكثرة تلاوته وقيامه في صلاة وكثرة تسكع وعبادة وليس كخصي فضائل عثمان وماله رضي الله
 من المحاسن والأحسان وقال ايضا في كتاب حجب المحجوب لأرباب القلوب رواية أنه
 از أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه أنه روى ان عمر ما ستاني ازان خود می آمد در حالت خلافت و
 خمره میزدم بر سر نهاده دوی رضي الله عنه چهار صد غلام داشت که شديداً امیر المؤمنين این چه
 حالت فرمود اريدان اجرب نفسي مرا علما مان مستند که این کار کنند وليکن منيوا هم که تن خود را بکار
 کنم تا جاه خلق ویران شود و این حکایت صریح است و دلیل است بر اثبات
 طماعت و ترک جاه و مشغولی خلق و دست باز داشتن از زیادت طماعت غذای دوستان
 سبحانه زیرا که در ان آثار قبولست و علامت قربست و طماعت مشرب اولیاست چنانکه محمد ^{بقول} خلق
 خلق خرم باشند ایشان بر خلق خرم باشند و اخبار آمده است از رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جبرئیل علیه السلام از خداوند عز وجل که فرمود اولیایی فی قبای لا یعرفهم الا اولیایی و طماعت را
 اندر خلوص محبت تاثیر عظیم است و مشرب تمام و اهل حق مخصوصند بعلامت خلق از جملة عالم
 خاصه بزرگان این امت در رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتدا و امام اهل حق بودند و پیشرو و مجتبان

تاربان حق سبحانه بروی پدانیاده بود و وحی ظاهر شده بود و زوئمه نیک نام بود و بزرگ و کاکان
 الله علیه وسلم قبل النبوة حمید الشان عند القوم امینا ککل واحد و کانوا یسمونه محمد الامین چون خلعت
 دوستی بروی پوشیدند و موقعی بده احواله بدو اسم خلیف خلق زبان ملامت در و دراز کردند و کسی
 کاسن و کروی کشد شاعر و کروی کشد کاذب و کروی کشد مجنون و مانند این اشاعه و انانی احی
 اشنع قصه و کانوا لیسما فصاروا لیسما و کانوا لیسما فصاروا لیسما و کانوا لیسما فصاروا لیسما
 الملامه فی مواک لذیذ جبال الذکر فلیعلمنی التوم و ما ذاعلیه من قبح قالتم و احی سبحانه یقول و لعلکم
 انکم یضیق صدرکم بما یقولون فسیج مجذربک ای استیج من الم یقال فیک بحسن الشارعلینا
 و خداوند عزوجل صفت مومنان بیاورد و گفت ایشان از ملامت کنندگان ترسند و لایحان
 لومہ لایم ذلک فضل الله یوتیه من یشاء و الله واسع علیم و سنت خداوند عزوجل چنین رفته است
 که هر که حدیث وی کند عالم را بجله ملامت کننده وی گرداند و سرور از مشغول گشتن بملامت ایشان
 نگاه دارد و این غیرت حق باشد سبحانه که دوستان خود را از لاطحه غیر نگاه دارد تا چشم کسی بر حال
 حال ایشان نیفتد و نیز از رویت ایشان در ایشان نگاه دارد تا بحال خود نه بیند و بخود معجب نشوند
 و بافت عجب و بگردنه افشند پس خلق را برایشان کاشته است تا زمان ملامت برایشان دراز کنند
 نفس تو آمد را و ایشان مرکب کرده تا در ایشان از آنچه ملامت میکند اگر بدی کنند بر بدی و اگر نیکی
 بر تعصیر خداوند عزوجل و علا بفضل خود راه کبر و عجب بردوستان خود در بست تا معاملتشان اگر چه
 نیک بود خلق نه بیند بدند از آنچه بحقیقت ندیدند و اصل عجب از جاه خلق و مدح ایشان خیر
 و مجاهده دوستان اگر چه بسیار بود ایشان از احوال و قوت خود ندیدند و مفرود را نپسندیدند تا از

عجب محفوظ بودند و این اصلی قوی است اندر راه خدا عی ستر و جل که هیچ آفت و حجاب نیست اندر
 طریق صعبتر از آنکه کسی بخود معجب شود و چون کردار بنده خلق را پسنداند و ویرا مدح گویند و
 خود را شایسته داند معجب شود پس اگر پسندیده حق سبحانه بود خلق او را نپسندند و اگر بگزید
 خود بود حق سبحانه ویرا نگزید امایک قبول کردند و وی خود را پسندیده حق نبود پسند ملائکه گرفت
 باز کرد آورد و آدم را علیه الصلوٰه و السلام ملائکه پسندیدند و گفتند اجعل فیها من فیها و وی
 خود را نپسندید گفت ربنا ظننا انفسنا چون پسندیده حق بود فرمود نفسی و لم یجد له عیانا پسندید
 وی خود را نپسندید ملائکه ویرا رحمت باز آورد تا خلق عالم بدانند که مقبول محبوب خلق و مقبول
 محبوب را بود لا جرم ملامت خلق غذای دوستان محبت را که اندران آثار قبول محبت سبحانه و
 از مشایخ قدس الله تعالی ارواحهم طریق ملامت سپرده اند اما ملامت بر سه وجه باشد یکی راست
 دیگر قصد کردن و سیوم ترک کردن و صورت ملامت راست رفتن آن بود که کی معاملات بین
 مراعات میکند خلق او را اندران ملامت میکند و این راه خلق باشد اندروی و وی از جمل فارغ
 صورت ملامت قصد کردن آن بود که کسی را جاه بسیار در میان خلق پیدا آید و اندر میان ایشان
 نشاند کرد و دولشن بجاه میل کند و طبعش در آن آویزد و خواهد تا دل خود را از خلق فارغ گرداند و حق
 سبحانه مشغول سازد و بتکلف راه ملامت خلق گیرد و چیزی که شرح را زبان ندارد و خلق از وی
 نفرت آرند و این راه او بود اندر خلق و خلق از وی فارغ و صورت ملامت ترک کردن که یکی را کفر
 و ضلالت طبعی را بیان کرد و ترک شریعت و متابعت بگوید و گوید این طریق ملامت است و این راه
 بود اندر او این ضلالتی بود واضح و آفتی ظاهر و از ایره اسلام مرون اما اگر طریق وی راست رفتن

بود و نادر زید نفاق ویرا از ملامت خلق پاک نباشد و اندر همه احوال بر سرشته خود باشد شیخ
 ابوطاهر صحرایی رحمه الله روزی برخی نشسته بود و در بازار می رفت مریدی از آن وی عثمانی
 گرفته بود یکی آواز داد که این پسر زید بن آدم آن مرید چون این سخن بشنید از غیرت ارادت خود
 زخم آن مرد و کمال بازاری بشویدند شیخ مرید را گفت اگر خاموش باشی من ترا چیزی آموزم که ازین سخن
 بازاری مرید خاموش شد چون بخانه باز رفتند این مرید را گفت آن صندوق را پاره سازد
 از وی نامها بیرون کرد که هر کسی فرستاده اند در یکی مخاطبه شیخ امام و در یکی شیخ زاهد و در یکی
 الشیخ الحرمی و مانند این و گفت هر کسی بر حسب اعتقاد خود مر القبی نهاده اند آن سجاده نیز بر حسب
 اعتقاد خود سخی گفت این همه خصوصیت را و اما آنکه طریقت قصد باشد در ملامت و ترک جاه و مشغول
 خلق و دست برداشتن از ریاست چنان بود که از شیخ ابو زید رحمه الله می آید که از حجاز می آمد
 شهری آوازه افتاد که بایزید آمد مردم شهر حمله پیش باز رفتند تا با کرام و پیران شهر در آن وی امر آقا
 ایشان مشغول دل شد و از حق سبحانه باز ماند و متفرق خاطر گشت چون بایزید در آمد و وصی از ایشان
 بیرون آورد و خوردن گرفت و در ماه رمضان بود و جمله از وی بر گشتند و ویرانه ها گذاشتند مرید
 با وی بود و گفت بدیدی یک مسئله از شریعت که استم همه خلق مراد کردند و صاحب کتاب
 کشف المحجوب شیخ علی بن عثمان رحمه الله میگوید در آن زمانه ملامت را فعلی است مستنکر بخلاف
 عادت اکنون اگر کسی خواهد که مراد امرائی و منافق خوانند که در رکعت نماز قطع و از ترکین و اما
 آنکه طریقتش زکات باشد بخلاف شریعت چیزی بردست گیرد و مقصودش از رد خلق قبول ایشان
 بود این ضلالتی بود واضح و کاری از دایره اسلام بیرون و شیخ اهل ملامت ابو صالح احمدی

میرای و منافق

قصار را

قصار را رحمه الله در حقیقت ملامت لطایف بسیار است از پرسیدن از ملامت فرموده آن
 بر خلق دشوار است اما طریقی بگویم رجاء المرجیه و خوف القدریه هیچ چیز این طبع از درگاه خداوند تعالی
 نفوذ تر از آن کرد که بجاه و آدمی را چون کسی بگوید وی جان و دل بدو دهد و از خدای تعالی بدو باز
 ماند خدایت از خلق گسسته تر بود بجای چسبیده تر بود آنچه روی همه خلق عالم بدان بود اهل ملامت
 را پشت بدان باشد هم ایشان خلاف عموم بود و عمت ایشان خلاف هم حسین بن منصور رحمه
 الله پرسیدند که من الصوفی قال وجدانی الذات طالب را در خطر پیش آید یکی خطر حجاب خلق
 و یکی فعلی که خلق بآن فعل زده کار کردند و زبان ملامت در دوزخ کند پس ملامتی را باید که سخت
 خصوصیت دینی و اخروی را از خلق منقطع کند با آنچه در اگویند و مرغبات در افعالی کند که آن در
 شریعت نه گنجه باشد نه صغیره و در حقیقت دوستی هیچ چیز خوشتر از ملامت نیست زیرا که
 را بر دل دوست اثر باشد و اغیار را بر دل دوست خطرناک باشد و مخصوصند این طایفه از اهلین
 اختیار ملامت از برای سلامت دل و پیکس از خلائق را این درجه نیست بجز کوهی را ازین است که
 طریق انقطاع دل باشند چون از خلق دل گسسته شد حدیث هیچ خلق بر دل نکرده و دل ازین
 سر و معنی رد و قبول خلق فارغ باشد و صحابه از مهاجر و انصار من السابقین الاولین و الله
 اتبعهم بحسان رضی الله عنهم اجمعین امیر اولیا الله اند و پیشرو در معاملات و قوه ایشان
 در انفاست و قواد ایشان در احوال از پس انیا علیهم الصلوٰۃ والسلام و قال الشیخ العالم العارف ابو عبد
 الرحمن محمد بن حسین بن محمد بن موسی السلمی النیسابوری رحمه الله فی رسالته سالتنی ان ابین طرقا
 من طرق الملامه و اخلاقهم و احوالهم قال الذین یلقوا بالملامه سم الذین زین الله تعالی بواطنهم

بأنواع الكرامات من القربة والرفعة والناس والانتقال وغار حتى سبحانه عليهم ان يجعلهم
 للخلق فاعلموا انهم طوامرهم التي هي في معنى الافتراق ليس لهم حالهم مع الحق سبحانه وهذا من شئ
 الأحوال ان لا يؤثر الباطن على الظاهر وهذا شبيه بحال النبي صلى الله عليه وسلم لما رفع الى المحل العالي
 من القرب والدنو وكان قاب قوسين او ادنى رجع الى الخلق وتكلم معهم في الأحوال الظاهرة ولم يؤثر
 من حال الدنو والقربة على ظاهره شئ وحال الصوفية وهم الذين يظهر عليهم انوار اسرارهم شبيه
 بحال موسى عليه الصلوة والسلام لم يطق احد الفطر الى وجهه بعد ما كلمه الله عز وجل ومن اصول
 الملازمة ما قاله عبد الله بن منازل رحمه الله حين سئل عن اهل الملازمة سمع قوم لم يكن لهم في الظاهر
 مراة للخلق ولا لهم في باطنهم دعوى مع الله سبحانه وسرهم الذي بينهم وبين الله سبحانه لا يطلع عليه
 اقاربهم ولا قلوبهم وقال بعضهم طريقة الملازمة اظهار مقام التفرد للخلق والتحقيق بعين الجمع مع الحق
 سبحانه ومن اصولهم قضاء الحقوق وترك اقتضاء الحقوق ومن اصولهم ان الغفلة هي التي اطلقت
 للخلق النظر الى افعالهم واوليهم ومن اصولهم ترك الانتصار للنفس والانتقام لها وبذل النفس
 لمن يهينها وقال ابو صالح القصار رحمه الله حين سئل عن عبد الله الحجام عن ترك الكسب الزم الكسب
 فلان تدعى عبد الله الحجام احب الى ان تدعى عبد الله الزاهد وعبد الله العارف وكان ابو حفص
 رحمه الله اذا دخل البيت يلبس المرقعة والصوف وغير ذلك من ثياب القوم واذا خرج الى الناس
 خرج اليميم بزي اهل السوق ومن اصولهم انهم اذا راوا لانفسهم اجابة دعوة خرواوا يستوحشوا و
 قالوا هذا امر واپستدراج ومن اصولهم في الفراشة ان الانسان يحب ان يبقى من فراشة اللؤلؤ
 فيه ولا يدعى نفسه فراشة لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا فراشة المؤمن ومن بقي فراشة غير

فيه كيف يدعى نفسه فراشة وقالوا اجبت ان تظهر الغناء والاستغفار أيام حياتك فاذا امت اطهر
 فترك بيتك بعد موتك ومن اصولهم مخالفة النفس في جميع الأحوال وقال ابو يزيد البسطامي رحمه
 الله الخلق يظنون ان الطريق الى الله اطهر من الشمس واين منها وانما سؤالي منه سبحانه ان يفتح
 علي من الطريق اليه ولو بمقدار رأس ابرة وكذلك كانت سادات مشايخهم كلما كان حالهم مع الله
 تعالى اصح واعلى كانوا اكثر تواضعا واشد ازدياء باحوالهم وانفسهم وقال بعض كبار العارفين
 رحمهم الله في موقعة منزل الملازمة من محضرة المحمدية صلى الله عليه وسلم وهذا مقام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم والي بكر الصديق رضي الله عنه ومن تحقق به من الشيوخ حمدون القصار وابو
 سعيد اخراز وابو يزيد البسطامي رحمهم الله فالملازمة لا يتميزون عن المؤمنين بحالة زائدة يعرفون
 بها يمضون في الأسواق ويتكلمون مع الناس لا يصير احد من خلق الله واحدا منهم تميز عن العالم
 بشئ زائد على عمل مفروض او سنة معادة في العامة قد انفردوا مع الله سبحانه راضين لا
 يترزلون عن عبودتهم مع الله سبحانه طرفة عين لا يعرفون للديار طعة باستيلاء الروبة
 على قلوبهم وذلك تم تحتها قد علمهم الله سبحانه بالمواطن وما يستحقه من الأعمال والأحوال وهم
 يعاملون كل موطن بما يستحقه وهم ارفع الرجال حازوا جميع المنازل وراوا ان الله سبحانه قد احب
 عن الخلق في الدنيا وهم احوال فاجتنبوا عن الخلق بحجاب سيدهم فهم من خلق الحجاب لا يشهدون
 في الخلق سوى سيدهم فاذا كان في الدار الآخرة وتجلي الحق سبحانه ظهورا هناك بظهور سيدهم
 عز وجل والصوفية متميزون عند العامة بالعادة وخرق العوايد من الكلام على الخواطر
 واجابة الدعاء وكل خرق عادة لا يتجشون من اظهار شئ مما يودي الى معرفة الناس بقرينهم الله

عز وجل فانهم لا يشهدون في زعمهم الا الله عز وجل وهذا الحال الذي سمع فيه قليل السلامة من الملك
والاستدراج والملازمة لا يميزون عن احد فالشرعية كلها هي الاحوال الملازمة فالملامية اصحاب
العلم الصحيح فهم الطبقة العليا وسادات الطريقة المثلى ولهم اليد البيضاء في علم المواطن والمهاولهم
علم الموازين واداء الحقوق وكان سلمان الفارسي رضي الله عنه من اجلهم قدرا ومومن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المقام وهو المقام الاكبر في الدنيا ويضمن هذا المنزل من العلوم
هذا العلم وهو علم الحكمة وعلم كشف الانسان ما في نفس الملك وعلم الآخرة المعجزة والدنيا الكلية
وهذا القدر كاف والله تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل **ثم قال في كتاب كشف**
حجب المحجوب لارباب القلوب في ذكراية المشايخ الصوفية من الصحابة رضي الله عنهم جميعين
ومنهم راد مصطفی وغریق بحر بلا وحریق نار ولا ومقدار اوليا واصفيا ابو الحسن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه اورا اندرین طریقت شانی عظیم ودجی رفیع است ودر
عبادات از اصول حقایق حقیقی تمام تا حدی که جنید رحمه الله فرمود شیخنا فی الاصول والبلای
علی المرتضی رضی الله تعالی عنه یعنی امام در علم طریقت و معاملات طریقت علی مرتضی است
رضوان الله تعالی علیه علم طریقت را اهل طریقت اصول گویند و معاملات طریقت بجهل خود
بناشیدند و چنین می آید که یکی حضرت اورضی الله عنه آمد و گفت یا امیر المومنین مرا وصیتی فرما
فرمود لا تجعلن اکبر شغلکم لا الهک و ولدک فان کین الهک و ولدک من اولیا الله عز وجل فان الله
سبحانه لا یضیع اولیاه و ان کان الهک و ولدک من اعداء الله عز وجل فاما تک و شغلک
لا اعداء الله سبحانه یعنی که تا شغل اهل و اولاد را مهم ترین اشغال خود مگردانی که اگر ایشان از

ذکر مرتضی علی رضی الله عنه

دوستان خدای عز وجل از خداوند سبحانه دوستان خود را ضایع مگردانند و اگر ایشان دشمنان
خدای عز وجل اندوه دشمنان خداوند سبحانه چاره داری و تعلق این مساله باقطع دل بود
دون حق جل جلاله مگر آنکه یقین تو صادق بود که وی خود عز وجل است و کان خود را چنانکه خواهد بود
موسی علیه الصلوة والسلام فرزند شعیب را در حالتی مرده صیغتر گذاشت و بخداوند سبحانه
تسلیم کرد و ابراهیم با جبر و اسمعیل را علیه الصلوة والسلام برداشت و بودای غیر ذی ریح
برو بخداوند سبحانه تسلیم کرد اینها علیه الصلوة والسلام اهل و اولاد را که شغل خود ساختند
و همه دل اندر حق سبحانه بستند تا بتسلیم امور بخداوند عز وجل علام را در دهرانی برآمدند رجال بی مرادی
در معنی سخن امیر المومنین علی رضوان الله علیه بنظم گفته اند **۴** فرزند بنده ایست خدا را
آن نیستی که به زخدا بنده پرور **۵** اگر مقلبت کنج سعادت بدست **۶** و در بدست رنج زیادت چهر
و قال جعفر الصادق رضی الله عنه فی قوله سبحانه انما اموالکم و اولادکم فتنه و الله عنده اجر عظیم
اموالکم فتنه لا شغلکم مجعها من غیر وجهها و وضعها فی غیر اهلها و اولادکم فتنه با شغلکم
باصلاحکم فتنه و انتم ولا یصلون سم کذا فی حقایق الشکلی رحمه الله ثم قال فی کتاب کشف
المحجوب و مانند این سخن امیر المومنین علی رضی الله عنه آنست که سیالی از پرسید که پاکیزه ترین
کسب چیست فرمود که غنا القلب بالله سبحانه یعنی هر دل که بخداوند سبحانه توکل نماید غنیست
دینا ویراد ویش نکند و هستی دنیا شادمان نشود و درین معنی نیز گفته اند **نظم**
خاکش بر سر کزین سرای اندیشد **۷** بر جای بماند و ز جای اندیشد **۸** اندیشه نیستی چه دامن گیرد
آز آنکه نیستی خدا اندیشد **۹** ثم قال فی کتاب کشف المحجوب و حقیقت این سخن امیر المومنین

سخن امیر المومنین رضی الله عنه

رضی

بفقر و صفوت باز میگرد و اهل طریقت اقتدا بجفرت او کنند در معنی فقر و صفوت و تجرد از معلوم دنیا و نظر بتقدیر حق سبحانه و در حقایق عبارات و وقایق اشارات اقتدا بجفرت او کنند و لطایف کلام او رضی الله عنه پیش از آنست که بعد در آید اما از حقایق فقر و صفوت بسمه گفته اند باینکه در ویشی را درین راه مرتبتی عظیم است و در ویش از خطری بزرگ چنانکه خدا عزوجل فرمود للفقراء الذين احصوا في سبيل الله الا تعلق لام محذوف است والمعنى اعدوا للفقراء واجعلوا ما شفقون للفقراء او الصدقات التي سبق ذكرها للفقراء و قيل تقديره للفقراء الذين صفتهم كذا حق واجب بدینچه نفقه میکنند فقرار از اگر بازدا شده اند در راه خدا عزوجل جهاد ایشان را جسد کرده است و بکاری مشغول نمی شوند بجهاد برای جهاد و احصاء جهاد عن الضرب في الارض للكب حبسوا انفسهم على الجهاد في سبيل الله عزوجل لا يستطيعون ضربا في الارض بميتوانند رفتن در زمین از برای کسب تن خود را و کرده اند این چیز رضی الله عنه صاروا زمني من اجرا حات قاده رضی الله عنه حبسوا انفسهم للفرغ و حبسهم الفقر عن الغنى و محمد بن الفضل البلخي رحمه الله منعم علومهم عن رفع حوائجهم الى سيدهم و مولاهم جل و علا و قيل يتفقون بعلم الله سبحانه بهم عن السؤال و مواصل الحوائج الرضا و تقوا مع الله بهم فلم يرجعوا منه الى غيره سعيد بن المسيب رضی الله عنه میگوید این فقر آبی بود که در حروب جراحات ایشان رسیده بود از مرض و جراحت نمی توانست بکس مشغول شدن و قیل هم مهاجر و اقریش ابن عباس رضی الله عنهما هم اصحاب النصفه من الصحابة رضی الله عنهم كانوا يدرون القرآن بالليل و يضحون النوى بالنهار و يغفون مع كل سريرة

و فی معالم التزیل الامام محمد بن اسماعیل بن محمد البغوی رحمه الله هم الفقراء المهاجرون كانوا نحو اربع مائة رجل لم يكن مساكنهم بالمدينة ولا عثركا نوافي المسجد يعلمون القرآن بالليل و يضحون بالنهار و كانوا يخرجون في كل سريرة و هم اصحاب النصفه و كان من غنائه فضل اناسهم به اذا امنى حث الله تعالى عليهم ان كس اصحاب صفه صفه مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم چهار صد کس بودند از مهاجران و در مدینه ایشان را مسکنی نبود و اقربا و عثرا نداشتند مسکن ایشان صفه مسجد بود و شب و آن می خوابیدند و روز و آنه حرم میگرد و چیزی از قوت بآن حاصل میکردند و سرگاه لشکر اسلام بر پشتی ایشان بود و بخت کردنی اگر کسی را شام فضل طعام بودی برایشان میفرستاد و کان صلى الله عليه وسلم بصعاليك المهاجرين رسول الله صلى الله عليه وسلم در حرب ایشان نصرت طلب میکرد چشم من آبی تو هم بینی تا یک تن که بصد مرا جان ماند روزی رسول صلى الله عليه وسلم بر ایشان رسید فقر و فاقه و طیب قلوب ایشان و چنان شمت دید فرمود بشارت باد و شمار ای اصحاب صفه مرا امت من بدین نعت و صفت بود که شاید راضی بحال خود از رفقای من بود و در جنت یک بهم کجا اهل اغنیاء من التعفف پندار ایشان را نادان بحال ایشان تو اگر ان از هفت خوشستن داری و ترک سوال و استغفار از مردم و تنزه از طمع تو فهم بسیار شماسی تو ایشان را نشان ایشان زردی روی و خشکی لب و رثاست مبت و نخشع و تصنع تواضع تعرف بوجوبهم و میانه سخنانهم و استغراقهم فی الأحوال و صرف اوقاتهم فی العبادات و طیب قلوبهم حسن حالهم و بشارت وجههم و نور اسرارهم و جلال ارواحهم و ملکوت ربهم عزوجل و فرحم فقرهم و غیر تمام علی فقرهم و طاعتهم آیه و استقامه احوالهم عند موارد البلا و علیهم و ایشان را ملکون مع الحاجة الیه

واستبشار قلوبهم عند انكسار نفوسهم انهم عرفوا اهل الله لا يعرفهم الا الله ومن مؤمنهم وانه
 ليس على ستم ذرة من الاثبات للاغيار والسهم وقفوا نفوسهم وجسودها على طاعة الله عز وجل وقلوبهم
 على معرفته وارواحهم على محبته واسرارهم على رويته ومشاهدته سبحانه سم اغنياء في الظاهر
 واشد الناس فقرا الى الله سبحانه واستغناء بنى الباطن لا يسألون الناس الخافا لآله
 وهو اللزوم وان لا يفارق الابشي يعطاه من قوله لحفي من فضل الخافه اى اعطاني من فضل
 والنجاف كل ثوب تغطيت به وعليه ملحفه ولجاف ملحفه ثوبا والحفه والحفه به وتلحف ومن الخافه
 الحف السائل اذا سئل بسؤاله وهو مستغنى عنه ولا احتفت فلانا لازمة ولحفني فضل الخافه اى اعطاني فضل
 عطائه وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب الحي الحليم للتعفف ويغض البذيء للملحف
 الملحف حق تعالى فقير شر سار بر دبار نهفت نياز او دست مبدار و دشمن مبدار و دراز زبان بيا
 خوانده الحاج كنده را لا يسألون الناس الخافا نحو اسند از مردمان خبري بالحاج واكر خواند بلطف
 خواند وتعرض به بصرح ومعناه انهم ان سألوا سألوا بلطف ولم يلجأوا قيل موافق للسؤال والالحاح
 جميعا كقوله على الحاج لا يستدعي بمناوه يريد في المناو والاعتدابه اكثر مفسران واهل تحقيق كقوله
 مراد في سوال است والحاح والمعنى ليس لهم سوال فيقع فيه الخاف اى الحاج والحاج فلا يسألون الناس
 اصلا لانه سبحانه قال من التعفف والتعفف من العفة وهي ترك السؤال يقال عفت عن الشيء اذا كف
 عنه ولانه قال عز وجل تعرفهم بسيماهم ولو كانت المسألة من شأنهم لما كانت حاجه الى معرفتهم بالعلامة
 اللهم الا ان يقال ان المراد اثبات السؤال على الفرض والتقدير ومن ثمه جاز في التفسير الاول بان التي
 للفت والخاف مفعول من اجله او منصوب على المصدر لان السؤال بالخاف نوع منه او على اسما

وقال الجنيده رحمه الله كملت الستم عن سوال من يملك للملك فكيف من لا يملكها وقال الامام القشيري
 رحمه الله ليست تلك السيماء بل هو البصر تلك السيماء تدركها البصيرة لا اشراق عليهم لا بنور الاحدية و
 ان جرى منهم من اخلق سوال بدون الاحلاف فتلك صيانه لهم وستر لقصصهم لئلا يظلم الخلق بعين
 السؤال ليس على ستم ذرة من الاثبات للاغيار وما تنفقوا من خير على من انفقتم غنيا كان او فقيرا
 فان الله به عليم اى بان ذلك الاتفاق له اول غيره فجازى كسبه بين رويش را در راه خداوند عز وجل
 مرتبي عظيم است و درويش را زرد خداوند عز وجل خطري بزرگست و رسول صلى الله عليه وسلم فقر
 اختيار کرد و نیز فرمود ان الله تعالى يقول يوم القيامة ادنوا مني اجابني فيقول الملائكة من اجابني
 فيقول الله تعالى فقرار المپلمين وماند اين در فضيلت فقر از آيات واحاديث بسيار
 و در وقت مهتر عالم صلى الله عليه وسلم فقر مهاجرين بودند انا که در حکم ادب عباديت وصحت متابعت
 پيامبر صلى الله عليه وسلم نشسته بودند در مسجد وى و از اشغال جمله اعراض کرده و ترک معاوضه
 و خداوند تعالى را بدادن روزى خود باور داشته و توکل کرده پس خداوند عز وجل فقر مرتبي بزرگ
 داده است و فقر آبان وجه مخصوص گردانیده تا ترک اسباب ظمري و باطنى گفته اند و بکلیت به
 رجوع کرده تا فقر ایشان فخر ایشان باشد اما فقر از سبب حقيقى الکه رسم دید بارسم پارامید و
 مراد نیافت از حقیقت بر مید و الکه حقیقت یافت روى از موجودات بر تافت و بفنا کل در روى
 کل بقاء کل ثبات من لم يعرف سوى رسمه لم يسمع سوى اسمه پس فقیران باشد که بر پستی اسباب
 غنى گرد و نیستی اسباب سبب احتیاج او نشود وجود و عدم آن نزد او یکسان بود و اگر کسی غنى
 بود و او باشد از آنکه شایخ قدس الله تعالى ارواحهم گفته اند مرخند درویش بدست تنگ تر بود و او بود

که حال بروی شده تر بود و معلوم درویش را شوم بود هیچ جز را در بند کند الا با فقر دار و بند شود
 دنیا منافع باشد از راه رضا و در حدیث است الفقر غریزه ای که اهل را غنا را اهل را ذل بود
 و غرض آنست که فقر محفوظ از جوارح بود از زلل و محفوظ از محال از خلل نه برنش زلت و معصیت
 رود نه بر حال خلل و آفت گذر و ظاهرش مستغرق نعم ظاهر و باطنش منبع نعم باطنش
 روحانی و دلش ربانی و خلق را بدو حوالت و آدم را بدو نسبت نموده از حوالت خلق و نسبت آدم
 فقیر باشد و ملک عالم غنی گردد و گویند در آنکه راز وی فقر بر پشه نسجد و کینف فقر در مرد عالم بخند
 و خلاف کرده اند شایخ این قصه رحمه الله و فقر و غنا تا که نام فاضلست از یکی بن معاذ دراری
 و احمد بن ابی الحواری و حارث مجاسبی ابو العباس بن عطاء و روم و ابو الحسین بن سمعون
 و از متاخران از شایخ المشایخ ابو سعید ابو انیس رحمه الله منقولست که غنا فاضلست از فقر
 غنا صفت حقیقت سحانه و فقر بر وی روا باشد و حقیقت غنا نامی است مرقی را بسزا و خلق حق
 آن نام نباشند و فقر مرقی را نامی است بسزا و بر حق سحانه روا باشد و آنکه مجاز کسی را غنی خوانند
 زچنان بود که غنی حقیقت بود غنا را با وجود اسباب بود و وی سحانه مستبب الاسباب و غنا
 ویرا سبب نیست غنا حق سحانه آنست که ویرا هیچ کس نیاز نیست و مرده خواهد مردش را دفع
 نیست همیشه باین صفت بود و باشد و غنا خلق سال معیشتی با وجود مستقری یا رستن از امنی
 یا آرامش باشد و این جمله حدوث و تغیر بود و سرمایه طلب و تحسر و موضع عجز و تذلل پس اسم غنا
 بنده را مجاز بود و حق را سحانه حقیقت قال الله تعالی یا ایها الناس انکم لستم الا فقره الی الله فیزیر
 فیزود الله الغنی و انکم لفقراء بر نعمت شکر فرمود و شکر را زیادت نعمت کرد اند و بر فقر صبر فرمود و صبر را

زیادت قریب کرد اند و گفت ان الله مع الصابین و غنایی که مشایخ رحمه الله مر از افضل نهند فقر
 نه این باشد که عوام مر از غنا گویند عوام کثرت دنیا و یافتن کام و مراد را غنا خوانند غنا از عوام یافت
 نعمت بود و زوایل حقیقت یافت نعم و شایخ ابو سعید قدس الله تعالی روحه فرمود الفقر موافق غنا را با الله
 و مرادش ازین کشف ابدی باشد بشاهدت گویم مکاشف ممکن الحجاب باشد اگر صاحب مشاهدت را
 محبوب کرد اند محتاج مشاهدت باشد و چون احتیاج آمد اسم غنا ساقط شد غنی بخداوند غنی و جل فایم
 و ثابت المراد باشد و باقامت مراد و اثبات و صاف آویست غنا دست نیاید که عین آدمی خود مر
 غنا را قابل نیست از آنکه وجود بشریت عین نیاز باشد و علامت حدوث عین احتیاج پس باقی الصفة
 غنی باشد و فانی الصفة مرقی اسم را شایسته نباشد پس الغنی من غناه الله و جل پس اقامت
 بخود صحت بشریت بود و اقامت بحق سحانه صفت غنا بر حقیقت بر بقا صفت دست نیاید
 که بقا صفت محل علت بود و موجب آفت و فناء صفت خود غنا نباشد زیرا که مرده بخود باقی بود از انا
 نبود پس غنا را فناء صفت باید و چون صفت فانی شد محل اسم ساقط شد برین کس نه اسم فقر افتد
 و نه اسم غنا و باز جمله مشایخ رحمه الله و پیشتری از عوام فضل نهند فقر را بر غنا از آنکه کتاب و سنت
 بفضل فقر مطلق است و پیشتری از امت برین مجتمع و در حکایات یافتیم که روزی میان چند
 و این عطار رحمه الله این مسئله فریت ابن عطار رحمه الله دلیل آورد برین که احتیاج فاضلست نه که با
 ایشان یقین است حساب کند حساب شنو اندن کلام بی واسطه باشد و محل عتاب غنا
 از دوست بدوست باشد و جید رحمه الله فرمود اگر با غنا حساب کند از درویشان عذر خواهد
 عذر فاضلست از عتاب و اینجا لطیفه عجیب است گویم در تحقیق محبت عذر یکسانی بود و عتاب

اورا آید نه راه رو پندارین حدیث مر در علامت کمال ولایت بود تو لا کردن محل کمال است پس
 طالب این قصه را چاره نیست از راه ایشان رفتن و مقامات ایشان سپردن و عبارات ایشان
 دانستن در راه معانی آن سپردن و بر رعایت حق آن مشغول بودن و باز علم را این طریقت را رحم الله
 در تفضیل فقر بصفوت و صفوت بر فقر خلافت نزد کسی فقر تمام تر از صفوت و نزد کسی صفوت
 تمام تر از فقر آنکه فقر را مقدم بر صفوت گویند فقر فاعل بود و انقطاع اسرار و صفوت مقامی از
 مقامات فقر چون فاعل حاصل آمد مقامات جمله ناچیز گشت و آنکه صفوت را مقدم دارند گویند که فقر
 شی موجود است اسم پذیر و صفوت صفات از کل موجودات و صفات عین فاعل بود و فقر عین غیا
 پس فقر از اسمی مقامات و صفوت را اسمی کمال و اندرین سخن در گذشته است اندرین
 و عبارت مجرور فقرت و نه صفوت با اتفاق و طریقت منزه است از ترتبات مدعیان جمله
 اولی بجای برسند که محل ماند و درجه و مقامات فانی کرد و عبارات از آن معنی منقطع شود نه تریب
 ماند نه ذوق نه صحنه محو آنگاه ایشان نامی طلبند ضروری بدان معنی رسند که اندر تحت اسم نیاید
 مستعمل صفت کرد و آنگاه مرکبی نامی را که معظم تر بود بر ایشان بران معنی پوشند و در آن
 تقدیم و تاخیر روا نباشد تا کسی گوید این مقدم یا آن تقدیم و تاخیر و تسمیات باشد که کسی را نام
 فقر مقدم نمود و بر دل ایشان معظم بود و از آنکه تعلق آن بکدام ازش و تواضع بود و کروی را نام
 صفوت مقدم نمود و بر دل ایشان معظم نمود و از آنکه بر فاعل که در آن وفاء آفات نزد کسی بود
 مراد ازین دو تسمیه اعلام بود و نشان این معنی آن بود که عبارت از آن منقطع بود تا با یکدیگر
 در آن بشارت سخن میگفتند مگر این که در اختلاف معنی و اگر عبارت از فقر کردند یا صفوت باز

کروی و نام فقر

اهل عبارات و ارباب الله ساز که از تحقیق آن معنی بی خبر بودند و مجرد عبارت سخن رفت کی مقام
 داشتند و یکی را مؤخر آن دو کرده و نقش با تحقیق معانی و این دو کرده ماندند در ظلمت عبارت و در
 جمله چون کسی را آن معنی حاصل بود و مر از آینه دل خود که آینه بود اگر او را فقر خوانند یا صوفی مرد و نام
 اضطراری بود مر آن معنی را که در تحت اسم نیاید و این خلاف از وقت ابوالحسن بن معون بارت
 رحمه الله که وی چون در کشی بودی که تعلق میقا داشتی فقر را بصفوت مقدم داشتی و باز چون در محلی
 بودی که تعلق بغیا داشتی صفوت را بر فقر مقدم داشتی ارباب معانی او را سوال کردند گفت طبع
 در فنا و نکوساری شری تمام است و در بقا و علو نیز چنین چون در محلی باشم که تعلق آن بغیا بود
 را مقدم گویم بر فقر چون در محلی باشم که تعلق آن میقا بود فقر را مقدم گویم بر صفوت اینست ذوق میان
 فقر و صفوت معنوی اما صفوت فقر معنوی از روی تجرید دنیا و محلی است از آن خود چیزی دیگر
 و حقیقت آن فقر و مسکن باز کرد و کروی را شایع رحم الله گفته اند فقر فاضله از مسکن بود و از آن
 مسکن صاحب معلوم بود و فقر تارک معلوم و صاحب معلوم از طریقت ذلیل باشد از طریقت که در حد
 است نقص عبد الله هم و تقی عبد الدینار و تارک معلوم غریب باشد اعماد صاحب معلوم بر معلوم بود
 و اعماد تارک معلوم بر خداوند عز و جل و باز کروی را شایع رحم الله گفته اند مسکن فاضله
 از فقر فقر آن بود که متعلق بسبی باشد و مسکن آنکه منقطع الایسباب بود و در حدیث آمده است
 اللهم اجننی مسکینا و اقمنی مسکینا و خوشترنی فی زمره المساکین و کروی از فقها رحم الله گفته اند
 صاحب بلغه بود و مسکن مجرور از بلغه و کروی از فقها گفته اند مسکن صاحب بلغه بود و فقر مجرور از
 بلغه پس این اختلاف اهل مقامات از شایع با اختلاف فقها رضی الله عنهم متصل است و فی

در کشیج پسر قندی

در سمعی صاحب کتاب
الانساب

کتاب آداب المریدین للشیخ العارف الربانی فی المقامات العلیه والکرامات السنیة والتضامنة
الوئیقة فی الشریعة والحقیقة ضیاء الحق والذین ابی الخبیب عبدالقادر عبداللہ السهروردی القری
رحمه الله سبحانه الی ابی بکر الصدیق رضی الله عنه مینه وینه اشاعرنا و قد توفی رحمه الله سنة ثلاث
وسبعین وخمسایه وتوفی قبله الحافظ الثقة محدث المشرق تاج الاسلام الامام عبد الکریم بن محمد بن
منصور المروزی السمعانی صاحب کتاب الانساب وغیره رحمه الله سنة احدى وستین وخمسایه
واجمعا علی ان الفقر افضل من الغنا اذ کان مقرونا بالرضا فان اخرج مجمع بقول النبی صلی الله علیه
وسلم الید العلیا خیر من الید السفلی وابدأ بمن یقول اخرج البخاری رحمه الله وغیره وقال الید
سی المعطیة والید السفلی سی السالمة قبل الید العلیا تناول الفضیلة باخراج ما فیها والید السفلی
تجدت الی المنقصة بحصول الشئ فیها و فی تفضیل السخا والعطا دلیل علی فضل الفقر فمن فضل الغنا
للائفاق والعطا علی الفقر کان کمن فضل المعصیة علی الطاعة لفضل التوبة و فی اخره الا حدیث
ومن یتعفف یغف الله عز وجل ومن یتغن بغنة الله عز وجل اخرج البخاری رحمه الله قال الخطا
رحمه الله اری ان المتعفف فی الحدیث اولی من المنفق لان الحدیث مسوق لذكر العفة عن السؤال
فکان ذکر التعفف اولی من ذکر النفقة والله تعالی اعلم **فی ترجمة العوارف** اهل معنی
نفیلت فقر غنا وغنا فقر سخن رانده اند و مذموب صحیح است که نسبت بامتدیان و متوسطان
فقر غنا فاضل ترست و نسبت بامتدیان مرد و متساوی اند چه صورت غنا معنی فقر و حقیقت
آزادیشان سلب تواند کرد چنانکه گفته اند الفقر ان لایکون لک فاذا کان لایکون لک و
رحمة صورت فقر و غنا اورا یکپان بود صفت بذل و ایشا صورت غنا بروی باقی ماند

چنانکه

چنانکه نوری رحمه الله فرمود نعت الفقیر السکوت عند العدم و البذل عند الوجود و دیگری فرمود و
الاضطراب عند الوجود و فقر و محقق چند طایفه اند طایفه آنکه دنیا و اسباب آنرا هیچ ملک نشینند
اگرچه در تصرف ایشان بود و در هر چه بدست ایشان رسد بذل و ایشا کنند و بران توقع غرضی در دنیا
و آخرت ندارند و طایفه آنکه باین وصف اعمال و طاعات را اگرچه از ایشان صادر شود هم از خود
نه بینند و بران غرضی چشم ندارند و طایفه آنکه باین دو وصف هیچ حال و مقام از ان خود بینند
بلکه جمله را لطف حق و فضل او دانند و طایفه آنکه باین اوصاف ذات وستی خود را از ان خود
نه بینند بلکه خودی خود را از ان خود نه بینند ایشا زان ذات بودند صفت نه حال نه مقام نه فعل نه اثر
در مرد و عالم هیچ ندارند و این صفت که هیچ ندارند هم ندارند محضی محو و محی فی محق و سمانا فقر
فخری اشارت باین معنی است و این آن فقر است که بعضی از صوفیه رحمه الله در آن هیچ مقام
اثبات کرده اند و صاحب این فقر را در دو کون یکس شانسد که حی بجانه چه خداوند عز و علا غیور
خواص اولیا را خود را از نظر اعیان مستور دارد تا غایتی که از نظر خودشان مستور باشند که اولیائی
تحت قبلی لایعرفم غیری و این فقر مقام صوفیان و منتهیان است نه مقام سالکان چه وصال
بعد از عبور بر مقامات در مقامی قدم کاسی بود و در خور حال او و راقدمگاه سالک مثلاً در توبه که
اول مقامی است از مقامات سالکان و اصل راقدم کاسی بود که بعد از قطع جمیع منازل و عبور
بر جمله مقامات میسر کرد و همچنین در جمله مقامات و در چند غرض از ذکر مقامات معرفت منازل
سالکان است ولیکن در مقامی اشارت بر مرتبه و اصل کرده می آید و اسم فقر بر کسی که رغبت دارد
بدنیا اگر چه هیچ ملک ندارد عاریت و مجاز است چه فقر اسمی است و رسمی و حقیقی اسمش تلک

با وجود غنبت در دنیا و ریشتمش عدم تملک با وجود زهد یعنی صرف و رنجت از متاع دنیا و آرا
 دل از اغراض او و حقیقتش عدم امکان تملک چه اهل حقیقت بواسطه آنکه جمیع اشیاء را در تصرف
 و مالکیت مالک التملک جل و ذره پسند امکان حواله مالکیت بغیر او سبحانه روان دارند و فقر ایشان
 صفاتی ذاتی بود که وجود اسباب عدم آن متغیر گردد اگر تقدیر اهل تملکت عالم در حوزه تصرف ایشان
 آید همچنان خود را از تملک بری دانند و مترسمان که از حقیقت فقر خبر اثری و نشانی نیافته اند و معنی
 در ذات ایشان متصور و ذاتی نگشته است فقر ایشان امری عارضی و مجازی بود و بحدوث اسباب
 متغیر شود و خود را تملک آن پسند و صوفی را عبور بر مقام فقر از جمله شرایط و لوازم است و بر مقام
 که از ان ترقی کند صفا و نقاوه آراستراغ نماید و رنگ مقام خودش دهد پس فقر را در مقام صوفی
 وصفی دیگر زاید بود و آن سلب سبب جمیع اعمال و احوال و مقامات است از خود چنانکه هیچ عمل و هیچ حال
 و هیچ مقام از خود نه پسند پس او را نه وجود بود و نه ذات و نه صفت محدود و فنا در فنا بود و این حقیقت
 فقر است که مشایخ رحمهم الله در فضیلت آن سخن گفته اند و آنچه پیش ازین در معنی فقر یاد کرده شد
 رسم فقر است و صورت آن و شیخ ابو عبد الله محمد بن خفیف رحمه الله فرموده است الفقر عدم التملک
 و اخرج عن احکام الصفات و این حدی جامع است مشتمل بر رسم فقر و حقیقت آن و قوت
 مقام صوفی بر مقام فقر چنانکه ابو الباقا پس نهانندی رحمه الله گوید نهایة الفقر بداية التصوف
 شیخ ابو الخبیب فرماید اجموعا علی ان الفقر غیر التصوف بل نهایة بدایة یعنی نهایة الفقر بدایة
التصوف بدایة که فقیر بارادت فقر محبوب بود و صوفی را هیچ ارادت مخصوص نباشد و در صورت
 فقر و غنا ارادت او در ارادت حق سبحانه و محو باشد بل ارادت او ارادت حق و غنا بود و فی سحر

منازل السائرین قال الله تعالی یا ایها الناس اتمموا فقرکم الی الله الفقر اسم للبراءة من روية المملکة ش فی
 بعض النسخ للبراءة من المملکة فالفقیر موالدی لا یرى المملک الا الله عز وجل فمن لم یخرج عن نفی الله تعالی
 ولم یصل الی المعنی قوله عز وجل اسلمت وجهی لله فقد ادعی فی نفی المملک ولم یصل الی الفقر و قد جمع
 هذه الطایفة ان من لم یحقق له الفقر لم یحقق الله تعالی له من هذا المعنی شیئا سنت الله التی قد
 خلقت فی عباده م و مو علی ثلاث درجات الدرجة الأولى فقر الزمان و مو بعض الیومین من الدنیا
 او طلبا و اسکات اللسان عنها ذما او مدحا و السلامة منها طلبا او ترکا و هذا هو الفقر الذی حکمو
 فی شرفه ش نفی الیومین اخلا و معان صبط الدنیا و طلبها و ترکها بالکلیة ای الامتناع عن کلا
 الامرین فان اتته بذلها وان لم یات به لم یطلبها و اسکات اللسان عن ذمها و مدحها فان کلا الا
 اشتغال بها و تعرض لها و المطلوب هو الفراق عنها و عن ذکرها الی المقصود و التامه منها طلبا و ترکا
 بان لا یعلق بها باطنا و لا یشغل بها ظاهرا الا یطلبها و لا یرکبها فان الرکب مع کونه اشتغالا لا
 تعرض له بسببه آفات کالعجب و الدعوی و الایاء و طلب الجاه کما قبل البعض ترک الدنیا و الدنیا و ادا کا
 ترک مضر فکیف یطلب فان شغل صارف عن المقصود مبیح للحرص و الشح و الطمع فالتامه منها
 طلبا و ترکا هو الفلاح و هو ان لا یكون لها عنده قدر فطلب او ترک و هذا هو الفقر الذی حکمو فی
 و له مراتب فوق هذا م و الدرجة الثانية الرجوع الی السبق بمطالعة الفضل و هو یورث اخلاص
 من روية الاعمال و یقطع شهوة الاحوال و یخص من ادناس مطالعة المقامات ش ای الرجوع الی الله
 الاذل و مو عدم الدانی فیعلم ان استعداد من فیض الاقدس فیضه له فضلا عن وجوده و کماله
 ان وجوده و اعماله و احواله و مقاماته و کل ما یعد من کماله کمالها فضل من الله محض من غیر استحقاق له

فتمخلص من روية اعماله وشهود احواله ويتطهر من ادناس روية مقاماته ويتحقق ان كل ما كان شبيه
الى نفسه ويعتد به من صفاته فاعتباره در روية دنس ولوث وهذا الشهود ذنب كما يقال وجود
ذنب لا يقاس به ذنب فمجرد من الكل ويرجع الى الله سبحانه فقير **ام** والدرجة الثالثة **ضطر**
والوقوع في يد المنقطع الوجداني والاحتباس في سدا قيد التجريد وهذا موقر الصوفية **ش** صحة
الاضطرار تحقق اضطراره وشهود ان كل ما يجري عليه حكم سابقه لا زال فلا اختيار له اذ لا فعل له ولا
ولا وجود فهو مضطر في الوقوع في يد المنقطع الوجداني وموضرة اجمع ومحل انقطاع الابدان فيه
عنه حيث لا يبقى فيه رسم ولا ما يقع عليه اسم السوى وسموه منقطعاً بفتح الطاء اسم مكان لا يعطى
الكل فيه والاحتباس في قيد التجريد اي البقاء في الحضرة الاحدية التي لا رسم فيها ولا اسم ولا
وسي حضرت الذات وقيداً بقيد التجريد لان الاطلاق لا ينافي التعدد والاسامي والكثرة النسبة
واما بقيد التجريد والفرديّة فمعناه ان لا يكون معه شيء قال وهذا فقر الصوفية ولم يقل
فقر للتصوف لان التصوف هو التحلي ونهاية مقام القوة الذي هو مبدأ السير الى الولاية الذي
هو مقام الصوفي وهو المحقق بحقيقة الحق سبحانه فققر الصوفية هو الفناء في احديّة جمع الذات
وهو الذي ورد فيه الفقر سواء الوجوه في الدارين اي الفناء والصف والعدم المحض في الدنيا والآخرة
وهو الاستملاك في عين الذات لان العدم هو السواد والظلمة والوجود هو البياض والنور
لا مقام اعلى منه وفي شرح التعريف في الباب التاسع والثلاثين في الفقر فقر اصلي بركت **و**
فقرنا مندي است وبنده جزا مندي بايد قال الله تعالى يا ايها الناس اتمموا فقر الى الله **س**
اكنه محمكون داره فقرت ودرغنا كه آن بدون حست سبحانه نعم فقرت چون با غير حق ايا

غنا كه باشد و فقر پرايه مؤمن است و حديث است الفقرا من المؤمنين من العذار الجيدة على
وفقر شيه پيامبريت صلى الله عليه وسلم چنانكه در حديثي لي حرفتان الفقر والجها و نیز در
حديث الفقر اسرع الى من يحبني من السبل الى منهاه چون مجتبت مصطفى عليه الصلوة والسلام
اين واجب كند مجتبت حق سبحانه اوليتر و نیز مصطفى صلى الله عليه وسلم دعا كرد اهل بيت خویش را
و فرمود اللهم اجعل رزق اهل بيتي كفافا قوت يوم يوم و شك نيت كه اهل بيت خویش را ازان
كنيد كه بهتر بود قال ابو محمد الجري صحة الفقران لا يطلب المعدم حتى يفقد الموجود و رستي فقر
آنت كه تا با و تا هیچ از دنیا موجود است و كير طلب كند چون آنت داشت معدوم كشت الكون **طلب**
كند از حال بقدر حاجت صلاح معاش را و مر كير چيزي طلب كند كه بوي محتاج نيت از وي قاي
شود آنچه بود بوي محتاج است و چون قوت دارد و با نام فقر و نيا طلبد بتر از مي خوردن و زبا با
از بهر آنكه آن طلب كردن را جز مجتبت دنيا علت نيت و حب الدنيا را س كل خطيئة و كير معدوم **طلب**
كند تا موجود كند و موجود بحقيقت حق است سبحانه و خلق اندر جنب حق غر و علامه معدوم و
معدوم نشان آنت كه حق نيافته است و قال ابن الجلا رحمه الله الفقران لا يكون لك فاذا
كان لا يكون لك ابو عبد الله بن الجلا رحمه الله حين كويده فقير را ديدم كه طعام و شراب بخورد
ماور از حال دي پرسيدم گفت روزي در باديه راه كه كردم طعام و شراب نياقم باز بديته رسيدم
و شب بچاه بود بر سر تربت رسول صلى الله عليه وسلم ادم كفتم يا رسول الله انا ضيفك الليلة
اندر خواب شدم رسول را صلى الله عليه وسلم ديدم كه مرا كرده داد نيمي ازان خوردم و پيدا شدم
نيمه كرده اندر دست يافتم و لقمه اندر دهن پس آن نيمه باقي بخوردم انون چهل سالست تا مرا بطعام

وشراب حاجت نیست پس اگر مراد از مصطفی صلی الله علیه و سلم اندر خواب طعام ده چنین باشد
 اگر مراد از بیداری طعام مشاهده و شراب محبت حق دهد چگونه بود و لیکن طعام و شراب دنیا
 سیری کند و طعام و شراب عارفان مرخص زیادت کرد و جمع و عطش زیادت شود که سیری از
 دست گرفت ابن الجلا رحمة الله فرمود در ویشی آنست که تران باشد چون باشد هم تران باشد
 فقیر را ملک نباشد چون بدید آید ایشار کند مرخص وی بآن معلوم محتاج بود و این سخن بدین
 عبقی درست آید با خلق نیکی کند و در وادار که حق سبحانه و تعالی خلق بروی نهند و جمله سخن آنست
 که فقیر از بهر خط خود بخندد و چون خند از برای اغیار خند تا ویر از وی بتانند چنانکه در حدیث
 است و الله فی عون العبد ما دام العبد فی عون اخیه چون حق سبحانه و تعالی معین بنده ویر اضغف
 فقری بود و هذا ذکر بعض الفضائل للخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم اجمعين و بیان انهم ائمة مشايخ
 الصوفية رحمهم الله و قد اجمع اهل السنة و الجماعة ائمة الله سبحانه ان ابا بكر الصديق رضي الله
 عنه افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم خلافا لروايف و اكثر المعزلة و روى انه لما حج
 من الغار قال صلى الله عليه و سلم بشر يا ابا بكر فان الله تعالى تجلي للناس عامة و لك خاصة و هو
 رضي الله عنه كان اعظم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم في قلوب الصحابة رضي الله عنهم
 و ائمتهم في صدورهم و اجلهم في عيونهم و الاحاديث الصحيحة الدالة على هذا كثيرة ثم بعد عمر
 رضي الله عنه ثم بعد عثمان رضي الله عنهما افضل من سواه على قول عامة اهل السنة الا رواية
 عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه كان بفضل عليا على عثمان رضي الله عنهما و ساقول الحسين بن ابو
 الفضل الجلي و محمد بن اسحق بن خزيمة و توفيق ابو العباس القلانسي في ذلك و الصحيح ما عليه عامة

اهل السنة و الجماعة و هو الظاهر من قول ابي حنيفة رضي الله عنه و عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه
 قال قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم قال ابو بكر قلت ثم قال عمر و خيثبة
 اقول ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت قال لا انا الا رجل من المسلمين اخبره البخاري و ابو داود و رحمه الله
 ثم بعد علي رضي الله عنه و هو حاتم الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين و به تمت خلافة النبوة
 كما تمت النبوة بالنبي صلى الله عليه و سلم ثم اعلم بان جميع الصحابة رضي الله عنهم مفضلون على من بعدهم
 من الائمة لقوله صلى الله عليه و سلم خير الناس قري ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال الراوي
 عمران بن حصين رضي الله عنه فلا ادرى اذكر بعد قرنة قرينة او ثلاثة الحديث اخبره البخاري و مسلم
 الرندي و ابو داود و النسائي رحمهم الله و الصحابة هم المختارون لعجته رسول الله صلى الله عليه و سلم
 القايمون بمسيرة دين الله عز وجل فمن السنة ان يعقد مجتمعهم على العموم و مكف اللسان عن
 و القبح في احد منهم و لا تذكر ما شجر بينهم كما قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه تلك دمار قطة الله تعالى ايها
 عنها فلا تلوت استباها بل نكل امرهم الى الله تعالى و اما تفضيل اولاد الصحابة رضي الله عنهم فقد قال
 بعضهم لا تفضل احدا بعد الصحابة الا بالعلم و التقوى لكن الاصح ان ترتب اولادهم على ترتيب اباؤهم الا اولاد
 فاطمة رضي الله عنها فانهم مفضلون على اولاد ابي بكر و عمر و عثمان رضي الله عنهم لقولهم من رسول الله صلى
 فهم العرة الطاهرة و الذرية الطيبة الذين اذنب الله تعالى عنهم الحرس اهل و طهرهم تطهير و
 ترجمة العوارف في الباب الاول في التمسك بالعقيدة الصحيحة سبب اختلاف آراء اختلاف اموات
 كنفوس بشرى بدان مجبولند و وجود سائر مطالب دنيوی كه پشته و لها بعلب طلبان معلق اند و این
 اختلاف بتدریج در میان فرق متفرق گشته است و بعد اوت و بعض کشیده و ظلمات آن قرأ

خير الناس قري

بيان تفضيل اولاد الصحابة

بيان العقيدة الصحيحة في الصحابة

بعد قرن مترکم شده و بحد جدال و خصومت رسیده و بسبب واکفا انجامیده پس سر کجا سابقه غایت از
 تعلق گیر و پنج مواد غنا و از دل او بکشد تا قابل اعتقاد صحیح گردد و مشاهد حق صریح او را بفرمود و در
 صحبت رسول صلی الله علیه و سلم صحابه رضی الله عنهم برکت آثار نزول وحی و توازن او از نبوت از دنیا
 اغراض او اغراض نموده بودند و روی با خیرت آورده و حق را طالب بوده و بنور ایمان از نور احباب
 مشاهده صورت غیب کرده و لاجرم عقاید ایشان از وصفت اختلاف معارف و اظهار ایشان از بیماری موافقا
 بود همه یکدل و یک رای و یک زبان بودند چون نوع عصمت بقباب غایت مخفی شد ظلمت موافق اشعه آن نور
 متلاشی شده بود اندک اندک از یکسایه پیرون آمد و مزاج قلوب از اعتدال استقامت روی با خیرت نهاد
 و در حسب بعد از عهد رسالت و بقدر انحراف اختلاف برید آمدالی یومنا هذا پس هر کجا طالب عقیده صحیح باشد
 باید که بطیقه صحابه رضی الله عنهم اقتدا کند و آثار ایشان را اقتفا نماید و روی دل از محبت دنیا بگرداند و
 بصیرت خویش را بقرین کسوف شود و حق صرف برود کسوف در دو این معنی بصدر اقتدار حسن التجا
 بجهت و تاب جل ذکره و اعتصام بفضل نامتاسی الهی دست نهد و در کراخی بیجا نهفت صرف غبت از
 دنیا بپشید و پنج خلاف و نزاع از دل او بر کشید و او را محل نظر رحمت خود گردانید و لایزالون مختلفون الا انهم
 ربک الایه و علامتش آن بود که بنظر رحمت و شفقت در محبوبان ملت و در عموم خلق نظر کند و با ایشان طریق غنا
 و نزاع پسر و فبا هر چه من الله لکم و از عذاب عداوت و مخالفت نجات یابد و در آن طایفه که بفرقه نایب
 ملقب شده اند داخل گردد و شک نیست که محبت و محبلی اقتضا محبت کند با هر که بستی بقریب و قرابت او دارد
 و صحابه و اهل بیت رسول صلی الله علیه و سلم و رضی عنهم بعضی هم صورتی و معنی داشتند و بعضی مجرد
 معنی و نسبت مغوی از نسبت صورتی و کمال مرتبت و کی روادار و مؤمن حقیقی که در اصحاب رسول صلی الله علیه و سلم

در رضی عنهم فتح کند و حال آنکه ایشان از جهت محبت او مهاجرت معاهد و اطمان و مفارقت اقارب و
 اقربان اختیار نمودند و اموال و ارحام را در قدم مبارکشین قرار دادند و چگونه باشد که در وی ایمان و محبت
 رسول صلی الله علیه و سلم بود و محبت اهل بیت او متملی و طامع که اگر خود مجرد نسبت قرابت بودی واجب شد
 محبت ایشان فلیکف که با نسبت قرابت صورت نسبت قرابت معنی سم داشتند و اگر طاعت در صحابه و اصحاب
 الله علیه و سلم جمیع از سر انصاف و نکره تحقیق دانند که منشأ و مبدأ بعضی ایشان آن بوده است که از احوال
 و آثار نفوس ایشان که در بعضی مخالفت و مساجرات بحکم بشریت گاه گاه در میان ایشان رقعه است و نقلی
 چند بعضی از ارباب طوایر و اصحاب نفوس رسیده است و بکرات و مراتب آراشوده اند و بعضی صفات
 در آن تصرف نموده و قیاس بر حال خود کرده و پیدا شده که ایشان را ظهور این عوارض حکمی پسر و معانی
 بود و این پندار در باطن ایشان تخم موافق بصیرت کاشته و متاصل و متفرع شده و بطریق توأما
 خلف از سلف آزاد مرتبه تعلید فرار گرفته و با خود تصور تحقیق و خروج از دایره تعلید کرده و او بایم
 افهام ایشان از انان پر برآمده و ندانسته که حرکات نفوس ایشان و غلبات صفات بشری بر صفات
 قلبی ایشان علی الله و در بعضی احوال بر سیل ابتلا و امتحان واقع شده است و عتق
 نفوس ایشان از حرکت آرا میده و دلها را ایشان از تشبث که در ذات صفات نفسانی خلاص
 یافته و بجل صفات صفات خود رجوع کرده و در مرکز انصاف و اعتراف و انابت و استغفار قرار
 گرفته و در وجه دیگرشان افزوده حفظ شش و غایت عنک شیا و ممکن نیست که تا علاقه بشری
 باقی بود خلاص کلی از ظهور صفات نفوس دست دهد و حکمت الهی را در ضمن آن اسرار نامتناهی
 و حکم ربوبیت در محل عبودیت از جهت تصفیه قلوب اولیا و زکیه نفوس اصفا کاه کاه اقتضا

ابتلا میکند و اصحاب رسول صلی الله علیه وسلم و رضی عنهم اگر چه بیکت قبول آثار روحی و مشایده
 انوار اطوار نبوت صفاء قلوب و طهارت نفوس یافته بودند و دیده بصیرتشان بنور یقین روشن
 شده و از دنیا و لذات او اعراض نموده و روی با حضرت آورده و لیکن بکلم بشریت گاه گاه از
 ظهور صفات نفوس خالی نبودند پس باید که نظر بصفات قلوب ایشان کنند که اکثر اوقات در
 صفات بوده اند نه بصفات بشری و نفیانی که گاه گاه بر ظهور ایشان رفته است چه مقدر
 موطن ایشان صفای باطن و فطر رحمت بوده است چنانکه کلام محمد از ان عبارت کرد که رحما
 پنجم پس صاحب صدر در فضل این خصوصیت بر حکومت الهی اقتضای اولی است و بتبدیل بعضی
 سبیل ختم المادی و علامت صحت محبت آنست که اعمال صالحه و اخلاق مرضیه محبوب را بابت
 کند و الا آیات کذب بر صحیفه احوال او واضح و لایح بود و قال الشيخ الامام العارف العالم الصید
 شيخ الشيخ شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد السهروردي روح الله تعالى روحه في رسالته
 المسماة باعلام الهدى وعقيدة ارباب التقى وقد تبعا على عشرة فصول والنها وموجا وركبه
 حرمها الله تعالى وزاد ما شرفا وقال في اول الرسالة فاستحزنت الله تعالى ودعوت في الملتم
 والمستجار وتمسكت بالاركان والاسرار وسالت الله تعالى ان ينفع بما اذكره ويجعله خالصا
 ويحرسني فيه من الخطار والزلل وبعد الاستخارة والدعاء استملت هذا المختصر من وشرطت على
 نفسي ان يكون قلبي نظرا الى الله تعالى يستعين به سبحانه وربه ما كان الخاطر يقف في شيء منه فاطو
 حول الكعبة حتى يشرح الصدر للقبول في الفصل التاسع من هذه الرسالة في ذكر اصحاب رسول
 الله صلی الله علیه وسلم و رضی عنهم و اهل بيته الطاهرين رضی الله عنهم اجمعين اعلم ان ميراث النبوة

العلم وقد تواترته اصحابه صلی الله علیه وسلم و رضی عنهم و اهل بيته رضوان الله عليهم وقد حجب عليك
 محبة الجميع فلا تكن الى احدى الجنتين دون الاخرى فان ذلك موى ولا ينزع منك هذا الميل حتى
 ينزل باطنك شيء من محبة الله الخاصة فيخند نبرأ من الهوى ويكون عندك شغل شاغل با
 قنطر بصفا بصيرتك وتكشف لك محاسنهم و تغطي ما نكرو من احد منهم فلا تشتغل بالعبية
 والمخوض في امرهم شغل الباطلين وقد استر دخی قوم الى البطالة وتجروا على المخالفات وارتكاب
 المناسي واخذوا ما رعوها محبة ختم لهم و حدوا نفوسهم ان ذلك ينفعهم كما حتى تستقيموا على الجادة
 المستقيمة فلا تنفع محبتهم بغير التقوى فمن في قلبه حب رسول الله صلی الله علیه وسلم لابد له حب اولاد
 رسول الله صلی الله علیه وسلم و رضی عنهم و اما اصحابه فابوبكر رضوان الله عليه و فضائله لا تحصر و عمر
 و عثمان و علي رضی الله عنهم اجمعين و كوكب تنب عليا رضی الله عنه الى النبي صلی الله علیه وسلم
 بالعبية اكل في وصفه من نسبة القرابة والكل عالي لان نسبة القرابة نسبة صورة ونسبة العبوة
 نسبة معنى وكيف لا يفتح قلب المؤمن ان يفتح في اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم و رضی عنهم
 و سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم كجده واحد بذلوا الاموال والارواح وسجروا الاوطان وقا
 الارباب والاذقان في محبة صلی الله علیه وسلم واعلم المبرأ من الهوى والعصبية ان اصحاب
 رسول الله صلی الله علیه وسلم مع تراحمه بواطنهم و طهاره قلوبهم كانوا بشرا وكانت لهم نفوس
 للنفوس صفات يظهر وقد كانت نفوسهم تظهر بصفه و قلوبهم منكرو لذلك فيرجعون الى حكم قلوبهم
 ويكون ما كان من نفوسهم فاستقل اليه من آثار نفوسهم الى ارباب نفوسهم عدوا القلوب
 اذروا قضايا قلوبهم وصارت صفات نفوسهم مدركة عندهم بنسبة النفسية فبنوا انصر

النفوس على الظاهر المفهوم عندهم ودعوا في بيع وشبهة اوردهم كل مورد روي وجعتهم كل ربي
فاستجمع عليهم صفاء قلوبهم ورجوع كل واحد الى الانصاف وادعائه لما يجب من الاعتراف لان
نفوسهم كانت محجوبة بانوار القلوب فلما توارت ذلك ارباب النفوس المتسلطة الامارة بالسوء
القلوب المحرومة انوارها ادرت عندهم العداوة والبغضاء فان قبلت النصح فانك عن البصر
في امرهم فامرهم اكرم ان يخوض فيه واعتقد ان امير المؤمنين عليا رضي الله عنه اجتهد في الخلافة
واصاب في الاجتهاد وكان الحق الناس في الخلافة اذ ذاك وان معاوية رضي الله عنه اجتهد في ذلك
واخطأ في الاجتهاد ولم يكن يستحق مع علي رضي الله عنه والديهما نفعنا بحجتهم وخشيتهم
وقال الامام حافظ ابو سعد اسمعيل بن علي بن الحسين السمان رحمه الله في كتاب الموافقة بين اهل البيت
والصحابه رضي الله عنهم جميعا وقد اختصر في الكتاب الامام العلامة ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن
عمر المخرشي صاحب الكتاب الملقب بجار الله لانه جاور بكه سنين كحذف الاسانيد والكرار والالا
على نصوص الاخبار وقال ابنا بالاصل الامام الاستاذ ابو علي الحسين بن مزرك الرازي قال انما
المصنف ابو سعد السمان وقال في الناس ابو سعد اسمعيل بن علي بن الحسين السمان حافظ
من اهل الرازي كان حافظا رجلا سافرا الى العراق والحجاز والشام وديار مصر وادرك الشيخ زهير
الى الرازي وكان شيخ المعتزله بهاني عصره توفي سنة خمسين واربعمائة او قريب منها وكان شيخا
في الرواية حافظا نفما ولكنه يقول بتفويض الاعمال الى العباد ويكره القدر قال بعضهم حدثنا ابو سعد السمان
الرازي لعظم مع براتي من بدعة فيما روي عن ابي بكر رضي الله عنه في فضل علي رضي الله عنه عن
الصديق رضي الله عنه قال حبشي بن جنادة كنت جالسا عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال

ذكر ابو سعد السمان

كانت

كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليقم مقام رجل فقال يا خليفة رسول الله وعدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث حياث من ثم فقال رضي الله عنه ارسلوا الي علي رضي الله عنه فقال يا ابا الحسن ان
هذا رعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة ان حبشي له ثلاث حياث من ثم فاحشها له قال فحشاها
فقال ابو بكر رضي الله عنه عدو ما فوجد ما في كل حشية ستين مرة ولا يزيد واحدة على الاخرى فقال
ابو بكر الصديق رضي الله عنه صدق الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة الهجرة ونحن خارجون من الغار نريد المدينة يا ابا بكر كفي وكف علي في العود وسوارون
زيد بن شبيب رضي الله عنه انه قال سمعت ابا بكر رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيم خيمة وموتني على قوس عريضة في الخيمة على فاطمة والحسين رضي الله عنهم فقال صلى الله عليه وسلم
يا معشر المسلمين انا سلم لمن سالم اهل الخيمة حرب لمن حاربهم ولي لمن والاهم لا يحبهم الا سعيد الجدي
المولد ولا يفضيهم الا شقي الجدر روي المولد فقال رجل يا زيدا انت سمعت منه قال اي ورب الكعبة عن
قيس بن ابي حازم رضي الله عنه انه قال التقي ابو بكر وعلي رضي الله عنهما فبسم ابو بكر في وجه علي رضي
الله عنهما فقال له علي رضي الله عنه لك تبسمت في وجهي فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول لا يجوز احد الصراط الا من كتب له علي بن ابي طالب الجواز فضحك علي رضي الله عنه
وقال الا ابشر يا ابا بكر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكتب الجواز الا لمن احب ابا بكر رضي الله عنه
وقال فيما روي عن علي في فضل ابي بكر رضي الله عنهما عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لحبر بل من يهاجر معي قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه فمن ذلك اليوم سماه الله
صديقا كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة رضي له ديننا وضيئنا له دنانا وعن سعيد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من عبد منكم الا وله مني
 شيء مني ما من عبد منكم
 الا وله مني شيء مني
 ما من عبد منكم الا وله مني
 شيء مني

المسيب رضي الله عنه انه قال خرج على رضي الله عنه يوم يطلع ابو بكر رضي الله عنه وما يبعه على واصحابه رضي
 عنهم قام ابو بكر رضي الله عنه ثلاثا يقول قد اقلتكم يحكم بل من كارهه فيقوم على رضي الله عنه او ايل الناس
 فيقول والله لا نقيتكم ولا استقيتكم ابدا قد مك رسول الله صلى الله عليه وسلم تصلي بالناس
 فمن ذا الذي يؤخره وقال على رضي الله عنه لا اجد احدا يفضلني على ابى بكر رضي الله عنه الا حلة
 حد المفسري ابو بكر رضي الله عنه خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد النبيين والمرسلين
 صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وعن محمد بن عقيل بن ابي طالب انه قال خطبنا على رضي الله عنه
 فقال يا ايها الناس من اشجع الناس قلنا انت يا امير المؤمنين قال ذاك ابو بكر الصديق رضي الله عنه
 انه لما كان يوم بدر وضعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش فقلنا من يقيم عنده لا يدنو اليه
 احد من المشركين فقام عليه الا ابو بكر رضي الله عنه وانه كان شاهدا سيف على راسه صلى الله عليه
 وسلم كلما دنا اليه احد موى اليه ابو بكر رضي الله عنه بالسيف ودخل ابا سفيان على والعباس
 فقال يا علي ديا عباس ما بال هذا الامر في اذل قبيلة من قريش واقلها والله لن شئت لا طائفتا
 خيلا ورجلا ولا رثنا عليه من اقطارنا فقال له على رضي الله عنه لا والله ما يريد ان تملأنا عليه خيلا و
 رجلا ولولا ان ابا بكر رضي الله عنه لذلك اهلا ما خلتنا به واما ما ابا سفيان ان المؤمنين قوم
 نصحوا بعضهم بعضا متوادون وان بعدت ديارهم وابدانهم وان المنا فقين قوم غشاة بعضهم
 بعضا متعادون وان قربت ديارهم وابدانهم ولما قبض ابو بكر رضي الله عنه وبقي عليه ارحمت
 المدينة باليكما اليوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء على رضي الله عنه باكي مسرعا
 ويقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه ابو بكر رضي الله عنه

قال

فقال رحمت الله ابا بكر كنت الف رسول الله فانيته مستودعة وثقة وموضع سره ومشاركت
 اول القوم اسلا ما واخلفهم ايمانا واشد سميقا واخوفهم الله واعظم غمنا في دين الله عز وجل
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد بهم على الاسلام وايمينهم على اصحابه واحبهم صجته واكثرهم
 مناقب وافضلهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم وسيلة واشبههم رسوله صلى الله عليه وسلم
 وسمتا ورحمة وفضلا وخلقا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه واوثقهم عنده فجزاك الله عز وجل عن
 الاسلام وعن رسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين خيرا كنت عنده بمنزلة السمع والبصر صدقت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كذب الناس فتماك الله تعالى في تنزيله صدقا فقال سبحانه والذ
 جاء بالصدق محمد وصدق به ابو بكر وداسية حين نكلوا وقت معه عند الكهنة حين غدر قعدا
 وصحبة احسن صحبة ثاني اثنين وصاحب في الغار والمنزل عليه السكينة ورفيقة في الهجرة وخلقته في
 دين الله سبحانه وائمة احسن اخلافة حين ارتد الناس وقت بالامر ما لم يقيم خليفته في حين ومن
 وبرزت حين استكانوا وقويت حين ضعفوا وزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنت
 خليفة حقا لم تراع ولم تصع برغم المنا فقين وكبت الكافرين وكره الكاسدين وصفوا الفاقين
 غيظ الباغين قتت بالامر حين فشلوا ونطقت اذ تنطقوا ومضيت بنورا ذوقوا فاتبعوك
 فهدوا وكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوقا واقلهم كلاما واصوبهم منطقا واطولهم صمتا وابغهم
 واكرمهم رايانا واجمعهم نفيا واعرفهم بالامور واشرفهم عملا كنت والله للدين يعسوب اولي حين نفر
 الناس عنه واخر حين فشلوا كنت للمؤمنين ابا رجيا اذ صاروا عليك عيالاً تحملت ما مضى عنهم
 ورعيت ما املاوا وحفظت ما اصاعوا وعلوت اذ يلعوا وصبرت اذ جزعوا فادركت اوارما

وراجعوا رشتهم بر ايك فطروا واولوا بك لم يحسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا ونهبا
والمؤمنين رحمة وانما حصنا فطرت والله بعبادها وفرت كجبارها وذمت بفضايلها
اوركت بسوابقها لم تغفل حجتك ولم تضعف بصيرتك ولم تجن نفسك ولم يرع قلبك كنت كما
جلل لا تحركه العواصف لا تزيله القواصف وكنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امن الناس
عليه في صحتك ذات يدك وكما قال ضعيفا في يدك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند
جليلا في اعين المؤمنين كبر في انفسهم لم يكن لاحد فيك مغر ولا لقايد فيك مهنر ولا لاحد فيك مطع
ولا لمخلوق عندك موادة الضعيف الدليل عندك قوى عزيز حتى ياخذ له حكمة والقوى العزيز عندك
ضعيف دليل حتى ياخذ منه الحق والقريب البعيد عندك في ذلك سوار اقرب الناس اليك اطعمهم
الله عز وجل وايقتهم له سبحانه شاك الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحكم وامرك حلم وكرم وراية
علم وعزم فاطعت وقد نزع السيل وسهل العسير واطفأت النيران واعتدل بك الدين وقوى الايمان
وثبت الاسلام والمسلمون وظهر امر الله وكوره الكافرون فجللت عنهم فابصروا فبصقت والله سبحانه
بعيدا واتبع من بعدك انما بشيئا وفرت بالخير فوزا ميسنا فجللت عن البكار وعظمت ريتك
في السما وهدت مصيبتك الانام فان الله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قصاره وسلمنا له
فوالله لن يصيب المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلك اباكنت للدين عز وجزا
كهفا للمؤمنين فيه وحصنا وغيا على المنافقين غلظة وكظما وغيطا فالحقك الله سبحانه بحسنة
فيك صلى الله عليه وسلم ولا حرمنا الله عز وجل اجره ولا اضلنا بعدك فان الله وانا اليه راجعون
وكنت القوم حتى اتقضى كلامه ثم لم ياصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم حتى

اصواتهم

اصواتهم وقالوا صدقت يا ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فيما روى عن ابى بكر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن اسما بن الحكم القرظي انه قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول
كنت اذ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم علما نفعتني الله عز وجل به وكان اذا حدثني عنه
غيري ايت خلفته فاذا حلف صدقته وحدثني ابو بكر رضي الله عنه وصدق ابو بكر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يذنب ذنبا ثم يتوضأ فيحسن الوضوء
ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله عز وجل الا غفر الله تعالى له ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختلف اصحابه رضي الله عنهم فقالوا ادفنه في البقيع وقال الآخرون ادفنه في موضع الخمار
وقال آخرون ادفنه في مقابر اصحابه فقال ابو بكر رضي الله عنه اخره فانه لا ينبغي رفع الصوت
عند النبي صلى الله عليه وسلم حيا ولا ميتا فقال علي رضي الله عنه ابو بكر مؤمن علي جاريه قال ابو
رضي الله عنه عمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس من نبي يموت الا دفن حيث
يقبض وعن علي رضي الله عنه انه قال قال لي ابو بكر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر اذا رايت الناس يسارعون في الدنيا فليكن بالآخرة واذكر الله سبحانه عند كل حجر
يذكرك اذا ذكرته ولا تحقر احدا من المسلمين فانه صغير المسلمين عند الكبر وعن علي رضي الله
عنه عن ابى بكر رضي الله عنه انه قال الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم احدى النجاة للمؤمنين
لنار والاسلام على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل من مخرج الانفس وقال في ذكر فاطمة رضي الله عنها الى ابى بكر رضي الله عنه قال
اعطني ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبها الى قال رضي الله عنه صدقت يا بنت

ذكر احاديث التي روى على ابى بكر
الصديق رضي الله عنه

رسول الله وكنيتي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسمها فيعطى الفقراء والمساكين
 ابن السبل بعد ان يعطيكم فيها قومكم فاصنعين بها قالت افعل فيها كما كان يفعل فيها ابني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلك الله على ان افعل فيها كما كان يفعل ابوك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قالت او الله لتفعلن قال والله لا فعلن ذلك قالت اللهم اشهد وكان ابو بكر رضي الله عنه
 يعطيهم منها قوتهم ويقسم الباقي للفقراء والمساكين وانا اسئل ثم فعل ذلك عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه ثم فعل ذلك علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقبل له في ذلك فقال رضي الله عنه
 اني لاستحى من الله عز وجل ان انقض شيئا فعله ابو بكر وعمر رضي الله عنهما جاءت فاطمة الى ابني
 رضي الله عنهما تطلب ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما ابو بكر رضي الله عنه باني
 وباني ابوك انما صلى الله عليه وسلم قال لا تورث ما تركنا صدقة جاءت فاطمة الى ابني بكر رضي الله عنهما فقالت
 يا خليفة رسول الله انت ورثت رسول الله اهل بيته قال لا بل اهل بيته قالت فما بال الخمس قال اني
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى اذا اطعم نبياً طعمته ثم قبضته كان للذي
 بعده فلما وليت رايت ان ارده على المسلمين قالت انت ورسول الله اعلم ثم رجعت عن
 ابني بكر رضي الله عنه انه قال لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة من علي رضي الله عنهما قال صلى
 عليه وسلم زينوا حبستي وقرعة عيني فاطمة لحبيبي وقرعة عيني بافضل زينتكما واكثر الطيب ولا تنسوا
 الحنار عن فاطمة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه يكون قوم يحبون
 بعدى يدعون الرفضه فايها اذكرتهم فاقولهم فانهم مشركون وعلامة ذلك انهم يشتمون ابابكر
 وعمر رضي الله عنهما جاء ابو بكر الى فاطمة رضي الله عنهما حين مرضت فاشد مرضها واستأذن عليها

فقال لهما علي هذا ابو بكر على الباب فان شئت ان تأفني له قالت او ذاك احب اليك قال علي رضي الله
 عنه نعم فدخل ابو بكر رضي الله عنه واعتذر اليها وكلمها فوضيت عنه رضي الله تعالى عنها وقال في
 علي فاطمة رضي الله عنها توفيت فاطمة رضي الله عنها بين المغرب والعشاء فحضر ابو بكر وعثمان وعبد
 الرحمن بن عوف والزبير العوام رضي الله عنهم فلما وضعت ليصلي عليها قال علي رضي الله عنه تقدم يا
 ابابكر قال ابو بكر رضي الله عنه ما تقدم وانت شاهد قال علي رضي الله عنه نعم فقدم فوالله لا يصلي
 عليها غيرك فقدم ابو بكر رضي الله عنه فصلى عليها وكبر عليها اربعاً ودفت ليلاً وقال في رواية
 ابني بكر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحسن والحسين رضي الله عنهما قال ابو بكر
 رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول للحسن والحسين رضي الله عنهما هذان سيدا شباب
 اهل الجنة وقال في استخفاف ابني بكر رضي الله عنهما لما ثقل ابو بكر رضي الله عنه اشرف على الناس
 من كوة فقال يا ايها الناس اني قد عهدت عهداً افرضونه فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله
 فقام علي رضي الله عنه فقال لا يرضي الا ان يكون عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال علي ايضا رضي
 الله عنه ما كنا لرضي الا بعمر بن الخطاب وزادنا رضاك رضيت به فقال ابو بكر لعلي رضي الله
 عنهما خيرا وعن علي رضي الله عنه انه قال لما حضرت ابابكر الوفاة اقعدي عند راسه وقال لي يا علي
 اذا امانت فاغسلني بالكف التي غسلت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفني واذهبوا
 بي الى البيت الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رايتهم الباب قد انفتح بغير مفتاح فادخلوا
 والافروني الى مقابر المسلمين حتى يكلم الله عز وجل بين عباده وقال في ذكر علي ابابكر وعمر رضي
 الله عنهم عن علي رضي الله عنه انه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر وعمر

الحديث في فضيلة الشيخين
 عن علي رضي الله عنه

رضي الله عنهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي هذا سيدك اقول اهل الجنة من الاولين والآخرين
 الا النبيين والمرسلين يا علي لا تخبر بها وعن علقمة رضي الله عنه انه ضرب بيده على منبر الكوفة فقال
 علي رضي الله عنه علي هذا المنبر فذكر ما اشار الله سبحانه ان يذكر ثم قال انه بلغني ان ابا سفيان يفتنوني
 ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه ولكنني اكره العقوبة قبل التقدم
 آتيت بر بعد مقامى هذا قد قال شيئا من ذلك فهو مقرى وعليه على المقرى ان خير الناس بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما ثم الله اعلم بالخير بعد وقال فيما روى عن عمر رضي
 الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل علي رضي الله عنه قال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله
 عليه وسلم لو ان السموات والارض وضعتا في كفة ووزن ايمان علي الرجح ايمان علي رضي الله عنه
 عمر رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه من كنت مولاه فعلي مولاه وعن
 البرار رضي الله عنه انه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما آتينا غدير خم دعا عليا رضي الله
 فاخذ بيده ثم قال صلى الله عليه وسلم انت اولي بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال صلى الله عليه وسلم
 وهذا مولاي ومولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقى عليا رضي الله عنهما فقال
 عمر لعلي رضي الله عنهما منيئا لك اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال فيما روى عن علي رضي
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فضل عمر رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
 قال لما فتح الله تعالى المدين على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام عمر رضي الله عنه امر عمر رضي
 عنه بالانطاع فبسطت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاول من بدر اليه الحسن بن علي رضي الله
 عنهما فقال يا امير المؤمنين اعطني حتى تماقح الله تعالى علي المسلمين فقال رضي الله عنه بالرحب والكرامة

الحديث في فضيلة علي رضي
 عن عمر رضي

الحديث في فضيلة عمر رضي
 عن علي رضي

فامرا بالف درهم ثم انصرف فبدر اليه الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال يا امير المؤمنين اعطني
 حتى تماقح الله تعالى علي المسلمين فقال رضي الله عنه بالرحب والكرامة فامرا بالف درهم ثم
 انصرف فبدر اليه ابنه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال يا امير المؤمنين اعطني حتى تماقح
 الله تعالى علي المسلمين فقال رضي الله عنه بالرحب والكرامة فامرا بخمسمائة درهم فقال
 يا امير المؤمنين انا رجل مشتد اضرب بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسين
 والحسن طفلان يدركان في سلك المدينة تعطينهم الفا الفا وتعطيني خمسمائة درهم قال رضي الله
 عنه فأتيتني بابك كايام ام كاتما وجد كجدها وجدتهما وعم كعمتها وعمتها كعمتها وقال كالحا
 وخالة كخالتها فالك لا تأتيني به اما ابوها فعلى المرتضى واما فاطمة الزهراء وجدتها محمد المصطفى
 وجدتها خديجة الكبرى وعمتها جعفر بن ابى طالب وعمتها ام ثاني بنت ابى طالب وخالتها ام
 بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالتها رقية وام كلثوم بنتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع
 بذلك علي رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة
 فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فقام ومعه جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي
 عنهم فأتى الى باب علي رضي الله عنه ففقر الباب فخرج علي رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى
 عليه وسلم يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة قال نعم قال اكتب لي خطا فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا ما ضمن علي بن ابى طالب لعمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه الصلوة
 والسلام عن الله تبارك وتعالى ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة في الجنة فاخذ ما عمر رضي الله
 واعطاهما احدا ولادة وقال اذا انامت وغسلتوني وكفتموني فادرجوا هذه معي في كفني حتى القي ببارئ

عز وجل فلما أصيب غسل وكفن وأُخرج معه في كفة ودُفن رضي الله عنه وقال في قول عمر
 في مناقب علي رضي الله عنه وفي رجوعه اليه في الأحكام عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال خطبنا
 عمر رضي الله عنه فقال علي أقضانا وأبى أن أؤاننا وأني عمر رضي الله عنه بامرأة مجنونة جلي قد
 فاراد فارادان رجبها فقال علي رضي الله عنه يا أمير المؤمنين أما سمعت ما قال رسول الله صلى
 عليه وسلم رفع القلم عن ثلث عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ
 فخطب عنها في عدة من المسائل رجع عمر إلى قول علي رضي الله عنه ثم قال عجزت النساء أن يلدن شيئا
 على ابن أبي طالب لولا علي لملك عمر وخطب عمر رضي الله عنه الناس فقال ردوا أجهالات إلى
 وقال عمر رضي الله عنه أعوذ بالله سبحانه من معصية إلا على لها واستعدي جل على علي رضي الله
 وكان علي جالسا في مجلس عمر فالتفت عمر إلى علي رضي الله عنه فقال له يا أبا الحسن قم فاجلس مع
 خصمك فقام علي فجلس مع خصمه فتناظر اثنان فرجل ورجع علي إلى مجلسه فبين عمر رضي
 عنها التغير في وجهه فقال مالي أراك يا أبا الحسن متغيرا كمت ما كان قال نعم يا أمير المؤمنين
 قال ولم ذاك قال لما كنت كنتي بحفرة خصمي فالتفت لي قم يا علي فاجلس مع خصمك فاخذ
 عمر رأس علي رضي الله عنه وقبّل بين عينيّه ثم قال يا بني أنتم تكلموا أنا الله عز وجل وبكم أحرنا
 من الظلمات إلى النور وقال في انكار علي رضي الله عنه علي من ذكر أبا بكر وعمر رضي الله عنهما
 وفضل عليهما عن يزيد بن علفة رضي الله عنه أنه قال قلت لعلي رضي الله عنه اني مررت بقوم
 من الشيعة يذكرون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ويتنقصونهما ولولا انهم يعلمون انك تضرهم باسم علي
 لم يحبروا علي ذلك فقال علي رضي الله عنه أعوذ بالله عز وجل ان أضمر لهما الا الحسن والحسين لعن الله

ذكر انكار علي من انكار الشيخين

من اضر

من اضر لهما الا الحسن والحسين انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيره ثم نهض وامر العن
 يكي قابضا على يدي حتى صعد المنبر قابضا على الحية ينظر فيها وهي سضاء وقد اجتمع الناس فقال
 وخطب خطبة موجزة بليغة فقال يا ابا ابراهيم يذكرون سيدي قريش وابوي المسلمين يا ابا
 عنه مترد واما يقولون بري وعلي ما يقولون يعاقب فوالذي فلق الجنة وبراء النسمة انه كنهما
 الاموم من ولا يفضهما الا فاجر روى من لكم عنهما من اجتهما فاجتني ومن ابغضهما فعدا
 واما من بري وقال علي ايضا رضي الله عنه ان اوتوا ما يفضلوني عليهما في قلوبها بقية من النفاق
 يريدون بذلك فرقة اهل الاسلام واحلاف الامة وقد نبأني نجرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وامنني بقتلهم اخوان العلانية واعدا السيرة يحسن الكذب عندهم ويظهر الفجور بينهم سيطلون المصا
 ويتواصلون على الفجور ويتفككون شتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم والو
 فيهم واتباع ما شجر عنهم ما قد غفر الله تعالى لهم تعلم الصغير من الكبير ويروي على ذلك الصغير حتى يكون
 كبير فندرس السنة ويحكي البديعة المتمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الزمان افضل
 الشهداء وافضل العباد وافضل المجاهدين طوبى لهم لم يدرك علي وجه الارض ابغض الى الله من الروا
 ارض الله تعالى عليهم غضبي والسماء تظلمها كرامة لهم علما وسم يومئذ شر من اظلمت السماء من عندهم
 تخرج الفتنه وفيهم تعود اولئك يسمون في ملكوت السموات الارباب والنجاس فاذا لعن اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجالس والمجاهل والمساجد وجعلوه شعارهم انسلخت احكامهم من الصد
 فيمسخ الله تعالى الروافض واهل البدع قالوا كيف تصنع يا امير المؤمنين ان نحن ادرنا ذلك
 الزمان قال رضي الله عنه كونوا كالحواري عيسى بن مريم صبرا صبرا وتمسكوا بما نحن عليه وما اكرم

فندرس السنة ويحكي البديعة

تعالى بر من طاعة نبيه وحب صحابته وترك مفارقتهم ان اصحاب عيسى بن مريم صلوات الله
 عليهما وعلى جميع الانبياء والمرسلين ورضي عن اصحابه نشرها بالمناسير وحملوا على الخشب
 انا قول لكم الموت على الحق والسنة خير من الحيوة ظالم عصية والبدعة واعلموا ان خير الناس
 في هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه لم يكن احد اولى بالاسلام
 منه ولا احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولا اكرم على الله عز وجل في هذه الامة بعد نبيها
 ولا خير منه ولا افضل في الدنيا والآخرة منه ثم ان خير الناس في هذه الامة بعد نبيها وابو بكر
 الصديق عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم انا وقد رويت بها في زمانكم وورا ظهوركم ولا
 لكم على الله عز وجل وانا استغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع اخواننا وبلغ علينا رضي الله عنه ان عبد
 الله بن سبأ يفضل علي ابى بكر وعمر رضي الله عنهما فقال والله لقد سمعت بقله فقتل له رجل
 بقله فقال رضي الله عنه لا جرم والله لا يسكني بلدة انا فيها فقاهه **في كتاب معاني الاحباب**
 المسمى بين اهل العلم بحج الفوائد للشيخ الامام العارف الزاهد ابى بكر محمد بن ابى اسحق ابراهيم بن
 الكلابة الديلمي قدس الله تعالى روحه وكان رحمه الله من كبار المشايخ واقطاب السالكين
 وقد توفي رحمه الله سنة اربع وخمسين وثمانين وثلثمائة وقبره بخمار مشهور بزار ويترك به وحكي
 انه رحمه الله رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منبره راى ما كان عليه وسلم اعطاه با
 ريجان وقال له فتر حديثي ما دامت هذه طريته فابنيه وسى في يده وكان لفية الحديث في
 هذا الكتاب الى ان راى ما ذكره ومثل ذلك راى الشيخ الامام العارف الولي ابو عبد الله محمد بن
 علي الحكيم الرمدي قدس الله تعالى روحه مؤلف كتاب نوادر الاصول في معرفة اخبار الرسول صلى

ذكر ابى بكر الكلابى

عليه وسلم الائمة باقية نرجس والله تعالى اعلم حديث ١٢ اخر حديثا عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن
 الفضيل عن محمد بن سعد بن عبيد بن طيبة عن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم معرفة آل محمد براة من النار وحب آل محمد صلى الله عليه وسلم جواز على الصراط والولاية لآل محمد
 امان من العذاب قال الشيخ رحمه الله اختلف الناس في الال فقال قوم هم اهل البيت وقال
 هم قوم الرجل وقال قائلون ال فرعون اهل ملته وقال قوم هم ولد الرجل ونسبه وروى الشيخ رحمه
 الله عن زيد بن ارقم رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اهل البيت
 بيتي انتم اهل بيتي ثلثا فقلنا لزيد بن ارقم من اهل بيته قال رضي الله عنه ال على وال
 جعفر وال عقيل وال العباس رضي الله عنهم قال الشيخ رحمه الله فقله صلى الله عليه وسلم معرفة
 آل محمد براة من النار يجوز ان يكون معناه معرفة حق آل محمد ومعرفة آل محمد لا بآل حقه فكان
 يقول معرفة حق ال معرفة حق ومن عرف حق صلى الله عليه وسلم عرف حق الله عز وجل ومن عرف
 النبي صلى الله عليه وسلم بما خصه الله سبحانه به عرف ما اوجب الله عليه من عظيم حرمة اداء ذلك
 الى القيام بما اوجب عليه من عظيم حرمة وعرف حرمة الله واوجب حقه صلى الله عليه وسلم ومن كان كذلك
 كانت له براة من النار ومن قصر في القيام بواجبه فعلا وصدق به عقدا وقرارا كانت له براة من
 النار في النار قال الشيخ رحمه الله المعرفة حكمها ان يعلم الشيء بالدليل والعلامة سمعت ابا القاسم
 الحكيم يقول للمعرفة معرفة الاشياء بصورتها وسماتها والعلم علم الاشياء بحقايقها فاذا كانت
 المعرفة علم الشيء بصورة وسمته كانت معرفة آل محمد بصورة وهم وسمتهم انهم آل علي وعباس
 وجعفر وعقيل رضي الله عنهم وانهم آل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم وحب آل محمد

على الصراط لان النبي صلى الله عليه وسلم عند الصراط حدثنا نصر بن الفتح قال حدثنا ابو عيسى با
 عن النضر بن انس عن ابيه انس بن مالك رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان
 يشفع لي يوم القيامة فقال انا فاعل قلت يا رسول الله فاني اطلبك قال اطلبني اول ما تظنني
 على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان
 قال صلى الله عليه وسلم فاطلبني عند الخوض فاني لا اخطي هذه الثلثة للمواطن فاذا كان النبي صلى
 عليه وسلم على الصراط جازاه ومن احب الله فهو من الله ومع الله قال النبي صلى الله عليه وسلم المرح
 احب وقوله صلى الله عليه وسلم والولاية لآل محمد امان من العذاب والولاية هي الموالاتة والموالاتة
 ضد المعاداة والولاية الصداقة والولاية المحالفة والولاية الضررة والولاية الاختصاص لان
 الحلف والصداقة اختصاص بالاختصاص بال محمد صلى الله عليه وسلم ومصادقته وتصميم
 نصرته النبي صلى الله عليه وسلم وموالاته النبي صلى الله عليه وسلم وجوب ولاية الله عز وجل وولاية الله
 سبحانه توجب الايمان من العذاب والعذاب يكون في القبر ويكون في عرصة القيامة ويكون
 بالنار ومن امن العذاب امنه من كل وجه ويجوز ان يكون معنى آل محمد باجاني احد بيت
 آل محمد كل تقى حدثنا محمد بن عمران المعدل قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا
 بن فروخ قال حدثنا نافع ابو مضر عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلوا
 يا رسول الله من آل محمد قال صلى الله عليه وسلم لعلتموني عن شيء ما سألني عنه المسلمون قبلكم
 آل محمد كل تقى قال احسني يا باجمرة كل تقى من آل محمد قال كل تقى من آل محمد وفي رواية قيل يا
 رسول الله من آل محمد قال صلى الله عليه وسلم كل تقى وتقى فقوم القلب فاذا كان كذلك فهو من آل

فما لستم

فمالستم وما اخلصتم ومن خالط قوما تخلق باخلاقتهم واقتدى بافعالهم وتشبه باحوالهم ومن تشبه
 قوما فهو منهم فكانه صلى الله عليه وسلم قال من خالط الاثقياء واقتدى بافعالهم كان له برائة من النار
 قال محمد صلى الله عليه وسلم كل تقى فمن احب الاثقياء كان معهم لقوله صلى الله عليه وسلم المرح من
 واخرى ان المجته توجب محبة اوصاف المحبوب فكل من احب احدا احب اوصافه واخلاقه
 من احب شيئا اقتناه وحاربه وسعى في تحصيله والولاية للاثقياء الاختصاص بهم والمصادقة
 والمصافاة لهم وهذه الاوصاف توجب الاتصاف بصفتهم ومن تصف باوصاف الاثقياء
 متقى والمتقون امنون من العذاب قال الله تعالى ومن تقى الله يكفر عنه سيئاته ويوفى له اجره ومن
 كفرت سيئاته واعظم اجره من امن من العذاب لا محالة وبالله سبحانه التوفيق ومن تقى الا
 تولاه الله عز وجل وقال الشيخ الامام العارف الولي ابو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي قدس
 الله روحه في كتابه نوادر الاصول في معرفة اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم في اصل الحق خمسين
 حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء قال حدثنا زيد بن الحسن الانطاقي عن جعفر بن محمد عن ابيه
 الله عنهما عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
 يوم عرفه وهو على ناقته القصورا يخطب فسمعت يقول ايها الناس قد تركت فيكم ما ان اخذتم به
 لم تفصلوا الكتاب الله وعزتي اهل بيتي حدثنا نصر قال زيد بن الحسن قال في معرف
 خروجه للمكي عن ابي الطفيل عامر بن واثمه عن خديفة بن اسيد الغفاري رضي الله عنه قال لما صدر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع خطب فقال ايها الناس ان قد بانني العليم اللطيف
 انه لن يعزبي الا مثل نصف العمر الذي لم يبق من قبل واني اظن اني يوشك ان ادعى فاجيب واني اظن

على الحوض والى سايكهم حين ترون على عن الثقلين فانظروني كيف يخلفوني فيها الشغل الا كركنا
 الله عز وجل سبب طرفه بيد الله سبحانه وطرفا بيديكم فاستمسكوا ولا تضلوا ولا تبدلوا وعرفني
 اهل بيتي فاني قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض قال ابو عبد الله رحمه الله
 فاهل البيت هم قوم اصطفاهم الله عز وجل وهم كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 دعاهم ثم تلا هذه الآية انما يريد الله عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهير اذ يرتيمهم منهم فم
 صفوة وليسوا باهل عصمة انما العصمة للنبين والمحنة لمن دونهم وانما يمتحن من كانت له
 محبة عنه فاما من صارت الامور له معانته ومشايدته فقد ارتفع عن المحنة فهو رسول الله صلى
 عليه وسلم لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض وقوله صلى الله عليه وسلم ما ان اخذتم به لن تضلوا واقع
 على الآية منهم السادة لا على غيرهم وليس بالمسئ المحلطة قدوة وكاين فيهم المحلطون والمسيون
 لانهم اذ ميون لم يعرفوا من شهادات المؤمنين ولا عصمو اعصمة النبيين وكذلك كتاب الله
 عز وجل من قبل ان منه ناسخا ومنسوخا فكم ارتفع الحكم بالمنسوخ منه كذلك ارتفعت القدوة
 للمخذولين منهم وانما لمنا الاقتداء بالفقهاء العلماء منهم بالغة والعلم الذي ضمن الله تعالى به
 احسانه لا بالاصل والعصر فاذا كان هذا العلم والفقه موجودا في غير عصرهم لزمنا الاقتداء
 بهم كالقادة بهؤلاء وقد قال الله تعالى في تنزيله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
 الآية فانما لي الامر من فهم عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لهم حاجة
 اليه من العلم في امر شرعية وكذلك روى عن جابر بن عبد الله وابن عباس وعدة من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم في تفسير هذه الآية اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر

بحث آية اطيعوا الله
 الخ

مستم قال سم العلماء والفقهاء وانما اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تروى اليهم لان العصر اذ
 طاب كان معينا له على فهم ما يحتاج اليه وطيب العصر يودي الى محاسن الاخلاق ومحاسن الاخلاق
 يودي الى صفاء القلب وزاينة اذارة القلب وصفا كان النور اعظم واشرف الصدر
 وكان ذلك عون له على درك ما به الحاجة اليه من شرعية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانا
 باقائي فيكم فاقه وابل الذين من بعدي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما رواه خذيفة رضي الله عنه اخر
 الترمذي رحمه الله وفي رواية وشار الى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال الشيخ ابو عبد الله الترمذي
 رحمه الله فابو بكر وعمر رضي الله عنهما ومن مثل حالهما قد زمت طاعتهم الخلق لان قلوبهم وصلت
 الى الله عز وجل وصارت في القبضة ولم يثبت من القبضة فاذا انطقوا فبالحق ينطقون
 واذا حكموا بلك الحق فالعدل يحكمون كما قال سبحانه ومن خلقنا امه يهدون بالحق وبغيره
 الآية فالحق والعدل حظهم من الله سبحانه وقد اعطيت هذه الامة في الجماعة والعامة ما اعطى
 قوم موسى عليه السلام في العزلة تفضل يقينهم وهم بفضل يقينهم اولوا الامر والذين وقال بعض
 الكبار رحمهم الله فالارادة لا تصح الا بالاختار من الائمة والائمة بهم في اداب العبودية والامتثال
 بهم في طرق الخدمة وبركات نظرم ولا يصح الاقتدار الا بمن صحت بدايته وسلك سلوكه
 السادات وارثه ببركات شواهدهم قال صلى الله عليه وسلم لا تمتس النار مسلما راني او راها
 راني قال الشيخ ابو عبد الرحمن الترمذي رحمه الله فاي من اشرت فيه رويتي وفي جامع الاصول
 قال تزيدين ارقم رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة ايجسواي
 رضي الله عنهما ناهرب لمن جارتهم وسلم لمن سالتهم اخرجه الترمذي رحمه الله وقال تزيدين ارقم رضي الله

الحديث في فضيلة اهل البيت
 عليه

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا باردي عني حيا بين مكة والمدية فحمد الله وعجل وحلوا
 عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا يا ايها الناس انما ابشر بوشك ان ياتي رسول ربني فاجيب
 واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به
 فحث على كتاب الله سبحانه ورغب فيه ثم قال صلى الله عليه وسلم واني اتي اذكركم الله اني اتي اذ
 انت في اهل بيتي اخرجهم مسلم رحمه الله قال زبير رحمه الله اهل بيته صلى الله عليه وسلم من حرم الصدقة بعده
 آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس رضي الله عنهم قيل لزيد ليس اوه من اهل بيته قال نساؤه
 من اهل بيته ولكن اهل بيته اصله وعصبته الذين خرجوا للصدقة بعده كذا اخرجهم مسلم رحمه الله عائشة
 رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط فدخل اوسود فاجرا الحسن فاذا دخله ثم جا
 الحسن فاذا دخله ثم جاءت فاطمة فاذا دخلها ثم جاء علي رضي الله عنهم فاذا دخله ثم قال صلى الله عليه وسلم
 انما يريد الله ليزبب علمك احبس اهل البيت ويظهرهم تطهير اخرجهم مسلم رحمه الله وفي كشف الثعلبي رحمه
 الله في آخر هذا الحديث قالت عائشة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله انما من اهلك قال صلى
 عليه وسلم نهي فانك الى خير وفي اول هذا الحديث قال الراوي قلت لعائشة رضي الله عنها ارايت
 خروجك يوم الجمل قالت انه كان قد راى من الله سبحانه ثم سالتها عن علي رضي الله عنه فذوت وقا
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث والمرط الكا من الحزن او القنوت يعطى به والمرط المو
 المشوش الذي فيه صور الرجال قال الجوهري هو اذ اخرجت فيه علم كذا في جامع الاصول وقال في النهاية
 في غريب الحديث ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وذكرت نساء الانصار فقامت كل امرأة
 الى مرطها المرط ومنه الحديث كان صلى الله عليه وسلم يصلي وعليه من هذه المرحلات يعني المرط المز

تحقيق اهل البيت

لعمرك ومرجل

في الحديث

في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مروءة نساءه اي الكبيتين انش رضي الله عنه ان رسول
 صلى الله عليه وسلم كان يمر باب الفاطمة رضي الله عنها اذا خرج الى الصلوة حين نزلت هذه الآية
 تر يا من ستة اشهر يقول الصلوة اهل البيت انما يريد الله علمك احبس اهل البيت ويظهرهم تطهير
 اخرجهم الترمذي رحمه الله عن ابن سلمة رضي الله عنها قال نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم
 انما يريد الله ليزبب علمك احبس اهل البيت ويظهرهم تطهير اني بيت ام سلمة رضي الله عنها فدخل النبي
 صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا رضي الله عنهم فجلدهم كسار وعلى رضي الله عنه خلف ظهره ثم قال
 صلى الله عليه وسلم مولانا اهل بيتي فاذهب عنهم الحس وطهرهم تطهير اقامت ام سلمة رضي الله عنها و
 انما نعم يا نبي الله قال صلى الله عليه وسلم انت على مكائك وانت على خير اخرجهم الترمذي رحمه الله و
 ذكر زبير رحمه الله في هذا الحديث قالت ام سلمة رضي الله عنها وهي جالسة عند الباب وانما نعم
 يا نبي الله قال صلى الله عليه وسلم انت على مكائك وانت الى خير انت من ارواح رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وفي كشف الثعلبي رحمه الله في هذا الحديث قالت ام سلمة رضي الله عنها فاذا دخلت رأس البيت
 فقلت وانما نعم يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم انك الى خير انك الى خير وفي عين المعاني في هذا الحديث
 ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الكساء فزل جبريل عليه الصلوة والسلام بالآية ودخل تحت الكساء
 تبرك بهم وفي عين المعاني ايضا وقيل اهل بيته اصحابه رضي الله عنهم لان الهاء في الالف بدل الالف فانه
 واهل بيته من يؤل اليه وينتسب به ويتبعه ويدخل في ذلك متبعوه والمنسوبون اليه الى يوم القيامة
 وذكر الترمذي رحمه الله هذا الحديث برواية ام سلمة رضي الله عنها وفي تلك الرواية ثم قال صلى الله عليه وسلم
 مولانا اهل بيتي وحاشي اذ سب عنهم احبس وطهرهم تطهير الاحكام القرابة القرية وخاصة الانب

رحمة الله فان اهل بيته من خلفه من بعده على منهاجه وهم الصديقون بهم يدفع المكارة عن اهل الارض
والبلد اي عن الناس وبهم يطردون ويرزقون لا يموت الرجل حتى يكون الله تعالى قد اثار من خلقه
فهم خلفاء من الانبياء قوم اصطفاهم الله سبحانه لنفسه واستخلصهم بعلمه لنفسه بدل الله تعالى
اخلاقهم فطهرها وطهرها وصفاها وكلمات رجل ابدل الله مكانة مثله قد يتأه لذلك وهذه وآية
حتى يقوم مكانه وهم قوم من امة محمد صلى الله عليه وسلم لم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولا صلوة
ولكن بحسن اخلاق وصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب لجميع المسلمين والضيحة للناس
ابتغاء مرضات الله تعالى بصبر وحلم ولب وتواضع في غير ذلك قد شأنا الى رحمه الله قال حدثنا عبد
الغزير بن المغيرة البصري قال حدثنا صالح المري عن الحسن رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان بدلا راسي لم يدخلوا الجنة بكثرة صوم ولا صلوة ولكن دخلوا بجمعة الله عز
وجل وسلامة الصدور وسخاوة الانفس والرحمة لجميع المسلمين والبيت من توبة الذكروا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث يسوي لذكره سبحانه في الارض وانما يكون من اهل البيت
بذلك لذكره سبحانه على طريقته وكل انما يصفو ذكره على قدر صفاء خلقه وطهارة قلبه فبيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم مستقره ومبوء ذكره وكان هذا البيت اشرف اعلى من البيت الذي
يتأله في ارضه من النسب فكان كل من كان قلبه راجعا الى الله سبحانه على طريقته من اهل ذلك البيت
فاهل البيت كل من رجع اليك سبيته في الاصل فاما اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كذلك ايضا
الا ان الرسول قد اخذ الله سبحانه من خلقه فاختصه لنفسه واصطفاه واصطفاه لذكره وكان
في كل امر قلبه راجعا الى الله تعالى من عنده يصدر ومعه يدور واليه يرجع الا يرى انه غلب على

ماكره الله تعالى به من النسبة فمن قبل ذلك كان يقال له محمد بن عبد الله فانسب الى فعل قبل محمد الا ان
فلما جاءت الكرامة غلب على اسمه هذا الاسم فقيل نبي الله ورسول الله فذلك لما جاء به بيت الكرامة والنبوة
غلب على ذلك البيت من النسبة واهل بيت النبوة وان هذه الطبقة الاربعة قلوبهم المفتوحة بحب اهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم نسا ما زالت بهم تستم حتى عمدها الى كل شيء من مثل هذه الاشياء فنبؤ
اليهم حرموا غيرهم ذلك اعجابا بهم وقسوة وان الله تبارك اسمه فضلهم بان طيب عنضهم وطهر اخلاقهم
فانما رقبتهم على القبايل بذلك فلم حرمه التفضيل والارثة ولهم حرمه الاتصال برسول الله صلى الله
عليه وسلم فتحى عليا ان تجتمع حبا ليرجع عليا بول وطيبة وبلغ من اقارب هذه الطبقة ان روى احاد
مختلفة يريدون ان يقيموا على رضي الله عنه فضيلة وقد فضل الله تعالى عليا رضي الله عنه باشيأ
كثيرة قد اغتشت عن مثل هذه الاكاذيب تأولوا قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا بان اهل البيت انما هم على وفاطمة والحسين رضي الله عنهم ومسي لهم خاصة
وكيف يجوز هذا وابتداء الخطاب بين وموكلهم على نسي ونظام واحد فقال سبحانه قل لا زواجكم قل
سبحانه يا ابا النبي ستن كاحد من النساء ثم قال واظعن الله رسوله الى قوله ويطهركم تطهيرا اذفا
سبحانه من بعده واذكر ان ما يتلى في سوتكم وانما هذا شيء جرى في الاخبار ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عم الى كى فالتقا عليهم ثم الوى بيده الى السماء فقال صلى الله عليه وسلم مؤلا اهل البيت
عنهم الرجس وطهرتم تطهيرا فمذه دعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول الآية اية
ان يدعهم في الآية التي حوطف بها الارواح قد مضى للفقون فصيحة ما لهم خاصة ومسي في الاصل
خارجة من المنزل وانما قال في الآية ليدنس عنكم ولم يقل عنكم فافزع الكلام على مخرج التذكير

تأمل آية انما يريد الله ليدنس

اهل البيت والاهل المذكور في جامع الاصول ابو موسى رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلي معك الغاء فخرج علينا فقال يا زلمة من
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلنا بجلوس حتى نصلي معك الغاء قال صلى الله عليه وسلم
 او اصبتم قال فرجع صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع راسه الى السماء فقال
 الله عليه وسلم النجوم امته للسماء فاذا ذهب النجوم اتى السماء ما توعد وانا امته لاصحابي فاذا
 اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امته لامتى فاذا ذهب اصحابي اتى امتى ما يوعدون اخرجه
 مسلم رحمه الله بريدة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي
 يموت بارض الابطح لم يور او قايدي يوم القيمة اخرجه الترمذي رحمه الله وفي الصحيح الامنة
 الامن ومنه قوله سبحانه امته لغاها والامنة ايضا الذي يثق بكل احد وكذلك الامنة
 المروى الشيخ ابو عبد الله الترمذي رحمه الله ايضا في الاصل الثالث والعشرين في الميا
 بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال النجوم امان لاهل السماء وانا امان لاصحابي
 واصحابي امان لامتى الحديث ثم قال الشيخ رحمه الله فاصحابه صلى الله عليه وسلم اولياؤه
 اولياؤه المتفقون في كل قرن وهم على سنة وهدية وخلق كما قال في حديث عمرو بن العاص
 فافهم حديثا الفضل بن محمد قال ح الحسن بن علي الحلواني قال ح يحيى بن معين قال ح محمد
 بن جعفر قال ح شعبه عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم عن عمرو بن العاص رضي
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جبارا غير سار الا ان اولياي مكم ليسوا
 ببني فلان ولكن اولياي منكم المتفقون من كانوا وحيث كانوا وفي جامع الاصول في فضل العرب

الحديث في فضل العرب

سلمان رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغضني متفارق ذنك قلت يا رسول
 الله كيف ابغضك وبكت يداني الله قال صلى الله عليه وسلم تبغض العرب فتبغضني اخرجه الترمذي
 رحمه الله عثمان بن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غش العرب
 لم يدخل في شفاعتي ولم تسلم مودتي اخرجه الترمذي رحمه الله قال الشيخ ابو عبد الله الترمذي رحمه
 في الاصل السادس والستين حديثا حميد بن الربيع اللخمي قال حدثنا محمد بن بشرى البجلي قال
 عبد الله بن عبد الله الاسود الحارثي عن حسين بن عمر الخامس عن طارق بن شهاب عن
 بن عفان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي
 ولم تسلم مودتي قال الشيخ ابو عبد الله رحمه الله فغش العرب ان يصد عن سبيل الهدى او يحل
 على امر سعي دون بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن فعل ذلك فقد قطع الرحم فيما بينهم وبين
 الله صلى الله عليه وسلم فمن كان سببا لذلك حرم شفاعته ومودته صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله
 ومن غشهم ايضا ان يحسد على اتانهم الله سبحانه من فضله ويضع رفعتهم ويحقر شأنهم ويسويهم بآية
 الناس فمن فعل ذلك فقد سفه الحق وغمط الناس ذلك عين الكبر ووضع ما رفعه الله عز وجل
 وعمر فضل الله جليلة ويأبى الله سبحانه ان يكون مغورا فضله عليهم فالاجار قد اتت بفضلهم فيها
 ما روى عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما بال اقال تبغضني عن
 اوام ان الله عز وجل خلق سبع سموات فاختر العلياء فاسكنها واسكن سمواته من شارب خلقه
 وخلق سبع ارضين فاختر العلياء فاسكنها خلقه ثم اختر خلقه فاختر بني آدم ثم اختر بني آدم
 فاختر العرب ثم اختر العرب ثم اخترنا ثم اخترنا ثم اخترنا ثم اخترنا ثم اخترنا ثم اخترنا

فاختارني ما شئت ثم اختارني ما شئت فاختارني فلم ازل خيارا من خيار الا من احب العرب محبي
 اجتهت ومن انقضت فبعضني انقضت وعن جعفر بن محمد عن ابيه رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اتاني خير بل عليه السلام فقال يا محمد ان الله عز وجل بعثني فطفت شرق الارض و
 سئلها وجبلها فلم اجد خيرا من العرب ثم امرني فطفت في العرب فلم اجد خيرا من
 ثم امرني فطفت في مضر فلم اجد خيرا من كنانة ثم امرني فطفت في كنانة فلم اجد خيرا من قريش
 ثم امرني فطفت في قريش فلم اجد خيرا من قريش فلم اجد خيرا من بني النضير ثم امرني ان
 اختار من انفسهم فلم اجد فيهم خيرا من نفسي قال الشيخ ابو عبد الله رحمه الله انما ذكرنا
 لان الاخلاق هي في النفس حسنها وسيئها فمما يدل على ما قلنا انه انما طاف في هذا الخلق
 النفوس الطاهرة الصافية الزاكية بحاسن الاخلاق فمن اجل ذلك اختارهم فلم ينظر الى اعمالهم
 فانهم كانوا اهل جالبية انما نظر الى اخلاقهم فوجدوا خيرا في هؤلاء فجاءت النفوس متفاوتة بعبادة
 وذلك ان الله تبارك وتعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض ثم روي الشيخ رحمه الله
 بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تبارك وتعالى خلق آدم من قبضة
 من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض جاز منهم الاحمر والاسود والابيض وبين ذلك
 والسهل والحزن والنجس والطيب قال الشيخ رحمه الله فالتربة الطيبة نفوسها سلك
 فم احرار اكرم ولدتهم امهاتهم احرار من رقي النفوس وشهواتها نجوا من رقي النفوس فصاروا
 الى الله سبحانه سير الكرام بلا تعرج ولا تردد والجود والسماحة والسعة واللين والتودة والثاني
 والرق من سهولة النفس وطيبها فنفوس العرب بارده اخلاقها اطلاق الكرام لا يكثر الا معاش

فهذا

فبما افضلوا بالبالك العربي والله تعالى يحب عالي الاخلاق وينفض مدانيها والاسلام
 النفس وبذلها والجود بها ومن جاد بنفسه على الله تعالى فلا احد احسن خلقا منه ولا اكرم
 ومن قبل محي الرسول صلى الله عليه وسلم كانت تلك الاخلاق طاهرة فيهم يدلك على ذلك دعوة
 ابراهيم خليل الله صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه حيث رفع القواعد من البيت واتم بنا
 فقال ربنا واجعلنا مسلمين لك ثم قال ومن ذريتنا امة مسلمة لك فانما سال في ذرية اسمعيل
 خاصة لا اري انه قال على اثر ذلك ربنا وبعث فيهم رسولا منهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فلما
 جاء الرسول صلى الله عليه وسلم وجدهم مهدين كما افصاروا صدقين وابرارا واقيارا وحكاما و
 وعلماء ربنا الله عز وجل باذلين مجتهدين لله عز وجل واموالهم السيوف على عوايقهم والحجر على بطونهم
 اجمعين يضررون الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم وبنو اسرائيل قالوا موسى عليه الصلوة و
 السلام اذ مباب انت وربك فقالا انما هننا قاعدون فنهاية العرب الى اسمعيل عليه الصلوة
 والسلام والشجرة واحدة ومو ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلوة والسلام ولسانه عبراني وانما
 سما غصنان لهذه الشجرة اسمعيل واسحق عليهما الصلوة والسلام واسمعيل عربي اللسان
 واسحق عبراني اللسان وكل واحد من الغصنين خط من الله عز وجل وفضيلة وكرامة ومزية
 مضارت ورثة في اولادهما الى الابد فظهر في ولد اسحق من تلك الموهبة والكرامة للحمد و
 العبادة وظهر في ولد اسمعيل الاخلاق والسماحة والشجاعة فظهرنا الى موهبة كل واحد منها
 ومن آية قرآنه اعطى ليتدل على خطيها فوجدنا الجهد والعبادة من خراسن الحكمة والاخلاق
 من خراسن المنية فظهرنا الى الحكمة والمنية فوجدنا الحكمة من العدل والعدل من الربوبية والربوبية

نهاية اولاد العرب اسمعيل
 واسحق وما يتعلق بهما

من الملك والقدرة ووجدنا المنه من العطف والعطف من الفضل والفضل من الجلال
 فمن الملك بعد العطف ومن الجلال بعد الرحمة وظهر الفضل وانما هي نظرة وجوهة قال
 الثواب سعدا ومنه نظرة واحدة وابل العقاب شقوا منه بجوهة واحدة فقصنا بملح ما علمنا
 من الظاهر ما بطن من خفيها وموحيتهما ومكر ميثهما عليهما الصلوة والسلام وعن كحل
 الله عنه انه قال لما كثر بنو معدا غار منهم اربعون فارسا عليهم دراع الصوف على عسكرى تراء
 فيها موسى مرون عليهما الصلوة والسلام فلما وايدهم من الغنيمه ورجعوا بغنيمتهم لم يستقدما
 في ايديهم شي فقالوا لموسى عليه الصلوة والسلام اغار علينا بنو معدا وهم قليل فكيف لو كانوا كثيرا
 وانتم فينا فكيف لو لم تكونوا فينا فادع الله تعالى عليهم وكانت الانبياء عليهم الصلوة والسلام
 تفرغ الى الصلوة فضلى موسى عليه الصلوة والسلام فقال اللهم ان بنى معدا غاروا على قومي
 وفعلوا وان قومي امروني ان ادعو عليهم فاقبل لاني دعيت عليهم فانهم عبادى وانهم يفتنون الى
 امرى وانى اغفر لهم اول ما يستغفرونى قال يا رب فاجعلهم من امتى قال نعم منهم قال رب فاجعلنى
 منهم قال نعم من قائل استغفرت واستأخروا ووصف الله تعالى فى تنزيله شان الالين
 فوجدنا شان بنى اسرائيل يحرى على سبيل العدل واساس الربوبية وشان هذه الامة يحرى على
 سبيل الفضل والالوية فصاروا فى حد الامناء وجعلت شريعتهم اسم الشرايع واوسعها فم
 عبودتهم فى صورة الخدم وبنوا اسرائيل فى عبودتهم فى صورة العبيد الغلة وعبيد الخدمة اولى باب
 من عبيد الغلة فاطبهم فقال يا بنى اسرائيل ادنوا بعدى اوف بعدكم كما يقول الرب لعل عبيده
 بهذه الغلة عند كل مال اوف لك بالعتق فى سنة كذا انبهم الى اسمهم فقال يا بنى اسرائيل ادنوا

نعمتى التى انعمت عليكم وانى فضلكم على العالمين اى عالمى زمانكم وكل زمان عالم ثم قال هذه
 الامة يا ايها الذين آمنوا فدعاهم بالكنية كنية باطنها منه وظاهر مادته من عليهم بالباطن يا
 الايمان ثم نسب ذلك الى فعلهم فقال آمنوا فخدمهم بذلك قد مسم فى الدنيا خروجا واخرنا وقدا
 فى الجنة ودولا واخرهم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الجنة محترمة على الانبياء
 حتى دخلها وعلى الامم حتى يدخلها امتى فهذه الامة فتح العبادة يوم الميثاق وهذه الامم حتى
 العبادة يوم تصرف الدنيا وهذه الامة يفتح باب الرحمة فيدخلون داره وكانت كرامة محصل
 عليه الصلوة والسلام بيت الله الذى خلقه قبل خلق السموات والارض وكانت زبده
 وعرشه على المار فمؤذنه مناك فخلق ملكين يجانان ويقدرانه على الزبده فايسضت فمنا
 مظاهرة ومعلم ومبوء ذكره وموضع تقديسه ولا سماء ولا ارض ولا خلق فولى الله عز وجل اسمعيل
 رفع قواعد البيت مع ابيه ابراهيم دون احمى عليهم الصلوة والسلام وجعل حجاب البيت بيد
 اسمعيل عليه الصلوة والسلام فهم محبوبون وياذنون وانبطر زفرهم له سقيا له ولولده من بعده
 وجميع من ام البيت معظما وساق اليه عيسا من عبوين الجنة ففتح فيه ينبوعا وجعل البيت مسط
 رحمة فى كل يوم ومنه تنتشر الرحمة على اهل الدنيا فمختص منها اهلها بامانة رحمة وعشرة وابل
 الدنيا وكرمة اسمعيل عليه الصلوة والسلام القصرة التى اليها مجمع الخلق ويحاسبهم موسى ضحرة من
 الجنة عليها الارضون السبعة وهى راس تلك القصرة والسيد اذا كان له عبيد فاما عبيد
 خطوط العبيد منه بمعاملة اياهم ويتبين جوار نفوسهم بمعاملة اياه وانما كثر ولد اسمعيل فى زمن
 يوسف عليه الصلوة والسلام بمصر ودخل اسرائيل وموسى يعقوب عليه الصلوة والسلام مداين مصر



عد بنى اسرائيل

في ستة وسبعين نقاش من ولده وولد ولده ونسلم فأنمى الله عز وجل عددهم وبارك في ذرية
 حتى خرجوا الى البحر يوم فرعون ومم شماء الف من المقاتلة سوى الشيخ والذرية والنساء وجا
 عددهم الف الف فأنمى عددهم وانزل فيهم الكتب وبث فيهم الانبياء وجعل اهل ديانته وعبادة
 وجهدهم وعهودهم ومواثيقهم واما ولد اسمعيل صلوات الله وسلامه عليه فجعل فيهم السمحاء واولادهم
 والمكاهم ومنهم من خرج منه تلك الاطلاق الطاهرة التي عيش اهلها عيش اهل الجنان فان
 صاحب تلك الاطلاق قلبه في راحة لان نفسه طيبة غنية كريمة وصاحب الضيق قلبه مغرب لان
 نفسه شقية بالآفة فقره فبان بونا بعيدا قلبه شرج وقلب مغرب هذا من قبل ان ياتيهم
 فلما جاءت الهداية والغيث من الله عز وجل ورد على قلوب اسرائيل نور التوحيد وروحه وورد
 على قلوب هذه الامة نور التوحيد وروحه ونور اليقين وروحه فقلوب بني اسرائيل قلوب مؤيدة
 بالتوحيد مغربة بكرة النفس وضيقها وقلوب هذه الامة مؤيدة بالتوحيد مستريحة بروح
 اليقين وموقولة سبحانه قل ان الفضل سيد الله يؤتية من يشاء والله واسع عليم قد علم من مو
 اهل لذلك كما قال سبحانه وكانوا اتخذاوا الهما اى اهل الكلمة لا اله الا الله وسمى اهل كلمة بين
 العرش والرشى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيت امة من اليقين مثل ما اعطيت اتي
 قال له قائل ما روح اليقين قال برز القبر من الرحمة والعطف وليس فيها قلت شفا لانك لم تصل
 اليه والشفا لمن وصل فاحفظ من ذلك ان النفس خرجت من مواريح المخلوقين الى سوار القبر
 وكل الطيب هناك فانظر اى قلوب قلوب هذه الامة واهى شئ في هذه القلوب من من الله تعالى
 من خزان فضله وانظر اى نفوس هذه وانظر اى اخلاق هذه النفوس اللهم انما تقرب اليك بحبهم

الحديث في فضل الامة

فانهم

فانهم اجنوك ولم يجنوك حتى اجنبتهم فجنك اياهم وصلوا الى جنك ونحن لم نصل الى جنهم فيك الا
 نحننا منك فتم لنا ذلك حتى نلقاك بهما يا ارحم الراحمين **ساحت بنو اسرائيل** يا ابا انهم في مفاد
 الدنيا عزلة بالابدان من الخلق كي يصدقوا الله في طلب ما عهد لهم ويوفوا بعهد الله عليهم وساحت امة
 محمد صلى الله عليه وسلم يعلوهم في مفاد الملكوت الى خالق العرش عزله بالقلوب عن النفوس كي
 يصدقوا الله سبحانه في طلبه والوصول اليه فان الله تبارك وتعالى اسمه دعا الخلق اليه فلما علم
 نفوسهم وتباطؤهم في اجابته دعاهم الى دار السلام لتسريح نفوسهم ونخف للاجابة فقد وصفها
 لهم وعلما انها دار الشهوات وفنار الاماني فقال سبحانه فيما مضى من قوله الى اهل المو
 والفساد الى غيرى فاني قضيت بالرحمة على نفسي وادبجت المغفرة لمن استغفرني وانا الغفور
 اعفو عن صغير الذنوب وكبيرها فلما ابالي وقال سبحانه في تنزيله علينا يا ايها الذين امنوا استجبوا
 لله والرسول اذ ادعاكم لما يحكمكم وقال سبحانه استجبوا للربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من
 فلما ابطات النفوس في الاجابة قال سبحانه والله يدعوا الى دار السلام فان العبد لا بد له من
 سيده اذ افرغ من العبودية ولقاؤه في دار السلام فان لم تجبوني اذ دعوتكم من اجلي فاجيبوني
 اجل دار السلام كي تستجيبوا اذ القيتموني واكشف العطاء من هذه المعاملة فاهل الالتفات الى
 الثواب والعقاب في هذا الحيار من القرن الى القدم بين يدي عدا بان نفوسهم لم تسبح بالعبودية
 لربها عز وجل الا باستدراج الى الثواب ورب من العقاب فمعه عبودية برشوة وعربون
 هذه عبودية الانبياء ولا الصدقيين ولا اولياء الرحمن هذه عبودية عبدة النفوس والشهوات
 المخلطين سيئاتهم بحسناتهم وفي خشوعهم الظاهرة من العجايب بالبوليت السرار وحصل

ما في الصدور يوم اكشف الوطاء لربها من اعمالهم وتركوا بمكانها حياء من الله تعالى
 حفظ بني اسرائيل على قلوبهم في دار الدنيا حقوة وعنده وفي الآخرة جنازة ثوابا راعية حقوة
 والوفاء بعنده وجعل هذه الامة على قلوبهم في دار الدنيا جلالة وعظمة وسلطانة ومعرفة الآلة
 وفصله ورحمة وفي الآخرة قربة ورفع الحجاب فيما بينه وبينهم فقد هم في الدنيا خروجا واخرنا
 قد مناني الجنة ودخولا واخرهم فبرز ولد اسمعيل عليه الصلوة والسلام ومعه العرب على سائر الناس
 مما منحهم الله تعالى من اخلاقه وجاننا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى مائة
 وسبعة عشر خلفا من اتى بواحدة منها دخل الجنة حدثنا بذلك ابى قال في مكى بن ابراهيم
 قال في عبد الواحد بن زيد قال في عبد الله بن راشد قال حدثني مولاي عثمان بن عفان
 رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فكانه يدل على من اتاه بخلق واحد منها
 ومب لجميع سيئاته وغفر له ذنوبه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الاخلاق
 اخرا من فاذا اراد الله تعالى بعبد خيرا منحه خلقا منها لا يرى ان الرجل المفظ في دية المضيغ
 لمحقوة يموت وقد كان صاحب خلق من هذه الاخلاق فتطلق الينة العامة بالثاني عليه
 والمؤمنون شهدوا الله تعالى في الارض كذلك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار
 الخلق مع تخطيط كثيرة وتضيغ وتفرط اذا مات انطلقت السنة المؤمنين بالثاني عليه فيقال
 كان نحي النفس فيقبل الله تعالى شهاده عليهم ويدخل الجنة بسجادة وروى عن رسول الله صلى
 عليه وسلم انه قال الجنة دار الاسماء وما حصل الله تعالى وليا قط الا على السجاء وولي بل نحي
 احب الى الله تعالى من عابد خيل ويموت احدم فيقال كان حسن الخلق ويموت احدم فيقال

الحديث في الخلق

كان

كان برأ متوددا ويموت احدم فيقال كان مواليا منسبطا ويموت احدم فيقال كان سلفا
 كريما ويموت احدم فيقال كان حليما ويموت احدم فيقال كان زينا ويموت احدم فيقال
 كان عطفيا ويموت احدم فيقال كان عفو احمولا ويموت احدم فيقال كان لينا فيقال
 ويموت احدم فيقال كان عفيفا تقاف نفسه مداني الامور ويموت احدم فيقال كان
 بما يوتى اليه ويموت احدم فيقال كان شجاعا جلداسا صار ما فيه اخلاق الله عز وجل الكرام
 تسمى والذي لم تسم به فلانها لفظ ينسب المخلوقون اليها وانما تسمى سبحانه لا بالرفع والاعدا
 وتلك داخله فيما تسمى به لان الدين والرزاة من الحكم والرحمة والعفاف من الزهامة والطهارة
 فمنحه الله عز وجل آياه واحدة من هذه الاخلاق ان يعطيه نور ذلك الاسم الذي تسمى به سبحانه
 فيشرق نوره على قلبه وفي صدره فيصير نفسه بذلك الخلق بصيرة فيعنا وما يتعلق بها فيحقق
 عليه اذا كرمه بذلك ان يهب له مساويه ويستتره بمغفرته ويدخله الجنة فانه سبحانه اعطاه
 حين اوجب له ذلك في غيبه وقد جازنا في الاخباء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حقق
 ما قلنا من ذلك ما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال بمن اجل حوب فلم يوجد له حسنة فقال
 عز وجل لا اذكر شيئا كنت تعلمه في الدنيا فاذا ذكر العبد فقال لا اذكر شيئا يارب الا اني كنت اسامح
 وامر غلاني ان يسامحهم في اقضائي مالي منهم فيقول الله سبحانه فانما احق ان اسامحك اليوم
 هذا الاخير في الاخباء وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يحب كل عبد
 طلق سهل لئين ميتين وحرته على النار وقال صلى الله عليه وسلم ان ارحم الراحمين ارحم من
 الارض يرحمك من في السماء وقال صلى الله عليه وسلم حسن الخلق ذنب خير الدنيا والآخرة ويد

الحديث في الرحمة

درجة الصائم القايم وقال صلى الله عليه وسلم الثاني والاربعون من الغزوات وهذه اخلاق العرب و
 مناح الله عز وجل لهم ثم طهرهم بالتوحيد ثم طيبهم باليقين فعبده الله عز وجل على مطع عظيم وكانهم
 يعبدونه عن روية فشق لهم اسماء من اسماء وشرع لهم اوسع الشرايع واسمجها وتسلط عليهم فزوبهم وجل
 خروجه منها بالذم والابتنافار واعطاهم جواب الكلام وكلام كل قوم عند ربهم على ما هم عليه فبنوا سرا
 لم يكن عندهم من اليقين ما عند هذه الامة فلما اذنوا قبل لهم قوا حطة اي حط عنا وهذه الامة بفضل
 يتبينها استجبت من الله عز وجل من الذنب الذي تعلمه وكان المذنب راي نفي خارجا من بيت الله عز وجل
 عريانا فاعطى الكفاية التي تكون دواء لما حل به ورأي نفي تلك الحالة فقبل له قل اغفر لي استغفر
 فان اصل المغفرة السر والتغطية ومن عجز عن روية هذا قبل له قل حطة فمن يقدر ان يحصى ما عطف
 هذه الامة من النسي والعلوم والحوامد والبر واللفظ والكرامة والفضل البار وسم اهل الله عز وجل
 وخاصة قيل يا رسول الله من اهل الله قال صلى الله عليه وسلم اهل القرآن وما زال موسى عليه الصلوة
 والسلام يقول يا رب اني اجدني الالواح امة تعلم كذا ويعلمون كذا فاجعلهم امتي فيقول الله عز وجل سم
 امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى قال فيما روى يا ليتني كنت منهم فغبطه بهم وروى في الخبر عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان موسى عليه الصلوة والسلام استاق الى رؤيتهم فقال الله عز وجل له بطور سيناء
 اكتب ان اسمك اصواتهم فقال لي يا رب فقال فداي يا امة محمد فاجابوه من الاصلاب لتك
 فقال غم من قابل اعطيتكم قبل ان يسألوني واجبتكم قبل ان تدعوني ورجعتكم قبل ان تعصوني و
 غفرت لكم قبل ان يستغفروني من يقيني منكم شهد ان لا اله الا انا وان محمد عبدي ورسولي اذ خلته
 خشي فذلك قوله سبحانه وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن جهة من ربك الاله من عز وجل على

ان يخرج عن موسى في فضل
 هذه الامة

صلى الله

صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم اي لم يكن يا محمد بجانب الطور اذ نادينا امك ولكن كانت
 رجة عليهم من قبل ان اخلقهم حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا جرير بن قيس النخعي عن
 ابى ذرعة بن عمرو بن جرير عن ابى هريرة رضي الله عنه نحو من ذلك قال ابو عبد الله رحمه الله فالغز
 رأس الامة وما تبعنا الى هذه المكرمة العظيمة الجليلة وقال سبحانه وانه لذكر لك ولقومك فسو
 يسألون اي شرف لك ولقومك وسوف تسألون عن شكره الشرف وسم الذين اقاموا الله
 واداروا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ونصر الله عز وجل ورسوله المصطفى المجتبي على
 الرسل صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين قال له قائل ان الذي ذكرت من مناجاة
 هذه الامة لم يفد بها العرب دون البعجم وسم شركا في هذه المواسم التي اعطيت هذه الامة
 نعم موكا ذكرت ولكن سبق لهم في ذلك المعنى بالعظيمة سم الاطلاق الكرام لهم ذلك الاطلاق
 غير موجودة في البعجم الا في الواحد بعد الواحد خلفا لا طبعا فاما الجيلة فهي للعرب وهذه المكارم ورا
 فيهم وذلك منهم طبع وانما اخرج الله عز وجل صفته محمد صلى الله عليه وسلم من خمار من خمار فان لك
 من خروجه فيهم ان غنصهم خير الغنصا حدثنا عمر بن ابى عمر قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن عن
 الفراء عن ثابت بن عماره عن غنيم بن قيس عن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم موثقا موثقا
 بك مصداقا لبقائك فاغفر له ايام حيوته وسمي دعوة اينا ابراهيم عليه الصلوة والسلام ولوا
 الحمد بيدي يوم القيمة ومن ادرب الناس الى لوائي يوم العرب وما تحقق ما قلنا قول الله تعالى
 وتعالى هو الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم الآية ثم قال سبحانه واخرين

له عذاب شديد وقال في عين المعاني الأصح ان السورة كلها مكية والاستشناز منقطع عن الاستشناز
اي لكن اذكركم المودة في القربى وصلة الرحم ومن يعرق حسنة اي حب آل محمد زوله فيها حسنة
الشرا احسن الحسن من عمل الدنيا حسنة نضا عنها بحسن التوفيق وتضعيف الثواب في الآخرة
ان الله غفور ريس التقدير شكور يشكر اليه حسنة كره است وعام است مودت در قربي اول متنازل
اي حسنة است وسائر حسنات توابع وهي حسنة نكره است سيفرايد من ان نيكوي ويرامكافات
كنم نيكوي وانواع نيكويها بسيار است از جمله آن دورا خاص كه بذكر كنه خلق جويي آني نيكوي امرش كن
ويكر قبول طاعت باخلل فرمود بگو است خود را بر آنچه شماراي آموزم و براه نجاه و خوانم از شما مرد
نمي طلبم چه كار براي كسي ميكنم كه ستم او دارد و بهر چه حاجت ندارد از حضرت وي سجانده مرا چه فروماند
كه از شما مرد خواهم ومن يعرق حسنة اي كيتب يعني تحقيق آن دوستي را بر زبان شناكويد و باعضا و
جراح نيكوي كنند في الكشاف في هذه الآية روى انه اجتمع المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض انزل
محمد ايسال على ما يعطاه اجر افترلت الآية المودة في القربى يجوز ان يكون استشناز متصلا
لاساكنم اجر الا هذا و هو ان تودوا اهل قرايتي ولم يكن هذا اجرا في الحقيقة لان قرابته ورايتهم و كانت
صلة لازمة لهم في المودة و يجوز ان يكون منقطعاً اي لا ساكنم اجرا قط ولكني اسالكم ان تودوا
قرايتي الذين سمع قرايتكم و لا تودوهم و القربى مصدر كالزلفي والبشرى بمعنى القرابة والمراد في
اهل القربى وليست في بصلة للمودة كاللام اذا قلت المودة للقربى وانما هي متعلقة بمحمد
وتقديره المودة ثابتة في القربى و متمكنة فيها جعلوا مكانا للمودة ومقرها كقولك في آل فلان
مودة فلي فيهم مودى و حب شديد تريد اجبتهم و هم كان جتي و محله قبل و هذا التاويل اشبه بظاهر

النزل لان هذه السورة مكية واختلف العلماء في معنى الآية فروي الامام ابو الحسن علي بن احمد
الواحدى رحمه الله بسنده عن شعبه عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس رضي الله عنه قال سأل
رجل ابن عباس رضي الله عنهما عن هذه الآية قل لا اسالكم عليه اجر الا المودة في القربى فقال سعيد بن
جبير قربي آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس رضي الله عنهما عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن بطن من قريش الا كان له فيه قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة و كذا
صحيح اخرجه البخاري رحمه الله عن محمد بن بشير عن محمد بن جعفر عن شعبه و اخرجه الترمذي ايضا
رحمه الله الا انه قال عوض عجلت اعلمت وقال الشعبي اكثر الناس علينا في هذه الآية فكتبنا
الى ابن عباس رضي الله عنهما نسأله فكتب ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اوسط النسب في قريش ليس بطن من بطونهم الا وقد ولده فقال الله تعالى قل لا اسالكم
علي ما دعوكم اليه اجر الا ان تودوني بقرايتي منكم و تحفظوني طها وقال احسن رضي الله عنه
الا ان تودوا الى الله عز وجل و تقربوا اليه بطاعة و محرواية مجاهد رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانت
تنوبه نوايب و حقوق و ليس يدية لذلك سعة فقالت الانصار ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدرككم الله عز وجل و هو ابن اختكم تنوبه نوايب و حقوق و ليس يدية لذلك سعة اجمعوا له
من اموالكم ما لا يضركم ففعلوا ثم اتوه به فقالوا يا رسول الله انك ابن اختنا و قد هدانا الله
عز وجل بك و نغرك نوايب و حقوق و مالك سعة فرائنا ان نجمع لك من اموالنا فاستقينا
به على ما ينوبك ففرلت هذه الآية يختم سجانه على مودته صلى الله عليه وسلم و مودة اقربائه

رسول الله صلى الله عليه وسلم المال في الكشاف ومن يقرئ حسنة عن السدي الهو
في آل رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومودة فيهم والطاهر
العموم في أحسنه كانت إلا أنها لما ذكرت عقيب ذكر المودة في القربي دل ذلك على أنها
سألت المودة سادلا أوليا كان سائر الحسنات لها توابع وروى الإمام الواحدى أيضا رحمه الله
بإسناده عن الأشعث بن سويد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لما نزلت
آية قل لا أسألكم عليه جرا إلا المودة في القربي قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين أمرنا بمودتهم
وجبت علينا مودتهم قال الله صلى الله عليه وسلم علي وفاطمة ولدتهما وروى الإمام الواحدى أيضا رحمه الله
بإسناده عن زاذان عن علي رضي الله عنه أنه قال فينا في آل حم آية لا يخطئها الأكل مؤمن ثم
قرأ رضي الله عنه قل لا أسألكم عليه جرا إلا المودة في القربي وروى الإمام أبو اسحق الثعلبي رحمه الله
بإسناده عن الإمام محمد بن اسمعيل الطوسي رحمه الله قال حدثنا علي بن عبيد عن اسمعيل بن أبي
خالد عن قيس بن أبي حازم عن جبر بن عبد الله الجلي رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات شهيدا لا ومن مات على حب آل محمد مات
مغفورا لا ومن مات على حب آل محمد فتح له في قبره بابان من الجنة لا ومن مات على حب آل
محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر وكبير لا ومن مات على حب آل محمد يرف إلى الجنة كما
العويس إلى بيت زوجها لا ومن مات على حب آل محمد جعل الله تعالى زوار قبره ملائكة الرحمة
لا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة لا ومن مات على بغض آل محمد جازا
يوم القيمة مكتوب بين عينية آيس من رحمته تعالى لا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم

الطاهر

رايحة الجنة وروى الإمام أبو اسحق الثعلبي رحمه الله عن أبي عبد الله كافظ بإسناده عن زيد
بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنهم أنه قال شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حسد الناس لي فقال صلى الله عليه وسلم لا ترضى أن يكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا
وانت والحسن والحسين وازواجهن إيماننا وشمالنا وذريتنا خلف أزواجهن وروى أبو
حازم عن أبي مرير رضي الله عنه أنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمة والحسن
الحسين فقال صلى الله عليه وسلم أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم وفي جامع الأصول في
فضائل أهل البيت زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم علي وفاطمة والحسن
الحسين رضي الله عنهم أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم أخرجه الترمذي رحمه الله وروى الإمام
أبو اسحق الثعلبي رحمه الله بإسناده عن أبي اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن انس بن مالك
رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة
أنا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي وروى الإمام المستغنى أبو اسحق الثعلبي
رحمه الله عن علي بن موسى الرضا قال حدثني أبي قال حدثني أبي قال حدثني أبي علي
بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني علي بن أبي طالب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وإذا أتني عرتي ومن اصطنع صنيعته
إلى أحد من ولد عبد المطلب لم يجزه عليها فانا أجازية غدا إذا القيتم يوم القيمة وروى
الإمام أبو اسحق الثعلبي أيضا رحمه الله بإسناده عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال
قالت الأنصار فعلنا وفعلنا فكانهم فخرنا فقال عباس وأبو عباس شك عبد السلام

بن ابي زياد الرازي عن مقسم بن الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم
 في مجالسهم قال يا معشر الانصار الم تكونوا اذلة فاذنكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال الم
 تكونوا اضلالا فاذنكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال افلا تحبونني قالوا اما نقول يا رسول
 الله قال لا تقولون الم خرجك قومك فانيك اذ لم تكذبوك فصدقتك اذ لم تخذلك فصدقتك اذ لم
 فارال يقول حتى جثوا على الركب وقالوا الموان وما في ايدينا لله ورسوله قال فزلت الآية و
 في حقايق التسليم رحمه الله في هذه الآية المودة في القربى قال سهل ان تقربوا الى اتباعه حتى
 وقال ابن عطاء رحمه الله اسألكم على دعوتكم اجرا الا ان تتوددوا الى بتوحيد الله عز وجل و
 تقربوا اليه بدوام طاعة سبحانه وملازمة اوامره وقال جعفر رضي الله عنه الا ان تتوددوا الى
 بما يقربكم الى ربكم عز وجل من الاعمال وروى الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله باسناد عن
 الربيع بن انس بن الحسن رضي الله عنه انه قال في هذه الآية كل من تقرب الى الله سبحانه بطاعة
 وجبت عليك محبة وفي لطائف التفسير للامام القشيري رحمه الله من بشر باخيرا احب الله عليه
 فانه عز وجل بشر المؤمنين على ان يطيعوا الله صلى الله عليه وسلم والكرامات الالهية ثم قال قل لا
 اسألكم عليه اجرا الا على التبشير اجر الا ان الله تعالى ليس يطلب منكم على الفضل الكبير عوضا فانا
 ايضا لا اسألكم على التبشير اجر فان المؤمن اخذ من الله تعالى خلقا حسنا فكان ان الله تعالى
 بفضله يوفق العبد بالايان ويعطي الثواب لمن آمن وليس رضي ان يعطيك فضله محال ان
 ليس رضي اسأله صلى الله عليه وسلم بان لا يطلب منك اجرا على التبليغ والتبشير بل شفع لك
 ايضا ولكل من آمن ومن يقرب حسنة نزوله فيها يقال اذ اني بالحي امة زودنا افضلنا

تحقيق المشاهدة ويقال تلك الزيادة ما لا يصل العبد اليه بوسعه مما لا يدخل تحت طوق البشر
 ويقال من يقرب حسنة الوطايف نزوله فيها حسن اللطائف وقال الامام النضر المظفر الحكيم
 المفتر صاحب التصانيف المشهورة فخر الملة والدين الرازي ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين
 اليتي البكري رحمه الله في تفسير الكسبي في قوله سبحانه انما يريد الله ليزبب عنكم الرجز اهل البيت
 يطهركم تطهير افي لطيفة وهي ان الرجز قد نزل عنا ولا يطهر المحل فقوله سبحانه ليزبب عنكم
 الرجز اي يزيل عنكم الذنوب وقوله سبحانه ويطهركم تطهير اي يلبسكم خلع الكرامة تطهير الاكابر
 بعدة لموت ثم ان الله تعالى ذكر خطاب نسا النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم ثم خاطب خطاب
 المذكورين بقوله سبحانه ليزبب عنكم ليدخل فيه نسا اهل بيته صلى الله عليه وسلم ورجالهم رضي الله عنهم
 جميعين واختلف الاقوال في اهل البيت والاولى ان يقال هم اولاده وازواجه صلى الله عليه وسلم
 والحسين والحسين رضي الله عنهما منهم وعلى رضي الله عنه منهم لانه كان من اهل بيته بسبب محبة
 بنت النبي صلى الله عليه وسلم وملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم واذكر ان يتلى في يومك من آيات الله
 اي القرآن واحكمه اي كلمات النبي عليه الصلوة والسلام وفيه اشارة الى ان التكليف غير منحصر
 في الصلوة والزكاة وما ذكرني هذه الآيات ان الله كان لطيفا بعلمه يصل الى كل شئ خيرا بالبيان
 وقال ايضا في قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى الى محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم
 هم الذين يؤل امرهم اليه فكل من كان امرهم اليه اشد واكمل كانوا هم الال واحتلف الناس في
 الال فقولهم الاقارب وقيل هم امته فان حملناه على القرابة فهم الال وان حملناه على الامة الذين
 قبلوا دعوتهم فهم ايضا الال وروى انه قيل يا رسول الله من قرأتك مولانا الذين وجبت علينا

مودتهم فقال صلى الله عليه وسلم على وفاطمة وابناهما رضي الله عنهم فثبت ان هؤلاء الاربعة هم المحضون
 بمزيد التعظيم لوجه الاول قوله تعالى الا المودة في القربى والثاني انه صلى الله عليه وسلم كان يحميم ثوب
 ذلك بالنقل المتواتر فيجب على كل الامة مثله لقوله سبحانه واتبعوه لعلمكم تتدرون والثالث ان
 لآل مضب عظيم وتوجع هذا الدعاء خاتم التشهد في الصلوة وهذا التعظيم لم يوجد في غير آل آل
 وقال الشافعي رضي الله عنه **يا ركباً قف بالمحصب مني** **يا ركباً قف بالمحصب مني** **يا ركباً قف بالمحصب مني** **يا ركباً قف بالمحصب مني**
 ان كان رفضاً حب آل محمد **فليشهد الثقلان اني رافضى** وقال الامام الرازي رحمه الله
 في هذه الآية في قوله سبحانه الا المودة في القربى فيصيب عظيم الصحابة رضي الله عنهم لانه تعالى قال و
 التابعون السابغون اولئك المقربون وكل من اطاع الله سبحانه كان مقرباً عند الله تعالى ودخل
 في قوله الا المودة في القربى فمذه الآية تدل على وجوب حب آل محمد وحب اصحابه صلى الله عليه وسلم
 ورضي عنهم وهذا المضب لا يسم الا على قول اصحابنا اهل السنة واجماعة الذين جمعوا بين حب آل محمد
 والصحابة رضي الله عنهم اجمعين وسمعت بعض المذكورين يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح عليه الصلوة والسلام من ركب فيها نجا وقال صلى الله عليه وسلم
 اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم الحديث ونحن الان في بحر التكليف ويضربنا امواج الشبهات
 والشبهات وراكب البحر يحتاج الى امرين احدهما السفينة الخالية عن العيوب والثاني الكواكب
 فاذا ركب تلك السفينة وبصره الى تلك الكواكب كان رجاء السلامة غالباً فذلك ركب اصحابنا
 السنة واجماعة سفينة حب آل محمد صلى الله عليه وسلم ووضعوا ابصارهم على نجوم الصحابة رضي
 عنهم فترجوا من الله تعالى ان نفوز بالسلامة والسعادة في الدنيا والآخرة وقال بعض العارفين

رحمهم الله في قوله سبحانه الا المودة في القربى بركة مودة اهل قريته صلى الله عليه وسلم عائدة الى محميم
 لكونها سبب نجاحهم اذ المودة يقتضي المناسبة الروحية المستلزمة لاجتماعهم في المحشر كما
 في الحديث المروي بشرح من احب فلانك في الاجر اصلاً وكان الاستئثار منقطعاً ولا يمكن
 لمن تكدر روحه وبعثت عنهم مرتبة محبهم بالحقيقة ولا يمكن لمن تنور روحه وعرف الله ووجه
 من اهل التوحيد ان لا يحبهم لكونه اهل بيت النبوة ومعادن الولاية والقوة الامن بحب الله سبحانه
 ورسوله صلى الله عليه وسلم وبجبه الله ورسوله ولولم يكونوا مجموعين في الغاية الاولى من الله غرض
 لما احبهم رسول الله اذ محبة صلى الله عليه وسلم عن محبة سبحانه في صورة التفصيل بعد كونهم في عين
 الجمع والاربعة المذكورون في الحديث علي وفاطمة وابناهما خصوا بالذكر ولم يحضر صلى الله عليه وسلم
 الامة على محبة غيرهم تحريضه على محبة هؤلاء وادلاءهم اليهم ومحبتهم مطلقاً ونهى عن ظلمهم واذا هم
 الساكنون لسلامة التابعون لهداهم في حكمهم ولذا حرض على الايمان اليهم ومحبتهم مطلقاً ونهى
 عن ظلمهم واذا هم في الحديث الآخر وموقوله صلى الله عليه وسلم حرمت الجنة على من ظلم اهل
 اهل بيتي واداني في عترتي ومن اصطنع صنيعة على احد من ولدي عبد المطلب لم يبارزه عليها
 فانا اجازيه عليها غداً اذا القيتم يوم القيامة ومن يقترف حسنة بحجة آل الرسول يزول فيها
 حسنة بما بعده لهم في طريقهم لان تلك المحبة لا يكون الا الصفاء والاستعداد ونقاء الفطرة
 وذلك يوجب التوفيق لحسن المتابعة وقبول الهداية الى مقام المشاهدة فيصير صاحبها من اهل
 الولاية ويحشر معهم في القيامة وقال الشيخ الامام العالم العارف الرباني القمي في بحر الملة و
 الدين ابو بكر عبد الله بن محمد الاسدي الرازي رحمه الله وهو صاحب كتاب مرصاد العبادين

الى المعاد في كتابه بحجراته وبلغاني في تفسيره المشافي في قوله سبحانه يا ايها الناس اتقوا الله
 من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير في
 اشارات هذه الآية يشير سبحانه الى خلق القلوب انها خلقت من ذكر ومو الروح وانثى وهي
 النفس وجعلناكم شعوبا وقبائل اي جعلنا ما صنفين صنف منها من التي تميل الى اهلها وهي
 النفس والغالب عليها صفات النفس وهي الشعوب وصنف منها قبائل وهي التي تميل
 الى اهلها وهو الروح والغالب عليها صفات الروح لتعارفوا اصحاب القلوب وارباب
 لا يستكثروا وتباموا بالعقول والاخلاق الروحية الطبيعية فانها ظلمات ولا يصلح
 شئ منها للتعارف به بالتميز بين الايمان والتقوى فان نورت الافعال والاخلاق والادوار
 بنور الايمان والتقوى فلم يكن الافعال مشوبة بالارباب ولا الاخلاق مشوبة بالاموار والادوار
 مشوبة الى الاعجاب فعند ذلك يصلح للتعارف والمباينة بها كما قال سبحانه ان اكرم عند الله
 اتقاكم فاقاسم من يكون ابعدهم من الاخلاق الانسانية واقربهم الى الاخلاق الربانية
 والتقوى هو التحرر والتمسك من يجر عن غيب بربه سبحانه وهو اكرم على الله عز وجل من غيره
 والايمان حيوة القلوب ولهذا سمي الله تعالى من لا ايمان له بالميت في قوله سبحانه انك لا
 تسمع الموتى والقلوب لا تسمع الا بعدد دج النفوس سيوف المخلقة وبسيف الصدق في طاعة
 الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم في الادام والنواصي وقال الامام القشيري رحمه الله في
 قوله تعالى قالت الاعراب امنا الآية الايمان هي حيوة القلوب والقلوب لا تجي الا بعد
 دج النفوس والنفوس لا تموت ولكنها تغيب ومع حضورها لا يتم خير ومرض القلب

بحث النفس فيه

والايمان صدان والايمان ما يوجب العبد الايمان فالايمان لا يوجب الايمان لصاحبه
 فخلافة بر اولي وقال الامام حجة الاسلام رحمه الله لفظ النفس يطلق على معينين احدهما
 اللطيفة الربانية الروحانية الانسانية لانه نفس الانسان اي ذاته حقيقة المعاملة بالله عز وجل
 والثاني المعنى اجماع لقوة الغضب والشهوة في الانسان وهو اجماع للصفات المذمومة
 وهو الغالب في الاستعمال فيقولون لا بد من محاربة النفس كسرنا واللطيفة التي ذكرنا ما
 توصف باوصاف مختلفة بحج اختلاف احوالها فاذا سكنت تحت الامر ذرايلها الا
 بسبب معارضة الشهوات سميت النفس المطمئنة قال الله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي
 الى ربك والنفس بالمعنى الثاني لا يتصور رجوعها الى الله سبحانه لانها مبعدة عن الله
 عز وجل وهي من حزب الشيطان ومذمومة غاية الذم واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم
 اعدوا ذكركم لنفسك التي بين جنبيك وقال بعض العارفين رحمهم الله في قوله سبحانه ان اكرم عند
 الله اتقاكم معناه لكرامة بالنسبة لتساوي الكل في البشرية المنتسبة الى ذكر وانثى والامتنان بالسعوى
 والقبائل لتعارف الانساب لا للتفاخر فانه من الرذائل والكرامة لا يكون الا بالاجتناب
 من الرذائل الذي موصل التقوى ثم كلما كان التقوى ازيد رتبة كان صاحبها اكرم عند الله
 عز وجل واجل قدرا فالمتقى من المناسى الشرعية التي هي الذنوب في عرف ظاهر الشرع اكرم
 من الغابر ومن الرذائل الخلقية كالجل والجل والحرص والحين اكرم من المجتنب عن المعاصي
 الموصوف بالرذائل الخلقية والمتقى بالنسبة للتأثير والفعل الى الغير بالتوكل ومشاهدة افعال
 التي سبحانه اكرم من المتدرب بالفضائل الخلقية المحبوب بروية افعال الخلق عن تجليات

افعال الحق سبحانه والمتقى من تجب الصفات بالانسلخ عنها في مقام الرضا ومحو الصفات
اكرم من المتوكل في مقام توحيد الافعال المحجوب بصفاته عن تجليات صفات الحق سبحانه
والملقى من وجوده المخصوص اى انيته التي هى اصل الذنوب بالفناء اكرم من الجميع ان اعلم
بمراتب نفوسكم خير بفضلكم عليكم بكم القلوب وتقربها خير بهم النفوس في دعويها واكرم الخلق
على الله عز وجل من كان ابعد من نفسه وموالا قرب من الله سبحانه وقال الشيخ الامام العارف
الصدقيني ابي بكر بن ابي اسحق الكلابادى البخارى روح الله تعالى روحه في كتابه معاني الاخبار
في حديث ١٨٢ اخر حديثا محمد بن حاتم بن سعيد السكندى قال حدثني ابراهيم بن اسمعيل ابو اسحق
قال حدثني احمد بن محمد بن حاتم بن سعيد السكندى قال حدثني ابراهيم بن اسمعيل ابو اسحق
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون الناس كابل مائة ليس فيها راحلة قال الشيخ رحمه
الله الابل للاحمال ومنها البدن يراد منها اللحم الاسنة والابنية من جلودها وادبارها فكل
هذه للنافع موجودة في الابل في اكثر الاحوال اذا سلمت من العلل والاسقام واما الراحلة فانها
تراو للركوب والاسفار وقطع المفاز ومن اوصافها انها تسير وحدها شيئا واسرها طلبا
ومر بها تجرى اذا اريد منها المشي وتقف اذا وقف بها وتسرع اذا بعثت وتهدأ اذا سكنت
وتصبر على الوحدة ووسط اجمال وتقوى على طول السرى وتهتدى في ظلم الدجى وترفق براكبها
اذا مشى وتعتدل في اخطائها اذا بركت ومع هذه الاوصاف عسى لا تحمل نصف ما
يحمل غيرها من اجمال والنوق ثم الراحلة لا تكاد توجد في مائة من الابل لازالت في الابل الاعمال
وسى لا تكاد تغدوها في الراحلة احلاق وسى لا تكاد توجد في مائة فما فوقها ثم قيمة مائة او جعل

اصناف تحمله الراحلة ولها من عظم الخلقه ولحم الظهر وشحم البطن وعظم السنام اضعاف المائتين
عشر قيمة الراحلة على نخاعه بدنها ودهن جسمها وضعفها عن حمل الثقل فكان النبي صلى الله عليه وسلم
اشارني هذا الى افعال الطامس واخلاق الباطن فقد يوجد من الناس مائة وفوقها يعملون لله
عز وجل فينصبون ابدانهم ويدأبون على اعمالهم من صلوة وصوم وغزو ورج وسائر الاعمال
الطاهرة والنوافل ولا يوجد في مائة من يحسن الله تعالى ودين عباده الله عز وجل خلقه فانما يشتر
العباد باخلاصهم وتقبل الاعمال النيات وحسن الاخلاق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ثقل
ما يوضع في الميزان يوم القيمة الخلق احسن فقيمة العمل بحسن الخلق وكذلك القربة الى الله سبحانه
والمرتبة عنده عز وجل وانما يحل ايمان المرء الذي به ينال الفوز في الدنيا والآخرة ويجوز لجميع
و يبلغ اقصى المنازل وانها الغايات بحسن الخلق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احمل
المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وانا احسنهم خلقا لا اله الا الله بالاعمال بالعبادات والرغبة والرغبة
والاخلاق غرايز وسجيات وزكوا وتطهر بالريضة والتهذيب الريضة وان كانت تصلح
الاخلاق وتطهر فانما لا تنفع الا فيمن صحت بنيت وطابت ارومته وحسنت طباعته
وزكيت سجيته فان الراحلة وان كانت تراض فانه يحتاج لها العناية في الاصل والكرم
في الخدم قال النبي صلى الله عليه وسلم الريضة لا تصلح الا في نجيب ولا تصلح الصنيعة الا عند ذي حسن
دين والفرض من الريضة ان تفعل ما ينبغي فما ينبغي على الوجه الذي ينبغي وليست الريضة اذ جعل
ما ليس في الاصل واما مواصلاح ما في الاصل وكما ان الرحمة واللين لا بد منها كذلك القسوة والغلظة
لا بد منها كل في حينه واوانه وفي وقته واثانه قال الله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله وقال

اشتد على الكفار رحما وبنهم وليس من خلق سوا المضي على الطبع والسياسة وانما هو المضي
 على الفضيلة فالمجبول على الرزاة وقلة الغضب يجب ان يروض نفسه على الكتاب الغضب والحر
 وكذلك الشفق الرفيق يحمل نفسه على العاطفة والشدة كما يحمل القاسي اياما على الشفقة والرافة و
 كذلك جميع الاخلاق واحكم الامور واسطمان عن الغلو والتقصير حسن الحال في الاول والاول
 والاستقامة في البداية والنهاية فيكون فيه حلم وغضب ورزاة وخفة وجد ومنزل وكل ذلك
 لاكت الفضيلة في الدين والدنيا لا يجري على الطبع والعادة فالرياضة للابدان والتهديب للأخلاق
 انما يراد به ان يعرف النفس والخلق الى الله ورسوله سمعت ابا القاسم الحكيم رحمه الله يقول عا
 حسن الخلق ان يعاشر من ساء خلقه عشرة يظن اني اخلق اذ احسن الناس خلقا قال
 رحمه الله فاوليا الله عز وجل وخالصة من خلقه الذين اصطفاهم لنفسه واقبل بهم اليه وجعلهم
 كفة وضمن بهم عن غيره سمع الدين طابت مواليدهم وحسن نشوئهم وركب طبايعهم وحببت
 اخلاقهم ثم قبض الله تعالى لهم من اديهم وحسن تاديبهم وعلمهم فحسن تعليمهم فمما كراهم
 لا تكاد تجد منها واحدة في مائة وسمعت الذين قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اناس يهاد
 خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا افقهوا ولم يكن له هذه النجاسة في المولد وهذا
 في الطبيعة والصحة في البنية فانه لا بد له من جهنم في رياضة نفسه وتهديب اخلاقه ومجاهدة
 شهوته ودمره والقبر عليها عمره فانه قال في الحديث الخيرة عادة والشر الحاجة وقد قال الله تعالى
 والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال سبحانه يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واب
 اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيل الله لعلكم تفلحون فمن جاهد في نفسه بالرياضة نفسه وتهديب

اخلاقه افلح لا محالة لان لعل وعسى من الله تعالى واجب انما تولى العبد من الفجر والمساء
 والعجلة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يستجيب للعبد ما لم يعجل وانما يعجل العبد
 اذا كان عرضة من الدعايل ما يبال ويحب ان يكون عرض العبد من الدعايل ما يبال
 لله عز وجل والسؤال منه سبحانه والافتقار اليه والاقبال عليه فذلك يجب ان يكون عرض
 من يروض نفسه ويروم تهذيب اخلاقه مجاهدة نفسه ومخالفة هواه وسما افضل اعمال
 واعظم الطاعات واجلها موقعا عند الله سبحانه فعلى العبد ان يعنى في مجاهدة نفسه عمره
 وتقطع في مخالفة هواه ودمره والله تعالى لا يخلف الميعاد ولا يخيب العباد وموعود جل كريم
 وقال الشيخ الامام العارف الولي ابو عبد الله محمد بن علي الحكيم الرضوي قدس الله تعالى روحه
 في كتابه نوادر الاصول في معرفته اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم في الاصل التوسل الى الله تعالى
 والمجاهدة حديثا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال حدثني سفين عن معمر عن الزمري عن سالم
 عن ابيه رضي الله عنه انه بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تحذرون الناس كمال الابل
 ليس فيها راحلة اوليس فيها الاراحلة حديثا سفين بن وكيع قال حدثني محمد بن حميد المعمر
 عن معمر عن الزمري عن سالم عن ابيه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة قال ابو عبد الله رحمه الله فالراحلة في الابل
 والنجمة في الرجال قليلة فالموحدون في الناس قليل والمستقيمون بلجام الله تعالى
 في سبيلهم اليه في الموحدين قليل والصديقون في المستقيمين قليل فمهم قليل في قليل قال الله تعالى
 وقليل من عبادي الشكور فالراحلة هي التي قد رصبت وادبت فسحت بالطاعة وركبت في

الحديث فيه ايضا

قد زلت لصاحبها وحدثت بنفسها في راحلة خرجت في الاسم مخرج فاعله وانما هي
فما زال ذلك عادتها في الانقياد وعين صاحبها ترعها وتلي تاديبها وتستفقد احوالها حتى
مكنت عنده منزلة حتى صيرها نجية من نجاسة فصاحبها باحوالها محجب وبها صنيان ^{عليه}
احدا ولا يطلق لاحد عليها يد فيكون من نجاست الملك فذلك الناس من الماية لا يجد
منها راحلة واحدة منقاد مطيعة لربها عز وجل قد الفت يديها سلما وانحشفت لعظمته
سبحانه ووطفت نفسها على العبودية فلما زال هذا العبد في عطف الله ورحمة وتأييده حتى
يصير داخل من ربه سبحانه فيحفظه منه يخو وزكوفيه وتطيب اخلاقه وينشرح صدره
ولين عروقه ورطب قلبه ويالف ربه عز وجل واستقام فهو ربه اليق وربه بضنين
حدثنا احمد بن مصرف قال حدثني محمد بن بشر عن عباد بن كثير عن جوشب رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عبادا يرضن بهم عن الامراض
الاسقام في الدنيا يحبسهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية فهم اهل
الوفاء والموعودون بالمن والعطاء والمحتلية قلوبهم اكلال والبهاء والعظمة والآلاء
طيب مخزوم وشايلهم كما وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا بذلك محمد بن يحيى بن ابي
حزم القطعي قال في بشر بن عمر الرزازي عن ابن ابي عمير عن خالد بن ابي عمران عن القاسم
بن محمد عن عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال طوبى للبايعين
الى الله عز وجل قيل ومن هم يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم الذين اذا اعطوا الحق
قلوبه واذا سئلوا بذلوه والذين يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم فمذه صفة اهل القاعة

وسى الحيوة الطيبة فبما الله استغفوا حتى قفوا بما اعطوا وسد انفا واول القوا ابدا يديم حتى
بذلوا الحق اذا سئلوا الى الله سبحانه اقبلوا حتى عدل قلوبهم فصاروا امناؤه وحكامه في
ارضه يحكمون الناس بحكمهم لانفسهم لان النفس مباله وصاحبها غير متم فيها وانه لا يلويا نصحا
وغير افيتم مثل شأنها فما احب لها وحكم لها في الامور احب للنفس مثله وحكم له مثله وروى
كعب رضي الله عنه انه قال ان اجبت ان تقبل الارحام ما بينك وبين آدم عليه السلام فاجبت
لنفسك ما تحب لنفسك وان الله تعالى اتخذ نفسك وعبدك حجة عليك فاروت من عبدك
الذي اشتريته وطالبته به فخرج الى الله تعالى من مثله فمن مطالبتك عبدك ان لا يبدية
شي من ملكك الا ما اذنت له فيه ولا يعمل لغيرك عملا وما اعطيتك قنع به وما حكمت عليه بما
لم يخط عليك ولم يشكل الى احد ومثل نفسك مثالا فما اجبت لها فاعل عبيده عز وجل مثله
فان نفسك عبد الله وسؤلا عبد الله فاذا حكمت بهين فانت السابق الى ظل الله عز وجل
عذا وعيشك في دار الدنيا عيش اهل الجنان ولا تقوى على ما بين خطيتين الا بعدد سقطت
عن قلبه منزلة نفية ومنزلة دنياء ولهي قلبه عنها وشغف بمولاه فصارت دنياء عنده في الله
اقل من جناح بعوضة وصارت نفسه عنده قبضة من تراب ووروت على قلبه من محبة الله عز وجل
وجل واكلاوة التي وجد طاماسكته والهمته عن محبة نفسه ودنياء وما يؤمن بها الا كل مؤمن
اتحن الله سبحانه قلبه للايمان وقيل ما هم حدثنا اي قال في محمد بن الحسن قال اخي عبد الله بن
البارك قال في صالح المري عن جيب وموحي عن شهر بن حوشب عن ابي ذر رضي الله عنه
انه قال ان الله تعالى يقول يا جبريل انزع من قلب عبد المؤمن اكلاوة التي كان يجد ما قال

فيصير العبد المؤمن والمهاطبا الذي كان تعاهد من نفسه كأنه تركت به مصيبة لم ينزل بها
 قط فاذا نظر الله تعالى اليه على ملك احوال قال يا جبريل ردد الى قلب عبدى ما نسخت منه فقد
 فوجده صادقا وسامعه من قبلي بزيادة فمده حلاوة المحبة من ناله فقد غلبت على قلبه و
 صارت سائر الاشياء دخولا لها فالراحلة موالذي راحل نف فادبها وراضها وجنبها سموم
 الدنيا وآفاتهما وقوم خلافتها حتى استقامت لله راحل نف فارتحل الى الله ثم صار راعيا رعيها
 فيصالح الراعية فهو في جبه من رعايته يحسنهم الآفات ويورثهم المياه العذبة وسوا العلم الصافي بآيات
 ولا كدورة ويعرفهم خدع العدو ومراصد ومكان من النفس فهو في جبه من ذلك لما يحب ان
 يستوى امورهم ويستقيم سيرهم وياتي الله سبحانه ان يكون الا كما قدر حتى اذا فتح عليه باب النجاة
 الكرام والبصر بذلك النور الذي اشرف في صدره واستلار قلبه منه ان هذا تديره لهم مشيئة فيهم وانه
 اعلم بما يراهم فاما خلقهم من وجه الارض ترتيبا مختلفا سهلا كان او غرضا طيبا او خبيثا وان
 القلوب او عينية او اواني في ارضه يضع فيها ما يحب ويرفع منها ما يحب وان العقول بين العبد
 مقسومة وان الاطلاق لهم من الخواص ممنوحة وان الانوار على من اختصه برحمته من بينهم ممنوحة
 وان لمن خلقه صفوة وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وان العبد فقرا حتى تقسيم
 الله تعالى من فضله غنا القلب فان القلوب يده يقبلها كيف يشاء وان الهداية منه يهدي
 الله نوره من يشاء وان الرسول صلى الله عليه وسلم عوت في ذلك حتى قيل له وان كان كبر عليك
 اعراضهم فان استطعت الآية وقيل له انك لا تهدي من احببت الآية فالقي يده سلما و
 لمولاه وترك مشيئة الخيرة الما جده وضع وراقب تديره فيهم فصار نجية من نجاة يصون مولاه

عن المكاره والآفات والبلايا فمده الآية في سورة الانعام نزلت بعد مضي السنين من النبوة
 يعلمك انه لم يكن فيه صلى الله عليه وسلم هذا الامر الا بعد ما اوبه الله عز وجل وقومه ثم اثنى عليه
 فقال وانك لعلى خلق عظيم فسكت عايشه رضي الله عنها عن تفسير هذه الآية ذلك الخلق
 فقال كان صلى الله عليه وسلم يرضى برضاه عز وجل ويسخط بسخطه سبحانه حديثا بذلك الفضل
 بن محمد قال في احمد بن يحيى الاسكندراني قال في ابويوب بن شريحيل عن زيد بن واقد عن شريحيل
 عبد الله عن ابى اويس عن ابى الدرداء رضي الله عنه انه قال سئلت عايشه رضي الله عنها عن خلق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه صلى الله عليه وسلم يرضى برضاه ويسخط بسخطه وقال
 بعض العارفين رحمهم الله صلى الله عليه وسلم اياه واقربه والقرابة اما ان يكون صورة فقط او
 معنى فقط او صورة ومعنى فمن صحت نسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صورة ومعنى فهو الخليفة
 والامام القائم مقامه سوا كان قبله كما قال الانبياء الماضين او بعده كما وليا ما كالمين ومن
 صحت نسبة اليه صلى الله عليه وسلم معنى فقط كباقي الاولياء السابقة عليه كومن آل
 صاحب ياسين ومولده الرضى بما استعده وتبها بقوله من معناه لذلك قال صلى الله
 عليه وسلم وسلمان منا اشارة الى القرابة المعنوية ومن صحت نسبة اليه صلى الله عليه وسلم
 فقط فهو اما ان يكون بحسبينة كالتادات والشراف او بحسب دونه ونبوته كاهل الظاهر
 من المجتهدين وغيرهم من العلماء والصالحين والعباد وسائر المؤمنين فالقرابة المعنوية التي
 هي القرابة الجامعة للصورة والمعنى ثم القرابة المعنوية الروحية ثم القرابة الصورية الدنية
 ثم القرابة الصورية الطينية وقال بعض العارفين رحمهم الله الال عبارة عن الاقارب الذين

يؤمل اليهم اموره صلى الله عليه وسلم وموارثه العلمية والعملية والمقامية والحالية وسم على
اربعة كلية منهم من هو الله في الصورة والمعنى تماماً وهو الخليفة والامام القائم مقام حقيقة
منهم من يكون الله في المعنى دون الصورة كساير الاولياء الذين سم محمد يونس في الكشف
والشهود وان لم يكونوا شرفاً بصورة وكالحلفاء والامناء الكل ايضاً ومنهم من يكون الله
في الصورة دون المعنى بان صحت نسبتهم اليه صلى الله عليه وسلم من حيث الطينية الغضبية
ولكنهم اشتغلوا عن الوراثه المعنوية الروحية العلمية والكشفية الشهودية والحالية المقامات
وعن الاقبال على الله تعالى بخطط الدنيا ومنهم من يكون له حظ يسير في المعنى والخلق ومن
السادات والشرفاء والكل الالان رسول الله صلى الله عليه وسلم له صورة طينية غضبية
وله صورة دينية شرعية وصورة نورية روحية وحقيقة معقولة معنوية فمن قام بصورته الدينية
وصحت نسبتهم الى صورته النورية الروحية وتحقق بحقيقة المعنوية ورثه صلى الله عليه وسلم
علما ومقاما وحالا ومولا كالولد الصلبي حقيقة وفي هذه القرابة والنسبة بتفاوت المقامات
والدرجات وفيها ترتبت الاولياء والمحدثون واذا انتصاف الى هذه القرابة الدينية قرابة
طينية الطينة الطاهرة كالمهدي والائمة الكاملين الطيبين الطاهرين رضي الله عنهم فلك
اكمل واجمل وافضل وان افردت القرابة الطينية وصحت النسبة من صورة الغضبية
صلى الله عليه وسلم وتخلقت النسبة الروحية المعنوية فسوف يؤمل الى ذلك ولا بد لان
الولد على كل حال سراية واذا صحت النسبة فلا بد ان يكون معها من اخلاقه وعلومه واحواله
صلى الله عليه وسلم معنوية وان وقعت منهم مخالفة في الصورة الدينية الشرعية ولا يجوز

ان ينظر

ان ينظر اليهم الان ينظر العظيم والتجمل والسيادة وان كانوا على خلاف الشريعة طاهرة
يكون منهم اهل الابتلاء بحاله المخالفة ثم الاحوال لا بد لها من ان تحول وللحقيقة ان ترجع
طهارتها الاصلية ويؤمل فافهم واعمل بذلك تعلم اسراراني هذا المقام مكتمة وتلمح انوارا
على اهل الحجاب محرمة قد استقصينا القول في ذلك في بعض كتبنا وفيها ذكرنا مقنع
والله تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل وقال بعض كبار العارفين رحمهم الله في معرفة سر
سلمان الذي الحق به بل البيت رضي الله عنهم والاقطاب الذين ورثه منهم ومعرفة اسرارهم
اعلم ايديك الله سبحانه انا روينا من حديث جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن علي عن
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال مولى القوم منهم وخرج الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله عن
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اهل القرآن سم اهل الله عز وجل وخاصته وقال تعالى في حق
المختصين في عباده ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الاية فكل عبد لله توجبه لاحد عليه
حق من المخلوقين فقد بعض من عبودية الله عز وجل بقدر ذلك الحق فان ذلك المخلوق يطلبه
حقه وله عليه سلطان به فلا يكون عبدا محضاً حالاً لله عز وجل وهذا هو الذي رجح عند
المفطحين الى الله عز وجل انقطاعهم عن الخلق ولزومهم السياحات والبراري والسيارات
والفرار من الناس ولقيت منهم جماعة كثيرة في ايام سياحتي ولما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبدا محضاً طهراً الله سبحانه واهل بيته تطهيراً واذمب عنهم الرجز وموكل ما
يشينهم فان الرجز موالف عند العرب قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت

البيت

ويظهركم تطهير الآية فلا يضاف اليهم الا مطهر ولا بد فان المضاف اليهم موالذي شبههم فما
يضيفون الى انفسهم الا من له حكم الطهارة والتقديس فهذه شهادة من النبي صلى الله عليه
وسلم سلمان منا اهل البيت وشهد الله تعالى لهم بالتطهير لسلمان الفارسي رضي الله عنه بالطهارة
واخفظ الآية والعصمة حيث قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت و
شهد الله تعالى لهم بالتطهير وذاب الربس عنهم واذا كان لا يضاف اليهم الا مطهر مقدس
وحصلت له الغاية الآتية بمجر والاضافة فما ظنك باهل البيت في نفوسهم فهم المطهرون بل
هم عين الطهارة فهذه الآية تدل على ان الله تعالى قد شرک اهل البيت مع رسول الله صلى
عليه وسلم في قوله تعالى ما تقدم من ذنبك وما تأخر الآية واي نسخ وقد اقر من الذنوب واخرج
فظهر الله سبحانه نية صلى الله عليه وسلم بالمعزة فامو ذنب بالنسبة اليها لوقع منه صلى الله عليه
وسلم كان ذنبا في الصورة لاني المعنى لان الذم لا يلحق به على ذلك من الله سبحانه ولا مناشرة
فلو كان حكمه حكم الذنب لصحبه الذنب من الذمة ولم يصدق قوله تعالى ليندب عكم الرب
لال البيت ويظهركم تطهير الآية فدخل الشرف اولاد فاطمة رضي الله عنها فاطمة كلهم ومن هو
من اهل البيت مثل سلمان الفارسي رضي الله عنه في حكم هذه الآية من الغفران فهم المطهرون
من الله عز وجل وعناية بهم شرف محمد صلى الله عليه وسلم وعناية الله عز وجل بهم ولا يظهر حكم
الشرف لاهل البيت الا في الدار الآخرة فانهم يحشرون مغفور لهم واما في الدنيا فمن اتى منهم حدا
اقام عليه كالتائب او ابلغ احكام امره وقد نفي او سرق او شرب اقيم اقيم مع تحقق المغفرة كما غر
امثاله ولا يجوز ذمة وينبغي لكل مسلم مؤمن بالله عز وجل وبما نزل ان يصدق الله سبحانه في قوله

ليندب

ليندب عكم الربس اهل البيت ويظهركم تطهير الآية فيعتقد في جميع ما يصدر من اهل البيت ان
الله سبحانه قد عفا عنهم فيه فلا ينبغي لمسلم ان يحق الذمة بهم ولما يشين اعراض من قد شهد الله عز
وجل بتطهيره وذاب الربس عنه لا يعمل علوه ولا يخبر قدموه بل سابق عناية من الله عز وجل بهم
فضل الله نبيته من يشاء والله ذو الفضل العظيم واذا صح الخبر الوارد في سلمان الفارسي رضي
عنه فلهذه الدرجة دانه لو كان سلمان على امر يشنوه طاهر الشريعة وليحى الذمة بعالمه كان
الى اهل البيت من لم يندب منه الربس فيكون لاهل البيت لاهل البيت من ذلك بقدر
اضيف اليهم وهم المطهرون بالنقص فلمان منهم بلا شك وارحان يكون عقب على رضي الله عنه
وسلمان رضي الله عنه لم يهتم هذه الغاية كما لحقت اولاد الحسن والحسين رضي الله عنهما وعقيم
وموالي اهل البيت رحمته الله تعالى واسعة ياول اذا كانت منزلة مخلوق عند الله بهذه المنزلة
ان شرف المضاف اليهم بشرفهم فشرهم ليس لانفسهم واما الله تعالى موالذي اجباكم وكما
حله الشرف كيف ياولي بمن اضيف الى من له الحمد والمجد والشرف لنفسه وذاته فهو المحيى
وتعالى والمضاف اليه سبحانه من عباده الذين هم عباده وهم الذين لا سلطان لمخلوق عليهم
في الآخرة قال الله تعالى لا يليس ان عبادي واضافهم اليه عز وجل ليس لك عليهم سلطان وما
تجنني القرآن عبادا مضافين اليه عز وجل الا السعداء خاصة وجار اللفظ في غيرهم بالعباد
فلنك بالمعصومين المخطئين منهم القاميين بعبادة وسيدهم الوافقين عند راسهم فشرهم اعلى
ومولاهم اقربا هذا المقام ومن مولاهم الاقطاب ورث سلمان مقام اهل البيت فكان
رضي الله عنه من اعلم الناس بالله عز وجل على عباده من الحقوق واقوامهم على ادبارهم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الايمان بالشر لا لانه رجال من فارس واثار صلى الله
عليه وسلم الى سلمان الفارسي رضي الله عنه وفي تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرثاء و
غيره من الكواكب اشارة بديعة لمثبتي الصفات السبعة لانهما سبعة كواكب فافهم فستر
سلمان الذي الحق به اهل البيت ما اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم من اوار كناية وفي هذه
عجب فهو عتيق صلى الله عليه وسلم ومولى القوم منهم واكمل موالى الحق سبحانه ورحمته وسعت كل
شيء وكل شيء عبده ومولاه وبعد ان تبين لك منزلة اهل البيت عند الله عز وجل وانه لا ينبغي لمسلم
ان يذمهم بما يقع منهم اصلاً فان الله تعالى طهرهم فليعلم الدائم ان ذلك راجع اليه ولو ظنوه قد
الظلم سوني زعم ظلم لاني نفس الامر وان حكم عليه ظلم الشرع با واية بل حكم ظلمهم ايماناً في نفس الامر
يشبه جري المعادير علياً في المال والنفس فوق او حرق وغير ذلك من الامور المملوكة مما لا
يوافق عرضه ولا يجوز له ان يذم قدر الله عز وجل ولا قضاؤه بل ينبغي ان يقابل ذلك كله بما
لتسليم والرضا وان نزل عن هذه الرتبة بالصبر وان ارتفع عن تلك المرتبة بالشكر فان في
طريق ذلك نغماً من الله سبحانه لهذا المصائب ليس وراءها ذكرها خيرة فانه ما وراءه الا الصبر والرضا
وعدم الرضا وسور الادب مع الله تعالى فكذا ينبغي ان يقابل المسلم جميع ما يطرا عليه من الال
في ماله ونفسه وعرضه واهله وذويه فليقاتل ذلك كله بالرضا والتسليم والصبر ولا يلحق المذمة
بهم اصلاً وان توجهت عليهم الاحكام المقررة شرعاً فذلك لا يقتض في هذا بل جري المعادير
وانما منعنا تعليق الذم بهم اذ ميزهم الله تعالى عنا بما ليس لنا معهم فيه قدم واما اذ اراهم
المشروع فمذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرض من اليهود واذا طالبوه بحقوقهم واما

على حسن ما يمكن وان تطاول اليهود عليه بالقول يقول دعوه ان لصاحب الحق مقال اول
صلى الله عليه وسلم في قصة لوان فاطمة بنت محمد سرت قطعت يدا فوضع الاحكام لله عز وجل
يصنعها كيف يشاء وعلى اي حال يشاء فمذه حقوق الله عز وجل ومع هذا لم يذمهم الله تعالى
وانما كالمنا في حقوقنا ومالنا ان نطالبهم به فنحن فخير وان شئنا اخذنا وان شئنا تركنا و
الترك افضل عموماً فكيف في اهل البيت وليس لنا ذم احد فكيف بابل البيت فاما اذ انزلنا عن
طلب حقوقنا وعفونا عنهم في ذلك اي فيما اصابوه منا كانت لنا بذلك عند الله سبحانه اليد العظمى
المكانة الرفيعة فان النبي صلى الله عليه وسلم ما طلب منا عن امر الله عز وجل الا المودة في القربى وفيه
سرمد الارحام ومن لم يقبل سوال نبيه صلى الله عليه وسلم فيما ساله فيه باسوة فاد عليه اي وجبه بقاءه
او يروا شفاعة وهو ما اسعف نبيه صلى الله عليه وسلم فيما طلب منه من المودة في قرابته فكيف
بابل نبيه فهم اخص القرابة ثم انه جاز بلفظ المودة وهو الثبوت على المحبة فانه من ثبت ووده في امر
في كل حال واذا استعجب المودة في كل حال لم يواخذ اهل البيت بما يطرأ منهم في حقته مما له ان يطالبهم
به فيترك ترك محبة واثار النفس لا عليها قال المحب الصادق وكل ما يفعل المحبوب محبوب فجاها
احب فكيف حال المودة ومن البشري ورد اسم الودود والله تعالى ولا معنى لشبوتها الا حصول اثرها
بالفعل في الدار الآخرة وفي النار لكل طائفة بما يقتضيه حكمه الله فيهم وقال الاخر في هذا المعنى
احب لمحبة السوداء حتى احب لمحبة سود الكلاب قيل كانت الكلاب تناوشه وهو يحب
اليها فمذا فعل المحب في حب من لا تسعده محبة عند الله ولا تورثه القرية من الله سبحانه فقل
الامر بصدق احب وشبوت الود في النفس فلو صحت محبتك لله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم

اجبت اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت كل ما يصدر عنهم في حركاتهم الايات
 عرضك وطلبك ان جمال تنعم بوقوعه منهم فقل عند ذلك ان ذلك غاية عند الله سبحانه الذي
 اجبتهم من اجله حيث ذكرك من تجبه وخطرت على باله وهم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقل الله على هذه النعمة فانهم ذكروا باليسنة طامرة بظهير الله طاهرة لم تبلغها عليك
 اذ ارايناك عند هذه الحال مع اهل البيت الذين انت يحتاج اليهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 حيث هذاك الله عز وجل بك كيف اتق اباؤك الذي نزع به انك شديد الحب في والراعية
 لحقني اوليائي وانت في حق اهل بيت نيك بهذه المثابة من الوقوع فيهم والله ما ذلك الا
 من نقص ايمانك ومن كبر الله عز وجل بك واستدراج اياك من حيث لا تعلم وصورة المكر ان تقول
 وتعتقد انك ذلك تذب عن دين الله عز وجل وشرعه ويقول في طلب حجتك انك طلبت الا
 الحج الله تعالى لك طلبه وندرج الذم في ذلك الطلب للشرع والبغض والمقت واشارك نفسك
 على اهل البيت وانت لا تشعر بذلك والدوار الثاني من هذا الدار الغضال ان لا يرى
 معجزة ونزل عن حجتك لئلا يندرج في طلبه ذكره لك وانت من حكام المسلمين حتى تعين
 عليك اقامة حد وانصاف مظلوم او ردت الى اهل الله فان كنت حاكما ولا بد فاسع في استئصال
 صاحب الحق عن حقه اذا كان المعلوم عليه من اهل البيت فان اتى حينئذ يتعين عليك ايضا حكم
 الشرع فيه فلو كشف الله تعالى لك يا ابي عن منازله عند الله سبحانه في الآخرة لو دوت ان يكون
 سؤل من مواليم فالله عز وجل ليخبرنا انك فافظ ما شرف منزله سلمان رضي الله عنه عن
 جميعهم ولا يثبت لك اقطاب هذا المقام وانهم عبيد الله المصطفون الاخيار فاعلم ان سرارهم

التي

التي اطلعنا الله تعالى عليها تجملنا العامة بل اكثر الخاصة التي ليس لها هذا المقام وانهم
 رضي الله عنه وهو من الكرم وقد شهد الله تعالى له انه اياه رحمة من عنده وعلمه من لدنه علما يتبعه
 كليم الله موسى عليه الصلوة والسلام الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسعه
 تتبعني **فمن اسرارهم** ما قد ذكرناه من العلم بمنزلة اهل البيت وما قد نبه الله تعالى على علو
 رتبهم في ذلك ومن اسرارهم علم المكر الذي كره الله سبحانه لعباده في نقصهم مع دعواهم في حب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر الله فقصوا الله وسواله المودة في القربى وموصلي الله عليهم
 من جملة اهل البيت فافعل اكثر الناس ما سألهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر الله فقصوا
 ورسوله وما اجوا من قرابة الامن راوا منه الا حيا ان فاعرضهم اجوا وبنفسهم تعشقوا
 ومن اسرارهم الاطلاع على صحة ما شرع الله تعالى لهم في هذه الشريعة المحمدية من حيث لا يعلم العلم
 بها فان الفقهاء والمحدثين الذين اخذوا عليهم ميتا عن ميت انما المتأخر منهم موفيه على غلظ
 او كان النقل شهادة والمؤثر عزيمتهم انهم اذا عثروا على امور تفيد العلم بطريق التواتر لم يكن
 اللفظ المنقول بالتواتر ايضا فيما حكموا به فان النصوص عزيزة في اخذون من ذلك اللفظ
 بقدر قوة فهمهم فيه ولهذا اختلفوا وقد يمكن ان يكون لذلك اللفظ في ذلك الامر نص اخر
 ولم يصل اليهم وما لم يصل اليهم ما تعبدوا به ولا يعرفون باي وجه من وجوه الاحتمالات التي
 في قوة هذا اللفظ كان حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم المشرع الصريح في الحكم او عن اسباب
 باليسنة التي سمع عليها من ربه سبحانه والبصيرة التي بها دعوا الخلق الى الله عليها كما قال
 تعالى فمن كان على غيبة من ربه وقال عز من قائل قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة

فخذ اهل الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكشف على الامر المحمدي
 النص

ان من اتبعني فلم يفرغ من البصيرة وشهد لهم بالتسليم في الحكم فلا يتبعونه الا على بصيرة وعلم
الاهل هذا المقام ومن اسرارهم ايضا اصابة اهل العقائد فيما اعتقدوه في اجناب الاله وبتحلي
لهم حتى اعتقدوا ذلك ومن اين تصور الخلف مع الاتفاق على السبب الموجب الذي استندوا
اليه فانه ما خلت فيه اثاره وانما وقع الاختلاف بما دأبوا به في ذلك السبب اتفق الكل في اثاره
ووجوب وجوده واهل هذا الخلاف يفرقون مع هذا الاستناد اذ لا يذكرون من اهل هذا المقام
وبعضي از عرفان روح الله تعالى ارواحهم فرموده اند در شرح نشأت انسان و احوال و اطوار او
تا رسيدن بمقام كمال او و تقرير او كه اوست كه مقصود است از آفرينش مرجه موجود است
چون تخم طيبت و تسويت ببيت آدم عليه الصلوة والسلام در مرتبة اعتدال انساني رسيد
حتي سجادة در ان فراج مستوي بواسطه نفخ روح فرموده و او را جامع حقايق گردانيد و در مستطاب
نشان داد اينكه حضرت الوحيت ساخت پس اين صورت عنصري او را اصل و ماده صور انساني
گرد كه بعضي از ان صور مراد لعينه بودند چون كمالان از انبيا و رسل عليهم الصلوة والسلام و كبار
رضي الله عنهم و بعضي مراد لغيره بودند باز آنكه مراد لغيره بودند بعضي اسباب و شروط بودند
در تعيين فراج و صورت مركب كمال كمال بايهم و امهاتهم و بعضي چون آلات و معاونان بودند
در تعمير مراتب و مقامات كبريية الاولياء و المؤمنين و بعضي مستخر بودند براي تعمير و ترتيب اين
عالم كه وصول انسان بمقام كمال من حيث الحكمة الالهية بران موقوف است چون عموم اناسي اين
تفاوت فرع تفاوتی است كه در اصل عند تعلق حقيقة المحبة بالعالم و ما فيه واقع بود كه تخمير
تعيينات اسما و حقايق و ايجاد عوالم و خلایق اين تعلق بود و بدانكه مرجه را كه حتى سجادة در عالم

معانی خام کرده است در عالم صورت از اصواتی بدیده آورده است صورت جللی عوالم صورت
عنصري محمدی است صلی الله علیه و سلم و صورت پرتو نور احدیت لاله الا الله است و
انبا عليهم الصلوة والسلام از بهر زراعت تخم توحید است در زمین و طهارت حقیقت محمدی صلی
علیه و سلم کل و اصل آمد حقیقت مركب كمالی دیگر جز و دفع او و الحقیقة المحمدية صورة الاسماء
الالهية و القطب الذي عليه مدار امور العالم و سوم مرکز دایرة الوجود من الانزل الى الابد و
باعتبار حکم الوحدة و هو الحقیقة المحمدية صلی الله علیه و سلم و باعتبار حکم الکثرة متعدد و سر
یکی ازین کمالان دیگر تجلی ذاتی حاصل شود تا ذات ایشان بآن تجلی جامع جملة اسماء و
کلی و آینه حضرت عیسی باشد اما بآن همه ظهور اثر و حکم آن مخصوص است بعضی الاسماء و الصفات
المختصة بهم و اختصاص دعوت بربك رسول از ایشان بقوی مخصوص و تقيده بربك از ایشان
في النشاء البرزخية بفلكي معين چنانكه در احادیث معراج آمده است حکم آن خصوصیت است
كليم الله موسى عليه الصلوة والسلام بنص و اصطفتك لنفسی از كبار كمالان و مراد لعينه
بود چون غالب بر و حکم اسم مستکلم بود ذوق و شهودش بآن نوع مخصوص آمد تا اخبار از
معراج جنین فرمودند كه ولما جاء موسى لميقاتنا و كلمه ربنا الاله و همچنین از دعوات او
اخبار کردند كه ولقد ارسلنا موسى اياتنا و سلطان مبین الى فرعون و طایفه الاله و چون
صلی الله علیه و سلم حقیقت او اصل همه بود در دعوت او فرمودند و ما ارسلناك الا كافة
لننسخ و نثبت او هیچ حکمی و قیدی و وضعی و اسمی مقید و مخصوص نبود بلکه حکم جمعی و سطی
حقیقی در وی ظاهر بود و صورت او نیز در برنخ بفلكي مقید نشد بلکه در فلكي از حاق و

آن ملک عین صورت وی است و همچنین در جمله مراتب و اسما و حقایق جزوی و کلی مرکب بود
 او صلی الله علیه و سلم وسط حقیقی حقیقت آن اسم است و خواجه امام عارف عالم ربانی ابو
 یعقوب یوسف بن ایوب محمدانی قدس الله تعالی روحه در نعت حضرت مصطفی صلی الله علیه
 و سلم فرموده است ظاهر بآیات و معجزات باطن بمقامات و منازلات ظاهر با نوره باطن
 اگر چه پیکان پیشگاه و مقتدران درگاه از اقدام سید رسل و انبیا و سلطان اولوالعزم و
 اولیا صلی الله علیه و سلم خواهند که بکدام حقیقت بیان کنند یا یک مقام از مقامات و پیش
 نشان کنند یا یک سیر از سیر اسرار سلطنت وی عیان کنند ثنوا ندر چند روزه راه
 وی طلبه صفت رنده را از خیال جمال خود در پوشاند و وی از صفت و خیال پنهان فرسخ
 فرید الدین عطار رحمه الله در نعت مصطفی صلی الله علیه و سلم فرموده است
 تاشانی یافت جان من ز تو بی نشانی شدن نشان من تو حاجتم آنست ای عالمی که
 کسر لطفی کنی در من نظر بی نشانی داریم بی نشان جاودانی داریم
 زین همه بپندار و شرک و تریات پاک کردانی مرا ای پاک ذات و قیل فی بعض وجوه التفسیر
 فی قوله سبحانه و القرآن ذی الذکر الایه اقسام بالصورة المحمدية و الحال التام الذی هو التام الکمال
 و هو الحال القرآنی اجماعاً لجمیع احکام و حقایق الالاق بالاستعداد التام المناسب لکمال الصورة
 الشریفة ذی الذکر ای الشرف و جواب القسم محذوف و موانع الحق یجب ان یتبع و یدعن له
 و یقبل بخصوع و ذلة و قیل ایضاً فی احد وجوه التفسیر فی قوله عز وجل و القرآن المجید
 فان اشاره الی قلب المحمدی الذی هو العرش الالهی المحیط بالکل کما ان ص اشاره الی صوت

نعت مصطفی صلعم

تفسیر آیه من القرآن

صلی الله علیه و سلم و جواب القسم محذوف کما فی ص و غیره من السور و موانع الحق و قال ابن
 رحمه الله اقسام بقوة قلب حبیه صلی الله علیه و سلم حیث حل الخطاب فی المشاهدة و لم یؤثر ذلک فی
 علو حاله و القرآن المجید مجده و شرفه لا یخفی و هو مطهر لمن اتبعه عن دنس الالوان و سواجس
 الأسرار و قیل ق یثیر الی ان کل سالک مقام فی القرب اذ بلغ الی مقامه المقدس لیس الیه
 بقوله ق ای قف مکانک و لا تجاوز حدک و القرآن مخصوص بالذکر لان القرآن قانون مقامات
 القلوب المریفة و اعظم مرض القلب نسیان الله تعالی کما قال تعالی نسا الله فنیسهم و اعظم
 مرض النسیان ذکر الله تعالی لان العلاج بالاصدا قال الله تعالی فا ذکرونی اذکرکم الله و قال
 الشیخ ابو عبد الرحمن محمد بن احمس بن موسی السلمی النیسابوری قدس الله تعالی روحه فی کتاب
 تاریخ مشایخ الصوفیه روح الله تعالی ارواحهم فی باب الحکم فی اوله و قد اخرج هذا الکتاب علی
 الحروف المعجمة لیکون اسهل للطالب منه مراده جعفر بن محمد بن علی بن احمس بن علی بن
 طالب رضی الله عنهم المعروف بالصادق کتبه ابو عبد الله الاخلاق العالیة و القوة الظاهرة
 و لسان فی فهم القرآن ان صح عنه حسن و علم هذه الطبقة علم خضن القرآن الاول و الثاني
 الثالث من اهل البيت الی جعفر بن محمد الصادق رضی الله عنهم و بعده من اخیار منهم صحبه النعمان
 فاق جمیع اقوانه من اهل بیته و قال ابن حنبل رحمه الله امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رضی الله عنه
 الی عن احروب لنقل علینا عنه من هذا العلم یعنی علم التصوف لا یقوم له القلوب ذک امر
 اعطی علماً لدنیا و قال ابن حنبل ایضاً رحمه الله صاحبنا فی هذا الامر الذی اشار الی ما تضمنته القلوب
 و ادوی الی حقایقه و اوله بعد یسنا صلی الله علیه و سلم علی بن ابی طالب رضی الله عنه و فی جعفر رضی الله

سنة ثمان واربعين ومائة وقال الشيخ ابو بكر بن ابي اسحق الكلباوى البخارى رحمه الله تعالى الباء
الثالث من التعريف في ذكر رجال الصوفية فمن نطق بعلومهم وعبر عن مواعيدهم ونشر مقاماتهم
ووصف احوالهم قولاً وفعلًا بعد الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين علي بن ابي حسين زين العابدين
وابنه محمد بن علي الباقر وابنه جعفر بن محمد الصادق بعد علي واحسن واكبر ائمة اهل البيت
ثم قال واويس القرني واحسن بن ابي الحسن البصري الى ان قال ومن اهل خراسان وابجل ابو يزيد
طيفور بن عيسى البسطامي الى ان قال ومن نشر علوم الاشارة ككتاب رسايل ابو القاسم الجنيدي
محمد بن الجنيدي البغدادي الى ان قال وابو بكر الشبلي ومودلف بن جعفر رحمه الله ثم قال ومن
في المعاملات ابو محمد عبد الله بن محمد الانطاكي وابو عبد الله احمد بن عاصم الانطاكي والحاشر
بن اسد المجاشعي وابو عبد الله محمد بن علي الرمدي وابو عبد الله محمد بن الفضل المرقسي البجلي وابو
ابوزر جاني وابو القاسم اسحق بن محمد الحكيم السمرقندي ثم قال فهو لا رسم الاعلام المذكورون المشهورون
المشهورون بالفضل ولم يذكر المتأخرين اهل العصر ان لم يكونوا بدون من ذكرنا علماً لان المشهور
يعني عن اخير عنهم وقال في شرح التعريف شيخ رحمه الله چهار فصل سخن بايکه در علم و وجد و مقام
و حال اول درجه علم است و دوم وجد و سيموم حال و چهارم مقام از اين فصول سه از بند
است و کسوت عبوديت است و چهارم که مقام است از بنده نيست و خلعت ربوبيت است
حال دليل مقام است و وجد دليل حال است و علم دليل وجد است و نطق و عبارت دليل علم
اکثر باطن تجلی جمال افتخارش و باز بديايد و اگر در باطن تجلی جلال افتخارش و ناله بديايد
بزرگان چنين گفته اند الوجدان اظهار الحال و از مواعيد باحوال دليل انفس که آن مقام و يد است

درک

و سرکه بان مقارن سیده است بر خداوندان و جد برخند و سرکه بان مقام رسیده است بر صاحب
و جد رحم کند و انچه سخن عجیب است بر لایبی که در کونین کسی بوی مبتلا شود چون کسی بروی خند
بدان مبتلا شود و مکر بر این طایفه که سرکه برایشان کرد و سرکه مزه نعمت ایشان نیاید چون حال
درست کرد و مقام از پس رستی حال بدید آید و رسیدن بمقام علتش حال نبود و رستی مقام بود
مکر بر رستی حال و لیکن بسیار بود حال راست و مقام دست خیز که حال کسوت عبودیت است
و مقام خلعت ربوبیت کسوت پیکانه و آشکارا پوشند و مثل حال طیت و پیرایه است پیرایه
ملک و عاریت پیرایه از ایشان که صفت ایشان کفیم کی علی بن ابي حسين زين العابدين است
رضی الله عنهما و او را زين العابدين بان گویند که ظاهر و باطن وی افعال و اقوال وی خلق و خلق
وی مصطفی راضی الله علیه سلم مانند بود و دیگر فرزند وی محمد بن علی الباقر است رضی الله عنهما که
عصر خویش بود و مراد را سخن بسیار است که جعفر بن محمد فرزند وی رضی الله عنهما از وی روایت
کرده است کتب این طایفه از ایشان پرست و باز فرزند وی جعفر بن محمد الصادق رضی الله عنهما
ویران و کتب بسیار است و ابو جعفر منصور امیر المومنین شیخ وزیر خویش را بخواند و گفت جعفر بن محمد
راضی الله عنهما پارتا یک شب فریاد میکرد یا امیر المومنین وی مردی است از دنیا اعراض کرد و در
عبادت حق سجانه آورده ترا از وی چه زیادت جواب داد و گفت کاک تقول یا ماته والله
انه امامک و امامی و امام خلایق اجمعین و لکن الملک عقیق ایتنی بر وزیر گفت بطلب وی
رفتم بدر وی رسیدم خواستم ویران نماز یا فتم بایستادم تا فارغ شد کفتم امیر المومنین
بر خاست و پیاده امیر المومنین علامه انقبیه بود چون من کلاه از سر بردارم ویران یکشاید چون

وجه تسمیه زين العابدين رضي

حکایت و اله علی امام التمام جعفر الصادق علیه السلام من الخالی

بر سرای در آمدیم منصور از جای بر جست و جعفر را رضی الله بر صدر بنشاند و خود پیش روی
 برانود افتاد و گفت سل حاجتک یا ابن رسول الله گفت حاجتی ان لا تدعونی حتی اتیک
 ولا تسأل عنی حتی تسأل عنک و کلمتی بینی و بین عبادت بلی غرضی قال لک ذلک فانصرت
 و انصرف و لرزه بر منصور افتاد و او را بخواست و بخت و بفرمود تا دو اوجها بروی پوشید
 که علامان از ان سو بدید نبودند و مرا گفت مرد تا بر خیم چندان پیوش بماند که سه نماز
 وی فوت شد چون برخاست مرا پرسید که چه وقت کفتم فلان وقت طهارت کرد
 نماز تا قضا کرد چون فارغ شد مرا و پر پرسیدم که ترا چه افتاد گفت چون وی پای در سرای
 نهاد از دمای دیدم یک لب او بر صفت و یک لب او بر صفت و مرا زبان فصیح گفت اگر او را
 پیاراری ترا با صفت فرو خورم **قوله بعد علی و احسن و احسن** رضی الله عنهم اما علی بن
 ابی طالب رضی الله عنه سر عارفان بود و همه امت را بود و مر علی را رضی الله عنه انما سبغ بر
 صلی الله علیه سلم و مرا در سخنانست که پیش از وی کس گفته است و پس از وی کس مثل آن نیاورد
 است تا بدانجا که روزی بر منبر برآمده بود و گفت سلونی عما دون العرش فان ما بین ابجوانی علیا
 هذا العابد رسول الله صلی الله علیه سلم فی فنی هذا ما زقتی رسول الله صلی الله علیه وسلم رق
 رقاً قال الذی نفسی سیده لو اذن للتوریه والاخیل ان یکلما الوضعت و سادة فاجرت
 بما فیها فصدقانی علی ذلک و کان فی المجلس رجل یقال له و غلب الیما فی فقال له ادعی هذا الرجل
 دعوی عریضه لا فضیحه فقام فقال اسال و قال و لیک تفقها و لا تسأل تفقها فقال انت
 حلتی علی ذلک بل رأیت ربک یا علی قال ما کنت لا عبد رباً لم اره قال کیف رأیته قال لم

العیون بمشاهده العیان و لکن رآته القلوب بحقایق الایقان ربی واحد لا شریک له احد
 لا ثانی له فرد لا مثل له لا یجوز مکان و لا یزول زمان لا یدرک بالحواس و لا یقاس بالکسب
 و غلب فسقط مغشاً علیه فلما افاق قال عاهدت الله ان لا اسال بعد هذا احداً تفقها
 علی بن ابی طالب رضی الله عنه هذا ان کان الامیر الیک و احسن بن علی رضی الله عنهما از غلام
 وی جزوی بگویم مراد از شش بار زمر دادند پنج بار در وی کار نکرد بار ششم در وی کار کرد حسین
 بن علی رضی الله عنهما بیا لین وی آمد و گفت یا برادر اگر دانی که ترا زمر داده است مزاجه تا اگر
 ترا کاری باشد خصمی کنم گفت یا برادر پدر ما علی رضی الله عنه غار نبود و ما در مفاطمه رضی الله عنهما
 غار نبود و جد ما مصطفی صلی الله علیه وسلم غار نبود و جد ما حدیجه رضی الله عنهما غار نبود و از
 اهل بیت ما غرنیاید اگر بقیامت خدای تعالی مرا پامزد تا آنکس که مرا این زمر داد دنیا مرد
 در زمر روزی نشسته بود مردی در آمد و حسن رضی الله عنه مان میخورد گفت مراده ترا درم و
 حسن رضی الله عنه بفرمود تا ویراده ترا درم دادند و آن مرد پیرون رفت و گفتش یا تانا
 خوری گفت یا ابن رسول الله مراد درم بخشیدی و گفتی یا تانا خور گفت آن خدای که جدا
 برستی فرستاد که اگر من تا امروز داپستم کسی را یا یک گفت یا تانا خور و از اخلاق حسین
 رضی الله عنه نیز چیزی بگویم روزی طعامی می خورد کنیزکی بر سر وی ایستاده بود با کاسه طعام
 کاسه از دست وی میخاد و میخشم گفت کنیزک گفت و الکا طمین الغیظ حسین رضی الله عنه
 گفت کففت غیظی کنیزک گفت و العافین عن الناس حسین رضی الله عنه گفت عفوت عنک
 کنیزک گفت و الله یحب المحسنین حسین رضی الله عنه گفت انت حره توجبه الله سبحانه و تعالی

فکر امام حسن بن علی رضی الله عنهما

در احسن بن

انك ان كنت توافدك كراهة اذ يما بر صلي الله عليه وسلم باشند وضاي غر وجل در شان
 گفته باشد تا يريد الله ليذنب عكم الركب اهل البيت ويظهر كم تطهير الآية وقال صلى
 عليه وسلم في دعائه لعلي رضي الله عنه اللهم ادراحتي مع حيث دار رواه الترمذي رحمه الله قال
 الامام النواوي رحمه الله في ذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه موعلي بن ابي طالب
 القوسي الهاشمي الملكي المدني الكوفي امير المؤمنين ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم
 رضي الله عنه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية وهي اول هاشمية ولد
 هاشميا سلمت وهاجرت الى المدينة وتوفيت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في قبرها كنية علي رضي الله عنه ابو الحسن وكان رسول
 صلى الله عليه وسلم ابا تراب وكانت احب ما ينادى به اليه وهو اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالمواخاة وصهره علي فاطمة سيدة نساء العالمين رضي الله عنهما وابو السجطين رضي الله
 عنهما واول هاشمي ولد بين الهاشميين واول خليفة من بني هاشم وموحد العشرة الذين
 رسول الله صلى الله عليه وسلم باجته واحد الله اصحاب الشورى الذي توفي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وموعدتهم راض واحد خلفاء الراشدين واحد العلماء الربانيين والشجاء
 المشهورين والراي المذكورين واحداً لا يقين الى الاسلام وقد اختلف العلماء في اول
 من اسلم من الامة فقتل خديجه وقيل ابو بكر وقيل علي رضي الله عنهم والصحیح خديجه ثم ابو بكر
 ثم علي رضي الله عنهم ونقل الثعلبي رحمه الله اجماع العلماء على ان اول من اسلم خديجه قال وانما
 اختلف في الاول بعد ما قال العلماء والافرع ان يقال اول من اسلم من الرجال الاحرار

ذكر اختلاف من اسلم اولاً

ابو بكر

ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النساء خديجه ومن الموالى زيد بن حارثة ومن الجند بلال
 رضي الله عنهم قالوا واسلم من سوا بن عشرين وقيل خمس عشرة سنة هكوه عن الحسن البصري
 غيره رضي الله عنهم وقيل اسلم علي وزيد رضي الله عنهما ومما باثاني سنين شهد مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بدر واحد او اثنان وبيعة الرضوان وخيبر والفتح وحنينا والطائف
 سائر المشاهد الا يقول فان النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة وله في جميع المشاهد
 مشورة قالوا واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اللوا في مواطن كثيرة وقال سعيد بن المسيب
 رضي الله عنه اصاب علي رضي الله عنه يوم احدثت عشرة ضربة واحواله في الشجاعة واثاره في الحروب
 مشورة واما علمه فكان من العلوم بالجل العالي قال ابن المسيب ما كان احد يقول سلوا
 غير علي رضي الله عنه وقال ابن عباس رضي الله عنهما اعطى علي رضي الله عنه تسعة اعشار العلم
 والله لقد شاركنهم في العشر الباقي قال اذا ثبت لنا الشئ عن علي رضي الله عنه انقل
 الى غيره وسوال كبار الصحابة له وجوعهم الى قتاله واقواله في المواطن الكثيرة والمسائل
 مشهور واما زهده رضي الله عنه فهو من الامور المشهورة التي اشترك في معرفتها الخاضعون
 واما ما روينا عنه في مسند الامام احمد بن حنبل رحمه الله وغيره انه رضي الله عنه قال
 رايتني واني لاربط الحجر على بطني من الجوع وان صدقني تبلغ اليوم اربعة آلاف دينار
 وفي رواية اربعين الف دينار فقال العلماء رحمهم الله لم يرد رضي الله عنه به زكوة مال يملكه
 اراد رضي الله عنه الوقوف التي يصدق بها وجعلها صدقة جارية وكان احاصل من غلبتها
 يبلغ هذا القدر قالوا ولم يرد رضي الله عنه قط ما لا يقارب هذا المبلغ ولم ترك حين توفي

الاستامة ورسم وروى انه كان عليه ازار غليظ اشتراه بحجسة ورسم والا حاد يث الواردة
 في الصحيح في فضله كثيرة وفي كتاب الترمذي عن ابى سريجة الصخري او زيد بن ارقم رضي الله
 عنهما شك شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كنت مولاه فعلى مولاه رواه الترمذي رحمه
 الله وقال حديث حسن والشك في عين الصخري لا يفتح في صحة الحديث لانهم كلهم عدول
 وعن بريده رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امرني بحب
 اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمعنا قال على منهم يقول ذلك ثلاثا وابود والمقداد
 وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم رواه الترمذي رحمه الله قال حديث حسن وعن رسول
 صلى الله عليه وسلم انه قال على منى وانا من على والابودى عنى الانا او على رواه الترمذي والنسائي
 وابن ماجه رحمهم الله قال الترمذي حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح وعن ابن عمر رضي
 عنهما انه قال اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجار على رضي الله عنه تدمع عينا
 فقال يا رسول الله اجئت بين اصحابك ولم تواج بني وبين احد فقال له رسول الله
 عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة رواه الترمذي رحمه الله وقال حديث حسن وعن
 ام عطية رضي الله عنها قالت بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم على رضي الله عنه فسمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم ومورافع يديه يقول اللهم لا تمسني حتى تريني عليا رضي الله عنه رواه
 الترمذي رحمه الله وقال حديث حسن واحوال على رضي الله عنه وفضايل في كل شئ مشهورة
 غير مختصرة وفي الخلاف خمس خصال وقيل خمس خصال الا اشهر اولها دخل الكوفة قال له بعض
 حكام العرب لقد زنت اخلافة ومارانك وكنت اخو ابيك منك اليها وارضى

في قتال الخوارج عجائب ثابتة في الصحيح مشهورة واخبره النبي صلى الله عليه وسلم بانه سيقبل
 وتلقوا عنه اثار كثيرة تدل على انه رضي الله عنه علم السنة والشهر والليلة التي يقبل فيها
 وضرب ابن بلجم عليا رضي الله عنه بسيف مسموم في جيبه وادخله الى دماغه في الليلة المذكورة
 ومي ليله اجمعة وانه لما خرج لصلاة الصبح حين خرج صاحبت الاوزني وجهه فطره ذلك
 فقال رضي الله عنه دعوه من فانه من نواحي لما ضرب عبد الرحمن بن بلجم المداوي الخارجي
 قال فزت ورب الكعبة ثم توفي رضي الله عنه في الكوفة ليلة الاحد التاسع عشر من شهر رمضان
 سنة اربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم وكفن في ثلاثة اوثان
 ليس فيها قميص ولا عمامة قالوا ولما فرغ على رضي الله عنه من وصيته قال السلام عليكم ورحمة
 وبركاته ثم لم يكلم الا الله حتى توفي ودفن السحر وصلى عليه ابنه الحسن رضي الله عنهما
 قيل كان عنده فضل من خطوط رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى ان يحفظه وتوفي وهو
 ثلاث وستين سنة على الاصح وموقوف الاكثرين ودفن بالكوفة ورثاه الناس فاكروا فيه
 المداوي وكان رضي الله عنه آدم اللون اصلع ربة ابيض الرأس واللحية وربها خضت
 كفه طويلا وكان حسن الوجه ضحك السن وفي جامع الاصول رضي الله عنه آدم شديد الامة
 عظيم العينين اقرب من القصر من الطول اذ ابطن كثير الشعر عريض اللحية اصلع ابيض الرأس
 واللحية لم يصفه احد بالخضاب الا نادى استشهد بالكوفة ضربه ابن بلجم صبيحة اجمعة ليلة
 خلت من شهر رمضان سنة اربعين وتوفي بعد ثلاث ليال من ضربته وكانت خلافة
 اربع سنين وتسعة اشهر واياما وفي شرح الكرماني الصحيح البخاري رحمه الله في كتاب العلم في باب

وكرهات امير المؤمنين علي رضي
 الله عنه وبيان مقبلة او

ثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم في وصف علي رضي الله عنه كان حسن الوجه
كانه القمر ليلة البدر فحوى السن وكتب وصيته فلما فرغ من الوصية قال السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته ثم لم يكلم الا الله في الاربعين تاج الاسلام ابا ابي النجاشي رحمه
الله في الحديث الرابع وكان رضي الله عنه حسن الوجه شديد الامة من بعيد وان تفتت من
من قوت اسمر ما لي الى الحرة مبروفا الى اصبع اشعر البدن عظيم البطن طويل اللحية
قوتات ما بين منكبيه خضب بخره ولم يكن اعضاؤه واطرافه مستوية متساوية حتى
وصفه بعضهم فقال كان كسرت اعضاؤه ثم حيرت فتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفسه
في القوت الذي كان بكرة قبل البعثة وتولى تربيته في بيته وعلمه وعن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه ان القرآن انزل على سبعة احرف منها الاظهر وبطن وان علي بن ابي طالب رضي الله
عنه عنده منه علم الظاهر والباطن وفي الاربعين المذكور الامام تاج الاسلام المذكور رحمه
الله كاتب خلافة علي رضي الله عنه اربع سنين وتسعة اشهر صلى الله عليه عليه الحسن ابنه رضي الله
عنه قيل كبر عليه اربع كميرات وقيل تسع كميرات وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر
رضي الله عنهم ودفن بالكوفة وعلم قبره وقيل دفن في مسجد الى ان استخرجوا الجحش الى
دفن حيث لم يعلم وقيل نقله الحسن رضي الله عنه الى المدينة وقيل ضلت به اراحمه التي كان
عليها فلم يوجد وقيل دفن في قصر الامارة بالكوفة وقيل اوصى ان يخفي موضع قبره ويمن
بالليل ولم ينزل قبره رضي الله عنه خفي الى زمن الرشيد ثم ظهر بالغري بطاسر الكوفة ونزل
اليوم عالم الى ستمائة من الاربعين المذكور وقيل ان الحسن بن علي رضي الله عنهما حمله بعد ما

دفنه بالمدينة مع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها بوصية منه رضي الله عنه
وعن بعضهم انه قال الحسين بن علي رضي الله عنهما ان دفن علي رضي الله عنه فقال خرجنا
ليلا من منزله حتى مرنا على مسجد الاشعث حتى خرجنا الى الظهير الغري من خلف الكوفة
منك وعفينا موضع قبره بوصية منه رضي الله عنه وعن الحاكم ابي عبد الله اكا فظا
رفعه الى بعضهم انه قال لما حضرت وفاة علي رضي الله عنه قال للحسن والحسين رضي الله
عنه اذا انابت فاحطاني على سير ثم اخبراني ثم ايتاني الغريين فانكما تجدان فيها حقا
فاذنا في فيها في رواية لابن ابي الدنيا انه قال بعضهم خرج الرشيد من الكوفة متقيدا
بناحية الغريين فلجأت اطباء الى ناحية الغريين فاسلنا عليها الصقور وجعت الكلاب
فاخبرنا الرشيد فاحضر شيئا من مشايخ الغريين وسأله فقال اخبرنا عن اباينا انه قبر علي رضي الله
عنه فاستثبت الرشيد ذلك وكان يزوره في كل عام الى ان مات وفي التاريخ الكامل لا
الاثر رحمه الله في سنة اربعين ولما استشهد امير المؤمنين علي رضي الله عنه دفن عند مسجد
وقيل في القصر وقيل غير ذلك والاصح ان قبره رضي الله عنه هو الموضع الذي يزار ويترك
وقيل والصحيح انه رضي الله عنه دفن بالرجبة او في المسجد الكوفة فيما يلي في باب كنفه ثم نقل
ليلا الى الغري مخفي موضع قبره رضي الله عنه ويروي عن زيد بن علي رضي الله عنه انه قال
لا صحابة وهم يميشون معه في طريق الغري اندرون اين نحن نحن في رياض الجنة نحن في قبر
امير المؤمنين رضي الله عنه ويروي ان جعفر الصادق رضي الله عنه قال لابنه اسمعيل ومويعر
هذا قبر جدك رضي الله عنه وما تقوله العوام ليس بشي وقال الامام صاين الملة والدين ابو

الحافظ المحدث رحمه الله في ذكر علي رضي الله عنه لم يزل قبره خفيا الى زمن الرشيد ثم طهره
 الغزي بطائر الكوفة ويزوره اليوم عالم من الناس وصار قبره ماوى كل لبيف وطلج كل بار
 وفي تاريخ الامام عبد الله بن اسعد بن علي الياضي يعني زيل الحرمين الشريفين لسمي بمرا
 الجحان في معرفة حوادث الزمان في سنة اربعين في ذكر علي رضي الله عنه قتل ابن ملجم و
 اُحرق وما كان كفوا الشجاعة على رضي الله ولا عليه من ذوى الاقدار لولا مساعدة الاقدار
 ومن الاجوبة المعبجة المفحمة ما روى انه قيل لعلي رضي الله عنه ما بال خلفاء ابى بكر وعمر رضي الله
 كانت صافية وخلافك انت وعثمان رضي الله عنكما متكدرة فقال رضي الله عنه لا ابي كنت
 انا وعثمان داعوان ابى بكر وعمر رضي الله عنهما وكنت انت وامثالك من اعوان عثمان واعوان
 ومنها انه لما قال رضي الله عنه بعض اليهود ما اتى عليكم معشر المسلمين بعد موت نبيكم الا كذا
 وكذا من زمان ذكره حتى علا بعضكم بالسيف رأس بعض قال رضي الله عنه لليهودى فاكم ما
 جفت اقداكم من البحر حتى قلتم معشر اليهود يا موسى اجعل لنا الهما كما لهم الله وقال الامام
 النوادي رحمه الله في ذكر علي رضي الله عنه روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة حديث
 دست وثمانون حديثا اتفق البخاري ومسلم رحمه الله الله منها على عشرين حديثا وانفرد البخاري
 رحمه الله بستة ومسلم رحمه الله بخمسة عشر روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية
 وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وابو موسى وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير وابو سعيد
 وزيد بن ارقم وجابر بن عبد الله وابو امامة وصهيب وابو رافع وابو هريرة وجابر بن سمرة
 وخديجة بن اسيد وسفيان وعمر بن حريث وابو ليلى والبراء بن عازب وطارق بن سبأ

وجابر بن عبد الله وابو الطفيل وابو جحيفة الصمانيون رضي الله عنهم الامام محمد بن الحنفية رضي الله
 فانه تابعي وروى عنه رضي الله عنه من التابعين خلايق مشهورون ونقلوا عن ابن مسعود
 رضي الله عنه انه قال كنا نتحدث ان اقضى اهل المدينة على رضي الله عنه وقال الامام النوادي
 رحمه الله في ذكر الحسن البصري موالا امام المشهور المجيع على طائفة في كل شئ ابو سعيد الحسن بن ابى
 الحسن يسار التابعي البصري نفع الباء وكسر الالف انصارى مولا سم مولى زيد بن ثابت رضي الله
 وائمة اسمها خيرة مولا لأم سلمة رضي الله عنها ام المؤمنين ولدا الحسن بن حسين بقتا من خلافة
 عمر رضي الله عنه قالوا فباخرجت امة في شغل فبكى فتعطيه ام سلمة رضي الله عنها بهاء فبدر عليه
 ان تلك الفصاحة والحكم من ذلك ونشأ الحسن رضي الله عنه بوادى القرى وكان فصيحا رايا
 بن عبد الله وعائشة رضي الله عنهما ولم يبع لسمع منها وقيل انه لقي عليا رضي الله عنه ولم يبع
 وسمع ابن عمر وابو سبرة وابو بكره قيس بن عاصم وجندب بن عبد الله ومعتل بن يسار
 عبد الرحمن بن سبرة وابو بزة الاسلمي وعمران بن الحصين وغيرهم رضي الله عنهم وسمع خلايق من كبار
 التابعين روى عنه خلايق من التابعين وغيرهم عن الفضيل بن عياض رحمه الله انه قال
 شام بن حسان كم اذكر الحسن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم قال ما
 ثلثين قلت فابن سمرين قال ثلثين وعن الحسن رضي الله عنه انه قال غزونا غزوة الى خراسان
 معنا فيها ثلثمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم قال يحيى بن معين وابو
 وابن ابى خيثمة وغيرهم لم يبع الحسن سماع بن ابى مريه فقتل يحيى بنى في بعض الحديث عن
 الحسن قال حدثنا ابو سريه قال ليس بشئ وعن مطر الوراق قال كان الحسن كانا كان في الا

الحسن البصري

عن أمها فاطمة رضي الله عنها وهي خرجت إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فأولدها عليا
عزوا وعباسا وغيرهم رضي الله عنهم وخرجت رقية الكبرى وهي أم كلثوم إلى عمر فأولدها يزيد
مات زيد وأمه في يوم واحد وزوجها العباس عمر رضا أبيها على رضي الله عنهم وأئمه وهذه الرواية
هي المقول عليها عند الشيعة أيضا وقال في شرح السنة في باب ما يحل ويحرم من النساء
بينهن كل امرأتين من أهل النسب لو قدرت أحدهما رجلا حرمت الأخرى عليه فجميع منهن
حرام ولباس باجمع بين المرأة وزوجة أبيها وزوجة ابنها وإن كانا لو قدرنا رجلا أحدهما
الأخرى عليه لانه لا نسب بينهما جمع عبد الله بن جعفر رضي الله عنه بين زينب بنت علي رضي الله
عنه وامرأة علي ليلى بنت مسعود التيمي وقال ابن سيرين لا بأس به وجمع الحسن بن الحسن
بن علي رضي الله عنهم بين بنتي عم في ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله
تعالى واحل لكم ما ورأى ذلكم الآية والعقب من جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه من رجل واحد
ومو عبد الله بن جعفر الجواد رضي الله عنهما ومنشئ علي فيه البيت والعدد واسمعي ومعوية وقد انفرد
بعد ما صار له ذيل واسمعييل ومو قتل واسمعييل كان من الزناد والعقب من ولد علي ويقال له
الزنبقي في محمد واسمعييل ومحمد بنت عبد الله بن العباس رضي الله عنهم وكان محمد جليلي
احل الناس منه أكثر البيت وفيه قيل قضي الله أن جعفر بن محمد أسوا البدر والأشراق من الكواكب
وقالوا ثلثة بنو أعوام في زمن واحد كل منهم يسمى عليا ثم بنوهم ثلثة يسمى كل محمد وكل منهم تسمية
عالم عابد يصلح للأمامة وهم محمد بن علي بن الحسين الباقر وجعفر ومحمد بن علي بن عبد الله
بن جعفر بن أبي طالب ومحمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم وهذه فضيلة لا يشركهم

فيها احد ومن اغرب ما يتيسر في العالم ويتفق في الأمة واجعفر بن كثير بن سمير بن
والقطوان وبعضهم ذكره في كتاب القند للعلامة بنح الملة والدين أبي حفص عمر النسفي رحمه
وفي كتاب الانساب للامام عبد الكريم السمعاني رحمه الله وفي كتاب انساب السادات اهل البيت
رضي الله عنهم وفي انساب السمعاني رحمه الله الجعفري نسبة إلى جعفر بن أبي طالب الطيار بن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الامام ابو الحسن علي بن الحسن الجعفري من ولد جعفر الطيار رضي
الله عنه وقال في ترجمة السفي هذه النسبة إلى السفي وهي ناجية من نواحي سمرقند كثيرة المياه
الاشجار خرج منها جماعة كثيرة من العلماء منهم الامام ابو الحسن علي بن الحسن بن محمد السفي
ممن سكن بخارا كان اماما فاضلا منظر اتوفى رحمه الله سنة احدى وستين واربعمائة وفي
وفي انساب السمعاني رحمه الله ابو بكر محمد بن علي بن جابر بن حمزة بن اسمعيل بن عبد الله بن الحسن
بن محمد بن جعفر بن القاسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري من اهل بخارا سمع
الحافظ ابو عبد الله الفجار روى في عنه ابو عمرو عثمان بن علي السكندري بخارا ذكره عبد العزيز بن محمد
الحشبي في شيوخه وقال السيد الفقيه ابو بكر الجعفري كثر حجت الحديث والاهل مذنبه مذنب الكوفيين
رحمهم الله ولما استشهد جعفر رضي الله عنه بارض مؤتة من الشام على نحو حلتين من بيت المقدس
راى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما فدعا وقال اللهم اخلف جعفر في عقبه
توفي صلى الله عليه وسلم وبعده الله بن جعفر عشرين ولهم سابع النبي صلى الله عليه وسلم لم يحل الا
وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس رضي الله عنهم قال الامام النواوي رحمه الله توفي عبد الله
بن جعفر رضي الله عنهما بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وهو ابن ثمانين سنة هذا هو الصحيح وقول

ذكر امام علي السفي

وقال جماعة توفي سنة تسعين ومو اجدوا بن اجدوا قتل لم يكن في الاسلام اسخى منه قال ابن
قتبة ولد عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما سبعة عشر ابنا وبنيتن فمن البنين علي وعباس وعون
الابكر وجعفر الاكبر اعمهم زينب بنت علي من فاطمة رضي الله عنهم ومن البنين معاوية واسماعيل واسحق
والقاسم لامهات الاولاد روى عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس وعشرون حديثا اتفق البخاري ومسلم رحمهما الله منها على حديثين روى عنه محمد بن
بن الحسين والقاسم بن محمد والشعبي وغيرهم رضي الله عنهم وقبل عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما
تسع وعشرون وقال في تهذيب الانساب العقب من ولد ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم
بن محمد بن علي بن عبد الله اجدوا بن جعفر الطيار في محمد بن ابراهيم الى ان قال له ولد
بخارا واما اعقاب الحسن والحسين رضي الله عنهما فمن اثني عشر سبطا ستة من ولد الحسن وستة
من ولد الحسين رضي الله عنهما فاما اسباط الحسن فم عبد الله وابراهيم والحسن المثلث اقم
بنت الحسين بن علي رضي الله عنهم وجعفر وداود لأم ولد ومولدا راحة بنو الحسن بن الحسن
بن علي رضي الله عنهم والسادس الحسن بن زيد بن الحسن بن علي رضي الله فالعقب من ولد
الحسن بن علي رضي الله عنهما من الحسن بن الحسن بن زيد بن الحسن فاما عمرو بن الحسن
والحسين بن الحسن فقد انقرض عقبهما پس عقب از امير المؤمنين حسن بن علي رضي الله
عنهما اردو پس پيش فاند الحسن بن الحسن بن زيد بن الحسن الحسن بن الحسن
كوفيد واز پنج پسر او عقب مانده است والحسن بن الحسن بن الحسن که اورا حسن المثلث
کوفيد و عبد الله بن الحسن بن الحسن که اورا شيخ القعدة کوفيد و ابن عبد الله صد سال جيا

بيان اثبات اولاد الحسن
والحسين رضي

يا فت و ابراهيم بن الحسن بن الحسن ما در اين مرسته فاطمة بنت الحسين بن علي اخت زين
العابدين وجعفر و داود ابنا را الحسن بن الحسن و ما در اين مرد و ام ولد بوده است و اما زيد
بن الحسن را از يك پسر عقب مانده است و مو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي رضي الله عنهم
و ابن حسن بن زيد را از مفت پسر عقب مانده است كما كتبت في الانساب و اما اسباط الحسين رضي
الله عنه فم ابو جعفر محمد الباقر امة ام عبد الله بن الحسن بن علي رضي الله عنهم وزيد و عبد الله و عمر
الاشرف والحسين الاصغر و علي بن علي مولد اراسته اولاد زين العابدين علي بن الحسين رضي الله
عنهما والعقب من ولد الحسين في رجل واحد و موزين العابدين والعقب من ولد ابني جعفر محمد الباقر
من رجل واحد و هو ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهم امة ام فزوة بنت القاسم بن محمد
ابن ابي بصير رضي الله عنهم وجعفر صادق راضي الله عنه اربع پسر عقب مانده است اسمعيل وموسى
الكاظم ومحمد الديلم و اسحق و علي رضي الله عنهم وكشفه اند حسين بن علي راضي الله عنهما سبعة پسر
علي الاصغر الملقب بزین العابدين رضي الله عنه و او در حيات امير المؤمنين علي رضوان الله عليه
متولد شده است و او را علي اصغر بن واسطه كوفيد و روز شهادت امير المؤمنين علي رضي الله
دو ساله بوده است و بوقت حادثه كربلا پست و دو ساله بوده است و در آن روز چهار بوده است
بدان سبب حرب كرده است ما در او شهر بانو دختر زید و جرد بن شهر بار بن شيرويه بن خسرو و پدر
بن مرز بن كسرى انوشروان الملك العادل و او را با خواهرش كيهان بانو از حدود فارس ساور
شهر بانو را امير المؤمنين حسين بن جواد است و از وی زين العابدين علي اصغر متولد شد و كيهان بانو را
محمد بن ابی بكر رضي الله عنهما بنواست و از وی قاسم بن محمد بن ابی بكر الصديق رضي الله عنهم متولد

اسباط الحسين رضي



قالوا انظر الى بركة العدل حيث جعل الله تعالى الائمة للمدين من نسل الحسين رضي الله عنهم
 بنت يزجروا المشتب الى كسرى انوشروان الملك العادل دون سائر زوجات الحسين رضي
 الله عنه وامير المؤمنين حسين رضى الله عنه ووليد كبريه است كى راعى الكرام واوروز كز
 شروه ساله بوده است در حرب شهيد گشت رضى الله عنه ماداو وخرمزه بن عروة بن مسعود
 الشقي وپسر دكر عبد الله بن الحسين بن علي رضى الله عنهم او طفل بوده است روز كز
 تيرى باور سيد و شهادت يافت پس امير المؤمنين حسين را بخوارزين العابد بن علي اصغر
 رضى الله عنهم ارميچ پسر عقب نماده است و قيل ولد الحسين بن علي رضى الله عنه عليا الاصغر
 و موزين العابد بن وعليا الاكبر وجعفر او عبد الله و فاطمه و سكينه فاما علي الكبر شهيد الطف و
 ولم يخلف و اما جعفر درج و عبد الله اخبره ابو رضى الله عنه يرقى القوم به و انه عطف ان فواه
 رجل بسم فديحه و مو على يدى ابيه رضى الله عنه و لانا فاطمه فخرت الى ابن عمها الحسن المشي فاولد
 ثلثة عبد الله و ابراهيم و الحسن المثلث و اما سكينه فخرت الى مصعب بن الزبير رضى الله عنهم
 قيل عنها فلما جاءت الكوفة خرج اليها اهلها فقالت لا مرحبا بكم يا اهل الكوفة ايتتموني صغيرة
 و املتوني كيرة و ام سكينه الرباب الكلبي و كان الحسين رضى الله عنه بجتها و حبت احما
 و منها يقول الحسين رضى الله عنه لعمرك اننى لاحب ارضا تحل بها سكينه و الرباب و عن
 مصعب بن عبد الله يقول انه قال حج الحسين بن علي رضى الله عنه فاجتمعوا و خرجوا
 مليا و قيل لعلى بن الحسين رضى الله عنه ما كان اقل ولد ابيك قال رضى الله عنه العجب كيف ولد
 و كان رضى الله عنه يصلى في اليوم و الليلة الف ركعة فمتى كان يتفرغ للناس و لما استشهد

الحسين بن علي رضى الله عنه استشهد مع عثمان بن علي و ابو بكر بن علي و جعفر بن علي و عباس
 بن علي و كانت اقمم ام البنين الكلبي و ابراهيم بن علي لام ولد و عبد الله بن الحسن خمسة
 من بني عقيل بن ابي طالب و عون و محمد ابنا جعفر بن ابي طالب و ثلثة من بني هاشم
 فجميعهم سبعة عشر رجلا و اسرا ثمانية عشر رجلا من بني هاشم فمهم علي بن الحسين و فاطمة بنت الحسين
 رضى الله عنهم جميعين فلم يبق لى حرب بعد سم قائمة حتى سلمهم الله تعالى ملكهم و قالت فاطمة
 عقيل بن ابي طالب ترى الحسين و من اصيب معه رضى الله عنهم عمن كى بعبرة و عويل
 و انبى ان نذبت ال الرسول . ستة كلم لصلب علي . قد اصبوا و خمسة لعقيل .
 و زين العابدين را شش پسر بوده است كه از ایشان عقب مانده است محمد الباقر و عبد الله
 الباقر و زيد الشهيد و عمر الاشرف و الحسين الاصغر و علي بن علي رضى الله عنهم و مركب از ایشان
 قبيله بزرگند و اطراف عالم و اقطار جهان و زين العابدين موابوا حسن و يقال ابو الحسين
 يقال ابو محمد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم الهاشمي المدني التابعي المودع
 زين العابدين من اكابر سادات اهل و من حله التابعين و اعلامهم قال الزمري ما رايت
 و ثنيا افضل من علي بن الحسين و روى نحوه عن جماعة من السلف منهم سعيد بن المسيب
 قال سعيد بن المسيب بلغني ان علي بن الحسين كان يصلى في اليوم و الليلة الف ركعة الى ان يوفى
 رضى الله عنه قالوا و سمي زين العابدين لعبادته و قال بعضهم كان عبد الملك بن مروان حجة
 و يحترمه و في حلية الاوليا رعن الزمري رضى الله عنه انه قال دخلت على علي بن الحسين رضى الله
 عنها يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة الى الشام و اثناء حديد او كل به حفاظا دخلت عليه

وسوق قبة والاقية في رحليه وقت ودوت اني مكانيك وانت سالم قال يزري لاجز
 على هذا من لتي من المدينة فما لثنا الاربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما
 وجدوه فكنيت فيمن سالم عنه فقال لي بعضهم انه نازل ونحن حوله لانام نضده اذ صبحنا
 فما وجدنا الاحدية قال الزري فقدمت بعد ذلك على عبد الملك بن مروان فالتى عن
 بن الحسين رضي الله عنهما فاجرت فقال انا قد جاني يوم فقهه الاعوان فدخل على فقال ما انا
 وانت فقلت اقم عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة قال الزري
 الله فقلت يا امير المؤمنين ليس على بن الحسين رضي الله عنهما حيث يظن انه مشغول بعبادة
 ربه وغرول فقال جدا مشغول مثله نعم ما مشغول به فكان الزري رضي الله عنه اذا ذكر على بن الحسين
 رضي الله عنهما بكى ويقول زين العابدين وروى ايضا انه كان على بن الحسين رضي الله عنهما
 اذا توضأ اصفر لونه فيقول له اهل ما هذا الذي يتعادك عند الوضوء فيقول اتدرون بين يدي
 من اريد ان اقوم وعن سفيان بن عيينة رحمه الله انه قال حج على بن الحسين رضي الله
 فلما احرم استوت براحلة اصفر لونه وانتقض ووقت عليه الرعدة ولم يستطع ان يلتي
 فقيل له مالك لا تلتي قال اخشى ان اقول ليك فيقول لي لا ليك فقيل له لا بد من هذا فلما
 لتي غشي عليه وسقط من راحلة فلم يزل يعرضه ذلك حتى قضى حجه وذكر ابو القاسم الرضوي
 في كتاب ربيع الاربار ان الصحابة رضي الله عنهم لما اتوا المدينة بسبي فارس في خلافة عمر
 رضي الله عنه كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد فامر عمر رضي الله عنه بميعن فقال على رضي
 الله عنه ان بنات الملوك لا يعاملن معاملة غير من فقوم من واحد من على رضي الله عنه فرفع

واحدة لعبد الله بن عمر واخري لولده الحسين واخري لمحمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم
 فاولد عبد الله من التي اخذ سالما واولد الحسين زين العابدين واولد محمد ولده القاسم رضي
 الله عنهم مولد الثلاثة بنو خالة وكان اهل المدينة يكرسون اتحا والسراري حتى نشا فيهم مولد
 الثلاثة وفاقوا اهل المدينة فقها وورعا فزغب الناس وروى ان زين العابدين رضي الله عنه
 الذي لا بيع مسلما ان يجيئه كان اذا توضأ اصفر لونه واذا قام الى الصلوة اخذته رعدة فقيل له في
 ذلك فقال رضي الله عنه ما تدرون بين يدي من اقوم وكان اذا ما جت الريح سقط مغشيا عليه
 ووقع حريق في بيت يوفيه وموساجد وجعلوا يقولون له يا ابن رسول الله النار فمما رفع راسه
 لاني ذلك فيما بعد فقال رضي الله عنه انتهى عنها النار الاخرى وكان يقول ان قوما عبدوا الله
 وحل ربته فملك عبادة العبد واخرين عبدوا الله رغبة فملك عبادة التجار واخرين عبدوه
 فملك عبادة الاحرار وكان رضي الله عنه لا يحب ان يعنه على طهوره احد كان يستقي الماء لطهوره
 ونحوه قبل ان نام فاذا قام من الليل بدا بالسواك ثم توضأ وما خفي صلواته وتقضى ما فات
 من ورد النهار وروى انه تكلم رجل فيه واقرا عليه فقال له رضي الله عنه ان كنت كما قلت فاستغفر
 الله عز وجل وان لم اكن كما قلت فغفر الله لك فقال الرجل وقيل راسه وقال جعلت فداي
 لك كما قلت فاغفر لي قال غفر الله لك فقال الرجل الله اعلم حيث يجعل رسالته وكان رضي
 الله عنه يقول ايها الناس اجونا بحب الاسلام فابرح بنا حكم حتى صار علينا عارا وقال رجل
 ابلغ شيعتنا انا لانفي عنهم من الشيا وان ولايتنا لا تسال الا بالورع معاشر الناس اوصكم
 بالاخوة ولا اوصكم بالنفاق واما في رضي الله عنه وجدي طهره مجل قال الزري فبلغني انه كان

يستحق لضعفه حيرته بالليل وكان يقول بلغني ان صدقة السر تطفي غضب الرب وكان لو كان
 لا يجاوز يده ركبته وكان شديد الاجتهاد في العبادة فاضرت ذلك بحجبه فقال له ابنه محمد الباق
 يا ابت كم هذا الذوب فقال احبب الى ربي لعله ان يلفني وكان يقول ما اود ان لي نصيب
 من الذل حمر النعم وقل له غفر الله لك انت سيد الناس افضلهم تذيب علي زيد بن اسلم
 مولى فجلس معه فقال للعلم ان يتبعني حيث هو وكان يحطى خلق قومه حتى ياتي زيد بن اسلم فجلس
 عنده وقال انما يجلس الرجل الى من منفعته في دينه وكان اذا مال المسكين الصدقة قبله ثم مالها وكان
 له مسجد يتعبد فيه فكان اذا ذهب من الليل ثلثة او نصفه نادى باعلى صوت مدعوعن وسادى
 منع رقادى ثم كان يضع خديته على الراس فيرقى اليه الهه وولده يكون حوله رحمة له لما يرون به
 لا يلتفت اليهم ثم يقول اللهم اني اسالك الرفق والراحة حين القاك وانت عني راض وقال
 طاوس اليماني رضي الله اني لفي الحجر ليلته اذ دخل علي بن الحسين رضي الله عنهما فقلت رجل
 من اهل بيت اخير لا عتمن وعاره فجلست وراه فصلى وسجد ثم عقر خديته في الراس فرفع
 باطن كفيه الى السماء فسمعه رضي الله عنه يقول عبيدك بفناك مسكين بفناك فقير بفناك
 سالك بفناك قال طاوس رضي الله عنه فحفظت من فادعوت بهن في كرب الا فرج عني وثبات
 ومجسه كثيرة مشيرة وهذه بنو يسيرة وقال الامام النواوي رحمه الله عن بعضهم لما توفي علي
 بن الحسين رضي الله عنهما وجدوه يفوت مائة اهل بيت بالمدينة في السر وقال احمد بن صالح
 ولد الزمري وعلي بن الحسين رضي الله عنهما في سنة واحدة سنة خمسين وقال يعقوب
 بن سفيان ولد زين العابدين رضي الله عنه سنة ثلث وثلثين وقيل ثمان وثلثين

وكان من دعائه اللهم اني اسألك ان توفني بين يديك اقلني

وهو الاصح

وهو الاصح كان زين العابدين رضي الله عنه ثقة مأمونا كثر الحديث عاليا رفيعا واجمعا على جلالة
 في كل شيء وقال حماد بن زيد كان افضل ما شئ اذكرته وكان رضي الله عنه اذا سافر كتم نفسه
 لفي ذلك فقال رضي الله عنه انا اكره ان اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا اعطى به
 الى الفرزدق الشاعر كرمته يرجي له بها الرحمة في دار الآخرة وسي انه لما حج مشام بن عبد الملك
 ايام ابيه في كتاب المذيل لابي سعيد السمعاني في زمن عبد الملك والوليد طاف وجهه ان
 يصل الى الحجر الأسود وليست له فم يقد رجليه لكثرة الزحام فغضب له من فجلس عليه نظير الى الناس
 معه جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذا بقل زين العابدين بن الحسين بن
 علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وكان من احسن الناس وجها واطهر رجا واشرفهم ذنا و
 واصلا ورفعا فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر تخفى له الناس حتى استلم فقال رجل من اهل الشام
 من هذا الذي يابى الناس هذه الهيئة فقال مشام لا اعرفه فخافه ان يرغب في اهل الشام
 الفرزدق حاضرا فقال انا اعرفه فقال الناس من هذا يا ابا فراس فانشأ يقول
 هذا الذي يوف البطي روطا . والبيت يوفه داحل واحرم . هذا ابن خير عباد الله
 هذا النقي النقي الطاهر العلم . اذا رآه ورش قال قايلها . الى مكارم هذا ينشئ الكرم
 ينشئ الى ذروة الغر التي قصرت . عن نيلها عرب الاسلام العجم . من جده وان فضل الانبياء
 وفضل امته وانت له الامم . هذا ابن فاطمة الزهراء وكيكهم . سجده انبياء الله قد ختموا
 بين نور الهدى عن نور طلعته . كالشمس نجاب عن اشراقها الظلم . مشتقة عن رسول الله نفعه
 طابت عاصره والجيم والشم . يكاد يسكه عسرا فان راحته . ركن الحيطم اذا ما جاز تسليم

شديد الورع كثير العبادة يخفي البر
 يفعل على الفقر والعفا كان كني ابا الحسن
 واما محمد واما بكر وكان رضي الله عنه

في كنهه خير وان ربحه عبق . من كف ازوع في عرنية شمم . يفضي حيار وفضي من جبا
 فايكلم الآحين تبسم . فليس قولك من هذا بصيرة . العرب تعرف من كارت الخم
 كذا يد يد غياث عم نفعها . تشكفان ولا تعرفهما عدم . سهل الخليفة لا يخشى لواء
 يزنيه اثنان حسن الخلق وايم . من معشرتهم دين و بعضهم . كف و قهرهم منجا ومقصم
 ان عذرهم اهل التقى كانوا ائيم . او قيل من خير اهل الارض قلتم . سم الغيوت اذا ما ازمت از
 والاسد اسد السرى الباسم . الله فضله قدما وشرفه . جرى بذلك في لوحه العلم
 لا تنقص العسر سبطا من الكفم . سبان ذلك ان ارثوا وان عدم . لا يستطيع جواد بعد غايم
 ولا يدانهم قوم وان كرموا . مقدم بعد ذكر الله ذكرهم . في يد وكل ونحوهم بالكلم
 من يعرف الله يعرف اوليته ذا . والذين من بت هذا ناله الا هم . اى القبايل ليست في رقام
 لا اوليته هذا اوله لغم . فلما سمع الشام هذه القصيدة غضب وجلس الفرزدق فاف
 اليه زين العابدين رضي الله اشى عشر الف درهم فذما وقال ما حدثه الله عز وجل لا للوطاء
 زين العابدين رضي الله عنه انا اهل البيت اذا وبتنا شيئا لا نستعيدة فقبله الفرزدق بهذا
 ذكر هذه القصيدة غير واحد من اهل السيرة والتواريخ وهكذا ذكره الحافظ ابو نعيم الاصبهاني رحمه الله
 في حلية الاولياء . ورواه ابو القاسم الطبراني رحمه الله في معجم الكبير في ترجمة الحسين رضي الله عنه
 بسنده عن سليمان بن الهميشم انه قال كان حسين بن علي رضي الله عنهما يطوف بالبيت
 فاراد ان يتلمح الحجر فوسع الناس له والفرزدق هذا الذي يعرف البطحا بن غالب بن خزيمة
 رجل يابا فواس من هذا قال الفرزدق هذا الذي يعرف البطحا وطاعة وهذا ومنه لو حسين احدا

اتفاق الائمة على خلافه كما ذكرناه والثاني ما رواه الدارقطني رحمه الله ان الفرزدق لم يركب
 الله عنه الاقرة واحدة في طريق مكة ونسب بعضهم هذه الايات الى جرير وروى بعضهم ايضا
 لكثير في محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم وكل ذلك خطأ لما بيناه وعن شيخنا الحسين بن
 عبد الله القرطبي رحمه الله انه قال لو لم يكن لابي فواس عند الله عند كل عمل الا هذا دخل الجنة
 لانها كلمة حق عند ذي سلطان جبار وجعل الفرزدق بهوا امشاما وهو في الجبس وكان مما جأ
 به الجبسي من المدينة والتي اليها قلوب الناس هوى منها يقرب راسا لم يكن راس سعد
 له حولا باء عيوبها بغث مشام واخرجه وكان مشام اهل قال الامام النوادي رحمه الله سمع
 زين العابدين اياه وابن عباس والمسوزين حخرمة وابارافع وعائشة وام سلمة وصفية ارج
 النبي صلى الله عليه ورضي عنهن ومروان بن الحكم وسعيد بن المسيب وآخرين من التابعين رو
 عنه ابو سلمة بن عبد الرحمن ويحيى الانصاري والزمري وابو الزناد وزيد بن اسلم وابنه ابو جعفر
 محمد بن علي البتسر وغيرهم رضي الله عنهم واجمعوا على جلالته في كل شئ كان ثقة ما موثقا كغيره
 عاليا رفيقا وقال ابو بكر بن ابي شيبة اصح الاسانيد كلها الزمري عن علي بن الحسين
 ابيه عن علي رضي الله عنهم وفي هذه المسئلة خلاف وقال ابن الصلاح رحمه الله نوى الاسانيد
 عن الحكم لاسناد واحد حديث بانه الاصح على الاطلاق على ان جماعة من ائمة الحديث فاضوا
 غرة ذلك فاضطربت اقوالهم وعن اسحق بن راوية انه قال اصح الاسانيد كلها الزمري عن
 عن ابيه وقيل اصح الاسانيد محمد بن سيرين عن عبيدة عن علي رضي الله عنهم وعن يحيى بن معين
 رحمه الله انه قال اجدوا الأعش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وعن البخاري صاحب الصحيح

تاريخ وفات زين العابدين
رضي الله عنه

الله انه قال اصح الاسانيد كلها ما لك عن نافع عن ابن عمر ووجهه صحيح متفاوت في القوة ومقسم
باعتبار ذلك الى اقسام يقضي احصاؤها توفي زين العابدين رضي الله عنه بالمدينة سنة اربع
تسعين وكان يقال لها سنة الفقه لكثرة من مات فيها منهم وقيل توفي سنة ثنتين وتسعين
ابن ثمان وخمسين سنة ودفن بالبقيع في القبر الذي فيه عمه الحسن بن علي رضي الله عنهما ثم دفن
في هذا القبر ابنه محمد الباقر وابن ابنه جعفر الصادق رضي الله عنهما وقيل قبره هذا رضي الله عنه بالبقيع
مع جدته رضي الله عنها فلله دره من قبرها اكرمه واشرفه وهو الآن في القبة التي فيها قبر العباس بن
عبد المطلب رضي الله عنه فولد زين العابدين رضي الله عنه تسع بنات واحد عشر ابنا منهم فاطمة
سكينة وخديجة خرجت الى محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فولدت له عدة اولاد ولز
العابدين رضي الله عنه احد عشر ابنا ابو جعفر محمد الباقر وزيد وعبد الله وعمر الاشرف والحسين بن
وعلي بن علي مولد راتة منهم العقب والحسن والحسين والاكبر والقاسم وسليمان وعبد الرحمن لم
يؤم الطف من ابنا الحسين رضي الله عنهم الا علي الاصغر زين العابدين رضي الله عنه لاجرم ان الله
تعالى خلق من صلبه من شار من اهل بيت النبوة رضي الله عنهم وبسطهم شرقا وغربا حتى ليس كلوا
ولا تصنع منهم ولم يبق من يزيد وخلفه واهل بيته ويار بل نافع نازر والله تعالى اصدق القائلين
يقول سبحانه انا اعطيناك الكوثر وقال عمر بن قائل ان شانك موالا بتر والكوثر مصدر الكثرة في
اللغة فلذلك جاز ان يكون جواب من عبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه ابر وصلي في مقابلة
قوله سبحانه ان شانك موالا بتر والابتر هو الذي لا يسل له وفي الكشاف الكوثر فعل من الكثرة وهو
المفرد الكثرة قل لا عاتية رجع ابنهما من السفير ثم اب انك قالت اب بكوثر وقيل الكوثر نهني

تفسير لنا اعطيناك الكوثر

وعن النبي

وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ ما حين انزلت عليه فقال صلى الله عليه وسلم اتدرون ما الكوثر
نهني الجنة وعدني به بنو غر جمل فيه خير كثير وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه فسر الكوثر بالخير الكثير
فقال له سعيد بن جبير رضي الله عنه فان ناسا يقولون موته في الجنة فقال رضي الله عنه موته خير
الكثير والمعنى اعطيت مالا غاية لكثرة من خير الدارين الذي لم يعطه احد غيرك ومعطى ذلك كله انا الله
فلنك اشرف عطاء وادفوه من اكرم معطى واعظم منعم فاجد ربك الذي اعزك باعطائه وتوكل
وصالك من من الخلق مراغما القومك الذين يعبدون غير الله وانحر لوجهه وباسمه اذا خرجت من اهلها
لهم في النحر للاوثان ان من ابغضك من قومك لمحاقتك لحم موالا بتر لانت لان كل من يوالي
يوم القيامة من المؤمنين فهم اولادك واعقابك وذكرك مرفوع على المنابر وعلى ان كل عالم وذكر
الى آخر الدهر سيدا بذكر الله عز وجل ويثنى بذكرك ولك في الآخرة مالا يخل تحت الوصف فتشكك
لا يقال له ابر انما الابر موشانك المنسي في الدنيا والآخرة وان ذكر ذكر باللعن والابر الذي لا
له ومنه احكام الابر الذي لا ذنب له وفي شرح الكشاف للطبقي روي في صحيح البخاري رحمه الله
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في الكوثر مواخير الكثير قل لابن جبير رضي الله عنه قال انما
يزعمون انه نهني الجنة فقال سعيد رضي الله عنه نهني في الجنة من الخير الذي اعطاه الله تعالى
اياهم وفي عين المعاني الكوثر فعل من الكثرة كنو قل من النقل وجو من اجهر يعني الخير الكثير
عباس رضي الله عنهما ابو بكر عياش كثره الامة احسن القرآن عكرمة النبوة المعيرة مرفوعا لا
ابن عمر وانش رضي الله عنهم مرفوعا نهني في الجنة ترده طير خضر عطار رضي الله عنه حوضه صلى الله عليه
وسلم لكثرة وارديه وفي الحديث حوضي ما بين صفار الى عيلية على احدى زواياه ابو بكر رضي الله عنه

وعلى الثاني عمر رضي الله عنه وعلى الثالث عثمان رضي الله عنه وعلى الرابع علي رضي الله عنه فمن
 واحد منهم لم يسبقه الآخر الحسين بن الفضل تيسير القرآن وتخفيف الشرايع وعنه الشفاعة في أكثر
 الأئمة وقيل الصلوة وكثرة المصلين وقيل كثرة الذاكرين ورفع الذكر وقيل معجرات أكثر
 المحبين لدعوتك وقيل الفقه وكثرة الفقهاء وقيل نور في قلبك وقيل عماما سواه وقيل قول
 لا اله الا الله وفي حقايق السليم رحمه الله في هذه السورة انا اعطيناك الكوثر قال جعفر الصادق
 رضي الله عنه نوراني قلبك ذلك علي وقطعك عما سواي وقال ايضا الشفاعة لامتك و
 قال بعضهم اعطيتك معجزة أكثرت بها اهل الاجابة لدعوتك وقال ابن عطاء رحمه الله معجزة
 بربوبيتي وانفرادي بوحديتي وقدرتي وشيئتي وقال سهل رحمه الله الحوض من شئت من
 باطني ومنع من شئت باطني ان شانك هو الا بتر قال القاسم رحمه الله اي ان يبغضك
 لمنقطع عن خيرات الدارين اجمع وقال انا اعطيناك الكوثر اي معرفة الكثرة بالوحدة و
 علم التوحيد التفصيلي وشهود الوحدة في عين الكثرة تجلي الواحد وهذا التجلي بمنزلة نهري الجنة
 من شرب منه لم يظما ابد افصل لربك اي اذا شاهدت الواحد في عين الكثرة ففضل بالاستحسان
 الصلوة التامة بشهود الروح وحضور القلب انقياد النفس وطاعة البدن بالتقلب
 في ميالك العبادات فانها الصلوة الكاملة الوافية لحقوق الجمع والتفصيل وانجز بدنه
 انا نيتك ليلا تظهر في شهودك بالتلوين وتسليك مقام التمكن ولكن مع الحق بالافعال
 باقيا بقاء ابد فلا يكون ابرتي وصولك وحالك اتصال امتك الدين هم فريتك بك
 ان يبغضك الذي على خلاف ذلك المنقطع عن الحق موالا بتر لانت وفي حقايق احتياقي

سيدنا

سيدنا مولانا تاج الله والدين المصنوع البخاري رحمه الله انا اعطيناك الكوثر مرآة ما داوود
 ترابك نبيار وانواع فضائل يرون ازحد الكوثر فوعل من الكثرة وموالمفظ الكثرة اقاويل
 ائمة تاويل رحمهم الله وكونها سياتر مركسي نور باطن خيري ديدة انا علم خلق كنه كوشر نرسد
 جميع اقاويل وخب اين اجمال حرفيت از دفتر وقطرة از بحري ومن ائمة المشايخ والعلماء
 من اهل البيت رضوان الله عليهم ابو جعفر محمد المديني المعروف بالمعروف بن علي بن الحسين بن علي
 بن ابي طالب رضي الله عنهم القرشي الهاشمي المديني المعروف بالباقر رضي الله عنه سمي بذلك لانه يقر
 العلم اي شقة فعرف اصله وعلم خفيه وتبقر في العلم اي توسع وتبقر الشئ وسعه وتبقر عن العلوم
 عنها وائمة ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنها والباقر رضي الله عنه اول علوي
 ولد بين علويين وموابعي حليل امام بارع مجمع على جلالة معد وفي فقها المدينة وائمتهم سمي
 وانسا وسمع جماعات من كبار التابعين رضي الله عنهم اجمعين كاسن المسيب وابن الحنفية وابنه
 زين العابدين رضي الله عنهم اجمعين روى عنه ابو اسحق السبيعي وعطار بن ابي رباح وعمرو بن
 والأعرج ومواسن منه والزمرى وخلائق آخرون من التابعين وكبار الائمة رضي الله عنهم روى
 البخاري ومسلم جميعا الله قال مصعب الزبير توفى الباقر بالمدينة رضي الله عنه سنة اربع عشرة ومائة
 وقال يحيى بن معين سنة ثمان مائة وقال المديني شيخ عشرة ومائة وموابن ثلاث
 سنة وقال الواقدي ابن ثلث وسبعين سنة وفي تاريخ البخاري رحمه الله عن ابنه جعفر الصادق
 رضي الله عنه انه توفى وموابن ثمان وخمسين سنة ودفن بالباقر بالقيع في القبر الذي فيه وعنه
 الحسن بن علي رضي الله عنهم ثم دفن فيه ابنه جعفر الصادق رضي الله عنه فيا له من قربة باكره وانه

ذكر امام محمد بن باقر رضي الله عنه

وهذا القبر في قبة بالبيع بها قبر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ومن كلام رضي الله عنه من دخل قلبه
 حاله من الله عز وجل شغل عما سواه وقال ايضا ان اهل التقوى ايسر اهل الدنيا مونة والشرع
 معونة ان نيت ذكره وان ذكرت اعانوك وقال رضي الله عنه كان لي اخ في عيني عظيم
 وكان الذي عظمه في عيني صغيرا في عيني روى عن الباقر رضي الله عنه حديث كثير وقا
 بعضهم ما رايت العلم اصغر علما منهم عند محمد بن علي الباقر رضي الله عنهما وللباقر رضي الله
 ثلث نبات منهن ام سلمة وزينب الصغرى خرجت الى عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي
 طالب رضي الله عنهم وتبنيهم منهم ابو عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه ومنه عقيب الباقر
 رضي الله عنه وعبد الله اولد وانقرض وعلى كان له بنت وزيد وعبيد الله وابراهيم ابنا
 الشقيقة ورجا ومن كلام الباقر رضي الله عنه سلاح الياقوت في الكلام ومن كلامه يا بني
 اياك والكسل والضجر فانها مفتاح كل شر وجلس اليه رضي الله عنه قوم من اهل العراق فذكروا
 ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فتسوا منها ثم اسرعوا في عثمان رضي الله عنه فقال لهم اخبروني انتم
 من المهاجرين الذين قال الله سبحانه فيهم للمفقراء المهاجرين اخرجوا من ديارهم الى
 قوله اولئك هم الصادقون قالوا السانم قال فانتم من الذين قال الله سبحانه فيهم
 الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم قالوا فاولئك هم المفلحون قالوا ايسنا منهم
 وانا شهد انكم ايسر من الفرقة الثالثة الذين قال الله عز وجل فيهم والذين جاؤا من بعدهم
 يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين الاثم قوما عني لا قرب الله وركم انتم مسترون
 بالاسلام ولستم اهله وسيل عن قوله سبحانه انما وليكم الله ورسوله الا الله قال اصحاب محمد

ذكر امام جعفر صادق رضي

قيل يقولون على قال علي منهم رضي الله عنهم ومن ائمة اهل البيت رضي الله عنهم ابو عبد
 الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما لقب الصادق لصدقه في مقاله كما يقال لجدته من قبل
 امه ابو بكر الصديق رضي الله عنه ومومن عند سيد ولد آدم صلى الله عليه وسلم وعن جبريل
 عن الله سبحانه وام جعفر وام اخيه عبد الله ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
 رضي الله عنهم والقاسم بن محمد رضي الله عنهما احد الفقهاء المشهورين ومن اكابر التابعين
 وكان من افضل اهل زمانه روى عنه ابنه عبد الرحمن وسوا ايضا يعد من التابعين من افضل
 وروى عنه ابنه الزمري ونافع وعبيد الله بن عمر وغيرهم رضي الله عنهم وكان جعفر رضي الله عنه من
 سادات اهل البيت روى عن ابيه وابي امه القاسم بن محمد ونافع وعطا ومحمد بن المنكدر والبر
 وغيرهم رضي الله عنهم روى عنهم الائمة الاعلام يحيى ابن سعيد الانصاري وابو حنيفة وابن جريح
 ومحمد بن اسحق وابنه موسى ابن جعفر وسفيان ثوري وسفيان بن عيينة وسبعة ويحيى بن سعيد
 القطان واخرون رضي الله عنهم واتفقوا على امامته وجلالته وسيادته قال عمرو بن ابي المقدام
 كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد رضي الله عنهما علمت انه من سلالة النبيين ولد رضي الله عنه
 ثمانين بالمدينة وتوفي بها في شوال سنة ثمان واربعين ومائة ومائة وثمان وستين سنة وتوفي
 في قبره ابوه وعمه جده واكرم بذلك القبر وجميع من الاشراف الكرام رضي الله عنهم قال البخاري
 رحمه الله في تاريخه ولد جعفر رضي الله عنه سنة ثمانين وتوفي سنة ثمان واربعين ومائة وله رضي
 عنه كلام نفيس في علوم التوحيد وغيرها وقد ألف تلميذه جابر بن جيان الصوفي كتابا يشتمل على
 الف ورقة يتضمن رسائله وهي خمسمائة رسالة كذا في تاريخ الامام اليافعي رحمه الله وقال في كتاب

کشف المحجوب و منهم یعنی من ائمه المشايخ من اهل البيت رضی الله تعالی عنهم سیف سنت و جمال طریقت
و معبر اهل معرفت و فرین ارباب صفوت جعفر بن محمد الصادق رضی الله عنهما عالی حال نیکو سیرت
و ارادت ظاهر و ابدا و ان سریریت بود و در اشارات نیکوست و در حله علوم و مشهورست و در میان
مشایخ رضی الله عنهم بدقت کلام و قوت معانی و در اکتب معروفست در میان اهل طریقت از روی
روایت آنکه گفت من عرف الله اعرض عما سواه عارف معوض بود از غیر و منقطع از اسباب
از خلق گسسته و بدوست پوسته غیر را در و لش آن مقدار نباشد که با و التفات کند و هم از و را
آنکه فرمود لا یصح العبادۃ الا بالتوبۃ فقدم التوبۃ علی العبادۃ قال الله تعالی التائبون العابدون
عبادات خیر توبه راست نیاید خداوند سجانه مقدم کرد توبه را بر عبادت توبه بدایت مقامات
و عبودیت نهایت مقامات خداوند سجانه چون رسول راضی الله علیه و سلم یا ذکر و عبودیت
یا ذکر و فرمود فادعی الی عبده ما و حی فی کتاب کشف المحجوب ایضا و حکایات یا قلم که داود و
حمد الله زریک امام جعفر صادق رضی الله عنه آمد و گفت یا ابن رسول الله مرا بپند ده که در کمال
شده است گفت یا اباسلیمان تو را هر زمانه خویشی ترا به پند من چه حاجت باشد گفت ای فرزند
پیغمبر خدای شما را بر همه خلائق فضل است و پند دادن همه بر شما واجبست جعفر رضی الله عنه فرمود
یا اباسلیمان من از ان میترسم که روز قیامت من را و صدق با جد من صلی الله علیه و سلم در من آورده
که چو احق متابعت من نگاردی و این کار بنسب صحیح و معالمت قوی نیست اینکار بمعالمت خود
در حضرت حق سجانه داود رحمه الله در کسین آمد و گفت بار خدایا اگر طینت دی همچون بآب نبوت است
و ترکیب طبعیت دی از اصل برهان و حجت است جدش رسولست صلی الله علیه و سلم و مادرش خدیجه
نسبت

رضی الله عنها

رضی الله عنها او بدین حیرانی است و او دگر باشد که وی بمعالمت خود معجب شود و هم از جعفر رضی الله عنه
می آید که روزی نشسته بود با مولی خود مرثیه را گفت باید تا بپست کنیم و عهد کنیم که مرگ از میان ما
رسکاری باید در قیامت همه را شفاعت کند گفت یا ابن رسول الله ترا شفاعت ما چه حاجت
که بد تو شفیع همه خلافت فرمود با این افعال خود شرم دارم که بقیامت در روی جد خود کرم صلی الله علیه
و سلم و این جمله رویت عیوب نفس است و این صفت از اوصاف کمالست و جمله ممکنان در حضرت خداوند
سجانه برین بوده اند از انچه و رسل و اولیا که رسول صلی الله علیه و سلم گفت اذا اراد الله تعالی عبدا
بقره و عیوب یق و مر که از روی تواضع و عبودیت سرفرو آرند خداوند تعالی ذکر وی در دو جهان برآرد
و اگر جمله مناقب اهل بیت را بر شمرم این کتاب حمل آن کمند این مقدار کفایت بود در هدایت قومی را که عقل
ایشان را با بس ادراک بود از مریدان و منکران این طریقت کان جعفر رضی الله عنه یقول من خیرة امر قال
خمس مرات ربنا انجاه الله من اخرن و اعطاه ما اراد و قرأ الآیات ان فی خلق السموات و الارض الی
قوله سبحانه فاستجاب لهم ربهم انی لا اضعی علی عامل منکم الا به ما را لویقولون ربنا ربنا حتی استجاب
لهم و عن سفیان الثوری رحمه الله قلت لابی عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضی الله عنهما اوصنی بوجه
احفظها عنک لعل الله عزوجل ینفعنی بها فقال لی رضی الله عنه یا سفیان لا مروة کذوب و لا
راحة لحسد و لا سود و لست اخلق و لا انا اخلو لقلت زدنی قال یا سفیان کف عن محارم
الله عزوجل کن عابدا و ارض بما قسم الله لک کن غنیاً و احسن جوار من جاورک کن مسلماً
و لا تعجب الفاجر فیغلبک فی فجوره و شاور فی امورک الذین یحبون طاعة الله عزوجل قلت نفی
قال یا سفیان من اراد عز الباعثه و میده بلا سلطان فلیخرج ذل المعصیه الی عز الطاعة



قلت زوني قال ياسفيان من يصاحب صاحب السوء لا يسلم ومن دخل منزل السوء يترحم ومن لا يملك
لسانه يندم وقال الشيخ ابو عبد الرحمن التلمي رحمه الله في كتاب تاريخ مشايخ الصوفية رحمه الله في أول
حرف الحيم جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما كينته ابو عبد الله له الاخلاق العالية والقوة الطاهرة
لسان في فهم القرآن ان صح عنه حسن حكى عنه رضي الله عنه انه كان قاعدا وعن ميسرة فقير عن يسيرة فقير
فجاءه بعض الأغنياء فاقعه بين يديه فعاتبه في ذلك فقال رضي الله عنه يا هذا أموال الله عز وجل ولا
عيب بالريعية ان تقعد بين يدي سلطانة وحكي عن جعفر رضي الله عنه انه قال كل معرفة لا يقارنها دوام
من الله عز وجل وخوف تليق فهو كرامة وكل محبة لا يقارنها دوام الموافقة فذلك غرور واستدراج ثم قال الشيخ
ابو عبد الرحمن رحمه الله وعلم هذه الطبقة يعني طبقة مشايخ الصوفية رحمه الله علم حصص القرآن الأول و
الثاني والثالث من اهل البيت رضوان الله عليهم اجمعين الى جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما وبعد
من اختار منهم حجة الفقهاء فاق جميع اقرانه من اهل بيته ثم قال الشيخ ابو عبد الرحمن رحمه الله حكى عن الحسين
رحمه الله انه قال صاحبنا في هذه الامور الذي اشار الى تضمنه القلوب وادوى على حقايقه واوله بعدنا
صلى الله عليه وسلم على ابن ابي طالب رضي الله عنه ثم قال الشيخ ابو عبد الرحمن رحمه الله سمعت منصور بن
عبد الله الاصبهاني رحمه الله يقول سمعت القاسم بن عيسى رحمه الله يقول سمعت الحسين بن
نصير رحمه الله يقول عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قال جعفر بن محمد رضي
الله عنهما عن الفتوة فقال رضي الله عنه ليست الفتوة بالفسق والفجور ولكن الفتوة طعام مصنوع و
مبذول وبشر مقبول وعفاف معروف وادوى مكفوف وجعفر بن محمد رضي الله عنهما هو ذو علم غزير
في الدين وزهد بالغنى الدنيا دورع تام عن الشهوات وادب كامل في الحكمة وقد اقام بالمدينة المنورة

زادنا الله شرفا فائدة يعيد ويفيض على المؤمنين له اسرار العلوم ثم دخل العراق واقام بهامدة ما
تعرض للمامنة قط ولا مانع احد في اخلافه ومن غرق في البحر المعرفة لم يطع في شط ومن
الى ذروة الحقيقة لم يحف من حظ وقيل من آمن بالله عز وجل تحش عن الناس ومن استأثر
بنير الله سبحانه نبيه السواس وارسل ابو مسلم صاحب الدعوة الى الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنهما
اني قد اظهرت الكلمة ودعوت الناس الى مولاة اهل البيت فان رغبت فيه فلا فريد عليك فاجاب
الصادق رضي الله عنه انت من جالي ولا الزمان زمانى فاجاب ابو مسلم الى ابي الجباس السفاح قل
اخلافه وكتب ابو سلمة كلال وكان من دعاة اهل البيت وكان ابو مسلم خادما له الى ثلاثة نفر منهم
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وعمر بن علي بن الحسين بن علي وعبد الله بن الحسن بن الحسين
بن علي رضي الله عنهم يدعونهم الى الامر والى اخفوا ليكون عن شوري منهم فبدار الرسول بجعفر رضي الله
عنه فلقية ليلا وكان من موالى اهل البيت من ساكنى الكوفة فاعلم انه رسول ابى سلمة وان معه كتابا
فقال رضي الله عنه ما انا وابو سلمة فقال الرسول تقرأ الكتاب وتجب بما ريت فقال جعفر رضي الله
عنه لخادمه قرب السراج فقربه ووضع الكتاب احرقه وقال للرسول قد رايت الجواب وقال جعفر
لجده عبد الله بن الحسين رضي الله عنهم قد علم الله عز وجل اني لا ادخر النصح من احد من امة محمد صلى الله
عليه وسلم فكيف ادخره عنك يا عمي فلا تمنين نفسك فان هذه الدولة تيم لهم واما عمر بن علي بن الحسين
بن علي رضي الله عنهم فانه كان غائبا وجرت بين زيد بن علي وبين اخيه محمد الباقى رضي الله
عنه مناظرات وقال له الباقى والدك لم يخرج قط ولا تعرض للخروج ولما قيل زيد بن علي
وصلب قام بالامامة بعده يحيى بن زيد ومضى الى خراسان واجتمعت عليه جماعة كثيرة وقد وصل اليه

الجمن الصادق رضي الله عنه انه قيل كما قيل ابوہ ويصلب كما صلب ابوہ فخرى عليه الامر كما
 اخبر وقد فوض الامر بعده الى محمد و ابراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن رضي الله عنهم
 بالمدينة ومضى ابراهيم الى البصرة واجتمع الناس عليها فقتلوا ايضا واخبرهم الصادق رضي الله عنه
 بجميع ما تم عليهم وعرفهم ان اباہ رضي الله عنهم اخبروه بذلك كله وان بني امية يتطاولون على الناس
 حتى لو طاولتهم الجبال لاطالوا عليها وسور رضي الله عنه من جانب الأب نيب الى شجرة النبوة ومن جانب
 الأم نيب الى ابى بكر الصديق رضي الله عنه فذكر انما كان نيب بعض الغلاة اليه يراعه ولعنه ويرى
 من خصائصه مناسيب الافاضة وحماتها ثم ولكن الشيعة اقرؤا واشمل كل منهم مذمبا واراد ان يرد
 على اصحابه فنبه اليه وربط به والسيد رضي الله عنه يرى من الرضا ومن الاعتزال وسائر الأسوأ
 وكان رضي الله عنه يقول في الدعاء اللهم لك الحمد ان طعنتك ذلك الحجة ان عصيتك لا تضع لي ولا
 في احسان ولا حجة لي ولا غيري في اسارة وقال الامام العالم العارف ابو محمد عبد الله بن اسعد بن
 علي الياقني اليميني رحمه الله تزيل الحرم من الشرفين زادهما الله تعالى شرفا في تاريخه في سنة ثمان واربعمائة
 وماية جعفر الصادق رضي الله عنه معبود عند الامامية الاثني عشرية من ائمتهم الاثني عشر وكل واحد
 مذکور في موضعه من التاريخ وكان جعفر رضي الله عنه واسع العلم واذا حكم له من الفضائل والمناقب
 ما لا يحصى والعقب من ولد جعفر الصادق رضي الله عنه في خمسة رجال اسمعيل بن جعفر وموسى
 بن جعفر واسحق بن جعفر ومحمد بن جعفر وعلي بن جعفر واعقب وعدده وعبد الله بن جعفر الافطح و
 انقض وعبد الله الافطح اخو اسمعيل من ابيه وائمة امها فاطمة بن الحسين بن الحسن بن علي بن
 الله عنهم وكان اسن اولاد الصادق وما عاش بعد ابيه الا سبعين يوما ومات ولم يعقب ولدا

ابوہ

ذكر او اسمعيل بن جعفر الصادق رضي الله عنهما مات في حيوة ابيه وقبره بالقيع وكان بحجة جبا
 وام اسمعيل وام اخيه عبد الله فاطمة بنت الحسين الاثرم حسنية في رواية المصريين ان اسمعيل
 بن جعفر اكبر ولد ابيه مات سنة ثمان وثلثين ومائة قبل وفات ابيه بعشرين سنة وقيل كان
 الكاظم رضي الله عنه نحاف ابن اخيه محمد بن اسمعيل وبيرة ومولا ترك السعي به الى السلطان من
 بني العباس ومن ولد محمد بن اسمعيل الائمة بمصر والاقارب ومن خلفه عد وكثير وقيل محمد بن اسمعيل
 بن جعفر رضي الله عنهم باتفاق انما علم انساب دانند فرزندی نماند وكشف ابو نصر بخارا
 در شجرة خود چنین آورده است و ابو نصر بخارا رحمه الله در علم انساب مقتداي سمدت با
 و ابو جعفر محمد بن جعفر الصادق الملقب بالدياج مات سنة ثلاث و مائين بجرجان ونزل المامون
 في لحده وكان عاقلا شجاعا منتسكا كان يصوم يوما ويفطر يوما **ومن ائمة اهل البيت رضي الله**
 عنهم ابو ابراهيم وقيل ابو الحسن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق رضي الله عنهما امة جارية اسمها
 حميدة توفي الكاظم رضي الله عنه يوم الجمعة لحسن خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة و
 قد تم عمره اربعا وخمسين سنة وترتبه بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب السن في المقبرة
 بمقابر ريش وكان رضي الله عنه صالحا عابدا حوا وحليما كسيرا القدر كان يدعى بالعبد الصالح
 من عبادة واجتهاده قبل بضع عشرة سنة كل يوم يسجد سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال
 كان سخيلا كريما كان يطلع عن الرجل انه يؤذيه فيبعث اليه بصره فيها الف دينار وواحدة الائمة
 الاثني عشر للعصويين في اعتقاد الامامية وكان رضي الله عنه يسكن المدينة فاقدمة المهدي
 محمد بن ابي جعفر المنصور بغداد حبيبته فواي المهدي في النوم امير المؤمنين عليا رضي الله عنه

ذكر امام موسى كاظم رضي الله عنه

وموت يقول يا محمد فذل عيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال الربيع فارسل
 الى المهدي ليلا فاعني ذلك فحسبته فاذا موثق هذه الآية وكان من احسن الناس صوتا وقال علي
 بن موسى بن جعفر رضي الله عنهما فحسبته به فغانقه واجلبه الى جانبه وقال يا ابا الحسن اني رايت
 امير المؤمنين عليا رضي الله عنه في النوم يقرأ على كذا فتومني ان تخرج علي او علي احد من اولاد
 فقال رضي الله عنه والله لا فعلت ذلك وما هو من شاني قال صدقت اعطوه ثلاثه آلاف دينار
 وردوه الى ابيه قال الربيع فاحسنت امره ليلا فما اصبحت الا ومعني الطريق خوف العواقب ثم ان الرشيد
 مروان اقدمه الى بغداد في خلافة الى ان توفي رضي الله عنه في حبسه وروى ان مروان الرشيد
 قال رايت في المنام كان جينا رضي الله عنه فلما تاني ومعه حربة وقال ان خلعت عن موسى بن
 جعفر رضي الله عنهما الساعة والا خر تك به هذه الحربة فاذهب فخل عنه واعطه ثلثين الف درهم
 وقل له ان اجبت المقام فلك تحب وان اجبت المضى الى المدينة فلك ذلك فلما اتاه واعطاه
 ما امر به قال له موسى الكاظم رضي الله عنه رايت في منامي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني فقال
 يا موسى حبست مظلوما فقل هذه الكلمات فلك لا تبت هذه الليلة في الحبس فقلت يا ابي
 ما قول قال صلى الله عليه وسلم قل يا سامع كل صوت ويا كاسي العظام لحما وشرا بعد الموت اسالك
 باسمك احسني وباسمك الاعظم الاكبر المحزون المكنون الذي لم يطلع عليه احد من المخلوقين باطيانا
 ذائما لا يعرى عن اناته يا ذا المودف الذي لم ينقطع ابد ولا يحصى عدد افرج عني وادعني الله
 عنه اجزا شهيرة ونواد كثرية وعن جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال مولاي ولدي ويا
 سيدم واثارا الى ابنه موسى الكاظم رضي الله عنه وقال مواب من ابواب الله عز وجل يخرج

سجادة منه غوث هذه الامة ونور ما خير مولود وخير ناشئ وروى المأمون عن ابيه الرشيد انه قال
 لبنيته في حق موسى بن جعفر رضي الله عنهما هذا امام الله وجهه الله سبحانه على خلقه وخليفته على عباده انا
 امامكم بكما عتني في الطامر بالعبادة والقهر وانه والله يا بني للاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومن اخلق جميعا والله لو نازعتني هذا الامر لاختذ الذي فيه عينك فان الملك عقيم وقال الرشيد
 للمأمون هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد رضي الله عنهم ان اردت العلم الصريح
 هذا قال المأمون فحينئذ انفس في قلبي حبسهم رضي الله عنهم والعقب من موسى بن جعفر ومن المؤمنين
 في اربعة عشر رجلا على الرضا بن موسى ابراهيم بن موسى العباس بن موسى محمد بن موسى اسمعيل بن موسى
 عبد الله بن موسى عبيد الله بن موسى جعفر بن موسى حمزة بن موسى زيد بن موسى مروان بن موسى
 اسحق بن موسى الحسن بن موسى الحسين بن موسى لأم ولد والبقية له واما ابناؤه الذين لم يعقبوا
 فيلحان وعبد الرحمن والفضل واحمد وعقيل والفاطم ويحيى وداود وكان ولدا لكاظم رضي
 الله عنه سبعة وثلثين بنتا واثنين وعشرين ابنا غير الاطفال فيكون جميع ولده تسعا وخمسين ولدا
 بناته اثنته قالوا قبرها بمصر ومن بناته فاطمة قربا ببلدة قم وعن الرضا رضي الله عنه انه قال من زارها
 فله الجنة وكان موسى الكاظم رضي الله عنه يكتفي ابا الحسن وقيل ابا ابراهيم وقبره مشهور ببغداد ومحب
 هناك وكان رضي الله عنه عظيم الفضل رابطا بحاش واسع العطاء وقيل ان اليه كانوا يقولون
 عجبا لمن جات صرة موسى بن جعفر رضي الله عنهما فشا القلعة وكان رضي الله عنه اسود اللون امة
 تدعى حميدة ومن ائمة اهل البيت رضي الله عنهم ابو الحسن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن
 علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم المعروف بالرضا ولد رضي الله عنه بالمدينة يوم الخميس لاجل عشر

ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين بعد وفات ابني عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه
 بخمس سنين وقيل كانت ولادة الرضا رضي الله عنه يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثلاث وخمسين
 ومائة بالمدينة وقيل بل ولد في السابع من ربيع ثامن وقيل سادس من السنة المذكورة وقيل سنة
 ست وخمسين ومائة وتوفي الرضا رضي الله عنه بطوس في قرية يقال لها سنايا من رشتان
 نوقان ودفن رضي الله عنه ودفن رضي الله عنه في واجه بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها
 الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين من يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين
 وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر فيما مع ابيه تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعده ابيه
 ايام ايامه عشرين سنة واربعه اشهر وقام بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وكان في ايام
 امامته بقلعة الرشد ثم ملك ابنه محمد امين ابن زبيدة ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوما
 ثم خلع الامين واجلس عمه ابراهيم اربعة عشر يوما ثم اخذ الامين من الجش وبويع له ثانية
 وبقي سنة وستة اشهر وثلاث وعشرين يوما وام الرضا ام ولدنا شترها حميدة ام ابيه موسى
 وكانت من اشراف العجم وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعطاهما المولاهما حميدة
 حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكها اجلالها وكان الرضا ترضع كثيرا وكان تام الخلق
 فقالت امه اعينوني بموضع فيقل لها انقص الدر فقالت والله ما نقص الدر ولكن علي ودر من
 صلوتي وبيحي وقد نقص وكانت نوبية وكان مولانا من اهل المغرب ولها اسماء منها اروى
 ونخمة وسمان وام البنين واستقر اسمها على كتم وروى عن ام الرضا رضي الله عنها انها قال
 لما حملت بابني علي لم اشعر بشئ الا حمل وكنت اسمع في منامي بيحي وتهدئا وتهدئا من بطني فيعرفني

ذلك ويهولني فاذا انتميت لم اسمع شيئا فلما وضعت وقع على الارض واضعا يده على الارض
 راسه الى السماء يحرك شفثه كأنه يتكلم فدخل ابوه رضي الله عنه فقال لي منيالك كراثة
 فدخل فوالته اياه فاذن في اذنه الايمن واقام في الايسر ووعاها بالفرات فحمله به وعن
 الكاظم رضي الله عنه انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وامير المؤمنين علي رضي الله
 عنه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي انك ينظر نور الله عز وجل وينطق بكلمة يصيب عليك
 ويعلم ولا يجمل قلمي حكما وعلما وفي هذه الرواية العامة سلطان الله عز وجل والعصا قوة الله سبحانه
 وعن موسى الكاظم رضي الله عنه ايضا انه قال علي ابني اكبر ولدي واسمعي لقلبي واطعمي لاهري
 من اطاعة رشد وعن الرضا رضي الله عنه انه قال كان العابد من بني اسرائيل لا متعب حتى يطعم
 عشرين في جامع الاصول في ذكر الرضا اليه انتهت امامه الشيعة في زمانه وفضايله اكثر من
 ان تحصى رحمه الله تعالى عليه ورضوانه ولما اراد المأمون ان يتقرب الى الله تعالى ورسوله صلى الله
 عليه وسلم بالبيعة لعلي بن موسى الرضا رضي الله عنهما وجنابيه من خراسان رجاء ان يرضى
 ويأمره بالخروج الى محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر رضي الله عنهم وذلك في سنة
 مائتين فلما وصل الرضا رضي الله عنه الى المأمون وموهم وعرض عليه خلافة فلم يقبل وقال بالعبودية
 لله تعالى اقهر وبالزهد في الدنيا ارجو الرفعة عند الله تعالى والحق عليه المأمون مرة بعد اخرى وفي
 يائي ويقول اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية الا من قبلك فوفقي لأقامته دينك واجبار
 نبيك صلى الله عليه وسلم فانك انت المولى والنصير ونعم المولى ونعم النصير فقال المأمون ان لم
 اخلفه فكن لي عمدي بعدى فقال الرضا رضي الله عنه والله لقد حدثني الى عن جدي عن ابي

رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخرج من الدنيا قبلك مظلوما يكي عليك ملكك
 السما وملكك الارض واودفن في ارض غربة ثم قبل رضي الله عنه ولما لاه العهد وموباكي خزين
 ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا وان يكون في الامر شي من بعدوان لا يخل في الامر الا دخول خارج
 منه فرض المأمون بذلك فولاه العهد من بعده واحدا البيعة على الناس الخاص منهم والعام والخاص
 برزق سنة وكتب الى الافاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدرهم والدنانير باسمه وامر الناس
 بلبس الخضر وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب وزوج ابنه محمد بن علي الجواد رضي الله عنهما ابنته
 ام الفضل بنت المأمون وزوج المأمون توران بنت الحسن بن سهل وكان كل هذا في يوم واحد
 وقتل استخضر المأمون اولاد العباس الرجال منهم والنساء وموحدية مرو وكان عدد ثلثين
 الف مائتين كبير وصغير وجميع خواص الاولياء واخبرهم انه نظري اولاد العباس واولاد علي رضي الله
 فلم يجابوا في وقت افضل ولا احق بالخلافة من الرضا رضي الله عنه فبايعه وامر بالزالة السواد من
 اللباس والاعلام وابدل ذلك بالخضر قال الامام اليا في رحمة الله والرضا رضي الله عنه احدا لائمة الله
 عشر اولى المناقب من آل علي رضي الله عنهم الذين انتب الامامية اليهم وقصروا بنا رفد بهم عليهم
 وطاهر بن الحسين كطاهر بن ابي باقر واخذ بالشكر خراسان ووقت بيعت رضا رضي الله عنه
 بواق بود چون پيامد گفت اي فرزند رسول دست راست من به بيعت امير المؤمنين مشغولست
 دست مبارک من ده تابد دست چپ بخبرت تو بيعت کنم وچنين کرد و چون مأمون شنود
 پسنیده داشت وگفت مرشالی که بر ایمان دیگران در بيعت رضا رضي الله عنه پیشی کند آن
 عین شد و بفرمود تا طاهر بن الحسين را دو یمنین لقب نوشتند و قالوا ما انقضی الامر بالخروج

محمد الامين واستوى امر عبد الله المأمون كتب الى الرضا رضي الله عنه يستقدم الى خراسان قال
 عليه بعل كثره فما زال المأمون يكتبه حتى علم الرضا رضي الله عنه انه لا كيف عنه فخرج وابو جعفر محمد بن الرضا
 رضي الله عنهما سبعة سنين فحل على طريق البصرة والاموار وفارس حتى وافي مرو وعليه المأمون
 ان يتقدم الامرة والخلافة فابي وجرت في ذلك مخاطبات كثيرة في نحو من شهرين الى ان اجاب الى
 ولما لاه العهد وكتب على الامر ولا انهي ودعا المأمون القواد وولد العباس الى ذلك واضطر بولاية
 فخرج اموال كثيرة واعطى القواد وارضاهم الاثلاثه نفر الجلودى وعلي بن عمران وابن موسى خنيسفم
 وبيع الرضا رضي الله عنه وذلك لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة احدى ومائتين فبذل المأمون
 الرضا رضي الله عنه ولي محمد المسلمين واخليفة من بعده ولقبه بالرضا من آل محمد صلى الله عليه وسلم رضيهم
 وامر جنده بطرح السواد ولبس ثياب الخضر وامر من عنده بنى ثاشم والقواد بالبيعة ولبس الخضر و
 كتب بذلك الى البلدان والافاق وضربت الدنانير والدرهم باسمه وخطبه على المنابر وانفق المأمون
 على ذلك اموال كثيرة وقيل لابي جعفر محمد بن علي الرضا رضي الله عنهما ان اباك سماء المأمون الرضا رضي
 لولاية عمه فقال بل الله سبحانه سماء الرضا لانه كان رضا الله عز وجل في سمايه رضا رسول الله صلى الله
 وسلم في ارضه ونخص من بين آباءه المصنين بذلك لانه رضي به المخلفون كما رضي به الموافقون وكان
 ابو موسى الكاظم رضي الله عنه يقول ادع على والدي الرضا واذا خاطبه قال يا ابا الحسن وكان يوم
 صاحب الدولة ومن معه يدعون الى كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والى الرضا من
 محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم والعمل بالعدل والحق والاخذ للضعيف من القوى ولما حضر العيد
 كان قد عقد للرضا رضي الله عنه البيعة بولاية العهد بعث اليه المأمون في الركوب الى العيد والضيافة

وانحطبه لهم فبعث اليه الرضا قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط وان اكون في الامر شيرا
ولا دخل في هذا الامر الا حول خارج منه فاعفني من الصلوة بالناس فقال له المأمون انما اريد
بذلك ان تطمن قلوب الناس ويعرفوا فضلك ولم يزل الرسل تتردد بينهم في ذلك فلما اخرج عليه
المأمون ارسل اليه ان اغفيتني فمواحب الي وان لم تغفني خرجت كما خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له المأمون اخرج كيف شئت وامر القواد والناس ان يكرروا الى باب الرضا
رضي الله عنه قال ففقد الناس لابي الحسن الرضا رضي الله عنه في الطرافات والسطوح وجميع
النساء والصبان ينتظرون خروجه وصار جميع القواد والجند الى بابه فوقفوا على دوابهم
حتى طلعت الشمس فاعسل الرضا رضي الله عنه ولبس ثيابه وتعم بعمامة بيضاء من قطن القتي
طرفا منها على صدره وطرفا من كنفه ومشراس من الطيب واخذ بيده عكازة وقال للمواليه
افعلوا مثل ما فعلت فخرجوا بين يديه وموحي في قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب
مشمة فمشى قليلا ورفع رأسه الى السماء وكبر وكبر مولاه معه ثم مشى قليلا نحو عشر خطوات
وقف على الباب فلما رآه القواد واجند على تلك الحال سقطوا كلهم الى الارض وكبر الرضا
الله عنه على الباب وكبر الناس معه قال الراوي فخيلى الي ان السماء والحيطان يجاوبه
مروا بالبكاء والضحك وبلغ المأمون ذلك فقال له الفضل بن سهل وزيره يا امير المؤمنين
ان بلغ الرضا رضي الله عنه المصلي على هذا السيل اقبلتني الناس وخفنا كلنا على دماينا
فبعث اليه المأمون قد كلفناك شظا واتبعناك ولسنا نحب ان يلحقك مشقة فارجع ووصل
بالناس من كان يصلي بهم على رسم فدعا الرضا رضي الله عنه بخفة قلبه وركب ورجع واختلف

امر الناس في ذلك اليوم ولم يتكلم امرهم في صلواتهم وعن الرضا عن ابيه الكاظم عن جده
رضي الله عنهم انه كان في طريق ومعه قوم ومعهم اموال وذكر لهم ان قوما في الطريق يقطعون على
الناس فارتعوت فارتعوت فقال لهم الصادق رضي الله عنه ما لكم قالوا معنا اموال نخاف ان
منافطعهم ينفذون عنها اذ ارادوا اننا لك فقال رضي الله عنه وما يدريكم لعلم لا يقصدون
غيري فقالوا فكيف نضع نفوسنا قال ذاك اضيق لها فاعل طاريا يطأ عليها فاحذروا او
لعلم لا يبتدون اليها بعد فقالوا كيف نضع ذنا قال رضي الله عنه ادعوا من كفظها ودفع عنها
وبرسها وجعل الواحد منها اعظم من الدنيا وما فيها ثم روي في رواية عليكم ارجح ما يكونون اليها
قالوا من ذلك قال رضي الله عنه ذاك رب العالمين جل ذكره قالوا وكيف نودعه قال تصدقوا
على ضعفاء المسلمين قالوا واني لنا الضعفاء فحضرت هذه قال رضي الله عنه فاغرموا على ان
يشتم الله سبحانه عن ايها من خافون قالوا قد غرنا قال رضي الله عنه فاتم في امان الله
عز وجل فامضوا ومضوا وظهر لهم قطاع الطريق فخافوا فقال الصادق رضي الله عنه كيف
نخافون وانتم في امان الله سبحانه فتقدم القطاع وترجلوا وقبلوا يد الصادق رضي الله عنه وقالوا
راينا البارحة في منا منار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مننا عرض انفسنا عليك نحن بين يديك
ونضحك مولانا ليندفع عنهم الاعداء والخصوص فقال الصادق رضي الله عنه لا حاجة بنا اليكم
فان الذي يدفعكم عنا دفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك في تجارتهم فربحوا الدريم
عشرة فقالوا ما اعظم بركة الصادق فقال الصادق رضي الله عنه قد تعرفتم البركة في معاملة
الله عز وجل فدوموا عليها وبالاسناد عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان البرقي

قال كثر مع علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما حين رحل من نيسابور وموارك بقلعة شهباز فدا
 احمد بن الحارث ويحيى بن يحيى واسحق بن رامي وعدة من اهل العلم رحمهم الله قد غلقوا الجوامع بقلعة
 فقالوا الحق اباك الطاهر بن حدثنا بحديث سمعته من ابيك عن ابيه رضي الله عنهم عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فخرج الرضا رضي الله عنه رأسه من العارية وعليه مطرف خمر ذو جبين وروى
 بسنده عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال سمعت جبريل عليه الصلوة والسلام يقول
 الله عز وجل يقول اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني مرجعكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص
 حطلي ومن دخل حصني آمن عذابي وفي رواية لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني آمن عذابي والاخلاص ان
 يحجر هذا القول عما حرم الله تعالى وفي رواية فلما مرة الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها قليل
 شروطها الاقرار بانه امام معزز الطاعة قال الشيخ الامام العارف الولي ابو عبد الله محمد بن علي كليم
 الرندي رحمه الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما بقائي فيكم فاقهوا بالذين من بعدي ابي كرم
 رضي الله عنهما اخرجه الامام ابو عيسى الرندي رحمه الله فها رضي الله عنهما ومن مثل حالهما قدرنت عظم
 الخلل لان قلوبهم وصلت الى الله عز وجل وصارت في القبضة ولهم الثبات من القبضة فاذا انطقوا
 فبالتحق ينطقون واذا حكموا بذلك الحق فبالعدل يحكمون وفي كتاب الانساب للامام عبد الكريم بن محمد
 رحمه الله ترقية الهروي ابو الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي مولى عبد الرحمن بن سمرة رضي
 الله عنه ادرك حماد بن زيد وملك بن انس وسفين بن عيينة وغيرهم رحمهم الله وكان صاحب
 تشاؤم وزيد قدمه واما المأمون فلما سمع كلامه جعله من الخاصة من اخوانه وكان ابو الصلت يرد
 على اهل الامور من المرجبة والجميعة والزنادقة والقدرة وكان يعرف بالشيخ قال احمد بن سيار الهروي

نظرة

نظرة فلم يفرط ورايته يقدم ابابكر وعمر رضي الله عنهما وكان لا يذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 ورضي الله عنهم الا باجميل وكان يقول هذا مني الذي ادين الله عز وجل به وقال يحيى بن معين
 ابو الصلت ثقة صدوق الا انه يتشيع وقال عبد الرحمن النسياني رحمه الله ابو الصلت ليس بثقة
 توفي ابو الصلت في شوال سنة ثلثين ومائتين وفي الانساب قال ابو حاتم بن حبان رحمه
 الله ابو الصلت عبد السلام موالذي روى عن ابي معاوية والاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي
 الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليات من قبل الباب
 وهذا شي لا اصل له ليس من ابن عباس رضي الله عنهما ولا مجاهد ولا الاعمش ولا ابو معاوية حديث
 وكل من حدث بهذا المتن فاما سرقه من ابي الصلت هذا من انساب ايضا الرضا علي ابن موسى
 رضي الله عنهما كان من اهل العلم والفضل مع شرف النسب والخلل وفي رواية عن توفيق رضي
 عنه اخبر يوم من سنة ثلث ومائتين وقد سمعني ما راها وان استقى رضي الله عنه وفي تاريخ الامام العباسي
 رحمه الله توفي الرضا رضي الله عنه خامس ذي الحجة وقيل الثالث عشر من ذي القعدة سنة ثلث
 ومائتين وقيل في آخر يوم من ايام صفر سنة اثنين ومائتين بمدينة طوس وصلى عليه المأمون ودفن
 بصق قبره ابيه الرشيد وكان سبب وفاته رضي الله عنه على ما حكوا انه اكل عينا واكثر منه وقيل بل
 سموا وفي ذرورس الاحزاب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال انا مدينة العلم وابوبكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها لا تقولوا اني ابي كرم
 وعثمان وعلي الاخير او قال المأمون يوما لعلي الرضا رضي الله عنه ما تقول بنوايكة في جد العباس
 فقال الرضا رضي الله عنه ما تقولون في رجل فرض الله تعالى طاعة بيته صلى الله عليه وسلم على جميع خلقه

نسخ وفات ابو الصلت
 مروي

اكل عينا مسموما

وامرته صلى الله عليه وسلم بطاعة رضى الله عنه فامر المأمون بالف الف درهم كان قرض
 اخو الرضا زيد بن موسى البصرى تسع وتسعين ومايه فاخذ حجي به المأمون فبعثه الى الرضا
 قال قد وبت جرمه لك فلما جاء الرضا باخيه غفقه وكان في حمله ما قال له انت اخي ما طعت الله
 غر وجل والله لاشد الناس عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زيد ينبغي لمن اخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان يعطى به فبلغ كلامه المأمون فبكي وقال هكذا ينبغي ان يكون اهل بيت النبوة
 في الكلام ما خوذ من كلام زين العابدين رضى الله عنه فقيل انه كان اذا سافر كتم نبيه فقيل
 في ذلك فقال رضى الله عنه انا اكره ان اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا اعطى به وزيد بن
 كان لأم ولد وعقده محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين رضى الله عنه ايام ابى السير ابا البري
 بن منصور الشيباني على الاموار وخرج زيد ايام المأمون بالبصرة وام موسى بنت زيد بن
 كانت من الورع والزهد على غاية وعاش زيد هذا الى اخر خلافة المتوكل ومات بسر من رأى و
 متوكل ابو الفضل جعفر بن المعصم محمد بن مروان الرشيد چهارده سال و نه ماه و چهارده روز
 اسلم خلفت بر بود و وفات او شب چهارشنبه بود در شوال سنه و اربعين و مائتين در
 سر من رأى و عمر اوسى نه سال و دو ماه بود و بيعت او در سنه اثنتين و ثلثين و مائتين بود
 ومن كلام الرضا رضى الله عنه لمحتنا كفلان من الثواب ولمسنا ضعفان من العذاب
 من كان مثا لم يطع الله غر وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله تعالى فانت منا اهل البيت
 وابن نوح عليه الصلوة والسلام اخرج الله تعالى من اهل بيته بمعصيته انه ليس من اسر غر وجل
 ومن احد قرآنه ولا يبال احد ولاية الله غر وجل الا بطاعته سبحانه ولقد قال رسول الله صلى

عليه وسلم النبي المطلب يتولى باعمالكم لا باسبابكم وانما اهل بيت وجب حقنا رسول الله صلى
 عليه وسلم فمن اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حقنا لم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له وقال
 للرضا رضى الله عنه والله انت خير الناس فقال رضى الله عنه يا هذا لا تخلق خيبري من كان اتقى الله
 غر وجل واطوع له سبحانه والله ما نخت هذه الآية ان اكرم عند الله اتقيكم وقال رجل للرضا رضى الله
 ما على وجه الارض اشرف منك ابا فقال رضى الله عنه التقوى شرفهم وكان الرضا رضى الله عنه
 اللون كاسية الكاظم رضى الله عنه ولما جعل ولي العهد قال بعضهم في المنبر في دعائه اللهم اصلح ولي
 المسلمين علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي رضى الله عنهم ستة ايام مائة
 من شرب صوب الغمام **ومن ائمة اهل البيت** ابو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا رضى الله عنه
 ولد الرضا رضى الله عنه موسى محمد وفاطمة فاما موسى فلم يعقب والعقب من ولد الرضا في رجل واحد
 ومحمد الجواد صاحب القبة ببغداد ابو جعفر الثاني امام الشيعة الاثني عشرية لقبة النبي وقبره ببغداد
 مع جده الكاظم تحت قبته واحدة روجه المأمون بنته أم الفضل ونقلها الى المدينة وكان المأمون
 ينفذ اليه في السنة الف الف درهم وقد نوه المأمون باسمه وتوفى الجواد محمد بن علي الرضا
 رضى الله عنه في سنة ثمانين و مائتين و خمسون سنة و صلى عليه الواثق ابو جعفر بارون بن المعصم محمد
 بن مروان الرشيد و ام الجواد جارية اسمها خيزران و روى ان زين العابدين رضى الله عنه
 اعتق جارية له فزوجها فلب عبد الملك بن مروان اليه في ذلك بغيره فكتب زين العابدين علي بن
 الحسين رضى الله عنه اما بعد فقد بلغني كتابك تعفني فيه وترغم اني تركت الكفائي من قريش مائة
 للصهر فاستجبه الولد وليس در رسول الله صلى الله عليه وسلم متقى في مجد ولا مسترا في كرم وانما

ذكر امام محمد تقى رضى الله عنه

كانت ملك يمينا التمسث بعقبتها ثواب الله عز وجل ثم ارتجعتا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي فيه صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة اعتنق صفته رضي الله عنهما بنت جني بن اخطب اعتنق صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة رضي الله عنه وزوجه زينب رضي الله عنهما بنت جحش بنت عمته وام زينب اميمة بنت ومن ركن الى دين الله عز وجل واتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا عيب عليه ويروى انه وقع بين آل الحسن وآل الحسين رضي الله عنهما فكان جعفر بن الحسن بن الحسين لسان الحسينين وزيد بن زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهما لسان الحسينين وكانوا يتجاسمون عند ابراهيم بن مشام والى المدينة فتوفي جعفر في خلال ذلك فقال عبد الله بن الحسن بن الحسين في مجلس الالى لزيد اتطعم ان سال ولايته هذه الوقوف وانت ابن امه سنة فقال زيد رضي الله عنه قد كان اسمعيل النبي عليه الصلوة والسلام من امه فقال اكثر منها وقال مشام بن عبد الملك لزيد رضي الله عنه امانت ابن امه فقال زيد رضي الله عنه ان لك جوابا فقال مات فقال زيد اسمعيل من خير الانبياء عليهم الصلوة والسلام وولد خيرهم محمد اصلي الله عليه وسلم وكان ابن امه وما على احد جده رسول الله صلى الله عليه وسلم عيب من كانت امه وروى ابو الجواد محمد بن الرضا رضي الله عنهما باسناد عن ابيه الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنهما انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال لي ومويصيني يا علي ما خاف من استخار ولا ندم من استشار يا علي عليك بالدجعة فان الارض تطوى بالليل مالا تطوى بالنهار يا علي اغد فان الله سبحانه بارك لامتي في بكورها وكان يقول من استفاد اخفاي غزول فقد استفاد بيتا في الجنة والعقب من ولد ابي جعفر الثاني محمد الجواد في رجلين على

ابن محمد الجواد وموسى بن محمد الجواد واما موسى فاعتقب ولم يكثر ولده بالرى وقم وما فارب ولده الجواد علي وموسى المذكوران والحسن وحكيمة وبربرته واما موه فاطمة ومن اميمة اهل البيت ابو الحسن علي الهادي ابن محمد الجواد رضي الله عنهما المعروف بالعسكري ولقبه الزكي امه جارية اسمها سمانه ولده رضي الله عنه في سنة اربع عشرة ومائتين وقيل سنة ثلث عشرة ومائتين وكان في الثالث عشر من رجب قتل في يوم عرفه وكان مولده بالمدينة وتوفي بسر من رأى في يوم الثلاثاء يال بقين من جمادى الاخرة سنة اربع وخمسين ومائتين ودفن في داره بسامراني شارع الى احمد الرشيد ولما كثرت السعاية في حقه عند المتوكل على الله جعفر بن المعتمد شخصه المتوكل من المدينة الى بغداد ثم الى سمرن رأى واقربه بها فقدمها واقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر الى ان توفي بها في ايام المعتمد بالله والمعتز بالله بموعد الله الزبير بن المتوكل وقبوه يوم السبت لست خلون من المحرم سنة اثنين وخمسين ومائتين وطلع نفسه بعد ثلاث سنين وستة اشهر واثنين وعشرين يوما والعسكري نسبة الى مواضع منها عسكر سمرن رأى الذي بناه المعتمد لما كثر عسكره وضافت عليه وتماذى بالناس فانتقل الى هذا الموضع بعسكره وبني بهذه البلدة البنيان الملية وسماها سمرن رأى ويقال لها ايضا سامرة وسامر او سميت ايضا العسكر لان عسكر المعتمد نزل بها وذلك في سنة احدى وعشرين ومائتين والمعتمد بالله موافق اسحق محمد بن الرشيد امه ماردة مولدة كوفية چون مامون كدشته شد معتمد حكم ولايت عهد بخلاف نبشت ومشت سال وشتاه وشت روز اسم خلافت بر بود ودر آخر سنة احدى وعشرين ومائتين بسر من رأى انتقال كرد ودر ربيع السنين وعشرين ومائتين بسر من رأى كدشته شد وادرا الخليفة المثنى خاندان فرزندان عباس

ذكر امام علي ركني نقى المعروف بعسكري رضي الله عنه

تاريخ وفات معتمد بالله

رضي الله عنه شتم بود و از خلفا بر بنو العباس شتم بود و مولد او در سنه ثمان و سبعين و مايه بود و
 خلافت او شش سال و شش ماه و شش روز بود و قنوج مشهوره او شست بود و شتر غلام
 داشت و عمر او چهل و شش سال بود و عدد شست و حق او بيا رجع شده بود اهل بغداد را بي او
 غلامان او بفر يا دا و نيزد و پراكنده خواستند شتر من را بي نكارد و بان موضع بالشكر خود
 اشغال كرد قال ابو الفتح الهادي يقال شتر من را بي بضم السين و فتحا للمدينة المشهورة بالعرفان
 نقل الامام النووي رحمه الله قال في الانساب قيل ان المتوكل في اول خلافته اعتل فقال لمن رآه
 لا تصدقن بدنا نيز كثره فبعث الى الهادي علي بن محمد الجواد رضي الله عنهما فساله عن ذلك فقال
 رضي الله عنه تصدق بثمانين و ثلثه دينار فاجب قوم من ذلك تعصب عليه قوم و قالوا للمتوكل
 سلم يا امير المؤمنين من اين هذا فرد الهادي رضي الله عنه الرسول الى المتوكل و قال قل لا ابي
 في هذا الوفاء بالنذر لان الله تعالى قال لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فروي اهلنا اهل البيت رضي
 عنهم جميعا ان المواطن في الوقايح و السرايا و الغزوات كانت ثلثه و ثمانين موطنه و ان يوم
 كان الرابع و الثمانين و كلما زاد امير المؤمنين في فعل الخير كان انفع له في الدنيا و الآخرة و كان الهادي
 ابو الحسن علي بن الجواد رضي الله عنهما متعبا فيهما اما ما و كان قد سعى به الى المتوكل و قيل لا
 في منزله سلاحا و امواله انه يطلب الخلافة فوجه اليه من بجم عليه منزله فوجه و حده في بيت
 و عليه درعه من شعر و على راسه طحفة مرصوفه و مستقبل القبلة ليس عليه و بين الارض بساط
 الارامل و الحصى و موثره بآيات من القرآن في الوعد و الوعيد فحمل اليه على الصفة المذكورة فلما را
 عظمت و اجلسه الى جنبه و قال لا تشدني شعرا يستحقه فقال رضي الله عنه اني لقليل الرواة للشعرا

لابد ان تشدني فاشده با تو على قلل الجبال تحرسهم غلبت الحال فلم تنفعهم قلل
 و استنزلوا بعد عز عن معاقلم فاودعوا حفرا يابس ما نزلوا ما داسم صاخر من بعد ما قبروا
 ابن الأسرة و التيجان و الحلل اين الوجوه التي كانت منعمة من و نهان ضرب الاستار الحلل
 فافصح القبر عنهم حين ساء لهم ملك الوجوه عليها الدود تقتل فاشفق من حضر عليه و طنوا
 باخرة تدير اليه في المتوكل بكارطوطيا حتى بليت و موعه لحيته و بكى من حضرة ثم قال للمتوكل يا ابا الحسن
 اعليك دين قال رضي الله عنه نعم اربعة آلاف دينار فامر المتوكل بدفعها اليه و رده الى منزله كراما و
 من ولد علي الهادي في ابني محمد الحسن بن علي و هو العسكري الثاني و في اخيه ابني عبد الله جعفر بن علي الهادي
 و اما اخوه ابو جعفر محمد بن علي الهادي فانه اراد النهضة الى الحجاز فاف في حيوه اخيه الحسن العسكري
 حتى بلغ القبر فوق الموصل بسبع فراسخ فتوفي بالسواد و قبره هناك و عليه مسجد **ومن ايمه اهل البيت**
 ابو محمد الحسن بن علي العسكري الثاني رضي الله عنهما انه جارية اسمها سماته و كانت ولادة رضي الله عنه
 في سنة احدى و ثمانين و مائتين و وفاته في ربيع الاول سنة ثنتين و مائتين في يوم الجمعة السادس
 من ربيع الاول و قيل في الثامن منه و قيل غير ذلك من السنة المذكورة بستر من راى و دفن بجانبه
 في هذه البلدة و كان اقام مو و ابوه فيها و قيل ان مشهد علي الهادي رضي الله عنه بقم و ليس بصحيح
 و اما الصحيح ان مشهد فاطمة بن موسى بن جعفر بن محمد رضي الله عنهم ببلدة قم و قد نقل عن الرضا
 علي بن موسى رضي الله عنهما انه قال من زار ثابله الجنة و احسن العسكري رضي الله عنه غدا
 و الدابي القاسم محمد المشطر صاحب السرداب كانت مدة بقائه بحسن العسكري بعد ابيه علي الهادي
 رضي الله عنهما سنين و لم تخلف الحسن العسكري رضي الله عنه ولدا ظاهرا و لا باطنا غير ابني القاسم محمد

وكرام حسن عسكري رضو

المشط المسمى بالقيام عند الامامية وكان مولد المشط رضي الله عنه ليلة النصف من شعبان سنة
 وخمسين ومائتين امه ام ولد يقال لها جبرس توفي ابوه رضي الله عنهما وله ستين وخمسين
 وكرام الله اليافعي رحمه الله في تاريخه في سنة وخمسين ومائتين توفي فيها الشيخ الكبير العار
 بالله الشريف جعفر الحارثي شيخ خراسان كان كبر الشان صاحب احوال وكرامات وسمي بالمقام
 وكان عجباً في الجود والسماعة وكان يقول ما يستحق اسم النبي من ذكر العطاء والمحنة لقبه ومن
 كماله حسن ادب الظاهر غنوان حسن ادب الباطن والقوة ادار الانصاف وترك مطالبته الا
 وقال ايضا من لم ينز انفعاله واحواله كل وقت بالكتاب السنة ولم يتيم خواطره فلا تعة في دوا
 الرجال ثم قال امام اليافعي رحمه الله وفيها محمد بن الحسن العسكري ابو القاسم الذي يلقبه الامامية
 والقيام والمهدي وبالمشط وصاحب الزمان وسو عند سم خاتم الاثنى عشر اماماً وانهم يزعمون انه
 السراب الذي بصر من راي وامة تنظر اليه فلم يخرج اليها وذلك في سنة خمس وستين ومائتين
 وموا لا تصح فاحتفى الى الان على زعمهم وفي جامع الاصول في اشراف القيامة وعلامتها في ذكرا
 عليه الصلوة والسلام وذكر المهدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زال طائفة
 من امتي يقاتلون على اتحي طامرين الى يوم القيامة فيزل عيسى عليه السلام فيقول اميرهم قال
 صل لنا فنقول لا ان بعضكم على بعض امر انكره الله تعالى هذه الامة اخرج مسلم رحمه الله ابن سعد
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله
 تعالى ذلك اليوم حتى يبعث الله تعالى فيه رجلاً مني او من اهل بيتي يواطى اسمي واسم امي
 اسم ابى علي الارض تسطاً وعدلاً كما طلت ظنما وجورا وفي اخرى لا تنفض الدنيا حتى يملك الكون

جابر رضي

رجل من اهل بيتي يواطى اسمي اخرج ابو داود رحمه الله وقوله صلى الله عليه وسلم اسم امي اسم ابى في
 احادي روايتي الى داود رحمه الله في صريحاً ما ذهب اليه الامامية واخرج الترمذي رحمه الله الرواية الثانية
 وله في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي رجل من اهل بيتي يواطى اسمي قال وقال ابو بصير
 رضي الله عنه لولم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى ياتي علي رضي الله عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لولم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله تعالى رجلاً من اهل بيتي علياً ما عد
 كملت جوراً اخرج ابو داود رحمه الله اسم سلمه رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المهدي من عترتي من ولد فاطمة رضي الله عنها اخرج ابو داود رحمه الله ابو بصير رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان يزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر
 ويعقل الخيزر ويضع الحجرية ويعرض المال حتى لا يقبل احد رايه في رواية وحتى يكون السجدة الواحدة
 من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو بصير رضي الله عنه اقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليو
 بقبل موته في رواية اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذ نزل ابن مريم فيكم واكم
 منكم وفي رواية فاكم وفي اخرى فاكم منكم قال ابن ابي ذئب رحمه الله تدرى ما اكم منكم قلت تجزي في قال
 فاكم كتاب الله بكم وجل وسته بكم صلى الله عليه وسلم في اخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والله ليرتن ابن مريم حكماً عادلاً فيكسر الصليب وليقتل الخيزر وليضع الحجرية وتكون
 القلاص فلا يسعي عليها وتذهب الشئ روابسا غرض والتحاسد ولبدعون الى المال فلا يقبل
 اخرج البخاري ومسلم رحمه الله وانفرد مسلم رحمه الله بالرواية الآخرة واخرج الترمذي رحمه الله الرواية
 الاولى الى قوله لا يقبل احد وفي رواية الى داود رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس مني

وحيث يعقبي عيسى عليه السلام نبي وانه نازل فاذا رايتموه فاعرفوه فانه رجل مربع الى الحجرة واليها يخرج
بين محضرتين كانه راسه يقطر وان لم يصيبه بل فيقاتل الناس على الاسلام فيدق الصليب وتقتل
الخزير ويضع الخزيرة يهلك الله تعالى في زمانه المثل كلها الا الاسلام ويهلك المسيح الدجال ثم يمكث
في الارض اربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون ابو سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول المهدي مني اجلي الجبهة افني الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما ويملك سبع سنين اخبر ابو داود ورحمه الله وفي رواية الترمذي قال خشيانا ان يكون بعد
صلى الله عليه وسلم حدث فسالنا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ان في امتي المهدي يخرج بعيش
خمسة اوسباعا وتسعة زواجر العتي الشاك قال قلنا وما ذاك قال سنين قال فيجي اليه الرجل فيقول
يا مهدي اعطني اعطني قال فيجي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله ابو اسحق رضي الله عنه قال قال
علي رضي الله عنه ونظر الى ابنه الحسن رضي الله عنه فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم صلى الله عليه وسلم يشبهني الخلق ولا يشبهني
ثم ذكر قصة يملأ الارض عدلا اخبر ابو داود ورحمه الله ولم يذكر القصة وفي شرح السنة في باب شرط الك
في باب المهدي رضي الله عنه باسناده عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يصيب من الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ اليه من الظلم فبعث الله تعالى رجلا من
عترتي اهل بيتي فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض
لادفع السما ومن قطر شيئا الا صبته مزارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجه حتى
يتمنى الاموات الاحياء بعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ويروى في

خروج

خروج عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه وفي جامع الاصول اشراف القيامة علاماتها ودلائلها
التي تقدم عليها واحدا شرط بالفتح الحكم الحكم الذي يقضي بين الناس والامير الذي يلى امورهم
المقسط العادل والقاسط الجار وضع الخزيرة مواسقاطها عن اهل الكتاب والامم
لاسلام ولا يقبل منهم غيره فذلك مخي وضعها القلاص جمع قلوص وهي الناقة الشنيعة والعدا
ثوب مضمرة اذا كان فيه صفة خفيفة يسيرة يقال رجل اجلي اذا ذهب شعر راسه الى نصفه الدجال
الكذاب ويقال رجل اذا لبس وموه ويقال رجل اذا قطع الارض وسار في اكرث نواحيها وتبي
مسيحا لان احدي عيسى عليه السلام لا يبصر بها والا عور يسمى مسيحا واما التسمية عيسى عليه السلام مسيحا
فقال المسيح زكريا عليه السلام آياه وقيل لانه يمسح الارض اي يقطرها وقيل لانه كان يمسح ذال العامة فيرا
وقيل المسيح الصديق وفي شرح السنة في باب اشراف الساعة في باب نزول عيسى بن مريم صلوات
الله وسلامه على نبينا وعليه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل
ابن مريم حكما عادلا ليكسر الصليب يقتل الخزير ويضع الخزيرة فيفيض المال حتى لا يقبل احد بهاد
متفق على صحته وقوله صلى الله عليه وسلم كسر الصليب يريد ابطال النصرانية والحكم بشرع الاسلام
ومعنى قتل الخزير تحريم اقساياه واكله واباحته قتله وفيه بيان ان ايمانها نجسة لان عيسى عليه السلام
انما يقتلها على حكم شرع الاسلام والشئ الطاهر المستفيع به لا يباح الا بالشرع وقوله صلى الله عليه وسلم
ويضع الخزيرة معناه ان يضعها عن اهل الكتاب ويحكمهم على الاسلام فقد روى عن ابى هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في نزول عيسى عليه السلام ويهلك الله تعالى في زمانه المثل
كلها الا الاسلام ويهلك الدجال فيمكث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون

تسمية عيسى

وقيل معنى وضع الجوزية ان المال كثير حتى لا يوجد محتاج من توضع فيه الجوزية يدل عليه قوله صلى الله عليه
 فيفيض المال حتى لا يقبله احد وفي شرح السنه ايضا في هذا الباب بسنده عن ابى سريه رضى الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليهلكن ابن مريم من فوج الرواحين
 اوبالعمرة اولي شئنه ما هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن عمرو الناقد وغيره عن سيفان بن عيينه
 الزمرى عن خنظلة الاسلمى انه سمع ابا سريه رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد
 وروى عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال للحج بن اليت واليعتر
 بعد خروج يا جوج ويا جوج في حليته النبى صلى الله عليه وسلم في شمائل النبوة لابي عيسى الترمذى رحمه الله
 في حديث من بن ابى ماله رضى الله عنه كان صلى الله عليه وسلم ازمر اللون واسح ابجين ارجح
 سوانج في غير قرن بينهما عرق بده الغضب اقبى العينين له نور يعلوه بحسبه من لم يات له اشم
 وفي جامع الاصول ان رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازمر اللون كان عرقه
 اللؤلؤ اذا مشى تكفرا اخرجه البخارى ومسلم والترمذى رحمهم الله سعيد الجري قال قلت لابي الطفيل
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان ابيض الوجه اخرجه مسلم وابوداود ورحمهما الله
 جابر بن سمرة رضى الله عنه قال كان في ساقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا ينفك
 الا بسماء وكنت اذا نظرت اليه فلت الكحل العينين وليس بالكحل صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذى رحمه
 الله وفي جامع الاصول لون ازمرستير وموحيس اللوان والزمرة والزمرة البياض النيرة
 رجل احمش الساقين وقيتها وكذلك حمش الساقين الكحل في العين سواد يكون في مغازلا
 خلقه يلقح في مشيد اذا كان كانه رجلاه من دخل التكفور التمايل في المشى الى قدام كما تكفور

والاصل فيه النمرة قرك وقوله كانهما يخط من صيب قريش من التكفور اى كانه يخذ من موضع على
 وفي الصحاح الشمم ارتفاع في قصبه الانف مع استواء اعلاه فان كان فيها احديا ب فهو
 القنى ورجل اشم الانف وجبل اشم اى طويل الرأس وفي الصحاح ايضا القنى احديا ب في الانف
 يقال رجل اقبى الانف وامرأة قنوار بنته القنى وموعيب في الخيل وفي الصحاح ايضا غرين كل
 شئ اوله وعرايين القوم سادتهم وغرين الانف يحب مجتمع احابسين وهو اول الانف بحيث
 يكون فيه الشمم وفي شرح الحاشية للزمزنى الشمم الطول والعين الانف وما ارتفع من الارض
 واول الشئ ويجعل العينين كناية عن الاشرف والسادة واذا قرن الشمم بالعينين او الانف
 الى الكرم ولما زعم ابو عبد الله جعفر بن ابى الحسن على الهادى رضى الله عنه انه لا ولد لاهيه ابى محمد
 الحسن العسكري رضى الله عنه وادعى ان اخاه الحسن العسكري رضى الله عنه جعل الامامة فيه سمي
 الكتاب وهو معروف بذلك والعقب من جعفر بن على هذا فى على بن جعفر وعقب على هذا فى عبد
 الله وجعفر واسماعيل وابو محمد الحسن العسكري ولده محمد رضى الله عنهما معلوم عند خاصته اصحابه
 وثقاب اله وروى ان حكيم بن ابى جعفر محمد الجواد رضى الله عنه عمه ابى محمد الحسن العسكري رضى
 الله عنه كانت تحبه وتدعوه وتضرع ان ترى له ولدا وكان ابو الحسن العسكري رضى الله عنه
 جارية يقال لها حرس فلما كان ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت
 حكيم فدخلت لابي محمد الحسن العسكري رضى الله عنه فقال لها يا عمه كوني الليلة عندنا لا فرقا
 كما رسم فلما كان وقت الفجر اضطربت زحزح فقامت اليها حكيم فلما رأت المولود اتت به اباه محمد
 الحسن العسكري رضى الله عنه وهو مفتون مفروغ منه فاخذته وامر به على ظهره وعينه وادخله

في فيه واذن في اذنه اليمنى واقام في الاخرى ثم قال يا عمه اذهبى به الى امه فذبحت به وردت
 الى امه قالت حكيم فحبت الى ابى محمد الحسن العسكري فاذا المولود بين يديه في ثياب صفراء عليه من
 الهبار والنور ما اخذ بجامع قلبى فقلت سيدى بل عندك من علم في هذا المولود المبارك فقلت الى
 فقال اعمه هذا المشطر الذي بشرنا به قالت حكيم فخرزت لله تعالى ساجدة شكر على ذلك
 قالت ثم كنت اتردد الى ابى محمد الحسن العسكري رضى الله عنه فلما اراه فقلت له يوما مولائى ما فعل
 سيدنا ومنظرنا قال رضى الله عنه استودعناه الذي استودعته ام موسى عليه الصلوة والسلام
 السلام انهما وروى عن ابى الحسن الرضا رضى الله عنه انه قيل له ما اسم قائمكم قال رضى الله عنه
 منغنا ان نسمة قبل ولادته فرغمت الشيعة الامامية ان ابا القاسم محمد بن الحسن العسكري رضى الله
 عنها مولاهم القائم وكان عمره عند وفاته رضى الله عنه خمس سنين اما الله تعالى فيها الحكمة
 وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين كما قال عز من قائل في حق يحيى عليه الصلوة والسلام يا يحيى
 الخشب بقوة واتيانه الحكم صبيا قال الله سبحانه في قصة عيسى عليه الصلوة والسلام فاشارت
 اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا وقالوا وطول
 كما طول عمر اخضر عليه الصلوة والسلام وقالت الشيعة الامامية ايضا القايم المهدي مشهده برين
 داود وجعفر بن على الهادي ابن محمد الجواد بن على الرضا يقال لهم الرضا وفيهم كثرة وكانت ام
 ام ولد وقبره في دار ابيه بامر اومات وله خمس واربعون سنة سنة احدى وسبعين وماتين وله
 جعفر هذا من مشتهر ومنقصه عشر ولدا وقيل ان جعفر هذا فارق ما كان عليه قبل الموت وتاب
 ورجع عن دعواه ان اخاه جعل الامامة فيه وعلى بن جعفر الصادق رضى الله عنه كان طهر مع اخيه محمد

محمد بن جعفر الصادق رضى الله عنه بكه ثم اناب ورجع الى دين الامامة وروى ان ابا جعفر محمد الجواد
 دخل على عمه على بن جعفر الصادق رضى الله عنه فقام له قائما واجلسه في موضعه ولم يتكلم حتى قام
 فقال اصحاب مجلسه انفعل هذا مع ابى جعفر محمد الجواد وانت عم ابيه ف ضرب بيده على خيته وقال
 اذالم ير الله تعالى هذه الشيعة اهلا للامامة اراها اهلا للتاريخ يعنى اذا ادعيت الامامة بغير حق وقال
 الشيخ علام الدلالة احمد بن محمد السمنانى قدس الله تعالى روحه في ذكر الابدال واقطابهم وقد وصل الى
 الرتبة القطبية محمد بن الحسن العسكري رضى الله عنه وعن آباء الكرام ائمة لاهل بيت الطاهرة وهو
 اذا اختفى دخل في ديرة الابدال وترقى متدرجا طبقة طبقة الى ان صار سيد القضاة وكان القطب
 بن الحسين البغدادى فلما جاد بنفسه ودفن شوية صلى عليه محمد بن الحسن العسكري رضى الله عنه
 وجلس مجلسه وبقي في المرتبة القطبية

فلما جاد الجوينى بنفسه جلس احمد كوجبك من ابنه عبد
 الرحمن بن عوف رضى الله عنه مجلس وكان تربي في العجم وصلى عليه وقبورهم لاصقة بالارض غير شرف
 ولا مبنية لا يعرفها غيرهم وهم يزورونها كل سنة وقد دفن احد وعشرون من الاقطاب في طرنج
 وسجل بين بطام ودامغان قبل ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وهم مأمورون بمتابعة الانبياء
 عليهم الصلوة والسلام والتمسك بشرايعهم والاقرار بكلمتي الشهادة ولهم بدلار بين الناس ثم يقوم
 والبدلار لا يعرفونهم والهدال في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كان من بدلار السبعة وكان
 في السما قطبين قطبا جنوبيا وقبلا شماليا واوتب الكواكب الى القطب الجنوبي السهيل والى القطب

الشمالى الجدى جعل الله تعالى ايضا في الارض قطبين عين الله تعالى لكل واحد منهما مرتبة فمرتبة
 قطب الارشاد مرتبة السهيل وهو الكواكب جروا وضوا ونفعا وقلبه على قلب محمد صلى الله عليه وسلم
 كما ان قلب قطب الابدال على قلب اسرافيل عليه الصلوة والسلام ومرتبة قطب الابدال مرتبة الجدى
 فمخفى عن اعين اكثر الناس القطب المبارك الذي شرف الله تعالى زماننا بوجوده العزيز عما والدين
 عبد الوهاب البارسينى وسى قرية من قرى قزوین قرية من اهر اهل الله تعالى على اركان الامة
 القطبية بعد وفات عبد الله الشامي قدس الله تعالى روحه في ربيع الاخر سنة ست وعشرين
 وكان ابن ست وسبعين مده الله تعالى في عمره مدا وجعله بين الخلق والحوادث سدا واما
 عشر من الاقطاب من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا الى منها من كلام الشيخ علاء الدين
 رحمه الله وقد مضى كلامي في المعنى اطول مما ذكرنا الآن وروى الامام ابو الجاسم المستغفرى رحمه الله
 في كتابه دلائل النبوة والمعجزات في ذكر المهدي رضي الله عنه باسناده عن عاصم عن زر عن عبد الله
 رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ندب الليالي والايام حتى يبعث الله تعالى
 رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي يلا الارض عدلا كما طلت قبل ذلك جورا وباسناده ايضا عن
 عاصم عن زر عن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تقم الدنيا
 الا يوم لبعث الله تعالى فيه رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي زادني رواية علاء الدين
 كما ثبت ظاهرا وجورا وباسناده عن ابن ابي شبة باسناده عن ابراهيم بن محمد الحنفية عن ابيه عن
 علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله تعالى في
 ليلة واحدة وباسناده الامام المستغفرى ايضا رحمه الله عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال كنت اشي

مع معاوية فقال والله ما على الارض رجل كان احب الي من علي بن ابي طالب رضي الله عنه قبل الذي كان
 بيني وبينه وانى لا علم اني ملك من ولده من موخير اهل الارض في زمانه وان له اسماني السمار يعرفون اهل السما
 وانه له علامة يكون في زمانه الخصب ويميت البطل ويحيى الحق وموزان الصالحون يرفعون رؤسهم
 وينظرون في شرق الارض وغربها وباسناده الامام المستغفرى ايضا رحمه الله عن معمر بن قنادة
 عن مجاهد عن ابي سلمة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة
 فيخرج رجل من بني شهم من المدينة حتى ياتي مكة فيخرج من الناس من بيته وموكله حتى يسايعوه من الكرن
 والمقام فيجزي اليه شهم من الشام حتى اذا كانوا بالبيداء حُفَّ بهم فيأتيه عصابة العواق وابدال
 وينشأ رجل بالثام من قريش واخواله من كلب فيجزي اليه حيث فيه من الله تعالى ويكون الذبرة عليهم وذلك
 اليوم يوم كلب والنجاب من غاب من غنمة كلب يستخ الكنوز ويقسم الاموال ويلقى الاسلام بحراة الى
 الارض يعيش في ذلك سبع سنين وباسناده الامام المستغفرى ايضا رحمه الله عن اسحق بن عبد الله بن
 ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن بنو عبد
 سادة اهل الجنة انا وعلي والحسن والحسين وحمزة وجعفر والمهدي باسناده ايضا رحمه الله عن
 اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وعلي وجعفر انا ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب والحسن بن علي
 وباسناده ايضا رحمه الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكون في امتي المهدي ان قصر فبيع والافئمان والافسح وينعم فيها امتي نعمته لم ينعموا مثلها
 قط يرسل السماء عليهم مدرارا ولا يضر الارض شيئا من النبات وباسناده ايضا رحمه الله

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال خرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كربة قال ابن عمر
الله عنهما فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وملك من السما رينادي يحث عليه انه المهدي فاجاب
وباسناده ايضا رحمه الله عن طاووس رضي الله عنه انه كان جالسا في المسجد احرام اوجاره رجل
فقال يا ابا عبد الرحمن عمر بن عبد العزيز المهدي قال لا عمر بن عبد العزيز رجل صالح ولكن المهدي
يخرج في آخر الزمان شديد على العمال باذل للمال رحيم بالبيكين وباسناده ايضا رحمه الله
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه انه قال يلى هذه الامة سبعة كلهم خير من عمر عبد العزيز رضي الله
وباسناده ايضا رحمه الله عن سيفان عن ابي اسحق عن نوق رضي الله عنه انه قال رايت المهدي
رضي الله عنه فيها مكتوب اليه غر وجل وباسناده ايضا رحمه الله عن عبد الله بن بريده عن
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم الساعة حتى لا يعبد الله تعالى في الارض
مائة سنة قبل ذلك وباسناده ايضا رحمه الله عن محمد بن عمار انه قال سمعت ابا سريه رضي الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تمر عيسى عليه الصلوة والسلام
بطن الرواحا جاجا ومعمرا يقول ليتك اللهم لتك وباسناده ايضا رحمه الله عن ابي سريه رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث نزول عيسى بن مريم عليه السلام ووقع الامة في الارض
حتى ترعى الديا بسع الغنم وليعب الصبيان بالحيات لا يضر بعضهم بعضا فيمكث اربعين سنة ثم
موتوا الله عز وجل ويعلى عليه المسلمون ويدفون وباسناده ايضا رحمه الله عن ابي المؤمنين عايشة
رضي الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله اين لي ان ادفن الى جنبك قال صلى الله عليه وسلم
اني لك في الامم قبرى وقبرى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقبرى عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام

وباسناده ايضا رحمه الله عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام رضي الله عنه عن ابيه عن جده
رضي الله عنه انه قال يدفن عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه
رضي الله عنهما يكون قبره الرابع وباسناده ايضا رحمه الله عن ابي امامه رضي الله عنه انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول الآيات طلوع الشمس من مغربها وباسناده ايضا رحمه الله
عن ابي سريه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من
فاد اطلعت آمن الناس كلهم اجمعون فيؤمنون لا ينفع نفيا ايمانها لم يكن آمن من قبل او ينج
في ايمانها خيرا وباسناده ايضا رحمه الله عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اذا خرجت اول الآيات
طرحت الاقلام وحسبت الحفظة وشهدت الأجساد على الأعمال وباسناده ايضا رحمه الله
عن عبد الله بن ابي ادنى رضي الله عنه انه قال يأتي عليكم ليلة مقياس ثلث ليال من لياليكم ثم
لا يوفى الا المتجددون يقوم المتجد فبقرا خرب ثم ينام ثم يقوم فيقرا الخرب الثاني ثم ينام ثم
يقوم الى الخرب الثالث فعند ذلك يمحج بعضهم في بعض فاذا ما ذابفزعون الى المياد فدا
يزالون يتضرعون ويدعون حتى يصبحوا ولما يكادوا يصبحون فصلوا الفجر ثم جلسوا المتخوفين
جلين فاذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها فيضج الناس ضجعة واحدة حتى اذا توسطت السماء
رجعت الى مطلعها فيؤمنون لا ينفع نفيا ايمانها الاية وباسناده ايضا رحمه الله عن مسروق
انه قال رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه هذه الاية لا ينفع نفيا ايمانها الاية فقال ذلك ان
الناس يومها فاذا هم بالشمس والقمر طالعان من سماء كانها بعيران مقرونان واشار يديهما الى
المغرب وفي جامع الاصول في حرف القاف في اشرط القيامة وعلا ماتنها في الفصل الحادي عشر

في احاديث جامعة لا شرط متعده ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حديثا لم ينسب به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الآيات خروجا
 طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايهما ما كانت قبل صاحبتهما فالأخرى
 على ثلثا قريبا اخرجه مسلم رحمه الله واخرج ابو داود ودرجته الله نحوها وقال في آخر روايته وكان عبد الله
 يقرأ الكتب واظن اولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وفي جامع الاصول ايضا في اشراف القضاة
 في الفصل التاسع في طلوع الشمس من مغربها ابو مريه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم لا يقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس آمن من عذابها وفي روايه فاذا
 طلعت ورأها الناس آمنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفيا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت
 في ايمانها خيرا اخرجه البخاري ومسلم وابوداود ودرجهم الله ابو ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد حين غاب
 الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا ابا ذر اين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله اعلم
 قال صلى الله عليه وسلم فانها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها وكانها قد قيل لها اطلعي من
 حيث جئت فتطلع من مغربها قال ثم قرأ ذلك مستقرها وقال ذلك قراءة عبد الله بن مسعود
 رضي الله عنه اخرجه الترمذي رحمه الله وقد اخرج البخاري ومسلم رحمهما الله هذا المعنى باطول منه
 هو مذكوري في تفسير سورة يس ابو ذر رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اين تذهب هذه الشمس قلت الله ورسوله اعلم
 قال صلى الله عليه وسلم تذهب تسجد تحت العرش فتستأذن لها ويؤشك ان تسجد فلا يقبل منها
 وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله غروب

والشمس

والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اخرجه البخاري ومسلم رحمهما الله وفي روايه قال
 مستقرا تحت العرش وفي روايه الترمذي رحمه الله نحو ذلك وفي روايه الامام المصنف رحمه الله
 في هذا الحديث فتستأذن فلا يؤذن لها وتسلم فلا يرد عليها وتسجد فلا يقبل منها وتلمس من
 يشفع لها فلا تجد احدا يشفع لها وفي جامع الاصول في حرف التاء وفيه سبعة كتب الكتاب الاول
 في تفسير القرآن واسباب نزوله وهو على نظم سور القرآن وفي هذا الكتاب في سورة الانعام ابو
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفيا ايمانها لم تكن
 آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض اخرجه مسلم
 والترمذي رحمهما الله ابو سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله سبحانه بعض آيات
 قال طلوع الشمس من مغربها اخرجه الترمذي رحمه الله وفي شرح السنة قال ابو سليمان الخطابي رحمه
 في قوله غروب الشمس تجري لمستقر لها ان اهل التفسير واصحاب المعاني رحمهم الله قالوا فيه قولين
 احدهما مستقر لها اي لاجل قدرها يعني انقطاع مدة بقاها في العالم والثاني مستقرا غاية ما انتهى
 في صعودها ونزولها باطول يوم واقصر يوم في السنة واما قوله صلى الله عليه وسلم مستقرا تحت العرش
 فلا يكران يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا تدركه ولا تراه وانما اجر عن غيب فلا
 تكذب به ولا تكيفه لان علمنا لا يحيط به ويحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سالت عنه من مستقرا
 العرش في كتاب كتب به مبادئ امور العالم ونهاياتها وهو اللوح المحفوظ وفي الحديث اجساد عن سجود
 الشمس تحت العرش فلا يكران يكون ذلك عند محاذة العرش في مسيرها وليس في سجودها تحت
 العرش ما يعوقها عن الدواب في مسيرها وقوله سبحانه تعرب في غير حاميته فهو نهاية ذلك البصر اياتا

سبعة كتب الكتاب الاول في تفسير القرآن

تفسير آية الشمس تجري لمستقر لها

حاله الغروب وفي حديث آخر لسيدهنا ومولانا تاج الملوك والدين روح الله تعالى روحه في قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها واقاب مبرود ما بقرا كما سي مر اور است سر با د ار مطلق برجي و بمغربي فرومى آيد تا بمستقر ارتفاع خود برسد وان آخر جز است باز بهمان ترتيب منزل منزل مى آيد تا بمستقر خود برسد وان آخر قوس است يا مستقر آخر سال است يكسال مى آيد تا آفتاب بسيرى مر اور است فلما قطع كند يا مستقر مغرب است در نظر خلق در وقت غروبى يا مستقر وقت قرا است در روز قيامت آفتاب كه نور او را طى كند و سر از ديار كبره در دنيا جامع الاصول ايضا فى باب اشراط القيامة وعلاماتها فى الفصل الثامن فى خروج الكذابين ابو مريه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم الساعة حتى يبعث كذابون ورجالون قريبا من ثلثين كلمه نعم انه رسول الله اخبره الترمذى رحمه الله فى روايه ابى داود رحمه الله حتى يخرج ثلثون دجالون كلمه نعم انه رسول الله فى اخرى حتى يخرج ثلثون كذابا دجالا كلهم كذاب على الله ورسوله وفى روايه عبيده السمانى بهذا الخبر فقلت له اترى هذا منهم يعنى المنحرف فقال عبيده اما نه من الرؤس وفى اجماع الاصول فى اشراط الساعة وفى هذا الباب احشر فضلا فى الفصل الحادى عشر فى احاديث اجماعه لا شرط متعدده ابو مريه رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقوم الساعة حتى يقتل نيتان عظيمتان يكون بينهما مقتله عظيمه دعواهما واحده وحتى يبعث دجالون كذابون من ثلثين كلمه نعم انه رسول الله حتى يقبض العلم وكثر الزلازل ويتقارب الزمان ونظير الفتن وكثر الهرج وموالقتل وحتى كثر فيكم المال فيفيض حتى يتم رب المال من قبل صدقة وحتى يعرضه فيقول الذى يعرضه عليه لا اربك فيه وحتى يطاول الناس فى البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل

اشراط القيامة

فيقول

فيقول باليتنى مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها وليقومن الساعة ولقد نشر الرجلان ثوبهما فلا يتباعدانه ولا يطويانه وليقومن الساعة وقد رفع الرجل اكلته فلا يطعمها واخرج المسلم رحمه الله متوقا ومسلم رحمه الله فى روايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقوم الساعة حتى يخرج ترب من ثلثين كذابا ومن دجالين كلهم يقول انه نبي وله فى اخرى لا يقوم الساعة حتى كثر المال وفيض حتى يخرج الرجل بركوة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تقود ارض العرب مروجها وانهارا جبارضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابا بين اخرجه مسلم وفى جامع الاصول ايضا فى الفصل العاشر فى اشراط متفرقة ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم حل عذبه سوطه وشراك نعله ونخره ونخره بما حدث اليه بعده اخرجه الترمذى رحمه الله ابو مريه رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقوم الرجل من قحطان يسوف الناس بعصاه اخرجه البخارى ومسلم رحمه الله ابو مريه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تحشر القرات عن جبل من منب يقتل الناس من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلنى ان اكون انجو وفى روايه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك القرات ان ان يحير عن كثر من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا اخرجه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى الرواية الثانية فى روايه ابى داود رحمه الله مثل الثانية وقال عن جبل من ذهب عبد الله بن الحارث بن نوفل قال كنت واقفا مع ابى بن كعب فقال لازل اناس مختلفه اعناقهم فى طلب الدنيا قلت لجل قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخرجه البخارى

يوشك الفرات ان يحير عن جبل من ذهب فاذا سمع الناس ساروا اليه فيقول من عنده لئن تركنا
 الناس ياخذون منه ليدمنن به كذا قال فقتلوا عليه فيقتل من كل ما به تسعة وتسعون وفي رواية
 وقفت انا وابي بن كعب في ظل اجم حسان اخرجهم مسلم رحمه الله ابو مريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تقى الارض افلا ذكبت ما مثل الاطوان من الذهب والفضة فحجى
 القاتل فيقول في هذا قطع فحجى القاطع في هذا قطع حتى ويحجى السارق فيقول في هذا
 قطع يدي ثم يدعوهم فلا ياخذون منه شيئا اخرجهم مسلم رحمه الله وفي رواية الترمذي رحمه الله
 ولم يذكر السارق وقطع يده ابو مريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذ
 نفسي بيده لا تمر الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر فيتمتع عليه فيقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر ليس
 به الدين مائة الا البلاء وفي رواية قال لا يقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه
 اخرجهم مسلم واخرج البخاري الثانية واخرجهم الموطأ رحمه الله ابو مريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تنسب الليالي والايام حتى يملك رجل من الموالى يقال له الجحجأة وفي نسخة
 الجحجل اخرجهم مسلم رحمه الله انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم الساعة
 حتى يقرب الزمان فيكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة ويكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة
 ويكون الساعة كالفرصة من النار اخرجهم الترمذي رحمه الله الفرصة الشعلة الواحدة من النار وفي
 جامع الاصول في حرف الخاء في الكتاب الرابع في الامارة والخلاف في فضل الائمة من قرش
 جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون بعدي اثنا عشر امرا
 فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال صلى الله عليه وسلم كلمهم من قرش وفي رواية قال لا زال الناس

البحث في الخلافة والامارة

ماضي ما وليهم اثني عشر رجلا ثم تكلم النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة خفيت على فالت ابي ما وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال قال كلمهم من قرش هذه رواية البخاري ومسلم رحمه الله وفي رواية لمسلم
 رحمه الله قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي فسمعت يقول لا زال هذا الدين غيرنا
 منيعا الى اثني عشر خليفة فقال كلمة اصميتها الناس فقلت لابي ما قال فقال قال كلمهم من قرش وفي
 اخرى له قال دخلت مع ابي على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول ان هذا الامر لا ينقض حتى يمضي
 اثني عشر خليفة قال ثم تكلم بكلمة خفيت على فقلت لابي ما قال فقال قال كلمهم من قرش وفي اخرى
 الاسلام غيرنا الى اثني عشر خليفة ثم ذكر مشه في رواية الترمذي رحمه الله قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم يكون من بعدي اثني عشر اميرا قال ثم تكلم بكلمة بشي لم افهمه فالت الذي يليني فقال كلمهم من قرش
 وفي رواية ابي داود رحمه الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا زال هذا الدين قائما حتى
 يكون عليكم اثني عشر خليفة كلهم مجتمع عليهم الامة فسمعت كلاما من النبي صلى الله عليه وسلم لم افهمه فالت
 ما يقول قال كلمهم من قرش وفي اخرى قال لا زال هذا الدين غيرنا الى اثني عشر خليفة قال فالت
 فخرجوا ثم قال كلمة خفيفة وذكر الحديث وفي اخرى بهذا الحديث وزاد فلما رجع الى منزله اثني عشر رجلا
 ثم يكون الهج وفي صحيح البخاري رحمه الله في كتاب الاحكام في اخبار الاستخلاف قبل كتاب التبيين
 في اواخر الربع الرابع من الصحيح حديث شامخ بن المشي ناسعه عن عبد الملك سمعت جابر بن سمرة رضي
 عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثني عشر اميرا فقال كلمهم اسمعوا فقال ابي انه
 صلى الله عليه وسلم قال كلمهم من قرش وفي هذا الموضع في شرح الامام عفيف الدين بن الامام سعيد
 بن مسعود بن محمد بن مسعود الكارزوني رحمه الله وقد فرغ رحمه الله من تأليف هذا الشرح في يوم

تاريخ تصنيف سراج الامام عفيف
 الدين في صحيح البخاري

لست مضين من اول ربيعى سنة وستين وسبعماية بمدينة شيراز ومورحمه الله بن
 وثلثين سنة قوله صلى الله عليه وسلم يكون اثنا عشر امير افيه ثلاثة اقوال احدها ان هذا اشارة
 الى ما بعده صلى الله عليه وسلم وبعد اصحابه رضى الله عنهم لان حكم الصحابة مرتبط بحكمه فاجزى صلى الله
 عليه وسلم عن الولايات الواقعة بعد ذلك كانه اشارة الى خلفاء بنى امية وليس هذا على طريق الموح
 بل موعلى معنى استقامة السلطنة فاولهم يزيد بن معاوية ثم معاوية بن يزيد ولايدخلهم امر الربيع
 لانه من الصحابة رضى الله عنهم ولا مروان بن الحكم لكونه بوع له بعد ببيعة ابن الزبير وكان ابن الزبير
 منه وكان موكا لفاصب ثم عبد الملك ثم الوليد ثم سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد بن عبد
 الملك ثم شام ثم الوليد بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك ثم ابراهيم بن الوليد ثم مروان بن محمد
 فهو لاثنا عشر ثم خرجت خلافة منهم الى بنى عباس والثاني ان هذا يكون بعد موت المهدي
 خمسة رجال وهم من ولد السبط الاكبر يعنى الحسن بن علي رضى الله عنهم ثم ملك بعدهم خمسة رجال
 من ولد السبط الاصغر ثم يوصى آخرهم بالخلافة رجل من ولد السبط الاكبر فهلك ثم ملك بعده
 ولده فيتم بذلك اثنا عشر ملكا كل واحد منهم امام مهدي وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما
 ذكر المهدي فقال اسمه محمد بن عبد الله ومو رجل ربعة مشرب حمرة يفرح الله سبحانه به عن هذه الامم
 كل كرب ويعرف بعد كل جور ثم يلى الامر بعده اثني عشر رجلا خمسين ومائة سنة فتمت من ولد
 الحسين خمسة من ولد الحسين وواحد من ولد عقيل بن ابي طالب ثم يموت فيفسد الزمان
 ويعود المنكر والثالث ان المراد وجود اثني عشر امير في جميع ما بقى من الدنيا الى يوم القيمة يعلمون بالقصا
 وان لم يوال ايامهم فقد يكون من يعدل ويأتى بعده من يجوز ثم يأتى بعده من يعدل فيتم عددا لثني

ذكر اسما خلفاء بنى امية

ذكر مهدي

عشر الى آخر الدنيا هذا خلاصة ما ذكره الشيخ ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله في كتابه الكشف لمشكل الصحفية
 والله تعالى اعلم قوله فقال كلمة اي فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة لم اسمعها فقال ابى وقد سمعها انه قال
 كلمة من دريش راوى هذا الحديث جابر بن سمرة الصحابي رضى الله عنه مو ابو عبد الله ويقال ابو جابر
 بن سمرة بن جندب بن جابر بن سمرة الصحابي رضى الله عنه وقع الحميم وسكون الياء آخر الحروف الفاعل
 التواني ومو ابن اخت سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه وانه خالدة بن ابى وقاص نزل الكوفة
 توفي بها سنة ست وستين وقيل سنة اربع وسبعين ومو وابوه صحابان رضى الله عنهما روى
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وستة واربعون حديثا اتفق البخارى ومسلم جمعا
 على حديثين وانفرد مسلم رحمه الله بثلاثة وعشرين روى عنه جماعات من التابعين منهم عبد الملك
 بن عتبة والشعبى روى فى صحيح مسلم رحمه الله عن جابر بن سمرة رضى الله عنهما قال والله لقد صليت مع
 الله صلى الله عليه وسلم اكثر من الف صلاة توفي جابر بن سمرة رضى الله عنهما فى ولاية بشر بن مروان ما
 ذكرنا منقول من تهذيب الاسماء للامام النووى رحمه الله ومن جامع الاصول وغيرهما وقال فى
 جامع الاصول سمرة بن جندب والذين سمروا حديث واحدنى كتاب الخلافة وليس له غيره
 الكوفة روى عنه ابنه قيس توفي بالكوفة فى ولاية عبد الملك بن مروان واما سمرة بن جندب الصحابي
 رضى الله عنه فهو فزارى حليف للانصار توفي ابوه وموصيه فهدمت به وانه المدينة فتر وجهها
 وكان فى حجره حتى كبر قيل اجازة النبي صلى الله عليه وسلم فى المقاتلة يوم احد وغزا مع النبي صلى الله
 وسلم غزوات ثم سكن البصرة نزل الكوفة ودلى البصرة وعداده فى البصرة كان زياد يستخلفه
 على الكوفة ستة اشهر اذا سار الى البصرة ويستخلفه على البصرة ستة اشهر اذا الى الكوفة فلما مات زياد

كان بالبصرة فآوّه معوية عليها عاماً ثم غرله وكان شديداً على الحورية والنحوارج ومن قاربهم فيهم
 وكان الحسن وابن سيرين وفضل البصرة يثنون عليه روى عنه عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مائة حديث وثلاثة وعشرون حديثاً اتفقاً منها على حديثين والنوف الجارى بحديثين ولم
 ياربوه وكان من الحفاظ المكثرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه سليمان وعمر
 بن الحصين والحسن البصري والشعبي وابن سيرين وعبد الله بن بريده وآخرين توفي بالبصرة
 آخر سنة ثمان وخمسين وقيل أول سنة ثمان وخمسين وقال البخاري رحمه الله
 سمعته بعد أبي مريرة رضي الله عنهما وفي صحيح البخاري ومسلم رحمهما الله عن سمرة رضي الله عنه أنه قال
 لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً فكنيت اخفط عنه صلى الله عليه وسلم فما يمنعني من القول
 إلا أن سمعته جلالاً من منى في جامع الأصول سمعته من عمر الغنوي مسج النبي صلى الله عليه وسلم
 على رأسه وبرك عليه في كتاب القضاء وأبو محمد سمعته من معير الجعفي القرشي ومغير بكير الميمسكو
 العين الميملة وفتح الياء تحتها نقطتان وبالآراء مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم بكه زادة الله تعالى
 شرفاً وفي شرح صحيح البخاري رحمه الله للإمام عفيف الدين رحمه الله ومن أود الأسامي سمعته بفتح السين
 المهمة وضم الميم وقيل بسكونها ابن جندب الفراري البصري خليف الأنصار رضي الله عنهم قال
 بعض كبار العارفين بما أتى الشيطان إلى الإنسان أصلاً صحيحاً لا يشك فيه إذا علم أنه متفح
 من ذلك الأصل المعاني الممثلة التي لا يقدر على رؤا كما أتى إلى أبل البع والامور لا سيما الشيعة
 لا سيما الأمامية منهم أصولاً صحيحاً لا يشكون فيها ثم طرات عليهم تلبسات تفقت فيها نفوسهم
 نفسياً واستنبطت من تلك الشبه أموراً تعلم بالبين منها الفوايه أو ليس شياطين الجن ماني قوى

ذكر

النفوس الأنسية كما دخلت شياطين الجن على الشيعة ولا يجب أهل البيت وسواصل صحيح ومن استنى
 القرب إلى الله عز وجل ولكن تعدوا ذلك على بغض الصحابة وسبهم وأخبار فضائلهم رضي الله عنهم
 أن جهنم أيضاً من استنى القرب إلى الله عز وجل ويحلو أن أهل البيت أهل بهذه المناصب الدنيا
 منهم فضلو واضلوا بحيث صار الشيطان في مسألتهم تلميذهم يتعلم منهم فانظر ماذا أدى إليه الغفوي
 الذين أخرجهم عن اتحاد فانكسر أمرهم إلى الضد وقال الشيخ الإمام العارف الولي أبو عبد الله محمد
 بن علي الحكيم الترمذي قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه في كتابه نوادر الأصول في معرفة أخبار الرسول
 صلى الله عليه وسلم في الأصل الثالث والعشرين والمائتين في قوله صلى الله عليه وسلم النجوم أمان لأهل السما
 وأهل مبي أمان لأمته وقال صلى الله عليه وسلم النجوم أمانه للسماء فاذا دببت النجوم إلى السماء ما تعدوا
 أمته لأصحابي فاذا دببت إلى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمته لأمته فاذا دببت لأصحابي إلى أمته
 ما يوعدون أخرجهم مسلم رحمه الله والرواية الأولى أخرجته في كتاب نوادر الأصول والامته الأمان وضد
 الخوف كقوله تعالى أذيعتكم الناس أمته منه الآية قال الشيخ أبو عبد الله رحمه الله فالنجوم هي الطوائف
 الغوارب وهي خمس ستمين نجوم لا نها تنجم أي تطلع من مطالعها في أفلاكها كالشمس والقمر وسائر الكواكب
 فالكواكب معلقات من السماء كالقناديل والنجوم لها مطالع ومغارب تنجم وتغرب وأما قوله صلى الله
 عليه وسلم وأهل مبي أمان لأمته فإن أهل بيته صلى الله عليه وسلم من خلفه من بعده على منهجهم والصفين
 والبيت من تبوية الذكر وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث لسوى الذكر في الأرض وكل أنما يصفوه
 على قدر صفاء خلقه وطهارة قلبه وحقيقة الذكران لا يتقي على قلبه مع ذكره في ذلك الوقت ذكر نفسه ولا ذكر
 مخلوق فذلك الذكر الصافي هذا في شغل ذكر الخالق وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يقول الله

من

البحث في فضيلة أهل البيت

تبارك وتعالى من شغل ذكرى عن مآلتي اعطيت افضل ما اعطى اليقين شغل ذكر
الخالق فكيف بمن شغل الخالق سبحانه بجلاله وجماله هذا فيمن شغل الخالق بجلاله فكيف بمن
الخالق في فردانيته بنفسه في وحدانيته ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرة النبي المصطفى
الحديث والرسول صلى الله عليه وسلم قد اخذه الله سبحانه من خلقه فاختصه لنفسه واصطفاه
لذكره وكان في كل امر قلبه راجعا الى الله سبحانه من عنده يصدر ومعه يدور واليه يرجع وكان هذا
البيت اشرف اعلى من البيت الذي يتأله في ارضه من النسب ومن قال بان اهل بيته ذرية فدية
صلى الله عليه وسلم اكثر من ان يحصى في الارض وبركة الله سبحانه عليهم وامه ورحمته مظلة من قوس
وموجود فيهم المليل والفي كذا يوجبني غير ذرية فمنهم المحسن ومنهم المسمى وعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول جبارا غير سارا الا ان اوليائي منكم ليسوا عني ابي فلان ولكن اوليائي المقنون
من كانوا حيث كانوا فاصحابي صلى الله عليه وسلم اوليائه واوليائه المقنون في كل قرن وسهم على
وهدية وخلق وان هذه الطبقة الراية قلوبهم المقنونة بحب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبما زالت بهم فقتلتهم حتى عمدوا الى كل شيء من هذه الاشياء فنبسوه اليهم وحرموها عنهم ذلك
اعجابا بهم وقننه وان الله تبارك اسمه فضلهم بان طيب عندهم وطهر اخلاقهم فاختر قبيلتهم على
بذلك فلم حرمة الفضل والاثرة ولهم حرمة الاتصال برسول الله صلى الله عليه وسلم فتحق علينا ان نجسم
جبالا يرجع علينا بوابا وظلمة فان النفس قريشا الشيطان وسي ارضته شهوانية سخيصة تخف بزينة
وسواها فتبيل مع ربح كل شهوة فجات باحاديث مختلفة واكاذيب منكورة تنكروا عقول الصائدين
حتى اداسم ذلك الى ان طعنوا في امارة الشيخين المهديين المرضيين الذين كان علي رضي الله عنه يؤيد

قريباً ل

دينا

ويشكل من فضله عليها ويقول لا اجد احدا يفضلني عليها الا بجلده من حد المقتربين فيبلغ من اوطاء هذه الطبقة
ان رووا احاديث مختلفة يريدون ان يقيموا بمثل هذا العلي رضي الله عنه فضيلة وقد فضل الله تعالى
عليه رضي الله عنه باشيء كثيرة قد اغنته عن مثل هذه الاكاذيب فتركوا الظلمة قلوبهم ملك الاشياء
واقبلوا على الكذب والزور لشقا برحمتهم وزين قلوبهم وفي فردوس الاخبار ابن عباس رضي الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال ان الله عز وجل خلقني من نوره وخلق ابوبكر من نوري وخلق عمر
من نور ابى بكر وخلق المؤمنين كلهم من عمر رضي الله عنهم جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله سبحانه جعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب رضي
عنه ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل فرض عليكم حب
وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم كما فرض عليكم الصلوة والصيام والحج والزكاة فمن ابغض واحدا منهم
ولا صلوة له ولا صيام له ولا حج له ولا زكاة له وكثير يوم القيمة من قبره الى النار واعلم ان الشيعة تحت
انواع اربعة الامامية والكيانية والزيدية والعلوية ومنهم الاسماعيلية وبعضهم ميل في الاصول الى
الاعتزال وبعضهم الى السنة وبعضهم الى التشيع وكلهم حيارى منقطعون ومن مذموم الزنجوا
امامة المفضول مع قيام الافضل ومالت اكثر الزيدية بعد ذلك عن القول بامامة المفضول وطغيت
في الصحابة رضي الله عنهم وسبوا الظلم اليهم وقد شهدت نصوص القرآن والحديث على عدالتهم وارضاهم
من حجتهم مع الاخبار الواردة في حق كل واحد منهم رضي الله عنهم على الانفراد وان نقلت مناة من بعضهم
رضي الله عنهم فليست برافض فان اكاذيب الروافض وتصحيفاتهم وتحريفاتهم كثيرة ثم ان
الامامية لم يثبتوا في تعيين الامية بعد الحسن والحسين وعلي بن الحسين رضي الله عنهم على راي واحد

في الصحابة رضي الله عنهم طعن الامامية
وكيف تجوز ذودين الطعن

بل اختلفا فاتهم اكثر من اختلافات الفرق كلها وصارت الامامية بعضها مقولة وبعضها شبهة
 وجرت بينهم منازعات وكفى الله المؤمنين القتال ومن جعل الطريق دماء لم ينال الله تعالى في اى داء
 هناك وقد تبرأ الامام محمد الباقر والامام جعفر الصادق رضي الله عنهما من خصائص مذنب الرافضة
 وهما قائمتان ولكن الشيعة لا اقرقوا وانما كل واحد منهم مذنباً واراد ان يوجه على اصحابه الى
 واحد من ائمة اهل البيت ومقالات الشيعة بحيث لا يستخرج عاقل ان سميها فكيف يرضى ان يعطى
 ومن العجب انهم قالوا الغيبة قد امتدت وصاحبنا قال ان خرج القائم وهو المهدي رضي الله عنه
 قد طعن في الاربعين وليس بواجبكم ولنا نرى كيف ينقض كذا وكذا سنة في اربعين سنة وقا
 الامام فخر الملة والدين التوازي رحمه الله في كتابه المحصل الذي جمع فيه محصل افكار المتقدمين والمتأخرين
 من الحكماء والمفسرين ولينجتم هذا الكتاب بما يحكي عن سليمان بن جرير الرندي انه قال ان ائمة الارائة
 وضعوا مقالاتين لشيعة لا يظن معهما احد عليهم الاول القول بالبداء فاذ قالوا انه سيكون لهم شوكه
 قوة ثم لا يكون الامر على ما اخرجوا به قالوا ابدع تعالى فيه والثاني البقية فكلموا ارادوا شيئاً حكموا به
 قيل لهم هذا خطأ وظهر لهم بطلانه قالوا انما قلنا ببقية ولهم حكمات باردة وكلمات عن قبول القبول
 شارة حتى قيل فيهم لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت بين تلك المعالم
 فلم ارا الا واضعاً كف حاره على ذقن اوقار عاين نادى وقال الامام فخر الملة والدين
 الرازي ايضا رحمه الله في كتابه المحصل اما الامامية فالذي استقر عليه رأيهم ان الامام بعد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم ولده الحسين ثم اخوه الحسن ثم ابنه
 علي بن الحسين زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم

بيان مذنب الامامية

ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب

على الرافض

علي الرضا ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه علي التقي ثم ابنه الحسن النكي ثم ابنه محمد القايم المشطر رضي الله عنهم
 اجمعين ولقد كان لهم في كل واحد من هذه المراتب اختلافات وروى الامام جعفر الصادق
 الله عنه بسناده عن ابيه الكرام رضي الله عنهم عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه انه سئل عن
 كتاب الله وعترتي من العترتي فقال رضي الله عنه اما الحسن والحسين والائمة الى المهدي رضي الله عنهم
 لا يفارقون كتاب الله عز وجل ولا يفارقهم حتى يروا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضه وعن سيد
 العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما عن سيد الشهداء الحسين بن علي رضي الله عنهما عن
 المؤمنين علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة بعدي اثنا عشر اولهم
 يا علي واخرهم المهدي الذي يفتح الله سبحانه على يديه ريق الارض ومغاربها في حديث
 عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه عن ابيه عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
 وسلم اثني عشر من اهل بيتي اعطاهم الله عز وجل فمبي وحكمتي وخلقتهم من طينتي فويل للمسكرين عليهم بعد
 وعن وكيع رحمه الله بسناده عن سيد الشهداء الحسين بن علي رضي الله عنهما انه قال اثنا عشر
 مهدياً اولهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه واخرهم المهدي القايم بالحق يحيى الله تعالى به الارض بعد موتها
 ويظهره دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون وعن ابي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه انه
 قال اثنا عشر مهدياً مضى ستة وبقى ستة ويضع الله تعالى في السادس ما احب اخرج هذه
 الاحاديث الخمسة ابو جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه القمي وكان من شيوخ الشيعة وشيوخهم
 استشهاد البخاري رحمه الله في كتاب الطب فقال في حديث الشفاني ثمانية عشر رجلاً
 غسل دكية نار رواه القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انساب

في كتاب الطب

للأمام أبي سعد عبد الكريم محمد السمعي رحمه الله وقد اخرج ابو جعفر القمي هذا بسنده عن جابر بن
 سمرة رضي الله عنه انه قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول ان هذا الامر لن يقضي حتى
 يملك اثني عشر خليفة فقال كلمة خفية قلت لابي ما قال فقال قال صلى الله عليه وسلم كلمهم
 وفي رواية كلمهم بعلم الهدى ودين الحق وفي رواية وليس بغرران كجمع الله تعالى هذه الامة يوم
 اوانصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وحديث جابر بن سمرة رضي الله عنهما
 اخرج به البخاري ومسلم والترمذي وابوداود ورحمهم الله وقد مضى عن قريب روايات هذا الحديث
 وثلاثة وعشرين عن أبي جعفر القمي هذا بسنده عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
 وسلم ابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا ثلاث مرات انما مثل امي مثل غيث لا يدرى اوله خير ام آخره و
 كيف يسلك امة انا اولها واثني عشر خليفة من بعدي والمسيح عيسى بن مريم آخرها وفي كتاب
 نوادر الاصول في معرفة اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم تأليف الشيخ الامام العارف الولي
 ابي عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه في الاصل الرابع والخمسين
 والمائة حديث الحسين بن عمر بن شقيق البصري قال حدثني سليمان بن طريف عن مجول
 ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امي اولها وآخرها وفي
 الكدر حديثنا صالح بن عبد الله قال عيسى بن ميمون البصري عن بكر بن عبد الله المزني عن
 ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امي مثل المطر لا يدرى اوله
 او آخره اخرنا صالح بن حماد الا في حديث ثابت الساني عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 عليه وسلم بمثل حديثنا الفضل بن محمد الواسطي ح ابراهيم بن الوليد بن سلمة الدمشقي ح ابي عبد

بن عتبة الا فريقي عن ابي يونس مولى ابي مريه رضي الله عنه عن عبد الرحمن بن سمرة قال بعثني خالد
 بن الوليد شيرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم موته فلما دخلت عليه قلت يا رسول الله فقال
 علي بن رسلك يا عبد الرحمن اخذ اللوار زيد بن حارثة فقال زيد حتى قتل رحم الله زيدا ثم اخذ اللوار جعفر
 ثم اخذ اللوار عبد الله فقال قتل رحم الله عبد الله ثم اخذ اللوار خالد ففتح الله له خالد سيف من
 سيوف بني ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه قوله فقال يا بنيكم فقالوا وما لنا لا نبيك وقد
 خيارنا واشرفنا وابل الفضل منا قال لا تكونوا فاما مثل امي مثل حديقه فام عليها صاحبها فاحسبت
 رواكها دميما ساكنها وخلق سفعها فاطمعت عاما فوجا ثم عاما فوجا ثم عاما فوجا فلعل اخرها طعما
 يكون اجد ما فوئانا واطولها شمرا واذا لبي بعتني بالحق ليجد ابن حريم في امي خلفا من جوارية حدي
 علي بن سعيد بن مسروق الكندي قال عيسى بن يونس عن صفوان بن عمار السكيتي عن عبد الرحمن بن
 جبير بن نفير اخبرني قال لما اشتد جرح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من اصيب من زيد
 حارثة يوم موته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدركن المسح من هذه الامة او ام انهم لمثلكم او خير
 منكم ثلاث مرات ولا يخبرني الله تعالى امة انا اولها والمسيح آخرها قال ابو عبد الله رحمه الله من استجاب
 على هذه الامة خصوصا عدة المنة فقال كنتم خير امة وسطا اي عدلا لا تكونوا شهداء على الناس الموصوف
 بالسطه موصوف بالعدل لا يعيل الا افراط ولا الى نقصان فالخير ان لسانه في وسطه وبالاستواء
 الطرفين والكفتين يتوى لسان الميزان ويقوم الوزن فجعلت اويل هذه الامة داود اخرها ممن
 بالحق وبه يعدلون فجعل اولها وآخرها كلفتي الميزان يتويان وما بينهما من الكدر والشيخ والعج
 الميزان يستقيم ولا يعيل هكذا وهكذا باستواء الكفتين فغناه ان نجوز هذا الوسط بهذين الكفتين

فانه ان مال الوسط الى اى الجانبين مال الى ركن وثيق فتم استوار ثابتي الكفتين اعوجاج هذا الو
وتجه الارى انه عنهم فقال وكذلك جعلكم امة وسطا اى عدلا وفي وسط الامة اعوجاج فكما كان في
استوار الكفتين استقامة اللسان فكذلك في استوار اوايل هذه الامة واواخرها يقوم الوسط
فلا يهلك قد جاز في الخبر انه سيظهر العلم في آخر الزمان ويقبل الناس على امر الله سبحانه حتى يتم
يتم حجة الله على عباده وقد اخرج ابو جعفر القمي المذكور في علامات الامام وذكر فضل الامام عن ارضا
رضي الله عنه انه قال للامام علامات يكون اعلم الناس احكم الناس ابرار الناس واتقى الناس
اسخى الناس واشجع الناس واعبد الناس ويولد محتونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كاري من بين
يديه واذا وقع الى الارض من بطن امة وقع على راحتيه رافعا صوتا بالشهادتين ولا يحتمل ونيام
ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوى عليه ريع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون عنده سلاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسيغفر الفقار ويكون عنده مصحف فاطمة رضي الله عنها ويكون عنده صحيفة
فيها اسماء متابعيه الى يوم القيامة وصحيفة فيها اسماء مخالفيه الى يوم القيامة ولا يرى له بول ولا غائط
لان الله تعالى قد وكل الارض بالتباعد ما يخرج منه ويكون رايحة اطيب من رايحة المسك ويكون
الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون الله تعالى تواضعا لله تعالى ويكون
احد الناس ما يامر به والحق الناس على يمينه ويكون دعاءه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لا شقت
بمنصفين ويكون موته ابروح القدس وبيته وبين الله تعالى عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكل ما
اليه يسطر له فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويولد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب وينكح وينام
ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويعبر ويرار ويحشر ويوقف ويعرض ويسال ويكرم

ذكر علامات الامام على حسب الشيعة

الشيعة

ويشفع وللاثنين في فصلتين في العالم واستجابة الدعوة والامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم
قتلوا بالسيف او السم ويرى ذلك عليهم على حقيقة دانه شبهة على الناس امرهم فكتبوا عليهم غضب الله
غزو جبل فانه ما شبه امر احد من انبياء الله عز وجل واوايائهم بالناس الا امر عيسى بن مريم عليه الصلوة
والسلام لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء وروا اليه روحه
ذلك قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى الله ان الامة اجل قدرا
واعظم شانا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم الامة مخصوص بالفضل كله من غير طلب
منه ولا كتاب بل اختصاص من المفضل الوهاب تحيرت الحماة وتفاصرت الالباب وعجزت
الادبار وحشرت البلغار عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله بوتيته الله عز وجل من
علمه وحكمه لا يوتي غيره وعن الرضا رضي الله عنه انه قال ان ترك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك
فوزا لحسين رضي الله عنه ان كيت على الحسين رضي الله عنه ثم دعوا سالت دموعك على خديك
غفر الله تعالى لك كل ذنب وان ترك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين رضي
الله عنه من اهل وسم ماله في الارض شبيهة فقل متى ما ذكرته ياليتني كنت معهم فاخاف فوزا عظيما
ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنعرفه لم يؤذن لهم عند قبره شعث غبر الى ان
القايم رضي الله عنه فيكونون من رضاه وسئل الرضا رضي الله عنه عن قبر فاطمة رضي الله عنها
فقال دفنت في بيتها فلما راودني المسجد صارت قبري في المسجد وعن الرضا رضي الله عنه انه قال من سجد
الى زيارتي استجبت دعاءه وغفرت له ذنوبه من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكتب الله تعالى ثواب الف حجة مبرورة والاف عمرة مقبولة وكنت انا وابائي شفعا له

بيان كيفية زيارة رضاء
وآثاره

يوم القيامة وهذه البقعة روضة من رياض الجنة ومختلف الملائكة لا نزال فوج ينزل من السماء فوج
 يصعد الى ان يفتح في الصور وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ستدفن بضعة مني بارض
 خراسان ما زارها مكروب الا انفس الله تعالى كربة ولا مذنب الا غفر الله تعالى ذنوبه وعن الرضا
 رضي الله عنه من زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وعن الرضا رضي الله عنه
 من زارني عارفا بحق الله تعالى ما تقدم من ذنبه وما تأخر وعن الرضا رضي الله عنه من زارني
 في غربة كان معي في ذبتي يوم القيمة مغفورا له وعن علي بن محمد بن الرضا رضي الله عنه انه قال
 من زار الرضا فاصابه في طريقه قطره من السماء حرم الله تعالى جسده على النار وعن علي بن محمد بن
 الرضا انه قال من كانت له الى الله سبحانه حاجة فليزق قبره بذي الرضا رضي الله عنه وهو على غسل وليصل عند
 رأسه ركعتين يسأل الله تعالى حاجته فانه يستجاب له ما يسأل في ما ثم او يقطعه رحم وان موضع قبره
 بقعة من بقاء الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله تعالى من النار واحله دار القرار وعن الصادق
 رضي الله عنه انه من زار واحدا من الائمة كمن زار رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل للرضا رضي الله
 عنه علمني قولاً يبلغك ما اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين
 وانت على غسل واذا دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر الله اكبر ثلاثين مرة ثم امش قليلا وقل
 الكنية والوفاء وقارب من خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلاثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله تعالى
 اربعين مرة تمام مائة مرة ثم قل السلام عليك يا اهل بيت الرسل ومختلف الملائكة ومنهبط الوحي
 وخزان العليم ومنتهى الحلم ومعدن الرحمة واصول الكرم وقادة الأمم وعناصر الأبرار ودعائم
 الأخيار وابواب الأيمان وامنا والرحمن وسلالة النبيين وعرة صفوة المرسلين صلى الله عليه وسلم

ورحمة الله وبركاته السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام الشقى وذوى الحجى والنهى ورحمة
 وبركاته السلام على محال معرفة الله تعالى السلام على ساكني ذكر الله تعالى وساكني بركة الله تعالى
 ومعاذل حكمته الله تعالى وحفظة سره الله عز وجل وحمله كتاب الله سبحانه وورثته رسول الله صلى
 عليه وسلم ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة الى الله عز وجل والادلاء على مرضات الله تعالى
 المظهرين لامر الله تعالى ونبيه والمخلصين في توحيد الله سبحانه ورحمة الله وبركاته اني مستشفع الى
 الله عز وجل بكلمة مقدكم امام طلبة اراقي ومسالتي وحاجتي اشهد الله تعالى اني مؤمن بكم وب
 علانيتكم وانى ابرار الى الله عز وجل من عدو آل محمد من الجن والانس وصلى الله على محمد وآل الطاهرين
 وسلم تسليما وعن الرضا رضي الله عنه عن ابيه رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 يا رسول الله متى يخرج القايم من ذريتك فقال صلى الله عليه وسلم مثله مثل الساعة لا يعلمها الا الله
 الا ما وثقت في السموات والارض لا تايتكم الا بقة وبرواية اهل البيت في صفته للهدي رضي الله
 يحكم بالعدل ويامر به بنحو من تهانه يصدق عز وجل في قوله ويصدق الله عز وجل يحجج الله تعالى لمن
 البلاء على عدة اهل بدر ثمانية وثلاث عشرة رجلا مصحفه مخومة فيها عدد اصحابه باسمائهم ولما دام
 وطلام له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم وانطقه الله عز وجل وناداه العلم اخرج يا
 الله فيخرج ويقوم جد وداود ولا سيف محمد فاذا حان وقت خروجه اطلع ذلك السيف من غده
 وانطقه الله عز وجل وناداه السيف اخرج يا ولي الله فيخرج ويقوم جد وداود الله عز وجل ويحكم بكلم الله
 جبريل عليه الصلوة والسلام عن عيسى وميكائيل عليه السلام عن ياراه طوبى لمن لقينه وطوبى لمن
 اجته وطوبى لمن قال به وعن ابي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال من اثنى عشر مهندا

منى شته وبقي شته ويضع الله عز وجل في السادس احب ومما قيل في مرتبة الرضا رضي الله عنه
 قبر بطوس اقام امام حتم اليه زيارة ولما م قبر سنا انواره بجلو العنى
 وتبره قديرا في الاسقام قبر اذا حل الوقود برغبه ركلوا وخطت عنهم الاثام
 ارواحكم موجودة اعيانها ان عن عيون غيبت اجسام رتبة الرضا رضي الله عنه بطوس
 مباركة كان يستشفى به الناس وعن بعض فرار خوارزم انه اصابه البرص فدعا الله تعالى عند ما شفا
 الله سبحانه فمرد ذلك الوزير فيها عمارة انفق فيها ثمان عشرة الف دينار وعن بعض كبار اهل
 البيت انه كان يقول في دعائه اللهم العن الرافضة فانهم يهيمونا وعن زين العابدين علي بن الحسين
 رضي الله عنهما انه قال له رجل كيف رايت منزله الي بكر وعمر رضي الله عنهما من النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 كثر لهما اليوم وعن زين العابدين رضي الله عنه انه قال اوتب ما يكون العبد من غضب الله عز وجل
 اذا غضب ومن كلامه رضي الله عنه العافية ملك خفي ومن كلامه رضي الله عنه قنوطك اعظم منك
 ومن رواية رضي الله عنه يقول الله عز وجل اذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من خلقي
 من لا يعرفني ومن كلامه رضي الله عنه يا اهل العراق اجنوا حب الاسلام فما زال جكم باحتي صار
 علينا عارا المبع شيعتنا انا لا نعني عنهم من الله سبحانه شيئا وان ولايتنا لا تسال الا بالورع وقا
 بعض كبار العارفين رحمهم في فصل المنازل في معرفة منزل مبايعة النبات القطب صاحب الوقت في
 زمان اعلم انك الله سبحانه ان المبايعة العامة لا تكون الا لواحد الزمان خاصة واحد الزمان اذا خلق
 سبحانه عليه خلقه السيادة وامره بالبر وفيها برز عبد في نفسه سيدا عند الناظر اليه فيظهر عند الغير
 على قدر ما وقع به الامر الا ان لا يزيد على ذلك شيئا تلك زينة ربه عز وجل وخلقته سبحانه عليه قيل

لاني زينه البسطامي رحمه الله في تمسح الناس به وتبركهم فقال رضي الله عنه ليس بي تمسحون وانتم
 بحليتي طائفتها بلي عز وجل افا منعكم ذلك ذلك لغيري وقيل لاني مدين رحمه الله في تمسح الناس به بنية
 البركة وتركهم يفعلون ذلك اما تجدي نفسك من ذلك اثر فقال رحمه الله بل مجد الحجر الاسودني
 يخرجني عن حجرته اذا قبلته الرسل والانباء والاولياء وكونه بين الله قيل لا قال انا ذلك الحجر قال
 الله تعالى في ذلك المقام ان الذين يبايعون انما يبايعون الله فقاه بعد ما اثبتته صورة ثم جعل
 يده في المبايعة فوق ايدي المبايعين فمن ادب المبايعة ان تجعل المبايعون ايديهم تحت يد البايع
 ان ادب المتصدق ان يضع الصدقة في كف نفسه وينزل بها حتى تعلوا يد السائل اذا اخذ ما يد
 المعطي والذي اعطاه الكشف ايانا ان الحق سبحانه ياخذ عين تلك الصدقة فيرثها قوت حتى تصير
 مثل جبل احد في العظم ويخلق مثلها في يد السائل لينتفع بها السائل وهذا امر باب الغيرة الالهية
 لان الانسان يعطي من اجل عواذ ما يعظم شأنه من الهبات ويعطي من اجل الله احترامه عندنا
 موافا في الناس فيغار الله سبحانه ليخبر في تلك الصدقة حتى تعظم فلكر صورة البسطة والنا
 كتاب شغل سمين مبايعة القطب تضيء على كثير ما علمنا اننا سبقتنا اليه وان كان العارفون من الال
 عز وجل شاهده وعلومه ولكن شغلهم عن تبيينه للناس كان المهتم عندهم فكان اظهاره للناس
 من المهتم عنده اذ هذه الطائفة لا شغل لها الا بالمهم وهذا ايضا في نصب البسطة وصورتها علم
 ان الله تعالى اذا دلى من ولاه النظر في العالم ومو المعجزة بالقطب واحد الزمان والغوث والخليفة
 نصب في حفرة المثل سير القدر عليه غيبي صورة ذلك المكان عن صورة المكان فاذا نصب
 له ذلك السير خلق عليه جميع الاسماء التي يطلبها العالم وتطلبه فيظهر بها حلا متوجها مسورا ملجأ

لتعنه الزينة علوا وسفلا ووسطا وظرا وباطنا فاذا تعد عليه بالصورة الالهية وامر الله تعالى العالم
 بيبعته على السمع والطاعة في المنشط والمكروه فيدخل في بيعته كل ما مور على وادنى الآ العالمون هم
 المهيمون العابدون بالذات لا بالامور والآ الافراد من البشر الذين لا يدخلون تحت دايرة القطب
 وما فيه تم تصرف وسم كل مثله موتهون لما ناله هذا الشخص من القطبية لكن لما كان الامر لا يقتضي
 ان يكون في الزمان الواحد يقوم بهذا امرتين ذلك الواحد لا بالاولوية ولكن بسبق العلم فيه بانه
 يكون الوالي وفي الافراد من يكون اكرمه في العلم بالله عز وجل فيدخل اول من يدخل عليه في ذلك المجلس
 المبدأ الأعلى على مراتبهم الاول فالاول في اخذون سبده على السمع والطاعة ولا يتقيدون بمشيط
 ولا مكره لانهم لا يعرفون ما بين الصفتين فيهم ولا يعرفون منها الا بدق ضده فهم في منشط لا
 لمطع لانهم لم يدقوا المكروه وما منهم روح يدخل على القطب للمبايعة الا ويسال في مسالة من العلم
 فيقول له يا هذا انت القايم كذا فيقول له نعم فيقول له في المبدأ وجهما يتعلق بالعلم بالله يكون اعلى
 من الذي عنده ذلك الشخص فيستفيد منه كل من يبعه وحينئذ يخرج عنه هذا شان هذا القطب والكتبة
 الذي صنفته فيه ذكرت سؤالات للمبايعين له التي دقت في زمانا للقطب في وقتا فانها ماسي في مسالة
 معينة تكرر من كل قطب وانما يسأل كل قطب فيما يخص الله عز وجل في ذلك الحين مما جرى لهذا الداعي
 بايعه من الارواح في كلام فاول مبايع له العقل الاول ثم النفس ثم المقدمون من عمار السموات
 والارض من الملائكة المسخرة ثم الارواح المدبرة للسياكل التي فارقت اجسامها بالموت ثم الجن ثم
 المولدات وذلك ان كل ما سجد الله تعالى من مكان وممكن ومحل وحال فيه يبايعه الآ العالمون
 من الملائكة المهيمون والافراد من البشر الذين لا يدخلون تحت دايرة القطب وما فيه تصرف وسم كل مثله

كما ذكرنا

كما ذكرنا وهذا المنزل يتضمن مبايعة النبات وليس في الارض الاخرين المعادن والنبات فان الحيوان
 من حيث نموه نبات ويدخل فيه قوله سبحانه والله انبتكم من الارض نباتا اي قبستم نباتا ينبه انه لولا
 استعدادهم في اللابيات ما اثمرت فيهم السما فكان خروجهم من السما والاستعداد فلا سما
 قوله سبحانه انبتكم من الارض ولا استعداد قوله سبحانه نباتا لان نباتا مصدر نبت فانظر واما
 مساق القرآن وابرار الحقايق فيه كيف يعلمنا الله تعالى في اخباراته فيعطى كل ذي حق حقه فسبحان
 العليم الحكيم واعلم ان الانسان شجرة من الشجرات انبته الله تعالى شجرة لا بخالاة قايم على سا
 والشجرة من الشجر الذي فيه لكونه مخلوقا من الاضداد والاضداد تطلب انقسام والتشجر
 والمنارعة ولهذا يختص المبدأ الأعلى واصل وجود الاختصام في العالم حكم الاسمار الالهية المتقابلة
 في الحكم قال الله تعالى في حق محمد صلى الله عليه وسلم انه قال كان لي من علم بالمبدأ الأعلى
 حتى اعلم الله تعالى فعلم ان للطبيعة فيهم اثار كما ان للاركان في اجسام المولدات اثار فلما كان
 الناس شجرات جعل سبحانه فيهم ولادة يرجعون اليهم اذا اختصموا ليحكم عنهم لذل حكم الشجر
 لهم اماما في الظاهر واحدا يرجع اليه امر جميع لاقامة الدين وامر عباده ان لا ينادعوا ومن ظهر عليه
 ونازعه امرنا الله تعالى بقوله لما علم ان منازعته تؤدي الى فساد الدين الذي امرنا الله تعالى
 باقائه واصله قوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لفقدنا من هناك ظهرا وتحادا لمام وان يكون
 في الزمان ظاهرا بالسيوف قد يكون قطب الوقت فيكون اخلافة لقطب الوقت الذي لا يظهر
 الا بصفة العدل ويكون هذا الخليفة الظاهر من جملة نواب القطب في الباطن من حيث لا يشعر
 فالجور والعدل يقع في ائمة الظاهر ولا يكون القطب الا عدلا وقد يكون النايب في العالم يسمى خليفة

وقد يكون قطب الوقت موالا لهم
 كما في الصديق وغيره رضي الله عنهم
 وقته ص

يجوز ويعدل وقد يكون عادلا على قدر ما يوفق الله سبحانه ويكون حكمه وان كان جارحا حكم الامام العادل
 من نازعه قتل ولا يقتل الا الاخر فانه المنزاع وامرنا الله تعالى ان لا تخرج يد من طاعته واخرنا
 من عدل منهم فلم ولن ومن جابر منهم فعليهم ولنا ولما كان الانسان شجرة كما ذكرنا نرى الله تعالى
 اول انسان عن قرب شجرة عينها دون سائر الشجرات فنقول سبحانه هذه الشجرة بحرف الاشارة
 لشجرة ميعنة والآن ان شجرة ميعنة فنبه على نفسه فخر ذلك في وصيته سبحانه لداود عليه الصلوة
 ولا تتبع الهوى يعني هوى نفسه ولو كان سوى غيره فما يتبعه الا بهوى نفسه فمن مبايعة النبات هذا
 موافق تبايعة نفسه وان لا يخالف في غشط ولا مكره مما يمار به من طاعة الله غرضه فاذابا يعبته نفسه
 حكم شجرتها الى منازعة من منازع امر الله غرضه فبقى حكم حقيقتهما في المحي لفين الامر الله اذ علم الله سبحانه
 ان حقيقة اختلاف لا يزول وانها شجرة لعينها فلوزال زال عينها فلهذا عين الله سبحانه لها
 خاصا يكون فيه سعادتها ففطر الحق سبحانه لهذا القطب بالالهية ولو نظر الله تعالى للامام الظاهر
 بهذه العين باجراما قط من شرط الامام الباطن ان يكون معصوما وليس من شرط الظاهر ان
 غيره ان يكون له مقام العصمة ومن ههنا غلظت الامامية فلو كانت الامامة غير مطلوبة له وامر الله
 تعالى ان يقوم فيها عصمة الله تعالى بالشك وقدرته رسول الله صلى الله عليه وسلم على جميع ما قرناه
 ولم يحبر صلى الله عليه وسلم احد على ولاية لان الامامة عرض فكانت الامامة عوضا بل ذكر صلى الله عليه
 وسلم انه من تركها كان خيرا له وانها يوم القيمة حسرة وندامة الامن قام فيها بصورة العدل
 صلى الله عليه وسلم على عصمة من امر بها بقوله صلى الله عليه وسلم من اعطيتا عن سأل وكل اليها من
 جات عن غيري سأل وكل الله تعالى به ملكا يستدوه وهذا معنى العصمة والسؤال مناشرة الى الرضا بها

والله اعلم

والمجته لهذا المنصب فهو سائل ساطع وغيره ممكن كره ذلك ونحوه اهل الحل والعقد عليها ويرى
 قد تعين عليه الدخول فيها والتلبس بها لما يرى ان يخلف عنها من ظهور الفيا وفيقوم له ذلك في الظاهر
 مقام الجور الالهي بالامر على التلبس بها فيعظم فيكون عادلا اذ الملك الذي سيده لا يامر الا بخير
 القرين كما قال صلى الله عليه وسلم انه اعانه الله سبحانه عليه فاسلم برقع الميم ونصبها وقال صلى الله
 وسلم فلما امرني بالاجير وكل من عرف القطب من الناس رزته مبايعة واذا بايعة رزته يعبته
 القطب الحكم في ظاهره باشاره وعلى الاخر الزام طاعته وقد ظهر مثل هذا في الشرع الظاهر ان المنازعة
 لو اتفقا على حكم بينهما فيما تارعا فيه فحكم بينهما بحكم لزمهما ان لا يخالفما حكم به فالقطب المنصوب
 جهة الحق سبحانه اولى بالحكم فيمن عرف امامته في الباطن من الناس فالسيد من عرف امام
 فبايعة وحكمه في نفسه واياه كما قال صلى الله عليه وسلم في حق نفسه ولا يكمل عبد الايمان حتى يكون
 احب اليه من ابيه وماله والانس جميعين ولهذا شرط في البيعة المنشط والمكروه اذا خالف امر الله
 نفسه فيقوم به على كره لا تصافه ووفائه بحكم البيعة فانه مبايع الا الله غرضه اذ كانت يد الله سبحانه
 ايديهم وما شاهدوا بالابصار الا يد هذا الشخص الذي بايعوه والنفس ابداني الغالب تحت حكمه
 والقليل من الناس من يحكم نفسه على طبعه ومزاجه فان الامومة للجسم السوى والبنوة للنفس وقدره
 الانسان بالاجب الى ابويه والبر بها وامتثال اوامرهما ما لم يامر به احد الابوين بخالفه امر الحق سبحانه
 كما قال غرضه وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا
 واتبع سبيل من انا اب الى فامر سبحانه بتابع المنيبين الى الله سبحانه ومخالفة تقوسهم ان ايت ذلك
 فحق الامام الحق بالاتباع قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

لان الان ما ينشط الا اذا وفق
 امر الله موسى نفسه والمكروه صح

الآية وسم الاقطاب والخلفاء والولاة وما بقي لهم حكم الا في صنف ما يوجب لك التصرف فيه فان الواجب
 والمحذور من طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم فابقي للامة الا المباح ولا اجزية
 لا ورفا واما امرك الامام المقدم عليك الذي بايعته على السمع والطاعة بامر من المباحات وب
 عليك طاعته في ذلك وحرمت مخالفة وصار ذلك الذي كان مباحا واجبا ما مر هذا الذي بايعته
 فتدبر ما ذكرناه واعرف منزلة البيعة وما امرت وكيف نسخت حكم الاباحة بالوجوب عن امر الحق
 بذلك فنزل الامام منزلة الشارع بامر الشارع فمن انزل الحق منزلة في الحكم تعين اتباعه واعلم ان النبوة
 عالم وسط بين المعدن والحيوان فله حكم البرزخ فيعطى من العلم بذاته لمن كوشف بحقيقة ما فيه
 الوجود فان الكمال في البرزخ اظهر منه في غير البرزخ لانه يعطى العلم بذاته وبغيره وغير البرزخ
 العلم بذاته لا غير لان البرزخ حراء للطرفين فمن ابصر ابصر في الطرفين لا بد من ذلك فقصمت بين النبوة
 بينه الحيوان والمعاد لان هذه الامام يشاهد الصور الطاهرة في مرآة البرزخ وهو علم عجيب وهذا
 يتميز الامام في نفسه عن غيره ويعلم انه امام فان اخذ العلم هذا من تلك الصور حكم التفكير
 الاعتبار فخيّل انه امام وقته وليس كذلك الا ان يعطيه الصور علما من ذاتها كشافا عن غير
 ولا اعتبار وان اتفق ان يابى صاحب الفكر في ذلك العلم الكشفي فليس بامام لاختلاف الطريق
 فان الامام لا يقتنى العلوم من فكر بل يرجع الى فطره لا خطا لان نفسه اعتادت الا الاخذ عن الله
 عز وجل وما اراد الله لعناية بهذا العبد ان يرزقه الاخذ من طريق فكره فحجبه ذلك عن ربه عز وجل فان
 في كل حال يريد الحق ان يخذ عنه ما هو فيه من الشؤون في كل نفس فلا فراغ له ولا نظرية للعلم
 اذا استبعد دليل يدل على صحته ما ذكرناه من النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي ابراهيم الخليل فسد لانه لم يكن

عن وحى الهى ونزل صلى الله عليه وسلم يوم بدر على غير ما فرجع الى كلام اصحابه رضي الله عنهم فانه صلى
 عليه وسلم ما تقود ان ياخذ العلوم الا من الله سبحانه لا نظره الى نفسه في ذلك وهو صلى الله عليه وسلم
 الاكمل الذي لا اكمل منه فما خلصك بمن هو دونه وما بقي للعارفين بالله سبحانه علاقه بين الفكر وبينهم
 الاستفاده ولا يسمى الشخص الهيا الا ان لا يكون اخذه العلوم الا عن الله سبحانه من فتوح
 المكاشفة بالحق عز وجل يقول ابو يزيد السطامي رحمه الله اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا
 عن الحي الذي لا يموت فلا حجاب بين الله تعالى وبين عنده اعظم من نظره الى نفسه واخذ العلم
 فكره ونظره وان وافق العلم فالأخذ عن الله تعالى اشرف وعلم ضرورات العقول من الله سبحانه
 لانها حاصله لا عن فكر واستدلال ولهذا لا يقبل الضرورات الشبه اصلا ولا الشكوك اذ كان
 الانسان عاقلا فان حيل بينه وبين عقله فما هو الذي قصدنا اليه ان عنه وبعد ان علمناك ببيعة النبوة
 ومرتبه وانك ثابت وامشاك فلندكر ما يتضمنه هذا المنزل من العلوم لترفع الهمّة الى الوقوف عليها
 التجلي بها فمن ذلك علم نسخ الاحكام بعد النبي صلى الله عليه وسلم عن امر النبي صلى الله عليه وسلم فانه
 حكم المجتهد لتعارض الأدلة فله الاختيار فيها وعلم العناية الالهية ببعض الجهد وعلم الاشارات و
 علم التمام والكمال وان التمام للنشأة والكمال بالمرتبة وعلم الاستقانة وما شئب النبي صلى الله
 عليه وسلم من سورة مود عليه الصلوة والسلام وعلم منزله من تيجن التعظيم الاكبر ممن لا يستحقه
 علم من طلب السر عند الحقيقة خذرا ان تدب عنه وعلم منازل القرون الثلاثة والقرن الرابع وعلم طلب
 بالسجود ومن الله تعالى ومرتبة السجود والسجود الذي يقبل الرفع منه الساجد من السجود والذي اذا
 وقع لم يرفع منه وبطل خلق العالم ساجدا اوقافا ثم دعى الى السجود واوخلق بعضه قائما وبعضه ساجدا

وتعيين من خلق ساجداً من خلق قائماً ثم سجداً ولم يسجد وعلم العلامات والآية في الاشياء وما يدل
على سعادة العبد وعلى شقاوته وعلم تفاصيل الوعد والآية ولما وانفذ بكل وجه ولم ينفذ الوعد في كل من وعد
وكلاهما خبر النبي فهذا بعض ما يحوي عليه هذا المنزل من العلوم وتركنا منها علوماً لم نذكرها طلباً للاختصار
والله سبحانه يقول الحق وموهدى السبيل ومن هذا المنزل علمنا جين وفنا عليه سنة احدى وثلاثين
وخمسماية نصر المؤمنين على الكفار قبل وقوعه بمدينة فاس من بلاد المغرب هذا آخر الباب السادس
الثلاثين والثلاثمائة في معرفة منزل مبايعة النابت القطب صاحب الزمان في كل وقت وهذا الباب
من الفصل الرابع في المنازل ويتم الكتاب بالباب الستين وخمسماية وفي جامع الاصول في حرف الخاء
في الكتاب الرابع في الخلافة والامارة وفيه بيان الباب الاول في احكامها وفيه سبعة فصول
الخامس في وجوب طاعة الامام والامير وفي هذا الفصل ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من كره من امير شيئا فليصبر عليه فانه من خرج من السلطان شبراً مات ميتة جاهلية
وفي رواية فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبراً فمات فميتة جاهلية اخرجها الجاهلي ومسلم رحمه الله
ابن جرير رضي الله عنهما كتب الى عبد الملك بن مروان يابيه ويقول اتركك بالسمع والطاعة على سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعت وفي رواية كتب اني اتركك بالسمع والطاعة لعبد الله عبد
امير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله وان نبي قد اقر او امثل ذلك هذه رواية البخاري رحمه الله
في رواية الموطا كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين سلام عليك فاني
احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اتركك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسول الله فيما
استطعت
وفي الفصل الاول في الآية من قرش جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس

يتبع لقرش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكانوا تبع لكانوا من الناس من خيارهم في الجاهلية خيام
في الاسلام اذا اختلفوا تجدون من خير الناس اشد الناس كرامة لهذا الشأن حتى تقع فيه اخرج البخاري
ومسلم رحمه الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قرش
ما بقي منهم ثمان اخرج البخاري ومسلم رحمه الله وفي الفصل الثاني فيمن يصح امامته وامارة ابو سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفةين فاقبلوا الاخر منها اخرج مسلم رحمه الله
عرجة بن شرح رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامكم جميعاً على حل
واحد يريد ان يثب عصبكم او يفرق جماعتكم فاقبلوا اخرج مسلم رحمه الله ابو سريه رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل سوساً كل سوس لا يباركها بك بنى خلفه نبي وانه لا نبي بعدي
بعدي خلفاء فيكثرون قالوا فاما من قال صلى الله عليه وسلم او فوا بيعة الاول ثم اعطوهم حقهم وسلموا
الذي لكم فان الله سبحانه سألهم عما استرعاهم اخرج البخاري ومسلم رحمه الله وفي الفصل الثالث
فيما يجب على الامام والامير الحسن البصري رضي الله عنه قال عبيد الله بن زياد معقل بن سيار المديني في من
الذي مات فيه فقال معقل اني محدثك حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمت ان لي حقاً
ما حدثتك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد استعصى الله ورجل رعية يموت يوم
يموت وسوغاشر رعيته الا قرم الله ورجل عليه الجنة وفي رواية فلم يحطها بنفحة لم يجد رايحة الجنة
هذه رواية البخاري ومسلم رحمه الله وفي اخرى لمسلم ما من امير لم يات امور المسلمين ثم لا يجتهد لهم نصيحة
لهم الا لم يدخل معهم الجنة ابو سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى
الله تعالى يوم القيامة وادناهم منه محب امام جابر اخرج الترمذي رحمه الله وفي الفصل الرابع في كرامة

من جبري

البحث في كرامة الامارة

الامارة ومنع من سألها عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبيد
لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسألة عليها وان اعطيتها عن مسألة اعنت عليها واذا
على يمين فرايت غير اخير منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك اخبره البخاري ومسلم والترمذي وصححه
 واخرج ابو داود والنسائي رحمهما الله الى قوله اعنت عليها وفي الفصل السادس في اعوان الائمة
 ابو سعيد وابو سريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله تعالى من نبي ولا
من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة مأمرة بالمعروف ونهية عن المنكر وبطانة مأمرة بالمعروف ونهية عن المنكر
 عصم الله سبحانه اخبره البخاري رحمه الله واخرجه النسائي عن ابى سريرة رضي الله عنه وحده وهذا لفظه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من والى الا وله بطانتان بطانة مأمرة بالمعروف ونهية عن المنكر وبطانة
 مأمرة بالمعروف ونهية عن المنكر وفي شرا فقه في ومومن التي يغلب عليه منها واخرجه النسائي رحمه الله عن ابى سعيد
 الله عنه ايضا مثل حديث البخاري رحمه الله وفي الفصل السابع في احاديث متفرقة نافع رضي الله عنه قال
 لما خلق الله المدينه يزيد بن معاوية جمع ابن عمر رضي الله عنهما وحشمه وولده وقال سمعت رسول الله صلى
 عليه وسلم يقول يُنصب لكل غدا ولوا يوم القيامة وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله تعالى ورسوله صلى
 عليه وسلم واني لا اعلم غدا اعظم من ان يبيع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القبال واني لا اعلم
 احدكم خلعه ولا يبيع في هذا الامر الا كانت الفصيل بيني وبينه اخبره البخاري ومسلم رحمهما الله نافع رضي
 الله عنه قال لما خلقوا يزيد واجتمعوا على ابن مطيع اناه ابن عمر رضي الله عنهما فقال عبد الله بن مطيع
 لابي عبد الرحمن وسادة فقال له عبد الله بن عمر اني لم اترك لاجلس اتيك لاحد شك حديثا سمعته من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلعت يد امرطاعة لقي الله تعالى يوم القيامة ولا حجة له ومن مات

وليس في غنقه بقة مات ميتة جاهلية اخبره مسلم رحمه الله والباب الثاني من الكتاب الرابع في ذكر
 الراشدين رضي الله عنهم اجمعين وقال الشيخ الامام الزاهد الايضا ونور الملة والدين احمد بن محمد
 بن ابى بكر البخاري القصابوني رحمه الله في بداية الكلام في القول في الامامة وتوابعها قال اهل الحق ينضم
 الله تعالى لابلد للناس من امام يقوم بمصالحهم عليه اجماع الصحابة رضي الله عنهم ولا يجوز نصب امامين
 في زمان واحد خلافا لبعض الروافض حيث قالوا ان في كل عصر امامين صامت وناطق وكذا الكبار
 صححو الامامة معاوية مع علي رضي الله عنهما وذلك باطل لانه يودي الى لزوم طاعة شخصين في احكامهم
 في زمان واحد وانه محال ولو عقد الامامة لاشين كان الامام من عقده اولاً ولو عقد لهما معا بطلت
 لاحدهما او لغيرهما وشرطها ان يكون رجلاً حراً بالغاً عاقلًا ورشياً وكونه من بني هاشم ليس بشرط وكذا
 كونه معصوما ليس بشرط والعدالة شرط الكمال عندنا وعند الشافعي رحمه الله شرط الانعقاد حتى كره تقليد
 الامامة للفاقد ولكن ينعقد ولو ارتكب الامام كبيرة يستحق الغل عندنا وعند الشافعي رحمه الله غير
 وكذا عند المعتزلة وانما خرج وينفقد امامة المفضل مع قيام الفاضل خلافا لكثر الروافض فان عمر بن
 الله عنه جعل الامر شورى بين ستة نفر رضي الله عنهم مع ان بعضهم افضل من فضل وفي عمدة الكلام
 للامام العلامة حافظ الملة والدين ابى البركات عبد الله بن احمد بن محمد والنسفي رحمه الله لابلد
 من امام يقوم بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وتجهيز حيويتهم وقال بعض المعتزلة نصب الامام ليس
 بواجب وينبغي ان يكون طامرا لا مختفيا ولا مشظا خلافا للروافض وان يكون ذكرا حرا بالغاً
 عاقلًا شجاعاً ورشياً والتقوى شرط الكمال فلا ينزل الامام بالفسق وعند المعتزلة شرط الجوار
 ولا يشترط ان يكون هاشمياً او معصوماً وافضل اهل زمانه فينفقد امامة المفضل مع قيام

ذكر وجوب امام في زمان

خلافه لا رافض ولا يجوز نصب ايمان في عصر واحد خلافا لهم وقد قال الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم لبعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين الآية واكره دفع كرون خدای غول بود
در دمار بعضی بعضی بر آینه فاسد کشتی زمین اهل فساد غالب آمدند و باطل کشتی منافع و معطل
شدی مصالح از حشر و نسل و سایر آنچه سبب عمارت عالم است و لیکن خدای غول متفضل است
بر جهانیان مهلت میدهد و بلار بعضی دفع میکند و قرآنی و سهل و یعقوب رحمهم الله ولولا دفع
الله الناس بعضهم بعضا و کذا لک فی سورة الحج والدفع والدفاع مصدران لدفع یقال دفع دفعاً جمع
جمعاً و دفع دفعاً و دفع دفعاً و کتب کتاباً و یجوز ان یکون مصدر دفع دفعاً علی المبالغة لقولک عافا
الله وقيل معنى المدافعة انه سبحانه يكف الظلمة على ايدي انبيائه و رسله و آيمه دينه و يدفع الكافرين بخير
المؤمنين فكان يقع بين المحققين والمبطلين مدافعات و هذا كما قال سبحانه يا ايها الذين آمنوا
عزمن قائل قاتلهم الله وقال في الكشاف في هذه الآية ولولا ان الله يدفع بعض الناس بعضا و يكفهم
فسادهم لغلب المفسدون و فسدت الارض و بطلت منافعها و تعطلت مصالحها من الحشر والنسل
سائر ما يعمر الارض وقيل ولولا ان الله سبحانه ينظر المسلمين على الكفار لفسدت الارض بعث الكفار
فيها و قتل الميؤمنين او لو لم يدفعهم بهم لعم الكفر و زلت السخطة فاستوصل اهل الارض في هدا
الحقايق عامة مفسران رحمهم الله كفته انك اكرهت ابرار و اخيار بلار از فساد و فجار بازنداشتی
کارجان بزبان آمدی نه دارم اندی نه دیار مدل علیه روی عن ابرع عرضی الله عنهما انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله غول لی دفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بیت من جبرانه البلا ثم قرأ
ابره عرضی الله عنهما ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا لفسدت الارض الآية وقال فی عین المعانی فی

هذه الآية

هذه الآية على رضى الله عنه يدفع بالبر عن الفاجر ابن عباس رضى الله عنهما بالمجاهدين عن الصحابة
الحسن رضى الله عنه بالسلاطان شر العوام قتاده رضى الله عنه يعانى الكافر بالمؤمن ابن عمر رضى الله
عن مائة اهل بيت من جبرانه قلت يدفع الظلم بالظلم منذ اودع الظلم بالعدل من ولادة السوء قال
لولا مخافة ظالم من ظالم لسطا عليك ردال هذا العالم وما احسن قول من قال ضعف السلطان اشد
من جوره وقد قال صلى الله عليه وسلم يدفع الله العذاب بمن يصلي من امتي عن لا يصلي ومن نكح
عن لا نكح ومن يصوم عن لا يصوم ومن يحايد عن لا يحايد ومن كج عن لا كج ولوا جتمعوا على
ترك هذه الاشياء ما انظرهم الله تعالى طرفة عين ثم تلا صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقال صلى الله عليه وسلم
لولا عبادي تركوا وصيان رضى وبهايم رضى لصب عليكم العذاب صباً وقال في حقايق السلمى رحمه الله
في سورة الحج في قوله سبحانه ان الله يدفع عن الذين آمنوا الآية قال بعضهم يدفع عن المؤمنين مواضعهم
و دسائس الشيطان وقال سهل رحمهم الله يدفع عنهم نور السنة ظلمات البدعة وفي كتب التواريخ
وكذا في حلية الاولياء انه ورد على الرشيد كتاب من ميت لصاحب خبر له انه توفي بهذا الموضع عري
فاجمع الناس على جنازة فقال لعبد الله المبارك ان خراساني رحمه الله فقال الرشيد لو زير الفضل بن
الربيع يا فضل انذر الناس بغزوفا في عبد الله بن المبارك رحمه الله فاخبر الفضل بعيا فقال الرشيد
ان عبد الله بن المبارك رحمه الله موالذي يقول ۞ الله يدفع بالسلاطان مفضلة ۞ عن فينا حجة
منه ودياناً ۞ لولا الآية لم تأمن لنا سبل ۞ وكان اضعفنا نبياً لا قوانا ۞ من سمع هذا القول
مثل عبد الله بن المبارك مع فضله وزهده وعظمته في صدور المؤمنين الا يعرف حقنا ولما رجوع رسول الله
من ارض الروم صار الى قبره فدعا وكي واهل هذه القرية اذ انزل بهم امروا صابتم شدة اجتمعوا عند قبره

بالرجل الصالح

ذكر عبد الله المبارك مؤدري

وروى عن توفى الامام ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المخطي مولاهم لم يروى في المناقب السديدة
 واليسيرة حميدة روح الله تعالى روحه في شهر رمضان من سنة احدى وثمانين ومائة بهيت بكبرها
 بلدة فوق الانبار من اعمال بغداد عند انصرافه من الغزو وعمر ثلاثا وستين سنة كان من الربا
 اماما حافظا زاهدا ورعا جوادا ثقة ثبتا ولد في سنة ثمان وعشرين وقيل تسع عشرة ومائة وفي كتاب
 القلوب من معاملة المحبوب وصف طريق المريد الى مقام التوحيد تاليف شيخ الاسلام قدوة
 اوليا الكرام الشيخ الامام العابد الزاهد العالم العارف ابو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي
 الملكي قدس الله تعالى روحه نشا بكم وصحب مشايخ الصوفية وصنف على لسانهم وكان في البدايات
 رياضة ومجاهدة وفي النهاية صاحب اسرار ومجاهدة توفى ببغداد في جمادى الآخرة من سنة
 ثمانين وثلاثمائة وانتمى في التصوف الى الشيخ الكبير العارف الشيرازي الحسن بن محمد بن احمد بن سالم
 البصري رحمه الله وهو ينتمي الى ابيه وهو ينتمي الى الولي الكبير المعظم الشيرازي قدوة السالكين وحججه
 سبحانه على العارفين كرم المقامات وعظيم الكرامات ابى محمد سهل بن عبد الله التستري قدس
 تعالى روحه وقد توفى في المحرم من سنة ثلاث وثمانين ومائتين وقيل سنة ثلاث وسبعين
 قال في كتاب الطبقات والحق ان سنة ثلاث وثمانين اصح والله تعالى اعلم ومن كلام سهل
 الله اولى الادب ان يقف عند الجمل واخر الادب ان يقف عند الشبه ومن كلامه رحمه الله
 اود ان يسلم من الغيبة فليست على نفي بالظنون ومن كلامه رحمه الله من احب ان يطلع الخلق
 على ما بينه وبين الله عز وجل فهو غافل ومن كلامه رحمه الله من خلا قلبه عن ذكر الله عز وجل فهو غافل
 الشيطان ومن كلامه رحمه الله الاعمال بالتوفيق والتوفيق من الله سبحانه ومفاتيح الدعاء

والنصر

والنصر وقد قيل لم يصنف في الاسلام في علم المعاني والمجاهدة مثل قوت القلوب شرح معاملة
 من هذا صاحب اهل السنة واجماعة نصرهم الله سبحانه قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود
 وعقود القلوب هي السنة المجمع عليها نقلها الخلف عن السلف ولم يختلف فيه اثنان من المؤمنين
 منها ان يصدقوا بعد ان الايمان يقوى بالعلم ويضعف بالجمل وان القرآن كلام الله غير مخلوق وهو
 قديم وصفه من صفاته مستكتم بذاته وان يعتقد اثبات الاسماء والصفات بمعانيها وحقايقها
 تعالى ونفي التشبيه والتكليف عنها وفي رواية الصفات بطلان شرايع والاسلام من قبل ان
 الناقين اليها ذلك ثم ناقلا شرايع الدين والاحكام فلذلك كغرايل الحديث رحمه الله من نفي
 الصفات وان يعتقد تفضيل اصحاب رسول الله واهل بيته صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم ويكفي
 عما شجر بينهم وينشر محاسنهم وفضائلهم ويسلم لكل واحد منهم ما فعله لانهم اعلمنا وادفعوا ولا وكل
 واحد منهم بعلمه وفنسي عقله فيما ادى اليه اجتهاده وان كان بعضهم اعلم من بعض كما كان بعضهم افضل
 بعض الا ان علونا وعقولنا نضعف ونقص عن علم اوانهم علما كما فضلوا علينا بالسوابق ونقدم
 من قدمه الله تعالى ورسوله واجمع المسلمون الذين تولى الله سبحانه اجماعهم على الهداية وضمن سبحانه
 صلى الله عليه وسلم تفضيلهم وتشريفهم ان لا يجتمعوا على ضلالة وليعتمد بقوله على حديث ابن عمر رضي
 عنهما في التفضيل حيث قال كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي
 عنهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكر علي
 سفيته رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة
 ثلاثون سنة ثم يكون ملكا وروى ابو داود رحمه الله في كتاب السنن عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال

الحديث في بعض الاعتقادات



على حديثه

كما نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابو بكر ثم عمر ثم
 عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين هؤلاء الاربعة رضي الله عنهم خلفاء النبوة وهم ائمة الايمة من
 وعيون اهل البصرة والنصرة وخيار اخيار من اصحاب رضي الله عنهم ولا مدخل للقياس
 الراي في التفضيل كما لا مدخل لسان في الصفات واصول العبادات وانما يؤخذ التفضيل من طريق
 الاجماع والاتباع خشية الشذوذ والابتداع وقال ابراهيم النخعي رضي الله عنه لما سلم الحسن بن علي
 رضي الله عنهما الامر الى معاوية سميت سنة الجماعة وقال جل الحسن رضي الله عنه من الشيعة ياب
 المؤمنين فقال رضي الله عنه بل انما مؤمن المؤمنين سمعت ابي علي رضي الله عنه يقول لا تكموا امامة معاوية
 فانه سبيل هذا الامر بعدى وان فقدتموه رايتم الرؤس تذر عن كواهلها كانها انخل واما سبيل
 علم الله سبحانه ان يجعل هؤلاء الاربعة رضي الله عنهم خلفاء النبوة بما قدر من اعمالهم فكان اخرهم
 اخرهم موتاً فبرز سبحانه خلفهم على ما علم من آجالهم وفي لهم ما وعدهم من استخلافتهم في الارض كما
 استخلف الذين من قبلهم من خلفاء بني السوفاً فذلك تأويل قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا
 منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الآية وفي جامع الاصول
 قال الحسن البصري رضي الله عنه استقبل والدا الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية بكتاب
 ايجال فقال عمرو بن العاص لمعاوية اني لارى كتاباً اتولى حتى تقبل او انما فقال له معاوية كان
 والله خير الجليلين اي عمرو ارايت ان قتل هؤلاء هؤلاء هؤلاء من لي بامور المسلمين من
 بنيائهم من لي بضيقتهم فبعث جليلين من قريش عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر فأتيا الحسن
 رضي الله عنه فدخلوا عليه وطلبوا اليه فقال لهم الحسن بن علي رضي الله عنهما انما نؤيد المطلب قد استأذننا

من هذا المال وان هذه الامة قد عاشت في ديارها فصالح رضي الله عنه قال الحسن البصري رضي الله عنه
 ولقد سمعت ابا بكر رضي الله عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي رضي
 الله عنهما الى جنبه وسوقبل علي الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله يبعثني
 في سنة عظيمتين من المسلمين اخرجه البخاري رحمه الله ثم قال في قوت القلوب ومن عقود القلوب التي
 هي السنة المجمع عليها ان يقيدها ان الامامة في قرش خاصة دون سائر العرب كافة الى يوم القيامة وان لا
 يخرج على الائمة بالسيف ويصير على جورهم ان كان منهم حيف ويشكر على المعروف والعدل ويطلع
 امر بالقوى والبر حتى تاته يد خاطئة او منه قاضية كذلك السنة قال عالمنا ابو محمد سهل بن عبد الله
 هذه الامة ثلاث وسبعون فرقة ابتان وسبعون مائة كلهم يغيض السلطان والناحية هذه
 التي مع السلطان وسبيل سهل رحمه الله ان الناس خير فقال السلطان قتل كذا نرى ان سر السلطان
 فقال رحمه الله ملاً ان الله تعالى في كل يوم نظرتين نظرة الى اسلامه اموال المسلمين ونظرة الى اسلامه
 اباكرهم فمطلع سبحانه في صحيفته فيغفر له جميع ذنوبه وقال ابو محمد سهل رحمه الله الخليفة اذا كان غرض
 هو من الابدال واذا كان صالحاً فهو القطب الذي تدور عليه الدنيا قوله رحمه الله من الابدال يعني ابدال
 الملك كما حدثنا عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما انه قال ابدال الدنيا سبعة على مقدارهم
 الناس في كل زمان من العلماء والعباد والتجار والخليفة والوزير والامير الجيش وصاحب الشرطة
 والقاضي وشهوده وروينا في الخبر عدل ساعة من امام عادل خير من عبادة ستين سنة ويقال
 ان الامام العادل يوضع في ميزانه اعمال جميع رعيته ويقال امام غشوم خير من قننة تدوم وقال الامام
 صلى الله عليه وسلم كون عليكم امراريف دون ما يصلح الله تعالى بهم كثر فان احسنهم الاجرة

ان الامامة في قرش

تفسير في فضل السلطان

ذكر الحقايق

وعليكم السلام وادعوا لعليهم الوزور وعليكم الصبر وكان ابو محمد سهل رحمه الله يقول من اراد ان
السلطان فهو نذير ومن دعا السلطان فلم يحجب فهو مبتدع ومن اتاه من غير دعوة فهو
جاني وكان رحمه الله يقول الخشب السود المعلقة على ابوابهم انفع للمسلمين من سبعين
يقصون في المسجد وقد كان احمد بن حنبل رحمه الله يقول ان كان السلطان صالحا فهو خير من
الامة واذا كان غير صالح فصالح الامة خير منه وهذا قول عدل ومن عهود القلب التي هي السنة
المجمع عليها ان لا يكفر احد من اهل القبلة بدين ولا ينزل جنه ولا نار بل يرجو له ويحزن
عليه وان من مات مصرعا على الكبار من غير توبة منها في مشية الله عز وجل ان اثبت وعده عليه
عدلا وان عفا عنه وسمح له كنه كان ذلك منه فضلا ولا يحكم على الله تعالى بشي ولا يوجب
عليه شيئا انما نحن بين عدله وفضله بمشيئة واختيار ان حقق علينا وعده فحق اهل ذلك وان
غفلنا فهو اهل التقوى واهل المغفرة كيف وقدرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
الله تعالى على عمل ثوابا فهو مجزاه ومن اوعده على عمل عقابا فهو فيه الجبار واكبر حيث لا يخاف الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا متعدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقال
الله عليه وسلم جزاؤه جهنم ان جازاه ومن عهود القلب التي هي السنة المجمع عليها ان يصدق بجميع ادعاء
تعالى خيرا وشرا انها من الله تعالى سابقة في علمه جارية في خلقه محكمه فانه لا حول لهم عن معصيته الا
بعضته ولا قوة لهم على طاعته الا برحمته وانهم لا يطيقون ما يحكمهم الا به ولا يستطيعون لانفسهم نفعا
ولا ضررا الا بمشيئة وان يوم يقدره الله عز وجل واما تفي ملكه وحسب ملكوته مما ذكر في الاخبار من
كراماته عز وجل لا وليا له واجاباته لا جواب لها والقدرة للصديقين والصالحين فريدا لا ينالهم

وحيث

وحيثما يقينهم وكرهه وتشرقا لهم وانه ليس في ذلك ابطال لنبوة الانبياء عليهم الصلوة والسلام
ولا الحاد بحجهم من قبل ان هؤلاء غير خالفين لانبيائهم ولا ادعوا ما ظهر لهم بجهلهم وقوتهم ولا اظهروا
دعوه الى نفوسهم ولا بطاراه ولا اجتلابا بالدنيا ولا طلبا للرياسة على اهلها وانما موسى كشف الله
تعالى لهم من ملكوته كيف شاء واظهرهم عليه من غيب قدرته كما شاء تخصيصا لهم وتوفيقا لهم لانبياء
متبعون وعلى آثارهم مقتفون فاما هم الله تعالى ذلك بركة الانبياء وبحسن اتباعهم لهم وقد تواتر
الاخبار عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم جميعين بما ذكرناه فغفينا بالتواتر عن التناظر
ان يوم من بالنظر الى الله جل جلاله عيانا بالابصار كما حاضوا بوجهه بكشف الحجب والاستار بقدر
الله تعالى ومشيئته ونوره ورحمته كيف شاء ومومني قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى
زيادة الآية فالحسن الحجة والزيادة النظر الى الله تعالى وكذلك فتره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان يصدق اخراج الموحدين من النار بعد الاشقام حتى لا يبقى في جهنم موجد بفضل رحمة الله تعالى
الشافعين من النبيين والصديقين والصالحين فان لكل يوم من شفاعة باذن الله سبحانه
النبيون والصديقون والعلماء والشهداء وسائر المؤمنين كل واحد وسع جوده وقد مر له
اجتمعت الرواية بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثبات الشفاعة في اخراج الجحيميين
اهل الطبقة العليا من النار ومومني قول الله تبارك وتعالى ربما يؤد الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قال اهل التفسير ذلك اذا خرج الموحدون من النار وبقي الباقي وخرج ارحم الراحمين جل ذكره من النار
بمشيئة وسعة رحمة وفضل فضله من لم يشفع لهم الشافعون ولم يعيد على الشفاعة المصلو
الهدا رويانا معناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عهود السنة الهادية وطريقه الامة الى

وقد اجمع السلف المومنين على ذكرنا والمبتدعة والمخالفة لما ذكرناه انما هم فرق وشرازم قليلون و
 شيع واخراب متفرقون وما ابتدعه لم يكن عليه الصحابة رضي الله عنهم وانما حدث ما ذكرناه من الحوادث
 في بعض القرن الثالث وفي القرن الرابع وقد كان عمرو بن دينار وايوب وحماد بن زيد رضي الله عنهم
 اذا ذكر احدهم الارباب وخدمهم يقول لعن الله تعالى ديننا انا اكره منه يعني انه سبق حدوث هذه المذاهب
 التي يتدين بها المبتدعون فليدرك رب السموات ورب الارض رب العالمين على حسن توفيقه
 وجعل بدايته وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فنعمة الله علينا بالسنه كنتم علينا بالاسلام او
 علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كنتم علينا بمعرفة عز وجل لاقران طاعته بطاعة ولجاجة الكفا
 العزيز الى تفسيره واخراج ومهم محورية الدين خرجوا على امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه بالنهر وان سم اول قرن تبغ من المبتدعة واول بدعة ابتدعت في الاسلام وكانوا قراة لمصا
 في اعتناهم وكانوا يبالغون في العبادات فرأى علي رضي الله عنه ما اراده الله عز وجل وما عهد اليه
 الله صلى الله عليه وسلم من قبل المارقين فقاتلهم فقتلهم فمهم مؤلا في النار وقاتلهم على رضي الله
 واصحابه رضي الله عنهم خير اهل الارض في الجنة فهذه اول فرقة تفرقت من الدين وابتعدت عن
 المومنين ثم افرقت الفرقة الثانية بالمداين فراديين الارباب وان الايمان ولا عمل فكتب بذلك
 الى امير الشام فتم بقتالهم ثم شغل عنهم بقتال الروم ثم افرقت الفرقة الثالثة بالبصرة ومهم القدرية
 امامهم معبد الجنى وتابعهم بن عبيد واصل بن عطاء واصحابها ثم خرجت الفرقة الرابعة بالكو
 وهم الافضة سمو بذلك لما رفضوا زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم حين خرج يقاتل مشاما
 فقالوا له تراء من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال رضي الله عنه بما اعدا عدل لا تراء منها رضي الله

وفضوه ثم افرقت كل فرقة ثمان عشرة فرقة فتمت اثنتان وسبعون فرقة وكلها نبغ بارض العرب
 ومنه طلع قرن الشيطان وظهرت الفتن نعوذ بالله عز وجل منها ما ظهر منها وما بطن وفي الحوادث
 فمن اراد بحبوة الجنة فليعلم الجماعة ومن شذف في النار وروى عن ابي امامه رضي الله عنه انه
 نظر الى رؤس الحورية جى بها من البصرة فصب على الخشب بدش فقال شرقتي تحت ظل السما
 وخيرقتي من قتلوه ثم قال كلاب النار ثم قرا فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاء منه
 الفتنة ثم قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا اربع يقول
 تفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة تزيد عليها متى فرقة وكلها في النار الا السواد الاعظم
 فقال رجل يا ابا امامه ان في السواد الاعظم بني فلان قال وان فعلوا فاما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم
 والجماعة خير من الفرقة والطاعة خير من المعصية وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال بدع عز وجل ثلاثة اهلاك ملك على طهرت الله تعالى وملك على مسجد رسول
 صلى الله عليه وسلم وملك على طهرت المقدس بنا دون في كل يوم يقول الملك الذي على طهرت الله
 تعالى من ضيع ذابض الله عز وجل خرج من امان الله سبحانه ويقول الملك الذي على طهرت مسجد رسول
 صلى الله عليه وسلم من خالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تله شفاعته رسول الله صلى الله
 وسلم ويقول الملك الذي على طهرت المقدس من اكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل وقال
 بعض كبار العارفين رحمه الله في ذكر الممدى رضي الله عنه وانه معه يكون ثلثمائة وستون رجلا من
 رجال الله الكاطين اعلم انك الله تعالى وانا ان الله تعالى خليفة يخرج وقد امتلأت الارض
 وظلما فيلما قسطا وعدلا لو لم يبق من الدنيا الا اليوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى ياتي

بدع عز وجل ثلاثة اهلاك

من غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة رضي الله عنها يواطى اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنيته كنيته جده الحسن بن علي رضي الله عنهما يابح بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلق بفتح الخاء وينزل عليه في الخلق بضم الخاء لانه لا يكون احد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلقه والله تعالى يقول في خلقه وانك لعلى خلق عظيم موافق الجبته اقنى الالف اسعد الناس به اهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية ما يتيه الرجل يامهدي اعطى بين يديه المال فحش في ثوبه ما استطاع ان يحمله خرج على قرة من الدين ومن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحكم به اعداؤه المقلدون يدخلون كراما تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه يابحه العارفون بالله تعالى من اهل الحقايق عن شهود وكشف تعريف الكلى له رجال الهيون يقيمون دعوتهم وينصرونهم الوزراء يحملون افعال المملكة ويعينونه على ما قلده الله تعالى ينزل عليه عيسى بن مريم عليه السلام بالمنازة اليسار شرقي دمشق بين مهادتين متكئا على ملكين ملك عن يمينه وملك عن يساره يقطر راسه ومثل الجمان سجد كما ان خرج من الديار من الناس في صلوة العصر ففتح له الامام من مقامه فيقدم ويصلي بالناس يؤم الناس بنسبة محمد صلى الله عليه وسلم كير الصليب يقتل الخنزير ويقتض الله تعالى المهدي اليه طامرا ومطهرا **هـ** هو السيد المهدي من آل احمد **و** هو الوابل الكوسمي بن يهود **ز** وان الله تعالى يستوزر لطائفة جنائمه في مكنون عنده اطلعهم الله سبحانه وكشفوا على الحقايق وامر الله تعالى عليه من عباده بمشاورتهم فيفضل ما يفضل ومن العارفين الذين عرفوا مائة وما سوى نفسه يعرف من الله تعالى قدره احتاج اليه ربه ومنزلة لانه خليفة سدر

يعلم منطق الحيوان يسرى عدله في الناس ايجان وقال ايضا رحمه الله الباب السادس من السون **ك** في موقعة منزلة وزراء المهدي رضي الله عنه الاتي في آخر الزمان الذي شربه رسول الله صلى الله عليه وسلم **د** هذا الباب من ابواب الفصل الرابع في المنازل وكان هذا الباب في الذكر الثامن من المكنون في اثني عشر دفتر وهذه النسخة منقولة من النسخة المكتوبة بخط المؤلف رحمه الله في سبعة وثلاثين دفتر وهذا الكتاب شتم على فصول شتمه على خمسين بابا واعلى او دمع المؤلف رحمه الله هذا الكتاب ما فتح الله تعالى رحمه الله عند طوافه بيته المكرم او قدوده مراقب له بحرم الشريف العظيم وقبيل هذا الكتاب ابوابا شريفة واودعها المعاني اللطيفة وفي جامع الاصول في حديث الدجال المخرج في صحيح مسلم رحمه الله وغيره فيها هو كذلك اذ بعث الله تعالى المسيح بن مريم عليه الصلوة والسلام في عند المنارة اليسار شرقي دمشق بين مهادتين واضعاف كفيه على اخيه ملكين اذا طار راسه قطروا ذرعه تحذر منه كاللؤلؤ ولا يحل لكاذب يجدر بفتح نفسه الامات ونفسه نيتي حيث نيتي طرفه في طلبه يدركه بباب له فيقتله ثم ياتي عيسى عليه الصلوة والسلام قوم قد عصمهم الله عن رجل منه فيمسخ وجوههم ويحكم بدرجاتهم في الجنة فيها هو كذلك اذ ادعى الله تعالى الى عيسى عليه الصلوة والسلام الى قد اخرجت عبادا الى الايدان لاجد بقا لهم فخر عبادي الى الطور ويبحث الله تعالى يا جوج وباجوج ومن كل حدب يصيب فيمروا اليهم الى بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ما الى آخره **الطويل** برواية النوايس بن سمعان رضي الله عنه قوله مهادتين رويت هذه اللفظة بالاداء والذال يقال ان الثوب اذا صبغ بالورس ثم بالزعفران فذلك مهاد والجمان جمع جمانة وهي تحزن النقرة كما اللؤلؤ وقد يطلق على اللؤلؤ مجازا يقال الى بهذا الامر يدان اي لا اقدر عليه وانا

عاجز عنه لان المباشرة والدفاع انما يكون باليد وفي معاني الاخبار للشيخ ابي بكر بن ابي اسحق حجة
حيث آخر وذكر الاستاد وذكر قوله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه الصلوة والسلام نزلت عليه
فوقنا فوجد فيها ذكرين الامة الى ان قال قال يارب اني لاجدني في اللوح امة انا جيلهم في صديهم
يعودونه طامرا فاجعلها امتي قال تلك امة احمد ثم قال في آخر الحديث قال يارب اني اجدني في
امة يرثون العلم الاول والاخر فيقتلون قرون الصلوة المسبح للجل فاجعلها امتي قال تلك
امة احمد قال يارب فاجعلني من امة احمد فاعطى عند ذلك خصلتين قال الله تعالى يا موسى انا
اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فقال قد ضيت
بلى قال الشيخ رحمه الله ان الحكيم المعلى قدره بجليل خطره الرفيع ذكره الجلي نوره العالم بالقضو
العالم عبادة الله عز وجل اعني عبادة العرفان الحادث لكل الوجود وغيره اني كل صنف من
اصناف العالم تام غير كامل وما كل الابدنة النشأة الانسانية الكاملة وما عدا الكاملة فهو
اكيوان والاقطاب هم الكل ثم ان الله تعالى جعل العالم الحسي والحسماني في منزلين منزل الدنيا
ومنزل الآخرة وجعل سكانها الناس والجن والمعتبر فيها الناس والمعتبر من الناس الكل لا غير
وسمى الذين ذكرهم الله لا يريدون عليين نفوسهم وفي خلواتهم بالسان داما في العوم فلا اله الا الله
ثم بعد ما انواع الذكر فمهر هذا الصنف المقصود من العالم اول الدار الدنيا وجعل سكانها فيها باجال ممتدة
ينبتون اليها ثم يمتقلون عند فراق مدتهم الى الدار الآخرة ومنهم من يمتقل بموت ومنهم من يمتقل
والشهيد افضل من بعض الموتى ثم ان الله تعالى جعل هذا الصنف الانساني في الدنيا اقل كثيرين وجعلهم
الافضل والافضل وحتم الامم بامة محمد صلى الله عليه وسلم وجعلهم خيرة امة اخرجت للناس فلا رسول بعد

منهم من يمتقل بموت ومنهم من يمتقل بالشهادة والافضل من الموتى ثم ان الله تعالى جعل هذا الصنف الانساني في الدنيا اقل كثيرين وجعلهم
الافضل والافضل وحتم الامم بامة محمد صلى الله عليه وسلم وجعلهم خيرة امة اخرجت للناس فلا رسول بعد

صلى الله عليه وسلم يشيع ولا شريعة بعد شريعة نزل من عند الله تعالى الا ما قرره شرعه من اجتهاد علماء
امته في استنباط الاحكام من كتابه وسنة نبية صلى الله عليه وسلم وقياس الفروع على الاصل موا
الذي ثبت بالاجتهاد وجعله الفقهاء رحمهم الله اصلا رابعا جعلوا الاجماع اصلا ثالثا وسواجماع
الاول رضي الله عنهم قالوا انهم رضي الله عنهم ما جموعوا على امر الا ولا بد ان يعرفوا فيه نصا يرجحون
فيه اليه الا انه ما وصل اليه قطعنا به فان من المحال ان يجمعوا على حكم لا يكون لهم فيه نص لان
نظمهم وفطرتهم مختلفة فلما بد من الاختلاف وقد اجموعوا على امر فذلك الحكم مقطوع به عندنا انهم فيه
على نص من الرسول صلى الله عليه وسلم فلما كان الامر على ما قررنا في هذا الباب اشتغلنا بذكر الا
المحدثين لكون محمد صلى الله عليه وسلم سيد الناس يوم القيامة ومودامته الاخرون الاولون فاعقبنا
من الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين ومن الامم امة صلى الله
عليه وسلم واعلم ان الاقطاب المحمدين على نوعين اقطاب بعد بعثة واقطاب قبل بعثة فالاقطاب
الذين كانوا قبل بعثة صلى الله عليه وسلم هم الرسل وهم ثمانية وثلاثة عشر رسولا صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين واما الاقطاب من امة الذين كانوا بعد بعثة صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة هم
اشا عشر قطبا والحنمان خارجان عن هؤلاء الاقطاب فهما من المفجرين فاما منازل الاقطاب
المحمدين هم الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فلا يسيل لنا الى الكلام على منازلهم فان كلامنا
عن ذوق ولاد ذوق لنا في مقامات الرسل عليهم الصلوة والسلام واما اذواقنا في الوارثة خاصة فلا
يكلم في الرسل الا رسول ولا في الانبياء الا نبي او رسول ولا في الوارثين الا رسول او نبي او ولي او من
سومهم هذا هو الادب الاتقي عيسى بن مريم عليه السلام ان سئل عن ذلك في آخر الزمان فهو خيرهم

منهم من يمتقل بموت ومنهم من يمتقل بالشهادة والافضل من الموتى ثم ان الله تعالى جعل هذا الصنف الانساني في الدنيا اقل كثيرين وجعلهم
الافضل والافضل وحتم الامم بامة محمد صلى الله عليه وسلم وجعلهم خيرة امة اخرجت للناس فلا رسول بعد

نزل الاقطاب

وعن تفصيلهم فانه رسول منهم واما نحن فلا نرجو ان نصل الى ذلك فكلما منا في اقطاب الامم الذين هم
 ورثة انبيائهم ورسولهم في اقطاب هذه الامة المحمديّة المتأخّرة المنعوتة بالخيرية على جميع الامم السالفة
 فاقطاب هذه الامة المختارة مقدمون على الاقطاب المتقدمين في الامم السالفة اعني الاقطاب
 الوارثين للتبعية انما رسلهم ثم رجع ونقول ان اقطاب هذه الامة المحمديين على اقسام مختلفة وما
 بالاقطاب الذين لا يكون في كل عصر منهم الا واحد انما ذكر ذلك في الاشياء عشرة قطبا وانما ذكر في الاقطاب
 المحمديين كل من دار عليه امر جماعة من الناس في اقليم او جهة كالأبدال في الاقاليم السبعة لكل اقليم
 بدل موقطب ذلك الاقليم كالأوتار الأربعة لهم اربع جهات يحفظها الله تعالى بهم من شرق وغرب
 وجنوب وشمال وكا قطاب القرى فلا بد من كل قرية من دلي الله تعالى موقطبها به يحفظ الله تعالى
 القرية سواء كانت تلك القرية كافرة او مؤمنة وكذلك اصحاب المقامات فلا بد للزمان ومن قطب
 يكون المراد عليه في الزمان في اهل زمانه وكذلك في التوكل والمجته والمعرفة وسائر المقامات والاحوال لا بد
 في كل صنف صنف من قطب يدور عليه ذلك المقام ولقد اطلعني الله تعالى على قطب المتوكلين وراية
 التوكل يدور عليه كانه الرجا حين تدور على قطبها رايته بلا والاندلس كان قطب التوكل في زمانه
 وصحبه بفضل الله عز وجل وكشف لي ولما اجتمعت به عرفة بذلك فبسمه وشكر الله تعالى وكذلك
 بقطب الزمان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بدينه فاس اطلعني الله تعالى عليه في واقعه وعرفني فاس
 يوماء بستان في مدينة فاس موافق الجماعة لا يوبه له فحضرت في الجماعة وكان غربا من اهل بيته اهل
 اليد وكان في المجلس غياث شيخ من اهل الله تعالى معتبرون في طريق الله عز وجل وكانت تلك
 الجماعة باسرها اذا حضر وايتا بون معنا فلا يكون المجلس الا لنا ولا يتكلم احد في علم الطريق

اصحاب المقامات

فيهم غري وان تكلموا فيما بينهم رجوا فيها الى فوق ذكر الاقطاب فهو في الجماعة فقلت لهم يا اخواني
 اذكركم في قطب زمانكم عجبيا فالتفت الى ذلك الرجل الذي اراني الله عز وجل في منامي انه قطب الزمان
 وكان يختلف الينا كثيرا ويحبنا فقال لي قلما اطلعك الله تعالى عليه ولا تسم الشخص الذي عينك
 في تلك الواقعة وتسم وقال الحمد لله فاحدث اذكرني الجماعة ما اطلعني الله تعالى عليه من امر ذلك الرجل
 فقبح السامعون وما سمعته ولا عينته وبقينا في اطيح مجلس مع اكرم اخوان الى العصر ولا ذكرت لك
 انه موافق انقضت الجماعة جاز ذلك القطب قال جراك الله سبحانه خيرا ما احسن ما فعلت حيث لم
 تسم الشخص الذي اطلعك الله تعالى عليه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فكان سلام وداع ولا
 علم لي بذلك فمرايته بعد ذلك في المدينة الى الآن فالأقطاب المحمديون هم الذين ورثوا محمد صلى
 فيما اختص به من الشرائع والاحوال مما لم يكن في شرع تقدمه ولا في رسول تقدمه فان في شرع تقدم
 وهو من شرعه اني رسول قبله وموفيه صلى الله عليه وسلم فذلك الرجل وارث ذلك الرسول المخصوص
 ولكن من محمد صلى الله عليه وسلم فلا ينسب الا الى ذلك الرسول وان كان في هذه الامة فيقال فيمن
 او عيسى او ابراهيم او ما كان من رسول او نبى ولا ينسب الى محمد صلى الله عليه وسلم الا من كان
 بمثابة ما قلنا مما اختص به محمد صلى الله عليه وسلم وليس اعم في الاختصاص من عدم التقيد بمقام
 يتميز به فاستمر المحمدي الابناء لا مقام له متعين فقامه ان لا مقام له ومعنى ذلك طائفة وسوان
 قد غلب عليه عادة فلا يعرف الا بها فينب اليها وتعين بها والمحمدي نسبة للمقامات اليه نسبة
 الى الله تعالى فلا يتعين في مقام ينسب اليه بل هو في كل نفس وفي كل زمان وفي كل حال بصورة ما
 ذلك النفس او الزمان واحال فلا يمتزق تقيد فان الاحكام الالهية تختلف في كل زمان فتختلف باختلافها

قطب الزمان

فانه عز وجل كل يوم موفى شأن فخذ لك المحمدى حوقله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ولم يعقل
فقيهه والقلب مسمى قلبا لا تقبله في الاحوال والامور دايما مع الانفاس فمن عباد الله تعالى من يعلم ما يتقلب
فيمن كل نفس ومنهم من يعقل عن ذلك والقطب المحمدى او المفرد هو الذي يتقلب مع الانفاس علما كما
يتقلب معها حالاً كل واحد من خلق الله عز وجل فمما زاد هذا الرجل الا بالعلم بما يتقلب فيه وعليه لا بالعلم
فان القلب امر يسرى في العالم كله وفيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك على التفصيل والتبيين وان علموه
الاجمال فمما زلهم على قدر علمهم فيما يتقلبون فيه وعليه والله تعالى يقول اتقوا الله ويهدي السبيل وشرح
الباب بسط بطول فزينا الاقتصار على ما ذكرنا واودنا اليه وتوخينا وفي ذكرنا حجة اسم بين مقام
والسجادة والى التوفيق منه ومن كلامه ايضا رحمه الله في الفصل الاول في المعارف في الباب الرابع عشر
من هذا الفصل وفي هذا الباب معرفة اقطاب الامم للمكئين من آدم عليه الصلوة والسلام الى محمد صلى الله
وسلم ومعرفة قطب الاقطاب وما حضرت المحمدية صلى الله عليه وسلم اما اقطاب الامم للمكئين في غير
هذه الامة ممن تقدمنا بالزمان فجماعة ذكرت لي اسما وهم باللسان العربي لما اُسُهِدْتُمْ ورايتهم في حفرة
برزخية وانا بعديته ورتبة في مشهد اقدس وسأذكر في هذا الكتاب اذاجات اسما هؤلاء ما اُخْتُصُوا
به من العلوم وذكر كل واحد منهم مسلة انشأ الله ويحكي ذلك على اني فمما اوردى ما يفعل الله
بي واما القطب الواحد فهو روح محمد صلى الله عليه وسلم وهو المبدأ لجميع الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه
عليهم اجمعين والاقطاب من جن النشأ الانساني الى يوم القيامة قيل له صلى الله عليه وسلم متى تمت نبيا
قال صلى الله عليه وسلم آدم بين الماء والطين ولهذا الروح المحمدى صلى الله عليه وسلم مطامير في العالم
اكمل مظهره في قطب الزمان وفي الافراد وفي ختم الولاية المحمدى وختم الولاية العامة الذي هو عيسى

والسلام ولا سبل ان يعبد الله تعالى احدا بشريعة ناسخه لهذه الشريعة المحمدى وان عيسى عليه الصلوة والسلام
اذ انزل ما يحكم الا بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فله يوم القيامة خسران يحشر مع الرسل سولا ويحشر بها
وليتا يباكره الله تعالى والياس بهذا اللقائم على سائر الانبياء عليهم الصلوة والسلام ومن كلام من ان
من المشايخ رحمهم الله قيل انقطاع النبوة قد يكون القايم بالمرتبة القطبية نياتا ثم او قد يكون لياتا
وعند انقطاع النبوة انتقلت القطبية الى الاوليا مطلقا وهو قطب الاقطاب هو الحقيقة المحمدية
صورة الاسم بجامع الالهى والاسم بجامع ربها ومنه الفيض على جميع الاسماء فالقطب عليه السلام هو
وموكر دارة الوجود هو الحقيقة المحمدية صلى الله عليه وسلم وهو واحد باعتبار حكم الوحدة ومتعدد باعتبار
حكم الكثرة وكل نبي من آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم مظهر من مظاهر نبوته فكان الرسول صلى الله عليه وسلم
سابقا على جميع الانبياء من حيث الحقيقة متفرا عنهم من حيث الصورة كما قال صلى الله عليه وسلم نحن
الآخرين ايت بقون وقال صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين الماء والطين وفي رواية بين الروح والجسم
اي لارواحها ولا جسد ايكذا فسر المحققون واوردوه الشيخ الكبير شهاب الحق والدين عمر بن محمد الكهرود
قدس الله تعالى روحه متن كتابه المسمى بالرشف وقيل بين الماء والطين اي بين العلم والجسم وقال ايضا
بعض كبار العارفين رحمهم الله في ذلك الفصل وهو الفصل السادس في سحرات الاقطاب ومقاماتهم
المحمدية في الباب الثالث والستين واربعماية في موقعة اثني عشر قطبا الذين يدور عليهم عالم زمانهم
قال الله تعالى لبنية صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد وعرفه فقال سبحانه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها
وذروا الذين يلحدون في اسماءه الا يقول سبحانه يملكون عن اسمائه لابل يقول يملكون في اسمائه
الى غير الوجه الذي قصد بها يسبحون ما كانوا يعملون في ذلك وكل تحري بما مال اليه فيما اوحينا يقول

اتبع ما اوحى اليك من ربك ولا تميل ميلهم فاني خلقتك متبعاً لا متبعا اسم مفعول لا اسم فاعل وللك
 قال سبحانه عند ذكر الانبياء عليهم الصلوة والسلام فبهذا اسم الله لا بهم وهذا اسم ليس سوى شرع الله
 تعالى فقال شرع لكم من الدين ما وصى نوحا وذكر من ذكر وكان الشارع لنا الله سبحانه الذي شرع لهم
 فلو اخذ صلى الله عليه وسلم عنهم مكانا بعا فافهم فاقطاب بين الامة اثني عشر قطبا عليهم مدار هذه الامة
 مكان مدار العالم الجسمي على اثني عشر رجلا واما المفردون فكثيرون والجماع منهم اي من المفردين فاما سما
 قطبان وليس في الاقطاب من سوا علي قلب محمد صلى الله عليه وسلم والختم منهم اعني خاتم الاوليا
 الخاص فاما الاقطاب الاثنى عشر فهم على قلوب الانبياء عليهم الصلوة والسلام فالواحد منهم على
 وان شئت قلت على قدم وسواولي فاني هكذا رايته في الكشف بشيئته وسوا عظم في الادب
 مع الرسول والادب مقامنا الذي ارتضيه لنفسه ولعباده وعز وجل فيقول ان الاول اعني وا
 منهم على قدم نوح عليه الصلوة والسلام والثاني على قدم ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام والثالث
 على قدم موسى عليه الصلوة والسلام والرابع على قدم عيسى عليه الصلوة والسلام والخامس على قدم
 داود عليه الصلوة والسلام والسادس على قدم سليمان عليه الصلوة والسلام والسابع على قدم
 ايوب عليه الصلوة والسلام والثامن على قدم الياس عليه الصلوة والسلام والتاسع على قدم
 عليه الصلوة والسلام والعاشر على قدم داود عليه الصلوة والسلام والحادي عشر على قدم صالح
 الصلوة والسلام والثاني عشر على قدم شعيب عليه الصلوة والسلام ورايت جميع الرسل والانبياء
 عليهم الصلوة والسلام كلهم شاهدة عين وكلمت منهم سوا داود عليه الصلوة والسلام اخا عاد ودون عجا
 ورايت المؤمنين كلهم شاهدة عين ايضا من كان منهم ومن يكون الى يوم القيامة اظهرهم الحق سبحانه لي

اثني عشر قطبا

في صعيد

في صعيد واحد في زمانين مختلفين وصاحبت مع الرسل وانتفعت بهم سوى محمد صلى الله عليه وسلم
 جماعة منهم ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام قرأت القرآن عليه وعيسى عليه الصلوة والسلام
 بت عليه يد موسى عليه الصلوة والسلام اعطاني علم الكشف والايضاح وعلم قلب الليل
 فلما حصل عندي زال الليل وبقى النهار في اليوم فلم يهرب لي شمس ولا طلعت وكان لي هذا الكشف
 اعلا ما من الله تعالى انه لا حظ لي في الآخرة ومود عليه الصلوة والسلام سالت عن مسألة ففرني بها
 فوعدت في الوجود كما عرفتني بها عاشرت من الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم وموسى وعيسى
 ومود داود عليهم الصلوة والسلام فمابقي فزوية لا صحة واعلم ان كل قطب من هؤلاء الاقطاب
 له لبث في العالم ولدعوسهم احوال مخصوصة مسماة نتهى اليها ثم غنى بدعوة اخرى واعني بدعوتهم
 من الحكم والتاثير في العالم ومجهر اسم واحد وسوا الله بسكون الهاء وتحقيق النقرة فالهم يحتر سواه
 ومن عد هؤلاء الاقطاب القوي والجهات والاقاليم وشيوخ وانواع كثيرة وهي التي اذكر منها في
 هذا الفصل ما تيسر وما اذكر ذلك الا لاجل نتيجة ذلك الذكر لمن دام عليه على الحال المعروفة في الذكر في
 الاكرين الله كثير والذكريات ولولم يقصد ذلك لم يكن في ذكرى وتعييني له في هذا الكتاب منفعة
 فلهذا اولا من احوال هؤلاء الاقطاب الاثنى عشر ما تيسر مع احديهم مجهر اسم فذلك هو مجهر القطبية
 واما يؤخذ ليؤخذ مقام القطبية لا مجهر الشخص وكل واحد منهم مجهر في اوقات خلاف هذا وقال صلى
 الله عليه وسلم لا يقوم الساعة حتى لا يبقى في الارض من يقول الله الله يريد صلى الله عليه وسلم لا يبقى
 قطب يكون عليه مدار العالم ولا مفرد يحفظ الله سبحانه بهمة العالم وان لم يكن قطبا فلا يقوم الساعة
 الا على شرار الناس فاما احد الاقطاب من هؤلاء الاثنى عشر فهو على قدم نوح عليه الصلوة والسلام

في الستة

فله من سور القرآن سورة يس فان لكل قطب من سور الاثني عشر سورة من القرآن وقد يكون لمن
سواهم من الاقطاب الذين ذكرناهم السورة من القرآن والآية الواحدة من القرآن وقد يكون الواحد
منهم ما يزيد على السورة وقد يكون منهم من له القرآن كله كابي يزيد البسطامي رحمه الله مات حتى استظهر
القرآن فلنذكر ما يختص به سور الاثني عشر من سور القرآن وهذا القطب الواحد سورة يس وهو
اكمل الاقطاب حكما جميعا لله سبحانه له بين الصورتين الطاهرة والباطنة فكان خليفته في الطاهر كما
وفي الباطن بالتميم ولا اسميه ولا اعينه فاني نهيت عن ذلك ومنعت عن تعيينه باسمه وليس في حجة
سور الاقطاب الاثني عشر من اوتي جوامع ما تقتضيه القطبية غير هذا اوتي آدم عليه الصلوة والسلام
جميع الاسماء وكما اوتي محمد صلى الله عليه وسلم جوامع الحكم ولو كان ثمة قطب على قدم محمد صلى الله عليه
وسلم لكان هذا القطب لانه ما ثمة احد على قدم محمد صلى الله عليه وسلم الا بعض الافراد الاكابر ولا يعرف
للافراد عدد وهم اخفاء في الخلق علما بالله عز وجل لا يدخل عليهم في علمهم شبهة تحيرهم فيما علموه بل
سم على عتبة من رجع عز وجل هذا حال الافراد فليرجع الى ذكر هذا القطب فيقول فاما حال هذا القطب
فله التثني في العالم طاروا باطن فشيء الله تعالى به هذا الدين اظهره بالسيف وعصمه من الجور وحكم
لعدل الذي هو حكم الحق سبحانه في النوازل وربما يقع فيه من خالف حكمه من اهل المذاهب فوالله لا يكون
واعيا الى الله الامن دعا على بصيرة لا من دعا على ظن وحكم بالاجرم ان من هذه حاله حجر على امته محمد صلى
الله عليه وسلم ما وضع الله تعالى عليهم بل شرع الله تعالى اوسع وحكمه اجمع وانفع ولهذا القطب مقام الحكم
فلا يقيد نعت موكيم الوقت لا نظره الا بحكم الوقت فما يقتضيه حال الزمان فلا سيادة والارادة حكمه
وفي غير خصال **المحكمة الاولى** الحكم مع القدرة لان له الفعل بالتميم فلا يعرض لنفسه ابدًا واذا

انتهت محارم الله فلا يقوم شيء لغضبه فهو يغضب الله عز وجل والمحكمة الثانية الائمة في الامور التي
عز وجل الائمة فيها المسارعة الى الخيرات فهو يسارع على الائمة ويعرف موطنها والمحكمة الثالثة الاختصاص
في الاشياء فلا يزيد على ما يطلبه الوقت شيئا فان الميزان يده زن بالزمان والحال فيأخذ من حال الزمان
ومن زمان حاله فيخفض ويرفع والمحكمة الرابع التدبير وهو معرفة الحكمة فيعلم المواطن فتسلكا بالامور
يطلبها المواطن كما فعل ابو دحان رضي الله عنه حين اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم السيف فحفظ في بعض
فشيء بالخيل بين الصنفين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينظر الى زموه هذه مشية بغضبا
تعالى ورسوله الثاني هذا المواطن فصاحب التدبير نظير في الامور قبل ان يبرز في عالم الشهادة فله
في عالم الغيب فلا يأخذ من المعاني الا ما يقتضيه الحكمة فهو الحكيم الخبير فاني ان يبدى بمجلا ابداه مجلا وما
ان يبدى متشابهها ابداه متشابهها والمحكمة الخامسة التفصيل وهو العلم بما يقع به الامتياز بين الاشياء
وما يقع به الاشتراك فياتي الى الاسماء والالوية القريبة التشابه كالعليم والخبير والمحصى والحكيم وكلها من اسما العلوم
ومو بمغنى العلم غير ان بين كل واحد وبين الآخر حقيقة وحقيقة يمتاز بها عن الثاني وهكذا في كل اسم يكون
وبين غيره مشاركة والمحكمة السادسة العدل وهو امر يتعل في الحكومات والقسم والقضايا وايضا
الحقوق الى اهلها وفي الحقوق شبيه بما ذكر الله سبحانه عن نفسه انه اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وقال سبحانه
قد علم كل اناس شرهم ويتعلق به علم الخراف في الدارين والعدل بين الجناتية والحد والتعزير والمحكمة السابعة
الاوب وهو العلم الذي يحضره من البساط ويمتدح المجابة والشهود والحديث والخلة والمعاينة بما عند الحق
سبحانه في المواطن والعلم بجوامع الخيرات كلها في كل عالم فهذا امثاله موالادب والمحكمة الثامنة
الرحمة ومتعلقها من كل مستضعف وكل جبار فيستزل كل جبار برحمته ولطفه بجزوته وكبريائه وعظمته

ما ينبغي ان يبدى مفصلا ابداه مفصلا
ما ينبغي ان يبدى محكما ابداه محكما

مؤنة في لين وعطف وحنان والمصلحة التاسعة الجارية في تبيح من الكاذب عن الكاذب ويظهر له
 بصورة من صدقه في قوله لا يظهر له بصورة من تعامى عنه يقصد فيه الكاذب انه قد مشى عليه حديثه وان
 جابل بمقامه وما جاز به ثم لا يكون في حقه عند رب الا واسطة خير يدعوا له بالتجاوز فيما بينه وبين الله تعالى
 عند الوقوف والتسوال يوم القيمة وقد ورد في الخبر ان الله تعالى يدعوا يوم القيمة سبع فيقول له فقلت
 فيقول من القومات ما شار تعالى والله يعلم انه كاذب في قوله فيامر به الى الجنة فيقول الملكة يا رب
 كذب فيما ادعاه فيقول الحق سبحانه قد علمت ذلك ولكنني استحييت ان اكتب شيئا وما وصل اليها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخبر عن الله عز وجل الا لتكون بهذه الصفة فتحن الحق بها لما جنت ان
 يعاملنا الحق سبحانه بها والمصلحة العاشرة الاصلاح واعظمه اصلاح ذات اليمين وموقوله واصلوا اذا
 ينكم وقد ورد في الخبر ان الله تعالى يصلح بين عباده يوم القيمة فيوقف الظالم والمظلوم بين يديه
 والانصاف ثم يقول لهما انظرا الى خيرك فيقولان لمن هذا الخير فيقول الله سبحانه
 لهما لمن اعطاني الثمن فيقول المظلوم يا رب ومن يقدر على ثمن هذا فيقول الله تعالى انت بغفوك
 عن اخيك هذا فيقول المظلوم يا رب ومن يقدر على ثمن هذا فيقول الله تعالى قد غفرت عنه فيقول
 سبحانه خذ بيد اخيك فادخل الجنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم
 فان الله تعالى يصلح بين عباده يوم القيامة واما العقب الثاني من الاشياء عشر فهو على قدم الخليل ابراهيم
 عليه الصلوة والسلام وهو الذي له سورة الاخلاص الذي جبه اياها ادخله الجنة وهو صاحب الحجة
 الدليل النظري يكون له حوض في المعلومات نصيب ولا خطي وذلك ان الناس قد اختلفوا في العلم
 المومب الذي من شأنه ان يدرك العقل بغيره ويوصل اليه دليل النظر قال بعضهم مثل هذا العظم اذا دونه

وقد ورد في الخبر

وقد ورد في الخبر

الله تعالى

الله تعالى من وجهه وبه دليله فيعلم الدليل والمدلول لا بد من ذلك ورايت امانا من ايمان المسلمين
 في اصول الدين والفقهاء بحديثه فاس يقول بهذا القول فقلت له هذا ذلك هذا اعطاك الحق سبحانه قدوة
 صحيح وحكمك غير صحيح بل قد يعطيه سبحانه العلم الذي لا يحصل الا بدليل النظري ولا يعطيه دليله وقد
 اياه ويعطيه دليله كابر ابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام قال الله تعالى ذلك جنتنا آتينا ابراهيم
 وهو اكل من الذي يعطى العلم الذي يوصل اليه بالدليل ولا يعطى الدليل ولا يشترط احد تخصيص دليل من دليل
 انما يعطى دليل في الجملة فان الادلة على الشيء الواحد قد كثير ومنها ما يكون في غاية الوضوح ومنها ما
 كماله ابراهيم عليه الصلوة والسلام في احياء الموتى وامانة الاحياء وعدوله الى ايتان الشمس من المشرق
 الى ان ياتي بها انخصم من المغرب وكلما دليل على المقصود وهذا القطب من الدعاة الى الله عز وجل لا
 الا لشيء ومكانه في الهواء في فضاء الجوف بيت جالس على كرسى له نظر الى الخلق لا نزل خاليا عنده جماعة
 اهل الله وخاصة كلامه في الاحدية الالهية بالادلة النظرية وما حصلنا عن نظر ولكن هكذا وبها الحق سبحانه
 له وحاله الحضور اياها لم يشغل الله سبحانه خاطره بما يوجب عنده الحيرة وقد تفرغ مع الله سبحانه لقضاء
 الناس فحرف الاسماء الالهية معرفة تامة اعطاه سبحانه الرحمة لعباده والصلوة لرحمة فساله عز وجل في
 فلم يحبه الله تعالى اليه وسوان سأل ان يرث مقامه عقبه فقال سبحانه له ليس ذلك اليك لا يكون مقام
 اخلافه بالارث ذلك في العلوم والاموال والاخلاق واما اخلافه فكل خليفة في قوم يحجب زمانهم
 فان الناس بزمانهم اشتبه بايامهم لا يعرف ان له هذه المرتبة الا من اعلم الله عز وجل بذلك انما دعوا
 الى الله والله يعلم من يحجب يوم محج الله ارسل فيقول ما ذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب
 الآية وصدقوا وكذا هذا الامر فلا علم لاحد الا من يعلم الله عز وجل وما عدا هذه الطريقة الالهية في التعليم

فانما هو غلبته او مصداقه علم او حرم على وسم واما العلم فلا فان جميع الطرق الواصلة الى العلم فيها
لا يتقى بها النفس الطاهرة التي اوقفها الله تعالى على هذه الشبهة ان تقطع حصول علم منها الا بالطريقة الالهية
وسي قوله تعالى ان يتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقوله سبحانه خلق الانبياء ان علمه البيان الاله فموسى سبحانه بين
عما في نفسه ولهذا القطب اسرار عجيبة واما القطب الثالث فهو على قدم موسى عليه الصلوة والسلام
اذ اجاز نصر الله والفتح وهذا القطب كان من الاوتاد ثم نقل الى القطب كما كان القطب الثاني من الائمة
نقل الى القطب وهو صاحب جهد ومكارة اعطاه الله تعالى في هذا الشئ عشر الف علم ذو قاني ليدرك
وقرل هذا الشئ اعظم المنازل وقد عينا في فصل المنازل من هذا الكتاب فمن علوم هذا القطب علم
الافتقار الى الله سبحانه بالذخول وهو علم شريف والاسماء الالهية لها في ظهور آثارها السلطان والفرقة
والتمكث قد يحصل فيها اثر يضرب عند ظهور الامر فيها وقد يتفجع به وسي على خطر فبقا على حاله
العدم احب اليها لو خيرت فاذا وجدت تقول كما قد نقل عن بعضهم ليتنى لم اخلق ليت عمر لم تله امه
ليتها كانت عاقرا والاسماء لها في ظهور آثارها السلطان والفرقة والنعيم والاسماء وهي شهاد من الحق
لا يحتاج الداعي بالكمال وبانه منزلة عن اثرها والتاثر بسببها لانه ما زاد في نفق علما بما لم يكن عليه فانها
العدم بشانها اولاً وتلك الصورة توجد في هذا علم واحد من تلك العلوم واما القطب الرابع فهو على قدم
عليه الصلوة والسلام فسورة من القرآن قل يا ايها الكافرون ولها ربع القرآن وهذا
من الضمان وله سماء مقام في كل مقام من العلوم ما شاء الله عز وجل وان شأهت مؤلار الاقطار
اشهدت لهم سبحانه وان كانوا قد رجوا من الدنيا واما القطب الخامس فهو على قدم داود عليه الصلوة والسلام
فسورة من القرآن اذ ازلت ولها نصف القرآن وله مقام المحبة وله علم شرب المحبة الالهية والكونية وكا

القطب الثالث

القطب الرابع

القطب الخامس

من الائمة

من الائمة فنقل الى القطب ويقول هذا القطب ان الحب ما ثبت وكل حب نزول فليس حب او غير حب
لان سلطان الحب اعظم من ان يزيله شئ حتى ان العقلة التي هي اعظم سلطان يحكم على الانسان لا يمكن
لها ان تزيل الحب من المحب ولا يتمكن للمحب ان يعطل باحد عن محبوبه فذلك هو المحب وذلك هو الحب
فقد ار المحبة ما لا يزول وان الشفاعة يستحيل فلا تركزن الى غير ذوا ولا تضعين الى ما تقول فيجب الله سبحانه
الى ما تقول فيجب الله سبحانه اجبتنا الله عز وجل وحسب الحق سبحانه لا تغيّر فحب الكون لا تغيّر قيل قد
راينا من يحيل موته فقال تلك اراوة لا محبة اذ لو كانت محبة ثبتت الا انما تسمى وذا الشبهة
شبهت حكمها وذلك انه ما في المحب لغير محبوبه فضله من ذاته تمكن للميل ان يدخل عليه منها هذا بسبب
شبهتها فانه يشاهد عين محبوبه في كل شئ يشهده فلا يفقده فلو صح للمحب ان يشهد غير محبوبه في
عين ما يدخل عليه زال حبه وهذا ليس بواقع في المحب فيلتبس على من هذه حاله حكم الارادة
حكم المحب ما كل مرید محبا وكل محب مرید وما كل مراد محبوب وكل محبوب مراد فمقام هذا القطب
ما ذكرناه وشأنه عجب وتفصيل حاله بطول ومنه مبنا الاختصار واما القطب السادس الذي هو
سليمان عليه الصلوة والسلام فسورة الواقعة وسورة المجادلة وله توابع لهذه السورة وله
الذي له سورة الاخلاص وهذا القطب يختص بعلم الحيوه وايجوان لا ماخذ حاله من احواله الا
ربيع عز وجل يراه هدى الانبياء عليهم السلام كما امر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم لما ذكر الائمة
عليهم الصلوة والسلام قال اولئك الذين هدانا الله فبهديهم اقده وقال فبهديهم اقده فغننا ان محمدا
الله عليه وسلم مساوي لجميع من ذكر من الانبياء عليهم الصلوة والسلام ومن لم يذكر منهم فان لكل نبي
كما قال سبحانه لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فهو سبحانه نصب الشرايع واوضح المناهج وجمع ذلك كله

القطب السادس

في محمد صلى الله عليه وسلم فمن رآه فقد رأى جميع المقربين ومن امتدى بهديته فقد امتدى بهدي جميع
 النبيين عليهم الصلوة والسلام ليس من استمكن ان يحج العالم في واحد فهذا القطب من القوم
 الذين يشاهدون الحق سبحانه في شؤنه فينظرون الى ماله من الشئون فيهم فيلبسون بها منه فهم
 احوالهم على بصيرة فمثل هذا الرجل يكون مجهول الحال لان مواطن الحق خفية لا يدركها الا من كان
 مقامه القلبس بالشؤون وقد اجتمعنا على انه لا موجد الا الله تعالى وانه حكيم بضيع الامور مواضعها
 ولا يتعدى بها مواطنها وكل شئ ظهر في العالم وسو حكمه في موضعه فمن اعترض باعترض الشرع فهو
 ناقل اعراض الله عز وجل فيما اعترض ما هو المعترض وذلك الاعراض اذا وجد من الله تعالى يعلم
 هذا الذوق حكمته ومنزلة وصاحب هذا الحال يأمر المعروف وينهى عن المنكر ويقوم الحدود وهو
 يشاهد حكمته ذلك كله ويرى في الشؤون الالهية المشهودة له ولا يشهد الا عند كونهها خاصة هذا هو
 مقام صاحب هذا الحال وهذا المقام قريب في غاية الظهور لكن الاغراض الامور يمنع من التعلل
 في تحصيله وهذا القطب له احوال كثيرة وما ذكر جميع احواله وكذا ان كل قطب لان ذلك لا ينبغي به الوقت و
 تسع فيه فخرق واما القطب السابع وهو الذي على قدم ايوب عليه الصلوة والسلام فسورة سورة
 البقرة وحال هذا القطب العظمي حيث يرى ان العالم لا يسعه لان ذوقه كونه وسع اتحي قلبه وقد ورد في
 الخبر ان اتحي سبحانه يقول ما وسعني ارضي ولا سمانى ولكن يسعني قلب عبدي وما كل قلب يسع الحق
 سبحانه قال عز من قائل ولكن تعي القلوب التي في الصدور فبين سبحانه مكان القلوب فاذا كان
 مشهودا العبد يكون الحق عز وجل في قلبه فكما لا يسع العالم الحق لا يسع العالم ايضا هذا العبد فكذا سبب
 شهوة فيسحق العالم عنه وما رايت من تحقق فهدا المقام وشهوه الارجل بالموصل من اهل حديثه

القطب السابع

كان

كان بهذه المثابة اطلعه الحق سبحانه على امر ولم يطلع على سره فيه وكان يطلب من بوجه له حاله كذا
 له بعض الائمة المدربين بحلب في هذا الزمان الذي نحن فيه وهو سنة ثمان وعشرين وستمائة فطلب
 الاجتماع بنا فلما وصل ذكر فازلته واوصحت له فسرى عنه واستبسر وصرح لي بحاله لما رايت فتمت
 قد اخذ من مقام العظمة بخط وافر لكنه دون ذوق هذا القطب فيه لانه اخبرني ان النخلة كانت تدور
 في فيه لا يقدر ان يلتقيها من فيه لانه لا يجد لها محلا يقع فيه خاليا وقد علم ما جازني في الادب في القاء
 الشرع وكان تحير ورايت آخر مثله باشيعة من بلاد الاندلس وروينا عن اكلج رحمه الله انه اذا
 من هذا المقام حتى ظهر عليه منه حال المقام فكان له بيت يسمى بيت العظمة اذا دخل فيه ملأه بذاته في غير
 حتى نب الى علم يسمي اني ذلك لجهلهم باسم عليه اهل الله عز وجل من الاحوال والممكن في هذا المقام
 لاحاله فان الحال لا يطر عليه الحال ما يدل على انه صاحب هذا الذوق ولكن نعوته تجري حكم هذا المقام
 لاحاله فان الحال تغطي فخرق العوايد وفخرق العوايد قد لا يكون كرامة من الله عز وجل للعبد فاحكم في
 مقام العظمة من كمال حاله ولا يعرف فيعرف ما يعامل به ويحار الناظر فيه الا انه على بينة من ربه يصبر
 من امره فمن اراد ان يعرف احوال هذا الامام فليست برآيات سورة البقرة آية بعداية حتى تحمها هذا
 القطب مجموع آياتها وبالله سبحانه التوفيق واما قطب الثامن وهو الذي على قدم الياس عليه الصلوة
 فسورة سورة ال عمران ومنار له بعد آياتها ولست اعني بقول القطب الاول والثاني ان هذا الترتيب
 بالزمان انما يريد به ترتيب العدد الى ان يكمل اثنى عشر قطبا فقد يكون الثاني عشر او غير ما هو الاول بالزمان
 وانما علمت بذلك لتلايتهم من قد اوقفه الله تعالى واطلعه على العلم بالزمان مولد الاقطاب فري
 هذا الترتيب الذي سقناه فيهم انه ترتيب الزمان فذلك ثبت انه ترتيب العدد لا غير وحال هذا القطب

القطب الثامن

العلم بالمشابه من كلام الذي لا يعلم تأويله الا الله فيعلم هذا القطب بعلامه خاصة ولا يعلم ابا الا
 الله عز وجل ويكون المشابه عنده محكما في تشابهه فيعرف من اى وجه كان التشابه فيه كآيات التشابه
 كلها وتوقع التشابه من طريق دلالة اللفظ المشترك الذي لا يكون الا بالنسبة خفية فان لم يكن التشابه
 جلية وفي الاشتراك خفية كالعين والنسبة في العينية في كل مستمى بالعين خفية ومى عند هذا القطب
 بعلام الله سبحانه ومن هذا العلم تعلم ان الناس شقائق الرجال الا ترى حواضن الله عنها خلقت
 من آدم عليه الصلوة والسلام فلما حكم الحكم المذكور بالاصل وحكم الا نوثه بالعارض ففى المشابه
 فان الانسانية تجمع الذكر والانثى ومن هنا يعرف مما حجب الله تعالى النساء الى نبينا صلى الله عليه وسلم
 فمن احب النساء احب النبي صلى الله عليه وسلم فمن احب الله عز وجل ولقد كنت من اكره خلق الله
 تعالى للنساء في اول دخولي في هذا الطريق وبقيت على ذلك نحو من ثمانى عشر سنة الى ان شهدت هذا
 وكان قد تقدم عدى خوف الموت لذلك لما وقفت على الجبر النبوى ان الله تعالى حجب النساء الى نبينا
 صلى الله عليه وسلم فما اجبتن طبعا ولكنه صلى الله عليه وسلم اجبتن بتجيب الله عز وجل ايا من اية صلى
 عليه وسلم فلما صدقت مع الله سبحانه في التوجه اليه سبحانه في ذلك من خوفى مقت الله تعالى حيث اكره
 ما حبه الله سبحانه الى نبيه صلى الله عليه وسلم اذ ازال عنى ذلك كجده عز وجل وجبتن الى فانا اعظم
 شقة عليهن وادعى لحقن لاني في ذلك على بصيرة وموعن تحبيب النبي لآعين طبعى وما يعلم
 قدر النساء الا من علم وفهم عن الله سبحانه ما قاله جعل الله عز وجل واياكم من اهل الفهم عن الله عز وجل
 واما القطب التاسع وهو الذي على قدم لوط عليه الصلوة والسلام فسورة الكهف ولها العظمة
 والاعتصام وحال هذا القطب العظمة من كل ما يودى الى سور الادب الذي يعقد صاحب العظمة

القطب التاسع

فهو محفوظ

فهو محفوظ عليه وفيه ابد وعلمه علم الاعتصام وقد عينه الله عز وجل وحصره في امرين الاعتصام
 عز وجل والاعتصام بحبله سبحانه فقال سبحانه واعتصموا بالله وقال عز وجل واعتصموا بحبل الله
 جميعا وهذا القطب جمع بين هذين الاعتصامين والفرق بين الاعتصامين ان حبل الله هو لوط
 الذي يوحى بك اليه وليس حبل الله سوى ما شرعه وتفاضل فهم الناس فيه فمنهم ومنهم فلهذا فضل
 سبحانه بعضهم على بعض فمن لم يحطى طريقه فهو المعصوم والتمسك به موالا اعتصام وعليه حال المؤمنين
 الذين بلغوا الكمال في الايمان ومثل هؤلاء يقتصمون بالله في اعتصامهم بحبل الله وموالاته سبحانه
 واياك ستعين واما الاعتصام بالله فهو قوله صلى الله عليه وسلم في الاستعاذة واعوذ بك منك فانه
 سبحانه لا يقاوم شئ من خلقه فلا يستعاذ به الا منه فان الانسان لما حصل في سمعانه مخلوق على
 صورة الحق ولم يفرق بين الانسان الكامل وبين الانسان الحيوان تخيل ان الانسان يكون انسانا
 موعلى الصورة ولكن من هو انسان موقبل للصورة اذا اعطيه الم تمنع من قبولها فاذا اعطيهها
 عند ذلك يكون على الصورة الا تصرف الحق بها وتصرف الحق سبحانه عين ما هو العالم عليه وانت
 تعلم ان العالم فيه ما يكره ما يعرف في العالم مكلف وغير مكلف ولا يعرف ما يكره ما يعرف من العالم الا
 الخليفة وهو صاحب الصورة فاتحى له حكم الاشارة للعبد ولكن لا للعبد من الاشارة ان صاحبها
 المقام فهو يكره الحق على حق الحق ولا يبالى حجة قائمة وهذا القطب التاسع وهو الذي نقله الرجال
 يدرك عيسى عليه الصلوة والسلام واما القطب العاشر وهو الذي على قدم مودى عليه الصلوة والسلام
 فسورة الانعام وله الكمال والتمام ومنازله بعد وايها ولهذا القطب علوم حجة منها علم
 الاستحقاق الذي يستحق كل مخلوق في خلقه وعلم ما يستحقه ذلك المخلوق من المراتب والامتياز العالم

القطب العاشر

العاقل من غير الا باعطاء كل ذي حق حقه واعطاء كل شيء خلقه ومتى لم يعلم ذلك فهو جاهل بالحق وحي
 علم لو لم يعلم فهو غير عاقل فلا بد لصاحب هذا المقام ان يكون تام العقل كامل العلم وهذا هو الحفظ ^{الذي}
 والعناية العظمى والسلوك على هذه الطريقة المشي التي هي الطريقة الرفيعة هو السلوك الاقوم فهذا بعض
 علوم هذا القطب واما القطب الحادي عشر وهو الذي على قدم صالح عليه الصلوة والسلام فسورة
 من القرآن سورة طه ولما شرف التام ومنار له بعد دايها وهذا القطب دون سائر الاقطاب
 شرف بهذه السورة فانها السورة التي تقرأها الحق سبحانه في الجنة على عباده بلا واسطة وهذا ^{القطب}
 له علوم حميمة وهذا القطب هو نائب الحق عز وجل كما كان على بن ابي طالب رضي الله عنه نائب رسول
 صلى الله عليه وسلم في تلاوة سورة براءة على اهل مكة وقد كان بعث بها ابا بكر الصديق رضي الله عنه ثم دعا
 بعلي رضي الله عنه وامره فليحق ابا بكر رضي الله عنه فلما وصل الى مكة حج ابا بكر رضي الله عنه بالناس وبلغ على
 رضي الله عنه سورة براءة واما ما عليهم نيا بعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا ما يدلك على صحته فلا
 ابي بكر رضي الله عنه ومنزل على رضي الله عنه واما القطب الثاني عشر وهو الذي على قدم شيعب عليه الصلوة
 والسلام فسورة من القرآن سورة تبارك الذي بيده الملك وهي التي تجادل عن قاربها ومنار له بعد
 آيها انظر الى هذا المعاني قوله سبحانه ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم
 ارجع البصر كرتين يغلب اليك البصر فاستأموحسيرة بنبة بقوله كرتين على النظر في المقدمتين هل ترى
 من فطور يعني من خلل يكون منه الدخل فيما يقيم من الدليل يغلب اليك البصر والنظر فاستأموحسيرة عن
 النفوذ فيه وبخل او شبهة وموحسيرة قديني وادركه الغيا وكل آية في هذه السورة تجري على هذا ^{النسق}
 الى ان ختم بقوله سبحانه قل اريتم ان اصبح ما فكم غورا فمن ياتكم بما بهيعين ولما هذا القطب علم الربين ^{موا}

القطب الحادي عشر

القطب الثاني عشر

العلوم

العلوم ومنفعة اكد وكل روح مجر وليف حاكم على الطبيعة مؤيد للشرعية بين اوانه ضخم الرسيعة ^{بطون}
 ولا يعطى ونعم ولا ينعم الغالب عليه التفكير لتذكر والدخول في الامور الواضحة ليتفكر فهو المجهول
 الذي لا يعرف والتفكر التي لا يعرف جمع لهذا القطب بين الترين القوة العلمية والقوة العملية
 فهو صنع لا يفوت صنعة بالفطرة وله في كل علم فوق التي من العلوم المنطقية والرياضية والطبيعية
 والالهيّة وكل اصناف هذه العلوم عنده علوم الهية ما اخذنا الا عن الله سبحانه وما راها سوى الحق
 ولا اري لها دالة الا على الحق فكل علم او مسئلة من ذلك العلم آية ودلالة على الله تعالى لا يعرف لها
 دالة على غيره لاستغرافه في الله عز وجل لانه مجذوب مراد لم يكن له فعل فيما يوفيه بل وجد فيه انه مؤتم
 فتح عينيه فآى كل شيء روية احاطه بما رآى فالزيادة التي تستفيد بها انما هي في تفصيل ما رآى دايما
 ابد الان كل مرئى في الوجود فانه ينبوع دايما فلا يزال الا فائدة دايما وكل استفادة زيادة علم لم
 عنده في معلوم لم يزل عالما به مشهودا له فهذا ذكرنا من احوال الاشياء عشرين قطبا ما يسهو الله تعالى ذكره
 على ابي بنى والله عز وجل يقول الحق وهو يهدي السبيل فواحد من هؤلاء الاقطاب هو الواحد ^{العدد}
 وهو صاحب التوحيد الخالص واخره الثاني من العدد وكذلك واحد الى العاشر والحادي عشر والثاني
 والثاني عشرة الالف المفردة تركيب الاعداد من احد عشر الى مالا نهاية وذلك للافراد ومعلم الذي
 يعرفون احديّة الكثرة واحديّة الواحد جعلنا الله سبحانه وياكم ممن فهم عن الله عز وجل ماسطره في
 العالم من العلم سبحانه الدال عليه عز وجل انه الولى الجواد الكريم المنان والله تعالى يقول الحق وهو يهدي
 السبيل ثم قال بعض كبراء العارفين رحمهم الله في الفصل السادس في المقامات وحجرات الاقطاب
 ومقاماتهم المحمدية وبابواب هذا الفصل تيمم الكتاب الباب الذي تيمم به الكتاب هو الباب ^{الستون}

مقامات المحمدية

ابو ابا شريف واودعها المعاني
اللطيفة وهذا الكتاب هو

في وصايا حكيمه شرعية آتية منتفع بها المريد والواصل واغلب ما اودع رحمه الله هذا الكتاب ما فتح الله
تعالى عليه عند طوافه بيته المكرم او قعوده مراقباً له بحرمه الشريف المعظم وجعل هذا الكتاب بمنزلة على فصول
ستة بعد الباب الثالث والستين واربعاً في معرفة الاشياء عشر قطباً الذين يدور عليهم عالم زناهم
الباب الرابع والستون واربعاً في حال قطب محب لا اله الا الله قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله
اعلم ان الهجرة موالذي طارزه العبد من الذكر كان ما كان ولكل ذكر تيجة لا يكون لذكر آخر واذ اعرض
الانسان على نفسه الاذكار الالهية فلا يقبل منها الا ما يعطيه استعداد فاول فتح له في الذكر قبوله ثم لا
زال يواظب عليه مع الانفاس فلا يخرج منه نفس في يقظة ولا نوم الا به لا يستتار فيه وبعض ما تبيحه
لا اله الا الله من العلم لا اله الا الله مست وثلثون وجهاً يعطى كل وجه لا يعطيه الوجه الاخر فكل من القوم حيث
كانوا ولا يمكن دونهم فتشقه فهم عباد الله صدقوا من العلم كل مرتى ثم قال رحمه الله في الفصل السادس
الباب الثاني وخمسين في معرفة حال قطب كان منزله لا يخونوا الله وارسول ويخونوا انما تكلم وانتم تعلمون الآية
واعلم بان الله تعالى قد اعطاك امانة اخرى لترد اياها كما اعطاك امانة لتوصلها الى غيرك لا ترد اياها كما
رسالة فان الله تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك واما ما يرد اليه عز وجل من الامانة
فمكمل علم اناك من العلوم التي اذا ظهرت بها في الغيوم ضل به من لا يسمع منك يسمع الحق فاذا حصل لك مثل
هذا العلم وحصل مكان الحق سمع وبصر وجميع قواه وليس له هذا العلم فاذا اليه فانه لا يسمع منك الا يسمع
الحق والحق على الحقيقة موالذي سمع زودت الامانة اليه تعالى وسوالذي اعطاكها وحصلت لهذا
الذي التي سمع فائدة لم يكن يعلمها وكذلك من كان الله في اهل الله فقد خان الله عز وجل وكل امرئ
امر الله سبحانه في ان ترد اليه فلم تفعل فذلك خيانة الله عز وجل واما خيانة من خان رسول الله صلى

مرحان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم

عليه وسلم في فيما اعطاك الله عز وجل من الادب ان تعامل به رسول الله عليه وسلم هذه المعاملة هي امانة
الامانة اليه صلى الله عليه وسلم فاذا التمس ادب معه صلى الله عليه وسلم فاما ديت امانة اليه ومن خانك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترك ما سالك فيه من المودة في قرابة واهل بيته فانه واهل بيته على السوار في مودته فيهم
كره اهل بيته فقد كرهه فانه صلى الله عليه وسلم واحد من اهل البيت ولا يتبع حب اهل البيت فان الحب
ما يتعلق بالا لاهل لا بواحد بعينه فاعرف قد اهل البيت فمن خان اهل البيت فقد خان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ولقد اخرجني الشقة عندي بكاء قال كنت اكره ما يفعله الشقاق بمكة في الناس فرايت فاطمة رضي الله
عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي معرضة عنى فسلمت عليها وسالتها عن احوالها فقالت
انك تقع في الشقاق قلت لها يا سيدتي الاترين الى ما يفعلون في الناس فقالت اليس سمع بني فقلت لها
بنت فقلت علي وايتيقتي فلا تفعل باهل البيت خلقاً فاهل البيت هم اهل الشهادة
بعضهم من الانبياء حنيفة حقيقي وجهم عباده ومن خانك رسول الله صلى الله عليه وسلم المفا
بين الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم مع علمنا بان الله عز وجل فضل بعضهم على بعض كما قال سبحانه
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض الآء وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية فله
سبحانه ان يفضل من عباده بما شاء وليس لنا ذلك فاما لا نعلم ذلك الا باعلامه عز وجل فان ذلك
راجع الى ما في نفس الحق سبحانه منهم ولا احد ما في نفس الحق سبحانه كما قال عيسى عليه الصلوة والسلام تعال
في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب لا ادخل من اللمراتب الظاهرة والحكم وقدي النبي
صلى الله عليه وسلم ان يفضل بين الانبياء عليهم الصلوة والسلام وان يفضل صلى الله عليه وسلم الانبياء
ايضاً وعين يونس عليه الصلوة والسلام وغيره فمن فضل غير اعلام الله تعالى فقد خان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم وتعدى حده رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطوا واما خيانة الامانات فتنا ولها قول الله
عليه وسلم لا تقطوا الحكمة غير اهلها فتعلموا ولا تمنعوا اهلها فتعلموا والخيانة ظلم فالحكمة امانة وخيانة
غير اهلها وانت تعلم ان غير اهلها رفع الله تعالى الحجج عن العلم الا انه سبحانه امره بان يتوصل
العلم بالامور فلا عذر له في التحلف عن ذلك فاما في حصول العلم وهو متعل في حصول العلم
ودعاه الوقت الى ذلك التصرف الخاص المسمى خيانة فانه غير مواخذ بتلك الخيانة ولا بالتعدي فانه
في التعل لتحصيل العلم والوقت حكم بها وقع به التصرف فمن كان له هذا الذكر فانه يحصل له العصمة
من الخيانة ويطلع الله تعالى على العلم بالاهلية في كل امانة بغاية هذا الذكر والله تعالى يقول الحق وهو
يهدي السبيل اني خصصت بستر ليس علمه الا انا والذي في الشرع يتبعه موالى رسول الله خيري
بالله يتبعه فيما يشاء ثم قال رحمه الله في الفصل السادس الباب الخامس والخمسون وخمسمائة
في معرفة السبب الذي منعه ان اذكر فيه بقية الاقطاب من زماننا هذا الى يوم القسامة اعلم ان فقهاء
الله تعالى واما ان الكتب الموضوعة لا ترجع الى ان يرث الله عز وجل الارض ومن عليها في كل زمان
لا بد من وقوف اهل ذلك الزمان عليها ولا بد في كل زمان من وجود قطب عليه يكون مدار ذلك
الزمان فاذا سمينا وعيناه قد يكون اهل زمانه يعرفونه بالاسم والعين ولا يعرفون رتبة فان
الولاية اخفاء الله تعالى في خلقه فربما لا يكون ذلك القطب عند سم في نفوسهم تلك المنزلة التي هو
عليها في نفس الامر فاذا سمعوا في كتابي هذا بذكره ادهم الى الوقوع فيه فيخرج نور الايمان من قلوبهم
كما قال زهير رحمه الله واكون انا السبب في مقت الله عز وجل اياهم فتركت ذلك شفقة مني على
محمد صلى الله عليه وسلم وانا في قلوب الناس والافئدة من غير ان يكون من يحب عليهم الايمان

في معرفة السبب

في دوا

في دواجت به ولا كلفني الله عز وجل اطهار مثل هذا فاكون عاصيا بتركه ولا هذه المسألة بمنزلة قوله تعالى
وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وبسط الرحمة على الكافة اولى من اختصاصها
حقنا وقد فعل مثل هذا الامام القشيري رحمه الله في رسالته حيث ذكر اويل الرجال في اول الرسالة
وما ذكر فيه الملاحج رحمه الله لخلاف الذي وقع فيه حتى لا يتطرق التهمة لمن وقع ذكره من الرجال في رسالته
ثم انه ساق عقيدة الملاحج رحمه الله في التوحيد في صدر الرسالة لتريل بذلك في نفس بعض الناس
من سوء الطريقة والله تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل لكل منع سبب ظاهر
او باطن لا بد من من كونه فحسن وجود العقل عن فكره تجد وجود الحق في صوته ثم
قال رحمه الله في الفصل السادس في المقامات الباب السادس والخمسون وخمسمائة في معرفة حال
قطب كان منزلة تارك الذي سبده الملك ومومن اشيا خنا ورج رحمه الله سنة تسع وثمانين
خمسماية كان هذا الحجة والمقام شيخنا الى مدين رحمه الله وكان يقول ابد اسوتني من القرآن
الذي سبده الملك وهي محقة بالامام الواحد من الامامين ولها الزيادة داما في الدنيا والآخرة
فاذا كررت تضاعف على الذكر ما ينعم الله تعالى به على عبده والناس على مراتب مختلفة ويكون ما
على حسب مراتبهم مما هم فيه فمن كان من اهل المعاني كانت زيادته من المعاني ومن كان اهل الحس
كانت زيادته من الحس قد علم كل اناس شربهم فلو اعطى في الميزان خلاف ما يعطيه مرتبة لم نعم
به راسا فينب الى سوء الادب واذا وافق رتبة وقع به الفرج منه والقبول ورا في الشكر في
المزيد ثم قال رحمه الله في الفصل السادس الباب السابع والخمسون وخمسمائة في معرفة ختم
الاويل على الاطلاق اعلم فقهاء الله تعالى واما ان الله تعالى من كرامته محمد صلى الله عليه وسلم

السادس في المقامات

على ربه عز وجل ان جعل من امته رسلا ثم اخضع من بين الرسل رسولا رفعه الله عز وجل اليه ثم نزلوا
 خاتم الانبياء في آخر الزمان يحكم شرع محمد صلى الله عليه وسلم في امته وليس يحكم الا ولاية الرسل والانبيا
 عليهم الصلوة والسلام وختم الولاية المحمدية بختم ولاية الاوليا ليمتد الراتب بين ولاية الولى وولاية
 الرسل فاذا نزل وليا فان خاتم الاوليا يكون ختاما لولاية عيسى عليه الصلوة والسلام من حيث موطن
 الامم وعيسى تقدمه بالزمان خاتم ولاية الاوليا ثم قال رحمه الله في الفصل السادس الباب الثامن
 والخمسون وخمسمائة في معرفة الاسرار التي لرب العزة جل ذكره ما يجوز ان يطلق به اللفظ عليه وما لا يجوز
 ثم قال رحمه الله في الفصل السادس الباب التاسع والخمسون وخمسمائة في معرفة اسرار وحقايق منابر
 مختلفة وهذا الباب موكلا مختص باب هذا الكتاب لكل باب فيه قولنا ومن ذلك ثم قال رحمه الله
 في آخر الفصل السادس الباب العاشر في خمسمائة وخمسة وخمسة شرعية الهية منتفع بها المراد
 والوصول ومن وقف عليها ان شاء الله عز وجل وهو آخر ابواب هذا الكتاب وهذا الباب وبعض الباب
 الذي قبله في دفتر الاخير وهو دفتر الثاني عشر من الرسالة المسماة بالفتوحات المكية واول هذه الرسالة
 قوله رحمه الله الحمد لله الذي اوجد الاشياء عن عدم وعدمه واوقف وجودها على توجه كلمة وقوله رحمه الله
 عن عدم وعدمه وعدم العدم وجودها لكون موجوده سبحانه بعلمه سبق علمه ولا قدم لكونه في قدم
 وذاته لان علمه سبحانه ليس محلا للكون ولا موحال فيه فاذا تحققت هذا فان شئت قلت عن عدم
 ان شئت قلت عن وجوده فقد اعلمت بالامر على ما عليه والله سبحانه يقول الحق وهو يهدي السبيل
 وقال الشيخ الامام العالم العارف كن الحق الدين علما والدولة احمد بن محمد بن احمد التستري رحمه الله
 في بعض رسائله نسخ في خاطري بين العاشرين وقت اشتغالي بالذكر ان اصحاب الطريقة قد قلدوا

اول رسالة فتوحات مكية

شيخ علام الدولة رحمه الله
في بعض رسائله

كانوا

كانوا اقليلين في كل زمان كما جازني القرآن وقيل ما سمعوا بابا لالباحة قد كثروا وقلت المسالك
 بالحلال والحرام في لباس الطعام فجب ان يكتب مختصرا في تبين المقامات المائة التي سلكها
 من اهل الطريقة في البداية والوسط والنهاية تعين فيه درجات المبتدى والمتوسط والمنتهى ليكون
 للارباب الطريقة وتبصره واصحاب الحقيقة ويمكن ان التميز بين السالك الصادق والدعي الكاذب وان
 لم يكن من اهل السلوك ولست امل ان ايتن مقاماتهم واعين درجاتهم ولكن اذا خلا الغيضة من
 الاسديت اسديتها الثعلب فما التفت الى ما خطر ببالى لاشتغالي بالذكر وما لي انى للكتابة وسأستعين
 لفقيرهم في فهم ما كتبت لاجلهم وقد كانت مولفاتي التي جمعت لهم اكثر من المائة من المطول والموجز
 اشتغلت بهما تلك الليلة بوردى من ذرات القرآن وختمت القراءة بحمد الله سبحانه ومنه وابتدأت
 القراءة حتى وصلت الى الانفال وسجدت في آخر الاعراف فوردت على اشارة في انشا السجود
 انما الذي خطر ببالى بين العاشرين كما ذكرته فارتفعت نفسي ان اكتب توفيق الله تعالى مختصرا في تبين
 المقامات وتعين الدرجات مما يسير به الوقت وليمنى فيه الحق ان شاء الله تعالى على الترتيب الذي
 من البداية الى النهاية والله عز وجل الموفق للصواب والمهتدي الى الالباب جعلني الله ساجدا
 من تسبيحهم في جميع الابواب فاعلم ايها الطالب اني اكتب المقامات للمائة على الترتيب الذي سلكته
 ثم ابوبها اربعة ابواب الباب الاول في الدرجات التي تحصل للسالك المبتدى في بداية كل مقام
 من المقامات المائة والباب الثاني في الدرجات التي تحصل للسالك المتوسط في وسط كل مقام
 المقامات المائة والباب الثالث في الدرجات التي تحصل للسالك المتقرب في نهاية كل مقام
 من المقامات المائة والباب الرابع في قطب الدرجات وهو الدرجة العاشرة التي تدعى عليها الدرج

باب اول
 باب ثاني
 باب ثالث
 باب رابع

بستى متوسط منتقى

التسع دسى الدرجة المحصورة بالقطب الطائر السالك الذى سلك المقامة الماتية مبتدئاً و
متوسطاً ومنتهاً بالسلك السير والطير ثم جذب بجذبات الألوية الى عالم اللاموت وحصل
وارثاً لتمام الانبياء عليه الصلوة والسلام وخليفة لآئمة وللمبتدى يحصل فى سلوكه فى بداية كل
من المقامات ثلاث درجات وللمتوسط ايضا يحصل فى سلوكه فى وسط كل مقام من المقامات
ثلاث درجات وللمنتهى ايضا يحصل فى سلوكه فى نهاية كل مقام من المقامات ثلاث درجات
وربما يتفق للمبتدى ان يسلك المقامات بأسرها فى درجة البداية وكان غافلاً من الوسط والنهاية وربما
يتفق للطائر السالك ان يطير بعد السلوك السير فى البدايات والأواسط الى عشرين مقاماً
من نهايات المقامات ثم يجذب بها بجذبة جليلة الى مقام القطب وهو غافل عن باقي المقامات
ومولاه لا يصلحون للترقية والشجيرة وان كانوا بالغبين مبلغ الرجال واصليين الى كعبة الوصال
لان الشيخ المربى موالدى سلك المقامات بأسرها سلوكاً وسيراً وطيراً فى البدايات والأواسط
والنهايات اولاً ثم شرف بالجذبة او شرف بالجذبة اولاً ثم ردد الى عالم الشهادة ووفق للسلوك
والسير والطير والجذبة ثانياً وكلاً سماكاً ملان مكملان واقعان على الممالك فى المسالك فالمقامات
مائة والدرجات الف لان فى كل مقام يحصل للمبتدى والمتوسط والمنتهى والقطب عشر درجات
ثلاثة للمبتدى وثلاثة للمتوسط وثلاثة للمنتهى وواحدة دسى قطب الدرجات وعاشراً
مخصوص بالقطب واعلم ان العبور على هذه المقامات والوصول الى هذه الدرجات لا يمكن
الا بتصحى البدايات ولوحصل لاحد على سبيل النذرة درجة من الدرجات فى مقام من المقامات
من غير تصحيح البدايات لا يحكم لانه من النواذر ولا حكم على النادر فالواجب على المبتدى ان يتقرب الى

كلم

كلمهم ختمهم وشريهم الاشجى للسلك وحرام على المتوسط صحة اخوان السوء ولو صاحب اصحاب
القلوب يجوز له والمنتهى مخصص فحتماً فى الخلطة والغلبة والقطب مأثور بالصحة ولا يجوز له الغلبة
ولو اقتصر على صحة ثلاثة انفس مغدروا وان مل عنهم يعاتب معاتبه عظيمه ولو لاسوق كتاب الله
غزول لازل من مرتبه وحط عن درجته لاجل طالته عنهم لان الله تعالى يريد ان يرفع بوابه
فى قلوبهم القابلة للمعارف المقصودة من ايجاد الموجودات وبقار العالم واعلم ان البشرية لا يروى
على القطب وكيف يمكن زوالها وقال الله تعالى فى محكم كتابه بحسبه صلى الله عليه وسلم قل انما ابشركم
وفى مرضه الاخير ما فات عنه صلى الله عليه وسلم صلوة مفوضة قال الله تعالى واعبد ربك حتى يملك
اليقين والمراد باليقين ههنا الموت بالاتفاق وكيف يتصور زوال البشرية مع وجود الاكل والشرب
والنفس ولكن تكبير الموت الاختيارى شهوة النفس ويضعف بها حتى يشاهد ما فى الغيب فى اليوم
اولاً ثم فى الغيبة ثانياً دسى عبارة عن حاله يحصل من النوم واليقظة ثم فى الواقعة ثالثاً دسى عبارة عن
حاله يطرأ فيها على الشخص فى نقطة ما كان غيباً عن الحاضرين الجالسين معه ومع هذا فانه
المشاهدة بالنسبة الى مشاهدته تحصل له عند الموت كالمشاهدة التى حصلت عند الغيبة بالنسبة الى
ما يشاهده فى الواقعة والمثابة الحاصلة عند الموت بالنسبة الى مشاهدته تحصل له فى القيامة كما
المثابة التى حصلت فى النوم بالنسبة الى ما يشاهده فى الغيبة والمثابة الحاصلة فى القيامة
بالنسبة الى مشاهدته تحصل له فى الجنة كالمشاهدة التى حصلت للنائم بالنسبة الى ما يشاهده اليقظة
الجبر وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الدرجات الأربع التى منيت عليها الابواب الاربع فى
الصحيح المشهور فى سوال جبريل عليه الصلوة والسلام عن الاسلام والايمان والاحسان وعن العفة

وفي هذا الحديث فوائد كثيرة واشارات جمة في الطريقة لاهل السلوك منها ان علم الساعة لا يشف
 الا في المقام المحمود الذي قال الله تعالى لجبريل عليه السلام في كلامه فتنبية نافذة لك عسى ان
 ربك مقام محمود اذ قال صلى الله عليه وسلم انا والساعة كهاتين ومنها ان علم امارات الساعة
 بالقطب الذي هو قس في المرتبة من صاحب المقام المحمود ولا يظن لهذه الاشارات الا اهل
 السائر الطيار المجدوب المحبوب من هذه الاشارات في قوله صلى الله عليه وسلم ان قلة الامة ربهما اي
 قلة النفس اللطيفة الانانية الكاملة المستحقة للمراتبة ومن هذه الاشارات ان روية الملائكة ليس من
 سبل الخيالات لان الصحابة رضي الله عنهم باجمعهم راووه عن جبريل عليه الصلوة والسلام على هيئة
 واحدة ذرية واحدة في ترجمة العوارف اذ اكل روح درمكاشفة يا متعلق بود بخبري که در عالم
 باشد يا متعلق بخبري که در عالم شهادت بود و درمكاشفة در حال پيداري بود و خواب و واقعه در حال
 غيبت از محسوسات اما قسم اول از مكاشفة که متعلق بخبري بود که در عالم غيبت باشد يا ظهور
 در عالم شهادت ممکن باشد چون بهشت و دوزخ و عرش و كرسي و لوح و قلم يا ممکن بود بصورت ذاتي
 چون وقایع ممکنه ضرورية الحصول که منور صور آن از عالم غيب شهادت نيامده باشد يا بصورت
 عارضی چون ملائكة و ارواح مجرّده که ظهور ایشان در عالم شهادت خبر بصورت عارضی نبود چنانکه
 جبريل عليه الصلوة والسلام مرچکاه بحضرت رسالت صلى الله عليه وسلم آمدی و تمثیل بصورت بشری
 کردی که بصورت و حقیقه کلی رضی الله عنه کاه بصورت شخصی اعرابی و آن صورت نه نتیجه تصرف
 قوت متخیله بود و الا بحسب اختلاف احوال هر کس او را بصفتی دیگر دیدی و همه صحابه صورت او را در حد
 سوال از اسلام و ایمان هم بدان صفت دیدند که امیر المومنین عمر رضی الله عنه او را بدان صورت شاهده

امارات الساعة مختص
 بالقطب

قسم اول از مكاشفة

حقیقه کلی

کرد و تمثیل ارواح مجرّده در حالت مفارقت از بدن یا در حالت تعلق بقالب بصورت بشری صورت
 عارضی است و ظهور صورت ذاتی ایشان خبر در عالم غيب محال و این تمثیل نوعی از قوت تصرف
 روحانی است در عالم صور که به صورتی که خواستند از صور بشری تمثیل کنند چنانکه در خبر صحیح است ان
 فی الجنة لسوقا ما فيها شر او لا یمنع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتی الرجل صورة دخل فیها
 و تصدیق قول مشایخ رحمهم الله که مرتبه ایست از مراتب سلوک که صاحب آن مرتبه تواند که خود را در اجزا
 که خواهد بنماید بنابرین می باید کرد و اما قسم دوم از مكاشفة که ادراک روح در آن متعلق بود بخبري که در
 شهادت بود مثال او دیدن رسول است صلى الله عليه وسلم مسجد اقصی را در مکة وقتي که از معراج باز آمد
 و قصه معراج حکایت کرد و کفار مکة منکر شدند و گفتند که اگر راست میگویي بگو که ستون معصی مسجد اقصی
 چندت در حال مكاشفة شد و حجاب از نظر مبارکش برخاست و ستونهای را تمام بشمارد و خبر صدق
 باز داد و همچنین قصه امیر المومنین رضی الله عنه بر سر منبر مدینه در آنرا خطبه و گفتن او یا ساریه الجبل
 الجبل یا ساریه و لشکری که بنهاوند فرستاده بود و مكاشفة شد و دید که عدد و برایشان کمین کرده است
 ساریه رضی الله عنه بشنود و بر کوه رفند و طفو یافتند و مانند این از مشایخ نیز رحمهم الله متفلسفت
 ثم قال الشيخ علاء الدولة ايضا رحمه الله اقبل نصيحتي واسمع وصيحتي واجتهد في طلب مقال الدرجات
 اليوم الذي معك الآلات وادوات الكتاب الكمالات والاختيار الوصفي ولا يكن مقصرا في حكاية
 تعذب بحسرة الفوت التي هي أشد العقوبات ومن كتب بهذه الآلات والأدوات الدرجات
 فكيف يتوقع الدرجات والمقامات ولا تحب ان الآخرة منفصلة عن الدنيا لئلا تعلق وتوقع في
 تيه الخياليان ويتيقن بوجود الآخرة في الحال وقر بها منك بحيث أوبى منك من شراك نعليك كما اخبرنا

قسم دوم از مكاشفة

به الصادق المصدوق عليه الصلوة والسلام واذا شاهدت الآخرة في الحال سهل عليك الأمر جدي
 السلوك ولا يمكن للشيطان ان يغويك في الدنيا بعد ما ولكن بقي بعد سلطان النفس والهوى وتطلب منك
 النفس شتمها ولا يقدر مع بقية سلطانها ان تودي حتى مقام الاخلاص كما هو حق فاذ كانت النفس
 الرحمن والنفس واسب الحية وصلت الى عالم الوحدة الصرفة وصرت انسانا في حرم الوحدة من الهوى وكل
 هذا ممكن حصوله في الدنيا واعلم ان الوصول الى الحق سبحانه بالكشف والشهود والذوق ممكن في الدنيا
 واعلم ان الوصول الى الحق سبحانه بالموت الاختيار واعطاء الوصول الذوق والكشف اوله والشهود
 والذوق آخره والكشف يتقى في القيامة والشهود يتقى في الجنان والذوق يتقى معك الى حضور ^{السلطان}
 ولا ينك عنك ابدا واعلم ان الدرجات في المقامات المائية غير منحصرة لان الله تعالى خلق الخلق
 لا يوجد انسان على صفة واحدة منذ خلق آدم عليه الصلوة والسلام الى القيامة ولا في مياة واحدة الا
 وقد تميز عن صاحبه بشي من التفاوت في خلقه وخلقه وفي هذا سر رجمة تدل على احديته الذات وحدانية
 الصفات وعلى انه ليس كشي في الدارين وهذا السر من السر المكنون الذي نهينا عن فشاها كما نهينا
 عن الكبار كذا قاله الحنيد رحمه الله واعلم ان المقامات ايضا غير منحصرة في الماء لان المقامات ^{منشعبة}
 عن الصفات والصفات وان قالوا تسعة وتسعون اوالف ولكن الصفات غير منحصرة لانها غير
 تسامية والالف الذي اشاروا اليه بقدر وجدانهم وما يعلم جنود ربك الا ما و قال النبي صلى الله عليه
 وسلم قل لو كان البحر مدادا لكلمات لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا ولا ^{نظن}
 ان الآخرة فوق السماء وتحت الارض او بينك وبينها مسافة مكانية ومدة زمانية لئلا يظن
 الى قبله الوحيد وزن افعالك واتو لك في كل طرفه عينان الموارين الثلاثة التي ذكرها الشيخ ابو طالب رحمه الله

درجات مقامات
 مائة غير منحصرة

في قوت القلوب وهي ميزان لم وكيف لمن وسئل نفسك ولا عن النية وثانيا عن العلم وثالث
 الاخلاص فاذا اجابتك وعلمت ان العمل لله عز وجل فامضه والافاته عنه ولا يمكن الاطلاع على
 هذه الموازين الا بمراقبة واعتراف مع وجود صحة القلب ولا يمكن المراقبة وحصول الصحة للقلب الا
 بمداومة الذكر القوي الخفي بشرط النفي والاثبات ولا يمكن المداومة على الذكر الا بتجريد الطامع عن الدنيا
 ولا يمكن تجريد الطامع عن الدنيا الا بكثرة ذكر الموت وارجوا من الله الرؤف الرحيم ان يخفف رحمة الواسعة
 وفضله العظيم لدى وقرة عيني اقر الله سبحانه عينه بحاله ورزقه الفقر المحمود الذي شير الاستغناء
 عن غير الحق سبحانه ليرشد الخلق على طريق الحق بالحق وما ذلك على الله سبحانه بغير وقدر
 بعض الكبار العارفين رحمهم الله في موقفة منزل الملايكة وهذا مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الصديق رضي الله عنه ومن حقق به من الشيخ ابو يزيد البسطامي قدس الله تعالى روحه وكان
 الفارسي رضي الله عنه من اجلهم قد راوا بعضهم في المنزل من العلوم علم كشف الانسان ما في نفس الملك
 وعلم الآخرة المعجزة والدنيا الموحلة فالملايكة هم الطبقة العليا وسادات الطريقة المشايخ وممن ^{الرجال}
 حازوا جميع المنازل وراوا ان الله سبحانه قد حجب عن الخلق في الدنيا فاحجبوا عن الخلق كما
 سيدهم فهم من خلف الحجاب لا يشهدون في الخلق سوى سيدهم سبحانه فاذا كان في الدار الآخرة
 وخلق الحق سبحانه ظهر مولا بظهور سيدهم عز وجل لا يميزون عن المؤمنين بحاله زائدة يعرفون بهما
 في الاسواق ويتكلمون مع الناس لا يصر احد من خلق الله واحدا منهم تميز عن العامة شئ اريد على
 مفروض ائنة معناه في العامة قد انفردوا مع الله سبحانه را سخين لا يترز لون عن عبودتهم مع الله
 سبحانه طرفه عين لا يعرفون للرياسة طعما باستيلاء الربوبية على قلوبهم فذلهم كتمها قد اعلمهم سبحانه

في موقفة منزل الملايكة

بالمواطن وما يستحقه من الأعمال والأحوال وهم يعلمون كل موطن بما يستحقه وقد مر هذا وبعض ما ذكر من
أوصافهم في مناقب أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وصحابة رضي الله عنهم أجمعين
رضي الله عنهم أئمة أوليائنا الله يدور ويشروا إيشان در معالمت و قدوة ايشان در انفس و در
أحوال از پس انبيا عليهم الصلوة والسلام ومما قال الشيخ العالم العارف أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن
محمد بن موسى السلمي النيسابوري صاحب كتاب الطبقات رحمه الله في رسالته في بعض أوصاف هؤلاء السادة
وأخلاقهم وأحوالهم رحمهم الله تعالى بوابطهم بأنواع الكرامات وغار الحسنة سبحانه عليهم أن يحكمهم
للخلق وهذا من أنسنى الأحوال أن لا يؤثر الباطن على الظاهر وهذا شيء يحال النبي صلى الله عليه وسلم لما رفع
إلى المحل الأعلى من القرب والدنو وكان قاب قوسين أو أدنى رجع إلى الخلق ويحكم معهم في الأحوال الظاهرة
ولم يؤثر من حال الدنو والقربة على ظاهره شيء وحال الصوفية وهم الذين يظهر عليهم أنوار أسرارهم شيء يحال
موسى عليه الصلوة والسلام لم يطق أحد النظر إلى وجهه بعد ما كلمه الله عز وجل ومن أصول أهل الملازمة ما
قيل هم قوم لم يكن لهم في الظاهر مرآة للخلق ولا لهم في باطنهم دعوى مع الله سبحانه وتسميهم الذين هم
وبين الله تعالى لا يطلع عليهم قاربهم ولا قلوبهم ومن أصولهم أنهم أظهروا مقام التفوق للخلق والتحقق
بجمع مع الحق سبحانه ومن أصولهم قضاء الحقوق وترك اقتضاء الحقوق ومن أصولهم أن الغفلة
التي أطلقت للخلق النظر إلى أفعالهم وأحوالهم ومن أصولهم ترك الانتصار للنفس والأشغال لها وبند
النفس لمن يهينها ومن تحقق بمقام أبو حفص الجناد والنيسابوري قدس الله تعالى روحه كان إذا دخل
البيت يلبس المرقعة والصوف غير ذلك من ثياب القوم وإذا خرج إلى الناس خرج إليهم بزي أهل السوق
ومن أصولهم أنهم إذا أرادوا أنفسهم أجابة دعوة ضررنا واستوحشوا وقالوا هذا مكرنا واستخرجوا من أصولهم

صاحب کتاب طبقات

في القراءه

في الفراشة ان الانسان يجب ان يتقي من فراشة المؤمنين فيه ولا يدعى لنفسه فراشة لان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا فراشة المؤمن ومن يتقي فراشة الغير فيه كيف مدعى لنفسه فراشة فلا
يجب ان يظهر الغنا والاستغناء ايام حيوتك فاذا مت اظهر فقرك يتك بعد موتك ومن لهجوم
مخالفة النفس في جميع الأحوال وقال ابو يزيد البسطامي رحمه الله وهو ممن بمقامهم من المشايخ رحمهم
الله الحق يظنون ان الطريق الى الله تعالى اشهر من الشمس واين منها وانما سؤالي منه غرض ان يفتح
علي من الطريق اليه ولو بمقدار رأس ابرة وكذلك كانت سادات مشايخهم رحمهم الله كلما كان حالهم
الله تعالى اصح واعلى كانوا اكثر تواضعاً واشد ازدراء باحوالهم وانفسهم وقال بعض كبراء العارفين رحمهم
الله في حال قطب سيرة لاله الله قال الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله اعلم ان الهجرة موالدي لاله
البعيد من الذكر كان ما كان ولكل ذكر نتيجة لا يكون لذكر آخر واذا عرض للانسان على نفسه الادكار
الآية فلا يقبل منها الا ما يعطيه استعدادة فاول فتح له في الذكر قبوله ثم لا يزال يواظب عليه مع
فلا يخرج منه نفس في يقظة ولا نوم الا به لاستتار فيه وبعض ما نتيجة لاله الا الله من العلم الالهي له
وثلثون وجها يعطي كل وجه ما لا يعطيه الوجه الآخر كن من القوم حيث كنوا ولا يكن ومنهم فشتى فم
عباد الاله صدقار قوا من العلم كل مرتى وقال ايضا بعض كبراء العارفين رحمهم الله ومن الاولياء
الذاكرون الله كثيراً والذاكرات رضي الله عنهم تولاهم الله سبحانه بالهامم الذكر ليدكره فيذكرهم وبها
يتعلق باسم الآخر فانه تعالى قال فاذا ذكرني اذكركم وكل مقام الهمي يتأخر عن مقام كوني هو من الاسم
فالا مرتبة و بين الاسمين الالهيين الاول والاخر وعين العبد مظهر حكم هذين الاسمين فلولوا الاعمال
على عين العبد ما ظهر سلطان هذين الاسمين فاذا ذكر اعلى المقامات كلها والذاكر هو الرجل الذي له الدخلة

ابو مزید بسطامی

فی قطب بحیرہ لا الہ الا اللہ

علی غیره من اهل المقامات و الفقر علی الحقیقه من فقر الی الاغنیاء من المخلوقین و لم یحجبه المظهر
 عن صفه الحق سبحانه و هکذا کل صفه علویه لاینبغی الا الله عزوجل کمون مظهر ثانی المخلوقین فان العلماء
 بالله سبحانه ندلون تحت سلطانها فاذا رايت عارفان عارف و راه تغرز علی انبیا
 لما رآی فیهم من القوة و الجبروت فاعلم انه غیر عارف و لا صاحب ذوق و هذا لا یصح الا
 للذکرین الله کثیرا و الذکرات الالهیه ای فی کل حال هذا معنی الکثیر فی کتاب کشف المحجوب و در
 حقیقت دوستی هیچ چیز خوشتر از ملامت نیست زیرا که دوست را بر دل دوست اثر باشد و عیال
 را بر دل دوست خطر باشد و مخصوصند این طایفه از تعلیلین با اختیار ملامت از برای سلامت دل
 حدیث خلق بر دل کند و دل از درد و قبول خلق فارغ باشد و ملامت مشرب اولیا
 چنانکه همه خلق بقبول خلق خرم باشند ملامت غذای دوستان هفت زیرا که در آن آثار قبول است
 علامت و باست این سخنان و زیادت برین گذشته بود اما درین محل بعضی از آن سخنان که با
 کبریا مشایخ طریقت از اهل ملامت رحمهم الله کطبقه علیا و سادات طریقت اند تعلق داشت مکرر شد
 ۴ اعذر کرمان لنا ان ذکره ۱ موملست مکرر ته تیضوع ۲ تا با فوس پایان نرود و غیره
 مردمی ذکر تو میرفت مکرر می شد ۳ و مقصود ازین تکرار شروع در بیان بعضی از مناقب و شمایل
 خواجگان است قدس الله تعالی ارواحهم که علی الحقیقه خواجگان راه بندگی و کاملان طریق عبودیت
 و نظر بصیرت ایشان پستفا در عالم نور الله است و مکرر فواید این راه از کترین خادمان این خند و
 بکیر و در این صدیقان معتقد باشد امید بود که محبت و متابعت ایشان سرانیه بمقصود برسد و روش
 این عزیزان روش رسول صلی الله علیه و سلم و روش صحابه اوست رسول الله علیه و سلم و از بدعت

و مخالفت سنت مبراست روش ایشان نه رنگ تعطیل دارد و نه بوی تشبیه بلکه محض نور هدایت و نور
 معرفت و اعتقاد اهل سنت و جماعت و راه محققان و عارفان و از موی نفس و متابعت شیطان
 و طریق اهل فتنه و بطلان و تقلید مقلدان در امانت اغنی خفا و مشایخ خاندان خواجیه همان آن شیخ
 علی الاطلاق و آن قطب باپستحق آن مطلع انوار و منبع سر آن مکاشف بحقایق معانی حضرت خوا
 عبد الخالق غجدوانی قدس الله تعالی روحه روش ایشان در طریقت حجت است و مقبول همه فرق اند علی
 الدوام در راه صدق و صفا و متابعت شرع و سنت مصطفی صلی الله علیه و سلم و مجانبت و مخالفت بدعت
 و موکوشیده اند و روش پاک خود را از نظر اغیار پوشیده نقلت که روزی از ایام عاشورا جمیع انبوه
 در خدمت خواجیه رحمه الله نشسته بودند و ایشان در معرفت سخن میکشیدند ناگهان جوانی در آمد بر صورت
 زاهدان خرقه در بر و سجاده بر کتف و در گوشه بنشست حضرت خواجیه باو نظر کردند بعد از ساعتی آن جوان
 که بر صورت زاهدان در آمده بود برخاست و گفت حضرت رسول صلی الله علیه و سلم فرموده است اتقوا
 فاسته المؤمن فانه یظن نور الله عزوجل سر این حدیث چیست خواجیه رحمه الله فرمودند سر این حدیث است
 که زنا بربری و ایمان آری آن جوان گفت که نعوذ بالله که مرا زنا باشد خواجیه علیه الرحمه بخادم اشارت فرمودند
 خادم برخاست خرقه را از سر آن جوان بر کشید و زیر خرقه زنا ری پیدا شد آن جوان ترساده حال زنا را
 قطع کرد و ایمان آورد و خواجیه رحمه الله فرمودند ای یاران پائید تا ما نیز بر موافقت این نوع خدمت زنا را
 قطع کنیم و ایمان آریم چنانکه او زنا را طاهر قطع کرد ما نیز زنا را باطن پاکه عجب عسارت از انست بریم تا چنان
 او آفریده شد ما نیز آفریده شویم حالتی عجب بر یاران ظاهر شد در قدمها خواجیه رحمه الله میفرمودند و تجدید
 توبه میکردند نقلت که درویشی در نظر خواجیه رحمه الله میکفت اگر خداوند تعالی مرا بخیر کرد اند میان شب و روز

و در حق اختیار کنیم چه در همه بر او نفس خود زنده ام و در آن حال بهشت مراد نفس من بود و در حق مراد
 حق سبحانه و خواجه رحمه الله این سخن را زد و فرمودند بنده را با اختیار چکار سر کجا گوید و روی
 و سر کجا گوید باشد بشیم ندکی اینست نه آن که تو میکویی آن درویش گفت شیطان را بر رو و ندکان راه
 هیچ دست نباشد خواجه رحمه الله فرمودند سر زنده که بهر حق فنا و نفس رسیده باشد چون در چشم شود
 شیطان بروی دست یابد اما آن روزه که بفنا و نفس رسیده باشد او را چشم نبود غیر بود
 و سر کجا غیرت بود شیطان از اینجا که زرد و انجین صفت آنکس را مسلم شود که روی براه حق دارد
 و کتاب خداوند عز و جل را بدست راست گیرد و سنت رسول صلی الله علیه و سلم بدست چپ گیرد
 و در میان این دو روشنایی راه را سلوک کند نقلت که مسافری از راه دور بگرفت خواجه رحمه
 آمده بود نگاه جوانی خوب صورت پیش حضرت خواجه رحمه الله آمد و دعایی درخواست خواجه رحمه
 الله دعایی فرمودند آن جوان از پیش ایشان ناپیدا شد آن مسافر که از راه دور آمده بود پرسید که این
 جوان چه کس بود که از شما دعاء درخواست و چون شما دعاء فرمودید ناپدید شد خواجه رحمه الله فرمود
 که آن جوان فرشته بود که مقام او در آسمان چهارم بود بسبب تقصیری که از او در وجود حق تعالی
 او را از مقام او دور کرده بود و با آسمان دنیا فرستاده با فرشتگان دیگر گفت که چکار کنم که حق تعالی
 مرا باز به همان مقام رساند فرشتگان او را با پنجاه نشان دادند بآن نشان آمد و از ما دعاء خوا
 مانیز دعا کنیم و حق تعالی دعای ما را در حق او اجابت فرمود و او را بمقام خود باز رسانید آن مسافر
 گفت خواجه مراد دعای ایمان مدد کنید تا باشد که از این امکاه شیطان جان سلامت برم خواجه
 رحمه الله فرمودند و عده اینست که هر که بعد از ادای فرایض مرد عیسی که گوید بستیجاب شود تو بر کار باش



و ما را بعد از ادای فرایض و عیاسین مانیز ترایا و کنیم باشد که درین میان اثر اجابت ظاهر شود هم
 تو هم در حق ما و قدرتی کلام بعضی کبریا العارفين رحمهم الله منزه الملامتة ان الملامتة اصحابا
 العلم الصحيح و علم الطبقة العليا و سادات الطريقة المثلى و يتضمن هذا العلم علم كشف الانسان باقى
 الملك و علم اليد اليسرى و علم المواطن و اهلها و علم رفع الرجال حاد و اجمع المنازل و علم التميز و علم
 فالشرعية كلها احوال الملامتة الى غير ذلك من احوالهم و الله سبحانه يقول الحق و هو يهدي السبل
 و قد ذكر في رسالة القدسية البهائية قدس سر صاحبها بالفارسية سلسلة المشايخ رحمهم الله و در آن
 رساله مذکور و مسطور است که سلسلة مشايخ خاندان خواجهکان بشيخ ابوزيد بيطامي و باز بسلطان
 فارسي رضي الله عنهما و باز بابو بكر صديق رضي الله عنه می پوندد و هم من سادات اهل الملامتة پس
 مذکور شد از احوال اهل ملامت پان احوال خاندان خواجهکان قدس الله تعالى ارواحهم باشد و الله
 سبحانه للملهم للصواب و اليه المرجع و المآب و في كلام الشيخ العارف ابي علي الفضل بن محمد بن علي الفا
 الطوسي روح الله تعالى روحه و فارمد من قري طوس و كان الشيخ ابو علي لسان خراسان و شيخنا
 كانت وفاة بطوس سنة ثمان و سبعين و اربعماية قال في تفسير قوله سبحانه قل ان كنتم تحبون الله فا
 الآية في تفسير اين آيت آورده اند که حضرت رسول صلی الله علیه و سلم شب معراج جمعی از معصومان ملأوا
 را بدید که میگفتند محمد محمد محمد و در آسمانها پیکس از ایشان مقدم تر ندید پرسید که یا جبرئیل این چه قوم
 گفت یا بنی اند اشرف مقدسان آسمان اند چنانکه اهل بیت علویان و اشرف زمین اند این فرشتگان
 علویان و اشرف آسمان اند گفت یا جبرئیل این تخصص چه یافته گفت با که در ایشان نام تو آمد
 یا بنی الله چنان نیست که امت او شمایند و بس مفت آسمان و زمین را در متابعت او پیای کرده اند

ذکر ابي علي فارسي رحمه الله

روایت امیرالمؤمنین علی
کرم الله وجهه

در معارف است بروایت امیرالمؤمنین علی رضی الله عنه که فرمود وقتی مصطفی صلی الله علیه وسلم
در خانه بود مرا گفت یا علی خدا بآب لبان الملائکه عندی و یا خدو من منی یا علی برین درخشین کن
مکذرا که امر و نوبت و شکان آسمانست امیرالمؤمنین رضی الله عنه گفت فرج فوج از ملائکه می آمدند
و آن مصطفی صلی الله علیه وسلم ایشانرا شادی میکرد و درین و میرفتند که یکبار جمعی پایند و من آواز
ایشان می شنیدم چنان گمان بردم که سید و سی و سی فرشته اند چون برگشتند از حضرت رسول
صلی الله علیه وسلم سوال کردم که این جمیع که اکنون رفتند سید و سی فرشته بودند یا نبی الله فرمود
صلی الله علیه وسلم بی و بیم غفلت ذلک چنین است که تو می گویی و بچه دانستی کفتم سمعت ثلثین
صوتا فقلت انهم ثلثایه و ثلثون سید و سی و از شنودم که هیچ یکدیگر نمی دانست دانستم که سید
سی تن اند مصطفی صلی الله علیه وسلم دست بر سینه علی رضی الله عنه نهاد و فرمود راو که ای علی
و علما یا علی خدای غر و جل در حقایق ایمان و قوت علم تو زیادت کرد اما متابعت آن مصلی الله
علیه وسلم بدین آسانی نیست که تو ذکر گرفته یا که در متابعت او بشرط بر بند یا رحمت خویش از پیش
مفت آسمان فرمین بر دار تا ارکاهی تو زنجیر جدی بساید که در وی نزل بود صدری بساید که در وی نفقه
بی صبری بود قصدی درست بساید که در وی توقف بود این هر سه بساید که جمع شود تا الکس با و حجه متابعت
مصطفی صلی الله علیه وسلم با و ابخوة پرورش دهند و بر مایده قرآنش نبشاند که القرآن مایده
غر و جل قوت جان اهل حقایق ازین مایده است سر و در فی از حروف قرآن خزینه نامتناهی است
و کسی بخزاین قرآن راه نیافت که درت اینها و که مرا آفاتست تو اندک شید چشمت مرا که در تاکی ای
آن رسول مبارک این که درت را از پیش او برگیر تا او با صفای اندوه خویش و با در طلب خویش

تا ابد

تا ابد بر مایده الطاف قرآن مسلم فرو شیند سر دل که ما وای عشق مرا کشت همه ابواب سعادت
بر ساحت آن دل گشاده شد چون دوستی مرا در دل قرار گیر و همه دواعی مواد و داعی عبادت شود
و از آفتاب جزا بدیشه مرا نگاه ندارد و من جعل الهموم سما و احدا کفاه الله تعالی موموم الدنیاه
الآخرة اگر دانی که خدا را رعنه و جل با تو عهدیت جان بر میان تا عهد یسایان بری که وفای عهد
و یکران ترا دست نگیرد از آفانه دیگران شنیدن خبر در دل نیاید اگر دلی داری که در دل خویش کرد

و صلی الله علی سیدنا محمد و آله و اصحابه اجمعین و علی من تبعهم الی یوم الدین
و سلم تسلیما کثیرا کثیرا قد فرغ من کتابه فصل الخطاب
بعون الله الملك الویز الوهاب فی یوم الاربعاء اخر
جمادی الاول سنة تسع و تسعين و تسعمائة
علی بن العبد الضعیف المذنب الراجی
الی رحمة الله الاحد الصمد ابن
عناية الله احمد الشیرازی
الفردنی غفرلها
آمین

